

VELIDDIN

Nº 148

Dr. MINOVI

[illegible]

فرضه بر حقایق سلمی من استدلالات

سورة الضحى عص	سورة البقرة عص	سورة آل عمران عص	سورة النساء عص	سورة المائدة عص
سورة الانعام عص	سورة الاعراف عص	سورة الانفال عص	سورة التوبة عص	سورة يونس عص
سورة هود عص	سورة يوسف عص	سورة الرعد عص	سورة الزمر عص	سورة الحديد عص
سورة النحل عص	سورة النمل عص	سورة الكهف عص	سورة مريم عص	سورة النبا عص
سورة القصص عص	سورة النور عص	سورة الفرقان عص	سورة الشعراء عص	سورة النمل عص
سورة الزمر عص	سورة الحديد عص	سورة النور عص	سورة النمل عص	سورة القصص عص

بين الضاحك الزمر المؤمن سجد شور
الزخرف الذقان الجائنة الاحفاف محمد الفتح الحجران
في الزاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقع
لحديد المجادلة لحشر الممتحنة القاف الجهم المنافقون
التحان الطابق الخرم المهم المهم لحافة المحارج
نوح الحج الزبل المدثر القيمه الذمر المسلون
النبا التارخا عيسى كوت الانظطار المطففين الانشاق
الروح الطارق الغاشية الهم البلاد الشمس الليل الغني
الانشاع التين العلق القدر المشكين الزلال الهاديات
الفازعه التغايه العصر الهميم الفيل فريش الدين الاعون
الكوش الكاغون القص نبت الاخلاص الفاي التاس

من الزمان
 يد الله الذي لا يرد
 في كل يوم
 في كل يوم

بسم الله الرحمن الرحيم

صادق علیه السلام خبر ما یروى
عن ائمتنا اخصیث ان اقم ذكرا الى ائمتنا

داضم اندال سلخ اول حقیقت ال فکر

رَبِّهِ عَلَى السَّعْدِ عَلَى نَفْسِهِ

و اسخورت اندک کانی جمع نمی

من ذلك استغنت به

فی ذلک و فی ذلک

امور

ويعتبر في العلم الحديث أن الإنسان هو الذي يخلق البيئة، وليس العكس كما كان يعتقد قديماً.

في جميع اموري وهو حي ونعم العبد اخبرنا به وسمى الانصاري
 ويا ايها القاري في قال احد شافنا سفيان بن علف عن الشعبي عن ابي جعفر
 قال سالت علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شي من الوجع سوي القدر ان طلا ولا وزى فلو الحبة وبها النسفة الا ان يطى
 الله تعالى فها في كتابه الحديث حكم من الصادق ابن جعفر عن
 انه قال كتاب الله تعالى على اربعة اشياء العباد والاشارة والطايف
 والمعايق والعبادة العوام والاشارة للخواص والطايف للاولياء
 للابن وان قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما من اية الا وهما اية
 معانيها وباطن حده ومطلع ظاهر الاشارة والباطن الباطن
 ولحدود احكام الحلال والحرام والمطلع مراد الله تعالى من العدل
 فالحق في الكتاب قل انما نبي فاشية الكتاب
 لا فتح عليك بفتحته بل قد مناجاة وكانت فلتحة لك ان
 وقيل ايضا معنى فلتحة الكتاب لانه اويل واقتضاه به
 فان لا بدت به ذلك والاحرم لطايف ما بطله
 بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو الفاسم الكبير بسم الله الرحمن الرحيم
 اشارة الى الودة بدت على من العباس بن علي بن ابي طالب
 الانبياء بالهام الرسالة والنبوة والسيرة والسير
 بالهام القرية والاسرة الميم منة على الميراث منة على الميراث
 بعين الشقة والرحمة قال الحسين بن سعيد الله
 في بسم الله هيبته وفي الرحمن عذابه وفي العرش
 وقيل ان الباقين بسم الله الرحمن الرحيم

وبخية حسنة الحاسن وباسنانه فتحته وبجنته وذكره
انه قال ان اهل المعرفة نفوا عن قلوبهم كل شيء الى الله وصهروا
قلوبهم لله وكان اول ما وهب الله تعالى لهم فتاوى عن كل شيء سوى
الله تعالى فقال لهم قولوا باسم الله ائذنا فانفسنا وادعوا
انفسنا الى الله وقيل ايضا ان الباني باسم الله ائذنا وصلته
الى اسم الله تعالى وقيل ان اسم الله بعد هياكل كل المخلوق فلو ان
كاتبه باسم الله لذاب تحت خلقه الخلاق الامم كل من عرفه
من نجا وولى والاسم هو اسم الحق على كل اهل معرفته وقيل
في اسم الله شتمى باسمه اهل الحقيقة لئلا يتزينوا بالا باحق
ولا يشتموا الابنه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صحابته الباقياؤه والسيوف شتاؤه والميم مجده واما الله
فان محمد بن موسى الواسطي قال مادعا الله تعالى الى الله باسمه اسما
الاولى نفسه في ذلك نصيب الا قوله الله قال هذا الاسم
يدعوه الى الوحدانية وليس للنفس فيه نصيب وقيل كل
اسما به يقتضي هو ضلع الله الا الله فانه اسم قد رتب اليه
وقيل كل من قال الله في عبادة قالها الامر بغيره عن شانه وقام
الحق بتوليته عنه عند ذلك زالت الحيوب والعلل كل عن
الشبلي ان قال ما قال احد الله سوى الله تعالى وان كل من قاله
قاله خطأ وان نذر الخلق بالخطوة وقال ابو سعيد الخدري ان
في كتاب درجات المريد ومنهم من جاوز درجته في خطوه
بمنه فوقع في نسيان خطه من الله تعالى ونسب ان خطه الى الله

تعالى فهو يعلم لا ادرك ما اريد وما اقول ومن انا ومن انا انما
اسم في الاسم وحملت فلا علمي وعلمت فلا حلي واشوقه
لا من يعرف الا قول وساعدني فيها اقول فلا اقبل لاحد منهم ما نزل
قال الله وما نزل قال الله وما علمت قل الله فلو تكلمت جوارحه
قالوا الله واعضاؤه ومفاصله بمنلية من نور الله الخنزرون
عنده ثم يصيرون في القرب الى غاية لا يقدر احد من اول الله
لانه ورد من الحقيقة على الحقيقة ومن الله على الله تعالى فلا يكون فيه
فصل من الله تعالى فضل ان يقول الله والله اعقل العقل الى الميرة
ولا حيرة سبل الحسني من صور هل ذكره احد على الحقيقة
فقال كيف يذكر على الحقيقة من لا امد كونه ولا طه لفعله
ليس له ذراك ولا غيبه هناك له من الاسماء معناها للو ف
بجراها الخ حروف مهددة والانفاس مصنوعة والحروف
قول القائل منته عن ذلك من الاحوال خلقه رجع الوصف في
الوصف وهي العقل عن الفهم والفهم عن الدرك والدرك عن
الاستقباط ودوا الملك في الملك وانتص الخلق الى مثله
عدا فذره الطسه ودهانونه العسه وقيل له لالف الاول
من اسم الله ابتداءه واللام الاول لام المعرفة واللام الثاني لام
الامر والاشياء والاسم الذي بين الاثنين معان مختاطبات الامر
والتي هي الحاية ما يمكن عنه العبارة من الحقيقة لا غير
وقيل ان الالف الا الله واللام لطف الله تعالى واللام الثاني
لن الله تعالى وانها ثنويه كان يقول بالآله الله تعالى ولطفه

جعل من وصل الى لقار الله تعالى فاقبها وابتدأ ان الولد
كله من اسم الله فله به المحبون والمستحقون حين عروا
عن علم شئ منه على ابا الحسين النوري رحمه الله عليه
في منزله سبعة ايام لم يأكل ولم يشرب ولم ينام ولم يزل
في ولعه ودهشه الله الله وهو قائم يدور فاحير الخبير بك
فقال انظروا ولاحظوا فانه لا يقبل له انه يصل الواض
فقال الحمد لله الذي لم يجعل للشيطان عليه سبيلا ثم قال
مروا بنا حتى نروا اما لنستفيد منه او نفيده فدخل عليه
في ولعه فقال له يا ابا الحسين ما الذي دعاك قال اقول الله
الله زبير اعلني فقال له الجني انظر هل قولك الله الله ام قولك
لك ان كنت القابل الله بالله فليست القابل له وان كنت بقوله
بنفسك فانت مع نفسك فامعني قوله فقال نعم الموزب
كنت وسكن عزوله وكان التشبي يقول الله فيقول الله لا
تقول لا اله الا الله قال لا اتق به ضدا وقيل في معنى قوله الله
تعالى هو المانع الذي يمنع الوصول اليه حقيقة كانت الفان
استدانتا على عجزهم في الخلق اسمه الله لهم ليعلموا به
عجزهم عن ذك ذاته او قيل في قوله الله ان الالف استارة الى
الوحدة اليه واللام استارة الى المحو الاستارة واللام الثاني استارة
الى المحو في كشفها وقيل ان الاستارة في الالف هو في الحق
بنفسه وانفصاله عن جميع خلقه فلما انفصل له بشئ من خلقه
كانت الالف ان فصل بشئ من الحروف بتدبيره ليعلموا به

على الاحتمال في استغنايه عنهم وقيل انه ليس من
اسم الله عز وجل اسم يبقى على السقاط كل حرف منه اسم الله
الا الله فانه اذا سقطت الالف يكون الله فاذا سقطت منه
احدا منه يكون الله فاذا سقطت اللامين بقى الله وهو غاية الاشارة
واما وله الخلق في قولهم الله فمنهم من وله سره في عظمة جلاله منهم
من وله قلبه في وجوده منهم من وله لسانه بدوام ذكره حكى
ابن الاشبال قال في مجلس نبي في ولعه الله فقال له الجني يا ابا بكر
الغيبه حرام لولا ذكر الغايب غيبه فان كنت غايبا فالتجسر
غيبه وان كنت تذكره عن مشاهدة فهو ترك الحرمة وقيل من
قال الله بالحروف فانه لم يقبل الله لانه ساق عن الحروف والحق
والاوهام والافهام ولكن رضي بذلك لانه لا سبيل الى توحيد
من حيث الاحوال وقال وقيل ان معنى قوله الله ان الاسماء كلها
في هذا الاسم ومعاني الاسماء كلها لا يخرج هذا الاسم من اسم سموا
وذلك ان الله تعالى تفرده هذا الاسم دون خلقه وشارك خلقه
في اشتقاق اسميه وقال بعض الفقهاء ان اسم الله مما
بيدواكم وبكم والله ما هذا هو الله في الحروف لكم بيدواكم
فاذا امتعت فمعناه هو الله وقال ابو العباس رحمه الله تعالى
هو اظهر هيبته وكبريائه وكنت ابو سعيد الخدري ان بعض
اخوانه هل هو الا الله تعالى هل يقدر احد ان يقول الله الا الله
تعالى وهل يرى الله الا الله وهل عرف الله او يعرفه الا الله هل
كان قبل العبد وقبل الخلق الا الله تعالى هل كان في السموات

والارضين وما بينهما الا الله اذ لم يكونوا ذواتا لهم ولله وقال
ابو سعيد الخزاز رايت حكما من الحكماء فقال ما غايته هذا
الامر فقال الله فقلت ما معنى قولك الله قال قول اللهم دلني
عليك وثبتني عند وجودك ولا تجعلني ممن يصنع ما هو ذوق
عوض منك واقرب اري عند لقاءك قال ابو سعيد ان الله تعالى
اول ما دعا على عباده دعاهم الى كلمة واحدة فمن فهمها فقد فهم
ما وراسها وهو قوله الله الاترا يقول قل هو الله فتم الكلام لاهل
الحق ايق ثم زاد بيانا للخاص فقال احد ثم زاد بيانا فقال الصمد
ثم زاد بيانا للعام فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فاهل الحق اتوا يستغفون باسمه الله تعالى وهذه الزبادات
لم تزلت مرتبة عن سرانهم وقيل ان كل اسم من اسمائه
يتقيا ان يخلق به الا قوله الله فانما هو العلود والخلق
وقيل ان الاشارة في الله في اتصال اللامين والها في اتصال الالف
عند انما اشرتم به الى من الف التعريف منفصل عنى لانكم باياكم
تقولون وما كان من صفاتي فانه متصلة به كالله حيث
اتصل حروفه وقوله الرحمن باسمه الرحمن خرج جميع كراماته
للمؤمنين مثل الايمان والطاعات والولاية والعصمة وسائر
المستحق كل نعمة يدوم ولا يستحق احد من المخلوقين هذا الاسم
لان المخلوق عاجز عن اعطاء شيء لا يدوم ويبقى فان نعمة الربانية
للمريد انما ينفصلون عما دون الرحمن وانما اعتمدت رحمة في العاجلة
على الاولى والعدو في معانيهم وارزاقهم وغير ذلك لذلك تم رحمانا

وقيل في اسم الرحمن طلاقة السنة ومشاورة القرية وحفاظة
الرحمة وقيل الرحمن يفتحون بفتحهم في معنى اسم
الرحمن فيجوز ان معناه امر الاشر ويشربون منها ماء القرية ويتبعون
على حافات النمار المقدس ويرجعون منها بروية الآلاء والنعماء
والخايضون يتلذذون بقلوبهم في معنى اسم الرحمن وينزفون
منه حلاوة السكون والامن والتأنيون ينزفون بسرارهم
في معنى اسم الرحمن فيرجعون منها بصفاء السرايين وطهارة
القلوب والعاصون يهرون على باب مياحين اسم الرحمن يرجون
منها بالندم والاستغفار قال ابن عطائي في اسم الرحمن عونه
ونصرته قال الواسطي لا يتقرب اليه احد الا بصرف حاجته
والرحيم يتقرب اليه بالطاعة لانه شاك فيه رسوله فقال
بالمؤمنين وفي رحيم قوله عز وجل الرحيم يقال ان
معنى الرحيم ما هو خارج من الرحمة الرحيمية لغايش الخلق
ومصلح ابدانهم فلذلك لم يمنعوا ان يسموا بالرحيم ومنعوا من
التسمية بالرحمن وقيل معنى الرحيم اي الرحيم وصلتم الى الله
تعالى والى الرحمن والرحيم نعت محمد صلى الله عليه وسلم وقوله
بالمؤمنين روف رحيم كل نعمة ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم
اي محمد عليه السلام وصلتم الى ان قلتم بسم الله الرحمن الرحيم
هو الذي يقبل كل مسجع عيوبكم اذا قبلت عليه ويحفظكم اتم
الحفظ في العاجلة وان اذ بر من عنده لا يستغني عنكم مقبلا
ومدبرا قال ابن عطائي في معناه الرحيم بودته ومحبته قوله

عمر وجل الحمد لله رب العالمين قال ابن عطاء الله شكر الله اذ
كان منه الامتنان على نعمه اياه حتى حمدناه وقيل معنى الحمد لله
اي انت الحمد بجميع صفاتك وافعالك وقيل الحمد لله اي
لاحمد الله الا الله تعالى قال الواسطي الناس في الحمد على ذلك
درجات قالت العامة الحمد لله على العادة وقالت الخاصة
الحمد لله شكر اهل اللذة وقالت الائمة الحمد لله الذي لم يترك
منزلة استقطعت النعم عن شئ واحد ما استشهدنا الحق بفرقة
ذكر عن جعفر الصادق قوله الحمد لله فقال من حوله بصفاته
كما وصف نفسه فقد حمد الله لان الحمد حاوٍ ومروءة والحمد
من الحمدانية والمسيح من الملك والراي من اليهوميته فمن عرف
الله تعالى ان الحمدانية والملك واليهوميته قد عرفه وقال
رجل يري الحسيد الحمد لله فقال انها كما قال الله تعالى يعني قل
رب العالمين فقال الرجل ومن العالمين يري كرم الحق فقال قل
يا ابي قال الحمد اذا قرى بالقدم لا يبق له اثره وذكر عن ابن
عطاء الله حين قال الحمد لله اقرار المؤمنين بوجوبه واقرار
المؤمنين بوجوبه واقرار العارفين باستحقاق ربوبيته فالاول
اقرار بالالهوية والثاني اقرار بالربوبية والثالث اقرار بالمعظم
وقيل الحمد لله انشا الله فشتا المؤمنين في اذاعة فاتحة الكتاب وثنا
المريدين بالذكرة في الحلوات وثنا العارفين بالشوق اليه
والاشربة وقيل الصيحات الحمد لله رب العالمين عن العالمين قيل
العالمين الحمد للعالمين عن اهل الحمد رب العالمين وقيل حمدنا

رحمة العالمين باضافته اياهم اليه الله لهجسه وقيل في قوله الحمد
لله العالمين ان الحمد يكون سخر او الحامد في النعم والحمد
لاستزاده قيل في الحمد لله رب العالمين لا الحمد يكون بالاشياء
والضراء والشبه لا يكون الاعل النعماء وقيل في قوله
رب العالمين اي منطلق العالمين لله وذكر عن ابن عطاء
الله قال رب العالمين هو رب انفس العارفين بتوحيدهم
وقلوب المؤمنين الصبر والاخلاص وقلوب المريدين بالصدق
والوفاء وقلوب العارفين بالصبر والعبرة وقيل ان العالمين
اي هو الذي يري العالمين من رحمة الرحمن الرحيم بوقلم تحميد
بقوله الحمد لله رب العالمين وقيل في قوله الحمد لله رب العالمين
اي صيحات المؤمنين لنفسه في الحمد لله من العالمين وحمد نفسه
لنفسه في الازل لم يكن احدا وحمد الحق اياي مشوب بالاعمال
وقيل رب العالمين اي ملهم العالمين تحميد وحمد وقيل
لما علم عجز عباده عن حمد حمد نفسه بنفسه لنفسه
في الازل استغنى عن طوق العباد اذ هم محل العجز عن حمد
والثنا مع الحمد القديم الانبياء سيد المرسلين طيبة الصلاة
والسلام كيف اظهر العجز بقوله لا احصى ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك واشهد
اذ اثنيت ثناء عليك جعلت كما اثنيت فوق الذي اثنيت
وحمد نفسه في الازل لما علم من كثرة ثنوه على اهل العجز
عن الثناء بواجب حمده فحمد نفسه منهم ليكون الثناء له

لنرى حيث اسقط عنهم ثقل روية المنّة **سبحان** جعفر
 مجر عن قوله للمهدى رب العالمين قال معناه الملك المكنون وهو
 المنعم بجميع انوار على خلقه وحسن صنيعه وجميل بلايه
 والفخر من الاله وهو الواحد والايه انقذ اهل معرفته من سخطه
 وسوق ضايده واللام من لطفه فبسطه اذ انقذ خلقه عطفه
 وسقاهم بكاس سره والخاف من حده وهو السابق بحمد نفسه
 قبل خلقه فسابق حده استقرت النعمة على خلقه وقدر واعلى
 خلقه حمده والميم من محله فيجلال مجده فيهم بنور قدسه والواو
 فمن بينه الاسلام وهو السلام ودينه الاسلام وداره دار السلام
 وتحتيته فيها سلام اهل الاسلام في دار السلام قوله عز وجل
 الرحمن الرحيم الرحمن بالاشراف على سرار اوليائه والنجى لارواح
 انبيائه والرحيم بالعطف على نفس الخلق سرهم وفاجرهم بسط
 معايشهم في الدنيا وقيل الرحمن ضم الاسم خاص الفعل والرحيم
 عام الاسم عام الفعل وقيل الرحمن بالنعمة والرحيم بالعصمة وقيل
 الرحمن بالنجى والرحيم بالتوحي وقيل الرحمن بكشف الامور والرحيم
 بحفظ ودائع الاسرار وقيل الرحمن بذاته والرحيم في نعمته وصفاته
 وحمل الخلق بذكره حقائق اسماءه احده ان اعوامه بلا علة وانما يظهر
 للخلق نصبهم من الاسامي لاحقيقة حقه فمن نظر انفسهم لاسمائه
 على حقيقة حقه فقد ضل ضلالا بعيدا لانه اظهر الاسامي لاثبات
 رحمة خلقه لاثبات اشراف على صفاته ونعمته وقال الله تعالى ولا
 يحيطون به علما وكيف يدرك شتى من الخفيات لا تفهمه والسموات

لا تاخذهم اذوقات لاند اوله ومصنوعه لا تاوله والترجمة لا
 تخليه والاروات لا يوديه والاشارات لا تذاينه لم يلينس حال
 ولا تازعه بالاه لا الصفات او حذنه ولا الاسامي تيقنه بل هو
 موجود كل يوم **وخالق** كل موصوف **وجل** وقال **قوله**
عز وجل مالك يوم الدين قال ابن عطاء يجازي يوم الحساب
 كل صنف بمقصودهم وهم يهيم بجازي العارفين بالقرب منه والنظر
 الى وجهه الكريم ويجازي رباب المعاملات بالنيات وقيل
 من حق العبيد اذا شاعروا بملكهم ان ينسوا الملكة عند
 مشاهدته بملكه وقيل انه لم يزل ولا يزال ملكا وكن في الدنيا
 كما تكون في القيامة والمحققا عالم الك في ملكه حيث كانت
 وقيل مالك يوم الدين يوم الكشف والاشهاد لا تجزى كل نفس
 بما تستحق قيل انها خمسة اسماء لله رب الرحمن الرحيم مالك
 فاستدعى الالهية الوله والروبية روية المنّة والرحم روية
 الشفقة والرحيم روية العطف والمالك القطع عن المنة
 بالانضال بمالكها **قوله** اياك نعبد واياك نستعين
 اي اياك نعبد بقطع العلايق والاعواض واياك نستعين على
 الثبات على هذا الحال فاناباك لابنا وايضا اياك نعبد
 بالاخلاص واياك نستعين على الكاشفة لاسرارنا اياك
 نعبد بالارادة واياك نستعين على الهمة اياك نعبد بالعلم
 واياك نستعين على المعرفة اياك نعبد بعبادة من يعلم انه متوحيه
 ويتيسر له ما يريدك وبك نستعين على قبول ما هو صحيحها

من عندك ٥ وايضا اياك نعبد بامرك وايام نستعين
عليها بفضلك وايضا اياك نعبد بالدعوى اياك نستعين
ان تقطع عنا الدعوى وتردنا الى باطن الحقايق وايضا اياك
نعبد بظاهرا واياك نستعين فيها باطنا وايضا اياك نعبد
فاسقط باياك عنا روية العبادة واياك نستعين في زرعنا اياك
روية الاستعانة وايضا اياك نعبد فاهلنا العبادك واياك
نستعين فلا تخزنا معونتك وايضا اياك نعبد فاجلس عبادنا
واياك نستعين فلهذا من روية عبادتنا وايضا اياك نعبد على
المشاكلة واياك نستعين على المنازلة قال حينئذ رحمه الله
ان الله تعالى اخضر قوما معزة عبوديته فافردوا الله العبودية
ثم اخضرهم من ذلك ففرغهم نفسه وما تولى الله من ذلك لهم
فقالوا واياك نستعين على عبادتنا واداهنا اليك فبكعبناك
وبك استعنا على شكر النعمة قال العتسم اياك نعبد بالثبوت
واياك نستعين على شك رما وقتنا من عبادتك سمعت
محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابا جعفر القزغاني
يقول من قرأ اياك نعبد واياك نستعين فقد برى من الجبر
والقدر قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
فيل معناه ان يقولوا اليك حتى لا يقطع مالك عنك وقيل
اهدنا الصراط المستقيم الى ارشدنا الى طريق معرفتك حتى
نستقيم معك عندك هذا دعا المرء في هذه الآية ٥
وقيل اهدنا ان طريق مدينتك كي نستقيم معك على تعبدك

هنا

فهذا دعا المؤمنين وقيل اهدنا اليك نستعين بهديتك
عن وسايه المقامات والجماعات وقيل اهدنا اننا
طريقك انك تفرج وتطرب بقرابك فهدنا هذا العايش
وقيل اهدنا بفناء اوصافنا في الطريق الى اوصافك
التي لم نزل ولا نزال وقيل اهدنا بكشف الغفلة عنا
طريق الوصول الى رضاك وقيل اهدنا هدى البيان بعد
البيان لنتقيم لك على حسب ارادتك وقيل اهدنا
هدى من ات المولى بهدايته طريق حقيقة معرفتك ل
لنتقيم لك بفناء اوصافنا فيك وقيل اهدنا هدى من يكون
منك مبدءا حتى يكون اليك منتهاه وقيل اهدنا الى كشف
عنا ظلمات احوالنا لننظر في خفي غيبك لنظر الاستقامة
بالغيوبة عن الصراط لئلا يكون مربوطا بالصراط اي بروية
الهداية عز روية الصراط والاعتناء اليه وقيل اهدنا بك
ولا تشغلنا بموارد الصراط والاستقامة عنك ٥ حكى عن
فضيل بن عياض رحمه الله عليه في قوله اهدنا الصراط المستقيم
قال طريق الحق صراط الذين انعمت عليهم من الانبياء والاولياء
غير القصور عليهم ولا الضالين غير اليهود والنصارى فانك
قطعت عنهم طريق الحق بقولك فلا تقربوا المسجد الحرام ٥
وحكى ابن عثمان رحمه الله في قوله اهدنا الصراط المستقيم اي ارشدنا
باستعمال السنن اذا دار القدر بين وقيل اهدنا الصراط المستقيم
لنستتر بهديتك عن الشيطان فانه قال لا تغدر من امر طاك

المستقيم وقيل في قوله اهدنا الصراط المستقيم الاختصار
 اليك كما قيل لا يفتقر اليك سوى فقير
 الى ربك فقال وما للفقير ان يقدم به على الرب سوى فقير
 وقال سهل بن عبد الله رحمه الله عليه ارسلنا نوحا وهودا
 الطوفان اليك وقيل اهدنا اي ثبتنا على الصراط المستقيم وهو
 القيام مع الله تعالى بشرط الوفاء وهو اقامة العبودية بروية الار
 بقولك بك اقول وبك اصول فان قيل اليس قد هدر الصراط
 المستقيم فما معنى سؤاله قيل انما سأل الله تعالى زيادة
 هدى كما قال تعالى الذين اهدى واذا هم هدى اي صراطهم
 اهدنا الصراط المستقيم قال الجنيد رحمة الله عليهم ان الغنى
 سألوا الهداية على اليد التي وردت عليهم من اثنائها صفات
 الازلية فسألوا الهداية الى اوصاف العبودية لئلا يتغير قول
 في روية صفات الازلية **قوله عز وجل** الصراط الذي
 انعمت عليهم اي مقام الذين انعمت عليهم بلغة رقة وهم العارفين
 وانعم على الاولياء بالصدق والرضا واليقين وانعم على الخوارج بالحلم
 والرافقة وانعم على المريدين بحلاوة الطاعة وانعم على المؤمنين بالاستقامة
 هذا قول ابن عطاء وحكي عن ابي عثمان انه قال صراط الذين انعمت
 عليهم بان عرفتهم هؤلاء الصراط ومكيد الشيطان وحياته
 النفس حكي عن محمد بن الفضل انه قال صراط الذين انعمت عليهم
 لقول ما انت رضى عنهم قال ابو الحسين الزيات رحمه الله عليه
 صراط الذين انعمت عليهم بالافادة على الاستقامة في طريق مقاديرك

قال بعضهم صراط الذين انعمت عليهم في سابق الازل السعادة
 وحكي عن بعض الصوفيين انه قال من انسه بالظن الى جبرائيل
 جرى عليهم في الازل فلم يشغلهم كشف ذلك لهم عن الشغل بك
 وحكي عن مالك بن النضر انه سئل عن قوله صراط الذين انعمت عليهم
 قال بالاجمال والهداية والتوفيق والراعية والمراقبة والكلاية
 وقال جعفر بن محمد صراط الذين انعمت عليهم بالعلم بك والفهم
 عنك وقال بعض الصوفيين انه قال صراط الذين انعمت عليهم
 بشنا فحفظهم وقيامهم مع الله بحسن الادب وقيامهم صراط
 الذين انعمت عليهم بميثاق الهدى المنعم دون النعم وقيل صراط
 الذين انعمت عليهم بالاسلام ظاهره وباطنه وان قيل صراط الذين
 واسبق عليهم بكنية ظاهرة وباطنة وفي صراط الذين
 انعمت عليهم بازالة ظلمات الاكوان عن سرايرهم فظهرت
 ارواحهم بنور قدسك فتشاهدوك بهمهم ولم يشاهدوا بطاعتك
 سواك قال محمد بن علي صراط الذين انعمت عليهم اي الذين
 رمت جوارحهم بالهيبة عند حرمته وقيل صراط الذين
 انعمت عليهم بمكانة على المشاهدة كما روى عن النبي صلى الله عليه
 ان تعبد الله كأنك تراه سئل سهل بن عبد الله عن قوله
 صراط الذين انعمت عليهم قال تمت اربعة السنة وقيل اشيا
 صراط الذين انعمت عليهم بان اذنت لهم في مناجاة الله تعالى
قوله عز وجل الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ولا الضالين
 قال ابن عطاء عز وجل صراط المستقيم ولا الضالين

ولا الضالين ضلوا عن طريق هدايتك ومع فناءك وسبيل
ولا يتك وقيل غير الغضوب عليهم في طريق الهلكي
ولا الضالين عن طريق الهدى بانتباع الهوى وقيل
غير الغضوب عليهم المستهلكين في معادنة الشيطان
ولا الضالين المطرودين عن طاعة الرحمن وقيل غير الغضوب
عليهم بروية الافعال ولا الضالين عن روية المنز وقيل
غير الغضوب عليهم بطلب الاعراض على اعمالهم ولا الضالين
عن طريق التشكر بقبول الخدمة عليهم وقيل غير
الغضوب عليهم بترك حسن الادب في اوقات القيام
تخدمتك ولا الضالين عن روية ذلك فيستغفروا وقيل
غير الغضوب عليهم بالاباء ولا الضالين بنزل السنن في اركان
العبادات قال ابو عبد الله في تفسير الغضوب عليهم بترك قراه
هذه السورة في صلواته ولا الضالين عن ترك قرائتها
وقيل غير الغضوب عليهم بانتباع البدع ولا الضالين عن
سنن الهدى والسنة في قول القائل امين بعد قراءه هذه
السورة في صلواته الجهرية قال ابو عبد الله في ذلك فان فعل
ولا تكلني الى نفسي طرفة عين قال جعفر امين اي قلص من
خوك وانت الغرم من لئ لا تخيب قاصدا قال جعفر معنى
امين اي عجز من عن بليغ الثناء عليك بصفات الانبياء
على الامرين قال بعض الصالحين امين اي لا يجزى كجابه
هذه الدعوات التي دعوناك بها قال بعضهم مستغفرين

بما فعلت بك

من جميع اسوئتنا لان حسن اختيارك لنا خير من
اختيارنا وقيل امين اي راضين بما قضيت علينا ولنا
سورة البقرة **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله عز وجل الم قبل الا انزل الله هذا
واللام لام اللطف والميم ميم الملك معناه من وحي
على الحقيقة باسقاط الحلائق والاعراض لطقت له في
معناه فخرته من روق العبود بقلا الملك الاعلى هو
الاتصال بالملك الملك دون الاشتغال بشئ من الملك وقيل
الم سر الحق الجيب عليه السلام ولا يعلم سر الجيب
غيره الا تراه يقول لو تعلمون ما اعلم من حقائق سر الحق
وهو الخروف المفردة في الكتاب وقيل الم اي انا الله اعلم
وقيل الم معنى الالف اي افرد سرك لي واللام لئ لا يجررك
عبادتي والميم اقم معنا محروسا ومك وصفاك اذ يتك
بصفات الانس والمشاكلة اباي والقرب مني قال
سهل بن عبد الله رحمه الله عليه الالف هو الله تعالى واللام
جبريل الميم محمد عليه السلام قال بعض الصالحين جبر عفو
الخلق في ابتداء خطابه وهو محل الفهم ليعلمون ان لا سبيل
لاحد الى معرفة حقائق خطابه الا بعلمهم من الجبر عن معرفة
خطابه وقال بعضهم الم اي انزلت عليك هذا الكتاب من
الروح المحفوظ اي انزل الله تعالى هذا الكتاب برسالة
جبريل على محمد عليه السلام ويقال انه قسم بالذي انزل القرآن

نية

على محمد عليه السلام على يد جبريل لهذا الكتاب هو الذي
وصف في التوراة والانجيل بقوله وانتم لم تزلوا تدينون
وقال بعضهم لكل كتاب انزل الله تعالى على النبيين
وسر الله تعالى في القرآن فلهذا الحروف في اوابل السور
وقيل الالف الف الوحيدة واللام لام الالهية
والميم المهيمنة قوله عز وجل
ذلك الكتاب قيل ذلك معني هذا وقيل ذلك الذي
جاء في سابق علمي ان انزل الله عليك وقيل ذلك الكتاب
ان الكتاب الذي كتب على الخلق بالسعادة والشقاوة
والاجل والرزق لا ريب فيه اي سبكه له وقيل ذلك الكتاب
ان الكتاب الذي كتب في قلوب اوليائي من حبيتي محبي
والرضا بموارد قضاي والكتاب هو العهد الى الجيب
وموضع السر والني على الله عليه وسلم مشروعه اسرار ما خطب
به والاوليا والصديقون بعده على حسب معرفتهم
وحسب الكشف لهم عن لطايفه وقيل ذلك الكتاب
الذي كتب على نفسي في الانزل ان محبي سبقت عنصري
قوله عز وجل لا ريب فيه اي لا شك فيه لمن
فتحت سره ورتبت قلبه بالقرم عنى وقيل لا ريب فيه
من طهرت سره بنور الاطلاع على لطايف معانيه قوله
هدى المتقين اي شفا الامل المعرفة وزيادة بيان وهو
قال سهل بيان لمن تشرع من حوله وقوته وقال الحفيد

رحمة الله عليه هدى المتقين وصلة المنقطعين عن
الاعتبار وقال ابو زيد رحمة الله عليه المنقطع من
اذا قال قال لله تعالى واذا عمل عمل الله تعالى وقال
الداراني المنتقل الذين منع عن قلوبهم حجب الشهوات
قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب قيل الغيب
هو الله تعالى وقيل لئلا يمان بالغيب للعامة لان الايمان
بالغيب قطع عن مخيب الغيب حجبهم الغيب عن بغيه
قال بعض الحارفين الغيب هو مشاهدات الكل
بعين الحق وقيل الذين يؤمنون بالغيب اي الذين يصدقون
بما اظهره على اوليائه من الايات والكرامات قال
ابو زيد رحمة الله عليه لا يؤمن بالغيب من لم يكن له
سراج الغيب وقال بعض الحارفين الغيب الغيب
عابنوا غيب الآخرة ثم يغيب الغيب مشاهد والحق
مطلع عليهم في جميع الاوقات فغابوا باطلاعه عليهم
من مشاهد كل ما سواه فهم قايمون معه على المشاهدة
وهذا هو الايمان بالغيب وقال فارسي الايمان بالغيب
تعظيم الحقيقة وصور الشريعة والرضا بالقضية حتى
تستيقن ان ليس اليك من الامر شيء قوله تعالى
ويقيمون الصلوة واقامتها حفظ حدودها واحكامها
باطنا وقال بعضهم النبوة في اقامة الصلوة اي
لا اوامرك بها ولا افاصلك في تركها ولا في اتباع الامر

وقيل لا تكن حظك من الصلوة اقامتها دون السرور
 بما اهلكت له من الخربة والمنجاة وقيل لا تكن هناك
 منها اقامتها دون الحسية والتخليم والخوف على
 كيفية اقامتها وروية التفسير قال ابن عطاء اقامة
 الصلوة حفظا حذر وحما مع حفظ السر مع الله تعالى وهو
 ان لا يتلج في سر الله قوله تعالى وعملوا بآياته
 ينفقون قال بعض الحارثيين في الامساك لذة وفي الانفاق
 لذة وكل ما يلبذ به فهو بعيد عن الحق وقيل وما
 رزقناهم ينفقون اي مما خصناهم به من انوار المعرفة
 فيضون رزقناهم نورها على متبعيهم وقيل الذين يؤمنون
 بالغيب معناه حظ امالك الخسران قلبك في تشعب بذكر
 فخر بني قنقش مالك في مرضاك لا وصلك الى معرفة قوله
 تعالى اوليك على هدى من ربهم واوليك هم المفلحون
 اوليك الذين لم يواطروا المواصلات بالانفصال عما سوى الله
 وافلحوا بقطعة الخبز عن قلوبهم فشاهدوا قوله تعالى
 ان الذين كفروا سوا غيبرهم انذرهم انهم لا يؤمنون
 قيل معناه ان الذين ضلوا عن روية منتهى عليهم في السبق
 سوا عليهم من شاكل الكواض في خدمتي ومن شاهد المعص
 لا يخلص سر ابرهم ولا يثبت لهم في ايمان الغيبي وانما ايمانهم
 على العادة قوله تعالى ختم الله على قلوبهم فلا يبصرون
 فهم مخاطبوا الله وعلى سمعهم فلا يسمعون له لذيذ كرامة

وفي الصلوة

وعلى انصارهم فلم يبصر والمغيبات بعين الزايسة غشوا
 غشيتهم ظلمات انفسهم فلم يضي لهم انوار قلوبهم ولم يذاب
 عظيم سكونهم الى هذه الاحوال واكتفوا بهم بها فانهم
 اهل النظر ومن الله تعالى الى الاشياء فتشاهدوا في اسرار
 القدرة واهل النظر استدلوا بالاشياء على الله تعالى
 فحجهم عقولهم واستدلوا منهم عن بلوغ كنه المعرفة بالله
 قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله قبل الناس
 اسم جنس واسم الجنس لا يخاطب به اوليا قال بعضهم ليس
 الايمان بآية تزيين العبد قوله لا وفلا ولكن الايمان جري السعادة
 في سوابق الازل واما ظهورها على الهياكل فربما يكون عوارى
 وربما يكون حفاش قوله تعالى اخذ الله من
 بعض الحارثيين الخداع والكفر بتبيينه من جهة مشهود
 السعادات والالتفات الى الطاعات كذا يصعد فيها
 بانها اسباب الوصول الى الحق وانما اخذ من لا يعرف
 البواطن فمن عرف البواطن فالذي يدخل معه في الخداع
 فلما اخذ عن نفسه قوله تعالى في قلوبهم مرض
 محذوفا من العصمة والتوفيق والرواية قال ابو عثمان
 في قلوبهم مرض سكونهم الى الدنيا وحبهم لها فغفلت عن
 الآخرة ولم يراعهم عن طاعت الله تعالى في كل
 الانفسهم وجمع عليهم من الله تعالى في كل ذلك
 الى استقام الآخرة ولهم عذاب اليم يستقام على الحق

في الصلوة

وقال الحسن بن علي القلبي من اتباع الهوى قوله تعالى
انما نحن صالحون فيهم سوء اعلمهم واوه حسنا
قوله تعالى الا انهم هم المفسدون وبعضهم الناصحين
لهم ولكن لا يمشرون وهم محجوبون عن طريق الانابة والهداية
وقيل في قوله قالوا انما نحن صالحون الظاهر والدعوى كذبوا
الا ترى الله تعالى يقول الا انهم هم المفسدون قوله تعالى
الله يستهزي بهم اي يحسن في اعينهم قبايح افعالهم قوله تعالى
مشكركم مثل الذي استوقد نار اقال ابو الحسن النوراني رحمه
الله عليه هذا مثل ضربه الله تعالى لمن لم يصح له احوال الارادة
بذات رتبتي من تلك الاحوال بالاعاوى لا احوال الاكابر كل فني
عليه احوال ارادته لو صح بها ملازمة اذ افعالهم بها بالاعاوى
اذ ذهب الله تعالى عنه تلك الانوار وبقيت ظلمات دعاويلهم
لا يصير طريق الخروج منها اقال الحسن بن علي كماله مشورا
فيه واذا اظلم عليهم قاموا اقال اذ اضمحل امرهم من الدنيا
والذين القوه مستوا فيه واذا اظلم عليهم من خلاف عقولهم
قاموا يحسبون قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم
قال بعضهم وحروا ربكم وقال بعضهم اخلصوا عبادة ربكم
من غير اتخاذ شريك فيه لتوصلكم الوحدةانية والاخلاص
الا انهم قوله تعالى الذي خلقكم الارض والسموات
بدا اظلم هذه الآية فيسبيل انفسهم في احوال الارض والسموات
فقالوا يا ايها الناس اعبدوا ربكم ولا تعبدوا من دونه الخلق

سبيل

بسبب الدنيا قال الله تعالى اياك ما لا بد لك من غير منه
فيه احد عليك قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم
امواتا فاحياهم قتل وكنتم امواتا بالشرك فاحياهم بالتوحيد
قال بعضهم كنتم امواتا بالخلاف فاحياهم بالائتلاف قال
بعض البغداديين كنتم امواتا بحبوة نفوسكم فاحياكم
بإيمانه نفوسكم واحيا نفوسكم وقال ابن عطاء كنتم امواتا
بالظواهر فاحياكم بمكاشفة السرائر وقال فارس كنتم
امواتا بنبشوا هدم فاحياكم بنشاهد ثم عيتكم عن شواهدكم
ثم حبيبكم بقيام الحق عنكم ثم اليه تنرجعون عن جميع ما كنتم
وكنتم له وقال الواسطي ونحوهم هذا غاية التوبيخ لا الموت
ولم يادبوا بانه صلصه في شوائب الدنيا من افعال
الروحانية قوله تعالى هو الذي خلقكم ما في الارض
جميعا اقال لنفوسنا على طاعته لا لنصرفه في وجوه معصيته
وقيل خلقكم ما في الارض جميعا لتعبدتموه عليه فقضى
الشكر من نفسك اطلب المزيد منه وقال ابو عثمان
وهي ملك الكل وسخر لك لتستدل به على سعة جوده وتبين
الا ما ضمنه لك من جزيل العطاء في المعاد لتستكثر كثير
ببره على قليل عطاك فقد ابتداءك بعظيم العظمة قبل العمل
وهو التوحيد وقال ابن عطاء خلقكم ما في الارض لتكون
الكون كمالك وتكون له فلا تشغل مالك عن آية
قال بعض البغداديين قوله تعالى هو الذي خلقكم ما في الارض جميعا

انهم عليه في افعال الخلق عبادة النعم لا استيلاء النعمة عليهم
 فمن ظهر للخصم استغناء عنه بالنعم روية النعم وقالوا ليس
 النور رحمة الله عليه اعلى مقامات اهل الخلق الانقطاع
 عن العلايق قوله تعالى اني جعل في الارض خليفة قال ابن
 عطاء الملائكة تجعلوا دعاوهم وسيلة الى الله تعالى
 فامر الله تعالى النور فاحرق منهم في ساعة واحدة الوفاة و
 بالعجز فقالوا لا علم لنا قال جعفر لما باهو ابا علمهم وتسميهم
 وتندبهم ضربهم كعلم بلجمل حتى قالوا لا علم لنا قال بعضهم
 عجزهم عن ترك المكنونات عرفهم بذلك فصورهم من حقايق
 الحق قال الواسطي من قال انا فقد نازع القدرة وانما قالت
 الملائكة ونحن نسمع محمدك ليعدهم عن المعارف وهو ارباب
 الافتخار والاعتراض على الربوبية لقولهم الجمل فيها من
 ينسب فيها قال لم يكن قولهم الجمل اعتراضا على الربوبية
 ولا بعد عنهم من المعارف ولكنهم سألوا عن العلم لما كانوا
 شهدوا في الارض من الفساد من نبي الخائن وقال الواسطي
 في قوله اني جعل في الارض خليفة قال خلفه بعلمه السابق
 فيه ودبره بالتركيب والبسه شواهد النعم حتى عرفه
 ثم كانت انقاسه مدخرة عند الحق حتى ابتدأها قال بعض
 العارفين شروط الخلافة روية بداية الاشياء فصلا ووصلا
 اذ لا فصل ولا وصل ثم لم ينفصل منه واتى وصل الموضع القدم
 وقال بعضهم اعلم ان العلم بالله انتم من الجملة قال بعضهم

غير وان

غير وادم واستقصوه ولم يعرفوا خصايص الصنع به
 فامر واما السجود له قال بعض ارباب بعد اخبرنا عن اخصايص
 الخلق واظهر عليه صفات القدم فصار الخضر له قوة
 الى الحق الاستكبار عليه بعد من الحق قال بعضهم ان جعل
 في الارض خليفة خاطب الحق الملائكة لا المشورة لكن لا
 ما يفهم من روية الحركات والعبادات والتسبيح والتفديس
 ثم ردهم الى قيمتهم فقال اسجدوا لادم وقال الواسطي
 في قوله اني جعل في الارض خليفة قال اظهر عليهم ما اضمروا
 في شواهدهم ودونه واظهر لهم صرف الكرم ومن صرف الكرم ان
 يرى شرط الحسنة لا تخدم العنايه ولو اكرمهم على ما كان منهم
 لم يظهر حقايق الكرم ولما قالوا ونحن نسمع محمدك ونفقد
 لك علم ادم الاسماء فوجعوا الى روية التقصير في تسميهم
 وتقدريهم فقالوا سبحانك لا علم لنا ان التسمي هو التقديس
 لا يقرب منك انما يقرب منك سبق العنايه الالهية وهو
 وهو الذي لا يفتدح فيه الجنايات والعصيان قال ابو عثمان
 المغربي رحمة الله عليه ما بدله الخلق الا الدعاوى الا ترى ان
 الملائكة لما قالوا ونحن نسمع محمدك كيف رددوا الى الجمل
 حتى قالوا لا علم لنا قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها
 قال الجني روي علمه اسما من اسمائه الخزونة تعلم جميع
 الاسماء قال بعضهم علم ادم الاسماء كلها فاعلمها بتعليم الحق
 اياه وحفظها بحفظه عليه ونسي ما عهد اليه لانه وكله

عناية لازلة

فيه الى نفسه وقال يا ادم من قبل نفسي قال اعط
يوم كشف لادم وعلم الله الاسامي لكان يحذر من الملائكة
في الاخبار عنها وقيل علا عليه على علم الملائكة لقوة
مشاهدة الخطاب من غير واسطة في قوله وعلم ادم
الاسما كلها قيل اليس علم ادم على قدره فقال بل على اكثر
من قدره وحمله ثقله اذ فيه تدابير الخلق قوله تعالى
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال
ان عطا لئلا استعظموا تسبيحهم وتقديسهم امرهم
بالسجود لغيره يرميهم به استخفافهم وقرع عاداتهم
قال بعض الحارثيين ورد الخطاب على اسرار الملائكة وهم
عاجزون عن الجأفة وورد على ستر ابليس وهو عاجز عن
الموافقة **قوله تعالى** وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك
قال القسم السكون في الجنة في الجنة وحشة من الحق
ولا كنه رد الخلق الى الخلق وهو رد النقص الى النقص
لا متناع الازل عن اللوات قال بعضهم رد هاتين السكون
الى النفس ما ووكهما اليه فقال اسكن انت وزوجك
الجنة وفي رد الخلق الى الخلق اظهار العلل وبعثات
الطبع وقيل قوله اسكن السكون يكون مدة ثم ينقطع
فدخول الجنة كان دخول سكون لا دخول ثواب
قوله تعالى ولا تقرب هذه الشجرة قال بعضهم
انه وانها عن قرب الشجرة وقضى عليهما ما قضى

ليبرها عجزها وان العصية هي التي يقوم بها الاجساد
طاعتها **قوله تعالى** فتلقى ادم من به كلمات ادرت
خصوصية الخلقة باليد ونح الروح الخاص الاصطفا
قيل هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وقيل هو قوله حين عطس
الحجر لله قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكر وانعتي التي
انعمت عليكم قال بعضهم ربط بني اسرائيل بذكر النعم
واسقط عن امة محمد عليه السلام ذلك ودعاهم الى ذكره فقال
اذكر وفي اذكر لم يكون نظر الامم من النعم الى النعم ويكون
نظر امة محمد عليه السلام من المنعم الى النعم قال سهل اذا
الله تعالى لم يخص امة محمد عليه السلام بزيادة على الامم
كما خص نبيهم عليه السلام بزيادة على الانبياء فقال الخليل
عليه السلام وكذلك كثر ابراهيم ملكوت السموات والارض
وقطع سر محمد عليه السلام ورويته عن سواه فقال لم تزل
ربك كيف مدا الظل **قوله تعالى** واوفوا بعهدي
اوف بعهديكم قال بعض البغداديين اوفوا الذي بكم
مع في الميثاق الاول بلفظه بل لا ترجعوا في طلب نبي
الغيري وقيل اوفوا بعهدي احفظوا ودايعي عندكم لا
تظهروها الا عند اهلها اوف بعهديكم ايح لكم خزان
قربى فانكم منازل الاصفى وقيل اوفوا بعهدي بالقيام
باداء الفتراضات عليكم اوف بعهديكم بقبولها منكم
ومجازا انكم عليها وقال ابن عطاء رحمة الله عليه اوفوا

بعهدى اى في حفظ الحد و دظاها و باطنها و فبعهدكم
 لحفظ اسراركم عن مسامرة الاعيان . وقال سهل اوفوا
 بعهدى في محامدة انفسكم اوف بعهدكم معا و تنكروا عليها
 وقال ابو عثمان اوفوا بعهدى في التوكل اوف بعهدكم بكفاية
 مما اتمكم وقال ابو سعيد الغزالي اوفوا بعهدى في حفظ
 اداب الطواهر اوف بعهدكم بتزيب سرايركم وقال
 بعض العارفين اوفوا بعهدى في تولي صدقا اوف بعهدكم
 ان لكم حقا وقال ابو الحسن الوراق اوفوا بعهدى في
 العبادات اوف بعهدكم اوصلكم الى منازل العايات
 سبل الثورى عن قسم هذه الآية اوفوا بعهدى اوف بعهدكم
 قال اوفوا بعهدى في دار محنتي على سبل اخذتني لحفظ
 حرمتي اوف بعهدكم في دار نعمتي على سبل طرقتي سرور و ريتي
قوله تعالى و اياي فارهبون قيل الهبة و حشة
 القلب من ردى الخواطر . قال سهل و اياي فارهبون
 موضع اليقين و المعرفة و اياي فانفقون موضع العلم السابق
 و موضع الفكر و الاستدراج قال بعضهم التقوى على
 اربعة اوجه للعامة تقوى الشرك و الخاسر تقوى الحاسي
 و المعارضة تقوى التوسل و لاهل الصفوة تقوى منه
 اليه و التقوى النظر الى الخلق بعين النقص **قوله تعالى**
 و استعينوا بالصبر و الصلوة و انما الكبرة الاعلى للناشئين
 قال سهل استعينوا ايما على اقامة الدين و ثبات اليقين

قال ابن عطاء استعينوا ايما على فراغة اوقانكم و انما الكبرة
 الاعلى للناشئين قال لمن خشعت قلبه و روحه و سره
 لموارد الهيبية و طوارح الاجال قال ابو عثمان و انما الكبرة
 الاعلى للناشئين قال لمن ذلت جوارحه للعبادات فرجا
 محل خطاب الامر فيه قال بعض العارفين استعينوا بالصبر
 اى عمادون الله تعالى و الصلوة اى الوقوف بحسن الادب
 مع الله تعالى و انما الكبرة الاعلى للناشئين الاعلى ايد
 في الازل خصايص الاجتيا قال بعضهم استعينوا اي
 على الصبر و الصلوة فانما لا يحصل لكم ذلك الا بمعونتي
قوله تعالى انا مرون الناس بالكبر و ينسون انفسكم
 قيل انظروا اليون الناس بحسب ما ينو المعاني و انتم خاليت عن
 ظاهريسون بها **قوله تعالى** الذين يظنون انهم
 ملائكة الله قتل من و جد الله تعالى ما فعله و طاعته
 كان توحيد على الظن الانزاه يقول و استعينوا بالصبر
 و الصلوة الى قوله الذين يظنون انهم ملائكة الله لو حققوا
 التوحيد كانت صلواتهم و خشوعهم عليهم دسا فلما ركوا
 الا انما لهم كان توحيدهم ظنا و طعنا ثم عليهم شيننا
 قال الله تعالى قد منا الى ما عملوا من عمل فخطانا ههنا
 مستورا اي في ظنهم اي في اليقين و هو صفة الناشئين
 و مدحهم و ما ذهب اليه هذا القائل فيهم والله اعلم
قوله تعالى انكم ظالمون انفسكم باخذكم العجل

فتوبوا الى بارئكم فيلعل على حال احد نفسه فليسقط
وخالف مرادها وهو بما فقد يرى من ظلمه قوله تعالى
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم قيل اذا كان اول قدم
في اليهودية التوبة وهو انلاف النفس وقتلها بترك
الشهوات وقطعها عن الملاذ فكيف الوصول الى شيء
من منازل الصادقين في اول قدم منها انلاف المحرمات
فتوبوا الى بارئكم اي ارجعوا اليه باسراركم وقلوبكم واقتلوا
انفسكم بالتبصر منها فانه لا يصلح لبساط الانس
قال ابن منصور ما شنع الحق اليك طريقا الا اولية
الذلف قال الله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
فما دام يصحك تخييرك وعقلك فانت في غير الجمل
حتى يصل عقلك ويذهب خاطرك وتفقده سبيلك
ذاك وعسى ولعل قال العاصم كانت توبة من
اسرائيل ايضا انفسهم وهذه الامة استمدت وهو افتاء
نفوسهم عن اديانهم مع بقاء رسوم الهياكل قال
فارس الثوبية محمد البشيرة بانبثاق الالهية قال البدر
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم قوله تعالى ولا قلتم
ياموسى لن نؤمن بك حتى نرى الله جوهرة قال بعض
البحر ما ذاب من طالع الذات بعنه الحزمة الحق ومن
طالعها بالحزمة اذ عليه صفات الجبروت والعظمة
ليست غيب من ذلك بلسان الحجر سبحانه تكنت اليك

قوله تعالى قتل كل اناس مشربهم قيل فيه مشرب
كل احد حيث انزل الله رايده فمن كان رايده نفسه فمشربه
الدنيا ومن كان رايده قلبه فمشربه الآخرة ومن كان رايده
سره فمشربه في الخسرة على المستأهل حيث يقول
وسقهم ربهم شرابا طهورا طهرهم به عن سواه
قوله تعالى واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام
واحد قتل الناس فيه رجلا رجلا رايده عنه تدبيره
فهم مستخرج في مياد من الرضا بالحكام القضاء فيه سنا
او ستر فهو في الزيادة ابداء واخر رد الى تدبيره واختياره
فلا يزال يتخط في تدبيره واختياره الى ان يهلك قوله
تعالى استنبد لول الذي هو اذ في بالذي هو خير
معناه انتخا لول حسن اختياره لكم في الارز مخالفة
الدعاء والسؤال وما يبدل القول الذي قال الواسطي
هذه الآية ما يتولا من الميز والسوى من غير كلفة
لهم فتبع القوم شهوة نفسهم وما يلزم طبايعهم طامع
الى الغناء والطيب عند ذكركم قوله تعالى لا تولى
تدبير الارض ولا تشق الحزن مسئلة لا شئت فيها
معناه لا يصلح لك رائي واظهاره لا يتبع عليه الامر لم
يذل نفسه بالسكون الى شيء من الاكوان ولم يسع في
طلب الحوادث بحال مسئلة من فتون غواض الخلف
لا شئت فيها لا انشر عليه لاحد بانسوز اليه والاعتقاد

عليه فهو القاييم والناظر الى والمعتمد على اظهرت
عليه اننا قد رآه وجعلته شواهد عن قن شاهر
استفرغ في مشاهدته لانه قد البس رداء العز وانشد
عنا انه اذا نظر الى الدنيا بعيني واسمعي باذن فيها وانطق بلسانها
قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة الذلة
الشيء والمسكنة الخرس **قوله تعالى** ولا تقر يا من
الشجرة قال اعطاني عن جنس الشجرة فظن آدم ان
النهي عن الشئ رايها فتناول على حد النسيان وترك
الحافطة لاعلى التعمد والمخالفة قال الله تعالى فنتى لم
يحد له عزما **قوله تعالى** فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيى الله الموتى فيل فيه ان الله تعالى امر بقتل حتى
ليحييهم اعلمك بذلك انه لا يحيي قلبك يا نوا
المعرفة ولا لغهم الخطاب الابدان تقتل نفوسك الاجتهاد
والرياضات فيبقى جسمك هيك لا اصفته له من
ولا يوشرك عليك بقا صورتها شيئا فيحيي قلبك وتكون
نفسك رسما لا حقيقة لها وقلبك حقيقة ليس عليه اثر
من الرسومات **قوله تعالى** لا من كسب سيئة
فيل يروية افعاله واحطت به خطيئته يظنه ان عمله
يحييه ويغيره فهم المعبودون عنى عما يروونه الى
قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات قبل امنوا
ايقنوا ان النجاة في السعاة الازل والله ليس في الظلمات

الا اتباع الامر فيه وعملوا الصالحات من صالح اعمالهم
لحظ بقصورها عن حقيقة تعبد اوليكهم الواصلون الى
الرضوان الاكبر زيادة يرد الى موضعها **قوله تعالى**
توبوا الى ربكم فاقبلوا انفسكم في طلعتهم ثم توبوا اليه من
انفالكم واقوالكم وطاعتكم وقال ابن منصور توبوا الى
بارئكم فاقبلوا انفسكم التوبة نحو التوبة
بأثبات الالهية وفناء النفوس عباد وز الله تعالى عن الله تعالى
حتى يرجع الى اصل العدم ويبقى الحق كما لم يزل **قوله تعالى**
وان يا قوم اسألكم تقادروهم قال ابو عثمان وان يا قوم
غرف في الذنوب فدلوه على طريق التوبة قال الواسطي وان
يا قوم غرق في روية افعالهم تنفذوهم من ذلك بروية المنز
قال الجنيد وان يا قوم اسألكم في اسباب الدنيا
قد رويهم الى قطع العلايق والاسباب فان الحق لا يدخل
لقلب متعلق بسبب قال بعض البغداديين ان يا قوم
اسألكم في صفاتهم تقادروهم اي تحلوا عندهم وثاق صفاتهم
بصفات الحق ونعوتة **قوله تعالى** وقالوا قلوبنا غلف
حرم قسم السعاة لها في الازل **قوله تعالى** ولينبئهم
احرص الناس على حجة قال محمد بن الفضل عليهم ما قدموا
من الختام والخللاف وهذا حال الكفار فوليح على المؤمن
ان يكون له ضد هذا وكون مستأقلا الى الموت لمكاشفة
الغيوب يرفع حجب الوحشة والوصول الى محل الانس

قال بعض العبد ايقن العمل لا يبلغ الا الى مخلوق مثله اعظم
حجاب العارف من الجنة والاشتغال بها عن الحق هي الضميمة
العظمى لا الجنة خرجت من تحت ذلك كى اي هي مخلوقة
قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم اى اخلص سترك فانه هو
الاطلاع منك قال اسلمت اليك سرى وخلصته لك فانك
اولى بي منى وقل اسلم اى اظهر مترابط موافقة الخلقة في حاله
سرك ايك وضربك ليعلم الخلق منك ما فعله قال اسلمت
اى هانا اذ واقف موارد اختلاجات الاحوال اقالها عنك
مقابلة الخليل ما برح عليه من خليله وقيل ان العرب يقولون
استسلم اى استأسرو وكان الله تعالى يقول له استأسروا
مثلك لا يهمل الطوارق للحوادث بل يجذب الى الاستغراق
في بلايا الله فيقول اسلمت اى استأثرت وماذا استأثرت
في اسر جبروتك وتضرعتك سمعت الضمير اذ يقول
سمعت الرب وياذكر يقول سلافة النفس في التسليم وبلاؤها
في التدبير قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لله قال السيد
رحمة الله عليه ظاهر علم الاستسلام سقوط المساقاة والمدقة
من البعد وليس يجدون في اشارتهم كلفة ولا في ذكرهم الذي
به يقتربون مؤنه لانهم استولى عليهم من قرينه واكتشافه
لهم والتحنن عليهم والبر لهم لانه قد اراح عنهم اسباب الظلم
قوله تعالى ما جعلنا القبلة التي كنت عليها قال
الواسطي بين الخطاب على مفادير العقول لا ترك

كيف بين عليه في آخر الآية وما انت متابع قتلهم احكاما
منه في صنعه وما جرى من حفظه قال قارن قوله واجعلنا
مسلمين لك اى ارحنا عن اسباب الطلب بالخيال والظلمة
الجزائية والعرض قوله تعالى اوصى بها البرهيم بينه
وبيعقوب قتل اوصاهم بالمجاورة الى الاشتغال الذي
امره به فخرج من البرهيم التسليم فلما ابتلى بزوج ابنه لم
ينظر اليه لانه كان قد اسلم وصح له التسليم ونفى فيه من
غير نظر الى الولد حتى فدى ولما لم يصح ليعقوب من التسليم
ما صح للخليل رجع الى الجذع حين فقد ابنه وقال يا اسف
علي يوسف قوله تعالى قد نرى قلبك وحمل في السماء
قيل فيه اعلمه اولاه الله بمنزلة الحق ليكون متادبا يادب
الحق من حسنة ابيه انه نظروا السما ولم يبال فاجيب
على نظره الى مراده قوله تعالى فلنولينك قبلة ترضاها
اخبره بعد ان اجابه الى مراده ان مرادك لم يخالف مرادنا لان
ارادتنا عليك نقلنا اياك الى الكعبة وانما انت عليها
وجعلنا قبلة لك ولا منك لتعلم ان رضاك لا يخالف رضانا
اذا قوله تعالى في قولك وحمل شط المسجد الحرام
قال بعض العرفاء بين رسم معهم برسم الظاهر في استقبال
الكعبة بيدك ولا تقطع ظمك عن مشاهدتها وانما جعلنا
القبلة قبلة بدلك وحز قبلة ظمك قوله تعالى
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله هو مات بل انه حي عند ربنا

اى لا يعلمه من نظر الى الجهاد بين التدبير ولم ينظر اليه بعين
 الرضا قوله تعالى فاذا ذكرتم في اذكرهم قال الواسطي
 حقيقة الذكر للاعراض عن الذكر ونسيانه والقيام
 بالذكور قال بعض العرافين في قوله فاذا ذكرتم في اذكرهم
 قال لك نسبة مع الحق يتجمل بها الموارد وهو ذكر اباك
 ما ذكرته وقيل اذكر في محمداً وطاعتكم لا فرز ذكرهم
 بذكرى فيتحقق لكم الذكر قال سمعون رحمهم الله حقيقة
 الذكر ان ينسى كل شئ سوى ذكره لا يستغفرة فيه
 فيكون واقائه كلها ذكر واستند
 لا لاني اشك اكتر ذكر لك ولكن بحري لسان يدرك
 قال بعض البغداديين الذكر عقوبة لانه طرد الغفلة وما
 لم يكن غفلة فلا معنى للذكر قال بعض المتأخرين من اهل
 خراسان كيف يذكر الحق بعقول مصنوعة واوهام مطبوعة
 كيف يذكر بالزمان من كان قبل الزمان على ما هو به اذ الحق
 سبق كل مذكور وقيل اذكر في عمل الدوام لتطمين قلوبكم
 لانه يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب قال بعضهم ان الذكر
 ان تشهد ذكر المذكر لك بدوام ذكره قال الله تعالى
 فاذا ذكرتم في اذكرهم قوله تعالى ان لنبلونكم بشئ من
 الخوف والجوع سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا بكر النيسابوري
 يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول الحق في
 العدو والجوع شهر رمضان ونقص من الاموال الاوقات

والانس الامراض والتمرات الصدقات وبشر الصابرين على
 اذائها قال عبد الرحمن الجوف خوف الغفلة والجوع من
 الحق ونقص من الاموال صرفا الى المعاصي والانس المحب عليها
 والتمرات الطاعات وبشر الصابرين على اذائها والتخلى
 عن غيرها قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعاب
 الله قيل ان من صعد الصفا ولم يصف ستره لله تعالى
 لم يبق عليه من شعاب الحج ومن صعد المروة ولم يتر اياه
 حفاق الخيئات لم يظفر عليه شئ من شعاب الحج وقيل
 وقيل الصفا موضع المصافة مع الحق فمن لم يجد
 لمصافة الحق معه فليعلم بتضييع ايامه وسعيه في حجه
 سمعت منصور بن عيسى يقول سمعت ابا القاسم
 الاسكندراني يقول سمع ابا جعفر المكي يقول عن علي بن موسى
 الرضا عن ابيه عن جعفر قال الصفا الروح لصفاها عن
 درر الخائفات والمروة النفس لاستتمام المروة في القيام
 بخدمة سيدها وقال الصفا صفا العرفة والمروة مروة
 الحارث وقيل ان الصفا موضع التضييع من كوارث الدنيا
 وهوى النفس والسعي هو القرب الى الله تعالى فاذا ختمت
 شعيبك بالهرب ان الله فلا تطلب بالنظر الى غيره قوله
 تعالى ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابن عطاء الخواف
 عليهم عند الموت لما يقولون لا اله الا الله ولا هم يحزنون علما
 خلفوا من الامور الاولاد اطلبهم بان الله خليفة عليهم

واذ ضروا عنها وهم الفقراء الصبر الراضون **قوله**
تعالى كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتقون
في الدنيا والآخرة انهما مخلوقتان والاشتغال بهما
مما يقطع عن الحق وقيل العمل كمن يتفكر في الدنيا
والآخرة انهما محلي مكر وخدعة عن الحق لا ترى ان
طاؤسا لما قرأ ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
قال لو علموا انهم سخلوا ما اشتغلوا به قال
بعضهم قد تغير قوم بالحضرة وهم لا يعلمون **قوله تعالى**
قل فيهما اثم كبير اي في تناولهما ومنافع للناس
اي في تركهما **قوله تعالى** وذرهما فان خير
الزاد التقوى هذا خطاب للخاص لانه لا زاد للعالم
سوى معروفه ولا للمحب سوى محبوبه وانشد
اذ اخجل الدنيا وانت امامنا لا يطاينا بذكرك هاديا
وقيل تروى فان خير الزاد التقوى الزاد الثقة
به **قوله تعالى** والتقون يا اولى الابواب قال
الواسطي عاتبهم لانه احبهم **قوله تعالى** ان الله
حبه التوابين لفقهم من عاقبتهم وقيل عاقبتهم من
تقصير طاعتهم وحبه المتطهرين من شوائبهم
قال ابن عطاء حب التوابين من افعالهم وحبه المتطهرين
من اجوالهم وهم الفايهون مع الله تعالى بلا علاقة
ولا سبب وقال جعفر حب التوابين من موالاتهم

وقيل

وحبه المتطهرين من ارادتهم وقال محمد بن علي التوابين
من توبتهم وحبه المتطهرين من طهارتهم وقال ابو زر يد التوبة
من الذنوب واحد ومن الطاعة الف وقال القاسم ان الله
يحب التوابين ان اذمت توبتهم وحبه المتطهرين ان اذمت طهارتهم
ليكون العبد على حل سمعت النضر ابا ذى يقول ان الله تعالى
اشاء عليك وجعل لك قيمة حين قال ان الله يحب التوابين
قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد قال الواسطي
الاعتكاف حشر النفس ورم الجوارح ومراعاة الوقت ثم انما
كنت فانت معتكف قال بعضهم اهل الصلوة معتكفون في سرائرهم
عند الحق كونه عليهم من جريان الخواص شي لا يستغفرون
المشاهدة **قوله تعالى** من ذى النور يقض الله قرضا
حسنا قال بعضهم ملكك ثم اشترى منك مامل كل
ليثبت لك معه نسبة ثم استقرض منك مما اشتراه
ثم عطف عليه من العرض اصحافا فيه ان نعمه وعطايا به عيدا
من ان يكون منشورا بالحل **قوله تعالى** والله يقض ويبسط
قال ابن عطاء يقضك عنك ويبسطك به وله وقال
ابو الحسين النوري يقضك باياه ويبسطك لاياه قال
الواسطي يقضك عاكف ويبسطك فيما له قال بعض العفرائين
في قوله يقض ويبسط يقض اي يرضى اهل صفوته من ربه الكرامات
ويبسطهم بالنظر الى الكرم **قوله تعالى** وما لنا الا
نقاتل في سبيل الله وقد اخذنا من ديارنا وابائنا قالوا

لا يتجرد الحق من هو قائم مع الحق بسبب او علاقة او يكون
او مسكن **قوله تعالى** ان الله مستلكنكم بنهر من
شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف
غرفته بيده قال ابو عثمان معنى هذه الآية ان هذا من الله
الله تعالى للدين واهله ان من اطاع الله وامتثل امره فليس من
الله في شيء من اعراض عنها او مقتضاها هو الذي هيأه الله تعالى
لقرينه الا من تناول منها القدر وما يقم عليه للطاعة **قوله تعالى**
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قال ابو بكر الفارسي الصوفي
ما خلق الله شيئا الا متفاضلا متفاضلا وانا اقلدهم حتى الرسل قال
الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض يعني ذلك نقص
الخلق وجماله تعالى **قوله تعالى** لا اله الا هو يفتحي بيده ابواب
سميل من ظهور عن هذا اقل لا اله الا هو يفتحي بيده ابواب
الجنة عن البرهانية وتنزله الحق عن الدراك قال بعضهم يحتاج
قائل لا اله الا الله الى الاربعة خلال تصديق وتوحيده وحلاوة
فمن لم يكن له تصديق فهو منافق ومن لم يكن له تعظيم فهو مستع
ومن لم يكن له حلاوة فهو مسرور ومن لم يكن له حرمة فهو فاسق
قال بعضهم يحتاج قائلها الى ان يشرك الشكر في وقت المحنة
ويترك العصية في وقت النعمة ويترك الضلالة ضد الفكرة
فيلزم الحسب العزى لم لا نقول لا اله الا الله فقال النبي
ان الحق باثبات بعد في قيل التشبيل لم لا نقول لا اله الا
الله قال بل نقول الله ولا ننفي به خدا قال بعضهم من قالوا في

قوله تعالى لا اله الا هو يفتحي بيده ابواب سميل من ظهور عن هذا اقل لا اله الا هو يفتحي بيده ابواب

قلبه رغبة او رهبة او طمع او سوال فهو مشرك في قوله قيل
في قوله الحق اليوم اجعله مراقبا في قبوله عليك على جميع
العالم وقيل الله يتوهم حفظا اذ كان على اسرار اهل صفوته
الحق القويم الذي الذي احيا الكل عن عدم وهو الحق الذي لم يزل
والقويم القائم على كل نفس ما كسبت وفعل القويم العالم بحكمة
عباد يطيعونهم به عن غير له تاخره سنة ولا نرم قال بعض
البخلاء لا يبين اني تاخر السنة من كان ولا سنة فاجد السنة
فمن الصاد وتقصا ان ربط الاشياء باخذ ادها وانفرد هو
عن الاحوال لانه محولها **قوله تعالى** من ذي الذي يشفع
عنده الاما ذنه جرب به قلوب عباد الجنة والعلم والاحل
قال الراسطي او جعل الانفس وسيلة غير نفسه كان فعلا ولا
ومن تزين باخلاصه ومحبتته ورضاه وتوسل صفاته الى من
وسيلة اليه الا به قال الله تعالى من ذي الذي يشفع عنده
الابا ذنه **قوله تعالى** ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
صان علمه عن الاحاطة بشيء منه الا ما احسن به من رسول او
صديق من علم اللذني **قوله تعالى** وسع كرسيه السموات
والارض خلق العرش والكرسي اطوار القدرته لا محلا لذاته
قال ابن منصور في قوله من ذي الذي يشفع عنده الابا ذنه
قال واي شفع الى من لا يسع غيره ولا يحيط به سنواه
قوله ولا يكون حفظا وهو العلي العظيم وصف نفسه
بالامتناع عن اعتراف القوا طمع والعلل عليه **قوله تعالى**

فمن كفى الطاغوت قتل طاغوت كل امرئ نفسه وقيل
 الطاغوت كل ما سوى الله وفي الجملة ان من لم يتبرأ من اكل
 لم يصح له الايمان بالله تعالى قوله تعالى فقد استمسك
 بالعروة الوثقى يقال العروة الوثقى لا اله الا الله وقيل العروة
 الوثقى التوفيق السبق والسعادة في الختم وقيل العروة الوثقى
 محمد صلى الله عليه وسلم وقيل العروة الوثقى السنة قوله
 تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
 قال ابن عطاء يفتنهم عن صفاتهم بصفاته فيندرج صفاتهم
 تحت صفاته كما اندرجت احوالهم تحت كونه وحقوقهم
 عند ذكر حقه فيصير قائما بالحق مع الحق للقول قال الباطني
 يخرجهم من ظلمات نفوسهم الى انوار ما جرى لهم في السبق
 من الرضا والصدق والمحبة وغيرها وقال النوري يخرجهم
 من ظلمات العلم الى نور المشاهدة لانه ليس المعاني بالخبر
 قال الجسني يخرجهم من ظلمات اوصالهم الى انوار صفاته
 قال ابو عبيد الله يخرجهم من روية الافعال الى روية المنزلة
 قوله تعالى اني اخفي هذه الله بعد موتها قيل لاراي
 ابراهيم اخيا الموتى في غيره واري عزير في نفسه الجواب
 لان الخليل نلطف في السؤال فقال رب اني فاري في الغيب
 وتعجب العزير من القدرة فاحرجه بلفظ اني فاري في الغيب
 بعد موتها فاري في نفسه ليمسقط عنه التحيب في القدرة
 الا ترى انه ستم قصته بالايمان بالقدرة فقال ما علم الله كل شيء قدس

وختم قصة الخليل بلفظ العزة والحكمة فقال واعلم ان
 الله عزيز حكيم وذلك ان الخليل سأل انظار الحكمة ومشاهدة
 العزة وعزير يعجب من القدرة فاجيب كل من عجبته سأل
 سئل ابن عطاء لاراي ابراهيم اخيا الموتى في غيره واري عزير
 في نفسه فقال لان الخليل نلطف في السؤال فقال رب اني
 فاري وتعجب عزير من القدرة فقال اني فاري ذلك في نفسه
 ناديا قوله تعالى اني كف تخي الموتى سمعت ابا القاسم
 النصرا ياذي وسئل عن هذه الآية فقال حق الخليل الاصنع ربه
 ولم يتصوره قال بعضهم مادي في هذا السؤال مخاطبة لك
 واستخلاف معاينتك لكي تقول اولم تومن وانت اعلم مني
 فاجيبنا ايكم كما سعدت بخلائك فكان جواب هذا السؤال
 ان كنت قد استفتت العتبانينا فانا جعلنا مستفيضا في اخيار
 الموتى ايكم فذا ربيعة من الطير فصر عن اليك قيل انه كان
 الطاووس والبط والخراب والديك والمغني الطاووس فيه
 استنبه الطيور بربوبية الدنيا والغراب احضر الطيور
 والبط اطلبهم لرزقه والديك اشدهم شهوة فكانه
 يقول اقطع ربة الدنيا والمفاخرة بها والحرص عليها وطلب
 الرزق فيها وتناول الشهوة منها حتى تنال حقيقة حال
 الايمان اذا سقطت عن نفسك هذه المضال حلت بك
 بصفاتي في اخيار الموتى في عوهم فحيبك سبي اليك
 لانك في ذلك الوقت فاني اخبر صفاتك وانما اندع من صفاتي

روي في سورة الاحقاف
 ان الله عز وجل قد علم
 ما في القلوب

التي حلت بك بها وقيل اري الخليل من نفسه الشك واشك
ليقابل بحجاب الشك فتزديده فربا وكذلك الخليل
تختال في محاوره خليله ابداهما فليل اولم تؤمن قال بل ولكن
ليطمئن قلبي اى ولكن اشتقت الى خطابك فانزلت نفسي
منزل اهل الشك لانك لذي خطابك ولكن ليطمئن قلبي
بان اؤمن بحمل العتاب فانه قيل ويبقى الود ما بقى العتاب
وقيل في قوله رب ارنى كيف يحيى الموتى قال انا احيى الموتى
بالربوبية ولا يكون في الربوبية كيف وكيف يدرك بصفات
العبودية صفات الربوبية قال بعضهم هذا سؤال على
شرط الادب كانه يقول اقتدر في على احياء الموتى يدل عليه
قوله اولم تؤمن قال بل ولكن ليطمئن قلبي والطائفة لا يكون
صد الشك فقوله ليطمئن قلبي عن هذه الشهوة والمنية
وقال بعضهم اراد ان يصير له بعد علم اليقين عين اليقين فقيل
له اولم تؤمن والايما عيسى في علم اليقين وعين اليقين فقال
بل ولكن اسأل مشاهدة الغيب وقيل ارنى كيف يحيى الموتى
القلوب الميتة عندك باحيائها فقال اولم تؤمن الست
الذي كنت حلينا تستدل بالشمس والقمر وافعالنا فا
سنقطن عندك علة الاستدلال وكنا دليلك علينا
قال سهل رضي الله عنه سال كشاف غطاء العيان
ليزداد خبر اليقين بيقيننا وتمكنا في حاله الاتراه
اجاب عن لفظ الشك ببل وقيل انه اجاب المشركون

والصبر

عن التوحيد بقوله ربى الذى يحيى ويميت اجب ان يشاهد
ذلك من صنع خليله ليصح احتجاجه عيانا وقيل الطير
قيل ان يحيى الى سوالى قال بعضهم اذا سكن الجسد الى ربه
واطمأن اليه اظهر الله عليه من الكرامات ما اقله لحيى الموتى
قال الله تعالى لا يرهيم فخر اربعة من الطير قوله تعالى
لا تبطئوا صدى قانكم بالمر والاذى قال السدى من تزين جملة
كانت حسنة سيات كيف من راي لها فمة او طلب
عليها عوضا قوله تعالى وما انفقم من نفقة
اوتى رتم من نذر قال الله تعالى قال الواسطى اشار به الى قوم
لا يصرهم ولا يفرهم مال ولا ينون ان يحله يعلم من محصل
مخر قوله تعالى يوتى الحكمة من بيننا قال
بعضهم الحكمة العلم اللدنى وقيل فيها اشارة الى
لا علة وقيل الحكمة اشهاد الحق على جميع الاحوال
وقيل الحكمة تجريد السرور والالهام قال
ابن عثمان الحكمة هي النور المقدوس به يبرز الالهام والوسوس
سمعت منصور بن عيسى الله يقول سمعت ابي بكر يقول
ان الله تعالى بعث الرسل بالصح لا نفس خلقه وانزل الكتب
لتنبيه قلوبهم وانزل الحكمة لسكون ارواحهم فالرسول
داعى الامره والكتاب داعى الاحكام والحكمة
مشيرة الى فضله وقال القاسم الحكمة ان تحكم عليك
خواطر الحق ولا يحكم عليك شهواتك وقيل يوتى الحكمة

من

من ينشأ اللهم في كتاب الله تعالى ومن اوتي فيهم الكتاب
فقد اعطى حظا عظيما من قربة قاله ابو العباس عطا
وقيل بوتي الحكمة من ينشأ النبوة وذلك قوله تعالى
وانشاء الحكم صيبا قال الجنييد رحمه الله
تعالى اقم ايا الحكمة ومدا جهم عليها فقال ومن
بوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **قوله تعالى**
وما تنفقوا من خير فلا لنفسكم قبل ما تبدوا من الطاعات
والجواهرات فلا لنفسكم لا يصل الى امر ذلك شي وهو
قوله ان احسنتم احسنتم لانفسكم وقيل ايضا مع
الاية جل نعي وعطاي عن ان يتجلبه الخواص والطاعات
لان نعي وعطاي تفضل العلل من الفضل الشدات
عبادى بالنعيم والابتدى بالنعيم لا يكون عن عرض ولا عن علة
وقيل ما يكون منكم فهو لكم لان الصمدية متمتعة عن ان
يوصل اليه شي سواه **قوله تعالى** الى الشيطان يعزكم
الفقر الى الحرص والله يامركم بالقناعة لانه يردك الى
نفسك وينساك استغناك بربك وقبل الله بعدكم
الفقر في الطلب فوق الكفاية فيكون عباد ومشتغل
به فيردك عن غناء الكفاية الى طلب الرياسة وهو
الفقر الحاضر وقيل الشيطان يمدكم الفقر الخلل والله
يامركم بالانفاق والسخا وهو الخفي لان الله تعالى يعزكم
عليه مغفرة وفضل لان محمد بن الفضل الشيطان يعزكم

الفقر

الفقر في السخا ويايكم بالفخشا وهو الخلل والله يعزكم
في السخا مغفرة وفضلا قال ابو عثمان الشيطان يعزكم
الفقر على ترك الدنيا والاعراض والله يعزكم على ذلك مغفرة
وفضلا قال محمد بن علي الشيطان يعزكم الفقر لفقره ويايكم
بالفخشا وهو عيانة داره والله يعزكم مغفرة منه وهو
جزء عيانة المأب وفضلا وهو الاستغناء عن كل شئ
سواه قال ابو بكر الوراق رحمة الله عليه الشيطان
يعزكم الفقر فينبغي للعبد ان يغلبه بذكر من الله تعالى عنده
وافضاله عليه **قوله تعالى** للفقر البذر احمر
في سبيل الله قال هذه صفة الذين حبسوا انفسهم على
الله تعالى من غير تعرض ولا اظهار اجزع الا الى الله تعالى
وابتوا السؤال الامنة فان نفع لهم احوالهم الى حاله يستغيثون
بعل الله تعالى بهم من السؤال اياه وهو اول احوال الرضا
وقيل في قوله الذين احصوا في سبيل الله اي وقفا مع
الله تعالى متمتعة فلم يرجعوا منه الى غيره **قوله تعالى**
لا يستطيعون ضربا في الارض لا يتخذون لطلب الارزاق
قال محمد بن الفضل هذه الآية بمنعهم عن تمتعهم عن
رفع حوائجهم الا الى مولاهم **قوله تعالى** الى الجسد بهم الجاهل
اغنيا من التعفف قال ابن عطاء الجسد بهم الجاهل الجاهل
اغنيا في الظاهر وهم اسند الناس افتقار الى الله تعالى
في الظاهر واستغنايه في الباطن وقال ايضا سمو اجهالا

لهم بالفقر والعناء ليتوبهم من الفقر قلة الشئ وانما
 كنز ثوابهم يعلموا ان الفقر هو الفقر الا الله تعالى والقاهو
 الاستغناء في الباطن **قوله تعالى** تعرفهم بسيماهم
 قال بطيب قلوبهم وحسن حالهم وبشاشه وجوههم ونور
 اسرارهم وحوالهم ورواحهم فلو كانت ربيهم قال النورى
 تعرفهم بسيماهم بفرحهم بفرحهم واستقامتهم عند موارد
 البلا عليهم قال ابو عثمان تعرفهم بسيماهم باثباتهم على كل
 مع الحاجة اليه وقال المرتضى بسيماهم بغيرتهم عن فقرهم
 وملازمتهم اياه **قوله تعالى** ولا يسألون الناس
 الحافا قال الجنيدي قلت السنتهم من سؤال من يملك
 الملك فكيف لا يكل عن لملكه **قوله تعالى**
 واتقوا يوم ما تزعجون فيه الى الله قال الواسطي هذا ريب
 العام فاما الخاص فقوله واي اي فانقوز **قوله تعالى**
 للسموات والارض وما في الارض قال ابن عطاء الله تعالى
 الكونين وهو مبدنهما من غير شئ فمن اشتغل بهما
 اشتغل بلا شئ عن كل شئ قال جعفر الله ما في السموات
 وما في الارض من اشتغل بهما قطعاه عن الله تعالى من
 اقبل على الله تعالى وتركهما ملكهما الله تعالى اياه
قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم من الافعال
 الظاهرة او تخفوه من الاحوال الباطنة يحاسبكم
 به الله اى يثيبكم عليه وقال جعفر ان تبدوا ما في انفسكم

الاسلام او تخفوه الايمان قال الواسطي ان تبدوا ما في
 انفسكم من ارادة الكون او ارادة الكون يحاسبكم به الله
 اى يارادكم فيغفر لمن يشاء من ارادة الجنة ونعيمها عقلت
 ويعذب من يشاء من انزال الدنيا على الاخرة قال علي بن سهل
 البوشنجي ان تبدوا ما في انفسكم من الاعمال او تخفوه من
 الاحوال يحاسبكم به الله يحاسب العارف على احواله
 والزاهد على افعاله **قوله تعالى** امن الرسول بما
 انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله قال ابن عطاء
 كان النبي صلى الله عليه وسلم احد من سائر الخلق فاذا اظهر للعام
 او فقه على تربيته **قوله** امن الرسول فاذا اخفاه
 بقوله فاوحى اليه ما اوحى وهو مستغرق او فاته في
 انتظار ما يظهر عليه الحق من الزبادات على وجه سره
 وفواد موطنه وشخصه الانزاه كيف يفقيه عن صفاته
 بقوله انك عيت اي عن صفاتك بحيتوتك بملوكها اظهر
 صفاتك عليك وانهم مستيتون عاجزون عن بلوغ درك
 صفاتك فایمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان
 مكاشفة ومشاهدة وايمان المؤمنين ايمان بالوسائط
 والحلائق وقيل في قوله والمؤمنون كل امن بالله حكما
 وتسمية ولا المؤمن موجود ولا الايمان ظاهر قال فارس
 امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله
 قال ايمان حقيقة ومشاهدة والمؤمنون كل امن بالله ايمان

سورة عمران بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل الم الله لا اله الا هو قنيل الالف من الحزينة
واللام من اللطف والميم من الملك وقيل الواحد اللطيف
الملك هو الله الذي لا اله الا هو قال جعفر الخروف المظتوة
في القرآن اشارات الى الوجدانية والفردانية والذمومية
وقيام الحق بنفسه بالاستغناء عما سواه قوله الحق
هو الذي لا اول له ولا اخر ولا امد لبقائه وقال بعضهم الحق الكامل
في ذاته لا يعلمه ويده قيام كل من عرفت به الحيوة قال
بعضهم الحق هو الذي لا يترجم عنه بمعنى ولا يخبر عنه بالي نثر
الكتاب حقيقة الحق هو الذي به حيوة كل شئ ومن لم يحيا
به فهو ميت **قوله تعالى** الفتيوم قنيل هو منzil
العلم عز ذاته بالدرك او بالعبارة عنه او بالاشارة فلا
يبلغ احد شيئا من كنه معرفته لانه لا يعلم احدا هو
الا هو **قوله** تعالى ان الدين ترك فوايايات الله قال
ابو سعيد الخزاز باظهار كرامة الله تعالى على اوليائه لهم
عزائت شديدين تعجز عن فهم الحق عن ذلك والله عز من يبروك لا يه
واظهار الكرامة على من ينشأ من عباده ذواته مقام محمد
ذلك قال الواسطي عن من عرفت عن الخالف ارادته احد
بل ينتمى بحري عليه تقيا ان يكون عقوبته مقابلة للافعال
المحدثة **قوله تعالى** ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض
ولا في السماء قنيل لا يخفى عليه شئ فطالعوا هم من ان يكون خالية

عن الاله او الشبهات فانه لا يخفى عليه شئ قال جعفر
في قوله ان الله لا يخفى عليه شئ فلا يطلع عن قنيل في قلبك سواه
فيمقتك **قوله تعالى** هو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشاء قنيل يصوركم علمابه وعالمه بصفاته وعالمه
باوامره واجاداله فمن لم يصحبه حزن ما قدر عليه في وقت
تصويره من الشقاوة والسعادة فهو الجاهل به والامر مكره
قال محمد بن عبد الله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
من الاذوار والظلمات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق الخلق في ظلمة فالقي عليهم من نوره فمن اصابه ذلك النور
استدى ومن اخطاه ضل قال الحسين بن فضالة
تصويره اياك قومك وسواك وعدك وان لك منزلة
المخاطبين **قوله تعالى** منه ايات محكمات قال
ابو عثمان هو فاتحة الكتاب التي لا تخفى الصلوة الا
بها قال محمد بن الفضل هو سورة الاخلاص لانه ليس فيه
الا التوحيد فقط **قوله** تعالى الراستخول في العلم
قال الواسطي هم الذين رسخوا بارواحهم فخبير الغيب
في سر السر فعملهم ما عرفهم وخاضوا في اخر العلم بالعلم
لطلب الزيادة فاستكشف لهم من مدخر الخزان تحت
كل حرف منه من الفهم وعجايب الخطاب فطرقوا
بالحكم قال الخزاز هم الذين عملوا في جميع العلوم وفهموا
واطلعوا على علم الخلق كله فجمعوا في بعضهم الراستخ

من قزوب روحه في ذاته وكشف بصفاته وحزب
بذاته قال بعضهم الراشح من طوام على محل المراد من الخطاب
قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
قال جعفر لا تزغ قلوبنا عنك بعد اذ هديتنا اليك هو
لنا من لدنك رحمة اى لزوم الخدمتك على شرط السنة
انك انت الوهاب المعطي بفضل عبادته ما لا يستحقونه
من نعمه قال ابن عطاء الزبيج الميلى الاشعري
قوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد الذى وعد
والشقاوة في ازل علمه لا تخلف الميعاد لانه قد اهدى
ولا فسق فاستق قال الواحشي **قوله** ان الله لا يخلو الميعاد
في ازل كل احد ما كان يطلبه من الاعراض وايصال الخصوص
الحلل الخاص من القاء والقرب **قوله** تعالى والله
يؤيد بقضه من يشاء قال القاسم يوفق من يشاء من عباد
لديهم السنة وترك البعثة **قوله** تعالى ان الله
حب الشهوات من النساء والبنين قيل من اشتغل هذه
الاشياء قطعته عن الخلق من استغفرها ولم يغفرها
عوض عليها السلامة منها وفتح له الطريق الى الحقايق
قوله قل اولئك هم الذين اتقوا عند ربهم
جنات قيل فيه من عمل الجنة فان غاية بلوغه الى غاية
رجائه من دخول الجنة ومن كانت معاملته على روية الرضا
فان له الرضوان قال الله تعالى ورضوان من الله اكبر

قوله تعالى والله بصير العباد قال علم بهم العالمين
وارادتهم قوله الصابرين والصادقين والقائمين
والمستغفرين بالاسحار قال احمد بن حنبل الانطالي الصابر
غير المتصبر لان الصابر هو المستسلم في كل امور وسائر
القلب فيه محفوظا والمتصبر يكابد نفسه في الصبر
على المكارة قال ابو حفص الصبر ما كنت فيه محفوظا
والصبر ما رددت فيه الى حالك وعجزك قال عمرو المكي ليس
الصبر ترك الاختيار على الله لكن الصبر هو الثبات فيه
ويبقى بلاء بالرجب والدة قال عمر ومن صبر على روية
العوض يكون صبره مشوبا بعجز وما هو محقق في الصبر ومن
صبر على روية الجنة يكون متلذذا بالبلاء كالتلذذ بالجنة
اذ هما من عين واحدة قال ابن عطاء الصابر من هم الذين صبروا
بالله تعالى في طاعة الله تعالى مع الله تعالى والصادقين هم
الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه عن صدقهم واعتماد
صحيح وسر لا يشوبه شئ والقائمين هم الذين اطلعوا الله
تعالى بسرهم وعلايتهم والمستغفرين بالاسحار هم الذين
تتجافى عنهم عن المضاجع وقال بعضهم الصابر من مع
الله تعالى على موارد قضائه والصادقين في توحيدهم ومحبتهم
والقائمين الراغبين اليه في الضراء والسر والمفتقين ما سواه
لهم والمستغفرين بالاسحار من افعالهم واحوالهم واقوالهم وقال
بعضهم الصادق من صدق ما اجاب من لفظه بل **قوله**

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم
قائما بالقسط سبيل سهل بن عبد الله عن هذه الآية
فقال شهد لنفسه بنفسه وهو مشاهد ذاته
واسم شهد من استشهد خلقه قبل خلقه ثم فكان
ذلك تنبيه انه عالم بما يكون قبل كونه وانه لا يتجاوز احد
من خلقه ما حل به وقيل في قوله واولو العلم ان العلماء
ثلاثة عالم بامور الله تعالى واحكامه فهم علم الشريعة
وعالم بصفاته ونعوته فهم علم النسبة وعالم بعبادته
فهم العالم الرباني قال ابو يزيد يوما لصحابه
بقيت البارحة الا الصباح اجمدا ان اقول اشهد
ان لا اله الا الله ما قد رت عليه قتل ولم قال ذكرت كلمة
قلتها في صباي جاتي وحشة تلك الكلمة فنعنت عن
ذلك واعجب ممن يذكر الله وهو متصف بشي وصفاته
سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الشبل يقول
ما قلت الله الا استخفرت من ذلك لان الله تعالى
يقول شهد الله انه لا اله الا هو فمن شهد بذلك له
من الاكوان الاعز امز وعقلة وقال ابن عطاء اول ملحق
من حقايق الحق فتواعز كل شئ دون الله تعالى حتى ثبتوا
وبقوا مع الله تعالى وقيل لا يصل الى الشهادة الله تعالى
بما شهد لنفسه حتى يصل الى الفاقة الكبرى قبل الفاقة
الكبرى قال تعلم انه لا يصل اليه الابه ولا يجوز اسمه الاله

قال

قال ابن منصور رجل استشهد في الاذان قال نعم قال الحمد
من حيث وجدت في شهدك حين شهدت لله تعالى
وللرسول صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بين ما حتى تشهد
لله تعالى بالتحظيم وللرسول بالابلاغ والشك عند ذلك
ناهت الاسرار فيما وراء الغير ولا غير وقيل للشبلي
لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله فانشأ يقول
شمس يغالب قد هابت فوقها فاذا السخا القدر ما ذا يغلب
ثم قال وهل بقي الا ما يستحيل كونه وهل ثبتت الا ما لا
يجوز فقده وقال ابن عطاء في قوله شهد الله انه لا اله الا
هو فقال دلنا بنفسه من نفسه على نفسه باسمائه
وفيه بيان بويته وصفاته فجعل لنا كلامه واسماؤه
شاهد او دليلا وانما فعل ذلك لان الله تعالى وحده نفسه
ولم يكن معه غيره فكان الشاهد عليه توحده ولا يستحق
ان يشهد عليه من حيث الحقيقة سواء اذ هو الشاهد
فلا شاهد معه ثم دعا الخلق الى شهادته فمن وافقت
شهادته شهادته فقد اصاب حظه من حقيقة الحق
ومن جرد ضل وقال جعفر في قوله شهد الله فقال
شهد الله بوحدايته وابدائه وصمديته وشهد
الملائكة واولو العلم بتصديق ما شهد هو لنفسه
سبل جعفر عن حقيقة هذه الشهادة ما هي قال هي
مبنية على اربعة اركان اولها التبع الامر والشا اختيار

النهي والثالث القناعة والرابع الرضا قال ابن عطا
 ارا الله تعالى شهد لنفسه بالغداة آية والصمدية والا
 بدية ثم خلق الخلق فشغلهم بحجارة هذه الكلمة
 فلا يطيقون حقيقة عبارتها لان شهادته لنفسه بالوحدانية
 حق وشهادتهم له بذلك رسم والى استوى الحق مع الرسم
 قال ابو عبد الله القرشي قوله شهد الله انه لا اله الا
 هو فقال هو تعلم منه ولطف وارشاد لعباده الى ان
 شهدوا له بذلك ولولم يعلمهم ذلك ولم يرشدهم لهداه
 كما هلك اليهم عند المعاد صفة قال الميرزا في حاشية
 فسيل عن شهادة الذلل بالوحدانية وعن التوحيد
 فتكلم فيه حتى نسينا التوحيد فقلنا هذا يلحق بالحق
 فقال هذا يلحق به من حيث رضى به نعت او امر او لا يلحق
 وصفا ولا حقيقة كما رضى بشكر النعمة والى يلحق شكرنا
 بنعمه قال وما دمت تشكر فلست بموحد حتى يستوي
 الحق على انك ما فانيك عنك فلا يبق تشكر او لا تشكر
 قوله نعم الى العزيز الحكيم قال العزيز المحتج
 عن الحق توحيد موحد او صفة واصف لا العبادة
 الامر به الحكيم فما شهد به لنفسه بالوحدانية
 قبل الخلق فحقيقة التوحيد من حيث التوحيد ما شهد
 به الحق لنفسه قبل الاكوان وقال بعضهم شهادة الله
 تعالى لنفسه بما شهد به شهادة صدق ولا يقبل

الشهادة الامن الصادقين فظهر بهذا الله لا يصح التوحيد
 الا للصادقين ومن غيرهم من الخلق قال الحسين في قوله
 شهد الله انه لا اله الا هو شهادته لنفسه ان لا صانع غيره
 امن بنفسه قبل ان يؤمن به وما وصف من نفسه فهو المؤمن
 بغيبه الداعي الى نفسه والملائكة مؤمنون اى به وبغيبه
 داعين اليه والمؤمنون مؤمنون به وبغيبه داعون اليه
 بكتبه ورسوله فمن آمن به فقد امن بغيبه وكما في القرآن
 مما يشير الى غيبه فانما يشير بنفسه الى غيبه ولا
 يعلم غيبه الا هو قوله تعالى الى ان الدين عند الله
 الاسلام قال ابو عثمان ان الدين ما سلم لك من البدع
 والضلالات والاهواء وسلمت فيه من الرياء و
 الشهوة الخفية وروية الخلق وتظيم الطاعات وقال
 محمد بن علي في قوله تعالى الى ان الدين عند الله الاسلام
 قال المقتول من طاعتك عنده ما اخصته لوجهه
 وقيل ان الدين عند الله الاسلام ان المتدين بالاسلام من
 سلم من روية الخلق وسلم قلبه من شهوات نفسه وسلم
 روحه من خواطر قلبه وسلم سره من طير ان روحه
 فهو في حال الاستقامة مع الله تعالى قال جعفر ان
 الدين عند الله الاسلام هو ما سلم عليه صاحبه من
 وساوس الشيطان وهو اجتناب النفس وعذاب الآخرة
 قوله تعالى قل اللهم مالك الملك قال الواسطي

عزى الملوك بذلك انه يحى يورول في ملكهم وان الملك
عوارى ايديهم بقوله توتى الملك من تشا وتزع الملك ممن
تشا قال ابو عثمان الملك الايمان وهذا دليل على الايمان
لا يتحقق على شخص الا بعد الكشف والسلامة له في الانقلاب
لاربه فربما يكون عارية وربما يكون عطا قال الله تعالى توتى الملك
من تشا وتزع الملك ممن تشا فهو مترسم برسم الملوك
وقد نزع منه ملكه قال محمد بن علي الملك المعرفة
تعطى معرفتك من تشا من عبادك وتزعها ممن تشا
وتعز من تشا باصطفايك واجتبايك وتذل من تشا
بالاعراض عنه بيدك للذي اى منك الاضطفا والاجتبا
قبل اظهار عبادة العابدين قال الحسين توتى الملك
من تشا فتشغله به وتزع الملك ممن تشاى من اصطفاه
لك فلا يوتر فيه اسباب الملك لانه في اسر الملك وتعر
من تشا باظهار عزتك عليه وتذل من تشا باقصافه
برسوم الهياكل قال الواسطي هذه الآية طوى لمن
ملكه قلبه وجوارحه كي يسلم من شرورها قال الشبلي
في قوله توتى الملك من تشا في هذه الآية الملك الاستغفار
بالكون عن الكونين قوله تعالى لا يخذ المؤمنون الكونين
اولا ثم دون المؤمنين سبيل ابو عثمان عن هذه الآية
فقال لا يبسط سنى المستدع لفضل مشقة ولا تقترية
نسب ولا يلقاه الاوجه له قاره فان فعل شيئا من ذلك

فقد احب من انفض الله تعالى وليس بولى الله من لا ولى
اوليا الله تعالى ولا يعادى عذراه قوله تعالى
ويحذرهم الله نفسه قال ابن عطاء افما يحذر نفسه
من يعرفه فاما من لا يعرفه فان هذا الخطاب زابل عنه
قال الواسطي في قوله تعالى ويحذرهم الله نفسه قال ذلك
الا فلا يامن احد ان يفعل ما فعل بالليس زبته باقوال عبادة
وهو عنده في حقايق اجنته فستر عليه ما سبق منه
اليه حتى غاصه باظهاره عليه وقال ايضا لا يخز نفسه
من لا يعرفه وهذا خطاب الاكابر فاما الاصاغر
فخطا بهم واتقوا وما ترجعون فيه الى الله واتقوا النار
واتقوا الله ما استطعتم وقال ايضا في قوله ويحذرهم
الله نفسه هل هو الا الاثبات وليس له من ذلك شيء وانما
هو ابتاع التقية للسراير ويتعظ الطمع من الرعونة
وخلوصه من وساوسه قال جعفر ويحذرهم الله نفسه
ان تشهد لنفسك بالصلاح لان مرگات له سابقه ظهرت
سابقته في خاتمته قوله تعالى والله روف بالعباد
قال ابن عطاء رحمته لعباده اجتمع مومنيهم وكافريهم
برهم وفاجرهم وخضر حمة الرسول عليه السلام بوقوفه
على المؤمنين دون من سواهم وهذا يقول ابرهم عليه السلام
حين قال وارزق اهلك من الثمرات من امن منهم الله واليوم
الاخر قال ومن كفر فانه لا رزق له في السموات والارضين

قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم
الله قال عمرو بن عثمان بحجة الله تعالى هي معرفته وادام
خشيتنه وادام اشتغال القلب به وادام انضباط
القلب بذكره وادام الانسرب به قال محمد بن خفيف المحبة
الموافقة لله تعالى في القاس مرضاته وقيل المحبة اتباع
الرسول عليه الصلوة والسلام في اقواله واجواله وافعاله
وادابه الاما خسر به لان الله تعالى قرز محبته باتباعه وقيل
المحبة هي الاثرة لله تعالى على جميع خلقه قال بعضهم
المحبة هي موافقة القلوب عند بروز طائفة الخصال
قال ابو يزيد اجبت الله تعالى حتى ابغضت نفسي ابغضت
الدين ابغضت اجبت طاعة الله تعالى وتركت ما دوز الله تعالى
حتى وصلت الى الله تعالى واختبرت الخلق على الخلق
فاشتغل بخدمة كل مخلوق سبيل الانطاك ما علامة
المحبة فقال ان يكون قلبك للعبادة دايما التفكير في الخلق
ظاهر الصمت لا يصير اذا نظروا لا يسمع اذا نودى ولا يحزن
اذا اصيب ولا يفرح اذا اصاب ولا يخشع احد ولا يجرؤ
سبيل الحي من معاد عن حقيقة المحبة قال الذي لا يزيد
بالبر ولا ينقص بالجفوة قال سهل بن عبد الله محبت
الله تعالى على الحقيقة من يكون اقتداء في اقواله وافعاله
واقواله بالنبي صلى الله عليه وسلم قال جعفر في قوله تعالى قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله قيدا لاسرار الصديقين

قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله قيدا لاسرار الصديقين

ذكر يا عليه السلام قال لها اني لك هذا قالت هو عند الله
اي عند من تقبلني قال الواسطي بقبول حسن محفوظه وابتها
نيانا احسانا اضاف الاحسان اليها في الشريعة والحقيقة
حفظها وابتها قوله تعالى وابتها نياتا احسانا قال
ابن عطاء الحسن النيات كان مشرقه مثل عيسى روح الله
قوله تعالى فتادته الملايكة وهو قائم يصلي في المحراب
قال ابن عطاء ما فتح الله تعالى على عبد من عبده حالة سنية
الا باتباع الاوامر واخلص الطاعات ولزوم المحاريب
قال الواسطي وهو قائم بربه يصلي سره بخاربه نفسه وهو
قال ابو عثمان المحراب باب كل سر وموضع الاجابة واستفتاح
الطريق لا البساط والمناجاة والامر اضرب عن المحراب سببه
اغلق الباب دونك قال الله تعالى فتادته الملايكة وهو
قائم يصلي في المحراب ان حدثني احمد بن محمد قال ما ظهر
علا احد حالة شريفة الا واصلها الصبر تحت الامر والهدى
وقال ملازمة الخدمة يورثك ادايب الخدمة واداب الخدمة
يورثك منازل القربة ومنازل القربة يورثك خلاوة
الانسين وقال بعضهم العبادات حجة الى الاعراض والا
حوال حجة الى المعوض قوله تعالى وسيدنا وصورا
قال ابن عطاء السيد المتحقق لحقيقة الحق والصور المنيرة
عن الاكوان وما فيها قال جعفر السيد الميامن عن الخلق وصفا
وحالا وخلقاه قال الجنيد السيد الذي جلا بالكواكب
هو ضامن بربه قال محمد بن علي السيد المتبع لما امر به
قال محمد بن علي السيد من سنوت اخوانه هذا المتبع
والعطا قال ابن منصور السيد من خلا من اوصاف الشريعة
واظهر بنوع الزينية قال ابو الحسين الوراف
السيد لا يغلبه نفسه واجواء قال النضر اياك

من نسبته مع الحق استوجبته منه ميراث النسبة
قوله تعالى ويحكم الناس في المهد وهلا قال يحكم
الناس في المهد معجزة له وهلا دعا بها الى ربه وقيل
ويحكم الناس في المهد ويكون كهلا من الصالحين قيل
كهلا يكون كالأطرف في كلامه معجزة قوله تعالى
وابرى الاكسبه والابصر واجيى الموتى باذن الله
فمن استعملت عليه صفات الربوبية وغاب عن
اوصاف الخلق جنى بنفسه واجيى به كل شئ وبطل
معجزة الايتلاوى من ادعى اظهار معجزة عليه دون
اذن ربه لان الله تعالى قادر على الامعان في جميع الاحوال
يطهر حامل من يشاء فالاعجاز لله تعالى والنسب المظهر
عليهم ذلك هو الهياكل والصور قوله تعالى
امنا ما انزلت وانبئنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
قال ابن عطاء امنا ما نورت به قلوب اصفياءك عليهم
عينك وانبئنا الرسول فيما اظن من سنن اوامرنا
ونواهيك رجاء ان توصلنا اتباعه محبتك فاكتبنا
مع النبيهدين مع من شهدك ولا ينفك معك سواك
قوله تعالى او مكر او مكر الله والله خير لما كرت
قال محمد بن علي مكر وانفسهم فحسن الله مكرهم وهو كان
في الحقيقة الماك لهم لتربيته ذلك هو المكر الذي
افرنزل له سوره فامحسنا سبل بعض اهل الخفاء
كف ينسب المكر في الدرع فضاخ وقال لا حيلة
لصنعه واشتا يتقوى وينسج من سوان الفعل عندى

وتفعله فيحسن منك ذاكا قوله تعالى واذا قال الله
يا عيسى اقمى منى فيك ورافعك الى قال الواسطى انى متوفيك
عندك ورافعك الى ومظهر لك من ارادتك وهو ذاك
لاظهار رغوت الازل عليه قال بعضهم انى متوفيك عن
من خطوطك ورافع شخصك الى ومظهر سرك من
مطالعات الاخبار والاعواض قوله تعالى الحق من ربك
ربك فلا تنكر من المستبين قال بعضهم الحق من ربك
اى لا تظهر شيئا من الكونيات الا من تحت ذل كحل فلا
يسكن فانه منفرد باسمه وصفاته ما لا ينازع في صفاته
احد من عبده وخلفه قوله تعالى فمن حاكك فيه
من بعد ما حاكك من العلم قال جعفر هذه استنارة في اظهار
المدعين لاهل الحقائق ليقضوا في دعائهم عند انوار
انوار الحقيقة وبطلان ظلمات الدعوى الكاذبة
قوله تعالى يا اهل الكتاب تعالى الى كلمة سواء
بيننا وبينكم الاتعبد الا لله قال الواسطى هو
اظهار العبودية عند ملاحظة الصمدية قال
ابن عطاء هو تحقيق التوحيد قوله تعالى الاتعبد الا لله
قال ابن عثمان اعلمك طريق التعبد في هذه الآية
وهو ان لا يبطع بغيرك عند اشتغالك بالعبادة سوى
محبوبك ولا تنزع في امر من امورك الى غير فتحته
بذلك ربا قوله تعالى ان اولى الناس باهم للذين
انتعوه وهذا التبع والذين امنوا والله ولى المؤمنين ان
جعفر للذين انتعوه في شرايعهم ومنا سلكهم وهذا
لفظ حال ابراهيم من حال التبع صلى الله عليه وسلم وقوله
من يشترعه دول سائر الانبياء وسائر الشرايع والذين

أمنوا الفرح لهم من حال إبراهيم والله ولي المؤمنين ونشرهم
بالساعة إلى مقام الخليل إذ القرب منه في درجة المحبة
بقوله يحبهم ويحبونه قوله تعالى ولا تؤمنوا إلا بما
ننزلكم من بينكم قال بعضهم لا نقاشروا إلا ما يوافقكم على
أحوالكم وطه يقيتكم قال المرتضى في هذه الآية لا نقاشروا
أسرار الحق إلا إلى الله قال أبو بكر بن ظاهر لا تصدقوا
ظهور كرامة الله على أحد ما لم يبينوا وأبده ورباضته
ومحافظته على ظاهر الشريعة قوله تعالى نحن نختص رحمتنا
من يشاء قال أبو عثمان أهل القول لم يبق معه رجاء
الرجح وخوف الخائف قال بعضهم أزال العلل في
العطايا والنفس عن ملاحقات المحاملات ما اقتطعهم
عن المشاهدة والموارد قال ولا يشرك في حكمه أحد
وقال سهل في قوله تختص رحمتنا من يشاء قال من نال
الهداية والقربة ناله ما يريه لا بنفسه قال الواسط
تختص رحمتنا من يشاء ارتفعت العلل في العطايا وما
أظهر من الغوث والخفا بأفقر النفوس عن مطالعات
المجاهدين فكيف يتوسل الموحدين بالوسائل من أعمال
البدن بحد قوته تختص رحمتنا من يشاء ويقر بأن ليس له
البه طريق بالشواهد والموارد دور الحوايل القوي
قال ابن عطاء مختص رحمتنا من يشاء هو أن تكون محبت
كنت بلا أنت ويكون القنايم هو لك بذاته ونعته
قال الواسط من تحلى به بأحوال ليس كمن تحلى به بحال
واحدة لذلك تختص رحمتنا من يشاء وقال أيضا لما
البناهدوا البرهان وعابوا الفرقان في عوام صفاتهم
الاصفاة ومن فعلهم الإفعله فسكنوا إلى سبق احسانه

حيث يقول أن الذين سبقت لهم منا الحسنى قال أبو
سعيد الخزاز في هذه الآية أن الرحمة ما هنا فهم
معاني السماع بالسمع الحقيقي وهو الذي حشر به الحق خواص
السادة من أعلام عباده قوله تعالى كونوا ربانيين
قال الواسط تكون الاشياء ولا ملككم شيء وقيل
كونوا ربانيين أي علموا بالله تعالى حلا من عبادة قال ابن عطاء
عابوا أول تزيينكم لتخلصوا من هذه الآفات كلها قال
جعفر كونوا ربانيين مستمعين بسمع القلوب ونظرين
بأعين العيوب قال ابن عطاء آخرتهم بهذا الخطاب
عما خاطبهم به من اليهودية وقال الواسط عابوا
أوقات تزيينكم ونقد برحمته قبل آدم ومحمد عليهما السلام
والانفساب إلى آدم والافتخار بحمد الله عليهما ليس
كالا فتخار من قدسك في الآزل وقال أيضا كونوا
ربانيين أي كونوا كما كان يكره الله عنه إذا ورد عليه
قوايح الأمور لم يوترع أسره حتى قال للنبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر أبغض من أشدتك ربك فانه يحجز لك
ما وعذك وقال في هذه الآية أمر إبراهيم عليه السلام
بالاستسلام وأمر محمد عليهما السلام بالعلم وقال فاعلموا أن الله
سنتسليم أظهر العبودية والعلم به التوسل به إلى
الآزلية والابدية ولذلك خاطبهم وقال كونوا ربانيين
وقال أيضا جدهم بهذا من الافتخار بالطريق الافتخار
بالخلق وقال الجنيد آخرتهم من الكون جملة
وجدهم إلى الحق لستارة وإذا أردت أن تعرف مقامات
الخلق ومواطنهم في الحقيقة فانظر إلى امر في الخلقة تجد
كل أفعالهم اختصاصه استقطعتهم ما وافق سرهم استخافهم

فانظروا ماذا ربطت القلوب فليشهد سرائرهم
 لانهم اخذوا من المصادر الاول فنزل يستقطعها الا
 اسباب احواله والحيات مما ورد عليه ايمن كيفية باطنه
 على الحقيقة فينارعه في توبيخته ومن عليه في عيوبه
 لا يشعر وقال بعض العرافين اخرهم من ادم و
 منهم منه كي ينسوا العبودية والافتقار الى الله والطيبين
 قوله تعالى عما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرون
 اي من الخلق ونجاي وما توليت من اموركم قال التنبلي
 في قوله تعالى كونوا ربا بين قال اخرهم عما خاظمهم به من
 بغر العبودية فمن استحق العلم به استحق عليه الربانية
 والرباني الذي لا يأخذ العلوم الا من الرب ولا يرجع في بيانه
 الا الى الرب تعالى قال الواسطي في قوله كونوا ربا بين
 قال لان يكون ابن الازل والابد خبير لك واحسن بك
 من ان تكون من اين الماء والطيب والافعال والاحصاء
 والعدد قال سهل الرباني هو العالم بالله والعالم
 بام الله والمكاشف له من العلوم اللدني ما غيب عن غيره
 وقال ايضا الرباني الذي لا يختار من الله خالا قال
 الجبري كونوا ربا بين اي سامعين من الله ناطقين بالله
 سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الفضل بن العباس
 الشكلي يقول في قوله كونوا ربا بين اي كونوا كافيكم
 الصديق رضي الله عنه فانه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم
 اضطربت الاسرار كلها الموت ولم يوترد ذلك في سر
 ابن كزعيبي الله عنه فقال من كان منكم يعبد محمد اقال
 محمد عليه السلام فذمات ومن كان يعبد الله تعالى قاله لا يموت

قال

قال القاسم في قوله كونوا ربا بين فتخلقوا باخلاق الخلق
 وحلما وقال بعضهم ربا بين اي عبيد منقطعين بقدر
 بالسيّد وتخلقوا باخلاقه لا يلاحظون الكون بأسره
 ربه ولا ما جرى من الخلق في وقته قال بعضهم الرباني خفي
 من شيء نفسه في شيائه ونسي وفاته باوفاته ونسي حاله
 وارزاقه بصفاائه فصفااته تحذيه الى ذاته وذاته ملكه
 عن صفائه قوله تعالى لا يا مكرم ان تتخذوا الملائكة
 والنبيين اربا با قال ابن عطاء موصفا للملاحظات وليس
 بآدم من النفع والضرر شي فكيف من دونهم قال
 الواسطي في هذه الآية لا يخطر من اسراركم تعظيمهم
 ولا الفخر في مقاماتهم واعلموا انما هي ربوبية تولى
 عبودية سمعت ابا الحسين الفارسي يقول سمعت
 ابن عطاء يقول اياك ان تلاحظ مخلوقا وانت تجد الى الملاحظة
 الحق سبيلا قال الله تعالى ولا يا مكرم ان تتخذوا
 الملائكة والنبيين اربا با قال الواسطي اربا با محلا
 للملاحظات وموصفا للمعاملات ايا مكرم بالكفر
 ايا مكرم بالاحتجاب عن الحق بعد معاينة الحق اربا با
 عن الحق بمواصلة غيرهم وقيل ايا مكرم بالنسب
 الا من لا وسيلة الا بالحق قوله تعالى من
 اوفي بهم وعانق فان الله يحب المتقين قال جعفر
 من اوفي بالعهود الجارية عليه في الميثاق الاول وانق
 وظهر لك العهد وذلك الميثاق من تدليسه
 بالباطل والوفاء بالعهود الكول معه بقطع ما سواه لذلك
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة تكلم بها العرب
 كلمة ليبيد الاكل شي ما خلا الله باطل

نقطاع

ومن وفي العهد سمي متقيا والله يحب المتقين الحسين
 قوله تعالى اغيروا دينكم قالوا اسقط
 من نفسك غير الوجدانية بل خير الواحد فهو بعيد
 من عين الحقيقة قوله تعالى وله اسم من السموات
 والارض طوعا او كرها قال اخذهم من شهوة
 شواهدهم خصايص الاطلاع عليهم فمن طاعت
 اسلم طوعا ومن طالع الهيبة اسلم كرها قوله
 تعالى قل امنابا لله قال ابن عطاء الله صدقنا
 ائمتنا على طريق الصدق معه لانه الذي كتب علينا الايمان
 وحسناته في علمه قبل ان اوجدنا فحق مومنون يسابق
 فضله علينا قوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام
 ديننا فلن يقبل منه قال القاسم من باخذ غير الانقياد
 طريقا في التعبد لم يصل الى شيء من حقيقة العبودية
 قال مجاهد من لم يقتد افعاله بالسنة لا يقبل منه
 عمل قال سهل من يتبع غير الاسلام دين الله لا يقبل
 من لم يقوض المولى جميع اموره لم يقبل منه شيء من افعاله
 قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون
 قال ابن عطاء لن يصلوا الى القرية وانتم متعلقون
 بحظوظ انفسكم قال جعفر بانفاق المني يصل العبد الى
 بر جيبه وقرب موكه قال الله تعالى لن تنالوا البر قال
 ابن عطاء لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون لن يصل
 الامقانات الخواص من يفي عليه شيء من اداء النفوس
 وبضايتها قال الواسطي الوصول الى البر بانفاق
 بعض المحاب والوصول الى المبارى بالخائف الكونين

وما بينهما قال النضر اباذي افرادك له باستنفاة
 المحاب منك لتكون خالصا في محبته ولا تنفقت منه الى
 شيء سواه قال بعضهم البر بمجاورة الحق وقربه ولا
 تنال ذلك المقام وانت تحب شيئا سواه وتؤثر
 عليه سواه قال ابن عطاء لن تنالوا واصلتي وفي اسراركم
 مواضعه او محبة لسواي قال النضر اباذي قال
 بعض المفسرين في قوله تعالى لن تنالوا البر ان الجنة
 ان البر صفة البار فكأنه قال لن تنالوا الجنة
 الا بقطع العلايق قال جعفر لن تنالوا الحق حتى
 تنفصلوا عما دونه قال ابن عطاء لن تنالوا معدني
 وقرني حتى تخرجوا من انفسكم وهمتكم بالكلية
 قال يحيى العلوي في قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا
 تحبون قال احب الاشياء اليك روحك فاجعل
 حيوتك نفقة عليك لكي تنال برى بك قال الربيع
 الوراق دهم بهذه الآية على الفتوة فقال لن تنالوا
 برىكم الا ببركم اخوانكم والا ففاق عليهم من اموالكم
 وجاهتكم وما تحبونه من اموالكم فاذا فعلتم ذلك
 فاكم برى وعطفي وانا اعلم بنياتكم في انفاقكم وبركم
 فما كان لامته خالصا قابلية برى وهذا علم
 وما كل من ذلك للرب والسعة فانا اغني الشريك
 عن الشريك كما روي عن المصطفى عليه السلام قال الحسين
 في قوله لن تنالوا البر قال لن تنالوا محبة الله حتى
 تسخر ايافسكم في الله قوله تعالى لن تنالوا

وضع للناس للذي بيعة مباركا قال الحسين
ان الحق تعالى اورد تكليفه على ضربين بكيفية وسياط
وتكليف بالحقايق فتكليف للحقايق بدت معارفه
منه وعادته اليه وتكليف الوسايط بدت معارفه
عن حروفه ولم يتصل به الا بعد الترتيقي منها الى القناعها
فمن تكليف الوسايط اظهار البيت والكعبة
فقال ان اول بيت وضع للناس للذي بيعة مباركا
فخدمت متصلا به كنت منفصلا عنه فاذا انفصلت عنه
حققة وصلت الى مظهره وواصفه فكنت من سماء
بالبيت متحققا بواصفه قوله مباركا اي من نزل
عليه بهمه وطلب الطريق الى ربه قوله تعالى
وهدي اى لمن اهتدى به الى الهادي قوله تعالى
فيه ايات بينات قال محمد بن الفضل علامات ظاهرة
فيستدل بها العارف على معرفته قوله تعالى مقام
ابراهيم قال الشبلي رحمه الله مقام ابراهيم هو الخلقة
فمن شاهده فيه مقام الخليل فهو شريف ومن شاهده
الحق فهو اشراف قال محمد بن عيسى الترمذي مقام ابراهيم
هو بذل النفس والمال والولد في رضا خليله فمن وصل الى
المقام ولم يتجلى مما يتجلى منه ابراهيم وهو النفس والمال
والولد ولم يشلم فقد بطل سفره وخابت رحلته
قوله تعالى او من دخله كان امنا قال النوري من دخل
قلبه وسايط الاطماع كان امنا من هو اجس نفسه وسواها
الشیطان قال الواسطي من دخله عاشر طاعة

كان امنا من رعونات نفسه قال ابن عطاء من دخله كان امنا
من عقابه والله تعالى في الدنيا ثواب وعقاب فتوالبه عليه
وعقابه الى الاخرة ان يتولى عليك امرك والبلاء ان يترك
لا نفسك قال جعفر ومن دخله كان امنا من دخل الايمان
قلبه كان امنا من الكفر قيل ما لم يمت على الايمان لا
يامن السلب للغير المؤمن بين محافتين قال الواسطي في
موضع آخر تجاوز قلبه الايمان كان امنا من رعونات
نفسه سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
الاسكندري يقول سمعت ابا جعفر الملقب بذكر
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر الصادق رضي الله
في قوله من دخله كان امنا قال من دخله على الصفة التي
ادخلها الانبياء والاوليا صار امنا من عذابه فما امنوا
قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا قيل لم يخاطب الله تعالى عباده في شيء من
العبادات عبادته بان لله تعالى عليهم الا الحج وفيه
فوايد احدها انه ليس من العبادات شي يشترط فيه
المال والنفس الا الحج فلذلك اخرج به هذا الاسم
وقيل هو عبادة يكثر التقرب والنصب على
مباشرة فاخرج به هذا الاسم ليكون عبادة فيما
يباشره لعله انه يودى بالله تعالى عليه في ذلك قيل
لما كانت فيه اشارات القيامة من خروجه ووقوعه
وعنه قال الله تعالى عليك لتبني باطنك الموقف
المتبر كما هيئات ظاهرها هذا الموقف وفي الحج
اشارات قيل ان رجلا جاء الى الشبلي فقال له اني
ابن قال الى الحج قال هات فراز من فمك فامار

واكسما وجي بما يكون حظنا من الحج نعرف قوما على
 من حضر وجي بما من زار قال فخرجت من عنده فلما رجعت
 قال لي حججت قلت نعم قال ايضاً حججت قال قلت هل علمت
 واحرمت وصليت ركعتين ولييت قال لي عقدت
 الحج قلت نعم قال فصحت بعقدك كل عقد عقدت
 منذ خلقت كما يصاد هذا العقد قلت لا قال فما عقدت
 قال ثم نزعته ثيابك قلت نعم قال فخررت من كل
 فعل فعلته قال لا قال ما نزعته قال ثم نظرت
 قلت نعم قال ازلت عنك كل علة بتطهرت قلت لا قال
 ما نظرت ثم ليبت قلت نعم قال وجدت جواب التلبية
 من لا يمشي قلت لا قال ما ليبت ثم دخلت الحرم
 قلت نعم قال عمدت بدخولك ترك كل محرم قلت لا قال
 ما دخلت الحرم ثم اشرفت على مكة قلت نعم قال
 اشرف عليك من الله تعالى حال باشراقك على مكة
 قلت لا قال ما اشرفت على مكة ثم دخلت المسجد الحرام
 قلت نعم قال دخلت في قبة من حيث علمت قلت لا
 قال ما دخل المسجد قال رايت الكعبة قلت نعم قال
 رايت ما قصدت له قلت لا قال ما رايت الكعبة قال
 رملت ثلثاً ومنتشيت اربعاً قلت نعم قال هربت من
 الدنيا هرباً علمت انك فاصلتها وانقطعت عنها
 ووجوب بمشيتك الاربع امنا ما هربت منه فازددت
 لله تعالى شكراً الذك قلت لا قال ما طغيت قال صاحت
 المحجر قلت نعم قال وبك من صالح الحج فقد صالح الحشر

ومن صالحه فهو في محل الامن اظهر عليك اثر الامن قلت
 لا قال ما صاحت اصليت ركعتين بعد ما قلت نعم قال
 وقعت الوقفة بين يدي الله تعالى واوقفت على مكانك
 من ذلك ما ربيته قصدك قلت لا قال ما صليت
 خرجت الى الصفا ووقفت عليها قلت نعم قال ايضاً
 علمت قلت كبرت عليهما قال هل صفا سرك صو
 علم الصفا وصغر في عينك الاكوان تكبيرك ربك
 قلت لا قال ما صعدت ولا كبرت قال هرولت في
 سبعيك قلت نعم قال هربت منه اليه قلت لا
 قال ما هرولت ولا سعت قال ووقفت على المروة
 قلت نعم قال رايت نزول السكينة عليك انت
 على المروة قلت لا قال لم تقف على المروة قال خرجت الى
 قلت نعم قال اعطيت ما تمنيت قلت لا قال ما
 خرجت الى منى قال دخلت مسجد الخيف قلت نعم
 قال هل تحدد عليك خوف بدخولك مسجد خيف
 قلت لا قال ما دخلته قال مضيت الى عرفات قلت
 نعم قال عرفات الحلال الذي خلقت له والحال الذي نصير
 اليه وهل عرفت من ربك ما كنت منك الله وهل تعرف
 الحق اليك بشي مما تعرف به الى خواصه قلت لا قال ما
 ما مضيت الى عرفات قال انفرت الى المشعر قلت نعم
 قال ذكرت الله تعالى فيه ذكر النساء فيه ذكر ما سواه
 قال وهل شعرت ماذا اجبت او بماذا خطبت قلت لا
 قال ما انفرت الى المشعر قال دحيت قلت نعم قال فبيت
 شهواتك وارادتك ورضيت الحق قلت لا قال ما دحيت
 قال رميت قلت نعم قال ربيت منك جملة بزيادة

علم اظهر عليك قلت لا قال ما ربيت قال زرت
قلت نعم قال كوشفت عن شئ من الحقايق ورايت زيادة
الكرامات عليك للمزبارة قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحاج والعمار زورا الله تعالى وحقق على المزبارة
زايه قلت لا قلت لا قال ما زرت قال اخلت قلت
نعم قال عرفت على اكل الحلال قلت لا قال ما اخلت
قال ودعت قلت نعم قال خرجت من نفسك ورو
بالكلية قلت لا قال ما ودعت ولا تجت وعليك
العود ان اجبت واذا تجت فاجتهد ان تكون كما وصفت
لك ولما دخلت على الحضري ببغداد قال لي الحاج
انت قلت مع القوم فقال اليس فابض الحج اربعة
الاحرام والدخول فيه بلفظ التلبية قلت نعم قال
والتلبية اجابة قلت بلى قال والاجابة من غير دعوى
سواء قلت بلى قال فتحققت الدعوى حتى يجب
ثم الوقوف قلت نعم قال فاجتهد فيه فانه محل اللبايات
انظر كيف تكون والطواف هو محل القرينة من الحق فكون
قربك منه بحسن الادب ثم السعي وهو محل الفرار اليه
في التبرى مما سواه فايالك ان تعلق بعد سعيك
بعلاقة من الدارين وما بينهما سمعت محمد بن الحسن
البغدادي يقول سمعت محمد بن احمد بن سهل
يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت عبد الباق
يقول سمعت ذا النون لم يصبر الموقف بالمشعر الحرام
ولم يصبر بالحرم فقال ذو النون لان الكعبة

بيت الله تعالى والحرم حجابيه والمشعر بابيه فلما ان قصد
الوافدون او قفهم بالباب الاول يتضرعون اليه حتى
اذ لهم بالدخول او قفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة
فلما ان نظر الى تضرعهم امرهم بتقريب قرايبهم فلما
قربوا قرايبهم وقضوا نقتضهم طهر وامن الذنوب
التي كانت لهم حجابا من دونهم فاذا زلهم بالزيادة على الطهارة
قال فادرس الاحرام اعتقاد والاعتقاد اعتقاد ان
اعتقاد قصد وارادة واعتقاد استشعار في الحال
قال بعضهم لما اجابوا بالتلبية ادخلوا الحرم ومقامه
مقام الدهليز ثم دخلوا الحرم باعتقاد ترك كل
محرم ثم اشرفوا على الكعبة فاشرفت عليهم حال
من الحق باشرافهم على الكعبة ثم دخلوا المسجد
الحرام فثم مدوا عند ذلك قربة فطافوا ولا ذوا
وحنوا وهرولوا فكان في ذلك هدمهم من الدنيا
والجبر بشاهدتهم بوفاء بغيرهم وخرجوا الى الصفا
فصنعوا عن كل امر كروه من افات الدنيا والنفس لما
وصلوا الى مناة وقع بهم التخي ما ياملون فاعطوا
ما تمنوا قول الله تعالى ومن يعتصم بالله فقد
هدى الى صراط مستقيم قال ابن عطاء من افترق الله
تعالى من جميع ما سوى الله فقد منح له الطريق
الى الحق وهو اقوم الطريق قال جعفر في هذه الآية
من غرضه استغنى به عن جميع الانام قال الواسطي لا
اعتصام به منه من نعم الله يعتصم به من غيره فخذ
وهن في الرواية قال ومن يعتصم بالله الايمة

واعتصموا بحبل الله للعامة وقال ايضا من يعتصم حل
 شاهدت من سنواهدك شيئا تفزع منك البك
 وحمل فزعف الا الى نفسك الاعتصام ان ترى نفسك
 في ظله وكشفه وحسن قيام نظره لك في ابيه وان الحقيق
 بضم الاعتصام والصدق بوجوب الاعتصام وقيل
 الاعتصام هو المجاب طرح الحول والقوة والسكون
 للامر والمهد وتحت مراد الله تعالى وقيل الاعتصام
 للمعجون ولاهل الحقايق رفع الاعتصام لانهم في القصة
 قال ابو بكر الوراق علامة الاعتصام ثلثه قطع
 القلب عن معونة الخلق وقيل وصفه بالكلمة الى
 رب العالمين وانظار الفرج من الله تعالى قوله تعالى
 اتقوا الله حق تقاته قال ابو القاسم بذل المجهود
 واستعمال الطاعة وبذل الرجوع الى الراحة ولا
 سبيل اليه لان وابل طريق الوصول التلذذ قال
 الواسطي هو ان لا تف النفس في مواجبه قال ابن عطاء
 حقيقته هو صدق قول لا اله الا الله وابيض قلبك
 شئ سواه قال بعضهم اراد به ان يعترفنا مواضع
 فضله فمارفها فيه من استعمال مواجبه لان
 واجب الحق لا يتناهي والعمل به لا يتناهي سمعت ابا
 الحسين الفارسي يقول سمعت ابا عبد الله يقول حقيقة
 التقوى في الظاهر محافظة الحدود وباطنه النية
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن هذه
 الآية فقال ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان
 تشكر فلا تنكر قال ابو يزيد التقوى كل التقوى

قوله تعالى

من اذا قال قال الله تعالى واذا عمل عمل الله تعالى واذا
 نوى نوى لله تعالى ويكون لله تعالى وقيل ايضا انه
 التورع عن جميع المشبهات قال النصراني ادى حقيقته
 ان يمتنع كل ما سواه قال جعفر الثوري ان لا ترى في قلبك
 مشيئا سواه قال الواسطي الاكوان كلها اقدار في
 ميدان الحق وميدان الحق لا يطأه الا من يتقي ما سواه
 قال الله تعالى اتقوا الله حق تقاته قال ما اتق الله حق
 تقاته من سكن لا شئ سواه قال بعضهم ولا يتخذ بعضا
 بعضا اربابا من دون الله قال الواسطي صلي النبي صلى الله
 الله عليه وسلم اصحابه وخلصهم فاختار منهم سبعين
 رجلا الذين يابحون ليلة الحقيقة ثم اصطفاهم ثانيا
 فاختار منهم عشرة فقال هؤلاء في الجنة ومنح كل واحد
 منهم بدرجة وحده بحاية ثم صفاهم فاختار منهم
 اربعة خلفاء من بعده ثم صفاهم فاختار منهم اثنين
 فقال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر
 ثم صفاهم فاختاروا واحدا فقال لو وزن ايمان ابي بكر
 بايمان اهل الارض لوزن بهم ثم نفاه عن الاصل فقال
 لو كنت متخذ اخليل لا متخذت ابا بكر خيلا فقال
 واصل هذا كله القطار الرؤية عن المكنونات لقوله
 تعالى ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله
 قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا قال ابو
 يزيد ما لم تفقد نفسك وتعتصم بحبل الله لا يتناهي
 لك ومتى كنت وسط الامور والخلق لا يهتدى الا
 الخالق فاذا طرحت عنك كبت معتصما به وقيل
 الاعتصام بالله تعالى هو ميل القلب اليه بالوفاء واذا

قوله تعالى

انفرادي بغير تقصير قال ابن عطاء جيل الله تعالى
 بعينه يتوقع منه المزيد والفايد في كل وقت وجهه
 عنده وكتابه فمن اعتصم به وصل سبيل الجنيح
 عن قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله فقال قالت
 المتصوفة هو خصوص وعموم قال ابو عثمان اما قوله
 اعتصموا بحبل الله تعالى عن الاعتصام بحبل الله
 قال ابو عثمان الاعتصام بالله تعالى هو الامتناع
 من الغفلة والكفر والشرك والمعاصي والبدع و
 الضلالات وسائر المخالفات وقيل واعتصموا
 بحبل الله اي اجتمعوا على موافقة الرسول عليه السلام
 فانه الحبل الاوثق ولا تقربوا عنه ظاهرا وبطنا
 وسرا وعلمنا قال الواسطي واعتصموا بحبل الله
 ومن يعتصم بالله فقد هدي خطابه الخاص وخطابه
 العام قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
 قوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
 قبل كنتم اعداء ملازمة حظوظ انفسكم فالف بين
 قلوبكم فانزال عنكم حظوظ الانفس وردكم منها الى
 حظ الحق فيكم قال بعضهم حضر الله الانبياء والاوليا
 والمومنين خاصه فقال اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
 لعلمه بان عطاياهم لا يحمله الا مطاياهم فالف بين قلوب
 المرسلين بالرسالة وقلوب الانبياء بالنبوة وقلوب
 الصادقين بالولاية وقلوب الشهداء بالمشاهدة
 وقلوب الصالحين بالخدمة وقلوب عامة الحق

بالعدل

بالهداية لجعل المرسلين رحمة على الانبياء والاوليا
 رحمة على الصديقين والصدقين رحمة على الشهداء
 والشهداء رحمة على الصالحين والصالحين رحمة على
 عباده المومنين والمومنين رحمة على الكفار قوله
 تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا قال ابن عطاء في هذه
 الآية فافترق بينكم عنايته وحسن نظره فالف بين قلوبكم
 وارواحكم وجعل الخطيئين فيهما حظا واحدا قوله
 وكنتم على شفا حرة من النار قيل روية النجاء باعمالكم
 فانقذكم منها بروية الفضل قوله تعالى يوم
 تبيض وجوه وتسود وجوه قال محمد بن علي تبيض وجوه
 ينظرون الى مولاهم وتسود وجوه باختصاصه عنه قال
 محمد بن الفضل يوم تبيض وجوه بالقناعة وتسود
 وجوه بالطمع قال الحسين بن الفضل تبيض وجوه
 بالشهادة وتسود وجوه بالفناء من الزحف
 قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر اي اضعفكم
 وصحة قواكم على ربي وانقطاعكم عن حوكم وقومكم
 وردكم الامر بالكلية اليه وانتم اذلة عند
 عدا نفسكم لفلانكم وما كان يدور عن الا بتدليل
 النفس منعها من الشهوات قال الله تعالى عليكم
 نصرة وايدكم وبيم حينئذ اعجزتكم كثير ثم قال
 تغر عنكم شيئا قوله تعالى ليس لك من الامر
 الا امر شي قال النوري ليس لك من الامر شي
 ولكن الامر كله اليك لان لك الامر فالامر
 كله اليك وليس لك منه شي حل قدره على ثلاث
 غير الحق فيما يبدي وبجيد قوله تعالى

وانتقوا النار التي أعدت للكافرين قال ابن عطاء امر
العوام بالنار الخوف منهم منها ونزكهم المعاصي من اجلها
وامر الخواص بان يتقوه ويبتعدوا اليه دون غيره فقال
وانتقوا اولى الالباب اي اهل الخصوص قوله تعالى
الذين ينفقون في السراء والضراء الذين يبترئون من الامل
والانفس والقلوب وينفقونها في رضا الله لا يجلون بشئ
عنه ويشمل هذا خطاب مخاطب به العام المتفرق من اهل
الذنوب ليرد بهم به الى طريق التوبة وخاطب الاوساط
بقوله وانتقوا ابو ما ترجون فيه الى الله اي اتقوه في تصحيح
طاعتكم واخلاصها واخراج الشر والخبث منها وخاطب
الخاص بقوله انتقوا الله حق تقائه وهو القيام معه في جميع
الاتوال بحسن الموافقة قوله تعالى والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله قال الواسطي
الطاعات فواحتش لابل النظر اليها محبا واشتجارا في
الفواحش لا الطاعات سبيل ابو عبد الله من الجلا
عن الظلم فقال متابعة النفس عما تستهني سبيل محمد
ابن عيسى قوله والذين اذا فعلوا فاحشة قال النظر الى
الافعال او ظلموا انفسهم بروية الجحاة باعمالهم ذكروا
الله لحقهم التوفيق من الله تعالى وادركتهم العصمة
منه فاستغفروا والذين هم من افعالهم واقوالهم ومن
يجفر الذنوب الا الله علوا الى الاصول الى الله تعالى الاله
قال ابو بكر الوراق والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم متابعة الهوى ومخالفة السنة قال جعفر

المراحم

المراحم في هذه الآية الها على وجهين العامة ذكرها بايضم
احششوه فاستغفروا ليرضوه والخواص ذكرها بانه تولاها
منهم على ما سبق لهم فاستغفروا اذ باوذكروا توحيد
قوله تعالى هذا بيان للناس قال جعفر اظهر البيان
لناس ولكن لا يفتبه الامن اي منه بنور اليقين وطهارة
السر الانراه يقول وهدي وموعظة للمتقين اي ان
الاقتداء بهذا البيان والانتظام به للمتقين الذين اتقوا
كل شئ سواه قوله تعالى ولا تقنوا ولا تحزنوا وانتم اعلمون
سبيل محمد بن موسى بابال الانسان يحزن مرة ويفرح اخرى
فقال ان الارواح غذاؤها وهذيها في الاستتار والبقلي
يطرب عند البقلي ويحزن عند الاستتار فمن حجب
حزن ومن طالع به عين البس واللفظ فرح ومن طالع
بعين البس واللفظ السخط خاف وقلق قوله تعالى
وسارعوا الى مغفرة من ربكم فطلب المغفرة والغفران
هو حظ النفس وكذلك طلب الجنان وما دام العبد
هذه الصفة فهو عبد نفسه وطالب حظه الى ان
يستوي في مبادئ لطايف الخطاب وورود الرضوان
ودخول النيران حينئذ في عن حظوظ نفسه وبقي بلا
حظ واستولت عليه في ذلك جلايب القدرة فحينئذ
يأنف ان ينظر الى حظوظه فيبغى ان لا يراى في الحق عليه
قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال
الحسين بن عباد هذه مدحة لهم ولم يكن الله تعالى
لمدح قومنا ثم بعدهم وقال جعفر الصادق
رضي الله عنه يامرون بالمعروف والعرف هو موافقة

الكتاب والسنة **قوله تعالى وما محمد الا**
رسول قد خلت من قبله الرسل قال الحسين ليس ليس
الامام امر به او كفى شرف له الا نراه لما سئل فيه تخصم
الملاء الاعلى بقى حيث لم يسمع حسا ولا نطقا فقال لا
ادري فلما غيب عنه شاهدته بوقع الصفة عليه
شاهدته بغير شهود الحق وذهب عنه صفة ادميته
اي لما عين ما اطلع به الله عليه من مشاهدة غاب عن صفة
كأنه صار غير ادمي فتكلم بالعلوم كلها سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الاسكندر ان يقول
سمعت ابا جعفر الماطلي يذكر عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن جده جعفر رضوان الله عليهم اجمعين قوله
افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال لم يامن من القتل
لانه لو امن من القتل لما شاركهم في امر الجهاد قال
الواسطي سمعت البصاير عند موت محمد صل الله عليه وسلم
الامن رجل واحد فضل عليهم وهو الذي اتي الله على الحسين
وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه فكان هذه الآية
خص بها وعجزت للامة عن ذلك لضعف خيارها
ووهن بصايرها وبيان فضيلة ابي بكر رضي الله عنه بذلك
وهو قوله من كان يحب محمدا فان محمدا قريما
قوله تعالى من كان يريد ثواب الدنيا فوثنه منها
فيل ثواب الدنيا العاقبة والاكثار منها وقيل
الهام شكر النعمة ومن يريد ثواب الاخرة فوثنه منها
ثواب الاخرة الجنة ونعيمها **قوله تعالى**
بل الله هو اعلم بما حملكم من واثق

ونواهيهم قال جعفر مولى اموركم بزاوية عاقبة وهو خير
الناصرين قال ابن عطاء خير الناصر ان لكم على انفسكم و
هواكم ومرادكم قال بعضهم نعم المولى حيث لم يطل بهم
بحقيقة ما تحملوا من الامانات حين استغرق من حملها
السموات والارض ونعم النصير حين ظهرهم الى بلع رشدهم
قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الاخرة قتل قترى هذه الآية بين بيني المشي
فقال او اه قطع طريق الخلق اليه ورد الاشباح الى
قيمها قال محمد بن علي منكم من يريد الدنيا والاخرة
ومنكم من يريد الاخرة لله تعالى قال ابو سعيد
الخراني في هذه الآية مادمت بكم وابوصافكم كانت
مهمكم للعوادث والداير فاذا اتوليتكم واخليتكم
من صفاتكم واوكلتكم علوتكم مهمكم اني فانفتم النظر الى
الاكوان وارادتها واقتم بالحق مع الحق وقال مني
ما طالعهم باسرارهم محققهم عن انوارهم ودهشهم في
مباديهم اي ينظرون الى ما صنع اليهم بداني جميع الخلق
لا الى احد كما تم قال النوري العامة في قبض العبودية
والخاصة في قبض الربوبية فلا يلاحظون العبودية
واهل الصفوة فحبهم الحق ومحاهم عن نفوسهم قال
الشيخ المشي رحمه الله منكم من يريد الدنيا للطاعة ومنكم
من يريد الاخرة للجنة فابن يريد الله تعالى ويريد الله
تعالى من اذ قال قال الله واذا سكت فليس ليسوى الله
تعالى قال سهل بن عبد الله ديناك نفسك فاذا
قتلتها اخيتها فلا تفكر لك قال بعضهم في قوله

ثم صرناكم عنهم قال صرف المدين له عما دونه وسواه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية اسقط العطفين
 وقد وصلت قبل وما العطفان قال الكونين هما
قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغممة قال ابن
 عطاء من صدق رادته واجتهداه ورباخته راد الى
 محل الامن اي عصم من كل خوف **قوله تعالى**
 ربيون كثير قال الجريري منقطع عن الارب حل وعز
 فانية عنهم واصافهم واراد انهم متطلعون لارادة الله
 تعالى فيهم قال بعضهم ربيون كثير وزر الانبياء عليهم
 السلام فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله في ذات الله
 تعالى وما استكانوا لم يتضرعوا النزول البلاء بهم قوله
 فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله قال الواسطي كانوا كاي
 بكر الصدوق رضي الله عنه لما كانت تسبته الى الخوف يوش
 عليه فقدان السبب ولما ضعفت تسبته انزل عليهم
 الخطاب فعمد من الخطاب رضي الله عنه يقول من قال
 مات محمد عليه السلام ضربت عنقه وابوكي رضي الله عنه
 نظر الى ما دله المضطجع عليه السلام فقرأ ما محمد الا
 رسول قد خلت من قبله الرسل **قوله تعالى**
 فيما رحمة من الله لنت لهم قال الواسطي جميع اوصافك
 وما يخرج من انقاسك رحمة من عليك وعلى من انتعك
 ثم امره باقامة العبودية في حسن المعاشرة مع اوليائه
 وتقرير من لثم والمشورة معهم بقوله وشاورهم في الامر
 ثم قال فاذا اعزمت فتوكل على الله اي فاقطع عنهم جملة

وانقطع

وانقطع الى سيديك وتوكل عليه عشرهم ظاهرا وطالع
 ربك سرا قال بعضهم فاعف عنهم تقصيرهم في تعظيمك
 واستغفر لهم فتودهم عز امرك وشاورهم في الامر
 لا تبعدهم بالعصيان عنك واشتملهم بفضلك فانك بنا
 تحفون بنا تغفر ونايات طالع ويقال لا تعتمد عليهم وعلى
 اكثرهم في شئ من امورك اذا اعزمت فاطمئن عزما
 لنا فانك الحبيب ولا تحسن بالحبيب ان يلاحظ غير
 حبيبه قال ابن عطاء لما اخلقه جميع الاطلاق عظمت
 الوثقة عليه فامر بالفض والعفو والاستغفار لهم قال
 جعفر امره باستقامة الظاهر مع الخلق وتجريد باطنه
 للحق الاتراء يقول فاذا اعزمت فتوكل على الله **قوله تعالى**
 وسخزي الشاكرين سمعت محمد بن عبد الله يقول
 سمعت محمد بن سعيد يقول الشاكرون من يشكر الله
 والشكور من يشكر على البلاء وقد قيل الشاكرون من
 يشكر على النعم والشكور من يتلذذ بالبلاء قوله
 تعالى ان يصبرتم الله فلا غالب لكم قال بعضهم اما يدرك
 نصر الله من تبصر من حوله وقوته واعتصم بربه في جميع
 اسبابه لا من اعتمد حوله وقوته وراى الاشياء منه
 فانه مردود الى حوله وقوته وعلمه **قوله تعالى**
 وما كان انبي ال يغفل قال بعضهم ما كان انبي ال يغفل
 بالوجع والشرعة بعض متبعيه على بعض قال عبي العلو
 في هذه الآية ما كان انبي ال يضع اسراره الا عند
 الامن من امته **قوله تعالى** لقد من الله على المؤمنين
 اخبرتهم فيهم رسولا من انفسهم قال بعضهم ان من الله

على الخلق وسائط الانبياء اليهم ليصلوا اليهم لانه
 اظهر عليهم من صفاته ذرة لآخرتهم جميعا واضلوا
 فيه عن الطريق الا العصومين **قوله تعالى**
 قائلوا في سبيل الله او ادفعوا قال الجونجاني جاهدا
 انفسكم وهو اكم جاهدا وامعهم الى ان يبلغوه الى منازل
 الصديقين ودرجاتهم فان لم يستطيعوا ذلك فادفعوا
 عن ارتكاب المحارم والتوفيق من المناهي وقيل قائلوا
 انفسكم على ملازمة الاوامر والنواهي او ادفعوا عن
 طريق الشراك ظاهرا وباطنا **قوله تعالى**
 ولا تخسبوا الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل هم
 قال ابن عطاء المقبول على المشاهدة باق بروية شاهدة
 والميت من عماش عاروية نفسه ومتابعة هواه قال
 ابو سعيد القرشي في هذه الآية لا تظن ان الهالكين في
 طرق الارادة طلبا للوصلة مردودين الى مقاماتهم بل
 قد بلغ بهم غاية ما قصده وامن القرب والوصلة ايجا
 بقرب الحق عند ربهم في مجلس المشاهدة تميزون زيادة
 القوا بين اوار الاطلاع فرحين بالغين اقصى الرضا **قوله**
 تعالى يستبشرون بفرحة من الله وفضل قال ابن عطاء
 لو نظر الى المنعم لتغصن عليهم الاستبشار بنعمه
 وفضله وكان استبشارهم بالمنعم المتفضل قال
 بعضهم الاستبشار بالنعمته منه هو الاستبشار بالمنعم
 قال بعضهم يستبشرون بما انعم عليهم من فضله
 انعم حيث جعلهم اهل الانعم وفضله **قوله تعالى**

فلا تخافوهم وخافون قال الجنيدي الخوف توقع العذاب
 مع كل نفس قال بعضهم خوف اهل المعرفة ثلاثة خوف
 من تقلب القلب وافراط القول وتخليط العمل
 قال الواسطي الخوف من شرط الايمان والخشية
 من شرط العلم قال ابن عطاء في قوله ولا تخافوهم
 وخافون قال ما دمت متمسكين بالطريقة تخافون
 فمن ترك الخوف فقد ترك الطريقة المستقيمة
 وقال ايضا في هذه الآية الخوف رقيب العمل والرجاء
 شفيق المحن وقال احمد بن عاصم اتق الخوف ما يحرك
 عن الحق واطال منك الحزن على ما قد فات والزمان
 الفكر في بقية عمرك وخاتمة امرك قال الواسطي
 ليس الخوف من وفقت به العثرة تخوف من لم يقع به بل
 ليس قلق من شاهد ما غاب فقلق من حذر ما غاب بل يست
 رهبة من ورع على سره واراد رهبة من يطالع وقوع
 وازده بل يست رهبة من هو غابت عن حضوره
 رهبة من حضر في غيبته بل ليس خوف من هو في وقاية الحق
 فمن هو في رعاية الحق قال سهل بن عبد الله في قوله
 فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين لم تختم مصدقين
 انه لا دافع ولا نافع غيري **قوله تعالى** ولا يحزنك
 الذين يسارعون في الكفر قال الواسطي الحزن في الاحوال
 كلها وفي الحقيقة تعريف لهم وتبليغ وهذه الآية من
 حياض الحقائق التي تجرت انهم لن يضروا الله شيئا قال
 لانهم محروما ما يليق بطياعهم **قوله تعالى** الذين
 استجابوا لله والرسول قال الواسطي استجابوا لله
 تعالى بالوحدة رايه واجابوا الرسول في اتباع اوامره واجتباب

نراهيه وقبول الشريعة منه على الراس والعين
وقيل قوله الذين استجابوا لله باستجابة الرسول
عليه السلام قبلتهم استجابة لهم المصطفى صلى الله
عليه وسلم الى حقيقة استجابة الحق تعالى قبل
استجابة الله تعالى بالفردينية وللرسول صلى الله عليه وسلم
بالبلغ قوله تعالى للذين احسنوا منهم واتقوا
اجر عظيم قيل للذين احسنوا في اداء الشرائع واتقوا
في التوحيد ان خالطوه بشرك خفي اجر عظيم هو حفظ
اسرارهم واوقاتهم عليهم من كل شغل يشغلهم عن الحق
وقيل للذين احسنوا منهم في اجابة المصطفى عليه السلام
وانقوا انفسه سراوعلنا اجر عظيم وهو البلاغ في
المحل العظيم من مجاورة الحق ومشاهدته قوله تعالى
انهم لم يضروا الله شيئا لانه الذي تولاهم وفي البلية القام
قوله تعالى يريد الله ليجعل لهم حظا في الآخرة
شغلهم فما فيه هلاكهم من تدبير انفسهم وطلب
معاشهم وقد سبق القضاء فيهما فلا تغيير ولا تبديل
قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب وانتم
تلاحظون امشباحكم وافعالكم واحوالكم فانما يطلع
على الغيب من كان امين السر والعلانية موثقا الظاهر
والباطن فتغلبه من طريق الغيب بمقدار اماتته ووثاقته
الانباء يقول عالم الغيب فلا يظفر عاينه احد الا من
ارتقى من رسول وهو الفاني عن اوصاف المصنف باوصاف
الحق قوله تعالى ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء
ان يطلع على الغيب الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم

كبد

كف حكم على الغيب بقوله مشقة من قرئ في الجنة
قوله تعالى ولا تحسبن الذين يخلون بما ايتهم الله من
فضله قال ابن عطاء السلوك في طريق الحق والسخاء
واجتناب الخلل وهو بذلك المال والنفس والسرور
الروح والكل فمن يخل بشيء في طريق الحق يجب به
ونقي معه ومن يطر في طريق الحق الى غير حرم فوايد الحق
وسواطع انوار القرب كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يجمل في الله الاعلى السخاء **قوله تعالى**
ليبتلون في اموالكم وانفسكم قال ابن زبير لبتلون
في اموالكم بحجتها وامنعها والتقصير في حقوق الله تعالى
فيها وانفسكم واتباعكم باتباع شهواتكم وترك
رباطها واملازماتها اسباب الدنيا وخلقها من الظفر
في اموال العباد وقيل لبتلون في اموالكم بحجتها ومنع
حقوقها وانفسكم بروية اعمالها والاعمال عليها
وقيل لبتلون في اموالكم بالاشتغال بها الخذا وعطا
قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا
الكتاب ليعتقنوه للناس قيل اخذ الله تعالى المواعيث
على الاوليا ان لا يخفوا اكرامات الله تعالى عندهم ممن
لا يفتتن بذلك ولا يتخذوه دعوى وان يعلموا من اقتصر
من المريد في طريق الحق قوله تعالى واشتر واياه
ثمنا قليلا قيل دعوا ذلك لانفسهم ليفتنوا به الخلق
قوله تعالى ان فخلق السموات والارض واختلف
الليل والنهار الايات لا ولي الا لالباب قال الواسطي
في هذه الاية اثبت للعامة الخلق فابتغوا به الخلق
فقال لايات لا ولي الا لالباب قال لاهل الحقائق وقال

لغواص الم تر الى ربك قال الجنيد كل من اثبتته بعلة
فقد اثبت غيره لان العلة لا تضيق الا معلوما
جل الحق من ذلك قال الواسطي في هذه الآية هو فرق بين
معرفة العامة ومعرفة الموحدين لان العامة اعتقد
به بما يليق بطبيعتها والمخاض اعتقد به بما يليق به وكل
حال اثبتته العموم محدته الخصوص فهو عند الخاص منزه
من كل ما وصف به العام لان العام اثبتوه من حيث
العبودية والخاص اثبتوه من حيث الربوبية قال
بعضهم في قوله تعالى ان في خلق السموات والارض
ان الخراط لم ينظروا الى الكون والحادث الا بمشاهدة
الايات وما ستاهدوا الايات الا بمشاهدة الحق
فيها ومن شاهد الحق لم يمانح سر برتد طعم الحديث
وان بالحديث لمن الحديث عنده غير حدث قالوا انما يادى
من لم يكن من اولي الالباب لم يكن له في النظر الى السموات
والارض اعتبار واولو الالباب هم الناظرين الى الخلق
يعني الحق قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم قال ابو العباس بن عطاء
يذكرونه قياما بشرط قيامهم لو فاء الذكر ويذكرونه
وقعودا يتقودهم عن المخالفات وعلى جنوبهم على كل
جهة يجنبهم عليها اي يحملهم وسيل جنتهم هل
في الجنة ذكر قال الذكر طرد الغفلة فاذا ارتفعت
الغفلة فلا معنى للذكر واستند

كفر حزنا اني ناديتك دايبا كاني بعيدا وكانك غاييب
واطلب منك الفضل من غير رغبة ولم ار مثلي زاهدا يترك الغنى
قال جعفر يذكرون الله تعالى قياما في مشاهدات الربوبية
وقعودا في اقامة الخدمية وعلى جنوبهم في روية الالف
قال الواسطي كل ذكر على قدر مطالعة قلبه يذكرو
فمن طالع ملك الجلال ذكره بذلك ومن طالع ملك
رحمة ذكره بذلك ومن طالع ملك معرفته ذكره على
ذلك ومن طالع ملك سخطه وغضبه كان ذكره اهيى
ومن طالع المذكور اعلق عليه باب الذكر قالوا انما يادى
الذين يذكرون الله قياما وقعودا بغير مهيئة افضل
هو قيام على كل نفس بما گسبت وقعودا بحال السكون
انا جليس من ذكرني وعلى جنوبهم اشارت باحسرتي
على ما وظفت في جنب الله قال بعضهم الذين يذكرون الله
قياما يذكرونه قايما يتابع امر الله وقعودا عن
زواجه ونواهيته وعلى جنوبهم اي وعلى اجتنابهم
مطالعات المخالفات بحال وقيل الاصل في الذكر
انه ذكر ك اما بالتوحيد واما بالاحاد وذكر ك
للعظيمة او للمحبة فما اظهر عليك من نعمته طهر
عليك من ذكره قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر
لما خلق له قال سهل ما ذكره احدا لاعتن غفلة
قال جعفر ان الذكر طرد الغفلة وليس للذكر
من الذكر الا حظ الذكر منه وكل من ذكر نفسه بنا
لان ثمرته عائدة عليه والحق وراء ذلك قال ذو النون

انما حسن ذكرك له لانه تبع ذكره لك ولولا ذلك كان
 كسايا فاعمالك قال القناد الذكر غذا الارواح كما
 ان الطعام غذا الاشباح قال الشبلخي ذكر الغفلة
 يكون جوابه اللعن وانشد ما ان ذكرتك الاله يفتني
 وذكركي وفكري عند ذكري اكا حتى كان ربيامنا هتفتني
 اياك وحكك والذكرا ياك **قوله تعالى ويتفكرون**
 خلق السموات والارض قال بعضهم قدم الذكر على التفكير
 ليتم شكر النعمة على حسب استحقاق المريد من
 واجب الشكر من التفكير يري الكل منك ولا ينصرف
 الا بحق قال بعضهم فكر العامة في العواف وقيل
 في السوابق وفكر الاساطي الطوارق وهذا يدخل
 في مثلات تفسير قوله ثم اورثنا الكتاب الذين
 اصطفينا من عبادنا قال بعضهم الفكرة بالملاحظة
 والبصيرة والتخيرة فلوصل الخاير اورثت مطالعات
 المعارف وسلامة البصاير اورثت الضياء في الضماير
 وملاحظة الكريم اوجب البر والتعظيم قال بعضهم
 التفكير يتولد على قدر اليقين ولا يخلو القلب من فكرتين
 فكرة في الآخرة وفكرة في الدنيا ومن جهة التفكير ان يكون
 حشوه اليقين والرجوع الى الحق ومن فساد التفكير ان يحلب
 عليك الكدورات والشبهات قال بعضهم التفكير
 ان تفكر في تفهيمك وعقلتك وطاعتك ومعصيتك
 فاذا تفكرت فيه خلصك افعالك قال بعضهم هو
 روية الله تعالى قبل التفكير في الاشياء بواسطة

التفكير

التفكير ان يري الاشياء قائمة بالله تعالى وفساد التفكير
 ان يري الاشياء فيستدل بها على الله تعالى قال ذو النون
 من وفقه الله تعالى التفكير فتح الله عليه باب المنة
 وعرفه في بحار النعمة واصله الى محبة المولى سمعت
 محمد بن عبد الله يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول
 سمعت ذا النون يقول خلق الله تعالى على الفطرة واطلق
 لهم الفكرة في الفطرة عرفوه وبالفكرة عبدوه وقيل
 ذلك التفكير في صفات الحق لا في المحدثات ولو كان
 ذلك على المحدثات لقال في حق السموات والارض قال
 النصر اباذي او ايل الفكر بالتميز وانتهى وعند
 سقوط التميز قوله ويجوز لزجدها بما لم ينعلم
 فلا تحسبهم مفرجة من العذاب قال حاتم الاحمري عليه
 حذر الله تعالى هذه الآية سلوك طريق المرابين والتفويض
 والمتزهدين والمتوسمين بسمي الصالحين وهم من ذلك
 خوالي قال الله تعالى فلا تحسبهم مفرجة من العذاب
 ان ذلك الظاهر يخبرهم من العذاب فلا بل لهم عذاب اليم
 وهو ان يحجبهم عن عز وكرمه ومنعهم لذته مخاطبته
 قوله سبحانه ففتنا عذاب النار كانه يقول
 نزهني يا رب لا يزهني ابداء وعظمني يا رب لا يعظمني ابداء
 غيره قال النصر اباذي سبحانه ان يزهني نفسك
 بنفسك في نفسك معنك في معنك مما لا يقدر عليك
 بك لك قوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي
 للايمان ان امنوا ربكم قال القاسم الايمان انوار الحق اذ

اشتملت على السيرة وهو ان يغيب العبد تحت اوراق
وبيد واله نجم الاحترق فيغيبه عن وساوس الافراق
فيكون مصحوب الخلق في اوقاته لا يشعر بشيخه ولا يعلم
بجناحه وانما يحب الكل بالكل ويحب كلابك لبيته وتفتح
كلابجه لئلا يستوى علم احد مع علمه وهذا هو صريح
الايمان قال ابو بكر الوراق للمؤمن اربع علامات
كلامه ذكر وصحته تفكر ونظرة غيره وعلمه قال ابن
عطاء المؤمن واقف مع نفسه الاتراه يقول ربنا اننا سمعنا
مناديا ينادي للايمان لمن آمنوا ابراهيم فامنا كيف اثبت
اقبال نفسه ورجوعه الى الايمان ولم يعلم الله مقداره
ومدير ما هو فيه قوله تعالى ربنا ما خلقت
هذا باطلا قال فارس الحكمة في اظهار الكون
الظهار حقايق حكمته بالفعل الحكيم قال غيره الحكمة
في اظهار الكون ارتفاع العلة فاذا ارتفعت العلة ظهرت
الحكمة قال ابراهيم الخواصر رحمة الله عليه امرهم
بالتمسك في خلق السموات والارض ثم قطعهم عن ذلك
بقوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا فهم بالتفكر
عليها ثم حثهم على الرجوع اليه لئلا يفتروا معها فيقطعوا
عن مشاهدته والاقبال عليه قوله تعالى
ونوفنا مع الابرار قال مع من رضيت ظاههم الخلق
وباطلهم لك قال ابو عبيد ان الابرار هم الذين اسقطوا
عن نفوسهم اشتغال الدنيا واشتغلوا بما يقدرهم الى
مولاهم وصل الابرار هم القايمون لله تعالى طاعة

التقوى والتوحيد قال سهل الابرار هم المتمسكون
بالسنة قال بعضهم الابرار هم الناطقون بالخلق
بعين الحق قوله تعالى ولا تحزننا يوم القيامة قال
لا تحزننا بامالنا وعد علينا بقصصك ورحمتك انك لا
لا تخلف الميعاد بقولك سبقت رحمتي غضبي قوله
تعالى والذين هاجروا واخرجوا من ديارهم مثل تركوا
المسروور وفارقوا قرناء السوء قوله تعالى
واؤذوا في سبيلي قبل غير القوم بصحبة الفقراء ومحاسنهم
والتمسوا بؤسهم لان الفقر هو طريق الحق الانزلي المصطفى
عليه السلام لمجلس معهم قال الحياحياتكم والمجان مما كنتم
قوله تعالى لا يغرنك الذنوب التي كنتم في
البلاد متاع قليل قال يوسف لا يغتنمكم الدنيا
بوقع الجهال عليها والاعتراف بما فيها والتكبر
بتمتع بها فانها زادتهم الى النار قوله تعالى
وما عند الله خير مما يصبر الابرار فيا مل عند الله خير مما
يطلبونه يا فعالهم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا قال الجنيد ان الله يعاين
ذكر الصبر ويشرفه وعظم شأن الصبر بيز لده فقال
يا ايها الذين آمنوا اصبروا ثم قال وصابروا امرهم
بالصبر على الصبر ثم قال ورابطوا وهو ارتباط السر
مع الله تعالى سراً والوقوف مع الابرار هم اقال النبي
صل الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى قال البخاري
في قوله اصبر والصبر التمسك في لسانه في البلاد قال
الجديري الصبر اسبيل التوكل قبل وقوع البلوى

فاذا صادف البلى تلقاه بالتوكل والمجزع قال الحنيد
 الصبر حبس النفس مع الله تعالى بنفي الخزع قال ابن عطاء
 البقن شيف للنفس والصبر ايمه الله تعالى في ارضه
 فان الشيطان يتعوذ من الصابر كما يتعوذ المؤمن من
 الشيطان سمعت ابا العباس العبد اذ يقول سمعت
 جعفر الخدرى رحمه الله عليهم يقول خير الدنيا والاخرة
 في صبر ساعة قال ذو النون المصري رحمه الله علامة
 الصبر ثلاثة اشياء التباعد عن الخطا في الشدة والسكون
 اليهم مع خزع الغصص في البلية واظهار الغنا مع
 كثرة العيال وخفاة الخلق وتجرانهم له وقول الحق
 مع احتمال الضرر في المال والمبدن قال بعضهم
 في قوله اصبر والي تخت حكيم صابر والي المهادن حكيم
 وابطوا اقلوبكم مما فقتي ورضائي وقيل الصبر يوجب
 الرضا والرضا يوجب الحياء والحياء يوجب الخفا قال
 جعفر اصبر واعز المعاصي وصابر واعز الطاعات و
 ابطوا الارواح بالمشاهدة واتقوا الله اي اجتنوا
 الانبساط مع الحق لعلكم تفلحون تبتغون موافق لاهل
 الصدق فانه محل الفلاح قال بعضهم اصبر والجوارح
 على الطاعة وصابر وابقتلوبكم مع الله تعالى وابطوا
 باسراركم سبل الشوق والمحبة وقال بعضهم اصبروا
 بالله وصابروا مع الله وابطوا اسراركم بالحقائق لعلكم
 تفلحون تجتهدون عزهم ومكم وخطراتكم قال الحنيد
 الصبر حبس النفس على الكون اسورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
 يا ايها الناس قال بعضهم يا ايها النسيان والجهل قال
 الواسطي يا ايها الاعمار والاعمال والامال لا تذهبون
 فيما سبق ولا تعقبون عما انتم فيه قال ابن عطاء يا ايها
 الناس ايكونوا من الناس وهم الذين انساوا واستوحشوا
 مما سواه قال جعفر قوله يا ايها الناس ايكونوا من
 الناس الذين هم الناس ولا تفرغوا عن الله تعالى فمن عرف
 انه من الانسان الذي خلقه بما خض به كبريت سمته
 عن طلب في المنازل وسمت به الرقة حتى يكون
 الحق لها بينه وان لا تترك المستنهي وموتهمته بما خض
 به من الاختصاص هو التعريف والالهام قال بعضهم
 يا ايها الناس خطاب العام ويا عبادي خطاب الخاص
 وخطاب خاص الخاص يا ايها الرسول يا ايها النبي
 قوله تعالى اتقوا ربكم روى عن ابي بصير عن مجاهد عن
 ابي سعيد الخدرى ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال له اوصني فقال اتق الله تعالى فانها
 جماع كل خير قال التقوى وصفك فقايلك بما يلون
 بك سمعت النضر ابا ابي يقول التقوى منال الحق
 قال الله تعالى ان ينال الله لحوها ولا دماؤها ولكن
 يناله التقوى منكم قال بعضهم التقوى ترك الخلفات
 اجمع قال سهل من اراد التقوى فليترك الذنوب
 كلها وكل شئ يقع منه خلل فيدخل عليه التقوى
 ستام ابي وقال ايضا التقوى ترك المنهي والفواحش

قال بعضهم التقوى في الامر ترك التشويف والتقوى
في النهي ترك الفكرة والقيام عليه والتقوى في الاداب
مكارم الاخلاق والتقوى في الترغيب ان لا يظلم ما في سره
والتقوى في الترهيب ان لا يقف على الجهل وقال
بعضهم تقوى الله هو الاجتناب عن كل ما سواه
قال الجبري من لم يحكم فيما بينه وبين الله تعالى التقوى
والمرافقة لا يصل الى الكشف والمشاهدة وقال
الواسطي التقوى على اربعة اوجه للعام تقوى الشرك
وللخاصة تقوى المعاصي وللخاص من الاولياء تقوى
التوسل بالافعال وللانبياء عليهم السلام تقوى من
اليه قال ابو يزيد التقوى كل التقى من اذ قال قال الله
تعالى ولم يقل الخير واذا نوى نبي الله ولم ينو غيره حكى
في جميع ما يريد وامنه قوله تعالى الذي
خلقكم من نفس واحدة فبشر اهل اوجده النفس الاولى
الا القدرة الحارضية والمنسية النافذة قال عمر بن
عثمان المكي ان الله تعالى خلق العالم وهيئه بانساق
نظم واحد من اطرافه واكنافه واوله واخره وبروه
ومنتهاه من اسفله واعلاه وجعل حيث لا دخل
فيه ولا تفاوت ولا فطور احكم بناءه بانضال تدبيره
وحبس على حدود تقديره وان اختلفت اجزائه في القوة
والاجسام والهيئات والقطب والصور وقرنه
بقرقة الاماكن وحققه بانساق الصالح من موط
محدود تقديره ومتابع بانضال تدبيره وبيت فيه

الاجناس بينهما من شواهد البر بويتة فظهر القدرة
باجاد ادم عليه السلام ثم ثبت اولاده في السيط الى
تضارب التدبير لهم والمنسية قال الله تعالى هو
الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
قال الواسطي قوله خلقكم من نفس واحدة قال
خلقه بعلم سابق ودرجته بالتركيب والبسه شواهد
النعوت حتى عرفه وكانت انقاسه مدخرة عنده حتى
ابداها ما ابرها هو ما اخفاها وما اخفاها هو ما ابرها
قوله تعالى ولا تؤثروا السفها امواكم قيل السفها
اولادكم الذين يمنعونكم عن الصدقة قال سهل السفه
السفها انفسك فان رجسها بالعلم والخوف والورع
والاجترار عن طريق نجاة من النار ورجع الدنيا
والاخيرة قال الله تعالى ولا تؤثروا السفها امواكم
التي جعل الله لكم قياما اي جعلها لكم انفقتم وبنوكم
ان تركتم قوله تعالى فان انفسهم منهم ارشدا
قيل اجابة الحق وقيل القيام في العبادات على شرط
السنة وقيل دينا وقيل سعي النفس وقيل صحة
الاكابر والميل اليهم قال ابو عثمان رشدا محبة
لاصل الصالح قال روي الرشدا رجوع الى القول
وترك التدبير قال ابن عطاء الرشدا من يفرق بين
الاهام والوسوسة قوله تعالى وكفى بالله
شحيذا وقيل هو الشاهد عليك والشهيد على
خاطرك وانقاسك فانقته قال الواسطي لا
يشهدوا حوالك ولا افعالك وكفى بالله شهيدا عليها

وثمانها قوله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا
 فيل هو المراقب لسرك والتاظر اليك فاجتهد
 ان لا ينظر اليك فيسرك متستغلا بغيره فيقطعك
 وبحقك قال ابن عطار رقيبا ما لما انضمه في سرك
 وما تخفيه من خواطرك فراقب من هو الرقيب عليك
 قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
 والمساكين فارزقهم منه قال محمد بن الفضل ذكرت
 هذه الآية على كرم الله تعالى مع عباده لانه اذا حضر
 من لا نصيب له في الميراث ان يرزقهم منه دل
 هذا انه اذا حضر عباده يوم القيامة في المشهد العظيم
 انه يفضل عطابه على من لم يكن مستحقا لعطابه كالحالفة
 بان قال رحمته اليه بفضل وسعة رحمته ولوغة
 الى منازل اولى الاعمال لانه قال قل بفضل الله وبرحمته
 فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من افعالكم وطا
 عاتكم الذي اعتمدتم عليها فاعتمدوا على فضل وسعة
 رحمته قوله تعالى وليخش الذين لو تروا من خلفهم
 ذرية ضعفا قيل استعينوا على كثرة العيال في قلة
 ذات اليد بالتقوى فانه الذي يحير الكثير يغني الفقير
 قال جعفر بن محمد الصدوق والتقوى بين يدي في الذوق
 ويوشعان في المعيشة قال الله تعالى فليتقوا الله
 وليقولوا قولا سديدا قوله تعالى اياكم وانا اوم
 لاندرون اثم اقرب لكم نفعا قيل اياكم وانا اوم
 بالشفقة عليهم والتاديب لهم مما عمل النفع

قوله تعالى

قوله تعالى تلك حد الله اوامره ونواهيه فمن تجاوزها فقد
 فقد ضل عن سبيل الرشده وقيل تلك حد الله اي
 الاظهار من الاحوال للمريد على حسب طاقتهم لها
 فان التقدي فما يصلحهم قال ابو حنيفة ما ملكك
 امر ولزم حده ولم يتعد طوره قال بعض العباد الذين
 العبد يتقلب في جميع الاوقات على الحدود اكل وقت
 حد واكل حال حد ولكل عمل حد فمن تجاوز الحدود
 دخل في هتك الحريمات قال الله تعالى تلك حدود الله
 فلا تقربوها لان المرتع الى جانب الحريم مما يحاط الحريم
 قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء
 بجهالة قيل التوبة هي الرجوع الى الله بالكلية وقيل
 في قوله للذين يعملون السوء بجهالة هم الذين يتقربون
 بالطاعات الى الله لا يتقرب اليه الا به قال محمد بن
 الفضل ضمن الله تعالى التوبة لمن يند منه الذنب
 من غير قصد لا لمن يضمن ويتأسف على فوته
 ولا مضي يضمنه ولا يتأسف على قوله قال الله تعالى انما
 التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة قوله تعالى
 للمعاشرة ومن بالمعروف قيل علم من السنن والافاض
 قال عبد الله بن مبارك العشرة الصحيحة ما لا يورثك
 الله ما عجلوا وجلا وقال ابو جعفر المعاشرة بالمعروف
 بحسن الخلق مع العيال فيما سال ومن كرهت محبة
 قوله تعالى وعسى ان تتركوه واستبدل الله محلا كثيرا

فيل غيب عنك العواقب لئلا سكن المألوف ولا
تفر من مكروه قال ابو عثمان الدستوري الراية
النفس جعل فيه خير الدارين قال الله تعالى وعسى ان تكونوا
مشيا وجعل الله فيه خيرا كثيرا قال واليخبر الكثير
ما ينصل بالعقبي لانه لا كثير في الدنيا قوله تعالى
وان تصبر واخبر لكم يقول سمعت جعفر الخلدري يقول
سمعت الحسين بن الحسن البغدادي يقول سمعت محمد بن
احمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت
ذا النون يقول افضل الصبر الصبر عن المخالفات وسيسر
الجنيدي عن الصبر فقال حمل المؤمن من الله تعالى حتى
تنفض او فاته وقال الجنيدي لا يتم جمال الصبر الا مع
استقبال ما يفيا من البلاء بالصبر قوله تعالى
يريد الله ليعبين لكم انتم فتبينوا ولا تكونوا غما بينكم قال بعضهم
يريد الله ليعبين لكم انه ليس اليكم من اموركم شيئا قال
بعضهم يتبين بيان الله تعالى الا الكاشفون من حقائق
الحق قوله تعالى وهدىكم سنن الذين من قبلكم
وتيل من الانبياء والصدقيين وسننهم هو التقويين
والسليم والتعليم والرضا بالمقدور سامر ستر
قوله تعالى يريد الله ان يتوب عليكم قال البغداد
ما نبت حتى اراد الله لك التوبة ولو لا ارادته لك التوبة
كنت عن التوبة بمعزل وقال ايضا اراد لك التوبة

كتاب عليك ولو اردته لنفسك لعلك تختر من
قوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم قيل يريد
الله ان يخفف عنكم فقال العبد يتعلمه بضعفكم
وجعلكم وقيل يريد الله ان يخفف عنكم ما حملتموه عليكم
من عظيم الامانة وخلق الانسان ضعيفا قيل ضعيفا
الراي ضعيفا العقل الامن ابد بنور اليقين فقوته باليقين
لا بالنفس قوله تعالى ولا تقنلوا انفسكم باركاب
المخالفات واستكثارا للطاعات قال سهل الانطوا
انفسكم بالمعاصي والذنوب والاصرار وترك التوبة
والرجوع لا الاستقامة قال محمد بن الفضل لا تقنلوا
انفسكم باتباع هواها قال بعضهم لا تقنلوا انفسكم
بالعرض على الدنيا قال بعضهم لا تقنلوا انفسكم بالرضا
عنها قوله تعالى ان تخشعوا كباير ما تهون
منه قال ابو تراب رحمة الله عليه امر الله تعالى
بالجنتاب الكباير ومعها دعاوى الفاسدة والاشارات
الباطلة واطلاق الالفاظ من غير حقيقته قوله
تعالى فالصلوات قانتات حافظات للغيبة
قال بعضهم يحفظ الله تعالى لهم صرر حافظات للغيبة
ولو وكلفن انفسهم لهتنك سننور من قوله تعالى
ولا تمننوا ما فضل الله به بعضكم على بعض روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الايمان بالتمني
ولا بالتحلي الحديث قال بعضهم لا تمننوا منازل السادات
والاكابر ان تبلغوها ولم تقذروا انفسكم في ابتداء

اراد انكم برياضات السنن ولا اسراركم بالتطهير
عن الهيم الفاسدة ولا فلوبكم على الاستغفار بالقافية
فان الله تعالى فضل هذه الاحوال اولئك فلا تفرقوا
الى الدرجات العلى قد ضيعتم الحقوق الاذنى قال ابو
العباس لا تمتوا فانكم لا تدررون ملحت تمنيتكم
فان تحت انوار نعمة نيران محنة وتحت نيران محنة
انوار نعمة قال الواسطي هذه الآية تمنى ما قدر له
فقد اساء الظن بالحق وان تمنى ما لم يقدر له اساء الشا
على الله تعالى بانه ينقص قسمته من اجل تمنى عبده قال ابن
عطاء بنى قوله واسئلوا الله من فضله فان عنده انوار كرامة
قوله تعالى فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا فقل
اطعنكم بالظاهر فلا تبغوا عليهم سبيلا في ظلم المحبة
وخلوص القلب منكم فافهم غير ما لكات لقلوبهم
والقلوب بيد الله تعالى وقال المصطفى عليه السلام
الهم هذا قسمي فيما املك فلا توفاني فيما املك ولا
املك قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
قال ابن عباس حقة العبودية قطع العلائق و
الشرك كما عن شرك قال الجنيد اذ اخبرك امر فاول
خاطر يشتغيت به فهو معبودك قال الواسطي
الشرك روية التقصير والعثرة من نفسه والملازمة
عليها يقال له الزمت الملازمة من تولى فامتها ومن
قتضى عليه العثرة قال ابن عطاء الشرك ان نظالع غيره
او تراه من سواه ضرا او نفعاً قال بعضهم العبودية فقال

عن مشاهدتك في مشاهدة من تحبده قال الواسطي
العبادة اصلها ستة اشياء العظم والحياء والخوف
والرجاء والمحبة والهبة فمن لم يتم هذه المقامات
لم يتم له العبودية قال ابو الطيب البصري من لم يبرج
وقال العبودية في عز الربوبية لم يصرف له العبودية
وقال بعضهم العبودية خلع الربوبية وهي جوهر
تظهرها الربوبية من غير علمه قال يحيى بن معاذ
الرازي اللهم تزد اللهم ليحرفوا بالذل فاقة العبودية
وبالذل عز الربوبية قال ابن عطاء العبودية ترك
ترك الاختيار وملازمة الذل والافتقار وقال ايضا
العبودية جامعة لاربعة خصال الوفا بالعبود والخفا
للحدود والرضا بالمرجود والصبر عن المفقود قال
الجنيد العبودية ترك المشية ومن خرج من قاله
العبودية صنع به بما يصنع بالابق قال بعضهم بناؤها
على ستة العظم وعنده الاخلاص والحياء وعنده الاضطراب
القلب والمحبة وعندها الشوق والخوف وعنده ترك
الذنوب والرجاء وعنده متابعة الرسول عليه السلام
والتخلق بالخلقة والهبة وعندها ترك الاختيار
قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب والصغير
الجنب قال سهل الجار ذي القربى هو القلب والجار
الجنب هو النفس والصاحب بالجنب الفعل الذي
ظهر على اقتداء السنة والشرع وانه السبيل والحوار
المطبعة لله تعالى قوله تعالى الذين يجنون
وبامور الناس بالخل مثل موتون العطا ويطلبون

من الناس التنا عليه **قوله تعالى** ويكثر ما
انهم الله من فضله قال ابن عطاء ما انهم الله من فضله
من البراهين الصادقة قال بعضهم لا يشكرون نعمة
العافية عليهم **قوله تعالى** فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد قال بعضهم جئنا من كل امة
بولى وصديق وجيئنا بك مصداق الولاياهم ومكذبا لها
قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قال بعضهم
السكر على انواع منها سكر الخمر وهو اسرها افافة
وسكر الغفلة وسكر الهوى وسكر الدنيا وسكر المال
وسكر الاهل والولد وسكر المعاصي وسكر الطاعات
وكل هذا وما يشبهه يمنع صاحبه عن اتمام صلوة
والقيام فيها بشرط العبودية والتأديب بالمناجاة
وشروط اقامة الصلوة هو القيام اليها باليقين عن كل
ما سواها قال الواسطي في هذه الآية لا يقرب الى الصلوة
الا وانت منفصل عن جميع الاكوان بما فيها **قوله**
تعالى ان الله لا يفرح ان يشرك به قال ابن عطاء ستره
شيا سوى الله تعالى قال بعضهم ان رؤية العمل
ورؤية النفس وطلب الثواب على العمل وطلب المرح
عليها كلها من انواع الشرك الذي اخبر الله تعالى انه
لا يغفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجيا عن
ربه تعالى من عمل عملا اشرك فيه غيري فان الله يرك

وهو الذي اشرك قال محمد بن علي هذا الشرك الذي اخبر
الله تعالى انه لا يغفر هو ان يتواضع لغيره في طلب ما هو
المالك له دون غيره **قوله تعالى** الم تر الى الذين
يزنون انفسهم قال بعضهم ليست الانفس محل الزنية
فمن استحسن من نفسه شيئا فقد اسفقا عن باطنه
انوار اليقين **قوله** تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب قال سهل بن عبد الله لا ينظر اليهم وقل
ابن عطاء اعطوا الكتاب بحجة عليهم لا كرامة لهم
وقال بعضهم اوتوا نصيبا من الكتاب لا الكتاب
ونصيبهم منه كفرهم وايمانهم بالجنت **قوله** تعالى
يومنون بالجنت والطاعت اقام سهل بن عبد الله
راس الطواغيت نفسك الامارة اذا خلا العبد معها
عن العصمة قال بعضهم الجنت مرادك والطاعات
هي كلك **قوله** تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم
الله من فضله قال بعضهم فضله الكرامات والوليات
والمستعجلات يكذبون صاحبها ولا يعظونه كذلك
كانت الاوليا والصديقون قبل ذلك فمن بين ملوك
لهم ومصدق قال الله تعالى فمنهم من امن به ومنهم
من صد عنه **قوله** تعالى واتيناهم ملكا عظيما
فقتلوا فاعمال الاسرار وقتل فراسة صديقة فمنهم
من امن به اي صدقة ومنهم من صد عنه اتهمه في ذلك
قوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا قال بعضهم
باطل لا البيان على الخواص **قوله** تعالى وقد علمهم
ظلالهم لا قال بعضهم النور يضر وهو كاللحم والام

في الدارين **قوله تعالى** ان الله يامركم ان تؤدوا
 الامانات الى اهلها قال الجدي افضل الامانات
 امانات الاسرار فلا تظهرها ولا تكشفها الا لاهلها
 لا تهم اهل الامانة العظمي قال سهل بن عبد الله عنك
 امانه في سمعك وبصرك وعلى لسانك وعلى فمك وعلى
 ظاهرك وباطنك عرض عليك الامانة فقبلتها وجعلك
 محلا لها فان لم تحفظها كخنت نفسك والله لا يحب
 الخائنين قال بعضهم الامانة اسرار الله واهل الامانة
 هم العارفون بالله والعالمون باسرارهم والتايطرون الى
 القلوب بانوار الغيوب فيحكمون عليها ويحقق الله
 تعالى احكامهم ومنهم الذي قال الله تعالى في حجة عبد
 من عبادنا ابتاه رحمة من عندنا **قوله تعالى**
 يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
 الامر منكم قال محمد بن علي اطع الله تعالى فانتم لك
 ذلك والا فاستنعن بطاعة الرسول عليه السلام على طاعة
 الله تعالى فان وصلت الى ذلك والا فاستنعن بطاعة
 الائمة والمستنح على طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا تشقطن هذه الدوحة فتملك قال الجنيدي
 في هذه الاية العبد مبتلي بالامر والنهي والله تعالى في
 قلبه اسرار يحيط بها دائما فكما خطر خاطر عنده على
 الكتاب فهو طاعة الله تعالى فان وجد له شقا وال
 عرضه على السنة وهو طاعة الرسول عليه السلام فان وجدت
 له شقا والاعرض عنه على سنن السلف الصالحين هو

طاعة اولي الامر قال جعفر الصادق رضي الله عنه لا بد
 للعبد المؤمن من ثلث سنن سنة الله تعالى وسنة
 عليه السلام وسنة الاولياء سنة الله تعالى في كل السر
 قال الله تعالى في عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
 وسنة الرسول عليه السلام مداراة الخلق وسنة
 الاولياء الوفا بالعهد والصبر في البأساء والضراء
 سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول سمعت ابراهيم
 ابن الموكد يقول قال ابو سعيد الخدازان العبد يبر
 ثلثة الوفا لله تعالى على الحقيقة الرسول عليه السلام
 في الشريعة والنصيحة للجماعة **قوله تعالى**
 فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول قيل
 قال اشكل عليكم من احوال الكبار والسادة واختلفتم
 فيه فاعرضوا ذلك على احوال الرسول صلى الله عليه وسلم
 وردوه اليه فان لم يبين لكم فردوه الى الكتاب
 المنزل من رب العالمين **قوله تعالى** يريدون
 ان يتحجروا الى الطاعة وقدموا ان يكفروا به قال
 ابو عثمان الى اراهم واهوايهم واشتكلهم قال الله تعالى
 وقدموا ان يكفروا به ان قالوها قال بعضهم اعظم
 طاعة لك نفسك فلا تتركها في شئ من اوامرها
 وان امرتك بالطاعة فاضا تح في نفسك شئها وتترك
 كدحيرها **قوله** تعالى اولئك الذين يعلم الله
 ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظيهم قال الواسطي اعرض
 عن الجمال وعظا الاوساط واخبر بغيوب الاشراف
 خاطب كلا على قدر طاقتة قال فارسي اعرض عنهم وعظيهم

قال اعرض عنهم وتوكل ولا يصح العبد من قول لا وهو
غير الله معولا وقيل في قوله فاعرض عنهم بقوله عظم
بفعلك قوله تعالى وقل لهم وانفسهم قول لا يليق
قال الحنيد علمهم على مفادير العقول والمحتمل الطاقة
وقتل ادهم عيوب ما يعتمدونه من طاعتهم قوله تعالى
سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع قال اذا سمع ولم يفهم
فهو غير مسمع واذا سمع وفهم فهو السمع والمسمع في
ذلك الفهم وهو التفضيل **قوله تعالى**
فكيف اذا اصابته مصيبة مما قدمت ايديهم قيل اعظم
المصائب اشتغالك عن الله تعالى واعظم النعيم اشتغالك
بالله تعالى وقيل المصائب كثيرة واجل المصائب
ذهاب وقتك عنك بلا فائدة قال ابو الحسن الزرقاني
اعظم المصائب سقوط الحرمة من قلبك ونزع الحياة
من وجهك ونقل السنن على جوارحك قوله وقل لهم
في انفسهم قول لا يليق قال سهل مبلغا بلسانك
كلمة ما في قلبك باحسن العبارة **قوله تعالى**
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك قال ابن عطاء الله
الوسيلة الى الوصول الى الله قال جعفر من لم يجعل قصده
البناء على سبيلك وستنك وهديك ضل الطريق
واخطا الرشيد قال بعضهم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
بالخالفات قصدوا لك قد لتهم على سبيل المواقفة
وقيل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بالاعراض عن استشفاع

بكرهنا

بك الدنيا لا قبلنا عليهم بالسر والفضل **قوله تعالى**
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
قال بعضهم في هذه الآية اظهر الحق على حقيقته عليه السلام
خلعه من خلق الربوبية فجعل الرضا والحكمه سببا
سببا لا يقان المؤمنين كما جعل الرضا بقضائه
سببا لا يقان المؤمنين فاستطاع عنهم اسم الواسطة
لانه متصف باوصاف الحق متخالف بالخلافه لا ترى
كيف قال حستان فذو العرش محمود وهذا محمد
صل الله عليه وسلم وقال بعضهم هذا في مخالفة الرسول
تكيف من خالف او امر الله عليه واحكمه عنده هو هو
الا الدخول في حشر المخالفين **قوله تعالى**
ولو اننا كتبنا عليهم ان يقتلوا انفسهم او اخرجوا
من ديارهم قال محمد بن الفضل اقتلوا انفسكم بمخالفة
هواها او اخرجوا من دياركم اي اخرجوا حبيب الدنيا
من قلوبكم ما فعلوه الا قليل منهم في العدد كثير في
المعاني وهم اهل التوفيق والولايات الصادقة
قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
قال جعفر بن محمد من عرفك بالرسالة والنبوة
فقد عرفني بالربوبية والالهية قال سهل من يطع
الرسول في سنته فقد اطاع الله في وحيه وقال
سهل همة اهل المعرفة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو عثمان من صح الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم
والزم نفسه طاعته او صله ذلك الى تمام الانبياء

والصديقين والشهداء قال الله تعالى ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين الاية قال بعضهم لم يصل الانبياء والصديقين
الى النبي الاعلى بافعالهم ولكن الله تعالى انعم عليهم فاصلم
وليس يصل احد الى تلك الرتبة الا ملازمة الرسول
عليه السلام ظاهر او باطنا وقال بعضهم المتحققون في
طاعة الرسول عليه السلام مع الانبياء والمقصدون
مع الشهداء والظالمون مع الصالحين وقيل طاعة
الرسول عليه السلام طاعة الحق تعالى لقائه عز
او صافه وقيامه باوصاف الحق وبقائه عن شوائبه
وبقائه بالحق ظاهر او باطنا وطاعته طاعته وذكره
ذكره ويصل الى الحق تعالى وبخالفته ينقطع
عنه قوله **تعالى** واجعل لنا من لذكرك وليا
واجعل لنا من لذكرك نصيرا وقيل وليا يد لنا منك
عليك قوله تعالى الذين امنوا ببقائنا في
سبيل الله والذين كفروا بها نزلون في سبيل الطاغوت
قال سهل المومنون خصما الله تعالى على انفسهم
وابداهم والمنافقون خصما للنفس على الله تعالى في
يبتعدون الى السؤال والدعاء لا يرضون بما يختار لهم
وهو سبيل الطاغوت قوله تعالى **تعالى** الى
الذين قل لهم كفوا ايديكم قيل نبي وقصروا ايديكم
عن تناول الشهوات قوله تعالى **تعالى** كل متاع
الدنيا قليل قال محمد بن الفضل متاع الدنيا قليل

واقل فتمت منها من يطلبها ويفرح بها والاخرة خير
لمن اتى الدنيا واهلها والركن اليها قال الواسطي في قوله
تعالى قل متاع الدنيا قليل قال هو الدنيا في اعيانهم
ليلا يشق عليهم تركها قوله تعالى قل كل من عند
الله سمعت النصر ابا ذى يقول الكل منه ومن عنده
ولكن لا يطيب ما منه وما عنده الا ما به وبما له
قوله **تعالى** ما اصابك من حسنة فمن الله وما
قال محمد بن علي اجل الحسنات والنعمة اليك في اعرفك
نفسه ووفقك لشكر نعمه والحمد لك ذكره
قوله **تعالى** وما اصابك من سيئة فمن نفسك
بدها لا اتباع هو تركها رضا مولاه وهي النفس
الامارة بالسوء قوله تعالى فلا يتدبرون القرآن
قال بعضهم لا يتعظون بكم مواعظه ويتبعون محاسن
او امره قال الواسطي سمى القرآن قرانا لانه صفة
الله تعالى فلا يزايله بل قارنه لان الصفة لا يزايل
الموصوف سمعت ابا عثمان المغربي يقول
الخلق تدبر غيره وتدبرك في نفسك تدبر مواعظه
وتدبرك في القرآن تدبر حقيقة ومكاشفة
قوله افلا يتدبرون القرآن حذرك به على تلاوة
خطابه لولا ذلك لكنت الاكسر عن تلاوته
سمعت ابا الحسن الفارسي يقول سمعت محمد بن الحسين
يقول سمعت علي بن عبيد الحميري يقول سمعت
السدي يقول اجمع الناس من هم اسرار القرآن وتدبر فيه

وقال سهل افلا يتدبرون القرآن قال تدبر القرآن
بفهمه ولا يكون التدبر الا لمن عرف المقاصد فيه
ونطق بمعنى الحق قوله تعالى ولوروده الى الرسو
والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
قال ابن عطاءواخذوا طرق السنة وطرق الاكابر
في ارادتهم لا وصلهم ذلك الى المقامات الجميلة مقامات
الايان التي هي محل الاستنباطات وطرق المكاشفات
قال ابو سعيد الخزاز ان الله تعالى عبادا يدخل عليهم
الخلل ولو لا ذلك لفسدوا وتغلطوا وذلك انهم بلغوا
من العلم صاروا به الى العلم المجهول الذي لم ينصه كتاب
ولا جابه خبر لكن العقلاء العارفين يحقون له من الكتاب
والسنة بحسن استنباطاتهم ومعرفته قال الله تعالى
لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال الحسين استنباط
القرآن على قدر تقوى العبد في ظاهره وباطنه وتمام
معرفته وهو اجل المقامات الايمان قوله تعالى
ولو لا فضل الله عليكم ورحمته قال ابن عطاء
لو لا فضله عليكم في قبول طاعاتكم لخسرتم ما ضمن لكم
في احداثكم ولكن رحمته بخاتم من حسراتكم ونقص
عليكم فاجحكم قوله تعالى ودوا الوالكفرون كما
كفروا فتكونون سواء قال بعضهم وداهل الدعوى الفا
سنة ان يكون المتحققون في اعمالهم امثالهم لئلا يظلم
عليهم فضائح دعاوهم قوله تعالى الم تكرر ان الله

واسعة فتهاجر واحد ثنا محمد بن عبد الله بن شاذان
حدثنا نذير بن عبد الله الرواسي عن محمد بن شاذان عن
حبيب قال سمعت يوسف بن اسباط قال سمعت النوري
يقول سمعت جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن
زيد بن علي بن ابي طالب قال سمعت علي بن ابي طالب رضي
يقول ليس من احدكم وبين ارض سبب في البلاء ما
حملكم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم
في سبيل الله فيل اذا سافرت فيها فاطلبوا اوليا الله
وابتئوا ان لا يفوتكم مشاهدتهم فانه الغايب من الاسفار
وموضع التثبيت والاستقامة قوله تعالى وفضل الله
المجاهدين على القاعد من اجراء عظيم قال بعضهم فضل
الله القائمين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر على القاعد
عنه اجراء عظيم قوله تعالى لا يفتنكم شيطانهم جملة
ولا يستدرون سبيلا قال ابو سعيد الخزاز انهم
الذين اسرهم البلاء واستولوا عليهم حتى صاروا بالبلاء وطنا
بعد ما كان الحزن لهم وطنا ثم انهم من شهاد البلاء
بأنشأ لهم البلاء ودعاهم علم الاستبابة بانثان علم الحق
وذلك جبروت اليهم صفاتهم بعد محو آثارهم فاذا
ذلك لا يستطيعون حيلة ولا يستدرون سبيلا فويل
ومن خرج من بينة مهاجر الى الله ورسوله قل ان
لهما جرحا دون الله تعالى قال بعضهم ان يخرج من جميع
مراد اية وهو اية منبعا لامر الله وما يوصله الى رضوته

قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلوة
 قال الحسن ليس لله تعالى مقام ولا شهوة في بادي
 ولا استهلا في حيرة ولا اذحول في عظمه يقطع
 عن اذاب الشريعة ولا له مقام او وقف فيه الموحدين
 اسهدهم الشريعة فصيح ان تجريانها عليهم علما
 للغير لاله ومما يصح هذا قوله تعالى واذا كنت فيهم
 فاقت لهم الصلوة فجعل اقامته للصلوة اذبالهم
 وهو في الحقيقة في عين الحصول لا يرجع الى غير الحق
 في منصرفاته ولا يشهد سواه في سعياته قال
 بعضهم ما دمت فيهم فان الصلوة يكون قائم
 فاذا غبت فالصلوة آتية اليها كما قال لا ياتون
 الصلوة الا وهم كسالى قوله تعالى فاذكروا
 الله قياما وقعودا او على جنبتيكم قال ابو عثمان
 وقتي الله تعالى العبادات كلها بالموافقة الا
 الذكر فانه امر بك على كل حال وفي كل اوان
 قوله تعالى وليحكم بين الناس بما اريك الله قال
 سهل مما علمك الله تعالى من الحكمة والشريعة
 في القرآن قال بعضهم بما اريك الله اي بما كشف لك من
 بواطنهم واظهر لك لاهل ما يظهرونه فان رؤيتك لهم
 روية كشف وبيان قال ابن عطاء اريك الله فانك
 بينا ترى وعنا تنطق وانت بمنزلة ما سمع قوله تعالى
 ايتننوا عندهم العزة فان العزة لله معيا قال القاسم
 انقلب العز عند من عززته ولا تنظيره مني وانا الذي

عززته قال الحسين من اعزته الحق فبعثه ذل
 قوله تعالى ولا تجادل عن الذين تخناون انفسهم قال
 بعضهم خيانة النفس ان تاع مرادها وترك نصيحتها
 سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن علي الرضا
 يقول من خان الله في السرتهك سرته في العلانية قوله
 تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله قال محمد بن
 الفضل من لم يكن اعظم شئ في قلبه ربه كان جاهلا ومبتدئا
 عنه قوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما قال
 الواسطي اغاظت يا ميا سيرة فاحتمل الذات بعد ما احتمل
 الصفات وموسى احتمل الصفات ولم يحمّل الذات قال
 بعضهم فضلت في الاول بالفضائل وقد يعثر في الشاهد
 العشرة كما قال الله عبد الله في عايت ثم يرد الى الفضل الذي
 جرى لك في الازل **قوله تعالى** والى عليك ما لم تكن تعلم
 قال الحسين عرفت قد رفسك وقال ايضا العلوم
 اربعة علم المعرفة وعلم العبادة وعلم العبودية وعلم
 الخدمة **حظك** منها او في المخطوط قال ابو يزيد العلم
 علمان علم بيان وعلم برهان قال سهل رحمه الله العلم
 ثلثة عالم بالله لاعلم بامر الله ولا بايام الله وهم المؤمنون
 وعالم بالله وعالم بامر الله لاعلم بايام الله وهم العلماء وعالم
 بالله وعالم بامر الله عالم بايام الله فهم النبيون والصديقون
 وقيل علمتلك من مكنون اسرارى ما لم تكن تعلمه الا
 قال ابو محمد الجديري رحمة الله عليه الادلثة ثلثة
 المحل والمحكم والاكمل فالعلماء يرون طاهرا لا تشيا
 ومنافقها والحكام يرون باطن الاشيا وعيوبها

علم ما ربه
 علم الله

والاكابر يرون عيون الانبياء وحفايقها قال بعضهم العلماء
اربعة علم حظه من الله الله وعالم حظه من الله تعالى العالم
المعروف من الله وعالم حظه السير الى الآخرة وعالم حظه علم
السير الى الآخرة **قوله** تعالى لا خير في كثير من نجوهم
الا من امر بصدقه قيل لا خير في الاجتماعات الا ما يعود
بشعة عليك او على اهل مجلسك وقيل الا من امر بصدقه
الا من يصدق على نفسه بمنعها عن اذى المسلمين وان كان
المحارم او معدوف وقيل المعروف حجب النفس على سبيل
الارشاد وقيل الا من يصدق بنفسه على الخلق فلا يتقم
لنفسه **قوله** تعالى اتخذ من عبادك تضريبا
مفروعا قال الواسطي لو كان اليه شيء من القدرة والقوة
لاغوى سوى اجعل له من الضيبي المفروض عند ذلك يظهر
عنه وضعفه قال بعضهم معنى الآية اكبر في اعينهم
ظاعاتهم واغلق وفتح ابواب الانابة وروية الفضل
قوله تعالى يعدهم ويحببهم وما يعدهم الشيطان
الاغترور اقال بعضهم يعدهم طول العمر والموت
غايتهم ويمشهم الغنا والفقر سبيلهم وما يعدهم الشيطان
الاغترورا الا ما يعدهم من الدنيا ويبعدهم عن الآخرة
قوله تعالى ومن احسن ديننا من اسلم وجهه لله وهو
محسن قيل من احسن حاله من رضي لمجاري المقدور عليه في
العسر واليسر واسلم قلبه الى ربه واخلص وجهه له وهو
محسن اي احسن ان اسلم وجهه للكل من دخل على السلطان
مسرع اطاعته بخير ادب فانه الله من المزمع ما كبر وكذلك

الذي

من لا يحسن ان يعي لا يحسن ان يسلم وجهه لله وقيل من
احسن طريقته الى الله تعالى من اخلص دينه له ولم يشترك
فيه غيره **قوله** تعالى واتبع ملة ابراهيم حينما قال ابو بكر
ابن طاهر يخرج من الكونين او تالامنه على الحق قال بعضهم
يذل نفسه لربه واولاده لا يتبع امره وماله شفقة على خلقه
قال سهل كان ملة ابراهيم السخا وحالة النبي من كل شيء
سوى الله تعالى الاتراء قال بل على علم اما اليك فلا
فلم يعقد في الكونين سواء قال الواسطي حينما اي يظهر من
اذننا الكون خالصا للشيء فما يبدو الله وعليه **قوله** تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا قال الواسطي اتخذ خيلا فلما
اتخذ خيلا لا يتصرف به قال ابن عطاء اتخذ خيلا فلما
يخالل سريره شيئا غيره وتلك حقيقة الخلقة وانشد
قد خللت مسكلا روح مني وبدي سمي الخليل خيلا
فاذا ما اطقت كنت حديثي واذا ما سكنت كنت الخليل
قال الحسين اتخذ خيلا ولا صنع لبراهيم فيه ذلك موضع
المنة ثم اتى عليه بالخلقة وذلك فعل الكرام وقال
بعض العراقيين اخلاؤه عن الكل حتى كان له بالكلية قال
الواسطي تحال الله انواره فسماه خيلا قال محمد بن عيسى انما سمي
خيلا لانه خلا به عما سواه وقال بعضهم الخليل من لا
يسع قلبه سواه سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
ابا القاسم الاسكندري يقول سمعت ابا حفص يقول
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد في قوله اتخذ
الله ابراهيم خليلا قال الخداسم الخلقة لبراهيم لان الخليل
ظاهر في المعنى واخفى اسم الهبة محمد عليه السلام حاله
اذ لا يحب الخبيث اظهار حال جيبه بل يحب اخفاؤه



وسنة لئلا يطلع عليه سواه ولا يدخل احد فيهما بينهما
وقال لنيته وصفيته طيبا لما اظهر له حال المحبة
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اي ليس الطريق المحبة الله
الا بتباع حبيبه ولا تقبلوا اليه الا بالحب
متابعة حبيبه وطلب رضاه قوله تعالى احضروا
الاغصان التي قال النوري الزمت الاشباح مخالفا للحق
في جميع الاحوال وشيها ما يضربها من طلب الدنيا قوله
تعالى ولئن شئنا لنكونن منكم اذكى لولا ان النساء كن كغشاش
الحدود بينكم وبين الحق وليس من العدل ان تحت ما
يشظك عن حبيبك وليس من العدل ان تفر عن طاعته
من لا يفر عن ترك قوله تعالى فلا تمشوا على الارض
قال الواسطي الجراح تتبع للقلب لانه امير امرك
فامروا ان يخالفوا القلب اذ خالف الحق قوله
تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم ان اتقوا الله قال بعضهم امر انكروا بالمعصية
واوصلوا الى التقوى من غيرى له في السبق عنائه قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط
شهد الله قال الحسين ان يصل الال قبلكم روح
وله حق عندك لم تقضه ولم تؤدّه قوله تعالى
وكفى بالله حسبي قال ابن عطاء الحسين الذي لا
يضيع عنه عمل وفضل الحسين الكرم والمجاسة
ان يوفيك ما لك ولا ينافيك في ما عليك قوله تعالى

يا ايها

يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله سبيل فارسي عن
هذه الآية فقال الخريد فيل ليس فطاهرها الخريد
فقال الخريد انما يقع بلسان السر من جهة هو انك الحق
ومعنى الآية امنوا بالله وقوله برسوله يريد تكرار الايمان
قال بعضهم في قوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله
اي يا ايها المدعون بخير يد الايمان من غير واسطة لا
سبيل لكم الى الوصول الى عين الخريد الا بقبول الواسيط
واتباعهم امنوا بالله ورسوله قوله تعالى
ايبتغون عند رب العزة قال محمد بن الفضل انك تبتغي العز
من غير غير واطلب العزة من طاعته ومطاعته
قال الله تعالى فان العزة لله جميعا فمن اعترى بالغير
اعترى ومن اعترى بخيره اذله روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من اعترى بالعبيد اذله الله فابتغ العز
من عند رب العبيد يعزك في الدنيا والاخرة قال
سعيد بن عبد الله بن العزة قال النجعة قال ابو سعيد
الخزاز الحارث بالله تعالى لا يرى عزة من الله تعالى قال
قال الواسطي ما مالت السورة الحسب الاظهرت
حسبها وما مالت الخيرة الحسب الدنيا الاظهرت
عليه فصارت محبوبة عن الباب مصروفة قوله تعالى
الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم
لله فاولئك مع المؤمنين قال ابن عطاء اولئك مع المؤمنين
ولم يقل من المؤمنين بل من الايمان اذ ان لا يؤمن في سبق
الازل قال ابن عطاء التوبة الرجوع من ابواب الخلف الى
ابواب الايمان قال محمد بن الفضل الاعتصام هو

بالسنة وطرق السلف قال بعضهم تابوا من الخرافات
واصلحوا اطوارهم بانبات الرسول عليه السلام واعتصموا
بالله تعالى والقوا بحبال الحق والحول عن طواغيتهم وبوا
واخلصوا دينهم لله لم يمنهم روية الناس عن القيام بالخدمة
قال سهل تابوا من التوبة قال الجنيد التوبة الرجوع
عما نكرك به النفس والطبع والهوى وقال سهل
تابوا من غفلانهم عن الطاعات في كل ساعة واوان ذلك
بعضهم فاوليك مع المؤمنين ولم يغفل عن المؤمنين فانهم مع
المؤمنين طاهرا يعني المياقين وهم يباينونهم في الدنيا
قال الله وسوف يؤتي الله المؤمنين لان المناققين مع المؤمنين
ظاهرا او باطنا اجرا عظيما قوله تعالى ما يفعل
الله بعد ان يشكركم وانتهتم قال الحسن ما يفعل الله
بتعذيبكم انفسكم في انواع المعاصيات ان شكرتم ازيد
من النعم بدوا حسبي اليكم وامنتم قال قطب بن الهيثم عن سوان
قوله تعالى قد جازم من الله نور قال ابن عطاء العبد نال
هذا النور ما هو اجل من النور كن اخذ سراجا الى بيت مظلم
فبذروه في البيت فبعد به ما هو اجل من السراج
قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من
قال الواسطي لا يرضى الله تعالى من عباده اسمع الجفا لانه
الامن محمد نعم الله تعالى عبده في البينات والبراهين قوله تعالى
وايتنا موسى سلطنا امينا قال بعضهم قوة عظيمة من الامتاع
الطبيعية من كلام الحق وقيل اعطى سلطانا على نفسه في عالمها
وهو الميزان الظاهر والباطن قوله تعالى لكم الركون العلم
منهم قيل هم العلي بالله والعلم بالله والتمسك بسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الركون العلم والتمسك

مع حدود العلم وشرايطه لا يتجاوزونه بالحق والناويلات
قوله تعالى لنزمتكم المسبح ان يكون عبدا لله قيل لا
احد من القيام بعبودية الله تعالى وكيف يانف منه وبه
يتقرب الى مولاه قال بعضهم كيف يانف احد من العبودية
من يظهر على الجسد آثار صنائع الربوبية كما انظر على عيسى
عليه السلام في احياء الموتى وغيره قوله تعالى يا ايها
الناس قد جازم برهان منكم سمعت محمد بن الحسن البغدادي
يقول سمعت محمد بن احمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن
عثمان يقول سمعت قال النون يقول استقرت منازل
الوحى وقامت حجة الله تعالى على خلقه فاحد حظه ومضيق
لنفسه قوله تعالى وانزلنا اليكم نورا مبينا قيل
خطا با من القدر ان فيه محل الشفاعة لا سرا العارفين
دمرة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا قال السرياني
خواف الخواص من عبادي قال ذو النون علام من خلق
الراحة واعطى اليهود في الطلعة ومحبة سقوط القرعة
قال ابن عطاء قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ايها الذين
اعطيتهم قلوبا لا تغفل عنى ولا يحجب دون طرفة عين
قال الواسطي الايمان ايمانان ايمان بضياء الروح وهو
الحقيقي وايمان محنة بظلمة الروح لذلك استثنى من
استثنى في ايمانه وقال بعضهم صفة المؤمن كالارض
تحمّل الاذى وتنبئت المرعى قال محمد بن خفيف الايمان
تصدق القلبوب عما احمله الخ من القلوب قال محمد بن
محمد في قوله يا ايها الذين امنوا ارجع حضراتنا وكن ايدينا
وشهادتنا يا ايها الذين امنوا ارجع حضراتنا وكن ايدينا
وامنوا شهادة قال ابن عطاء يا ايها الذين امنوا ارجع

خصه منهم بيري ومشاهدتي لا تكونوا من اعينهم عن
 مشاهدتي ومطالعة بيري قال فارسل الاميان
 تعظيم الحقيقة وصور الشريعة والرضا بالقضية
 حتى يستيقن ان ليس اليك من حركاتك وسكونك مني
قوله تعالي او فوا بالعقود قل او اعقد عليك
 عقد اجابتك له بالبرية فلا تخالفه بالرجوع الى سواء
 والعقد الثاني عقد تحمل الامانة فلا تخلفها قال
 الواسطي العقود اذالم يثبته القصور تكون عليها المقصود
 قال ابراهيم الخواص من عرف الحق بقاء العهد الزمته
 تلك المعرفة السكون اليه والاعتقاد عليه قال ابو
 محمد الجبري الوفا متصل بالصفا **قوله تعالي**
 ان الله يحكم ما يريدني قال جعفر حكيم بما ارادوا من رادته
 ومستفتيه امن رضي حكيم استنراج وهدي اسبيل رشك
 ومن خطه فان حكمه ماض وله فيه المخطط والهوان
 قوله تعالي نقدا وفوا على البر والتقوى قبل البر
 ما وافقك عليه العلم من غير خلاف والتقوى محبة الله
 الهوى والامتنان طلب الرخص والعدوان القتل والشبهات
 وقيل البر ما اطاع به اليه قلبك من غير ان ينكر
 بجهلة وسبب قال بعضهم نقادوا على البر والتقوى
 وهو طاعة الاكابر من المسادات والمشتاكل ولا تصير
 حقا لهم منهم ومن معاوتهم وخدمتهم ولا تقاوتوا
 على الامتنان وهو الاستغفال بالدنيا والعدوان هو موافقة
 النفس على هواها ومرادها قال الحسين بن علي التوكل
 اكسب بنية المعاونة كما قال الله تعالي وتعاونوا على
 البر والتقوى ويحمله ترك الكسب بحقيقة ضمان الله

وان خالف

وان خالف في العقد كسبا او تركا فقد اخطا قال سهل
 البهر الايمان والتقوى النية والامتنان الكفر والعدوان البرية
قوله تعالي فلا تخشعوا واخشعوا قبل فيه قطعك
 عن الكل قطعاً وجذبك اليه جدياً بهذه الآية قال الله
 تعالي فلا تخشعوا واخشعوا قال ابن عطاء الا جعل لهم
 من قلبك يضيا واوردني قلبك تجدي بصفة الفردانية
 مقبلا عليك قال سهل العبد الناس من خشي ما لا ينفعه
 ولا يضره والذي يبد الضر والنفع مخاطبه بقوله فلا
 تخشعوا واخشعوا **قوله تعالي** اليوم اكملت لكم
 دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
 ديناً قال ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن
 تعالي واتباع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 جعفر بن محمد اليوم اشارة الى يوم بعث محمد صلى الله عليه وسلم
 ويوم رسالته وقيل اليوم اشارة الى الازل والامتنان اشارة
 الى الوقت والرضا اشارة الى الابد وقيل اكملت عليكم
 نعمتي بان حصصتكم من بين عبادي بمشاهدة المصطفى
 صلى الله عليه وسلم مخاطب به الصيانة وجعلتكم حرة
 لمن بعدكم من الامة الى يوم القيامة وقيل اكملت عليكم
 نعمتي بالمعرفة وقال شقيق هذه الامة كمال الدين في
 الامن والفرادة اذ اكنتم امناء بما تكفل الله لكم فرت قال
 لعداينة وقيل في قوله تعالي ورضيت لكم الاسلام ديناً
 وشرايط الاسلام كنيسة منها سلامة روحك من جنائيات
 سرك وسلامة سرك من جنائيات صدرك وسلامة
 صدرك من جنائيات قلبك وسلامة قلبك من جنائيات
 نفسك وسلامة الخلق من جنائيات شخصك ومحبتك
 وجوارحك كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم السلم من سلم

قال بعضهم ان الله تعالى
 اكملت لكم دينكم واتممت
 نعمتي عليكم يعني من طاعت
 الله تعالى ومن طاعت
 رسوله صلى الله عليه وسلم

المسلمون من لسانه وبده وقيل كمال الدين في التبري من
الحول والقوة والرجوع في الكل الى منزله الكحل قال الواسطي
الاسلام خصلة مرضية ولكن لا يستدعي اليه الكحل والاسلام
مرضى ولكن لا يلبسه الكحل والمرضى من اتي به ولكن على
شروط الاستقامة قال ابو يعقوب السوسى الاسلام
دار عليها اربعة ابواب واربع فتايط المرات بعد ذلك
من لم يدخل الدار ولم يعبر الفتايط لم يصل الى المرات فاو اياها
منها اذا الفريض ثم اجتناب المحارم ثم الامتن بالرزق
ثم الصبر على المكافاة اذا دخل الدار استقبله الفتايط
فاول فتطرة منها الرضا بالقضاء والثاني هو التوكل على الله
والثالث هو الشكر لنعم الله تعالى والرابع اخلاص
العمل لله تعالى فمن لم يعبر هذه الفتايط لم يصل الى المرات
قال بعضهم انزلت هذه الآية يوم عرفة حجة الوداع
والتي عليه السلم وافق بحرفه وعند ما كان بحال الدين
حيث رد الخ الى يوم عرفة فانهم كانوا يحجون كل سنة في شهر
قلاد الله تعالى الحج الى مائة اذ فريضة انزل المومنين
لكم دينكم **قوله** تعالى يسألونك ماذا احل لهم
قل احل لكم الطيبات قال سهل الطيبات الحلال
من الرزق وقال يوسف بن الحسين الطيب من الرزق
ما يبذل ذلك من غير تكلف ولا استراف فسر وقال
الدردبارى طبيب رزق العارفين المعونات **قوله**
تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حط عمله قيل من لم
يشكر الله تعالى على ما وهب له من المعرفة واليقين فقد
كفر بمعالي درجات الايمان وفيه احواط وما سواه
من الاجتهادات والرياضات وقيل من لم يسأل الله
في حوائج الايمان فقد عمى عن الشكر قال ابن باوية

في هذه الآية من لا يحتشد في معرفته لا يقبل خدمته
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
فاعتسلوا وجوهكم قال ابن عثمان بشرط الطهارة معروفة
وحققها لا ينالها الا المؤمنون وهي طهارة السر واكل
الحلال واستيقاظ الوسواس من القلب وترك الظن والا
على الامر بحسب الطاقة قال سهل افضل الطهارات
ان يطهر العبد من روية طهارته وقال سهل الطهارة
على سبعة اوجه طهارة العلم من الجهل وطهارة الذكر من النيات
وطهارة الطاعة من المعصية وطهارة اليقين من الشك
وطهارة العقل من الحق وطهارة الظن من التهمة وطهارة
الامان من ما دونه ولكل عقوبة طهارة الاعقوبة القلب
فاذا فسوة وقال سهل اسباب طهارة الظاهر
يورث طهارة الباطن واقام الصلوة يورث الغنى عن الله
قال سهل الطهارة يكون في اشياء في صفا المظلم ومباينة
الاتام وصدق اللسان خفتوع السر وكلاهما من هذه
الاربع مقابل لما امر الله تعالى بتطهيره وغسله من الاضغاث
الظاهرة قال ابن عطاء اليواطن مواضع النظر من الحق
لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
لا ينظر الى صوركم ولا الى ايمانكم ولكن ينظر الى قلوبكم فوضع
النظر بالطهارة اخن وطهارة الظاهر هي طهارة الاعضاء
الاربعة لانواع الاضغاث والاقتناء وطهارة الباطن من النيات
وانواع المخالفات وقنون الوسواس والفكر والحقد
والرياء والسمعة وغير ذلك من انواع النواهي اخن
قال بعضهم ليس شئ اشد على العارفين من جمع الهمم
وطهارة السر وقال بعضهم لا يصح لاحد طهارة
الباطن الا باكل الحلال والنظر الى الحلال واخذ الحلال

والمنشئ الخلال وصدق الله ان هذه اوايل طهارات
الاسرار قوله تعالى ولكن يريد ليطهركم قال
بعضهم يريد ان يطهركم من اعمالكم واحوالكم واخلاقكم
ونفسكم عن ما ترجعوا اليه لتحقيق الفقر من غير
تعلق ولا علاقة بسبب من الاسباب قوله تعالى
واذكروا نعمت الله عليكم وميثاقه الذي وافقكم به
قال ابو عوفان النعم كثيرة واجل النعم المعرفة والمذكورة
كثيرة واجل المواتية الايمان قيل للواسطي ما الحكمة
فيما انعم على خلقه قال انتم عليهم لكي تشهدوا المنعم بالنعم
فاستقطعتهم النعمة من النعم كما استقطعتهم الاوقات
من متوليتها وقيل اذكروا انعمة الله عليكم في الاجر
عليكم من معرفته وطاعته وقال بعضهم اذكروا
نعمة الله عليكم ان جعلكم من امة محمد صلى الله عليه وسلم
واهل القرآن واذن لكم بخدمته وجعلكم من اهل سماواته
حتى قال المصطفى عليه السلام المصلح يباحي ربه قال
ابوبكر الوراق اذكروا نعمة الله عليكم حين نزل
باطرككم بانواع معرفته وظاهركم باداب معرفته
وقال يحيى بن معاذ من نعمة عليك ان جعلك وعاءا
لمعرفته واطلق لسانك بحلاوة ذكره واذبت
عنده خمسين سنة فصالحك باستغفار واحد
قوله تعالى ياها الذين امنوا كونوا قوامين لله
شهادة بالقيسط قال بعضهم كونوا اعوانا لا وليا به
على اعدائه قال بعضهم كونوا اخصوما لا تفسدكم على الله تعالى
قال بعضهم كونوا اطالين من انفسكم ادايا الخدومة
وقضا حقوق المسلمين غير مقتضين منهم حقوق انفسكم

قوله تعالى ولقد اخذنا الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا قال ابو بكر الوراق لم يزل
في الامم احباد وبيد او ناد على المران كما قال الله تعالى
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وهم الذين اكرمهم جوعيل
اليهم عند الضرورات والغايات والمصبات كما
ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في هذه الامة
اربعين على خلق ابراهيم عليه السلام وسبعة على خلق موسى
عليه السلام وثلاثة على خلق عيسى عليه السلام واحدا على خلق محمد
عليه السلام فخصهم على انهم سادات الخلق والدين
ذكر النبي عليه السلام انهم اعطوا من وجوه يدفع الله
البلاء بهم برزقون سمعت ابا عثمان الغفري يقول
البدلاء اربعون والامانة سبعة والخلفاء اربعة
ثلاثة والواحد هو القطب والقطب عارونهم جميعا
ومشرق عليهم ولا يعرفه احد ولا يشرف عليه وهو امام
الاوليا والثلثة الذين هم الخلفاء الائمة يتخرفون
السبعة والسبعة الذين هم الامانة اربعون الاربعين
الذين هم البدلاء ولا يعرفهم البدلاء والاربعة يعرفون
سائر الاوليا من الامة ولا يعرفهم من الاوليا احد
فاذا انقضى من الاربعين واحد بذل مكانه واحدا من الاوليا
الامة واذا انقضى من السبعة واحد جعل مكانه واحد
من الاربعين واذا انقضى من الثلثة واحد جعل مكانه
واحد من السبعة فاذا مضى القطب الذي هو واحد
في العدد وبه قوام اعداد الخلق جعل بدله واحدا من
الثلثة هكذا الى ان ياذن الله تعالى في قيام الساعة
قوله تعالى فيما انقضت ميثاقهم ميثاقهم قال يوسف
ابن الحسين ترك حفظ العهود الصالحة وكف عن الميثاق
يوجب اللعن قال الله تعالى فيما انقضت ميثاقهم

سئل
بني
الامة

قال ابو عثمان تقضي الميثاق الرجوع الى الخلق بعد الاول
الاول بالوحدانية قال بعضهم تقضي عهد الحق الى
سواه قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
قال بعضهم جاءكم من الله نور قبلتم به ما انتمكم به الرسول
من بين الكتاب قال بعضهم بنبينا الازل وصاكم
الى نور الكتاب المبين ونور التوحيد والانوار الظاهرة
والباطنة وفيه كشف عن اسراركم غطا الوحشة
والبسكم لباس الانس قوله تعالى يهدي به الله من
اتبع رضوانه سبيل السلام يقتل فيه يهدي الله لاسل المسالك
في سبيل الله في سبيل رادته من حشته برضوانه قل العباد
ليوصله الرضوان لا يحل الرضا قوله تعالى يحجهم
من الظلمات الى النور قال ابن عطاء يهدي الله لنوره من
رضي عنه في الازل وخصه بكرامات الاوليا فاجازه
من مظلمة الاعراض الى انوار الرضا والتسليم قوله تعالى
يعرفان من يشا ويعذب من يشا يعرفان من يشا فضل الايعاذ
من يشا عدلا وقيلا يعرفان من يشا تقصيره في شكر النعمة
ويعذب من يشا بتقصيره في شكر المنعم ويقتل يعذب من
يشا بتقصيره في شكر المنعم نسي فارول النعمة تخسيفه
ونسيبت المنعم فما ترجوا قوله تعالى جعلكم ملوكا
قال القترشي ملككم بسياسة انفسكم وقال سهل
ما ليكن لا انفسكم ولا يملككم نفوسكم واشد في معناه
ملك نفسي ذاك ملكك ما مثله لانام ملك
فصرت خيرا لملك نفسي فما الخلق على ملك
قال بعضهم جعلكم ملوكا اي قايدين اعطاكم والقادة
هي الملك الكبر قال الحسن وجعلكم ملوكا احرارا

من رزق الكونين

من رزق الكونين وما فيه وقال بعضهم وجعلكم ملوكا
وزرا البديانكم قوله تعالى واليك ملام يوت احد
من العالمين قال محمد بن علي احل لكم الانعام كلها ولا
تنفعا بها قال ابن عطاء فلو باسليمه من الخلق والخش
قال بعضهم سياسة النبوة واداب الملك قوله
تعالى وعلى الله فتوكوا ان كنتم مؤمنين سمعت
محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت محمد بن احمد
ابن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت
رجلا ينسب الى النون ما التوك كل قال خلع الارباب
وقطع الاسباب فقال له ردي فيه حالة اخرى قال
القا النفس في العبودية واخرها من الربوبية
سمعت محمد بن عبيد الله يقول سمعت ابا علي الرواسي
يقول التوك كل على ثلاث درجات الاول منها اذا
اعطيت شكر واذا منع صبر واعلم منهم حالا المنع
والعطا عندهم سواء واعلم منهم حالا المنع مع الظفر
احب اليهم وقال ذو النون التوك كل نقص الخلاق
وتزك القلوب والسلالات واستعمال الصدق في الخلق
سمعت سعيد بن احمد البجلي يقول سمعت ابي يقول
سمعت محمد بن عبيد يقول سمعت خالي محمد بن الميت
يقول سمعت حمدا الملقا يقول سمعت جاسم الاظم
يقول سمعت شقيق بن ابراهيم يقول التوك كل طهينانية
القلب موعود الله عز وجل وقال سهل التوك كل
طرح البدن في العبودية وتخلي القلب بالربوبية
وقال ايضا لا يصح التوك كل الا للمتقين قال الواسطي

من ترك الله تعالى لعلته غير الله تعالى فليس يمتنع كل
على الله تعالى وذلك انه جعله سببا الى مقصوده وفي ذلك
قوله المعروفة بربه **قوله تعالى** قال رب اني لا امالك
الانفسي قال سمعنا في مخالفة هو اها قال بعضهم في نهها
نذرة تعالى واستجاءها في طاعته **قوله تعالى** اني
قوم اجبت ابن قال بعضهم مجيبين بانفسهم غير راجعين
الى ربهم في احوالهم **قوله تعالى** قال لاقتلنك قال
ممشاذا الدينوري رحمة الله عليه كان معصية ادم
عليه السلام من الحرص ومعصية ابليس لعنة الله من
الكبر ومعصية ابن ادم من الحسد والحرص يوجب
الحرمان والكبر يوجب الاهانة والحسد يوجب الخذلان
قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين قال سمعنا
التقوى والاخلاص محل القبول لا اعمال الجوارح قال ابن
عطا المخلصين له فيما يقولون ويعملون قال السلاوي
القرابين مختلفة واقراب القرابين ما وعد الله تعالى بقبوله
ووعده الصدق هو المذكور في السجود لانه محل القرب
قال الله تعالى واسجد واقترب **قوله تعالى**
ولا يجزيك الذي يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله
شيئا قال الواسطي تعليما بعد تعلم برب الله الا
يجعل لهم حظا في الآخرة لانهم استعملوا فيما فيه هلاكهم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة قال جعفر اطلبوا منه القربة قال
الواسطي ابتغوا اليه الوسيلة في اداء الفرائض واجتناب
المعاصي سلامة من النار والوسيلة القربة باداب
الاسلام الى من وضعها وقرضها قال الواسطي في هذه

الاية لو كشف

الاية لو كشف لهم ما علمهم به لفسدت اوقاتهم و
اوقات من يقتدى بهم وقال ايضا الوسيلة ما توصل اليه
اليكم بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال ايضا
الوسيلة المشار اليه الدعوت ومن توصل الى من لا وسيلة
اليه الا به لم يبتغ اليه الوسيلة ومن توصل الى الاخطاه
في الملك خسر قال محمد بن علي في قوله ابتغوا اليه الوسيلة
هو الرضا بالقضية والصبر على الرزية ومحامدة في سبيله
وصبر على عباداته قال ابن عطا الوسيلة القربة باداب
الاسلام واداء الفرائض لدخول الجنة والنجاة من النار
قال فارس في قوله اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اتقوه
واجعلوا تقىكم سببا للقربة اليه قال الحسين
ابتغوا اليه الوسيلة التي كانت مني اليكم لامنكم الى
الوسيلة مامنه اليكم من غير سبب ولا سوال
وقال بعضهم ابتغوا الله في مخالفة وابتغوا اليه الوسيلة
في الطاعات **قوله تعالى** ومن رزق الله فنتقته
فلن تمسكه له من الله شيئا قال الخوافي من رزق الله
اوقاته لن تمسكه له من الله شيئا قال ابن عطا بحمد الله عن فوايد
اوقاته لن يرد احد على انضالها اليه قال ابو عثمان
الفتي اشباع الشهوات والغفلة في الاوقات **قوله**
تعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم
قال ابو عثمان يظهر قلوبهم بالمراعاة والمراعاة
وقال في موضع آخر بالجيا من الله تعالى قال ابو بكر
الوراق طهارة القلب في شيئين فاحراز الحسد والعش
منه وحسن الظن بحمالة المسلمين **قوله تعالى**
سماعون للكذب اكلون للسلحفة قال بعضهم سماعون
للدعوى الباطلة اكلون للسلحفة اكلون ليدبهم

قوله تعالى والرايينون العلم بالله والاحبار العلم
 واحكام الله تعالى فيل الرايينون الرايعون الى الرب عز
 وجل في جميع احوالهم والاحبار العلم بالله تعالى وباياهم
 قال ابن طاهر الرايينون هم الصحابة رضي الله عنهم
 الذين اخذوا كلام الرب من السيف الاعلى والواسطة
 الادنى والاحبار هم علماء الامة العلماء لكون بعلمهم
 قوله تعالى ولا تشكروا باياتي عنيا قليلا قال محمد بن
 الفضل لا تظلموا الدنيا بعلم الاخرة قال بعضهم
 لا تجعلوا طامعا في سبيل الطلب الدنيا فقد خاب من
 فعل ذلك **قوله تعالى** ومن لم يحكم بما انزل الله
 فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسفون
 قال بعضهم من لم يحكم للناس حكمه لنفسه فقد
 كفر نعم الله تعالى عنده ويحسدني مواهبه لديه
 وظلم نفسه بذلك قال بعضهم من لم يحكم خوطا الحق
 على قلبه كان محويا ومن البعدين **قوله تعالى**
 ولكل جعلنا منكم بشرة ومغنا حقا قال بعضهم
 كل قد فتح له طريق الى الله تعالى فمن استقام على الطريق
 وصل الى الله تعالى ومن زاغ وقع في سبيل الشيطان
 وضل عن سواء السبيل قال ابو يزيد البسطامي الطريق
 الى الله تعالى بعدد الخلق ولكن السجيد من هدى الى
 طريق من تلك الطريق **قوله تعالى**
 فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال الراسطي
 في هذه الآية كما انه بذاته يحبهم كذلك يحبون ذاته
 والمهاجعة الى الذات دون النعوت والصفات
 سمعت السلافي يقول يحبهم ويحبونه بفضل جبه لم

امير

احبوه كذلك ذكرهم وبفضل ذكرهم ذكره وقال الحب
 مشروط ان المحققه سلك رات المحبة فاذا لم يكن ذلك
 لم يكن فيه حقيقة قال يوسف بن الحسين المحبة الايقار
 واشتد في معنى الحسين بن احمد الرازي قال اشرفي
 ابو علي الروذباري لنفسه
 سامرت صفو صبايتي استخافا حرق الهوى غلبه يبرأها
 كل له وبه ومنه فابن وصفت فاورثه قطاح لساها
 وسالت عن قط الصباية قرالى ايتا رجلك قلت خذ بهاها
 قال بعضهم المحبة سكون بعد الطلب وطرد بعد القول
 لان الطالب لا يسكن الاخوان الا فحود مراده وهو محبوه
 وقيل المحبة اوتياح الذات بمشاهدة الصفات
 وقيل المحبة هي ان تضيروا ذات الحب صفة المحبوب
 قال بعضهم المحبة ان الله هم الذين فطروا العالمين
 يقطع عن الله تعالى من قبل ان يقطعهم قال الراسطي
 يطر حبهم بذكر حبه هم بقوا يحبههم ويحبونه وان تقع
 الصفات العلولة من الصفات الارلى لا يدري قال
 بعضهم المحبة استتوا الحث في الشدة والرخا اذا
 صح دعواه سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي
 يقول سمعت ابا عثمان يقول انه قد ذكر حبه له وحبه
 لهم ثم نعتهم في حبه لهم فقال اذلة على المؤمنين العشرة
 على الكافرين فندامن نعت المحبة بالتواضع الذي
 صنعه الكبر والكبر يتولد من العمل الذي يودي الى الامن
 والباس والتواضع يتولد من حقيقة العلم قال الجعيد
 من اثبت محبة الله من غير شرط محبة الله له كان
 دعوته مستلذلة حتى تمت او اتممت الله له قال الله عنهم
قوله تعالى والرايينون العلم بالله والاحبار العلم

لومته لايم قال ابو بكر بن الوراق الجهاد ثلاثة جهاد
مع نفسك وجهاد مع عدوك وجهاد مع قلبك وجهاد
في سبيل الله هو مجاهدة القلب لئلا يتكلم منه الغفلة
بحال وجهاد النفس لئلا يفتقر عن الطاعة بحال وجهاد
الشيطان ان لا يجد منك فرصة فياخذ بحظه منك
قال الجنيد الناس في مجاهداتهم ثلثة نفر مرتبطون بافعالهم
وصفاتهم يقولون في القيامة هاؤم افروا كتابيه وبا
ليت قومي يعلمون ونفر غلبت صفات الله على سائرهم
فهم ينظرون الى السبق والما جرى من الحكم ويقولون لله
تعالى لتلوهم فتنشعت عما سواه فهم لا يذكرون اعمالهم
وصفاتهم ولا يذكرون صفات الله تعالى انقطاعا الى الله تعالى
وانضالاً له قوله تعالى من يتول الله ورسوله قال
سجل التوابية لها مقامات وحالات والنزول الى الصبيحة
ما قال الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والدين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون قال القاسم موالاة الله
تعالى مشتقة من موالاة السادة والاكابر من عباده
وهم المؤمنون ومن لم يعظم الكبر او السادة لا يبلغ
الاشي من مقامات الموالاة مع الله تعالى ورسوله لان
الله صلى الله عليه وسلم قال ومن يعظم حلال الله
تعالى اكرام ذي النسيبة المسلم وقال عليه السلام يحلوا
المشايع فان يحل المشايخ من اجل ان الله تعالى قال سهل
في قوله فان حزب الله هم الغالبون اي لا هو ابراهيم واراد انهم
ومقاصدهم وقال بعضهم حزب الله تعالى اهل خاصيته
والغائبون معه على شرايط الاستقامة **قوله تعالى**
قد جاك من الله نور وكتاب مبين قال الواسطي بن

العباد بالنور وما هو اجل من النور قد اخل البيت بسراج مجدي فيه
الجوهرة قال النصر ابا ذى انما دعى الى النور الاذني من عبي
عن النور الاعلى فينزل بل الاصل الى النور الاعلى من لا يتبع النور الاذني
قال بعضهم قد جاك من الله نور يفهم كبره فوايد الكبار المبين
قوله تعالى لو لا يهديهم الربانيون والاحبار قال
الواسطي الربانيون الصادقون مقادير الخلق من جهة
الحق والاحبار الامر والامر والامر وفوايد الكبار المبين
قال ابو عثمان الربانيون هم اهل حقيقة الحق وهم اهل المحبة
لله تعالى بالصدق **قوله تعالى** يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك قال الواسطي حقايق الرسالة
لو وضعت على الجبال لذابت الا انهم ليطفون للعالم
على مقدار برطافتهم الا ترى الا قوله بلغ ما انزل اليك من ربك
ولم يقل ما تعرفنا به اليك قال بعضهم الرسول هو
المستندى والنبى هو المفتدى قال الله تعالى وصفه
الانبياء اولئك الذين هدى الله فبهمدين اقتدوا
قال بعضهم في قوله بلغ ما انزل اليك من ربك معناه
بلغ ما انزل اليك من ربك ودع ما تعرفنا اليك الاول
التشريعة والثاني ما انزل على سائر محمد صلى الله عليه
وسلم من الانوار فلا يطيقها بشر قال بعضهم بلغ ما
انزل اليك من ربك ولا تبلغ ما خصصناك به فيه
من محال الكشف والمشاهدة فانهم لا يطيقون سماع ما
اطقت محمله من مستأهدة الذات والتعالى بالصفات
قوله تعالى والله يصمكم من الناس قبل يصمكم منهم
ان يكون ذلك اليهم النغات او يكون لك بهم استغفال
وميل يقصمك من ان ترى لنفسك فيهم شئ بل ترى الكل
منهم وبه وقال بعضهم يصون سر الحق من الاستغفال

والنظر اليهم لانك معصوم السر من موارد السكون ونزغات
الشيطان وقلبات النفس قوله تعالى ولا يزدن كثيرا
منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال الواسطي
الذي تولى الله تعالى اصلاحهم وصرف قلوبهم عن ركود قايوم
الحكمة قوله تعالى وحسبوا الا تكون فتنة فعمل
وصيواتهم ثابت الله عليهم قال بعضهم ظنوا ان لا يفتنوا
في ارايهم واهوايهم فغوا عن روية الحق وصموا عن استماعه الا
مراذيلهم راحة الله تعالى وفضله فتاب الله عليه وفتح
عينه لرشده وفتح لظنوا انهم لن يفتنوا في الفتنة وهم طالبن
لله شيئا معتمد على الخلق عريت ابصار قلوبهم وصمت اذان
اسرارهم الا من يتداركه الله تعالى بكشف الغطاء فيكمله
محمل التائبين قوله تعالى ان يحفظ الله عليهم قال الواسطي
ما اظهر من الوسم المكروه على خلقه جعل ذلك مضافا الى
غيبه ويخطئه من غير ان يوتر عليه شي الا ترى القول الحكيم
كيف يوتر عليه ما هو اجراء ام كيف يفضى ما هو ابداء
وهو يجرى عليه الغضب على نحو ما عرف من الادبيات لا يجرى
هو شي خلقه وتوكل الظاهر وان كان نفس ما اظهره مكرو
في انه اذا لصغر عليه في شي من خلقه كما ربيته له في خلقه
قوله تعالى افلا يتوبون الى الله ويسمعون قوله فيل افا
يتوبون الى الله من روية افعالهم ويسمعون قوله من تقصيرهم
قال ابو عثمان ففعله افلا يتوبون الى الله افلا يرجعون اليه
بالكافية ويقطعون قلوبهم عن الاستباب قال زعيم رحمه الله
حققة التوبة هي التوبة عن التوبة قال سهل التوبة ان لا تنسى
ذنبك قال ابو حفص التوبة ان لا تنكر ذنبك قال
السوسي التوبة الرجوع عن كل ما ذنبه العلم ان ما ذنبه العلم
قال الزقاق حجة الله عليه التوبة ان يكون لله وجه بلا قماما

كتب له قفا بلا وجه وقال التوبة ان تتوب مما سوى الحق
قوله تعالى ذلك بان منهم فتيسين وريها قال
بعضهم جرميات الحرمه التي عليهم وان كانوا على طرق المخالفة
ولكنهم لم اظهروا الزوم اليها بدت عليهم اثارها في قبول
الجزية وتحليل الناجاة والانتساب الى التزهد والرهانية
قوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول تزل عبيتهم
تفيض من الدمع قال ابن عطاء كادت جوارحهم وقلوبهم ان تنطق
بقتول الحق الوحي قبل سماعه في مشاهدة المصطفى عليه السلام
فلما سمعوا منه لم يطيقوا حمله الا بكماء فرح او بكاء حزن
او بكاء دهش او بكاء حرفة او بكاء معرفة كما قال تعالى مما عرفوا
من الحق قال بعضهم في هذه الآية كان فيهم ثلاثة اشياء البكاء
والدهاء والرضا فالبكاء على الجفا والدعاء على العطش والرضا بالحق
فصل الحديدي المعرفة ولا يتجزئ فيه هذه الثلاثة فليس صادقا
في دعواه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخموا طيبات
ما احل الله لكم قال سهل هو الرفق بالاسباب من
غير طلب ولا اشراف نفس وقد يبدد والرفق بالسبب
لاهل المعرفة على الظاهر وهم يأخذونه من المسبب
في الحقيقة قال ابو عثمان لا تخموا على انفسكم المكاسب
وطلب القوت الحلال من ذلك ولا تعسوا الاثر وارزقا
سواه فان الرزق مما اوصل اليك رزقك بسبب وربما
قطعك عن الاسباب ويردك الى الاخذ منه قوله تعالى
وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا قال بعضهم رزقه الذي
رزقك ما هو من غير حركة منك ولا استئذان وهو الطيب
للحلال محلك محل الدعوة ويطيب قلبك بتناوله قوله
تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا قال
الواسطي في هذه الآية الحذر لا يزل عن العبد وان كان في رجا
تحت الصفات ولولا ذلك لبسطه العلم الى شدة الجور وقلة

المبالاة بالافعال ولكن الاداب في اقامة المواقفات كلها
 ازدادت السريرة علما ازدادت له حنينة قال
 ابن العزرجي الحذر وانحاز القلب وقال ايضا معنى الحذر
 مراعاة القلب قال الواسطي في قوله واحذروا
 ان لا تلاحظوا اطاعتكم فتسقطوا عن درجة الكمال قال
 ابو سعيد الخزاز الحذر من ثمانية اوجه احذر الله
 فيما يعرفه من ذنوبك واحذره فيما لا تعرفه لتعرفه
 منك واحذره فيما لا تدري من فضائلك عليك واحذر ان
 تنسبك عيوبك واحذر ان يكون محذورا بريبة طلعائك
 ونسب ان يحالفك واحذر ان تكون مستند رجا واحذر
 ان يحبك بروية رحمة عن روية عدله واحذر ان لا يعرفك
 ثنا الخلق عليك بخلاف ما يعلمه منك **قوله تعالى**
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس سمعت
 محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت الشبل يقول الكعبة
 امام اعين الناس والحق امام قلة اوليائه وقيل البيت الحرام
 اى حرام في مجاورته ارتكاب المخالفات بحال وقيل حرام على
 من يراه ان يرى وضعه دون اضعفه وقيل قياما للناس
 اى من ازال عن قيامه فاعوج بالندش محصيته فانه متعلق
 به اقامه بركاته واثار الانبياء عليهم السلام والسادة فيه
 ورده الى حال الاستقامة **قوله تعالى ليس على الذين**
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال سهل
 اذا طلب الحلال ولم ياخذ فوق الكفاية واتزمت حمله
 وواسى قال ابو عثمان الخيري في قوله ليس على الذين
 امنوا الآية قال اذا ما اتقوا الحرام وطعموا عند الله
 وانبعوا السنة ثم اتقوا الحرام وامنوا بالخلف ثم اتفقوا
 كثرة الاكل واحسنوا بزل الفضل **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تشاؤوا من اهل بيتنا ان يبدلكم تشؤكم

قال بعضهم لانت الواو من مقامات الصديقين ورجاء الاوليا
 فانه ان يدرككم شئ منه فاذكرتم ذلك هلكتم قال سهل
 ابن عبد الله سؤاله حجاب وجهه قسوة قلبه تعالى
 يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اقمتم
 قال محمد بن علي عليك نفسك ان كذبت الناس شئها فقد
 اذيت اكثر حقاها دخل خادم الحسين بن منصور عليه السلام
 الخ وعدم من العذقتله فقال له اوصني قال عليك نفسك
 ان لم تشغلها شغلتنك سئل ابو عثمان عن هذه الآية
 فقال عليك نفسك ان اشتغلت باصلاح فسادها او ستر
 عورتها شغلتنك ذلك عن النظر الى الخلق والاستغفار لهم
قوله تعالى يوم جمع الله الرسل فيقول ما ذا الجحيم
 قالوا لا علم لنا قال الواسطي اظهر ما منه اليهم كلم
 من تولى ففقالوا كيف نقول فعلت الامم او فعلنا
 عندها كذبت الاكس من العبارة عن الحقيقة وقال
 خاطبهم بعلمه بانهم يحملون ثقل الخطاب واشد ما ورد
 على الانبياء في ثبوتهم حمل الخطاب عن المشاهدة فذلك لم
 يظهر والجواب ولم ينطقوا بالجواب الاعلى لان العجز
 من قولهم لا علم لنا مع ما اكتشفت لنا من خبر ونك قال
 الجنيد رفق بهم ولو فقهوا وعلموا ما نواهيهم لو ردد
 جواب الخطاب قال بعضهم لو لا ان الله تعالى اكرم خطابه
 بالوسايط لاذابوا تحت خطاب المشاهدة حين يخطبهم
 قال بعضهم طاشت عقولهم وذهلت الباهم لهيئة
 ورود الخطاب عليهم قال ابن عطاء الله لنا بسؤالك
 ولا جواب لنا عنه قال سهل لعقل النوا كانت مخاطبتهم
 في اصل العقل قال بعضهم لما ظهر لهم الحق بعلمه وسبقه
 ثم سألهم حذر واعلمهم وفسوها في قوله يوم جمع الله الرسل
 فيقول ما ذا الجحيم وقالوا لا علم لنا وذلك من اقامة الادب

لا جعلناهم اجابوا وحملوا واسطى عن الجسد قال عن فضله
قالوا الاصل لنا ولو فقهوا ما كانوا لو حطت الرسل بما تحت
خطابه لذاروا سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمرو
محمد الامشعني يقول في قوله تعالى ما ذا الجحيم قالوا الا
علم لنا اي لا علم لنا كعلمك فانك تعلم ما اظهر واوما
اظهر واوخر لا تعلم الا ما اظهر وافعلك بهم انفذ
قاله الواسطى خا طيبهم بشاهدهم فتبينوا واجابوا
واسعوا في اسره وهضبه ثم خاطبهم بشاهدة في الاجرة
وبالحقيقة فخر وامرهم وانكر واذا ذلك حقهم لان ما ستر
عنهم لو اظهر لهم في الدنيا لما اذوا رسالة ولا قاموا الحق
فكانهم قالوا ما دعونا الى الذي ظهر ولا قتنا بحق ما اظهرت
لا علم لنا قال سهل بن عبد الله في قوله لا علم لنا امدك في
سؤالك وانت علام الغيوب وتلقى الخطاب بالحوار
صعب ولا يتلقى خطابه الا بالجمال والاستحسان والفقر
والذلة والخضوع سمعت محمد بن شاذان يقول سمعت
محمد بن الفضل يقول في هذه الآية يقول لا علم لنا اي لا علم
لنا اجواب ما يصلح لهذا السؤال وقال ايضا لا علم
لنا الا ما علمت بانك انت اعلمهم منا وليس علينا اهلك
بارب قال بعضهم في هذه الآية ما ذا الجحيم اي كيف
تستكرهم من عبادك قالوا لا علم لنا يا اجابة ان شكرنا كذبنا وان
صدقنا شكونا ولا يحتمل قلوبنا ان نشكوهم من ضعف الاجتباب
منك براتك انت علام الغيوب يستعقون عن ذلك
قوله تعالى انك انت علام الغيوب قال بعضهم
قطعهم بذلك عن الشفاعات حتى يستأذون في اذن
لمن يشاء بقوله من ذي الذي يشفع عنده الاباكة قوله

اذ ايدتك روح القدس قال بعضهم منهم من قال اليه روح البقرة ومنهم من قال اليه
روح الصدقية ومنهم من قال اليه روح المشاهدة ومنهم من قال اليه روح البقرة البقرة
والمخدة واسرارهم بلا حريم ولا يقرب علم ربا في غار وصنعه وتحمقه وقال الواسطى لا يجوز
مع الله الا بقصة الروح في قصة القديم قال الله اذ ايدتك روح القدس كمال الشا
في المبدوء كما لا انزل في قصة روحه في القديم صفة مع الله قاله قوله ايدتك
روح القدس كمال الروح في هذا الموضع لفظا قريضا مستلزما وقال بعضهم قد يستعمل
تأويل شائن فيكلمك وطبعك لا تفرق بين الامري عري فلا شاهد سواه واستكفنا في حجاب
سكون عارضة كما كان ادم الحقة لا ظهر معك عزاء ناسا لكون حتى اذن بهاجنا والحرصا
على النفس قوله يا عيسى بن مريم انت قلت لانس الجذوني وامي الحسين بن قزاة الله قال ابراهيم
بعض هذا الخطاب سري في اخره والاباكة مع ان ابراهيم بن قزاة لا يعلم ما في قوله كذا
باذن سمعت شعوب بن عبد الله يقول سمعت ابا علي الروباري يقول غاية الرواية في غاية
العبودية فاستقام على سباط العبودية اطرا الله عليه ساسن واصاف الرواية بصفاته وقدر
قوله تعلم ما في نفسي لا اعلم ما في نفسك قال الواسطى تعلم ما في نفسي لا ولا اعلم ما في نفسك قال
الحسين بن علي ما في نفسي لا اعلم ما في نفسك ليدل الناس عن الدليل سمعت محمد بن الحسن
يقول سمعت ابا محمد الحري سئل عن قوله تعالى في نفسي لا اعلم ما في نفسك
تعلم ما في نفسك عليه والاك عندي ولا اعلم ما في نفسك الا ما اطلعني عليه والآخر في
ما في نفسي من غير كنه في صفاك ولا اعلم ما في نفسك الا بقا قول ما في نفسي الا ما اطلعني
قيل ان لسان القول لا يورث الاذن بعد قولك من ذا الذي يشفع عنده الاباكة قوله قلنا فيك
انت الذي علمت ان لا اسقف على الالامك انت افاضهم بالبين علم من صومضك ابراهيم
الناصري بن الادب ان الموحدين في حاله ووصفه وقاله وعليه وانا بوطر لما روي عن ربه
الحري ان طرقتهم وان كنت في حجب نظرك ان الحسنة ان اهل النار لم يلحقوا ولا يورثون
وطنة وجاهة ويهلك من غير واحد لم توحى الائمة روضة النور وكان الحظير والحظير واحد واما
الفرقة بينهم لثبته قدام العقول ودرست ليرسم ويطر كانوا يقولون قوله ان تعلمهم
عبادك قالوا وان ان تعلمهم يتصورهم في طاعتك انهم عبادك من كنه البصر وان تعلمهم
فانما اهل النور والكرم وقال بعضهم يترك عيسى الواسطى في السوال لانه يترك الحكم الحلي في

روح

بر

الحجة دوم

والمشاهدات والرفع من المقامات **قوله تعالى**
 واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا قل سلام عليكم كتب
 ربكم على نفسه الرحمة قال كتب على نفسه الرحمة في الابد
 اي على الابد لمن نظر اليه في الازل بعين الرحمة قال
 ابو عثمان اوجب على نفسه عفو المقصيرين من عباده
 لذلك قال كتب وبكم على نفسه الرحمة قال بعضهم في قوله
 سلام عليكم قال هي الصفات الجارية عليهم ولم
 الذي اعتقهم من رق الكون واظهرهم من خفايا المخبرات
 المصونات المكنونة باعجب اعجوبة مما تشهدهم
 السلم فكانوا سائلين منه في اوليته سائلين منه في انهار
 ويوميته سائلين منه في اخريته فاستحقوا اسم السلام
 بذلك **قوله تعالى** ولما سكن الليل والنهار
 قال محمد بن علي الكوفي اختصر الحق قلوب العارفين
 لسكونها اليه فقال وله ما سكن في الليل والنهار كيف
 لا يسكن في الحق ولوعات الحق الحقيقة يقصد
 وهو موضع النظر قال الواسطي في قوله وله ما سكن
 في الليل والنهار من ادعى شيئا من ملكه وهو ما سكن
 في الليل والنهار من خطرة او حركة الهاله فقد
 جاذب القضية واوهن العدة الاله الخلق والامر
 امر اطلاق وقال ايضا في هذه الآية ازال الاملاك
 بلا بطلها حين انصافها الى نفسه وتولاها بقدرته
 واظهرها بمشيئته واوجدها بعد ما افتقدها فهو
 مالكها على الحقيقة **قوله** تعالى قل الحمد لله
 اتخذ وليا قال الجوزجاني ابني سواء مجا وقد سهل

السبيل اليه

السبيل اليه قال غيره اسواه استكنى وهو الذي
 المهم في الدارين قال ابو عثمان لا يتخا الى الله تعالى موضع
 الجاهل اعبر الله اتخذ وليا **قوله** تعالى قل ان امرت
 ان اكون اول من اسلم قال بعضهم اكون اول من اتقاد الحق
 اذا ظهر قال ابن عطاء ان اكون من الخاضعين لما يبدوا
 من مبادى القدرة قال جعفر بن الرضين موارد
قوله تعالى وان يحبسك الله بضر فلا كاشف
 له الا هو قال الوراق اعتمد على الله تعالى بجميع امورك
 ولحوالك فانه لا مانع لما اعطى ولا دافع لما انزل سواء الا
 تراه يقول وان يحبسك الله بضر فلا كاشف له الا هو
 قال الجندب عبودك اول خاطر يحيط لك عند نزول امر
 او ظهور بلا فان رجعت الى الله تعالى فهو عبودك الذي
 يكفك وان رجعت الى غيره تركك وما رجعت اليه
قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده قيل حيرتهم
 وقهرهم حتى لو استطاعوا عنه معدا ما اطاعوا
 يتحدرون ظاهرين ويكذبهم البواطن قال الحسين القاهر
 يحوكل موجود قال بعضهم قهرهم على الاحاد والاطهار
 كما قهرهم على الموت والقنا قال بعضهم القاهر الامر
 بالطاعة لمن غير حاجته والناهي عن المعصية من غير
 كراهة والمنتبذ من غير عوض والمخاف من غير جحد
 لا يشفي بالعقوبة ولا يتعزز بالطاعة **قوله** قل
 اي شيء اكبر شهادة قل الله قال الحسين لا شهادة
 اصدق من شهادة الحق لنفسه بما شهد به في الازل
 لقوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله **قوله** تعالى

ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة
قال ابن عطاء الله لم تجعل لهم سمع الفهم وانما جعل لهم
سمع الخطاب قال الواسطي ومنهم من يستمع اليك
بنفسه وهو في ظلمة نفسه يتردد ومنهم من يستمع
اليك بنافس في انوار المعارف يتقلب قوله تعالى
بل والله ما كانوا يحفون من قبل فيلهم ظهر لهم من غير
اسرارهم ما كان يخفيه عنه قلبه علمهم قال ابو العباس
الدينوري ابراهيم الحق فساد دعا وبهم الذين كانوا يحفون
ويظهرون للناس خلاصهما من النقش والتفوي
قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال ابن عطاء
وقفوا وقوف قهر ولو وقفوا وقوف اشتياق والوا من
الكرامات ما تحتوا به قوله تعالى وما الحيوق
الدين الا لعب وهو قال محمد بن علي لعب لمن جمعه
لهو لمن يرت عنه قال الواسطي في قوله وللدار الآخرة
خير للذين يتقون فلا يعقلون حمله يعلم قال
النصري اياذي لمن لزم التقوى واشتاق الامانة
الدينا قال الله تعالى وللدار الآخرة خير للذين يتقون
والانسان ينسارع الى هويته قال بعضهم هذه الآية
تعزية للفقراء ما حرموا منها وتذرع للاغنياء بما
وكنوا اليها قوله تعالى ولقد كذبنا رسول
من قبلك قال الواسطي طيب قلب بنيه صل الله عليه
وسلم مما خالفوه من ابراع الخلاف لئلا يشق عليه
حال الابلاغ قوله تعالى ولا مبدل لكلمات الله
فيل لا معبر لما جرى في الازل عند ظهورها في الابد

والازل

والازل والاباد عنده واحد ولا ازل ولا ابد حقيقة
قوله تعالى ولو شئنا الله لجمعهم على الهدى قال الواسطي
على جوهرة واحدة في صفة واحدة وقيل هذا الخطاب
اشتماله بمن اعرض عنه انه سيبرهم في مشيئته وترفعهم
في تدبيره قوله تعالى انما يستجيب الذين يسعون
قال النووي من فتح سمعه للسمع اجري لسانه للجواب
قال الله تعالى انما يستجيب الذين يسعون قال
ابن عطاء الله تعالى انما يستجيب الذين يسعون وهم
اهل الخطاب والجواب واخبروا بالآخرين هم
الاموات بقوله والموت بعثهم قوله تعالى
ما فرطنا في الكتاب من شيء فيل ما اخبرنا في الكتاب من
ذكر احد من خلقنا ولكن لا يصدر ذكره في الكتاب الا
الموידون بانوار المعرفة قوله تعالى والذين
كانوا اباياتنا صم وبكم في الظلمات وقيل المصدقا
الظلمة كذا ما تناعل المفكرين من عبادنا وكموا وكموا
عن انوار اللاحظات ويقوام ظلمات النور
وهو اجس المياكل قوله تعالى من يشا الله
يضلله ومن يشا يهديه صراط مستقيم قيل
من يرد الله تعالى به الشر تركه في سوء تدبيره
ليبع في ضلالته ومن يرد الله تعالى الخير يحره الى حسن
اختياره له فيبقى على اسم الطريق وهو الرضا بخاري
القدرة وهو الصراط المستقيم قوله تعالى غير
الله تدعون ان كنتم صادقين فيل اعلعهم يتوكلون
والي سواه يرحمون وهو الذي وفقكم لمعرفة
واقامكم مقام الصادقين من عباد قال الحصري في مرجع

العارفين الحق في اوابيل البدايات ومخرج العوام اليه
بعد الاياس من الخلق قال الله تعالى اغيب الله تدعون
ان كنتم صادقين فيان ان الصادق الذي يرجع وايه يدعو
قوله تعالى بل اياه تدعون فيكشف قال الجني من
دعا الحق قباياه لا ياه يدعو من غير حظ فيه ولا حصول
من نفسه قال الله تعالى بل اياه تدعون قال بعضهم
بل اليه المرجع من غير عنه خطابه قوله تعالى
فاخذناهم باليا سار والاضواء لعلمهم يتفهمون قال ابو عطا
اخذنا عليهم الطم في كل ما يرجعوا اليه قوله تعالى
قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من الله
غير الله يا ايتم به قال التبرمدي ارايتم ان اخذ الله سمعكم
عنهم خطابه وابصاركم عن الاعتبار يصنع قدرته
وحتم على قلوبكم سلبكم معرفته هل يقد واحد
فتج باب من هذه الابواب سواك لا بل هو المبدى بالنعمة
تفضل لا ومقتته في الانتصار كما قوله تعالى
فمن امن واصلاح فلا يخوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعضهم من
الخصم باطنه واصلاح ظاهره فلا يخوف عليهم خوف
القنوط ولا هم يحزنون حين القطيعة قوله تعالى
قل لا يستوي الاعمي والبصير افلا تتفكرون قال بعضهم
في هذه الآية الاهم من يحيى عن طريق ريشه والقائم مع
عبادة والبصير الناظر الى من الحق عليه وحسن تربيته
له افلا تتفكرون في اخلاق السيلدين وتبين المذهبين
قوله تعالى وانذره الذين يخافون له يحشروا الى يوم
قال ابو عثمان اهل المعاملات وارباب الصدوق ذلك
خافهم مما يبدو والهم من الايمان والتوكل واليقين انواع
العبادات وعرض ذلك على اربهم يتفهمون ذلك من

روية شئ من اعمالهم والتلذذ والاعتماد عليها قال الله
وانذره الذين يخافون له يحشروا الى يوم قال ابو سعيد
لختران في قوله وانذره الذين يخافون له يحشروا الى يوم
هيرو او شقيقا الى نفسي سوى سمعت الاستاذ
ابا سهل محمد بن سليمان رحمه الله يقول لست بالخاطين
بحقايق القرآن انما الخاطب عققته هم الذين وعظهم
الله تعالى وانذره الذين يخافون له يحشروا الى يوم وقال
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قوله تعالى
ليس لهم من دوني ولا شفيع لعلمهم يتفهمون قال الواسطي
من استقطع المملكة عن الملك لا يصلح لخدمة الملك
وقال ايضا لا تلاحظ احدا وانت تجد اني كالحظة الحق
سبيلا وقال في قوله لعلمهم يتفهمون ان يجعلوا الى وسيلة
غيري وقيل في هذه الآية انما يعطى الاطعام لمقاربة
صرف الكرم دون السعاية بضيا المصانية قوله تعالى
ولا تطرد الذين يدعونهم بالغداة والعشي يريدون وجهي
سبيل ابو يعقوب النهدي حورى عن المريد فقال صفته ما ذكر
الله تعالى في كتابه ولا تطرد الذين يدعونهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه هو دوام ذكره والخلص عمل او صفة
الاية اكابرهم والتعطف عليهم والتصفى عن زلتهم قال
ابو عثمان الحال التي يحب على العبد لزومها حقيقة الذكر
وخلص السر هو المبدى وهو المنتهى قال بعضهم في
هذه الآية لا تتبع نفسك من ريتاه بربيه العبودية وحملنا
ايامه وقفا في الاقبال علينا قال ابو بكر الفارسي اذ لك
لله تعالى ذكرك له على الدوام قال الله تعالى ولا تطرد الذين
يدعونهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وهذه صفة
المحققين من اهل الارادة فمن علامة المريد الصادق ليقتراف

من غير جلسه وبطلب الجنس قوله تعالى وكذا
فتنا بعضهم بعض قال الحسين قطع الخلق بالخلق عن الحق
فقال وكذلك فتنا بعضهم بعض قال ابو بكر التواضع
هو فتنة الرجل بولده وزوجته والا شغلهم وباسمهم
وقد ذكر عن بعض السلف انه قال ما شغلك عن الدنيا
فهو مشغوم وهو بلا وفتنة وقال محمد بن حاتم في هذه الآية
فتن الفقرا بالاعنياء وفتن الاعنياء بالفقراء فتنة الفقير
في الغنى روية فضله عليه وسخطه بما يمنحه مما في يده
ويراه المعط والمانع دور الله تعالى وفتنة الغنى في الفقر
ازدادوه بالفقر وتحقيره اباهم ومنعهم ما اوجب الله تعالى
لهم مما في يده وامتنانهم عليهم بايضا لهم الحق ففهموا بها
الحقوق اليهم والذي يسقط عن الفقير فتنة فقره روية
فضل الاعنياء والذي يسقط عن الغني فتنة غناؤه وروية
فضل الفقراء قوله تعالى اليس الله باعيا بالشاكرين
اي بالراغبين لا الله في جميع احوالهم قالوا والنز الشاكر
هو المستزيد لذلك ففضل الله تعالى الراغبين في الشاكرين
قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بك اتنا فقال سلام
عليكم قيل هذه الآية سلم انت على الذين يؤمنون
بآياتنا فانك تعلم على الذين امنوا بك بلا واسطه وذلك قوله
سلام قول من ربي رحيم قال بعضهم واذا جاءك الذين آمنوا
الامر وهم على طريقة التوحيد فاقبلهم ولا ترحمهم بلعاصي
فان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
سمعت ابا عبد الله الرازي يقول سمعت ابا عبد الله يقول
يقول والله ان الحق هو الذي يسلم على الفقراء والله وذلك
واسطه قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة

قالوا على روية

قال الواسط برحمته وصلوا الى عبادته لا بعبادتهم وصلوا
الى رحمته وبرحمته نالوا ما عنده لا بانفعالهم لان النعم على الله
عليه وسلم يقول ولا انا الا ان تتجدد في الله منه برحمة او برحمة
قوله تعالى الى الله من عمل منكم سواء بما انما قال ان عطا
كل من عصى الله تعالى عصاه بما الله وكل من اطاعه اطاعه
يعلم فان العبد اذا لم يعظم قد رغبة الله تعالى في
كل نوع من البلاء قوله تعالى قل اني على بينة من ربي
قال ابو بكر ثمان الخضر في الايات صلوات الله عليهم
على بيتات والاكابر من الاولياء على بيتات وبيتات الانبياء
عليهم السلام وحي وقين وبيتات الاولياء والرايات الصادقة
والانبياء عن الغيب كما كان ليوشع والصدق الاكابر
رضي الله عنه قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب
يعلمها الا هو قال البرقي لا يعلمها الا هو ومن
يطلع عليه من صفى وحليل وخبيب وولي قال ابن
عطاء مفاتيح الغيب يفتح لاهل البيت والرحمة
ولا لاهل الشر الفتنة والمهانة ولا لاهل الولاية الكرامة
ولا لاهل السراير السر ولا لاهل التكبر جدا قال ابن
عطاء الفتح في القلوب الهداية وفي المصير الرعاية
وفي الجوارح السياسة وقال ايضا يفتح للانبياء
المكاشفات وللاولياء المعانيات وللصلوات الطاعات
وللعامة الهدايات قال ابو سعيد الخدري في هذه
الآية ابرادك لبيتك عليه السلام بان فتح عليه او لا
اسباب التاديب الاله بالامر والنهي فكيف عليه
اسباب التذويب وهو المستثني والمعدة ثم
اسباب التذويب وهو قوله ليس لك من الامر
شيء ثم اسباب التذويب وهو قوله وتبطل البيوت
هذه مفاتيح الغيب التي فتحها الله عليهم قال

جعفر منافع العنبر ان يفتح من القلوب الهداية ومن
 المسموم الزعابة ومن اللسان الرواية ومن الجوارح الـ
 السياسة والدلالة قال بعضهم فتح لاهل الولاية
 ولاية وكرامه ولاهل السر سر بعد سر ولاهل
 التمكن جديا ونقربيا ولاهل الاهلة بعدا ونقربيا
 ولاهل السخط جحشا وتعبدا قال الواسطي قوله
 وما تشعظ من روضة الا يعلمها مني عليها حين لم يمتني
 اقبل بصرها وخضرت امر بعددها هل حق لا يوجد
 منها شيء فاستمر من صفاته وما اظهر من احواله كل ذلك
 على قدر التوفيق انما يتكلم باقدارنا ونشير باخطارنا ولو
 كان قدره كان لهلاك قوائمه تعالى ولا رطب ولا يابس
 الا في كتاب مبين فالاضطراب في تقديم ما اخروا ونحو
 ما قدم منا ربه لربوبيته وخروجنا عن ربوبيته وقوله
 تعالى وما تستقط من رتبة الا يعلمها قال هي في الاصل الا
 وزن لانها اخضرت ثم اصفرت ثم بلسنت وذهبت
 انما اشار اليها لطف الانماد ونها في القلة وما فوقها
 في الرتبة بمنزلة كازيلا في وجودها ولا نقصان في قدرها
 قوله تعالى ثم رددوا الى ربهم المولى الحق قال بعضهم
 ارجع اية في كتاب الله تعالى لانه لا مرد للعبد اعلم من
 ان يكون مودة الى مولاه قوله تعالى قال الله بغيركم
 منها ومن كل كرب قال بعضهم في هذه الآية
 يقول الله تعالى انا كاشفت الكرب فمن قصدني
 عند كربائه وحاجاته كشفت عنه كربيه ومن قصد
 غيري سقطت عنه وجاهته قوله تعالى
 قل هو الفاعل على ان يبعث هليكم عذابا من فوقكم

ذلكم

قال القاسم عذابا من فوقكم وهو النظر الى المحرمات
 والنظر الى الخشن او من تحت ارجلكم المشي الى المذاهب وابواب
 السلطين وهناك استار المحرمات او بلبسكم شيئا
 برفع عتايينكم الالفه ويدنو بعضكم بامر بعض تكبير
 اهل الاهواء بعضهم بعضا قوله تعالى لكل بنا
 مستنقر قال الحسن لكل ذي عوى كشف قوله
 تعالى وما على الذين يقولون من حسابهم من شيء قال
 ابو صالح حمدون الطبري الى الله تعالى التقوى والتقوى
 اكل الحلال وحفظ الجوارح وزمها عن الشهوات
 وقيل ما على التاركين الاهتمام على الوسائط والاخذ
 من الحق حفظهم حساب قوله تعالى وذر الذين يخفوا
 دينهم لعدائهم لعلهم قال بعضهم الخداعين لا تلاحظ
 من شغلهم عتاي ونسواحيوتهم في دنياهم وهي في الحقيقة
 موت والحي من يكون الحق حيث اقوله تعالى قل ان
 هدى الله فهو الهدى قال القاسم الطبري الى الله هو
 الاصح والقاصد عنه هو المعال قال الله تعالى قل
 ان هدى الله فهو الهدى قوله تعالى امرنا بالتسليم
 لرب العالمين قال ابو عثمان امر العبد بالتسليم
 والتسليم ترك التدبير والرضا بما يرى القضا قوله
 تعالى ان اتهموا الصلوة فواتقوا فان بعضهم اقله الصلوة
 حفظ حدودها والدخول فيها بشرط الحرمة والقيام
 فيها على سبيل الهيبة والاحتياطة فيها بلباس
 الانتقار والدلة والخروج منها على روية القصر
 والحرمة هذه اقامة الصلوة لا التمسك بالركعة والوجود
 قال ابن عطاء اقامة الصلوة حفظ حدودها مع الله

تعالى وحفظ الاسرار فيها مع الله ان لا يخلط في سره
سواه فوالله تعالى قوله الحق والله الملك قال الحسين
هو الحق ولا يظهر من الحق الا الحق قال الله تعالى قوله الحق
قوله تعالى وكذا نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض قال ابو سعيد الخدري في صفة الاصلين في قوله هو
كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال اراه
ذلك يطبق المحرم على عظمتيه قال فليس في قوله ملكوت
السموات والارض اي بدايات اعلام الحبوب التي لا
يبلغ على النفوس غير الله تعالى وهو لا يراه الا الله عند
قال بعضهم ارى الخليل الملكوت لئلا يشتهوا
يرجع الى ملكها قال بعضهم ارى الخليل الملكوت فاستقل
بالاستدلال على الحق فلما اكتشف له من عين الحقيقة تيرا
من الكل فقال اما الملك فلا قوله تعالى وليكون من
المؤمنين بان لها صانعاً يخلقها وقيل اراه ملكوت
السموات والارض لئلا يحسدوا ولا يفتخروا ولا يفتخروا
بان لا داعي ولا نافع سوى الله وقيل وليكون من المؤمنين
بعد معرفة اليقين قال النضر اباذي في قوله نرى ثم
يقال اى ولا يكون رؤية الفروع بالفروع اما اى
الفروع من الملكوت بالاصول قوله تعالى
فلما جن عليه الليل اى كوكبا قال هذا روى قال بعضهم
تميز كواكب الوحدة وشموسها واقمارها
فتلعب بها الشكوك في رؤية الاضمار والنجوم والشموس
قال الواسطي في قوله راي كوكبا كان طالع الحق يستره
لا الكوكب وكذلك في الشمس والقمر بقوله لا احب
الاقلين عند رجوعه الى اوصافه بارتفاع المعج البادى

عليه اى لا احب زوال ما استوفى من لذة المشاهدة
فانشغلنى عني واحضرني فيه قال النضر اباذي اراه بالفروع
الاقل والاراه في الاصول نفي الاقل وبطلانه فقال الاقل
الاقلين وقال ايضا اراه الاقل حتى يقبضه فيمن لا اقل
له وانشد ان شمس النهار تقرب بالليل وشمس القلوب ليس بعيد
قال ابن عطاء في قوله هذا راي ان الاول كان يقترع النجوم
والثاني مسئلة الازدياد للهداية فلما انال العذر
والنقد رجع به وقام بالحجة رجع الى البراه فقال يا قوم انى
برى مما تشركون ويتل هذا دليل على انى لم يزل
ولا يزال ولا يزال وهذا اقل من لا يقوم بنفسه ويحويه
الاماكن ويحول منها لا يكون رايها قال بعضهم ما
اظم عليه انكون وعنى عن الاختيار الجاه الاضطراب
الى نفس الاضطراب وزاد على قلبه من انوار الربوبية فقال
هذا راي ثم كشف له عن انوار الالهية فاذداد نوراً
فصاح ثم ابنى بنور الالهية عن معنى التشريد فقال
لن لم يهدنى راي لاكون من الغوم الضالين ثم ابنى بيقار
الباقي فقال يا قوم انى سرى مما تشركون قوله لن لم يهدنى
راني لاكون من الغوم الضالين قال الواسطي لن لم يفتح راي
على الهداية التي ستاهد نضاي اعلام بواديه لاكون من الضالين
انظروا الى انفسه وبقاى في صفاتي قال سمع في هذه
الاية لن لم يهدنى راي معونه منه لاكون من ضلكم في
الضلالة قال بعضهم لن لم يزدنى هدى وبيئت على
الهداية قال بعضهم لن لم يكدر منى عن يد الهداية
لاكون كما انتم في عبادتكم فلما ثبت الحجة عليهم
انما ليست بالهدة رجع الى لطفه فقال انى مري مما تشركون

وقيل في قوله اني سرى مما تشركون من الامتداد لا بالخلق
 على الخلق بل على ان لا دليل على الله سواه وقيل في قوله وما انما من
 المشركين قال الواسطي من الدعوة ومن الله تعالى الهداية
 قال ابن عطاء في قوله هذا ربي قال كان ابراهيم عليه السلام من شدة
 حبه لربه وشغفه به لما رأى الصنع والاثار غاب عنها
 وتعلق بالصانع وهذا من عظمته وامتنانه به لم يكن فيه فضل
 عز به يقول هذا صنع ربي فقال هذا ربي الذي يظهر هذه
 البدائع والاثار وعند الجمع ان يكون فيه فضل من ربه ان
 يذكر سواه ويرى سواه **قوله** تعالى اني وجهت وجهي
 للذي فطر السموات والارض قال جعفر يعني اسلمت
 قلبي للذي خلقه وانقطع اليه من كل تشاغل وشغل
 للذي فطر السموات بغير عمد واظهر فيها بدائع صنعته
 قادر على حفظ قلبي من الخواطر المذمومة والرساوس التي لا
 يلبق بالحق **قوله** تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
 بظلم قال ابراهيم في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
 قال لم يرجعوا في الفوايت والهممات المعيلة لله عز وجل
 اولئك لهم الامن والكفايات وهم مهتدون راجعون
 الى ربهم المرجع **قوله** عز وجل نرفع درجات من
 نشاء بالخلق السني والهيبة الزاكية قال محمد بن
 الفضل نرفع درجات من نشاء بطاعة الرسول عليه السلام
 وانتفاع مسنته قال النوري نرفع درجات من نشاء
 بالكون مع الله تعالى والقهم عنه قال بعضهم نرفع درجات
 من نشاء بالسجاء وهو خلق الانبياء عليهم السلام وكذلك
 قيل حمل حسن الخلق **قوله** تعالى واجتنبوا ما ينهى

قال

الوجه

الصراط مستقيم قال الجنيد في هذه الآية اخلصناهم
 فيزدادناهم يحضر تناوود لناهم على الاكفانية عما سواها
قوله تعالى اولئك الذين هم في اداب عبادته وطريق خدمته
 فاقترن بهم في اداب العبودية قال الواسطي وهذه الآية
 هدمهم بدائه وقدرتهم بصفاته فاسقط عنهم الشواهد
 والاعراض ومطالبات الاعراض فلاهم اشارة في سرابهم
 ولاعبارة من ملكهم وقيل في هذه الآية ان الارادة لا يبع
 الا بالاختار من الامية وبركات نظيرهم الا ترى كيف انظر
 المصطف على السلام في وزيريه من بين ارحامه فقال اقتدوا
 بالذين من بعدي ولا يصح الاقتداء الا من صحت بدايته
 وسلك سلوك السادات وانزف فيه بركات شواهدهم
 الا ترى المصطف عليه السلام يقول طوبى لمن في قاف من اثرت
 فيه رؤيتي **قوله** تعالى وما قدر والله حتى قدره قال
 الحسين كيف بقدر احد حتى قدره وهو يقدره يريد ان
 يقدر قدره واوصاف الحدث ان تقع من اوصاف القدم وال
 بعضهم ما عرفوا قدره ولو عرفوا ذلك لكانت ارواحهم
 عند كل وارديد عليهم من صنعته **قوله** تعالى قل الله
 ثم ذرهم قال بعضهم دعاهوا صديقه هذه الآية ان الاصل
 عن كشف ماله الى الكشف عما به وقيل قال الله اشارة الى
 حبر باب السور قل الله في سرك وذر ما في لسانك قال
 الواسطي كان محمد صلى الله عليه وسلم مكافيا في سره فيسمع
 ان يترك ما في السر من اجل وكذا كل عمل من حق يذكر
 امتحان مادونه من سره قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم
 قال بعض اصحاب السبيل قلت له اوصني وقت مفارقتي
 له فقال لي عليك بالله ودع ما سواه وكن معه وقل الله ثم

ذرهم في خوضهم يلعبون **قوله تعالى** وهذا كتاب
 انزلناه مبارك قبل مبارك على من اتبعه وامره وقيل مبارك
 على من صدقه وعمل بما فيه وقيل مبارك على من فهم عن الله
 امره وفهمه وقيل مبارك على من فتره بتدبره وعلمه سمعه
 حضوره وقيل مبارك على من عظم حرمته **قوله تعالى**
 ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا وقال اوحى الي ولم
 يوح اليه شي قال بعضهم ان ما لا يليق بحلاله قدره وحققة
 شأنه من الشاقرية وان كل ما لا يوافيه لا ذلك
 اقدار خلقه وطائفهم لذلك قال سهل بن عبد الله
 من ذكر فقد افترى على الله قال الله تعالى ومن اظلم من
 افترى على الله تدنيا بالاذكار الغفلة **قوله تعالى**
 ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة قال بعضهم
 اجل مقام للعبد اظهر افعلاسه والرجوع اليه ثانيا
 من جرح طلعته قيل لا يرضى بما اذنته على الله تعالى قال
 ومثل غير ان يقدم به على الغنى سوى فقره **قوله تعالى**
 جئتمونا فرادى خلائ من اعمالكم واحوالكم وطاعاتكم
قوله تعالى ان الله فائق للحب والنوى قال ابن عطاء فائق
 للحب اي ظهر ما في حبة القلب من الخلال والرياء
قوله تعالى فائق الاصباح وجاعل الليل كذا قال
 بعضهم فائق القلوب بشرح انوار الغيوب قال بعضهم
 من انوار الاسرار بنور المعرفة **قوله تعالى** وهو الذي جعل
 لكم النجوم لتهتدوا بها قال ابن الجوزي جعل الله
 الليل مطية والنجوم دليلها للمطية بركتها في طلب الزلف
 والدليل فيستدل به الى ابواب الرضا قال الله تعالى
 لتهتدوا بها الطريق الى الجنة

قوله

قوله عز وجل وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فاستقر
 ومستودع قال ابن عطاء خلق اصل المعرفة على جهة
 ومنزلة واحدة فاستقر ومستودع اي مستقر في عالم معرفته
 مكشوف عنه ومكتشوف في حال معرفته مستقر عليه
 قال بعضهم مستقر لطافته وعبادته مع الايمان به و
 مستودع لذلك زاياعنه بعد موته قال الواسطي
 مستقر فيه انوار الذات على الابد ومستودع لا يعود
 اليه اذ اقرقه قال محمد بن عيسى لها شئ في قوله مستقر
 ومستودع قال لم ينزل عالما بخلقها ما شأنا اراد
 اودع اللوح المحفوظ ما استقر من كلامه ثم اودع اللوح
 الى المقادير ما استقر فيه ثم ذلك حال بعد حال حتى
 يبلغه الى درجة السعادة او الشقاوة وذلك قوله
 فاستقر ومستودع **قوله تعالى** يدبر السموات الارض
 قبل هو المبدع للاشياء والمبدى لها قال بعضهم
 فائق الاشياء بما لا دوما **قوله تعالى** لا تدركه الابصار
 قال ابو يزيد رحمة الله عليه ان الله تعالى يحب من غلب
 على الحجب عن الابصار فان اوتى تجليا فالبصر والفؤاد واحد
 وقيل معناه ان الله تعالى يطلع على الانسان بالحق لها
 لان الانصار تشبه اليه اي ان الله تعالى كرم اولياءه بالروية
 في الدار الكرامة عيانا كما انهم في الدنيا بالمشاهدة على
 طريق المعرفة حقيقة واقفا وما ذلك على الله حزين
 وقال ابن عطاء لا يحيط به الابصار والعلوم وهو محيط
 بها **قوله تعالى** هو اللطيف الخبير قال الحسن
قوله اللطيف لطف عن الكنه فائق له وصف ومن
 لطفه ذكره لعبده في الدهور الخالية اذ لا سهمانية
 ولا ارض مدحجة قبل سبق الوقت واظهار الكون وما

فيهما هذا معنى اللطيف قال القاسم اللطيف الذي لم
 يدع احدا يقف على ما به اسماء فكيف بالوقوف على وصفه
 قوله عز وجل قد جاكم بصاير منكم قال الخواص انزل
 الله تعالى البصاير فطوى لمن رزق بصيرة منها واذن البصاير
 ان يبصر الانسان شدة قوله تعالى ولنبينه لقوم يعلمون
 قال ابن عطاء الغوم يعلمون حقيقة البيان وهو الوقوف
 معه حيث ما وقف والجري معه حيث ما جرى لا يشقه
 بغلبة ولا تخلف عنه يحجز قوله تعالى اتبع ما اوح اليك من
 ربك قال بعضهم الوحي سر من غير واسطة والرسالة
 والامثال ظاهرة بواسطة لذلك قال بلغ ما انزل اليك
 من ربك ان الوحي كان خاصا مستورا بقوله فاوح الي
 عبده ما اوح وقال اتبع ما اوح اليك قوله تعالى
 وكذلك زيننا كل امعة عملهم قال ابو بشر المرزوقي
 الاعمال قول حبشوها انوار وظلم فالنور والظلم جواهر
 والاعمال اصناف ولا يوزن يوم القيامة الا بحشوها
 قال الواسطي زينت الاعمال عند ربها فاستظوا
 بها عن درجة المحققين الامم عصم بنور المشاهدة فتشاهد المنة
 في التوفيق بل تشاهد المنان وقال ايضا زينا اي سقلنا
 وبسرنا بما هو فيه حتى يستوفي ما قد رزاه عليه قوله
 تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم سمعت النضر ابا ذر
 يقول النفوس في التشقيل والتأويل في التقليل لذلك كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا مغلب القلوب قال ابو
 حمزة اقبل الله تعالى على قلوب في التقليل فاقبلت عليه
 وامر من عن قلوب فاعصت عنه قوله تعالى افغير
 الله ابتغى حكما قال محمد بن الفضل اسواه لطلب جهيدا

في قلبك
 على ربك

قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا يعلل صدقا
 لا لبيانه ونفض لا يعلم وعدلا على الاعداء اخذهم عير ان العدل
 قوله تعالى وان تعلم انك من في الارض يضلوك وقيل
 من نظر الى سوى الحق سخط وضل قوله تعالى وان كثيرا
 ليضلون باصوابهم يعني علم قال القرشي يفتنون مرادهم
 ويتركون وامر الكتاب والسنة قوله تعالى وذكروا
 ظاهرا للائمة وباطنه قال بعضهم ظاهرا للائمة روية الافعال
 وباطنه الركوز اليها في السر باطننا قال النضر جوري ان الله
 تعالى امر الخلق وفضاهم في الظاهر والباطن فقال وذكروا
 ظاهرا للائمة وباطنه وجعل حدا للامر والنهي في العلم بقيام
 المحجة على من يخلف عن امر الله تعالى فاذا بلغ العبد ذلك
 الحد بلغ حد الكمال من حيث السر والعلانية قال بعضهم
 ظاهرا للائمة طلب الدنيا وباطن للائمة طلب الجنة والنعيم وبما
 جميعا يشغلان عن الحق ولا يشغل عن الحق فهو اتم وقيل
 ظاهرا للائمة حفظ الظاهر وباطن للائمة حفظ القلب
 قال سهل اتركوا المعاصي يا حيوان حو حنوها بالقلوب
 قوله تعالى ولين الشياطين ليحزنوا الى اوليائهم قال
 ابن عثمان المعنوية رحة الله عليه في هذه الآية يلقون في
 السنة المديع ما يقطعون به الطريق على المحققين
 قوله تعالى او من كان من اهل حييناه قال شاذ
 الكرم لان رحة الله عليه طامة الحية ثلاثة وهران
 الانس يقدر ان الوحشة والامتلاء في الخلوة بادمان
 التذكر واستشعار الهيبة بخالص المراقبة قال
 جعفر في قوله او من كان من اهل حييناه قال مشاعنا فا
 حييناه بنا وجعلناه اماما يهديك بتوابع الاجابة
 ويرجع اليه الضلال كمن مثله في الظلمات كمن ترك

ان الله تعالى
 حو حنوها بالقلوب

وانما
 الشياطين
 ليحزنوا

مع شهواته وهو فلم يولد برواح الغريب ومواساة الحضرة
قال حمد بن عطاء او من كان ميتا بحياة نفسه وموت قلبه
فاجيئناه بامانة نفسه وحياة قلبه وسهلنا عليه سبيل
التوبة ونجسنا به باوار الغريب فلا يرى غيرنا ولا يلتفت
الى سوانا وقال منشاء علامة النور في القلب النظر الى
الدينبايعين الزوال وتقريب الاربعة ابطال الامل استعدادا
لموت وانتمال الهم عند ذكر الاخيرة قال ابو محمد
الجديري في قوله او من كان ميتا فاجيئناه قال اذا اجيا
الله عبدا باواره لا يموت ابدا واذا امانته بخلافه لا يجيا
ابدا قال جعفر او من كان ميتا فاجيئناه بالاعتقاد على
الطاعات فاجيئناه بفعلنا له نور النضر والاعتذار قال
بعضهم ميتا بروية الافعال فاجيئناه بروية الافتقار
قال القاسم احيا اولياء بنور الانبياء كما احيا
الاجساد بالارواح وقال الفتاد هذه حقيق المعرفة
لاحياة البشيرة وقال ميت لا ذكر له في الفناء عن
الاذكار فاجيئناه بالموت عن اذكارنا والحياة فينا
قال سهل من كان ميتا بالحصول فاجيئناه بالعلم
قال ابن عطاء او من كان ميتا بالانقطاع عنا فاجيئناه بالام
تصال بنا وجعلنا له نورا انصا لاكم تركناه في ظلمة الانقطاع
قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته قال النضر اياذي
الله تعالى يعلم الاوعية التي تصل لسره ومنازلاته ومكا
شفاته تنير فيها خواص الانوار ويقدر بها بطايق الاطلاع
قوله تعالى فمن ير داله انهم به يشهد صدره للاسلام
قال النضر جوري صفة المارء في قوله تعالى ومن يرد الله
وسعة صدره لموارء الحق عليه قال الله تعالى فمن ير داله ان
تهد به يشهد للاسلام قال سهل الله تعالى في القلوب

صدره

والقلوب

والقلوب عند فكاك انشدها تواضعا خصبها بشا ثم بعد
ذلك ما كان اسرع رجعا اليه وهما هاتان الحصلتان قال
النضر جوري مئة من الله تعالى ولطف منه وان لم يستعمل
العبد ذلك وسبيل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نور
يقذف في القلب فيشرح به الصدر قال ابن عطاء ما يلا
انشد من يلا من اظم عليه قلبه والبس عليه امر وخفيت عليه
قدوم مولا فهو يتردد في امره متمردا على مولا لفقدان
نور الهداية عن قلبه وطلب النجاة من غير وجهه قوله
عن رجل وهو اصراط ربك مستقيما قال ابو عثمان
اهدي الطريق واقض اطريقة المتابعة واوفض السبل
واصله طرق الدعاوى والمخادعة قال الله تعالى ما يجزى
الا انفسهم وما يشعرون قال سهل التوحيد والاسلام
صراط ربك مستقيما قوله تعالى لهم دار السلام
عند ربهم وهو وليهم قال سهل دار السلام هو الذي يعلم
فيه من هو اجس نفسه ورسا ويرى عزه قال بعضهم
دار السلام هو محل السلامة من القطعة قال بعضهم
دار السلام هو الذي يكومهم الله تعالى فيه بالسلام عليهم
وهو قوله سلام عليكم بما صبرتم قوله عز وجل
وربك الغني ذو الرحمة قال بعضهم الغني عن طاعة المطيعين
ذو الرحمة على المذنبين قال الواسطي الغني بذاته الرحيم
قوله تعالى فان كذبوا فكم بقول ربك ذو رحمة واسعة
قال سهل قيل النبي صلى الله عليه وسلم من اعرض عنك فخذ
في فانه من رعب فينا ففيناك رعب لا غير قال الله تعالى
فلنكذبوا فكم بقول ربك ذو رحمة واسعة اطعمهم
في الجنة ولا تقطع فليك عنهم قوله عز وجل قل الله
الحجة البالغة قال النضر ابادي الخلق كلهم منهم مشقة

الحاجة عن معاني روية الحجة ولو اسقط عنهم الحاجة
 لكشف لهم برهين الحجة وقال ايضا روية الحاجة
 حسنة روية الحجة احسن قال الجعيد قال مشية
 الهداية بيته عندها هل الهدي قوله تعالى ولا تقربوا
 العواصم ما ظهر منها وما بطن قال المحاسب العواصم
 ما يريد به غير الله تعالى قال بعضهم ما ظهر من القواصم في
 الافعال وهو الريا وما بطن منها الدعاء والكاذبة
 قوله تعالى اذ اقمتم فاعدوا قال ابو سليمان في
 هذه الآية اذ انكم لم تقيمتم فكم ابدركم قال محمد بن
 العبد من الكلام ما لا يكون على صاحبه فيه يتبعه عاجلا
 واجلا قوله تعالى وبعد الله او قال الجوزي
 اليهود كثيرة واحق اليهود بالوفاء بالعرف والوفاء
 عن المنكر تامر نفسك بالمعروف فان قيلت منك
 والارض تشاء الجوع والسهر وكثرة الذكر ومحاسبة
 الصالحين لرغب في المعروف ثم تامر به غيرك وتنهى
 نفسك عن المنكر فان قيلت والافاق بها بالسياحة
 والنقطع والعزلة وقلة الكلام وملازمة الصبر
 لتنتهي فاذا انتهت فانه الناس عن المنكر قوله
 تعالى وان هدا صراط مستقيما قال جعفر طبرقي من
 القلب الى الله تعالى بالاعراض عما سواه قال سهل
 الطريق المستقيم هو الذي لا يكون للنفس فيه راحة
 ولا حظ ولا مراد قوله عز وجل الذين قوا دينهم
 وكانوا شبيعا قال فارس لم يستقيموا الله تعالى على ربة
 واحدة قوله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

قوله

قال بعضهم من لاحظها من نفسه فله عشر امثالها
 ومن لاحظها من مواصلة الحق فهو الذي يصل عليكم و
 ملايكته والله يضاعف لمن يشاء قوله تعالى قل
 اني هداي ربي الى صراط مستقيم قال ابو عثمان الصراط
 المستقيم الاقتداء والاتباع وترك الهوى والابتعاد
 الانزاه بقوله وما ينطق عن الهوى وقيل في قوله كينا
 فيما اى سليمان من المعوجاج وهو اجس الانفس ووجوه
 لذة المراد فيه قال ابن المبارك هداي ربي الصراط
 مستقيم قال الى احوال وافعال اداء العباد من الصلوة
 والصوم والحج قوله عز وجل ان صلاتي ونسبي ونسبي
 ومحامي لله رب العالمين قال الواسطي بيان هذه الآية
 في قوله لله ما في السموات وما في الارض فمن لاحظها
 من نفسه فضمته ومن تبرا منه عصمته كيف
 يجوز لموحدان بالاحظ فعلا قوله عز وجل
 وانا من المسلمين اى اسلمت لمضاريه قدرته متبريا
 من حولي وقوتي مع ان التسليم في الحقيقة علة قوله
 تعالى علا غير الله ابقى ربا قال الجوزي ان اسواه
 اطلب حافظا واعيا ووكيلا وهو الذي كفاي الله
 والهمني الرشيد قوله عز وجل ولا يمسك
 كل نفس الا عليها الا يكسب من خير وشكر كل نفس
 الا عليها اما الشر فما خذ به واما الخير فظن
 منه صحة قصده وخلوصه من الريا والعجب ورويته
 من نفسه والتشرب به والافتخار به والاعتقاد عليه
 والاحتفال فيه فاذا اخطئته وجردته عليه لاله

الا ان يعفو الله تعالى قوله تعالى وهو الذي جعلكم
 خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
 قال بعضهم خلف الولي ولي والصدق صدق رفع
 درجات البعض على البعض لئلا يحلوا الارض من جهة
 الله تعالى وامان قال بعضهم ورفع بعضهم فوق بعض
 درجات ليقترنوا لادنى الاعلى وينبع المريد درجة
 المراد ليصل اليه **سورة الاعراف**
 بسم الله الرحمن الرحيم حكى عن محمد بن عيسى الهاشمي
 عن ابن عطاء الله تعالى الاحرف وجعلها سبيل
 فلما خلق آدم بيث فيه السير ولم يبدئ في الملايكة
 فجرت الاحرف على لسان آدم بفنون الخريان وفنون
 اللغات فحصله الله تعالى صورة لها وقال الحسين
 "ذلف الف المألوف واللام لام الا والهميم ميم
 الملك والصاد صا والصدق وقال في القرآن علم كل
 شئ وعلم القرآن في الاحرف التي في اواخر السور وعلم
 الحروف في لام الف وعلم لام الف في الف وعلم الالف
 في النقطه وعلم النقطه في المعرفة الاصلية وعلم
 المعرفة الاصلية في الازل وعلم الازل في المشيئة
 وعلم المشيئة في غيب الهوى وغيب الهوى كمثل
 شئ وفيه في قوله المص قال انا الله اعلم وافضل قال
 ابو محمد الحريري ان لكل لفظ وحرف امزج الحروف
 مشرب فهم عن الاخير من شرح ذلك حين سمعته
 يقول المص الالف عندهم الغم في محضهم استماع
 الانحسار وطعم عذب من وجود ونظر الى المشكوك
 وكذلك للام حسن استماع من يخرج غير الالف

حسن

وطعم

وطعم فهم موجود وكذلك للميم حسن استماع
 من يخرج غير اللام وطعم فهم موجود وللصاد حسن
 استماع من يخرج غير الخوخ وطعم فهم موجود غير الميم فمن رجع
 ذلك كله بالملاحظة للتركيب وقال الحسن في
 قوله المص الالف الف الازل واللام لام الابد والميم
 ما بينهما والصاد انصال من انصال به واتصال من
 انفصل وفي الحقيقة لا انصال ولا انفصال وهذه
 الفاظ مجرى على حسب العبارات ومعادن الحق مصونة
 عن الالفاظ والعبارات **قوله تعالى كتاب انزل**
اليك قال ابن عطاء الله خصصه من بين الانبياء انك
 خاتم الرسل عهدك ختم العهد ليس شرح به صدر او يقر
 به عينا **قوله تعالى** فلا يكون صدره خرج منه
 قال الجنيب لا تنفيق قلبك بحمله وتقله فان حل
 الصفات تفنيلة الاعلى من يوتد بقبول المشاهدة
 قال النوري حقيقته انوار الحقائق او اوردت على السير
 ضائق عن حلها كالشمس تمنع شعاعها من ادراك ما فيها
 قال القدر شئ لما فضل الله تعالى في هذه السورة قضية
 التكليم علم ان قلب النبي صلى الله عليه وسلم يتحرك لذلك
 فلا يكون صدره خرج لانه كل على الطور وكل ورا
 المستور ومنع المشاهدة وزقتها **قوله تعالى**
 فلننزلن الذين ارسلا اليهم ولننزلن المرسلين فلننزلن
 الذين ارسلا اليهم عن قبول الرسالة والقيام بشئ وطها
 ولننزلن المرسلين عن اداء الرسالة والامانة فيها
 قال ابو حفص في هذه الآية فلننزلن الذين ارسلا اليهم
 عن حفظ حركات الرسل ولننزلن المرسلين عن الشفقة على الامم

قوله تعالى فلنقصن عليهم قال ابن عطائي حال عدم
 وجودهم **قوله** عز وجل والوزن يومئذ الحق في هذه
 الآية من وزن نفسه بميزان العدل كان من الميزان ومن وزن خطيئة
 وانقسامه بميزان الحق كونه متشاهدة والمراد من مختلفه ميزان
 النفس والروح وميزان القلب والعقل وميزان المعرفة
 والسر فميزان النفس والروح الامر والنهي وكفتاه الكتاب
 والسنة وميزان القلب والعقل الثواب والعقاب
 وكفتاه الوعد والوعيد وميزان المعرفة والسر الصلوة
 والسيوط وكفتاه الحرب والطلب **قوله تعالى**
 ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال بعضهم ابداع الله الهياكل
 واظهرها على اخلق يشق صور مختلفه وجعل لكل
 منها عيشا فعيش السلوب في السهود وعيش النفوس في الوجود
 وعيش العبد معبود وعيش الجواسل الاطلاص وعيش الآخرة العلم
 وعيش الدنيا المجهل والعمارة والاعتزاز بها **قوله تعالى**
 ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فاسجدوا الا ابليس لم يكن من
 الساجدين قال ابو حفص عرف الملائكة استغناء عن ادبهم
 فقال اسجدوا لادم ولو كان سجودهم عنده ترقية لما امرهم
 بذلك ولا صرف وجوههم الى ادم فان اسجدوا للملائكة جميع
 خلقه لا يزيد في ملكه لانه عز وجل ان خلقهم وعز وجل بعد
 ان ينفخ فيهم وعز وجل من جبرئيل وله العزة جميعا قال بعضهم
 قوله لا بليس اسجدوا لادم امر تكليف وقوله فاخرج منها
 ام لهانة ولو لا ذلك لاستغنى عنه كما استغنى عن السجود
 وقال سجود الملائكة لادم كان تحية له وطاعة لله
 عز وجل **قوله عز وجل** ما منعك الا تسجد
 امر تارك قال الواسطي من استصحب كاشك في الدنيا والآخرة

قال

قال الجمل ووطنه والاعتزاز عرضة والبعد من الله تعالى سببه
 لان العبادات يقطع عن الرغبات وروية النفسك روية الافعال
 والنفوس ولا منوثة على الله تعالى ابتداء من طالع نفسه بعينها
قوله تعالى انا خير منه خلقتني من نار قال بعضهم
 لما نظر الى الجوهر والعبادة توهم المسكين الله خير
 منه وسبب ذلك فساد النفوس من روية الطاعات
 وقيل لما قال ابليس انا قيل له عليك اللعنة ما بعده الاروية
 نفسه وقيل لما قال انا خير منه لانه توهم الجوهر من
 الكون على مثله وشكله في الخلقة فصل من جهة الخلقة
 والجوهديلة ولم يتبين ان الفضل من المتفضل دون الجوهديلة
 قال الواسطي من ليس قبيل النسخ خامه انا لاذك قال
 ابليس انا خير منه ولو لم يزل خير منه لاهلكه **قوله**
 في المائدة انا قال ابن عطائي قوله انا خير منه حميد ابليس
 بروية الفخر بنفسه عن التظيم ونوراني تظيم المصطفى
 غيره لان الحق اذا استولى على سيرة نفسه ولم يترك فيه
 فضلا لغيره **قوله عز وجل** وان عليا اللعنة وقوله
 وان عليك لعنتي قيل الفرق بينهما اذا قال لعنتي اي يحظى
 الذي لم يزل جارية مني عليك واذا قال اللعنة بالتعريف
 والامارة فهو ما اظهر في الوقت عليه وزاد على الايام
 الوقت سبوا له الانظار قال الواسطي لا يمتن احد ان
 يفعل به كما فعل ابليس لغيره بانوار عظيمة وهو عند
 في حقان لعنته فست عليه ما سبق منه اليه حتى عاقبه
 باظهاره عليه بقوله وان عليك اللعنة قال بعضهم لعن
 ابليس خمسة اشياء شقها لم يقتر بالزمن ولم يندم عليه
 ولم يلم نفسه ولم ير التوبة على نفسه واجبة وقطاع من جبر الله

وسعد آدم بخسنة اقر على نفسه وتدم عليه ولا م نفسه **قوله** نعم فيما
والنوبة ولم يقنط من رحمة الله **قوله** نعم فيما
اعوذتني لا فقد زلهم صراطك المستقيم قال محمد بن عيسى لو كان
ابليس من الخيا برؤية القدرة عليه والاقرار على نفسه
يقوله رب بما اعوذتني **قوله** نعم فيما
ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شيا يلهم سمعت ابا عثمان الغفري
يقول ان الشيطان انى الانسان عن محبة بالطاعات ومن
بين يديه بالاماني والكرامات ومن خلفه بالضلالات والبيع
وعن ساره بالشرك فاذا جرى له بعد سعادة قيل منهم ما يورث
من الطاعات فاذا ارادوا ان يهلكوه بطاعته ردا الى السعادة
التي جرت له فيكون ذلك رجاوز زيادة الا ان تراه يقول ثم
لا يندم من بين ايهم الاية وقال ولا تجرد اكثرهم شاكرا
فالاكثر من يهلك بطاعته والاقبل من ادر كنه السعادة
فيها اذا ذكروا وشكر قال بعضهم لا يندم من بين ايهم
الدين او من خلفهم الاخرة وعن ايمانهم للساعات وعن شيا يلهم
السيئات وقال الشيطان لم يقل من فرقهم ولا من ختمهم لان
الفوق موضع نظير الملك الى فتوب العارفين والفتور
مواضع الساجدين وموضع نظره وموضع عبادتهم لا يكون
للاشيطان هناك موضع ولا فيه طريق **قوله** نعم فيما
فوسوس لها الشيطان قال ابو سليمان الداراني وسوس
لها الشيطان لا ارادة للشهوة بها وكان ذلك سببا لعلو
آدم وبلوغه الى اعل الرتب وذلك ان آدم ما عمل عملا قط
اتم له من الخطيئة هي التي ادبته واقامت مقام الحقائق
واستقط عنه ما لعله خامر ستره من جود الملايكة
له وروا الى البركة اولى من التخصص في الخلقة باليد حتى

رجع الى به بقوله ربنا ظلمنا انفسنا قال سهل الوسيوسنة
ذكر الطبع ثم النفس ثم الهمة والتدبير قوله عز وجل
وقاسمها انى لكم المن الناصحين قال ابو بكر الوزارى لا يقبل
الناصحة الا من يعتمد دينه وامانته ولا يكون له حظ
في نصيحتهم اياك قال السد واطهر لادم النصيحة واضمر
الخيانة قال الله تعالى وقاسمها انى لكم المن الناصحين
فدليها ما يغدور قوله عز وجل ولا تقتربا هذه الشجرة
فيل اشارة الى جنس الشجرة وظن آدم ان النهى عن المنار اليه
واى اراد جنس المنار اليه فتناول آدم غيرها واى
وفوت النوبة على ترك التحفظ عن المخالفة قال السد
فتم ولم يجد له عما قال ابو سعيد الخدري ان والله ما
هني آدم الجنة ولا سكاهاها اذ جعل في جواره الامر والنهي
ولو نظرا دم في نفس الكرامة الى خفاء الامر والنهي في ذلك
المحل ما هاهنا نعيم دار السلام ولا استعفى عن تلك الشجرة
الى ابتلاه بالنهي عنها ولكنه اغفل له ليقع به الهفوة
الى من اجلها وجرت الزلة وقامت بها الجنة فاخرج
من جواره معتقا وسماء عاصم **قوله** نعم فيما
ونادى بها ايهما الم اهلك ما قال القرشي قيل لادم ادخل
الجنة ولا تأكل من الشجرة فلما اكل نادى بها ايهما
والقول على معنى القرب والنداء على حد البعد قوله عز وجل
فدليها ما يغدور وقيل عرقها بالله تعالى ولو لا ذلك
ما اعتبرا سبيل بعضهم عن الفرق بين آدم والبلد وقد
ترك كل واحد منهما الامر فقال ان آدم طالع الخطيئة
فاذهلته العظمة عن الامر فاركب النهى وظن ابليس
ان للعبادات عنده حظ وان لا يقصر بالتقيد غير
فظهر الى الجنسين فقال انا خير منه فملك اذ انظر

الى ثنائهما وجوهما جريا تحت الثلبيس ليكون احدهما
سوح والآخر لم يسبح قول الله تعالى يتركون لباسا
سواهما سبيل الواسط ما بال الانبياء العقوبة اليهم
اسرع آدم في مخالفة واحدة قيل له بدت لها سواتهما
فقال سوا الادب في القرب ليس كسوا الادب في البعد وايضا
ان التوبة من الكفر يغفر لصاحبه لاهماله والتوبة من الخطية
لا يحكم له بالقبول وقيل طالب الانبياء مشاقيل الذر ولا
يطالب العامة بذلك لبعدهم من مصادر السر وقال
بعضهم بدت لهما سواتهما ولم يبدل غيرهما هتكت عنهم
ستر العصمة ولم يبدل ذلك لغيرهما قول الله تعالى
قالا ربنا ظلمنا انفسنا قال للحسين الظلم هو الاشتغال
بغيره عنه قال ابن عطاء ظلمنا انفسنا باستغفالنا بالجنة
وطلبها عنك قال الشبلعي رحمة الله عليه ذنوب الانبياء
تؤديهم الى الكرامة والريث كما كان ذنب آدم عليه السلام
اداه الى الاجتناب والاصطفا وذنوب الاولياء تؤديهم
الى الكفارة وذنوب العامة تؤديهم الى الالهانة قال
الواسطي في قوله ربنا ظلمنا انفسنا قال آدم لم يكن له في حال
طيفته حواطر غير الحق فلما احضره عن حضور مغيب عن
حضوره قال ربنا ظلمنا انفسنا لاعتبيه ما ورد عليه من
رب عن غيره ولا قطع به بانضاله في انضاله عن انضاله
وهو الاعتية ما عاينه في نفسه بنفسه عن نفسه
قول الله تعالى فيها يحيون وفيها توتون ومنها يخرجون
قال بعضهم فيها يحيون بالمعرفة ومنها توتون بالجهل

ومنها يخرجون مما انتم فيه من التقدير والتدبير السوف
القدر عليكم وجري الاحكام فتكم قول الله عز وجل
يا ايها آدم قد انا انزلنا عليك لباسا يوارى سواتكم قال
النضر اياذي اللباس كلها ملك الحق ولباس النفاق
لباس الحق قال الله تعالى ولباس التعويذ لك خير
ولباس الذي يوارى السوء لباس الكرامة ولباس النفاق
لباس الايمان وهو اشرف قال بعضهم لباس الهداية
للعام ولباس التقوى الخاص ولباس الهيبة للعارفين
ولباس الزينة لاهل الدنيا ولباس التقا والمجاهدة للاولياء
ولباس الحضرة للانبياء قول الله عز وجل كما اخرج انهم
من الجنة سبيل بعضهم ما الذي قطع الخلق عن الحق بعد
اذ عرفوه فقال الذي اخرج اباهم من الجنة اتيه القصر
والهوى والشيطان سمعت ابا بكر الرازي يقول
سمعت ابن عطاء يقول خرج آدم من الجنة وكثر بكائه
وافقاره وخرج الانبياء من صلبه خيمه من الجنة والسمع
والتلذذ بغيرها قول الله تعالى نزعه عنهما لباسهما
فيلهما نور القدرة ولعاز العز قال ابو سفيان
هو النور الذي يملأها في القرب قال بعضهم يترج عنهما
اللباس الذي كان يستترهما من وساوس الخطرات سمعت
النضر اياذي يقول احسن اللبسة ما لبس الصفي في الحضرة
فلما بدت منه مخالفة نزع من ذلك قال بعض السلف
من قرا وزين ستر الله عليه انطقه الله بعبود هنيهة
قول الله عز وجل انتم ربكم هو وقيبله من حيث لا تدرون
قال بعضهم سلط عليك الشيطان براك من حيث لا تدري
لا تراء فلا اعتصام لك منه الا بالبري من حركه وقوتك

قال بعضهم في هذه الآية ما ظهر من الفواحش هو الكذب
والغيبة والبهتان وما بطن الغش والحقد والحسد
وقال بعضهم ما ظهر منها سرکه وما بطن منها عجبتهما
قوله عز وجل وان تقولوا على الله ما لا نقول قال سهل
من تكلم عن الله بغير اذن او على غير سبيل الحرمة وحفظ
الادب فقد هتك ستره وحسد طوره وقد حذر الله تعالى
ان يقول عليه احد ما لا يحسن فقال وان تقولوا على الله ما لا نقول
قوله عز وجل فمن اتقى واصلح قال بعضهم من اتقى
في طاعته عن تناول الشبهات واصلح بطلنه بدواع
مراقبة الله تعالى فلا خوف عليهم في الدنيا ولا حرز عليهم في
الآخرة **قوله تعالى** وترعنا ما في صدورهم من غل
يقول هو الخاسد والتباغض والتدابير الذي في رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنهما قال سهل هو الامور واليدوع
قال بعضهم من غش على ساطع القرب سقط عنه رعونات
النفس وحفظه الشيطان قال الله تعالى وترعنا ما في صدورهم
من غل قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا قبل فيه دلنا
على توحيده وجعلنا في سبيل علمه من خواصر عباده
واختار لنا من الاديان ولو كنا الى اختيارنا لظلمنا
في اول لحظة قال بعضهم وهذه الآية روية الهيئته
توقع قبضه في الاحوال وربما يورث بسطا والعبد
مشردا فيما بينهما من قبض وبسط وحال البسط
اورث قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا **قوله عز وجل**
وعلى الاعراف رجال سمعت ابا الحسيين الفارس يقول
سمعت عيتاش بن عيصام يقول سمعت سهل يقول اصل
المعرفة هم اصحاب الاعراف قال الله تعالى عز وجل

بسم

بسم الله اقامهم ليشرح فهم على الدارين واهلها وبغير فهم
الملكين كما اشرقتهم على اسرار العباد في الدنيا والهم
قال فارس اصحاب الاعراف هم الذين عرفهم الله تعالى فظلم
من اسقط عنهم عن الحق المخطوط والمخالفات واهل الجنة
قطعهم عن الحق المخطوط وبقي اصحاب الاعراف في فوز كمال
بسم الله ولا وسهم لهم ولا سيما سوى الحق **قوله تعالى**
افضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فان بعضهم
ما الرحمة او مما رزقكم الله من القربة قال بعضهم انضروا
علينا من ماء الجنة لئلا نجعلها اوما رزقكم الله من الجنة
لنتنعم بها **قوله تعالى** ولقد جئناهم بكتاب فضلناه
على علم قال بعضهم انزل الله تعالى كتابا فيه هدى
ورحمة من العذاب وقرآنا في الولي والهدى ولا يعلم معانيها
الا المؤمنون بمقتضاها والعالمون باحكامه والناجون
له انا الليل والنهار فيه الفلاح لمن يطلب الفلاح والنجاة
لمن رام النجاة لا يهلك عليه الاضالك ولا ينجونه الا فلاح
قال الله تعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم
هدى ورحمة لقوم يوقنون **قوله عز وجل** الا له
الخالق والامر تبارك الله رب العالمين قال الواسطي
اذا كان له منه وبه واليه لان الامر صفة الامر قال
بعضهم لله الخلق وهو الذي انشاهم وله فيهم الامر
لانه ربه تبارك الله رب العالمين جعل الله تعالى حيث
تفاهم الامر المشغال ليكون شغلهم به فاستغلوا بما هو
يكفيهم من الابد له منه **قوله تعالى** ادعوا ربكم
نظرا وخفية انه لا يحب المعتدين قال ابو عمير قال
النضر عن في الدعاء ان لا تقدم اليه افعالك وعلوك وقيامك

وقرائك ثم ندعو على اشره انما التضرع ان يقدم افتقار
وعجزك وضروورك وفاقاك وقلة حيلتك ثم ندعو
بلاغفلة ولا سبب فيرفع ذلك الاتري الى ما حكى عن
ابن سريانه قال قتل في خرابتنا مملوءة من الطاعات قال
اردت ان فعليك بالدلة والافتقار كما قال ابو حفص حبل
بماذا تقدم به على ربك قال وما للغير ان يقدم به على الذي
سوى فقره وقال الواسطي في قوله تضرعا وخفية تضرعا
يزول العبودية وخلق الاستطالة وخفية اي اخفي
ذكرى صيانة عن غيرك الاتراه يقول خير الذكر للغير
قوله عز وجل وادعوه خوفا وطوعا قتل خوفا وعقابه
وطوعا في ثوابه قتل خوفا من بعده وطوعا في فريده وقيل
خوفا من اعراضه وطوعا في اقباله وقيل خوفا منه طوعا
فيه **قوله عز وجل** ان رحمة الله قريب من
المحسنين قال بعضهم المحسن هو الذي صح عقد توحيد
واحسن سياسة نفسه واقتل على اداء الواجبه وكفى
المسلمين بشدة **قوله تعالى** وهو الذي يرسل الرياح
تنشر ابرين يري رحمته قال بعضهم كل ريح تنشر
نوعا من الرحمة فريح التوبة تنشر على القلب رحمة الحب
وريح الحسنة وريح الرجا تنشر رحمة الايمان وريح
الفتد تنشر رحمة الشوق وريح الشرق تنشر رحمة
نيران الفتق والوله قال الله تعالى وهو الذي يرسل
الرياح تنشر ابرين يري رحمته **قوله عز وجل**
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي حنت
لا يخرج الا تكدا قال ابو عثمان البلد الطيب هو ذلك
المؤمن المتقي يخرج نباته باذن ربه يظهر الجوارح انوار

قوله عز وجل

الطاعات

الطاعات والزينة بالاخلاص والذي حنت قلب الكافر
لا يظهر منه الا الذكروالتشوم والظلمات على الجوارح
من اظهار المخالفات قال الواسطي البلد الطيب يخرج
نباته باذن ربه اي بتوليده والذي حنت لا يخرج الا تكدا
حجب عن النجلى والملاحظات كذلك تصرف الايات
كذلك تحرق الشمس طوايف من النبات ثم تفتتها وتغذي
طوايف من النبات وتطيبها وذلك على قدر جودها كما ان
بارادة واحدة تظهرت المخالفات والمواقفات وقال
بعضهم في قوله والبلد الطيب طيب البلاد برخصها
قال بعضهم بكثرة علمائها قال بعضهم بظهور الطاعات
فيها قال بعضهم طيبها بروام الامن وعدل السطال
قال الجوزجاني البلد الطيب هو القلب يخرج نباته
باذن ربه بظهور انواع الطاعات على الجوارح والذي حنت
من الغلوب لا يظهر على الجوارح الا المخالفات **قوله**
نقالي وانصع لكم واعلم من الله ما لا تعلمون قال بعضهم انصع
لكم ادلكم على طريق رستكم **قوله** واعلم من الله ما
لا تعلمون من سعة رحمته وقبول التوبة لمن رجع اليه
بالاخلاص قال شفاء الكرماني علامة التوبة قلنة
اغتمام القلب بمصابيب المسلمين وبذلك النصيح لهم
وارشادهم الى مصالحهم وان جعلوه وكبره **قوله**
عز وجل فاذا كروا الى الله لعلكم تفلحون قال الواسطي
العامية بحبته على التجمع وذلك في قوله فاذا كروا انعم الله
عليكم والمخاصة بحبته على الا لا وذلك في قوله واذا
كروا الله لعلكم تفلحون والاكابر بحبته على الايتار و
الروبية ولكل علامة فعلاية الاولى دوام الذكر
له والفرج به والثانية الاستيناس به بروية ما بعد

منه والثالثة الاستغفار به عن كل قاطع يقطع عنه
قوله تعالى انهم كانوا قوما عمن قال ابن عطاء الله عن
طريق الحق قال بعضهم متشاكسين في القيام الى الطاعات
قال بعضهم عمنيت ابصارهم من النظر الى الكون من رؤية الاختيار
ونظروهم نظير مراد وشهوة قوله عز وجل وانما لكم
ناصح امين قال ابو حفص الناصح الامين الذي لا يكره
في نصيحته حفظ لنفسه ولا طلب جاه وانما يكون مراده
من قول النصيحة النجاة قال سهل من لم ينصح الله في
نفسه ولم ينصحه في خلقه ملك ونصيحة للخلق اشهد
من نصيحة النفس واد في نصيحة النفس الشكر وهو ان لا
يعصى الله بنعمه قال سهل النصيحة ان لا يدخل في
شيء اغتلك به صلاحه قوله عز وجل اخرجهم من قلوبكم
انهم اناس يتطهرون قال القسري عمن وهم بغسل الجنابة
والاستنجاء بالما قال بعضهم انهم اناس يتطهرون اي تجالون
ما انت عليه من اديانكم ومملكتكم قوله تعالى وما ارسلنا
في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالاساء والفراء قال
بعضهم دعائك الى ابيد بالشفقة فلما لم تحبته ولم ترجع
اليه صبت عليك انواع البلاء لترجع اليه رجا اذا ابيت
الرجوع اليه طوعا قال الله تعالى وما ارسلنا في قرية
من نبي الا اخذنا اهلها بالاساء والضراء قوله
عز وجل ولوان اهل القرى امنوا واتقوا الفتحنا عليهم
بركات من السماء والارض وتيل معناه لو انهم صدقوا
وعبدوا واتقوا الفتح لتورت قلوبهم بمشاهدتي وهو
بركات السماء وزينت جوارحهم بخدمتي وهو بركات الارض
قوله تعالى اقامنا اهل القرى ان ياتهم باسنا بيانا

الاثنين

الاثنين روى ان ابنة مالك بن دينار قالت لا يهيا اياك
ان الناس بنا موزنا لك لا تنام قال ان اياك يخاف البيات
قال النصر اياك كيف يامن الجاني من المكر والى جنابة الكبر
من جنابة من يشاهد ستميا من افعاله هل هو الامتوت
على الربوبية ومنافع للوحداية قوله عز وجل
اقامنا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
وقال الحسين لا يامن المكر الا من هو في المكر اعز بقولا
يرى المكر به مكر اياما اهل البقطة فانهم يخافون المكر
في جميع الاحوال اذ السوايق عارية والعواف خفية وقال
ايضا من يرى الكل ثلثيا كان المكر منه فربما سمعت
محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الخير الديلمي يقول سمعت
يوما عند الحسين فارتعد فرائصه وتغير لونه ثم بكى
وقال ما اخوفني ان اخذ في الله عز وجل فقال له بعض
اصحابنا تنكلم في درجات الراصين واحوال المشاكسين
قال له يا بني اياك ان تايمن مكر الله انه لا يامن مكر الله
الا القوم الخاسرون قوله تعالى وما وجدنا
لاكثرهم من عهد قال الحسين احسن العباد حال الامن
وقف مع الله تعالى على حفظ الخرد والوفاء بالعهد
قال الله تعالى وما وجدنا الاكثرهم من عهد قوله
تعالى حقيق على ان لا افول على الله الا الحق قال ابن عطاء
من تحقق بالحق فانه لا يقول على الحق الا ما يلقى بالحق قال
الحمد ان سبيل الواصلين الى الله ان لا يتكلموا الا بالحق ولا
يسمعوا الا من الحق ولا ينطقوا الا بالحق فلن حقايق الحق اذا
استولت على اسرار المحققين اسقطت عنهم ما سوى
الحق ولا يبلغ احد من هذه الدرجات شيئا حتى يستوفي
الحق اوقاته عليه ومنه ينبقي ولا وقت له ولا حيلة لبيد الله

امله

قوله تعالى قال نعم وانكم لم المقربين قال بعضهم
 دعاهم عن السجدة الى القريب منه وجرى لهم في الارض مقام القريب
 من الحق قال فرعون انكم لم المقربين ففترعوا الى منازل الابواب
 ووجدوا من قرب الاستمرار قوله عز وجل فوقع الحق
 وبطل ما كانوا يعملون قال السوسي اظهر الحق لطيفة من صفة
 في خشية عجزت السجدة عنه وجعلها سببا في خاتمهم فقال
 وقع الحق اي اظهر الفطرة في حجاب وبطل ما كانوا يعملون
 من الاباطيل قوله تعالى فالتق السجدة ساجدين
 قال الواسطي ادركتم سابقة ما جرى لهم في الارض من السجدة
 فظهر منهم السجود قال جعفر وجدوا فيهم رايح العناية
 القديمة بهم فالتقوا الى السجود شرا وقالوا المناصب العالين
 قوله عز وجل لا تقطع ايديكم وارجلكم من خلاف
 قال سمعون رحمة الله عليه يحل اليها كل من الالباب على
 المشاهدة ما لا يحمله في حال الخيبة الا ترى كيف لم يبال
 سجد فرعون بما هو زكهم من قوله لا تقطع ايديكم وارجلكم
 قوله تعالى قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا
 قال ابو عثمان من استعان بالله في اموره وصبر على ما يحقه
 في مآلك الاستعانة اياه الفرج من الله عز وجل قال الله
 تعالى استعينوا بالله واصبروا وقال سهل امر وان
 يستعينوا بالله على امر الله وان يصبروا على ادب الله قال
 بعضهم قال موسى لقومه استعينوا بالله على صابكم واصبروا
 ان الارض لله يورثها من يشاء فقبل له مالك وللدور الطالين
 فمن حريب توبها خالية عن القوم القاسقين قوله تعالى
 عسى ان يهلك عدوكم ويظفركم في الارض قال بعضهم
 في هذه الآية اعداء ذلك نفسك على الانسان وكل

من قيادها

من قيادها ويغني عنك امرها ومراها اليه اطله وحملك
 خليفة على جوارحك وقلبك امير اعليهم فيقهر النفس بما فيها
 ويستولي عليها وعلى مخالفتها فينظر كيف يتناول كيف يتناول
 يشكر ما انعم الله عليك قوله تعالى ولقد اخذنا
 ال فرعون بالسنين قال بعضهم ذكرناهم النعم واخذ
 ناهم بالحق لعلهم انبأ برحمتهم فابوا الا طغيا كما وتمادوا رايت
 وكأب عبد الله الرازي خطه بقول سمعت محمد بن الفضل يقول
 اذل رياضة يروض الانسان بها نفسه للجمع لا والله تعالى
 اخذ الاعداء بذلك فقال ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين
 ونقص واعز رياضة يروض الانسان بها نفسه التقوى لان
 الله تعالى يقول واي اي فانقز قوله تعالى فوقع
 عليهم الجز قالوا يا موسى ارجع لنا ربك قال انما من لم
 ير لي اسم ارا لاوليا في الاوقات لا ينفعه الجاهل منهم والوقا
 البلاء الا ترى كيف لم يورثوا على اصحاب فرعون اليه الاموي
 واعتقاد المخالفة قال الله تعالى فانتقم منهم قوله
 عز وجل ومثت كلمة ربك الحسن ما صبروا وقال الحسين
 في كتاب من انت اهل الصبر وقوله ومثت كلمة ربك الحسن
 على بني اسرائيل ما صبروا وقال طابوا بآياتهم الرحمة بوجود
 النعمة والمواظبة على الصبر والتثبت بحايل الوفا عند
 من بل الله ليتم عليهم كلمة الحسن لجميل الثبات على الصبر المزمك
 ضمن لهم انما ما بالوفا قال ابو سعيد الخدري في المواقف
 النعمة والمواظبة على الصبر واستشعر واودع الوفا ضمن لهم
 انما صعد القيام بما لزمهم من شرائط الصبر قوله تعالى
 ربنا اطعنا امر الله قال بعضهم ربنا اورث كثر الدهر
 والاحياح فيه ثم ما وزجرا الا ترى الاموي على السلام
 قال في الغضب ربنا اطعنا امر الله واستر دخل قلوبهم

فلما اسسه قال ان هي الافتتنك **قوله عز وجل**
 قال اغير الله ابغىكم لها وهو فضلكم على العالمين قال
 بعضهم من لم يرض بحمارك المجدور عليه ولم يستقبل نعمه بالشكر
 وبلاء بالصبر فقد كفر بنعمة الله على عبده قال ابو عثمان
 انضبط رتبا غيره وهو فضلك على ما سواك من جميع ذوات
 الارحام والوح والمجاد فتذكر ويخضع لغيره وهو فضلك
 عليه قول لمن يذل له من يذل له لتستوي معه وتتناه به
 العز الاوفر **قوله عز وجل** واعدنا موسى
 ثلثين ليلة وانما لها بعشر فيل الان يكره طاهر
 رحمة الله عليه ما بال موسى لم يجع اربعين يوما
 اراد ان يكلم ربه وجاع في نصف يوم حين اراد ان يلقى الخضر
 فقال اتناعدنا لثلاثين ليلتنا من سفرنا هذا انصبا
 فقال لانه في الاول انساها هيئة الموقف الذي ينتظره
 الطعام والشراب والثاني كان سفر التاديب فزاد البلاء
 على البلاء حتى جاع في اقل من نصف يوم والاول كان
 اوقات الضراعة قال جعفر كان وعده موسى ثلثين
 ليلة فالتزم على ميعات ربه وانتهى الاجل لقدومه فاح
 خرج عز وجل ورسمه واكرم موسى بكلامه وبان عليه
 شرفه خارجا عن رسوم البشرية حتى سمع ما سمع من ربه
 من غير نفسه وعلمه وغير وقته الذي وقت لقومه
 يوت بذلك على ان منازل الربوبية خارج عن رسوم
 البشرية سمعت بعض المتأخرين يقول في هذه الآية
 مواعيد الاحياء وان خلقت قاضا نولس وانشد
 على انشره امطليني وسوتي وعيني ولا تنني ٥

قوله عز وجل وقال موسى لاجيه هرون اختلق في قومي
 قال محمد بن حاتم في قوله اخلفني في قومي قال لم يزل
 الايتيا والاوليا خلفا يخلفهم فيمن بعدهم من امتهم واصحابهم
 يكون بعدهم على هذا فيحفظون على امتهم ما يضعونه من
 سنتهم وان ابا بكر رضي الله عنه كان هو القابض بهذا
 المقام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يفهم هو لا ميثاق
 سنن منها محاربة اهل الردة **قوله عز وجل**
 ولما احاموس لم يقاتلوا كلمة ربه قال ابو سعيد الخزاز
 من غير ان الله تعالى الله لم يكلم موسى الا بحرف الليل
 وعينه عن كل ذي حسر حتى لم يحضر كالمه احد سواه
 وكذلك محادثته مع الانبياء عليهم السلام قال
 القريشي انما كلم الله تعالى موسى بآياه ولو كلمه على
 حد العظمة لذاب وصار لاشي قال الراسطي في
 قوله وكلمه ربه قال لما غاب موسى عن انقاسه وركبته
 وقام مقام الانفراد مع الله تعالى ناداه اني انا الله قال
 جعفر في قوله احاموس لم يقاتلوا قال الميقات طلب
 الروية قال جعفر مع كلاما خارجا عن البشرية واضاف
 الكلام اليه وكلمه من نفسية موسى وعبودية ربه
 فغاب موسى عن نفسه وشي عن صفاته وكلمه ربه
 من حقايق معانيه فسمع موسى صفة موسى من ربه
 وسمع محمد اصل الله عليه وسلم من ربه صفة ربه فكان
 احمد المحمود بن عذرة ومن له هذا كان مقام محمد الله
 عليه وسلم سيرة المنتهي ومقام موسى الطور
 ومنه كلم الله تعالى موسى على الطور افي صفة فلم
 يظهر فيه النبات ولا تمكين عليهما قال الحسن

في قوله ولما جاء موسى لميقاتنا قال ازال عنه التوقف والريث
 وجاهل الله تعالى الله تعالى على ما دعاه اليه واراده له واخبره
 عليه واوجده منه واظهره عليه ببذل الجهد والطاقة
 وكوب الصعب والمشقات فلما لم يبق عليه باقية يمنع
 بها ان يمشي المواجهة والمخاطبة فاطلق مصطنعه
 لسانه لمراجعة المطالبة اما سمعت قوله فكل هذا الحال
 طالبا منه لما طوع الحال الربوبية وكشف عظام الالهية
 سبلا لاجل قدره من لسانه ليكون اذا كان ذلك الكمال لظفه
 وبيانته ومثل ما سال مليكة شرح صدره ثم نظر الى الحق
 الموعود به فاذا هو تيسير امره فسال ذلك على التمام
 ليعرف في حاله الى ارفع المقام وهو المحيي الى الله تعالى بالله
 لما علم ان من وصل اليه لم يعترض عليه عارضه حبيذ صلح
 للسمي الى الله تعالى وحده لا شريك له ولا نظير وكان ممن وفي
 الموافقة حقا غابت عنه الاحوال فلم يرها وذهبت عن
 عينه وظهوره وما عداها الا ما كان للحق منه ومعه حتي
 تحقق بقوله قد اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك ثم
 اخبرني هذا حال المحي وهذا مع قوله ولما جاء موسى لميقاتنا
قوله تعالى وكلمه ربه اي انفراد بكلامه لانه كان
 قبل ذلك مكلما بالسرا والسفراء والوسائط فلما رآه الله
 به الى المقام الاجل وحققه بالحال الاعظم الاربع خاطبه
 مكلما على الاكتشاف وجيبه عن كل عجز راييه وبريئة
 وكل صورة مكونة ومنشأة الا ما كان من الحكمة والمكمل واخر
 الله تعالى عبده بالشرف الاعظم من خطايا الاك
 للمخاطبات فاستجاب منه وله عند ذلك طلبا بالاكاتيليات

والله اعلم

واقضي من الله تعالى ما لم يكن قبل مقتضيه فلذلك سال النظر
 اليه اذا جمع الى حقيقته فراءى الله تعالى في كل منظور لم يصب
 فلما تحققت له هذه الاحوال قال رب ارنى انظر اليك فاني
 وكل مرأى راجع اليك اي ارنى ما شئت فلست ارك
 غيرك مقابل اذا تحققت بما حقيقتي به انك غير من ابل الم
 يدرك على ذلك خطابه ورجعه اذ ذلك جوابه ارنى باليك انظر
 واحضرنى ما شئت فلست غيرك احضر بعد ان تحققت منك
 بحال يوجب لي منك ذلك وحق من تحقق هذا وتكرره ان
 يتفرد بسؤال لا يشارك فيه للظيفة **قوله تعالى**
 قال رب ارنى انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل
 قال بعضهم في قوله ولكن انظر الى الجبل فهو استند منك
 جسدا واعظم منك خلقا واهيب منك منظرا
 فان ثبت لرؤيتي تمت انت فانه لا يحملني ولا يصبر
 لمشاهدتي شي الا قلوب العارفين التي ربيتها لمعنى
 وايدتها بانواع كراماتي وقد سمعتها بطريق نورها
 بتوري فان حملني شي وصير لمشاهدتي فتلك القلوب
 دون غيرها لذلك قال المصطفى صل الله عليه وسلم حجاب
 النور لو كشفها لاحرق سحجات وجهه كل شيء ان رآه
 بصره ثم اذا حملني تلك القلوب وصيرت لمشاهدتي
 فان احملني لغيري حملني وباتاي صيرت لمشاهدتي فلا
 مشاهد للحق سوا مجاريها ونفالي قال ابن عطاء في قوله
 لن تراني ولكن انظر الى الجبل اشغله بالجبل ثم تجلي
 ولولم يشغله بالجبل لمات وقت التجلي قال الحسري في قوله
 لموسى لن تراني لو تركه على ذلك لقطع شوقه الى الله سبحانه
 بقوله ولكن قال ابن عطاء في هذه الآية انسط الى ربه
 في معان الروية لما ظهر عليه عن الكلام ولم ينطق بآياته

الا ترى انه لما رجع الى وصفه رجع الى اوابل المقامات فقال
ثبت اليك قال الضراباذن ما قطع موسى عن الرؤية الا
نظره الى الجبل ولو تحقق سؤال الرؤية لما كان يرجع منه
الشيء سواء قال الواسطي ان الوقت ولا عمل الاله وقال كان
موسى غائبا عن طبع البشرية حتى استطاع المقام في وقت
الكلام والمناسبة فلما وجد حلاوة الكلام طلب الكشف في الحال
غائبا عن الحال لذلك قال يحيى بن معاذ وعدتكم بشيئ الى
وفاء كرمك قال جعفر بنسط الى به في معنى الرؤية كأنه
راي جبال كلاله على قلبه منه انسط اليه فقال له لن تراه
اي لا تقدر ان تراه لانك انت القاني وكيف السبيل لقاني
الزباني ولكن انظر الى الجبل او وقع على الجبل علم الاطلاع ضاركا
متفرقا قال الجبل من ذكر اطلع ربه وصعد موسى من ربه
تدكيك للجبل فكيف له بروية ربه عيانا معاينة رؤية
الله تعالى لعبد والعبد فاني ورؤية العبد لربه والعبد
بربه باق ثم قال قلت من العبيد الى ربهم محال التجلي والوصلة
والعرفة فلا عين تراه ولا قلب يصل اليه ولا عقل يعرفه
لان اصل المعرفة من الفطرة واصل المواصلات من المشاهدة
واصل المشاهدة من الميانية قال جعفر في قوله لن تراه
ولكن انظر الى الجبل شغله بالجبل ثم تجلي ولولا ما كان
من اشتغاله بالجبل لما استطاع الاقامة قوله تعالى
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال الواسطي في قوله
دكا اي ما كان لم يكن قط ولا هي طبيعة ما ورد عليه قال ابو
سعيد القرشي في الحال والكرم بينقيان والمسيبة للال
بغنيان فما ان الله تعالى كلم موسى بطرفة الهيبة وتجلي الجبل
فصار للجبل دكا وخذ موسى صغافا وكان اخر هذه

بالنسا ولم يتصيا لاحد ان ينظر في وجهه قال الواسطي
وصل الى الخلق من صفاته ونعوته على مقاديرهم لا كيفية الصفات
كما ان التجلي لم يكن بكيفية الذات قال بعضهم ينال الكون
من صفاته ونعوته على قدر احتياهم قال الواسطي قالوا لم
نعت التجلي والله يقول فلما تجلى ربه للجبل وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى اذا تجلى لشيء خضع له قلب ذلك
على التعارف ومقادير الطاقات اليسر يستحيل ان يقال تجلي
الهوى الذرة واحدة لو احتجب لسواها ولو تجلى لقارنها
هو اجل من لزخ في يستتر واعز من لزخ في اوبرى الوقت
الميعاد تنتر عن ان يقع عليه الا لحاظ معاينة الوبيغ
تحت اللسنة بامانيها فري بين يدي جنيده فلما تجلى ربه
لجبل جعله دكا فصاح وقال بالجبل صار دكا
لا بالتجلي اذ لو وقع عليه اتار التجلي لافاه فكيف التجلي
قال بعضهم انفسهم موسى بالتجلي لما صغوا كانه لما سأل
الرؤية قبل له انت لا تراه انما ببشر بترك فقال افيدي عني
وعن شريتي فافنا عنه وانفرد الحق بزمانه فتجلى لموسى
فحال صعقته لانه كان حيا قائما بالحيية قال الله تعالى
والعنت عليك بحية متي فافناه حتى راه ثم رده الى صفاته
قوله عز وجل قال سبحانك اي ثبت اليك
وانا اول المؤمنين قال ابن خفيف لما قال قال استقر
مكانه فسوف تراه قال ثبت اليك من لا اصدقك
بكل ما ورد منك ولا اطالك بالعلامات وذلك لما قال
ارني انظر اليك قال لن تراه لم يتفهم هذا حتى قال
انظر الى الجبل فلم يقل موسى كفاي قوله لن تراه حتى انظر
الى الجبل فالتوبة من هذا قال بعضهم سبحانك ثبت اليك

ان اسلك حظا الى اذ لا يحيط بك احد ولا يشهدك غيرك
قال الواسطي لم ير المقصود ممنوعا عن الاستغفار الا
نرى الى قول موسى سبحانه انك تبت اليك قال جعفر في قوله
سبحانك تبت اليك قال تبت ربه واعترف اليه بالعجز
وسيرى من عظمة تبت اليك رجعت اليك من نفسي فلا اميل الى
علي فان العلم ما علمني والعقل ما اكرمتني وانا اول المؤمنين
انك لا تزي في الدنيا ومما حوز الكلام ولم يحوز الروية ان الروية
الاشرف على الذات والكلام صفة من الصفات والصفات
سمات العبادة ولهم اذ لك سبيلا ولا سبيل لاحد من
الذات قال الله تعالى ولا يحيطون به علما قوله تعالى
ان اصطفى منك على الناس رسالا في كلامه قال بعضهم مصطفية
اورثت التكليم والكلام لا التكليم والكلام اورثت
الاصطفائية وقيل في قوله فخذ ما بينك من عطاي وتر من
الشاكين من الامم المدعين المختارين فما سبق من اليك اكثر
مما اخترت لنفسك قال بعضهم لما قال اصطنعتك
لنفس اورث الاصطناع الاصطفائية فكنت مصطف على
الخلق بلا سابقة سبقت منك الى بل سابقة
سبقت مني اليك قوله تعالى وكنتناله في الال
من كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي قال بعضهم سر الله
تعالى عند عباده واصل خصوصيته لا يحمله منهم الا
الافقيا بابتائهم وقلوبهم لا تزي الله تعالى يقول لكليمه
عليه السلام فخذها بقوة والقوة هي الثقة بالله تعالى
والاعتماد على الله لذلك قال بعضهم عطايه لا يحتمل الا
مطايه وقيل في قوله فخذها بقوة اي خذها بولايتها

في ولا تخذها بنفسك فالقوى من لا حول له ولا قوة ولا يكون له
وقوته بالقوى جل وعز قوله عز وجل ساصرف عن
اياي الذين يتكبرون في الارض غير الحق قال بعضهم
التكبر تكبر ان تكبر بحق وتكبر غير حق فالتكبر بالحق تكبر القدر
على الاعنبا استغنا بالله تعالى عما في ايديهم والتكبر بغير حق
تكبر الاعنبا على الفقر ازدرامهم به من فقرهم قال
الواسطي التكبر بالحق هو التكبر على الاعنبا والفسقة
وعلى الكفار واهل البدع لا تروى في الاثر القواهل المعاصي
بوجه مكفرة قال بعضهم ارباب الكبار مصرقون
عن الكرام لان الله تعالى يقول ساصرف عن اياي الذين
يتكبرون قال سهل هو ان يحرمهم فهم القرآن والافتد
بالرسول عليه السلام قال ابن عطاء ساسنح قلوبهم واسرارهم
وارواحهم عن الحق لان ملكوت العرش قال الجبري
هذه الاله ساصرف عن اياي الذين يتكبرون في الارض حتى
يفهمونه ولا يجدون لذتهم تكبروا باحوال النفس والخلق والدنيا
فصرف الله تعالى عن قلوبهم اياته لما انصرفوا عنه ومن استولى
عليه النفس صار اسير في حكم الشهوات محصورا في سجن
الهوى حرّم الله تعالى على قلبه فوايد اياته وشبابه وان اكثر
تزداده على لسانه قوله عز وجل واتخذ قوم موسى
من بعده من جليلهم عملا اجسد الله خوار قال سهل محجل
كل انسان ما اقبل عليه فوايد من الله تعالى من اهل وولد ولا
يتخلص من ذلك الا بعد افناء جميع حظوظه من اسبابه كمال
يتخلص منه العجل من عاره الا بعد قتلهم انفسهم قوله
تعالى ما رجع موسى الى قومه غضبا ازا سفا قال اسفا
على ما فاته من خطبة الحق الخطبة من لا يزال لهم فورة

من شوقه الى شاهده لئلا يقطعوه من حال شوقه فاخذ
 براس اخيه بحره اليه قال ابن عطاء غضبان على نفسه
 حيث ترك قومه حتى ضلوا اسفعا على مناجاة ربه قال بعضهم
 ماقتا لنفسه من اسفعا على ما فاته من اختصاص الخاطبة
 قال بعضهم غضبان على ما رأى في قومه من ارتكاب مخالفة الله
 تعالى وقيل اغضبته الرجوع عن مناجاة الحق الخاطبة
 الخلق **قوله تعالى** والفرعون اذا جاء بالآيات
 قال ابو سعيد القرشي من تحرك في غير الحق قال الحق
 يحفظ عليه حدوده لئلا يخرج من الحكمة الى شيء مذموم موسى
 لما الق الا لواح واخذ براس اخيه بحره اليه حين رأى
 الجبل لم يعاتبه الله تعالى على ذلك ولو باشر احد من الكفر
 والاخذ ما باشر موسى كان ملوما ولكن حركة موسى
 كانت تلاحظ موسى فيه بل قام غيره لله تعالى انتقاما
 له فلم يزد بذلك من الله تعالى الا قربا **قوله تعالى**
 ان الذين اتخذوا الجبل سينالهم غضب من ربهم
 قالت ابوعثمان من اقبل على الله تعالى فيلنظر الراحة
 والرفعة والفرج والقبول ومن اعرض عنه فليفتظر
 الذل والبخطلة والبغضة مع غضب الله تعالى عليه
 في الاخرة قال الله تعالى ان الذين اتخذوا الجبل سينالهم
 غضب من ربهم الآية وقال الحسين بن الفضل لا
 يرى مستوحيا الا لئلا لان الله تعالى يقول وكذلك
 يخزي المفسرين **قوله تعالى** واختار موسى قومه
 سبعين رجلا لميقاتنا قال بعضهم اختار موسى قومه
 سبعين رجلا لميقاتنا اختار موسى على اعداء الاوليا

في الامم السالفة وفي امته وهم السبعين الذين بهم فزع
 الخلق بهم يحفظون **قوله تعالى** انا هذان اريك
 قال ابن عطاء اقلنا يا كليمه عليك قوله عز وجل
 اصيب به من استأفان ذلك في نفس المعارف ما عرفه
 احدا لا تكدر عليه وارباب المتعاق لا يذبون في الدنيا
 الا بتواتر النعم والتقرب حتى يرد عليه ما منه يغيب من
 هذه الصفات والنعوت فيدفع عنه سوء الادب
 في السير **قوله عز وجل** وسعت كل شيء
 فسكنها للذين يتقون قال الكان رحمة الله عليه
 يسع كل شيء لكن خصها بالانقياس قال فسكنها للذين
 يتقون قال ابوعثمان لا اعلم في القرآن اية اقسط من
 قوله وسعت كل شيء والناس يرونها الزحاية
 وذلك ان الله تعالى يقول فسكنها للذين يتقون ومن
 يمكن تصحيح التقوى فيكون بشرط الآية قال بعضهم وصف
 العذاب بصفة الخصوص مقرونا بالمسكنية وعلم الرحمة
 انها تسع كل شيء **قوله عز وجل** الذين يتقون
 الرسول النبي قال ابن عطاء الذي هو الامم قال الجحش
 دوننا علمنا وما ينزل عليه من كلامنا وحقايقنا وقال
 ايضا في قوله النبي الامم
 شيء من الكون يعني الذي لا يتخله شيء من الكون والامم الذين لا يتجلم
 شيئا ومن الاخرة الاما على ربه حالت مع الله تعالى حال
 واحدة وهو الطمانينة بالافتقار اليه والاستعانة به
قوله عز وجل الذين آمنوا به وعزروه ونصروه وينفقون
 الذي ازل معه قال بعضهم صدقوا ما جاء به وبنوا الحج
 وقتل **قوله** وابتغوا الثور الذي ازل معه قال ابوعباسه
 ليومكم ابتاع السنن المبادئ الاحوال المسكنة

من الرضا

من المحدثين الذين
 وما نقل فاشتهروا
 من موطأ ابوعبد

قوله عز وجل وانفقوا اموالكم تنفقون قال الحسين ان
الحق اورد تكليفا عن وسائط وتكليف احق من تكليف الحقيقة
بوت معارفه منه وعادات اليد وتكليف الوسائط بدت معارفه
عمادونه لم يصل اليه فتناهي من معارفهم الى نهايات معرفة اهل
الوسائط ولم يتناهي معارف من اخذ معارفه عن شواهد الحق بل
كد رفق من الحق لعلمه بانه لا يوصل اليه الا بما منه قوله
تعالى ومن ثم هو سمي بهدون الحق وبه يهدون الى صراط
الحق فيقولون الحق على طريق الحق وايضا يسلكون
قوله عز وجل فانجيست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل
اناس مشربهم سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم
الاسكندر راي يقول سمعت الفيلسوف يحيى بن علي الرضا عليه
عليه السلام يقول في هذه الآية قال انجيست من العشرة
عشرة عينا اصل كل امرئ به في مقام من عين من تلك العيون
على امر ما فاول عين منها عين التوحيد والثاني عين العبودية
والسبعة ونها والثالث عين الاضرار والرابع عين الصدق
والخامس عين التواضع والسادس عين الرضى والتفويض والسابع
عين المسكينة والوفاء والثامن عين الصفا والنقاة بالله
والثاسع عين اليقين والعاشر عين العقل والحادي عشر عين المحبة
والثاني عشر عين الانس والخلوة وهي عين المعرفة بنفسها
ومنها يتفقد هذه العيون من شرب من عن بحر حلاوتها
ويطعم في العين التي هي ارفع منها من عين العين حتى يصل الى اصل
فاذا وصل الى اصل حقق الحق قوله عز وجل يد علم
كل اناس مشربهم قال بعضهم ظهر لكل سالك سلكه وان
يراهم بموثر كات سعيه وانوار حقايقه قوله تعالى
سريع العقاب قال بعضهم ما كان في القرآن من قوله سريع
العقاب فانه عفو القلوب بالحق عنه قوله تعالى

وغيرهم

وبلونا هم بالحسنات والسيئات قال اخبرناهم بالنعم طلبا
للمشكر واخبرناهم بالخير طلبا للصبر قابو الجميع نالهم عند
النعم سناكرين ولا هم عند الخصال صابرين وقيل بلونا هم بالحسنات
والسيئات اسبغت عليهم النعم لعلهم يشعرون ونظر بينهم
بالسلام لعلهم يرجعون قوله عز وجل الم يوجد
عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق قائلين لم ينس لهم
على لسان الوسائط في الكتب المنزلة ان لا يصفوا الحق الا بقاذا
الشبهة وعلو القدرة قوله تعالى ودرسوا ما فيه
قال سهل تركوا العمل به قوله تعالى واذا اخذ ربك من
بن آدم من ظهورهم ذريتهم واسئدهم على انفسهم قال ابو سعيد
الخدرائي في هذه الآية قال نرايا لاهل الايمان بالسكون فعدوه
فسيكونوا اوطانوا ورايا لاهل الكفر بالعظم فطاشوا عظمهم
ونفروا عنه قال يوسف في هذه الآية قد اخبرانه خاطبهم
ابهم وهم غير موجودين الا بايجادهم اذ كانوا احدى الحق من غير
وجودهم لانفسهم كان الحق بالحق فذلك موجودا بالحق الذي لا يعلموا
غيره ولا يجدوا سواه قال بعضهم في قوله الست بربكم قالوا بل
من غير مشاهدة ثم قد شقوا شهودا وامحو طوباه فقالوا شهدنا
اي شاهدنا حقايق حقك قال الحسين الحق انطق الذرة بالايان
طوبعا وكرها انطقهم بركة الاخذ اخذهم عنهم ثم استهدم حقيقته
فانطق عنهم القدرة من غير شركة كان لهم فيه وفيما لم توجد
الحاصر لم يكن العبد قايما بربه بربك به يجرى عليه تضاريف تدبيره
والحكام تفديره في حجاب توحده بالفتن عن نفسه وذهاب حشيه
بقيام الحق به في مراده عنه فيكون حكما كان قيل ان يكون قال الله
واذا اخذ ربك من بن آدم من ظهورهم ذريتهم قال النضر ابا ذر
في هذه الآية مؤيد الاكبر ومالك لم يظلم معافوا من الصلاة والطيب
وما بعدة من النطف والمضغ فانيته والجملة للاخذ الاول امر
مردودون الى سعادته للاخذ كذا السلاطة والطيب والضغ والطف
فان اخذ الاول اول باول الاول وهو الاول الاول اول

سبيل اوجثمان العبدى ما الخلق فقال قولته بحرى عليهم احكام
 القدرة وقال النصرا باذى اذ اخذ ربك تلقفا وتكرما بالقرن طالا
 وعظمية بل اخذ عينا واستغنا وقال ايضا اخذ لالحاجة بل الخجة
 فمن الخلق صحتهم انى واخرة من معان الخجة وقال اخذ ربك
 من معدن الى معدن ومن معدن لمعدن وقال الجبرى
 قوله الست ربكم قال تعترف الى كل طائفة من الطوائف بما
 منحها من معرفته فقالت بلى وكل اقر بما منحني من احسن حصص
 من صلب ادم فقال ومن ثم لمعدنا قال بين قلوبكم قال لبيته
 صل الله عليه وسلم لو انفق ما في الارض جميعا ما التفت بين قلوبهم
 قال ابو سعيد الخدري في قوله قالوا بلى قال من كان في حق قالوا
 ومن انما هو او كيف كان اهل الجلبت عنهم الا القدرة النافذة والشيعة
 الثامنة وهذا كانوا الاربابا لاصحاب ملكي وهذا ان الاضاح
 يختلف عليهم تضاريف تدبيره قال بعضهم خلط منصوب
 القدرة في عين العدم قال ابن بنان هذه الآية قد اخبر الله
 خاطبهم وهم غير موجودين الا وجودهم اذ كان واجب الخاتمة بعين
 معنى وجودها لانفسها بالمعنى الذي لا يعلم غيره ولا يجد سواه
 فتد كان عظاما واحدا متشاهدا عليهم بديا فقال فانيهم عن بقايم
 الذي كانوا اذ ذلك هو الوجود الرباني والادراك الالهى الذي لا ينفى
 الاله وفي البعض في قوله واذا اخذ ربك من بين ادم من ظهورهم
 ذريتهم من خوطب بهذا الكلام وايش كانوا افعال كانوا موجودين
 في القدرة في عين شهود الوجود وفي انما الجيب عنهم على
 حسب الانشراح لام هذا مقام الفاعلة تمت المسئلة الا جابة
 وللعالم بحرى في التظهير من حيث التكميل في قصة الخلق قال
 الحسين ايجل احد من الملايكة والمفتريين لما اظلم الخلق المثلوق
 وكيف الانشراح والانتباه ذا الالسن ما نطقوا واليوز البصر
 والاذان ما سمعت كيف اجاب من هو عن الخفايق غايه وايه
 آيب في قوله الست ربكم فمن الخاطب والجيب وقال الحسين

في قوله قالوا بلى الفتا بلى عنكم سواكم والجيب عنكم غيركم فسقطتم
 انتم ونفى من لم يزل في الميزان سبيل على زيد الهم من قوله
 واذا اخذ ربك من بين ادم من ظهورهم ذريتهم قال كانوا موجودين في
 القدرة في عين شهود الوجود قال الواسطي في قوله
 الست ربكم قال هو تفدير في صورة السؤال قال بعضهم القدرة
 اجابت عن القدرة وقيل في قوله قالوا سموهم اكلام من لم يشاه
 بشي وخلق جوتهم من ذلك النور وجعل قوام جميعهم بذلك
 الكلمة وانشد لوسيعون ما سمعت كلامها
 خرو العزة رعا وسجودا قال ابن بنان لله خالصة
 من خلقه انتخبهم للولاية واستخلصهم للكرامة واقرهم
 له جعل اجسادهم دينية وارواحهم نورانية واذا هانهم
 روحانية واوطان ارواحهم عينية وجعل لهم قسما في قلوبهم
 فيجوب الملكوت الذي اوجدهم ليد في كون الازل ثم دعاهم
 فلجأوا اسراغا الجاب ترابهم حين اوجدهم ليد في كون الازل
 ثم دعاهم فعمل البعوضة مئة سنة وعمرهم نفسهم حين لم يكونوا
 في صورة الانسية ثم اخبرهم عيشته خلقا فادعاهم صلب
 ادم فقال واذا اخذ ربك من بين ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
 فالتفيرا انما خطبهم وهم غير موجودين الا وجودهم اذ كانوا
 واجد في الخلق فعملهم لادعاهم لانفسهم وكان الخلق بالوجود
 قوله عز وجل واتلوا عليهم نيا الذي ابتاه اياتنا فاطل
 منها قال ابن عطاء سوا في الازل يوز على ايتنا والابد قال الله
 تعالى ابتاه اياتنا فاسلم منها قوله عز وجل واتلوا
 لرؤسنا بها قال ابن عطاء لو جري له في الازل السعارة لانه
 ذلك عليهم في عواف سعيه ووجهه في اواخر احواله قوله
 تعالى من لم يزل في الميزان سبيل على زيد الهم من قوله
 سعيوا حسن السعي وانما الناجي من سيعته له الهدى في قوله
 قال الله تعالى من لم يزل في الميزان سبيل على زيد الهم من قوله عز وجل

اية الله في خلقه
 شانه

لهم قلوب لا يفقهون بها ولم اعين لا يبصرون بها قيل قلوب
لا يفقهون بها شواهد الحق ولعين لا يبصرون فاده الى الحق فاذل
لا يسمعون بها دعوة الحق **قوله عز وجل** او ليك كالانعام
بل هم اضل قال الانعام والبهائم لا يحسبون بالاشتمال
والتمحي والادواح يغيبها في الخلق وغداؤها في الاستنار قال
الله تعالى ان هم الاكلا لانعام **قوله عز وجل** والله الاسما
الحسي فادعوه بها قال بعضهم كل اسم من اسمائه يبلغه مرتبة
من المراتب فاسمه الله يبلغه الى الله في حبه والرحم الرحيم
يلغاه الى رحمته كل ذلك في جميع اسمائه اذ ادعوه من كل موضع
ضمير وصفا عقده قال بعضهم في قوله والله الاسما الحسي
فادعوه بها قال وان را الاسما والصفات صفات كبرها
الافهام لان الحق تبارك وتعالى لا يحد من الانتظام فيه
قال بعضهم ابرى اسم من اسمائه للدعاء لطلب الوقوف عليها
والى يقف احد صفة الله وقيل في قوله فادعوه بها اي قفوا
معها عن ادراك حقيقتها **قوله عز وجل** ويحيى خلقنا
اسمه يهدون بالحق ويهديهم الى
الصالح ويهديهم الى
المعروف ويهديهم الى
الذي كذبوا باياتنا سكتت رجم من حيث لا يعلمون
قال سهل ثمهم بالنعم ونسبهم للشك عليها فاذا سكنوا
الى النعمة وحبوا الحق المنة اخذوا وقال بعضهم ابرى
اسما من اسمائه للدعاء فكل من عطا كل امرئ خطية جازنا
لهم نعمة ونسبهم الاستغفار من تلك الخطية **قوله**
تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض فان بعضهم
النظر في الملكوت يورث الاعتبار والنظر الى الملك يفظ
عنه الاشتغال بسواه قال سهل الحق الله من قدرته على ان
ودعيت حاجاتهم اليه وما خلق من شيء مما سمعوا به ولم يروه

فانهم

فانهم وانه ولو شاهدوا ذلك بشاؤونهم لوصفوه مثل العائنة
امسوا بالغيب فاداهم الايمان الى مشاهد الغيب الذي غاب
عنهم وورثوا به لك درجات الايمان فصاروا اعلاما للهدى
قوله تعالى قل لا اسئلكم لنفسي نفعا ولا ضررا الا ما شاء الله
قال سهل كيف يمكن نفع غيره من لا ملك نفسه قال ابو الحسين
الورلق كما كان ابن عثمان انه قال الحق الحق من اصال نفع
لانفسه او دفع ضرر عنهما عاجلا فكيف يتقن بامانه وكيف
يعتقد بطاعته قال الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضررا
الا ما شاء الله لان النافع والضرار هو الله تعالى من الخلق من
الاسباب وهو المسبب لجميع ذلك **قوله عز وجل**
ولكنتم اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني
السوء قال بعضهم لو كنت املك الغيب او اقدر عليه ما
مسي السوء ولكن طوبيت الخيوب غنا والزميت الملافة
عليها **قوله عز وجل** وجعل من هاهنا يسكن اليها
قال بعضهم جعلها يسكن ادم اليها فلما سكن اليها
عقل عن مخاطبات الحقيقة لكونه اليها فوقها ووقع
عن تناول الشجرة **قوله تعالى** ان ولي الله الذي
ترك الكتاب قال بعضهم لاحظ الاول كما يقين للطف
ولاحظ العبد بعين البصر ولا حظ الا بيا بعين الحق فقال
ان ولي الله وقيل في قوله وهو يتولى الصالحين عن عورات
البشرية تولى اياها واصبح الخواص نعمة القصور والافراد
بالاطلاق للعبود واصبح العوام نعمة الاوقات سهل
جعف عن الحكمة في قوله وهو يتولى الصالحين من علم
انهم يتولى العالمين فقال التولية على وجهين تولية اقامة
وايادى وتولية رعاية ورعاية وقامة تعلق قال الراسط
يتولى الصالحين بالوقاية ويتولى الفاسقين بالعقوبة **قوله**
عز وجل وان ترجمهم الى النار فليسوا فيها الا حطب يجمع
الغمام من ارضه الداعي من المدعو اليه ولا يسمع نداء الحق الا
من سمعه الحق فما سمعه ليسع ولا يسمع ولا يسمع نداءه

وقيل في قوله واضعوا الزن من اداب الاستماع الاضمان
والاستيعال بما يريدوا من ركائز السماع دون طلب حفظه
بحال قوله عز وجل واذا كثر بك في نفسك قال الحسين
في هذه الآية لا يظهر ذلك في نفسك فطلب من عظماء
واشراف الذكاء لا يظهر بشرف عليه الا للفق والمخفق من الادراك
اشرف مما ظهر قوله عز وجل ولا تكن من الخاقلين
قال من الخاقلين لولا ان لا يظن الا بشا من اجده
منه نفس واحد غير ذلك الا من غفل وقيل الغافل من غفل
عن مراد الله تعالى فيه وقيل الغافل من لا يميز بين ما يراه
ونفسه وقت الغافل الذي غفل عن ذكره تعالى الا واجر
سورة الانفال
قوله تعالى فاقموا الله واصلحوا ذات بينكم قال سئل
التقي ترك كل شيء على الزم وقال لا يصح لتقوى الله
بالنهي على الله عليه السلام الصيانة والتامين وقال المستفي
في الاداب مكارم الادب على التواضع ان لا يظهر على من
وقالت ربيعة لا يفتخر من غفل وقوله عز وجل
ايها المؤمنون ان اذا ذكر الله وجلت لوجهكم فاعلموا
لما تراه من هذه الآية هل رايت ذلك الرجل الذي يركب
او عند سماع كلامه يخطب امام من الخبيث سماع ذلك الذكر
حتى لا يظن الا به من الله تعالى في ذلك حتى لا يسمع الا منه
وقيل ان المؤمن اذا سمع الله عز وجل وان كان في
الغلب على المسامحة او على الاذن لاسيما في الذكر والخطبة
منه والجل الذي يحركه الله تعالى قال سئل عن رجل
قلوبهم قال ما اجنت من سماعه من الله عز وجل
بالحرف قال انما سميوا بذلك لانهم يسمعون الله عز وجل

المطالع في زما يريه مواضع السطوة وروما يريه مواضع المودة
والخبرة وان كان يريه التفريق والتبديد قال الحسين
وجلست قلوبهم من قرات الحق قال بعضهم الوجه على هذا المطا
فان طالع السطوة هابه وان طالع المودة وجل عليه بحافة خوفه
وجملة ذلك من طالع التفريق بالناديب وجل من طالع
التميز والتبديد وجل من طالع مغبيا عن شاهد قايما
يسر مدو خاليا من انه واهر فلا وجل جيد ولا اضطراب
ولا متاعه ولا اقترب لانه تحقق بالذات وبشيء الصفات
وفي من الذات بالذات كما صوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصفات الى الذات فقال اعود بك منك قوله تعالى
واذا نزلت عليهم آياته زادتهم ايمانا قال بعضهم انهم
الانلاوة وزيادة يقين في اوطانهم وزيادة طاعة على طاعتهم
قال الحسين زادتهم ايمانا بان لا يسيل الى القول الى الله
الا بالله تعالى قال عبد الرحمن بن عثمان الوجداني هو الذي
يرضاه به بان ذلك في حواله وانما الله واطاعه وان الله
يقول واذا نزلت عليهم آياته زادتهم ايمانا قوله عز وجل
اولئك هم المؤمنون حقا قيل اجمع فيه استباح في
ايهم النقطتين للذكر والوجه عند سماعه واطاعة الزيادة
عليهم عند الانلاوة والذكر وسماحه وحقيقة القول في الله تعالى
والتي بام مشروط بالحدودية على شرط حواله فافضل ذلك في اجسام
في حقيقة الحقان من الله تعالى في حقيقة اليقين باليمان قال الحسين حقا
ان سمعت الله من الله تعالى السعادة قوله تعالى
كذلك يفرح بك من خلقك الحق قال ابن عطاء الخريز من يذات
التي هي قوله تعالى الحق وان يرضى من المؤمنين لكارهون
في انهم لا يرضون ولا يرضون ولا يرضون ولا يرضون ولا يرضون
الاجاب عن ذلك ان الله عز وجل لا يرضى من المؤمنين لكارهون

حتى انفقوا عنهم من المياد ولم يبق عليهم مطالبات لها وهم
اليها ليلوا على سري الحق في قال بعضهم وهذه الآية
افانك عن اوصافك وموضع سلوتك واعتمادك وما كان
مبطل اليه مبل اليه قلبك لئلا يلاحظ لا ولا تكن الامور
فانخرجك من الدنيا لو فات ليكون قيتامك بالحق واعتمادك عليه
وان فرقت من المؤمنين لكان هو ظاهر حق وجعل ومفارقة
ولا يعلمون ان حرجك منه الخرج عن جميع الرسوم الملوقة
والطبايع المبرورة وانك مفارقة هذا الوطن المعشاد يصير
الحق طنائك **قوله عز وجل** وتودون ان يخرجكم من اوطانكم
تكون لكم قال بعضهم من ظن انه يصل الى الحق بل يجد مقتضى
ومن ظن انه يصل بغير جهد فيمتنى قال بعضهم لا يصل احد
الى حقيقة القلب لم يميت نفسه بنزع الشهوات عنها في محالها
في جميع الاحوال وهو معنى قوله وتودون ان يخرجكم من اوطانكم
قوله تعالى الحق الحق يبطل الباطل قال بعضهم الحق الحق الباطل
عليه ويبطل الباطل الباطل العراض عنه قال بعضهم الحق الحق الباطل
ويبطل الباطل بالرد قال الواسطي الحق الحق الباطل ويبطل
الباطل بالسفر قال بعضهم الحق الحق الباطل ويبطل الباطل بالخطا
وقيل الحق الحق لا وليا ويبطل الباطل للاعداء وقيل الحق الحق بالحب
ويبطل الباطل بالمحبة وقيل الحق الحق بالبراهين ويبطل الباطل
بالاعلوي **قوله تعالى** وما النصر الا من عند الله فيل يلبس
الله اثار النصر قوة وبدر السلامة فمن لم يطلب النضوة والسلامة
بالذل والافتقار لا يناله لان طلب النصرة بالقوة والظفر
منارعة الروبية ومن نازع العلوي **قوله عز وجل**
ان الله عز وجل حكيم قال الواسطي العبد الذي لا يدركه طابوه
ولو ادركوه لذل اذ استغيبونكم فاستجاب لكم قال بعضهم

نفسه

من صدق اللجا والاستغاثة اجيبوا في الوقت قال الله تعالى
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم قال ابو سعيد الخدري
في هذه الآية ومناشدة النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يهلك
هذه العصاة لا تعبد وقول اني بكر الصديق رضي الله عنه ان بعض
مناشدته ربه فانه منحرك ما وعدك ابو بكر كرم عن الخزي
برؤية الوعد بالوفاء فانظر راي الاشارة اليه والنبي صلى الله عليه وسلم
كان يتم والبلغ واقرى واسكن من ابي بكر واشهدا طيبة اليه
انحان الوعد لانه بالله تعالى لم عرف الا انه في ذلك راجع الى اوصافه
فخرج الى ربه باداب العبودية لقوله ادعوني استجب لكم
فرجع الى الله بالله سائلا من الله ان يحاز وعده قال النصر ابادي
استغاثته من الله تعالى واستغاثته اليه فالاستغاثة منه
لا حجاب صاحبها بحجاب بل يكون ابراهم لفا بلك الاستغاثة
منه والاستغاثة اليه فذلك الذي حجاب اليه الايباء والاولياء
والاصفياء قال النصر ابادي النفس تستغيث لطلبها
من البقا ودام العافية فيها والقلب تستغيث من خوف
النقليل قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابن آدم بين اصغير
من اصابع الرحمن الحزن الفضل والعدل ان شاق ربه وكشف عنه
وان شاق ربه وحجبه بقلبه كيف يشاء والروح يستغيث
لطلب الروح والسر يستغيث لاطلاعه على الحقائق
يعلم طينة الاعين وما تخفي الصدور **قوله عز وجل**
اذ يستغيثكم الغاس امنه منه قال سهل الغاس منزل من
الدنيا يغرق القلب في النور بكل القلب من الظلم وهو حكم النور
وحكم الغاس حكم الروح وقال بعضهم الغاس على الصلابة الغاس
حتى عليهم ذلك فلم يبق احد الا وهو غاس تحت حخته فلما ازال
عنهم اوصافهم وبتر اهم من حورهم وقوتهم ابرهم بالامن ليعلموا ان النصر

من عنده وهو الذي يهزمهم لاهم وانه الملقى في قلوبهم الرعب
وان الكالبه وليس اليهم من الامر شي **قوله عز وجل**
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال انعطوا انزل عليهم
ما اطهر به طواغيتهم من دنسها وانزل عليهم رحمة نورهها
قلوبهم وشفاها صددوهم عن وساوس العذو والبس بواطنهم
لباس الاطمانينة والصدق قال بعضهم ما اليقين انزل على
الاسرار سقط عنهما الاخراج والشك قال الله تعالى وينزل
عليكم من السماء ماء ليطهركم به من كل ما دنسكم به من انواع الجملات
قوله عز وجل ولا يربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام
قال بعضهم ربط على قلوب اوليائه لئلا يلقى اليلا باسلحة الصبر
وربط على قلوب العارفين لئلا ياتوا في مشاهد ما يبدوا
لهم من الغيوب ويثبت اقدام اهل الاستقامة فاستقاموا
على جميع الاحوال ولم يزولوا قال بعضهم القلوب ثلثة قلب
مربوط بالكران وقلب مربوط بالاسامي والصفات وقلب
مربوط بالحق **قوله تعالى** فليقتلوه ولكن الله تقتلهم
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال فارس ما كنت لما يما
الابنا ولا مصيبا الا معونتنا وامرانا اياك بالقوة قال
بعضهم اثبتهم في القتلى والرى وبما شربتم ثم نفخ عنهم ذلك كما
ليللا يشبهوا ومن انفسهم جالا ولا سيما ويشاهدون الحق على جميع
الاحوال بقوله ولكن الله يقتلهم ورمي منكم فباثنا رى
ولو اياكم رميت لم يبلغ الرى الا مقدار ما يليق بكم قال بعضهم
ما رميت ولكن رميت بسهام الجمع وافيتك على ذمهم وكن
رايين عنك لان المباشرة لك والحقيقة لنا اذا لم تقتلهم وقال
بعضهم في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاصوات الفعل
بقوله رميت وسلبه بقوله ولكن الله رمى فكانه يقول لهوان كنت

الراى به فانافذ تولينا عنك في ريبك لانك ما رميت باياك لايال
بارميت به بالنواكل من على بنا لنا نحن منولى تقويمه في وقت ما شربته
والقائم بقوله والشتى عليه بذلك قوله وليلى المؤمنين منه بلاء
حسنا سئل الجنيدي عن قوله وليلى المؤمنين منه بلاء قال
البلاء الحسن لى يثبت عند الامن ويحفظه عند الامر ويفر به عند
مشاهدة الخير قال رويى البلاء الحسن ان يكون روية الحق
استوى اليه من نزول البلاء في رية البلاء وهو لا يتغير لا شتيا في
روية الحق قال ابو عثمان البلاء الحسن ما يورثك الصبر عليه والرضا به
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الاسدي روى
يقول سمعت ابا جعفر السطري عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر
ابن محمد قال ان يثبتهم فاذا اتاهم عن قوسهم كان هو عرضا
لصبر عن قوسهم **قوله عز وجل** ولا تكونوا كالذين قالوا
سمعت او هم لا يسمعون قال بعضهم من يسمع ولم يسمع عليه فليد
السمع وزوايد في احواله في غير مستمع ولا سامع والمستمع على
الحقيقة من جمع من حال السماع بزيادة فائدة او زيادة حال
ومن حضر مجلس السماع فلم يجمع بزيادة فائدة فاما جمع بقصان
قال الله تعالى ولا تكونوا ك الذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون
قوله تعالى ان شر الوداع عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
قال بعضهم فمن لا يسمع من سمع الذكر وهم معاينه
والبكم عن مداومة تلاوة الذكر وطلب الزوايد منه الذين لا يعقلون
ما جوطوا به وما خلقوا له وما هم صابرون اليه في المآب
قوله عز وجل واعلم الله قيم خير الاسمهم قال بعضهم
حقيقة السماع ما يمد وعليك منه بركات ما سمعته من ربك
عمل او جرح عن ارتكاب معصية ومن اذ الله به الخير
اسمعه من الحكمة ما ينفعه قال يحيى بن معاذ ان هذا العلم

بسمعونه انما يسمعون الفاظه من العلماء ومعانيها من الله تعالى
 باذان قلوبكم فاعملوا لتقلوا ما تسمعون فان لم تعلموا كان صوته
 اقرب اليكم من نفعه قال بعضهم علامة الخير في السماع لمن سمعه
 بغناء اوصافه ونعوته ويسمعه بحق من حق قال بعضهم لو علمهم
 اهل السماع لفتح اذانهم للاستماع **قوله عز وجل**
 يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول قال البعيد في كتاب
 التفسير في هذه الآية فرع اسماع فهو جملة الدعوة وتسموا
 روح ما اذاه اليه الفهم الطاهر من الازناس فاسمعوا للرسول
 العلائق المشغلة قلوب الواقفين معها وتحمل بالنفوس على عاقبة
 الحذر وتحذروا من امارة المكابدة وصدق الله في العاملة وحملوا
 الادب فيما توجهوا اليه وهانت عليهم المصيبات وعرفوا قدر
 ما يطلبون فاعتصموا سلامة الاوقات وسبحوا همهم عن
 القلب الى مذكور سوى وليهم فحين حيوة الابد بلحق الذي
 لم يزل ولا يزال فلهذا معنى قوله استجبوا لله وللرسول الآية
 قال الواسطي في قوله اذا دعاكم لما يحبيكم قال حيوة تصفية
 من كل مخلول لفظا وفعلا فالجواب لحيوة الطاعة لحيوة
 قلوبكم قال جعفر اذا دعاكم لما يحبيكم قال الحيوة هي الحيوة بالله
 عز وجل وهو المعرفة كما قال فلحيوة حيوة طيبة وقال
 بعضهم استجبوا لله بامرهم وللرسول بطواهم اذا دعاكم
 لما يحبيكم حيوة النفوس بتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وحيوة
 القلوب بمشاهدة العيوب وهو للقيام بالله عز وجل برب
 التقصير قال ابن عطاء الاستجابة على اربعة اوجه اجابة
 التوحيد والثاني اجابة التحقيق والثالث اجابة التسليم والرابع
 اجابة المقدس **قوله عز وجل** واعلموا ان الله يحول بين
 المرء وقلبه فيمن اراد ان يسلط قلوبا اجابته بان الله

بأذن

باذنهم منهم وتحميها لهم ويقلبها بصفاته كما قال النبي صلى الله
 عليه وسلم قلب ابن آدم بين صبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فيحتملها
 حاتم العذرة ويطبعها بطابع الشوق سمعت النضر انا ذى
 يقول القلوب في التقلب والنفوس في التثقل وقيل يحول
 بين المرء وقلبه اي عقله وقصه عن الله تعالى خطابه وقيل يحول بين
 المرء وقلبه يحول بين المؤمن والايمن وبين الكافر والكفر بها
 الى الذي سبق لهم منه في الازل **قوله تعالى** واتقوا فتنة
 لا تضلن الذين ظلموا منكم خاصة فيتنال الفتنة الذي يرضى بها
 العبد او يحيل الى احصائها فاتها فتنة اصابته وان لم ياب
 قال بشر بن الحارث لا اري هذه للآية واتقوا فتنة الازلت
 فيمن يرى النكاح بعين روى الى ذلك كان صغيرا قال ابو عثمان
 اكتب اب المال من الحرام من الفتنة الذي يصيب غير مباشر
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا الله والرسول تحزنوا
 اما انتم قال ابو عثمان من حال الله تعالى في السر هنك ستره في
 العلانية قال بعضهم في هذه للآية حياة الله تعالى الامر
 من حيث الدنيا وحيث الرئاسة والظهور خلاف الاضمار وحيث
 الرسول في اداب الشريعة وترك السنن والنفا ونهاج خانات
 الامانات في المعاملات والاخلاق ومعاشرة المؤمنين وترك
 النسيجة **قوله عز وجل** انما اموالكم واولادكم فتنة
 قال بعضهم اموالهم فتنة ان جمعتم وامسكتهم ونعمة ان افقتم
 وبذلتم في وجوه الخيرات قال بعضهم المال فتنة لمن طلب به
 الفتنة نعمة لمن كان خازنا لله تعالى فيه يلخذه بامر ويجريه
 بامر الى اربابه قال ابو الحسن الوراق ما اعتقدت سوى الله
 تعالى في الدنيا والاخرة فهو فتنة حتى يفرض عن الجميع ونفيل
 طمورك واحتمد عليه **قوله عز وجل** ان تقول الله

شرها



بجعلكم فرقانا قال سهل نور في القلب تنفرد به بين الحق
والباطل قال المجيد اذا اتى العبد ربه بحاله يري ما كان
يبين به بين الحق والباطل وهذه نبيجة التقوى فقبل الله ليس
التقوى في قال بل الاول بداية من الله تعالى والثاني اكتساب
فاذا اتى الله اكتسب بتقواه يعرفه التقوى بين الحق والباطل
يبين هذا من هذا قوله عز وجل والله خير الماكرين
وقيل المكر مكر تلبس ومكر هلاك قال السبلي المكر في الغفلة
الباطنة والاستدراج في النعم الظاهرة قوله عز وجل
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال ابو بكر الوراق ما كان
له يظفر بهم البصع وانت فيهم وما كان الله ليأخذهم بذنوبهم
وهم يستغفرون قال بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم
هو امان الاعظم ما عاش وما دامت سنته باقية فهو باق واذا
اميتت سنته فلينتظر البلاء والفتن قوله عز وجل
ليميز الله الخبيث من الطيب قبل الفصل من المراءى والمؤمن
من الكافر والمطيع من العاصي قال محمد بن الفضل الخبيث من الاموال
هو الذي لم يخرج منه حقوق الله عز وجل والطيب منها
ما خرجت منها الحقوق قال بعضهم الطيب من الاموال
ما انفق في وجوه الطاعات والخير ما انفق في وجوه الفساد
قال بعضهم الطيب من الاموال هو الذي لم يخرج ما وافقت اوراق
الفقر او اوقاد الضرورات والخبيث من الاموال دخل
عليهم في وقت استغنائهم عنها واستغنيت خواطرهم بها
قوله عز وجل واعلموا ان الله موليكم نعم المولى ونعم النصير
قال بعضهم نعم المولى ونعم النصير لمن استنصره وقيل نعم المولى
لاهل الولاية ونعم النصير لاهل النص الارادة قوله عز وجل
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال بعضهم

اظهر الخلق الايات ونصب لهم الاعلام وفتح اعين قلوبهم
واحي قوما دونها وبعث اليهم الوسايط بالبراهين الصادقة
والاوار الكريمة ولكن يهدي لنوره من يشاء من عباده وقدم
هذه المقدمات ليهلك من هلك عن بينة قال بعضهم في قوله
ويحيى من حي عن بينة قيل لا حياة الا من حي بذكره وانس يقربه
والخاتمة لهم من كون في اسبابهم والمحي منهم من يكون صوته بالحي
الذي لا يموت قوله عز وجل يعطى الله امر اكان مغفولا
قال جعفر باقضاءه في الارل يظهره في الحيز بعد الحيز والوقت
بعد الوقت وقال بعضهم ليكشف عن ايقاعه في عباده
باقتضالك من الغدقين لاما سبق له في ازل قوله عز وجل
واصبر واذا الله مع الصابرين سئل محمد بن موسى الواسطي
عن باهية الصبر وحقيقته الذي قال ان الله مع الصابرين
قال هو اسباب التولي قبل محاربة المحنة فاذا اصلافت
المحنة التولي حيا بلا كلالة هذا صفة من كان الله تعالى معه في
صبره قوله تعالى واذا زلزلهم الشيطان اعلمهم قال
بعضهم اعلمهم قوتهم حتى اعتدوها قال بعضهم هو على الغائهم
للسنن قوله عز وجل انزلنا ان الغيث ان ينزل
عقبيه قال الواسطي ترك الذنوب على ضرب من تركه
حيثما من تركه كبر سفل طيب لم ومنهم من تركها خوفا كالبايس
حين قال انزلنا ان الغيث ان ينزل على عقبيه قوله ذلك بان
الله لم يتركه مغتربا في انهما على قوم قال جعفر ما دام العبد
يعرف نعمة الله عنده فان الله تعالى لا ينزع عنه نعمة حتى
اذ جهل النعمة ولم يشكر الله تعالى عليه اذ ذاك حرمان
ينزع عنه وقال سهل خص الانبياء وبعض الصديقين

معرفة نعم الله تعالى عليهم يتقبل زوالها وحلم الله تعالى عنهم
قوله عز وجل واعزوا لهم ما استطعتم من قوة
فقل هذه الآية انه الذي بل هو الذي اليهم ظاهر اسهام
النفس ودمي سهام اليك في الغيب بالخضوع والاستكانة
ورمي القلب الى الحق بختمه عليه واجمعوا شواه قال
ابو علي الروزباري في قوله واعزوا لهم ما استطعتم من قوة
قال القوة الثقة بالله عز وجل قوله تعالى هو
الذي يريدكم نصره قال الواسطي في ذلك به وقوى المؤمنين
بل يترك به وايد المؤمنين نصره قوله تعالى والعزير قلوبهم
قال ابو سعيد الخدري ان الف بين الاشكال وبين الرسول
لمقام واحد فكل مربوط بحبته ومستأنس اهل بيته
وهذا يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة
قال بعضهم الف بين قلوب المرسلين بالرسالة وقلوب
الانبياء بالنبوة وقلوب الصديقين بالصدق وقلوب الشهداء
بالمشاهدة وقلوب الصالحين بالخدمة وقلوب شامة المؤمنين
بالكمالية فجعل المرسلين حمة على الانبياء وجعل الانبياء حمة على
الصديقين وجعل الصديقين حمة على الشهداء وجعل الشهداء
حمة على الصالحين وجعل الصالحين حمة على عامة عباده
من المؤمنين فجعل المؤمنين حمة على الكافرين قوله تعالى
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال الواسطي
في هذه الآية حسبك الله وليا وحافظا وناصرا ومن اتبعك
من المؤمنين والله تعالى حسبهم قوله تعالى الا تخفوا الله
عنه وعلم ان فيكم ضعفا قال ابن عطاء ما في السماء لا يوجد
الا بالافتقار وما في الارض لا يوجد الا بالاضطرار قال الفراء في
هذا التحقير كآية الامة دون الرسول عليه السلام ومن لا يتفعله
حمل امانة النبوة كيف يخاطب بتخفيف اللفظ للاضداد

البر

وكيف يخاطب به الرسول عليه السلام وهو الذي يقول بل اقول
وبك احول ومن كان به كيف يخفف عنه او يتقبل عليه
قوله عز وجل تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة
قال جعفر بن محمد بن زيد بن الدنياء والله يريد لكم الآخرة وما يريد الله
لكم خير مما تريدونه لانفسكم قوله تعالى فكلوا مما غنم
حلالا طيبا قال جعفر الجلال ما لا ينجس اليه والطيب ما
لا ينجس الله فيه قال بعضهم الحلال ما اخذته عن قافة وحرارة
والطيب من الحلال ما اثرت به مع الحاجة والقافة وقال
بعضهم الحلال ما ظهر لك من غير سبب والطيب ما
يبدو لك من المسبب قوله ان الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا في سبيل الله قال ابو جعفر جاهد النفس بغيرها
وجاهد انفسها عن المآلوفات واجراوها في سبيل الله
باسقاط العلائق من المال والاهل وذلك قوله هاجروا
وجاهدوا قوله عز وجل والذين هاجروا واجاهدوا في
سبيل الله اولئك هم المؤمنون حقا قال شقيق الجهاد
ثلاثة جهاد في سرك مع الشيطان وجهاد في ظاهره
على اداء الفدايض وجهاد بنفسك مع اعداء الله قال
بعضهم هاجروا فارقوا نساء السنو والاعمال الفتيحة
والدعاوى الباطلة قال بعضهم امنوا صدقوا صدق
الفتوب وهاجروا تركوا الشهوات من الاموال والاصحاب
والاخذان والاخوان وجاهدوا الانفس على ملازمة الحق
وابتغاء الرشد اولئك الذين لهم جرت السعادة في الآزل
تحقيق الامان قال ابو بكر الفارسي فضل اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم على الخلق شبيه بصلواتهم مع الله
صل الله عليهم وجاهدوهم معه ويخرجهم الى الله بالرسول

وعزبتهم مع انفسهم الا ترى الله يقول الذين امنوا قال
امنوا من طوائف الخذلان وصاحروا فمقتلوهم في طلوت
الغيوب وجاهدوا انفسهم على طاعة رسوله اوليك هم
المؤمنون حقا حقيقة ايمانهم ما قدم من الشاء عليهم
قوله عز وجل
ان الله يرى من المشركين قال ابن عطاء من اشرع مع الله تعالى
فيما يقفه عز الله عز وجل يومئذ يرى قوله عز وجل
فان تبين فتوحيركم قال ابو عثمان التوبة مفتاح كل خير
قال الله فان تبين فتوحيركم قال الحسين لا يبلغ الثابت
من التحقيق في التوبة ما لم يجتمع فيه خصال اربع اولها
على الاصرار من القلب بالندم فيما مضى والثاني شدة المجاهدة
فيما بقى والثالث صحة العزم في ترك العود والرابع رد الظالم
والخروج عن التبعات **قوله عز وجل** لا يوقن
مؤمن الا بالادلة قال محمد بن الفضل حرمة المؤمن افضل
في الحيات وتعظيمه اجل المطلعات قال الله تعالى لا يوقن
في مؤمن الا بالادلة **قوله عز وجل** لا تخشونهم فالتدبير
ان تخشوه قال بعضهم للتشبه للذات والخوف للصفات
قال الله لا تخشونهم والله اخو الخشوع وقالوا تخشونهم وخشون
سبل الحساب قال ابو علي الخوارج في التشبه بالنفس بالانجاء
على الاول **قوله تعالى** انما يعمر مساجد الله من امن بالله
قال بعضهم ان المساجد بعمارة القلب عند دخوله بصدق
النية ومن الطوبى وطهارة الباطن كما ظهرت ظاهرة اياها الله
عز وجل دخل المسجد بالخروج عن جميع الاشغال والارواح
فذلك من عمارة المسجد وقال بعضهم المساجد مواضع
السجود منك فاعمرها بحسن الادب من غرض طرد وساوس

لسان والاعراض عن اللغو واتساع اليد عن الشهوات **قوله**
عز وجل يستشرونهم بدينهم بركة منه ورضوان قال
ابو عثمان في رحمة الله يستحب رضوانه ورضوانه بوجه
بجاورته وبجاورته بوجه النعم المقدم الدائم قال الله عز وجل
بهم بركة منه ورضوانه بجاهات لهم فيها النعيم مقيم
قوله تعالى ان تصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حين
اذ اعجبتمكم كثيرا فلم تغز عنكم شيئا قال جعفر
استجاب الله النضر في شيء واحد وهو الدلالة والافتقار
والعجز لقوله عز وجل لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
لم تقوموا فيها بانفسكم ولم تشهدوا قوتكم وكثرتكم
وعلين ان النصر لا يوجد بالقوة وان الله تعالى هو الناصر والمعين
وتبي علم العبد حقيقة ضعفه نصره الله تعالى وحول
الخذلان بشيء واحد وهو العجز قال الله تعالى ويوم حين اذ
اعجبتمكم كثيرا فلم تغز عنكم شيئا فلما عاينوا القوة من انفسهم
دون الله تعالى رماهم الله تعالى بالهزيمة وصيق الارض عليهم
قال الله تعالى ثم وليتم مدبرين موكلين الاحول وقوتكم وكثرتكم
قوله تعالى ثم انزل الله السكينة على رسوله وعلى المؤمنين
قال بعضهم السكينة التي انزلها الله على رسوله صل الله عليه
هي التي اظهر عليه ليلة المسيرة عند سدة المنتهى فان اذغ
ولا طغى بل السكينة اقامه مقام الروح بحسن الادب ناظرا
الى الحق سبحانه مستمع حاشية متيقن بآية عليه بقوله الخيرات
التي السكينة نزلت على المؤمنين هو سكن قلوبهم ايمانهم
بما نصطفي الله عليه ولم من وعد وعيد وبيان وحكم وقيل
السكينة هي القلب مع الله بلا لافاة وقيل السكينة هي الطمأنينة
عند ورود الفضا وقيل السكينة هي التاديب باداب الشريعة

والتمسك بحبل الستة وقيل السكينة المقام مع الله تعالى
بقضاء الخطوط قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما المؤمنون
نجس قال ابو صالح محمد بن المشرق في عمله من نجس ظاهره
بملاقات الناس ومجاورتهم ويظهر للخلق من احسن ما عنده ويظهر
الى نفسه بعين الرضا عنها انما اظهر عليها من زينة العبادات
ويجتر باطنه مخالفة ما اظهره وهو الريا والشهوات وسائر
الخالفات فذلك المشرک في عبادته النجس باطنه ولا يصلح
لبساط القدس الا المقدس ظاهر او باطن استراة لنا ان
الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا ان المشركون نجس ومن كان
نجسا فان الامكنة لا يطرهه وستر الظاهر عليه لا تنظفه
قوله تعالى اتخذوا احبا لهم ورضيا منهم اربابا من دون الله
قال بعضهم سئسوا الى امثالهم وطلبوا الحق من غير مظانه
وطرق الحق ظاهره من اجل نور التوفيق وبصر سبل التحقيق
ومن اعى عن ذلك كان مردودا من طريق الحق لطريق الاجناس
من الخلق قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق قبل جعل الله تعالى الوسايط طريقا للعبادة بعثهم
اعلاما على الطريق ونورا بهتدى بهم وعمن سئل الحق
وحقيقة الذين قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق قوله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله قال بعضهم من اجل القليل من
ملكه فقد سد على نفسه باب محجته وفتح على نفسه طريق
هلاكه وقيل ليس من خلق الانبياء والصدوقين الخليل
لا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما جعل في الله الا
على السخا تركه عز وجل فلا تظلموا فيه من التمسك
قيل يا ابتاع الشهوات قال بعضهم ظلم نفسه من اطلق

عناضا فظلم الاماني من ابتاع الشهوات وارثا كسب السيئات
والخطي الى المحامد قوله تعالى زين لهم سوء اعمالهم قال
الواسطي جبرهم على ما فيه هلاكهم ولم يعذرهم بقوله ان
لهم سوء اعمالهم سئل جعفر عن قوله زين لهم سوء اعمالهم
قال هو الدنيا قوله عز وجل ارضيتكم بالحياة الدنيا
من الآخرة قال يحيى بن معاذ من مخافة القضية في الدنيا
وقوا في قضية الآخرة قال الله تعالى اتاقلتم الى الارض ارضيتكم
بالحياة الدنيا من الآخرة قوله تعالى فامتنع الحيوة
الدنيا في الآخرة الا قليل قال النضر جري الدنيا والآخرة
ساحل والمركب واحد وهو الثقوى والناس سفر قال
بعضهم ما نطاه عارية بين منك او بين زوج منها وهو قليل
فيما اقله من نعيم الآخرة والابد قال النضر جري الدنيا
اولها بكاء واداسها عناء واخرها فناء قوله عز وجل
الانشروه فقد نصره الله اذا خرجهم الذين كفروا ثانی اثبت
اذهما في الغار قيل قد نصره الله عز وجل حيث لعنة اخرجهم
بقوله وانه يهكم من الناس من كان في سبيل العصاة كان
مستغنيا عن نصر الخلق من الاتراء لما اشتد الامر قال
بك اصول فانك انت الناصر والمعين قال ابن عطاء في قوله
عز وجل ثانی اثبت اذهما في الغار قال في محل القرب في كهف
الانوار الازل قال في قوله لا تحزن لله معنا قال ليس من
حكم من كان الله تعالى معه ان يحزن وقال الشبل ثانی اثبت
في تحضه مع صاحبه وواحد الوالد يقبله مع سيده وقيل
في قوله اذا خرجهم الذين كفروا قال الذين كفروا واثمة الله
عز وجل به ومكانه قال ابن عطاء في قوله ان الله معنا قيل
معناه في الازل حيث وصل بيننا وصلة الصفة ولم ينفصل

قال بعضهم في قوله لا تحزن قال كان حزن ابي بكر رضي الله عنه
اشفاقه على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل شفقة على الاسلام
ان يقع فيه وهن قال فارس بن ابي نعيم عن الحسن بن الحسن عليه السلام
هو تعريف ان الحزن لا يحل مثله لانه في محل القربة وقيل في قوله
التمس في الغار قال اخرجتهما النجوة مما كانا يريدانه من مخالفة
الحق فاخرجتهما النجوة الى الغار فغار عليهما الحق فسترهما
عن عين الخلق لانهم كانوا في مشاهدته يشهدونهم ويشهدونه
الاتراء عليه السلام كيف قال لا يكر ما ظنك بانتهن الله
ثالثهما مشاهدتهما وعونا وناصرا قوله عز وجل
فانزل الله سكينته عليه وايده بخودهم نزوها قال
بعضهم السكينة نزلت على النبي كبريتية وزال عن
قلبه ما كان يحده من الجهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم السكينة هي كماله على لسان المصطفى صلى الله
عليه وسلم من قوله ما ظنك بانتهن الله ثالثهما وقال بعضهم
السكينة سكوت القلب الى ما يريد ومن مجازي الاقدار
قال جعفر في قوله وايده بخودهم نزوها اي جنوه اليقين
والثقة بالله والتوكل عليه قوله تعالى انفر واخفا
وتفالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم قال ابن عطية اخفا
بضمواكم وتفالا لا يبدانكم قال ابن كثير انفر واخفا
في وقت النشاط والكراهية فان البيعة على هذا وقعت
بحاروي عن جابر بن عبد الله انه قال بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المشيطة والمكره قال بعضهم انفر واخفا
وتفالا قال هو نزع القلب عن الاماني الباطلة واخراج العادات
الغريبة عن النفس قال بعضهم انفر واخفا الى الطاعات
وتفالا الى المحالفات وجاهدوا باموالكم انفسكم

مقدم

حقوقهم وجاهدوا بانفسكم الشياطين كيلا يستولوا عليكم
قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قيل ان الله عفا
اذ اعانت ابنيك واوليائه عاينهم ببر قلم او بعدا الا
نراه يقول عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الحسين بن
منصور الانبياء ميسوطون على مفاديرهم واختلاف مقاماتهم
وكل بطمح حظهم واستعمال الادب بين يدي الحق وكل
آية على ترك الاستعمال فمنهم من آتس على التائب على
اختلاف مقاماتهم فاما محمد صلى الله عليه وسلم فانه انس
قبل التائب اذ لو انش بعد التائب لتقطر لقرينه من الحق
وذلك ان الحق تعالى امره بقوله فاذا لمن شئت منهم ثم قال
موتيا له عز لك عفا الله عنك لم اذنت لهم ولو انش قبل
قوله عفا الله عنك لذاب وهذا غاية القرب وقال
نعال حكيم عن نوح عليه السلام انه قال ان ابني من اهل واد
وعذرك الحق موتيا له وانته بعد التائب انه ليس من اهلك
لا قوله اذ اعطاك ان يكون من الجاهلين ولم يوبئه بعد
التائب لتقطر وهذا مقام نوح وليس الفضول بمقطر
اذ لكل منهم له رتبة من الحق قوله عز وجل
واكره الله ان يعاينهم فتقطرهم قال جعفر طالب عباده
بالحق ولم يجعل له لذلك اهلا ثم لم يعاينهم ولا هم على ذلك
التمتراه بقوله وقالوا لا تنفروا في الحرب قال ابن جرير
انما نعت واحد كالكاء الواحد يسقى به الوان الشجر فيختلف
ثمارها اذ لو سقى الورد بالبول ما وجد منه الا ريح البول
ولو سقى الخنظل بما الورد لما خرج الا الخنظل وريحه اما هو
الطبيعة التي جرى لها الخلدان التوفيق قوله تعالى
لا يستأذك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا

قال الواسطي كيف يستأخذ من هو ما ذوله الاذن
التام ان قام باذن وان فقد فقد باذن فمر بالمركان منه
بظهر سوايق الماذون له فيه بقوله وما ينطق عن الهوى
ان هو الاخرى يوحى قوله عز وجل لا عدو له عدو
قال جعفر لوعرفوا الله لا يستحبوا منه ولخرجوا عن انفسهم
وارواحهم واموالهم بدلا من واحد من وامره قال بعضهم
في هذه الآية لو طلبوا التوكيل السلوك اسبيل الثقة بالله
تعالى فانه الظاهر بوجه قوله تعالى لقد استغوا القسنة
من قبل وقلوبكم الك الامور حتى جال الخ وظهر امر الله قال السوي
حملوا على طلب الدنيا والركون اليها حتى ظلم الخ سرك
من الركون لا شئ سواه وظهر امر الله بغير ذلك خزان الارض
وعرضها عليك فابيت ان سكن اليها وتقبل منها وهم كارهون
ما انت عليه من الاعراض عما اقتلوا عليه قوله عز وجل
قل ان يصيبنا الاما كتب الله لنا قال بعضهم العاروف بالله
من سائر ما يبدوا له في الوقت بعد الوقت من نصايب القضا
ومجاري القعدة ولا يصفط واراد ان ذلك عليه قال بعضهم
التفويض هو الاعتماد على الله تعالى والعلم بان ما سبق من
فضايله فيك لا بد انه مصيبك وان الخلق يحورون ليلهم حيتار
قال الله تعالى قل ان يصيبنا الاما كتب الله لنا قوله تعالى
وه يا اولي الصلوة الا وهم كسالى قال محمد بن الفضل من لم ينفذ
الامر قائم الى الامر والاحكام ومن عرف الامر قام اليه
حدا الاستيعام والاستزواج سمعت جري يقول التهاون بالامر
من قلة المعرفة بالامر قال محمد بن القصار القايمون بالاوامر
عائذات مقامات واخر يقوم اليه على العادة وفيما هم قيام
كسل واخر يقوم اليه قيام طلب ثواب وفيما هم قيام

طبع واخر يقوم اليه قيام مشاهدة فهو القايم بالله لا هم
بالامر لله قوله عز وجل ولا تجعلوا اموالكم واولادكم
امنا برب الله ان يخذلهم بها قال بعضهم لا تجعلوا اموالكم
به من صنوف الاموال والعبيد والخدم ويستكشفون من
الاولاد امنا برب الله ان يخذلهم بها في الحياة الدنيا قال
بعضهم جمعها وبعدهم بحفظها وبعدهم بحملها وبعدهم
بالحمل لها والحزن عليها والخصومة فيها كل هذا عذاب
الا ان يوردهم عذاب النار قال الواسطي في قوله امنا برب
الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون
اي يعمى لهم كذا من اجل طاعتي وغيرهم كافرون بالحدود
قوله تعالى ولو انهم رضوا ما انهم الله ورسوله قال
ابراهيم بن ابيهم رحمة الله عليه من رضي بالقادر لم يغمث قال
سمعت القاسم يقول ايضا سمعت عن ابي محمد ان يقول سمعت
الهيثم بن خلف يقول سمعت ابا محمد بن علي بن شقيق يقول سمعت
ابراهيم بن الاشعث يقول سمعت قال الفضيل الرازي لا يمتني
فوق منزلاته قال ابو حفص الرضا هو سكن السر مع مجاري المقدرات
وقال الرازي يتاخر اليه بالفتوى على جوار الطرب والفرح
قوله عز وجل امنا الصدقات للفقراء والمساكين قال
سهمان بن عبد الله سبيل عن الفقير والمسكين قال الفقير عز
والمسكين ذل قال بعضهم الفقير ان ثلاثة فقير لا يسأل
ولا يتعذر وان اعطى لا يقبل فذلك كالدراجة من فقير لا يسأل
ولا يتعذر وان اعطى قبل امتداح حاجته فذلك كالحجاب عليه
وفقير يسأل مقدار قوته فان استغنى كفت فذلك في حيلة الفقير
قال ابراهيم بن الخواص نعمت الفقير السكن عند عدم والموت
والبدل عند النحر والمساكين من يرضى به ان عدم قال

بعضهم صدق الفقير اخذه الصدقة ممن يعطيه لانه يصلي اليه
على يده والحق هو المعطي على الحقيقة لانه جعلها لهم فمن قبله من
الحق فهو الصادق في فقره لعلوا تحت من قبله من الوسايط
فهو المستر بالفقر مع دناة همت قوله تعالى المنافقون
والمنافقات بعضهم من بعض قال ابو بكر الوراق المنافق ستر
المنافق والمؤمن ستر المؤمن يصير عيوبه ويبدله على سبيل نجاة
قوله عز وجل يقضون ابرهم عن ربهما الى مولاها في الدعوات والمولى
بعضهم يقضون ابرهم عن ربهما الى مولاها في الدعوات والمولى
تجارى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رى في الموقف وبيده اصد
كاستطاع المساكين واشهد ما ان مددت يدي اليك فزده
بالوصل لاشماتة الخساد ويقضون ابرهم عن الصدقة
ويقضون ابرهم عن معونة المسلمين قوله عز وجل
نسوا الله فنسبهم قال سهل نسوا نعم الله عندهم فانسيهم الله
شكر المنعم قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا
بعض قاتل ابو عثمان المؤمنون ايضا يتعاونون على العبادة
ويتبادرون اليها كل واحد منهم يشد ظهره بصاحبه
ويعينه على سبيل نجاة الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول
المؤمن كالبيان يشد بعضه بعضا وقال عليه السلام المؤمن كالجمد
الواحد قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم بعض
قال ابو بكر الوراق المؤمن على المؤمن طبعها وحبها قوله
تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واعلم انهم
قال محمد بن علي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان
قال سهل النفس كافر في جاهد الكفار بالسيف والخالفه واجملها حركات
النهر وسيرها في مضارز الخوف لعلك تتردها الى طرق التوبة
والانابة ولا يصح التوبة الا لتخير في امر مبهوت في شانه واله
القلب مما جرى عليه قال الله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض

فوزوه وادبرهم

قوله عز وجل ومنهم من عاهد الله ان لا يقاتلوه
لنصدق سمعت النضر ابا ذى يقول في هذه الآية الفضل
روية الاحسان واوا من انفسهم احسانا لم يعلموه بعد وصدقة
لم يتصدقوا بها وصحوا لانفسهم ان لا يقولوا لنصدق ففوضوا
الهمم لما اظهر لهم ما سألوه فتولد لهم من ذلك الخلل الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم ايذاء اذا من الخلل والنوع عن سبيل
الرشد والاعراض من منافع الحق وقال الخلل يتولد منه
انواع الا اذا فخل يستعمل بنفسك وخلق يستعمل مع غيره فخل
وتخل يستعمل في الخفية قال النبي صلى الله عليه وسلم الخيل من
ذكرت عنده فلم يصل على وقال اخل الناس من اجل بالاسلام
قوله تعالى فاعقبهم نقابا في ظهورهم وهو ميراث الخلل
والكذب والظلم والظلمة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
علامة المنافق ثلاثة اذا حدث كذب واذا وعد عذر خلف
واذا ابتغى خان وظهرت هذه الثلاثة في الغلبة قوله
عز وجل فلما اتيتهم من فضله مجلوا به سبيل ابو حفص
عن الخلل فقال تركت الايتان عند الحاجة اليه قال احمد بن
القضار من راي لنفسه شيئا فقد خجل بملانه فصر عنه ابري
الاخر من سمعت الحسن بن يحيى الاسفيني غالى يقول سمعت
جعفر بن محمد يقول سمعت الجعيد يقول من كتب اسمي على
خاتمة فقد اظهر بخله لانه قطع عنه طمع غيره فيه قوله تعالى
الم يعلموا ان الله يعلم سرتهم ونحوهم قيل السرا لا يطلع عليه
الاعمال الاسرار والنجوى ما يطلع عليه الحفظة قوله عز وجل
لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم
قال بعضهم اجتهد الرسول في اداء الرسالة ابلغ الغاية
وجاهد المسلمون بانفسهم في قبول ما جاءه من الشرع ما كان

منه حظ النفس بالنفس وما كان منه حظ المال بالمال
قوله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى
 ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج قال بعضهم من لم
 يكن من القدرة فقد دفع عنه الحرج وقال افضل العصمة
 ان لا يتدبر وقال بعضهم لو لم يكن الفقر والقتل الا
 اسقاط الحرج عن صاحبه لكان عظيم ما قال الله تعالى ولا على
 الذين لا يجدون ما ينفقون حرج وقيل ليس على من سلب
 القيام بالحزمة بظواهر الجراح من حرج عليه في نقص
 يقع له في نافلة اذا صحت له الفعرايض وسكن قلبه وصلاح سريره
قوله عز وجل ما على المحسنين من سبيل قال
 القاسم المحسن من يرى الاحسان كلها من الله فلا يكون له
 عليه سبيل قال ابن عطاء المحسن من يحسن مجاورة نعم
 الله وقال في موضع اخر المحسن من يرى احسان الله اليه
 ولا يرى من نفسه مستحسنا حال قال جعفر المحسن الذي
 حسن اذ ابى حزمة سيده وقال حمدون انقص المحسن المطالب
 نفسه بعد حقوق الله تعالى حقوق المسلمين عليه والناظر حفته
 لهم بل من لا يرى لنفسه على احد حقا فذلك عز وجل
 ولا على الذين اذا ما اتوا بالتحمل قال تحمله على الاقبال عليا
 والنفقة بنا والوجع البنا وقال ايضا تحمله اي تحمال عنهم
قوله تعالى انما السبيل على الذين
 يستاذنونك وهم اغنياء رضوا قال النصر ابا ذى الهم الله
 تعالى الهم للاغنياء لانهم اعتمدوا املاكهم واموالهم واستغنى
 بها ولو اعتمدوا على الله تعالى واستغنى بها لما اثموا الله
 وقيل في قوله وهم اغنياء اي مظهرى الاستغنى عن الحرج
 مع الرسول صلى الله عليه وسلم والفعال مع **قوله عز وجل**

من الاول

ومن الاعراب من يتخذ ما ينفقون حرجا فيلزم من يرى المال
 لنفسه كان ما ينفقته غرامة عنده ومن يرى الاشياء لغير
 عارية في يدهم اى ما ينفقونه غرامة لغيره **قوله عز وجل**
 ويتخذ ما ينفقون قريانا عند الله قال بعضهم من طلب القربة
 الى الله تعالى كان عليه ما يبذل في جنب ذلك وكيف ينال
 القربة من الله من لا يزال يتقرب الى ما يبغى من الله تعالى
 وهو الدنيا **قوله تعالى** والسابقون الاولون من المهاجرين
 والانصار قال ابن عطاء السابق من سبق له في الازل من الحق
 حسن عنانيته فيظهر عليه في وقت ابحاره انوار تلك السابقة
 فانه ما وصل اليه احد الا بعد ان يسبق له في الازل منه
 لطف وعناية سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا
 عثمان يقول هم الذين سبقوا الى الله تعالى يقولونهم
 وحسن قصدهم اليه بطاعتهم له واودواهم بترك الله تعالى
 وقهم حتى صارت قلوبهم فارغة عن ذكر كل شئ الا من ذكره
 وقال ايضا السابقون الى الله تعالى بصدق القصد اليه وان
 الواسط بين السباق والسباق قوله لا وفلا حذر النفس المبعوث
قوله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه قال جعفر
 رضي الله عنهم عما كان سبق لهم من الله من عناية وتوفيق ورضوا
 عنه عما من عليهم من اتباعهم لرسوله صلى الله عليه وسلم وقبول
 ما جاء به وانما في الاموال وبذل المخرج قال المجيد رضي
 باب الله الاعظم قال ذو النور رضي سرور القلب عن القضا
 قال ابن ابي ابيار رضي الخلق عن الله بما تحدد ذلك بهم من ظهور
 قدرته ورضاه عنهم اذ وفقهم لرضاعته وقال النصر ابا ذى
 رضوا عنه حين رضي عنهم ففضل رضاه عنهم رضوا عنه **قوله**
عز وجل واخره ان العشر ثواب ثوبهم قال بعضهم صفه الناذرين

والعصرين عن الذنوب والناويز للتوبة هو الاعتراف بما
سبق منهم وكثرة الندم على ذلك والاستغفار منه وسبيل
الطاعات وذكر المعاصي على الدوام والابتعاد الى الله تعالى صحة
الافتقار الى الله تعالى يفتح له باب التوبة ويجعله من اهله
قال الله تعالى اخذوا اعترافهم بذنوبهم خلطوا عمل الصالحين
واخذ سيئاتهم اعسى الله ان يتوب عليهم **قوله تعالى**
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها قال بعضهم خذ
منهم الصدقة قال اخذك طهارة لم تأخذ منه ولم يجرها
الى اخر من يعطى شيئا من الزكوات قال رستم بطش ابراهيم
وبني نعيم وفتل في قوله وصل عليهم اي ادع لهم فان غلب
يكون لهم سكوت الى الاخرة وانقطاع عن الدنيا **قوله تعالى**
الميعاد هو ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصلوات
قال النصر ابا ذى فرق بين القبول والاخذ انه قد يقبل
ثم لا يأخذ ولا يأخذ الا من قبول فالأخذ اتم واعلم وقال ايضا
أخذ الصدقة لجل من يقول التوبة لذلك يقع فيه التوبة
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأخذ بها قبيها كما يرى
احدكم فلو او فضيلة **قوله تعالى** قل اعلموا اني بري
عالمكم ورسوله والمؤمنون قال ابو حفص او ابو عثمان عمل
واصل العمل واخلص النية فلان الله يرى سررك وضميرك
والرسول عليه السلام يراه روية متشابهة والمؤمنون يرونه
روية فاستغفروا وتوبوا **قوله تعالى** ان توبوا
للمؤمنين **قوله عز وجل** ليسجد اسفل
من اول يوم احق ان تقوم فيه قال ابو بكر الوراق من حج
ارادته برا ولم يعارضه شريك او ربيبة فان احواله بحري
على الاستقامة وتصحيح الارادة الى العمل عن المراءى
والرجوع الى سراد الله تعالى فيه قال الله تعالى لم يجر اسفل

على التوبة من اول يوم احق ان تقوم فيه قال عبد الله بن
المبارك ان المقام في عرصات الشكر واما كتبهم من اول الخلق
وقدام الله تعالى الفداء منها قال الله تعالى ان تكثر الله
واسعة فصاحروا فيها قال ابو عثمان ان الله لا يثبت
فيها الا الفتنة وارض الرحمة نصيب الانسان رحمة ولو
بعد **قوله تعالى** فيه رجال يحبون ان يتظهروا
قال سهل الطهارة على ثلاثة اوجه طهارة العلم من الجهل
وطهارة الذك من النسيان وطهارة الطاعة من العصية
وقال بعضهم فيه رجال يحبون ان يتظهروا وان يظهروا
عن دس الاكوان قال سهل هذه الطهارة التي ذكر الله عز وجل
هو الطهارة لله وادامة الذكر سيرا وعلمنا قال بعضهم
طهارتهم من الاوهام القبيحة والاماني الفاسدة واول تكلمها
قوله عز وجل احسن بنياه على تقوى من
الله ورضوان خير قال ابو تراب رحمه الله من كان ابنتا
ارادته على الصحة والسلامة من هو احسن نفسه بلغ الى الرضوان
الاكبر والمقام الارتفاع قال الله تعالى احسن بنياه على
تقوى من الله قال الواسطي ان تقوى من الله لا من نفسه ان يكون
الله اصل ذلك التقوى **قوله تعالى** ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت ابا القاسم السني ان يقول سمعت ابا عبد الله يقول في قوله
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم قال نفسك موضع
كل شهوة وبليّة ومالك لكل اثم وعصية فاراد ان يترك
ملكك عن ابيك ويعوضك عليه ما ينفعاك من اجل
قال سهل لا نفس للمؤمن لانها دخلت في البيع من الله تعالى
فمن بيع الله تعالى حيوته الفانية كيف يعجز مع الله تعالى

وعيا بحياة طيبة قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم قال جعفر في هذه الآية مكرهم على لسان
الحقيقة وعمل لسان العامة اشترى منهم الاجساد
بمواضع وقوع المحبة من قلوبهم فاحياهم بالوصلة
قال بعضهم من سمع الخطاب فانيث له كان كاني بكر
الصدوق رضي الله عنه لما قيل له ماذا اقيمت لنفسك قال
الله ورسوله اى اقيمت لنفسي من لا يفتي بل لا يزال باقيا فاقى
بمقاييمادون العروض التي عواري قال بعضهم اشترى
منك ما هو محل الافات والبلبات وهو النفس والمال
وجعل منها الجنة فان اشركت كان الثواب عليه المشاهدة
والقرب قال الحسين نفوس المؤمنين ابيته اشترتها
الحق فلا يملكها سواه قال النضر اباذي سئل الجني
من اشترى قال جبر لا متي ازال عنهم الاحمال زوال ملكهم
عن انفسهم واموالهم ليصلحوا لمجاورة الحق ومحاطبته وقال ابن
عطاء مكرهم وهم لا يشعرون ولكن الكلام من جهة المعاطلة
مليح اشترى منهم الاجساد لموضع وقوع المحبة من قلوبهم
فاحياهم بالوصلة قال النضر اباذي اشترى مثل ما هو
صفته والقلب تحت صفته فلم يقع عليه المباينة قال
الشيخ رضي الله عليه ولم قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن
وقال مباينة منك في الابتداء مع الحق اوجبت المشتريات
ومن لم يباين الحق بحال لم يتبعه اسم الشريك الذي لا يرى الله تعالى
حاطب الكليم بقوله واصطفيتك لنفسك فلا اشتر او لا يبيع ولا
مباينة بحال قال ابو ثمان اشترى من المؤمنين انفسهم كعبلا
تخاصموا عنها وانما ليست لهم والانسان لا يخاصم عما ليس له
قال ابو بكر الوراق اشترى الله تعالى من المؤمنين انفسهم واموالهم
ولا شيء يتفرق به العبد الى ربه في اداء العدايق والاوامر

الا النفس والمال فاشترى منهم النفس والمال ليلا ينظروا
الى ما يريد وامنها من انواع القرب لانهم باعوا قلوبهم فلا يتبعوا
بشي من افعالهم ولا يتفخروا بشي من طاعاتهم لان مواضعها
النفس والمال وليس لهم عليهما ملك ومن لا يملك الاصل كيف
يتفخر بالفرع وقال الجني من اصل الصفوة الا نفس
لتبقي اقلهم مطاقه الى الحق والى ما يريد وامنه ولا يتفخر
بالنظر الى النفس وسياستها **قوله عز وجل**
ومن اوفى بعهد الله قال الحسين عهد الحق لا يزال الى
خواصه باختصاص خاصية خضعت به من تكويده فاطم
انما انوار ذلك عندهم عند استخراج الذرية فزاد ادم للآل
يتلا افعال من هو لا يظلم سمات ذلك جبر وحدهم
وهو انوار ذلك العهد الذي عهد اليهم فوفى لهم بمهودهم ومن
اوفى بعهد من الله قوله عز وجل فاستبشروا ببيعكم
الذي بايعتم به قال النضر اباذي البشرك في هذه البيعة
يوفي بما وعدهم وهو الجنة ويزيد من شافضلائمه وكما
بالروية والمشااهدة ولو لم يكن فيه الامساواة المساومة
لكان عظيم ما فكيف بالمباينة والمشتريات **قوله تعالى**
النايول العابدون قال سهل بن عبد الله الديلمي من الحقوق
اوجب على الخلق من التوبة والعقوبة استد عليهم من فقد علم
علم التوبة قال ابن عطاء لا يصح العاصاة الا بالتوبة ولا
التوبة الا بالجد على ما وفقت عليه من طلب طوبى التوبة ولا
يصح التوبة الا بدوام السباحة والريضة ولا هذه القضايات
ولمقت زمان الامدادومة الرجوع والسيح ولا يصح هذا كله
الا بالمرور بالعرف والتمني عن المنكر ولا يصح شي مما تقدم ذكره
الا بحفظ الحد ودظاهر او باطن المؤمن يكون هذا الصفة

لان الله تعالى يقول وينشر المؤمنون الذين هم بهذه الصفة
وفيتل في قوله التائبون الراجعون الى الله بالكلية عن جميع
ما لهم من صفاتهم واحوالهم العالدين القايمن بحجة على حقيقة
شرايط الخدمة للناظرين العارفين نعم الله تعالى عليهم في كل
خضرة وطرفة عين السايحون الذين حبسوا انفسهم عن مراده
طلب الرضاه الراكعون الخاضعون لله على الدوام والساجدون الطالبون
قربة الامر من الله وحرف الاورون بسنة النبي صلى الله عليه وسلم
والناهيون عن المنكر اراي اركاب حلفات السنن والمناظرون
لحدود الله المرعون وامر الله عليهم في حوائجهم وقلوبهم واسرارهم
وارواحهم وينشر المؤمنين القايمن بحفظ هذه الحرات قال
ابو يزيد السباح راحه من ساح استراح قال ابو سعيد
الخزاز في قوله الحافظون لحدود الله قال هم الذين اصغروا الى
الله بما اذن هوهم الولعية وقلوبهم الطاهرة ولم يتخلوا عن ذرية
بحال قال بعضهم الناس اربعة تاييب وعابدين وحجت وعارفين
فالتاييب يعمل للنجاة والعابدين يعمل للدرجات والمحيين يعمل للثبات
والعارفين يعمل للضاه من غير حظ لنفسه فيه قال بعضهم التاييب
الراجع اليه من كل ما سواه والعابدين المداوم على الخدمة مع رؤية
التقصير والخامد الذي يحد على نصرته احمده على السر والنجاش
الذي يسبح في طلب الاولياء والاوتاد والراكن المساجد هو
الخاضع لله تعالى في جميع الاحوال والامرون بالعروة وهم المتحاونون
في الله والناهيون عن المنكر هم المتباغضون في الله والمناظرون
لحدود الله القايمن بحجة على اداب السنن والشرعية قوله
عز وجل ما كان الله ليعضل قوم بعد اذ هداهم قال بعضهم
من جرى له في الارل من السعادة والعناية يصيب في الخبايا
لا يورث عليهم قال الله تعالى ما كل الله ليعضل قوما بعد اذ هم
عليه في الابد

في الورد

في الازل وقتل لا يضلهم عنه بعد اذ هداهم اليه قوله تعالى
ان الله له ملك السموات والارض يحي ويميت قال ابن عطاء ملك
والارض فمن طلب الملك من غير الملك فقد اخطا الظم وقيل
النصر اياذي من اشتغل بالملك فاته الملك ومن طلب ما لا الملك
اياه الملك راعيا قال جعفر الاكوان كماله فلا يشغلك ماله
عنه قوله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار قال بعضهم توبة النبي صلى الله عليه وسلم هو مقدم توبة
الامة ليصح بالمقدمة التوابين من توبة التائبين قال بعضهم
توبة الانبياء المشاهدة للخلق وقت لا يابح اذا انبأ عليهم
السلام لا يغيبون عن الحضرة بل يحضرون مواضع الغيبة
لانهم في عين الجمع ابدا قوله عز وجل لقد تاب الله على النبي
قال ابن عطاء قطعهم عنه عن اوصافهم قال الواسطي التوبة
القبولية مقبولة قبل الخطيئة وقبل قصد التوبة قال
الله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا قال النصر اياذي ثم تاب
عليهم حين لا يبق قبل التوبة عنهم بايائه لا يباي حين لم يكن آدم
ولا كون ازال عنهم بذلك كماله وان شدد
اذا مرضنا انيناكم بغودكم ونذنبون فانيتم وتعتذر سبيل
ابو قصص عن التوبة يقال ليس للعبد في التوبة شيء لان التوبة اليه
لامنه قوله تعالى من اذ اضاقت عليهم الارض بما رحبت
قال ابو عثمان من رجع الى الله تعالى الى سبيله فليكن صفة هذه
الاية يضيئ عليه الارض حتى لا يجد قدمه فيها موضع قرار
الا وهو خائف ان الله تعالى يثقم منه فيها ويضيئ عليه لحوال
نفسه ينتظر الهلاك مع كل نفس هذا اويل ولا يلب التوبة النصوح
ولا يكون له ملجأ ولا معاد او لا رجوع الا الى به بانقطاع قلبه عن
كل سبب قال الله تعالى على الثلاثة الذين مضوا اليه

قوله عز وجل وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
 قال بعضهم لم يمتدوا بحسب ولا خيل لا بل قلوبهم متقطعة
 عن الخلق اجمع وعن الاكوان كلها لذلك قيل العارف لا
 يلاحظ حسيما ولا كليما ولا خيلا مادام يجد الى ملاحظة الحق
 سبيلا قال الجنيد ملجأ من حيا الا بصدق اليها **قوله**
تعلمى ثم تاب عليهم ليتوبوا اسال احمد بن حنبل عن ابي يزيد
 بن عمار عن عبد الله بن النخعي قال قال الله ويتوبون ثم
 تاب عليهم ليتوبوا قال بعضهم عطف عليهم بيوافق
 ونعمه وفضله فالغوا احسانه ورجعوا اليه وكان هو الذي
 اخذهم لانفسه لا هم بانفسهم ورجعوا اليه قال ابن عطاء
 عالم يعطف الرب على خلقه بالرحمة لم يتعطف العبد على
 الله عز وجل بالطاعة **قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا**
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال بعضهم مع الصادقين
 اي مع المقربين عليهم السلام الحق قيل كونوا مع الصادقين مع من
 يرضى عنه سره وعلناه ظاهره وباطنه قال بعضهم الصادقون
 هم الذين لم يجنوا الميثاق الاول فافوا اصدق كلمة قال
 ابو سليمان الصوفي على الصدوق والصفاء في قوله
 عن المصطفى اذا قاما وتناحرا على مناجاة الحق لا الله تعالى
 يقول اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **قوله عز وجل**
وما كان المؤمنون لينفدوا كافة قال سهل افضل
 الرحلة من الهوى الى العقل ومن الجهل الى العلم ومن الدنيا
 الى الآخرة ومن الاستطاعة الى التبرى عن الاول والآخر
 ومن النفس الى التقوى ومن الارض الى السماء ومن الحق الى الله تعالى
 قال المرعش السبيحة والاسفار على عزيزين سبيحة
 لتعليم احكام الدين واساس الشريعة وسبيحة لادب

المعروف

العبودية ورياضة النفس فمن رجع من سبيحة الاحكام
 قام بلسانه يدعوا للخلق لا ربه ومن رجع من سبيحة الاداب
 والرياسة قام في الخلق يرددهم باخلافة وسمايله وسبيحة
 هي سبيحة اهل الحق وهي روية اهل الحق والتاديب باادابهم هذا
 برحمة الله نعم للعباد والامداد قال الله تعالى ولا تنفروا
 كل فرقة منهم طائفة **قوله عز وجل** قاتلوا الذين
 يلونكم من الكفار قال سهل النفس كاتفة قاتلة الجاهل
 هو بها وحملها على طاعة الله ولجأه في سبيله واكل
 الحلال وقول الصدوق وما قد امرت به من مخالفة الطبيعة
قوله عز وجل فاما الذين امنوا فادبهم ايماننا قال
 ابن عطاء اما الذين صدقوا حكم الربوبية وتمسكوا بعهد الربوبية
 العبودية فادبهم بصدق في قلوبهم ونظر الاسفط عنهم
 النظر الى ما سواه **قوله عز وجل** اتقوا الله
 في كل عام مرة او مرتين سمعت ابا عثمان المغربي يقول
 الرجوع في ايام الفتنة الا الى الجهاد والاستغفارة وطلب
 الامان ونقص التوبة فمن رجع الى غير هذه الاساليب
 لم يسلم من فتنة نفسه وان يسلم من فتنة العوام قال
 الواسطي ثم لا يتقون ولا هم يذكرون اي لا يرجعون الى الله تعالى
 بفعلهم والراجح الى الله تعالى سلم من الاوقات والفتن ولا هم
 يذكرون اي لا يتذكرون نعم السالفة عندهم ويعلمون
 وفقهم في الفتنة اذ لم لهم من الفتونين والفتنة
 احمل في الحسين بن علي اعيد الله من عجلان الرباني قال
 حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عمار قال قال علي بن ابي طالب
 لعنه من خطيب من الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقد جاءكم رسول من انفسكم قال علي بن ابي طالب لعنه

قال انفسكم شيئا وصموا وحسبا ليس في اباي من لئلا
 سفاك كلنا نكاح هذا حديث منكر قوله يعني
 لقد جاءكم رسول من انفسكم قال الخزاز اثبت لنفسك
 خطرا حين قال رسول من انفسكم قال الحسين من احكم
 نفسا واعلاما ممة حماد بالكونين موضع الحق ما نظر الى
 الملكوت ولا الى السدرة وما زاع بصره عن مشاهدة الحق
 وما طغى قلبه عن موافقته قال ابن عطاء نفسه موافقة
 لا نفس الخلاق وحلقه ومباينه لها حقيقة فاهل نفس
 مفدسة بانوار النبوة مويذة بمشاهدة الحقيقة ثابتة
 في المحل الادنى والمقام الاعلى ما زاع ولا طغى قوله
 عز وجل عليه ملغتم قال بعضهم عز وجل عليه ما غتم شئ عليه
 ركبكم مراكب الخلاف قوله تعالى حريص عليكم بالمؤمنين
 روف رجم قال بعضهم حريص على هدايتكم لو كانت الهاية
 اليه مشفوعة على من اتبعه ان ياتيه نزعة من نزعات الشيطان
 برحمي عليه يستجاب برحمته له رحمته الله اياه وقال
 حريص عليكم ان يبلغوا محل اهل المعرفة قال جمع الصلوة
 رضي الله عنه علم الله تعالى عز خلقه من طاعته فمهم
 ذلك لكي يعلموا انهم لا يبالون الصفة في حقيقته فاقام بينه
 وبينهم محلو فام من جنسهم في الصورة وقال لقد جاءكم رسول
 من انفسكم الى قوله روف رجم فاليسه من نغته الرافة
 والرحمة والخرجة الى الخلق سفير اصادقا وجعل طاعته
 طاعته وموافقته موافقته فقال الله تعالى من طمع الرسول
 فقد اطاع الله والى التوفيق سورة توبه عليه السلام
 بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل انك
 ايات الكتاب الحكيم في قوله الرانا الله ارى قال الحسين

في القرآن علم كل شئ وعلم القرآن في الاحرف التي في اواخر السور
 وقيل في قوله تلك ايات الكتاب الحكيم اي فيه علامات قبول
 الحجج لهذا الخطاب قال بعضهم تلك ايات الكتاب الحكيم
 اي فيه ايات الكتاب الحكيم عليك بالغد ايضا والسنن والاداب
 والاخلاق والاحوال وقيل الكتاب الحكيم العهد الناطق
 عليك باحكام الظاهر والباطن قال محمد بن علي الشومري الالف
 الاو و اللام لطفه والراء رافته ثم قال اكان للناس عجا
 ازا وجينا الى اجل منهم ان انذر الناس علم الله قال في قوله ان
 انذر الناس مما يذهل عقول الصادقين والمنتهيين فقال
 عاشره ويشتر الذين امنوا ان لهم قد صدق عند ربهم قال
 سهل سابقه رحمة او دعما في محراب رسول الله قال ابو
 سعيد الخزاز يفرق الطالون عند قوله من طبعني وجدي
 على سبيل شتي فادهم اهل الاشارات عليه عليه على ما سبق
 من قوة الاشارة وهم اهل قدم صدق عند ربهم فالتقدم
 اليهم فضم اهل الطوارق والاشادات حفظهم منه ذلك
 قال محمد بن علي الترمذي في قوله ان لهم قد صدق عند ربهم
 قال قدم صدق هو امام الصادقين والصديقين وهو الشيع
 المطاع والسائل المجاب محمد صلى الله عليه وسلم قوله
 عز وجل يدبر الامر قال بعضهم يحثهم للبعد ما هو
 خير له من اختيار نفسه قال الوقتان في رسالته الى
 سناء قد دبر الله لك يا اخي تدبير فاسقط سنو تدبير
 وارض بتدبير الله تعالى لك تنجو من هو اجسلا زائد تدبير
 يدبر الامر بفصل الايات وقيل سهل بن عبد الله جرح
 فيما ذكر تكفر اي تكبر ومن يصل عليك قال ادبر امر
 حيا وميتا وقد كفيته بسابق تدبير الله تعالى لي هو

قوله عز وجل ان اليه مرجعكم جميعا قال الحبيب هذه
الآية منه الابتداء اليه الانتهاء وما بين ذلك مراتب فضله
ونوازل نعمه فمن سبق له في الابتداء سعادة اظهر عليه في رايحه
ونفسيه في نعمه باظهار لسان الشكر وحال الرضى ومشاهدة النعم
ومر لم يحركه سعادة الابتداء بطل ايامه في سياسته نفسه
ومع الخطايا الفانية ليردته الى ما سبق له في الابتداء الثمن
قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا قال اجمع بالحقيقة اليه
هو الراجح مما سواه اليه فيكون متحققا في الرجوع اليه قوله
تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال بعضهم يخلفه
شمس المعرفة يظهر جنبها اهل الجوارح فينورنها باذا الخزمة
واقمار الارض يندرس الاسرار بنور الحمد انبياء والفرديانة قدي
في مقامات التوحيد والتقرب قال بعضهم جعل الله مثل التوفيق ضياء
الطاعات للعباد وقرر التوحيد في اسرارهم فينقلون في ضياء
التوفيق ويور التوحيد العنازل الصدقته قوله عز وجل
ان الذين لا يرجون لقاءنا ليمتدحون موقفنا لا يظن السرايين
ويظهر الخفاء يا ارضوا بالحقيقة الدنيا ركن الى ارضهم عبيتهم واطهارها
لها نسوا ما ملأوا من الموت والذين هم عن آياتنا لا يفلحون
وعقوبات الجوارح قوله عز وجل وانهم يوم ان الحجة
ريت العالمين قال الشهابي لو اجمعوا اخراجهم في اوابل الانفاس
لسقط عنهم الدعوى لستهم لم ير الوابر هتول في ميدان العمل الى ان فتح
لهم طريق الحمد فلما فتح لهم طريق الحمد لسقط عنهم الدعوى في رجوعوا
الى روية المنة فكان اخذهم يوم ان قالوا الحمد لله رب العالمين فحسوا
انكل اليه ورجعوا بالكلية اليه فانطقهم بالانطق به من النطق
المحمود قوله عز وجل واذا مس الحزن الانسان اضره ما كان له
قلعدا اوقايما قال ابو حفص النيسابوري الدعاء باب الله الاعظم

وهو سلاح المؤمن عند النوايب وقال الدعاء الذي فيه الاجابة
ان لا تزيح حيلة من فعل ولا تعلم وقال سهل الدعا هو الذي عاين الله
وقال ابو حفص رجع العبد الى الله بالحقيقة عند الفاقات ونزول
المصائب والحزن والوجع اليه في ايام الرضا هيبة لا كرم في وقت نزول المصائب
بالرضا ولكنه لم يكن له في اوقات الرضا هيبة رجوع اليه في حال المصائب والضرورات
الى الدعاء والى الله هو ايضا مقام جليل اذا فتح باب الدعاء الى العبد عند نزول
البلاء والحزن والمحرور ومن رجع فيما ينزل به من المصائب والضرورات
الى العبيد ويقطع قلبه عن ربه فصيده في اعراضه عن ربه اكثر من
مصيده بنزول المصائب عليه قال بعضهم للخلق محبورون
تحت قسمته ومقدورون في خلقته الا ترى اذا ضاقت القلوب اشتد
عليهم الامور كيف يرجعون الى الملك الغفور وبلغني عن بعضهم انه قال كان
من دعائهم اهل الحقائق يا من يحبني الدعاء اجبني عن موضع روية الدعاء
سمعت حمدي يقول الدعاء العاكة جناية وعل جزيق الحاجة وعبادة
كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هو العبادة وكل للدعا
اوقات واداب وشروط فمن لم يطالب نفسه باوقات الدعاء وادابه
وشروطه كان محروما منه واداب الدعاء وشرائطه ما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا
يستجيب دعاء من قلبه فافل لا يحى قوله عز وجل ولقد اهلكنا
القوم من قبلكم لكانوا ظالموا قال ابن عطية لما استشهدوا سوانا قال
جعفر لما قبلوا نعمنا يا كافرين قال ابو حنيفة لما ظلموا المالم يعرفوا
حقوق اكابرهم ولم يتادبوا بادابهم قال بعضهم لما ظلموا السعرا
والوسائط فلا يجدون على الترمذي لما ظلموا الماضيهو السنن
قال بعضهم لما ظلموا الما تكرر واوتجبروا ولم يحضروا لقبول الحق قال
ابو بكر الوراق الظلم هو اتباع الهوى وتركيب الشهوات والارضا
في ميادين الهوى والباطل وهو يودي الى الهلاك قال الله تعالى ولقد

اصلكننا القرون من قبلكم لما ظلموا قال بعضهم لما لم يبقوا انعمنا
عليهم بالشكر قوله عز وجل ثم جعلناكم خلائف في الارض
من بعدهم قال بعضهم بئس الايتام خلفنا والاولياء خلفنا
ابرهيم الله مكانهم ليسروا الناس سنتمهم وعيسوكم على طريقتهم
قال الله تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم قوله
عز وجل وما كان الناس الا امة واحدة فاختلّفوا ولو لا كلمة
سبقتم من ربك قال اذا صح لما الايمان ليصبح الا باذن الله بذلك
في ازاله واحدا في الفضل السابق له بالايمان بما يبدوا بطله في
الوقت هو الذي سبق به الفضل في الازل قوله تعالى
هو الذي يسيركم في البر والبحر قال ابن عطاء الله الاوليا يقولون
وسير الرعد ابنفوسهم ومعنى البر اللسان ومعنى البحر القلوب وقيل
يسيركم في ممراري الشوق ويجازي الغربة حتى اذا كنتم في العلك
يعني في القنطرة والاسر وهمت رباح الكرم على البر من الذين هم
في الطريق فرجوا بها الى ما يليقهم من العناية والاهلية فاجابهم
انت عليهم من موارد القدرة ما افاض الله من صفاتهم وكرمهم فطريقهم
وجابهم امواج القدر ففهم عتابهم وظنوا انهم لخطيئة تهمهم انهم
من الهالكين في الامواج وهم الظلمة والاختيار جعل الله مخلصين له
الذين تروا منهم وبعدهم من الاختيار والنديم ورجعوا الى
التقوى والتسليم فنجوا قال بعضهم الجهاد والجهاد بالانفس
في البر وهو الدرجات والنازل وسير العارفين بالقلوب في الجهاد
وفيها الامواج والخطار ولكن سير شهر في يوم قال بعضهم هو
الذي يسيركم في البر والبحر وهو الصفات وفي الاستغناء في الذات
قال بعضهم يسيركم في البر الاستعدادات بالوسائط والبحر
غلبات الخلق بلا واسط قوله عز وجل فادهو الله مخلصين الذين
قال للونى المخلصين في دعائه من لا يعبده من نفسه سوى روية من يعبو

قال الجنيد الاخلاص ما اراد الله به اي عمل كان قال روي عن
ارنفاع رويته من الفعل قال ابن عطاء الاخلاص ما خلاص من الاقا
قال جابر الاخلاص اخراج الخلق من محاملة الحق قال والفرق الاخلاص
ما حفظ من العبد ولا يقصده سالك ابتغاء الحق في الاخلاص
الاخلاص ما لا يكون للنفس فيه حظ يحال وهو الاخلاص العوام والاخلاص
الخواص ما يجري عليهم لانهم يشهدوا منهم الطاعات وهم منها يحزل
ولا يقع عليهم روية ولا بها اعتداد فذلك الاخلاص الخاص قال
الجوزجاني الاخلاص هو تصفية السر للفرق الوتر قال يعقوب السوي
الخاص من الاعمال ما لم يعلم به ملك فيك تبه ولا هو في نفسه
ولا نفس فيجب به قوله تعالى يا ايها الناس انما يعبىكم
على انفسكم قال الواسطي البغوي حدثت من ملاحظة النفس روية
ما خفي به كما قيل لذي النون ما خفي ما يخفي به العبد قال الخطاف
والكرامات ورؤية الايات قوله تعالى والله يدعوا الى
دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال ابو سعيد
القرشي في هذه الآية خرجت هداية المراد من الاجتهاد في قوله و
الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وخرجت هداية المراد والمراد
من المشقة وهو قوله تعالى ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم والمراد
قال القاسم الدعوة عامة والهداية خاصة بالهداية عامة والصحة
خاصة بالصحة عامة والاضال خاص قال ابن عطاء الدعوة
واختص من شامهم بالهمة فمن اخضعه قبل خلفه فهو المحمود
سعيته ومن خلفه قبل اخضعه فهو المذموم ولا عذر في قصد
بنفسه صرف عن خطئه ومن قصد به فهو المحبوب عن نفسه
قال بعضهم لا يفتح الدعوة من ليسبق له من الله الهداية قال جعفر
الدعوة عامة والهداية خاصة وقال ايضا ما طلبت الجنة
الا بالسلام وانما اخذت بك بعدة الخصايص كما اخذت عليه احد

اذ ابعثت القلوب عن الله تعالى مقتت الفانيين حقوق
الله تعالى قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الناس اعداء ما جعلوا
قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك اذ انت تسبح الصم ولو
كانوا لا يعقلون قال الحسن من استمع اليك بايائه فذلك لا
تسمعه فما للاصم والسماع وان سمع لم يعقل فما لتسمع من السمع
والازل فيسمع منك وامان لم يسمعه فما للاصم والسماع
وان سمع لم يعقل فكأنه لم يسمع قال الله ان تسمع الاله ترون
باياتنا الا من اجبر بنا عليه حكم السعادة في الازل قال بعضهم
من حكم المستحق ان يكون اصم اعرج اعمى اعمى اعمى اعمى
قال بعضهم اذ انت لم تسمع ندا الله فكيف يحجب داعي الله تعالى
قوله عز وجل ومنهم من ينظر اليك اذ انت تدعوهم
ولو كانوا لا يبصرون قال الواسطي ليس من ينظر اليك بنفسه
يراك انما يراك من ينظر اليك بنا فاما من ينظر اليك بنفسه او
به فانه لا يراك الا من يراؤك في رؤيته ويستخبر وهوها
قال الله تعالى ترهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال
صل الله عليه وسلم طوفان من راي من راني قوله تعالى
ان الله لا يظلم الناس شيئا قال الواسطي في هذه الآية لا يتجمل لهم
حقه فان لم يظلم لان الحق لا يحتملونه بل فيه ذهابهم ويتجمل
ان يكون لهم من القوة ما يطبقون الحق حقه اذ في ذلك مساواة
ومفارقة قوله تعالى قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا قال
بعضهم نفى السيد الاخصر ان يكون له من نفسه شيئا او يعتمد
لها حال بل اظهر ان الكل منه لانه الكل من الاملاك الاصل كيف
ملك فروعهم ومن لم يملك نفسه كيف يملك غيرها ونفعها من
صحتها هذه الحالة فقد سلم من مخرج الخلق وذا هو الطبع لهم
والتوسل بهم قوله عز وجل اما مشا الله اي من مشاوه

نفع فانه هو الضار والنافع قوله تعالى ويستنبئونك الحق
هو قل اي وراق انه الحق قال بعضهم انوار الحق مشرقه واما الله
ظاهرة لا يشك فيها الامعان ولا يبغي منها الاية قال المتحقيقون
حقايق الحق هم السالكون مسالك انوار الحق فمقاصدهم وبرا
ومصالحهم والراجعون منها الى الاغيار هم الضالون عن سبيل
الحق قال الله تعالى ويستنبئونك الحق هو قل اي وراق انه الحق
قوله عز وجل الا ان الله ما في السموات والارض الا ان
وعاد الله خلق قال بعضهم الغيبون من رجوع الغيب في سوره
وميثاقه وطييباته وله ما في السموات والارض فالكمل فمن
طلب بعض الكمل من غير فقد انحط الطريق قوله تعالى
الا ان وعد الله حق لم تحرم سابل غيرم ويبعد عنه جملته
ولا تحب ساييله ويبيلغه الى اقصى ما يشاء قوله عز وجل
هو محبي ومميت واليه ترجعون قيل محبي بفضله ومميت بعوده
واليه رجوع كل الطائفتين وقال بعضهم هو محبي القلوب بامانة
النفوس ومميت النفوس بحياة القلوب وهذا المكن اليه
رجوعه في جميع الأحوال وقيل محبي السرايا بانوار الغرة ومميت
النفوس برفع الشهوات عنها قال بعضهم محبي من يشا بالاقبال
عليه ومميت من يشا بالامراض عنه قال الصرايا محبي
الارواح في المشاهدة والتجلي ومميت الهياكل في الاستئثار
قال بعضهم محبي القلوب بالتقليب ومميت النفوس بالتثقل
قوله تعالى قل اياها الناس قد جئكم موعظة من ربكم
وشقا في الصدور قال ابن عطاء المعطاة للنفوس والشقا
للقلوب والهدى للاسرار والرحمة لمن عذبه صفته قال جعفر
شقا في الصدور اى راحة لما في السرايا قال جعفر لبعضهم
شقا المعرفة والصفاء لبعضهم شقا التسليم والرضا لبعضهم

شفا العيون والوفاء لبعضهم شفا المشاة واللقا قوله
 عز وجل فضل الله ورحمته فذلك فليفرحوا هو خير
 مما يجمعون قال الواسطي يسهم ان يكون لهم من عندكم
 بقوله فلفضل الله ورحمته فذلك فليفرحوا قال بعضهم
 فضل الله تعالى انصال احبائه اليك ورحمته ما سبق لك منها
 ولم تكن شيئا من الهداية فذلك فليفرحوا ذلك فاعندوا وهو
 خير مما يجمعون من اذكاركم وافعالكم وافعالكم فانها نتائج تلك
 المقررات وهابته جميع الاحوال قال القاسم هو الفضل الذي
 جاد به على اهل طاعته لا الفضل الذي استدعى به اهل بعضيته قال
 جعفر وهذه الاربعة انما انبأه من عقله او انقطاع من زلة والبيان
 من ذوا النعمية قال جعفر فضل الله معرفته ورحمته توفيقه
 قال بعضهم الثواب اعراض والفضل ثم قال الله تعالى فلا فضل
 الله ورحمته فذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون مما يكونون الثواب
 على الافعال قوله تعالى ولا تعملون من عمل الاكثان شهودا
 عليكم قال الشقيق التنبيد على العبد ان يلزم قلبه حوام نظره
 الله اليه وقربه منه وقدرته عليه لان الله تعالى يقول ولا تعملون
 من عمل الاكثان شهودا عليكم قال بعضهم من شهد شهود الحق
 اياه قطعه ذلك من مشاهدته الاعيان اجمع اياه قال النضر اياك
 شتتار من عمل يبرز رؤية الثواب ويبرز عمل لا يتبع الامر
 ويبرز من عمل على سبيل المشاهدة قال الله تعالى ولا تعملون من
 عمل الاكثان شهودا عليكم قوله عز وجل الا ان اوليائه
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعضهم من الاولياء بالة
 الخوف والحزن عنهم ولم يبلغهم المقام اهل الاضطهاد والاضطحان
 ذلك اقرارهم حتى يحى قدر الذي لا يوصف بوصف فيظهر عليهم من
 الكرامات ما يزيل عنهم الخوف والحزن من اهل الاكوان من كان لهم
 قال الواسطي حظوا من اولياء مع ثنائهم من اربعة اسماء وقيام كل

فرتوم منهم باسم منها هو الاول والاخر والظاهر والباطن فمن
 فني عنها بعد ملائمتها فهو الكامل الشام فمن كان حظه من اسمه
 الظاهر لا حظ عجائب قدرته ومن كان حظه من اسمه الباطن لا حظ
 ماجرى في السراير من انواره ومن كان حظه من اسمه الاول كان شغله
 ما قد سبق ومن لا حظ اسمه الاخر كان مرتبطا بما يستقبله وكل
 كوشف على قدر طبعه وطافته الامر توكاه الحق بتره وقام
 عنه بنفسه قال يحيى بن معاذ الذي الذي لا يرى ولا ينافى وما
 اقل صديق من كان هذا خلقه قال بعضهم قلوب اهل الزاوية مصونة
 عن كل معنى لا هذا امر الله الحق قال الواسطي علامة الولى اربعة
 اشياء الاولى لم يحفظ سراير الله بينه وبين ربه مما يرد على
 قلبه من الصلابة فلو انشكروا الثاني لم يجرى كرامته فلا يتجزأها
 ربا ولا سمعة ولا ينقل عنها هواها وانما كانت تحت لادى خلقه
 فلا يباينهم والرابع ان يمارى عباده على تقوى اخلاقه لانه
 راي الخلق لله تعالى وفي اسرار القدره فعاشرهم على رؤيتهم
 منه اليهم سبيل بعضهم ما علامة الاولياء ان يكون معهم مع الله
 وشغلهم بالله واقاربهم الى الله عز وجل قال بعضهم حال الاولياء
 في الدنيا اشرف منه في الآخرة لانه جذب سرهم الى سره وعبيتهم
 من كل ما سواه وهم في الآخرة كما قال في شغل فاهون قال سهل
 الذي الذي تولى الله تعالى الموافقة قال معاذ النهر ولا صفة
 الاولياء ان يكون العقبر كرامتهم وطاعة الله جلالاتهم وجه الله
 حديثهم ولا الله حاجتهم والله حافظهم ومع الله بخاراتهم عليه
 اعتمادهم وبه اسنهم وعليه توكلهم والرجوع طعافهم والرجوع
 ثمارهم وحسن الخلق ليا سبيلهم وطاعة الوجه طاعتهم وبخاوة
 النفس رقتهم وحسن العاشر من عبيتهم والسكون زينةهم والذكر
 نعمتهم والرضا بحسنتهم والخوف بعبثتهم والليل فذكرتهم
 والنهار عبيتهم اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

قال ابو سعيد الخزاز الاوليا في الدنيا يطرون بقلوبهم
في المكوث يرتادون الوان العايد والجمعة ويشتركون من عين
المعرفة فهم يفترون من فضول الدنيا وياستون بالمولى ويشترون
من نفوسهم في وقت موافاة رسول الاجل وقال ايضا نفوس الاوليا
بذوب كما يذوب الملح في الماء ليحفظ على امور المولى في موافقتها
ولاداء الامانة في كل ساعة وقال ايضا نفوس الاوليا حملت
قلوبهم وقلوب الاعداء حملت نفوسهم قال الشيخ السطاطي في الله
كل نفوس الاوليا تحمل الاعبا في دار الدنيا طعاف في اغصانها
وقلوب الاعداء تحمل نفوسهم من الشراك طعاف في اغصانها
قال بعضهم المولى من يصبر على البلا ويصبر بالقضا ويتكسر في السما
قال ابو زيد البسطامي اوليا الله هم عن امر الله ولا يرى العار
الامر يكون محرم ما لهم وهم محزون عند الله في حال الاش
لبرهم احد قال بعضهم الحال الاوليا في الدنيا ارفع من حالهم
في الآخرة لان الله تعالى ضرب سترهم في الدنيا وقطعهم عن
الكون وفي الآخرة ينزع لهم ثياب الجنة قال ابو علي الحلي
المولى هو الفائ في احواله الباقي في مشاهدته الخوق ذاته قول الله
اسبابه فتوات عليه انوار التولي لم يكن له عن نفسه اخبار ولا مع
احد غير الله فرار سبيل ابو جعفر عن المولى فقال المولى من ائلك
بالكرامات وعييت عنها **قوله عز وجل** لهم البشرى
في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ابو سعيد الخزاز في هذه الآية
هم به وله موقوف من به غير الحق يمنعون مما ارادهم عن عظم القوا
وجزيل الاخبار مما لا يقع لهم به علم ولا علم عليه فنزل وروده
حتى يكون الحق مطاعا لهم على ما يريد من ذلك على حسب ما قسم له في
ذلك على احوال شتى فذلك قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فمن
وعدهم رويته والبشرى في الآخرة تصديق الوعد قوله تعالى

وقوله في الآخرة
الذين هم في
البشرى

قال بعضهم
الذين هم في
البشرى

هو الذي

هو الذي جعل لكم لتسكنوا فيه والنهار مبصر اقال بعضهم
سكنوا الليل في الخلوة والمناجاة والنهار مبصر ليسر فيه
عجايب القدرة والاعتبار بالكون **قوله عز وجل**
وامرأت ان اكون من المسلمين قال بعضهم من يسلم سري من
قلبه وقلبي من نفسي ونفسي من لساني ولساني من الكذب الغيبة
والبهتان قال بعضهم المسلم المتقاة وامر الحق عليه طوعا
قوله تعالى والحق الله الحق بكلماته بظواهرها او جود
تحت اللفظ قال بعضهم الحق على ثلاثة اوجه حق الحق وهو
قوله بحق الله الحق بكلماته اي كون ككلماته وحق الحق حق
وهي الصفات لا بها قائمة بالموصوف والموصوف قائما
بالصفات والحق المطلق هو الله تعالى فذلكم الله ربكم الحق
قوله عز وجل ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا
سئل الربيع بن الخواص عن قوله فعليه توكلوا قال تناولوا
السبب من الله تعالى بلا واسطة **قوله عز وجل** قد اجبت
دعوتكم فاستجبوا قال ذو النون للاستقامة في الدعاء ان
لا تعضب لتأخير الاجابة ولا تسكن لتعجيل الاجابة ولا يميل
سؤال خصوص قال بعضهم الاستقامة في الدعاء هو الاجابة
منكرا واستدراجا وروية تأخير الاجابة نظرا او بعدا وقيل
قد اجبت دعوتكم فاستجبوا على دعائكم الى ان تظهر لكم الاجابة
وقيل اجبت دعوتكم فاستجبوا على من حاج الصديق
قوله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك قال
ابن عطاء مما اقتضاناك وشرناك فسل الذين يفزون الكتاب
من قبلك وهم الامراء كيف وجدوا صفتك في قلوبهم وكيف
راوا منها انشرف فضايلك بدل عليه قوله حين انزل عليه هذه
الآية لا اشك ولا اسك **قوله تعالى** ان الذين حققت

عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كآية قالوا انما
 نرى سحابة لم نور الا انزل لا يقين لهم فيها الوقت فان صفاء
 الاوقات يتابع انوار الارزاق قال الله تعالى الذين خرجت عليهم
 كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كآية قوله عز وجل
 وما كان لنبي ان ياتي بالآيات الا بالاجازة قال بعضهم لا يظهرون الايمان
 على احد الا بعد سعة سابقة في الارزاق ونور متقدم
 قوله تعالى ولو شار ربك لامن من في الارض منكم جميعا
 قال الواسطي رجع الزم والمخرج فلا معذور ولا غير معذور ولا
 شقاق ولا سعادة انما هي ارادة امضاها ومشيئة انفا رها
 امنيا بان الله المتولي لظواهر الكون لا يشريك له فلا يستغفرون ولا
 يغفرون قوله عز وجل وما نقى الابيات والنذر
 عن قوم لا يؤمنون قال بعضهم لا يصل العقول الخالية عن الذنوب
 الى سبيل النجاة وما يقضي ضمير العقل مع ظلمة الخذلان انما يتبع
 انوار العقل من كان موقفا بانوار النور والعبادة للارزاق والادب
 فانه مخطى في هذه الاشياء بعقله قوله عز وجل ثم نبينا
 والذين آمنوا كذلك حقا علينا نبينا للمؤمنين قال بعضهم نحن
 من سراد النفس وغلبة الشهوة وغلبة الوقت وخطورة الجدة
 وشدة السر والذين آمنوا بالرسول نجحهم على ما جاءهم من
 ذلك حقا علينا نبينا اي حجة من صدق وعصود ربه قوله تعالى
 وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين قال ابن عطاء
 في هذه الآية محج معركتك ولا تكون من الناظرين الا شي يسوي الله
 فيمقتك الله تعالى واقامة المسئلة الخفيفة هي تصحيح
 المعرفة قال الواسطي قوله وان اقم وجهك للدين حنيفا قال
 لا تقبل مصلوة ولا طاعة فتعني من سبيل الفصل التي ترفع الناس
 انما صلواته موافقة انما هي في الحقيقة مفصلة والى ذلك

وسمى

ولا فضل ولا وصل انما هذه الكلمات عبارات ان تركها لثقت
 وان قصدتها لمشاهدة اشركت لا صحة القصد بل هو المقصود
 واسيل الشان في القصد انما الشان في المقصود لذلك خاطب
 بيت صلا الله عليه وسلم فقال وان اقم وجهك للدين حنيفا
 قوله عز وجل ولا تدع من حوز الله مالا يصدق ولا
 يصدق فان فعلت فانك اذا من الظالمين قال شقيق الظالم
 من طلب نفعه من لا يملك نفع نفسه واستدفع الضرر من لا
 يملك الدفاع عن نفسه ومن عجز عن اقامة نفسه كيف يشاء
 غيره قال الله تعالى فان فعلت فانك اذا من الظالمين قوله
 تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان
 يردك بخير فلا راد لفضله قال ابن عطاء قطع الحق على اعداء
 طريق العجبة والديهة الا اليه باعلامهم انه الصار والنافع
 قال جعفر بن محمد بن الله من الضر منوطا بصفتك وادارة الخلق له
 منوطا بصفته ليكون رجاؤك اغلب من خوفك قال ابو عثمان
 انت بين حالي ضر ونفع وفضل وفي الحالتين جميعا الرجوع
 لا سواه بسوء تدبير وقلة يقين قال بعضهم الكاشف
 للضر على الحقيقة من هو القادر على ازالة الضر والمتفضل بالا
 من باب عنك في الغيب بحسن التولية لك في الارزاق
 قوله عز وجل من اهدى فانا يهدي فانا يهدي لنفسه
 قال الواسطي لو وقع التقاض بالنعوت والصفات كان الذات
 معلولا ما اظهر قانما اظهره لكم ان اخرى الاحسان اعطى
 فلكم بقوله ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اخرى الاضداد
 فلكم بقوله من اهدى فانا يهدي فانا يهدي لنفسه وان اخرى الشكر
 فلكم بقوله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه قوله تعالى
 واتبع ما يوحى اليك واصبر قال سهل بن عبد الله تعالى في الخلق

فضال

احكامه وابتدعهم على اتباعها بقدرته وفضلته وهداهم على شريعته
 بقوله واتبع ما يوحى اليك واصبر والصبر على الابتاع ونزول
 النفس فيه الجاه على الامن بعونات النفس واجل من خيال الخلق
 قال ابو عثمان اصل الدين هو الابتاع ثواب الصبر عليه من غير ان يكون
 لك فيه من عندك تدبير بشي بل الرجوع عن جميع ما لك باتباع ما
 الرزق منه
مسورة هود عليه السلام
 بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل
 الر كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير قال
 الواسطي احكمت بالحلال والحرام وفصلت بالوعد والوعيد
 من لدن حكيم فما انزل خير من اقبل على امره او اعرض عنه وقال
 بعضهم احكمت اياته في قلوب العارفين فصلت احكامه على اهل العالمين
 قال فارسل احكمت اياته للورعين فصلت احكامه للمنفقين وقيل احكمت
 اياته بالكرامات وفصلت بالمعانيات وقيل احكمت اياته بالفضل
 وفصلت احكامه بالعدل وقال الحسين احكمت للامر والنهي وفصلت
 بالوعد والوعيد حكيم فما انزل خير من يعظم بامره او يعرض عنه
قوله عز وجل ان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فلا يوفى
 الخواشي التوبة التي تولد من الاستغفار بل تولد من توب الخسر والعيش
 الدوس وسئل سئل بن عبد الله عن الاستغفار فقال هو الطاعة ثم
 الانابة ثم التوبة ثم الاستغفار الاجابة للظاهر والانابة بالقلوب والتوبة
 مملوكة الاستغفار من تقصيره فيهما قال بعضهم الاستغفار من تعسير
 افلاح توبة الكذابين قال بعضهم استغفروا ربكم عن الهوى ونزوا
 اليه من الخطرات المذمومة قال يوسف استغفار العام من
 الذنوب واستغفار الخاص من زينة الافعال دور روية الميت
 والفضل واستغفار الكبار من روية شي سوي الحق **قوله تعالى**
 متمم متاعا حسنا قال الواسطي طبيب النفس وسعة الرزق

والرضا بالمقدور وقال سهل هو ترك الخلق والاقبال على الحق قال
 ابو الحسين الوراق في قوله متمم متاعا حسنا قال في رقة حسنة
 الفقراء الصادقين وقال الجنيد لا شيء احسن من العبد من ملازمة
 الحقيقة وحفظ السر مع الله تعالى وهو تفسير قوله تعالى متمم متاعا
 حسنا قال الحسين متمم متاعا حسنا الرضا بالميسر والصبر على المكدور
 قال المحمدي الفضيل هو طيب النفس وسعة الصدور ومقام الرزق
 والرضا بالمقدور **قوله تعالى ويوت كل ذي فضل فضله**
 قال الواسطي هو الفصل من رزق الاثابة والاحياء مع دور الخلق
 بعد الاستغفار والتوبة حسن الاثابة والاحياء مع دور الخلق
 قال النصراني روية الفضل يقطع عن الفضل كما ان روية
 المسنة تحجب عن الحسن قال بعضهم في قوله ويوت كل ذي فضل
 فضله قال يوصل كل عاقل ما يستحقه من محاسن القربة ويوت
 المسنة قال الجوزجاني من قدر عليه الفضل في السبق يوصله الى
 ذلك عند مجازته بسبيل الله تعالى من قوله ويوت كل ذي فضل
 فضله قال تحقيق امال من احسن ظنه به **قوله عز وجل**
 يعلم ما يسترزون وما يعلنون قال فارسي يعلم ما يسترزون من احوالكم
 وما يظهر من افعالكم وهو عالم بكم قبل ان تخلقكم وابداكم
 قال فارسي الكرامات على الخوارج والمشاورة على الاسرار قال بعضهم
 ما يسترزون من الاخلاص وما يظهر من العبادات قوله تعالى
 وما عن دابة في الارض الا على الله رزقا ويعلم مستقرها وتنوعها
 قيل قال يوسف بن الحسين هذه الآية ثم قال تدبر الله تعالى عباد
 جميع الى المتوكل والاعتماد عليه فانوا بالجمع الاعتماد على غيره
 ما ملكوا الا فقر المهاجرين ثم حوت تلك الحركة في الفقر
 الصادقين الذين تترسم بهم من المستوفى والخلق الوالا الاعتماد
 على الاستجاب وابت هذه الطائفة ان يعتمد على السبب وهو
 من اشدة الناجح قال بعضهم الغريون من لم يتق بالله في رقة بعد
 ضيق له قال بعضهم قال ما يحتاج اليه ولا يحل الخلق فيه سبيلا
 لتكون الكلبية قوله يعلم مستقرها من رزق الامهات في شتوتها

هذا هو المستند
في هذه المسئلة

من الدنيا فيل يعلم مستغفرها ظاهر اسلامه ومستودعها باطن
ايمانه وفيل يعلم مستغفرها من الخلق ومستودعها من الخلق وقيل
مستغفرها في الطاعات ومستودعها في الاحوال وبلغني رجل قال
لرب عتقان الحيري من ابن تاكل فقال لا كنت مؤمنا فانت مستغفر
عن هذا السؤال وان كنت جليلا فلا خطاب معك ثم تلا ما من الله في
الارض الاطاع الله رخصا **قوله عز وجل** لنراقت الانسان منا رجة
ثم نزعنا ما منه قال ابو سعيد الخدري ان من اذيت لادع الذكر
وصفا السر ثم نزع ذلك منه فلم يظهر عليه الا همام والذبول
لفقدته ولا يرى من سره عصابة لما نزع منه من سني الاحوال والمقام
فليحكم فليعلم بالموت وليس له بالعمى طر يولد له ذلك قال النضر بن
اذقنا الانسان منا رجة وهو محل القرية ثم نزعنا ما منه
وهو حجاب النعمة **قوله عز وجل** لنراقتنا نزعنا ما منه
صرا مسته ليقولن ذهب السيات عن الله لفرح فخور قال
القاسم لورد ناعليه ما قبضناه ليقولن ذهب السيات عن الله
من مكرى اطمانه الى الدنيا انه لفرح بغير معروجه فخور بما لا
يختبر به **قوله عز وجل** من كان يريد الحياة الدنية
وزينها فاولئك هم المفلحون وفيها لا يخسرون قال ابو بكر
الوراق حياة الدنيا هي ان تبلغ السموات وان تكمل الاموال والولان
في ميدان المال والغفلة عن نعمة الاجال وجمع ما فيها من ربح
الحلال والحرام وزينها زينة الدنياء ما اظهر الله فيها من انواع
العلايق التي اخرج الله تعالى عنها بقوله زين للناس سحر السموات
من النساء والبنين والقناطر المتقطرة من الذهب والفضة قال بعضهم
ارادة الحياة هي كراهية الموت وكل من يدعيها قال ابو حفص
في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال الحياة الدنيا هي الدنيا
والسبل اليهم والادنى بهم ومن اوجب الدنيا فقد اوجب ما افضل الله
ومن عجب الله فقد مال اليهم ومن مال اليهم فقد مال عن طريق
الحق للحق مبان الدنيا واصلها لا نهالها ولعب كما اجل الله

عنه

عنه فقال انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة الى اخر الآية **قوله عز وجل**
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه سمعت ابا عبد الله
المعز بن يقول سمعت ابن الكاتب يقول جاز رجل الى الجند فقال اسلك
ما في صميري فقال سل فقال للجند سالت عن كذا وكذا والجواب فيه
كذا وكذا فقال الرجل لا قال بل وكذا قلت السؤال الى كذا وكذا
والجواب فيه كذا وكذا فقال الرجل لا قال بل وكذا قلت السؤال
الى كذا وكذا قال الشيخ ابو عثمان الغزالي في تفسيره قال
افمن كان على بينة من ربه ومن كان على البينة لا يخفى عليه شيء
قال زهير بن ميمون في الاشرف على القلوب والحكم على الغيوب قال
للجند البينة حقيقة وبها اظام العلم قال ابو الحسين النعماني
البينات هي التي لا تكشف او اخفاها الا عشرة او غلط قال ابو بكر
ابن طاهر في قوله افمن كان على بينة من ربه قال من كان على بينة من ربه
كانت جوارحه وقفا على الطاعات والمواقيت وطبقاته من ربه
بالذكر ونشر الآلاء والنعمة وقلبه منور بانوار التوفيق وضياء الحق
وسره وروحه مشاهدة للحق في جميع الاوقات علما بما يدور من يكون
الغيب ومستوره ورويته للاستبصار بغير غش ولا شبهة وحكمة
على الحق كالحق لا يظن الا الحق ولا يرى الا الحق مستغفر في الحق
فان له مرجع الى الحق ولا خيار الا عنه **قوله عز وجل**
ومن الظالم من اغترى على الله كذبا اولئك هم الضالون قال ابو بكر
هو الذي يترك ذنبا على ذنبا قال بعضهم المغترى على الله من اخذ احوال
السادات يدعوهم لنفسه حاله والظلم من نفسه مشاورة مالا
يشهدوا وليك الذين ينضمون لله في الدنيا بكن بهم ويطلع عليهم الذين
حقائق الاشياء هو لا الذين كذبوا على الله الظهور وامن الاحوال ما ليس لهم
وتنزلون بالعواري من لسان السادة فانه فضيحتهم وحجس امر الحقيقة
التي جعلوا الا فضيحة ومشهد الحق **قوله تعالى** ما كانوا
يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قال بعضهم كيف يستطيع
السمع من لا يفتح مسامعه لسماع الحق وكيف يبصرون من لا يفتح ابصاره
اذ لا سمع الا من سمع ولا بصير الا من ابصار **قوله عز وجل**

ان الذين امنوا عملوا الصالحات واخبرني الى ربهم قال شاه الكرام
علامه الاحياء قلته عم الايات من التوبة لكن في العود الى الذنوب
وخوف الاستدراج والسباب المستور وتوقع العقوبة في كل وقت
حذر واستغاف من الخذل قوله عز وجل مثل الذين
راعى والاعم والبصير والصحيح قال ابو سليمان الداراني الاعي
حفا من عي في اخر سفره وقد قارب المنز فوضع سعيه فالحص
استدراج لا يبصر ولا دليل يقايد وقال في الاعي حفا من عي عن طريق
رشد والاعم حفا من ضم عم الذر به وقال بعضهم البصير من
عابن ما يراه وما يجري له وعليه في جميع اوقانه والسبع من يسمع
ما يخاطب به من قهر به ناديب وحث وتذب ولا يغفل عن
الخطاب فقال من الاحوال وقيل السبع من فتح سماعة لعماع بعينه
وقيل الاعي الذي عي عن روية الاعتبار والاعم الذي منع من لطائف
الخطاب والبصير الناظر الى الاشياء بعين الحق فلا يكره شيئا ولا ينجس
من شيء فلا يجنبد الاعي هو الذي عي عن ذلك الحفا بقوله تعالى
ما نرى لك الا بمشرا امثلكا وما نرى لك الا بمشرك الا الذين هم اراذل
قال ابن الفرج لم يمتد بخالفوا الانبياء والرسول منهم ثلث اصناف
البشرية وعوا عن ذلك حفا يقيم في مبادئ الربوبية واختصاصهم
ما خصوا به من فناء حظوظهم ونهم وبغيا استباحهم وحيات لهم
رحمة فخلق فقاوا ما نرى لك الا بمشرا امثلكا اكلوا وطعموا وشربوا
ولو لاحظوا معاتهم من الخلق فزعمهم منه لاخرهم مشاهدتهم
عن مشاهد الخطاب لانهم في مشاهد القدس قوله عز وجل
وما انا بظار الذين امنوا انا اوعى ثمان في هذه الآية ما انا معرض
عن اقبل الله بالحقيقة فان من اقبل على الله بالحقيقة اقبل الله عليه
ومن اعرض عن اقبل على الله فقد اعرض عن الله تعالى قوله تعالى
ويضعكم في العرش ان اردت ان اضع لكم قال محمد بن القاسم لا يرفع
النصيحة من يرفع نفسه قبل سماع النصيحة بدوام الاجتهاد
ومجانبة مخالفة قوله عز وجل وان اصنع الفلك باعيننا

قال

قال اسقط عن نفسك تدبيرك واصنع ما انت صانع من افعالك
على مشاهدتنا دون مشاهدتك نفسك ومشاهدة احد من الخلق
قال بعضهم اصنع الفلك ولا تعتمد عليه فانك باعيننا راعية
وكلاية وان اعتمدت على الفلك وكلت اليه وسقطت عن اعيننا
قوله عز وجل ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغفلون
قال ذو النون لم كنت قد ايت في الازل مني من العناية فقد يكون
والا فلهما والى لا ينفذ الخرق قوله عز وجل
الامن لسبق عليه القول قال بعضهم بالسبق قد العواقب
فمن اجري له في سبق السعادة كانت عاقبته الى السعادة ومن
اجري له في سبق الشقاوة فحتم له بالشقاوة وستة الانبياء
والاوليا قاصرة عن سوال مخالفة ما يجري في الازل لانه حكم
القاهرة وسلاطان الجبارية قوله عز وجل لا اعاصم اليوم
من امر الله الامن رحم قال الانطاكي لا اعاصم لاحد من خلق الله الا
بالله تعالى وقوله عز وجل لا اعاصم اليوم من امر الله الامن
رحم الامن له على الاعتصام عليه فذلك الذي يعصمه الله ارفع
قوله تعالى ونادى نوح ربه وقال رب ان ابني من اهلي قال
الحسين لم يودن احد في الانطاط على ساط الخ حال الان ساط
الحق عز بن حواسنيه فخر جبروت فنر بسط عليه رة عليه
كنو صلوات الله عليه لما قال ان ابني من اهلي في الله ليس من
اهلك قوله عز وجل قال يا نوح انه ليس من اهلي انا
علي غير صلح قال القاسم الاهل على وهمين اهلي اية واهل امة
فنفق الله تعالى عن اهلية الملة لا اهلية القرابة قوله
تعالى فلا تشك في ما ليس لك به علم قال بعضهم ما علمت اني قد
امضيت حال الشقا والسعادة في الازل فلان ارحمكم وقضى
اني اعطيتك له نعم من ذلك لرحمكم قال بعضهم في حق الآية

اما علمنا ان كافيت الخلق قبل الخلق فالاختيار على ما منه الاختيار
 محال قوله تعالى ان اعطيت ان يكون من الجاهلين قال بعضهم
 ان نوحا صليت الله عليه لما اشرف ابنه على الغرق قال ان ابني من
 اصلي قال خصصت ولدك بالعبادة وسائر عبادي وابناك
 واحد منهم ان اعطيت ان يكون من الجاهلين فان يقتضي حقه على النحر
 وتفضل حقوق عبادي بل جمعهم قوله عز وجل والافتقر في فريقي
 ان من الجاهلين قال ابو سعيد الخدري ان جماعته لم يسمعوا
 اصل الصفوة واولي العدم نصح وكذب لديه الفسنة الانبياء
 عا ما ثم قال ان ابني من اصلي فغيب عليه فابكاه ذلك سنة حتى
 قال والافتقر في فريقي وكل ذهده يطلب للفقرة من هذه
 الكلمة ونسي ما كذب عننا واجتهد قوله عز وجل
 تلك من انبيا الغيب فوحى اليك قال الجنيدي كشف الله تعالى
 لكل نبي طر فامر الغيب وكشف لنبينا صل الله عليه والانبيا الغيب
 وهو العايق في الكشف وكان مكشوف له من الغيب ما لا يجوز ان
 يكون مكشوف الا من المخلوقين وذلك تعظم امانته وجلالة قدره
 اذا الاسرار لا يكشف الا لا من كان اعظم امانة كان اعظم كتمان
 قوله عز وجل فاصبر ان العاقبة للمتقين قال النضر بن
 حجة للعاقبة من وسم في الاول يوم التقوى وحل به قال الله
 فاصبر ان العاقبة للمتقين قوله عز وجل فكيدون عبيدا
 ثم لا تنظرون اني نوكت على الله ربي ربكم قال الواسطي عليه
 هو عليه السلام في ذلك الوقت بول الخال الوصلة والقرعة في
 بال بشي ولا احسن به اذ هو في محل الحضور ومحل القدرة وقال
 في قصة لوط حين قال لو اني ابيكم قوة كان خطفه يطرق طبعي
 وذلك حالته ووقته واشتغاله ثم قال في قوله فكيدون عبيدا
 ثم لا تنظرون منظر عن مشاهدة الكبري سواه قال بعضهم

اي كيد الحق من هو في قصة الحق وسرا دق العز وجل لا يبد
 الهيبية والكيد لا الحق الامن هو اسير في طريق الخالفة
 قوله عز وجل ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها قال
 بعضهم كيف يكون وكيف يكون لك محل وانت لغرك قيامك وقوله
 لذلك قيل من قال انا فقد نافع القنضة قوله تعالى
 ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال بعضهم بشر والبراهيم
 بان نسب الخلة ثابت وهذا الاستقطع قال بعضهم بشره
 باخراج محمد عليه السلام من صلبه وانه خاتم الانبياء وصلاح
 لواء الحمد قال بعضهم رسول الخليل اخا ورد فهو بشارة
 فاذا ادري الرسالة فتدبر به البشرى خصوصا اذا ادرك
 من الخليل سلا ما الا تراه كيف ذكر قالوا سلاما من الخليل فقال
 سلام من الخليل ثم به المراد قوله عز وجل
 قالوا سلاما قال سلام قال ابن عطاء سلم لك رتبة للخلة من الله
 قال سلام اي هذه السالمة التي يوجب الى السلام من سلم
 قال الترمذي كان المراد بركة قصده اهللك قوم لوط فلما
 رايهم الخليل عليه السلام فرغ منهم فادخلك فيه فقالوا سلاما
 اي قد سلمت انت واهلك من قصدنا لهلك لعلامة العاصية
 فانت ومن ابتغاك متافى سلاما و سلام فقال سلام اي الحمد لله
 امنيت واهل من الهلاك قوله تعالى فلما لبث لرجا يعجل
 حينئذ قال بعضهم من اذاب الفتوة اذا ورد الضيف لشيخ
 اولا باكرامه في الانزال ثم يتشبه بالطعام ثم بالكلام الا ترى
 الخليل عليه السلام كيف بدأ بالطعام بعد السلام فقال فما البشارة
 جاء يعجل حينئذ وهو يعجل الحضر والتكليف بعد ذلك من احب
 قوله تعالى فلما راي ابيهم لا تضل اليه كرم سمعت غير
 واحد من اصحابنا يحكون عن ابي الحسن البوشنجي يقول من دخل هذه

الدور ولم ينسب في كسرة او فيما حضر فقد جفا في غاية
الجفا سمعت ابا بكر بن ابراهيم يقول سمعت ابا جعفر بن محمد
يقول من امتنع من تناول طعام الفقراء والفتيان فقد اظهد
كبيرة قيل في قوله نكرهم نكر الخلاقهم مع انهم من الخير
قوله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
قال بعضهم بركات اهل البيت من دعوات الخليل ودعوات
الملائكة وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء له في الصلوات
في قوله تعالى بارك على ابراهيم وابراهيم عليهما فان اهل بيته
واولاده قوله تعالى فلا اذهب عن ابراهيم الروع وجنة
البشرى قال بعضهم اذهب عنه روع ما يجد في نفسه من
تنزههم عن طعامه وعلم انهم الملائكة وجنة البشرى سلام
من الله تعالى ما روع من فضائله الحق الضيف ولقي البشرى رجع الى
حد الشفقة على الخلق والمجادلة عنهم مجادلنا في قوم لوط
للرحمة التي جعلها الله تعالى عليها وقيل مجادلنا الله غاية
الانسياط ولا يتجاسر على المجادلة والجدال الا من حليمة
الخلعة وتوسط ما توسط به قوله عز وجل لو انكم كنتم
او اوى الى ركن شديد لو انكم كنتم قوة من انفسكم لنتعنكم عن معصية
ربي ولكي النبي الامر بعدد منكم منه وصرفكم عنه وهو الخواص
او اوى الى ركن شديد قيل الى احص حصن وامنع حزن وهو القادر
على ذلك كله سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الجاس
ابن عطاء يقول في هذه الآية لو ان المعرفة لا يبدى ولا يوصلها اليك
قال بعضهم لو ان المجرة على الدعا عليكم لدهوت او اوى الى ركن
شديد يميز علم الغيب مما انتم صابرون اليه من سعادة او
شقاوة حكى عن النبي صلى الله عليه وآله قال لو ان الجنة بيدك
وكنت اقوى على هذا يتكلم لعلته فيه او اصل الى العذر الذي

ينفصل

ينفصل منه المعرفة لا وصلتم اليه قال الواسطي في قوله
لو انكم كنتم قوة وقول هو فكيف يدون جميعا ثم لا ينظرون
قال لوط ينطق عن طبع وهو ينطق عن مشاهدته ولا يرى غيره
ومن اعتنقه الموارث من املكها هو ارفع من اعتنقه الشراهد
والاعراض قوله عز وجل وانك لتعلم ما تريد قال الكندي
سمعت السري يقول رايت رب العزة في المنام كان قائم بين
يديه فقال يا سري تخلفت الخلق خلقت الدنيا وذهب مع
الدنيا شعبة اعشار الخلق وبقي معي العشر ثم خلقت الجنة فذهب
مع الجنة شعبة اعشار ما بقي وبقي معي منهم العشر ثم سلطت
عليهم البلا ففقدت من البلا شعبة اعشار ما بقي وبقي معي عشر
عشر العشر فقلت ما كان يدرون الا الدنيا ارددتم ولا الجنة طمتم
ولا من البلا افرتم فاجابوني وقالوا انك لتعلم ما تريد معناه
ان صح كانه قيل لا هكذا في المنام قوله تعالى ما من راية
الا هو اخذ بينا صيتها قال بعضهم فيه ذكر ابطال الدعوى
فان من ادعى جاذب القدرة ونانج القبضة قال الله تعالى
ما من راية الا هو اخذ بينا صيتها حق ثم مد يده ففقد
بسا عاتك قوله تعالى لم يوعدهم الصبح اليها صبح قريب
كذلك حكى عن السري انه قال قلوب الابرار لا تحب الا انظار
قال بعضهم انتظروا هو كائن قريب خصوصا اذا كان ذلك
من خير صدق وموعود حق قوله عز وجل فلما جاء امرنا
جعلنا عاليها سافلها قال بعضهم لما ادركتهم الحكم السابق الجاري
عليهم والازل قبلنا بهم ارضهم كما حكمنا عليهم بتقليد قلوبهم
وصرفهم عن طريق الحق وسبيل الرشاد قوله عز وجل
وما هي من الظالمين بعيد قال محمد بن الفضل ما اصاب
قوم لوط ما اصابهم الا بالثبوت والافسار فلهذا قيل انما اهلك

وارتكاب المحارم بالنار وبلات قال الله تعالى وما من في الظالمين
بمعبدك ما العذاب ممن عمل ما علموا من تحطى الشريعة والمعاد
بالعز وارتكاب المنافع بالنار وبلات بمعبد والظالم وضع
ما لم يوضع موضعهم اذ ليس كل امر سم بالطلعة مطيع حتى
يحفظ اوقات الطاعات باتباع الامر فمن فطر في ذلك او
تخط اوقات الاوامر صار الى حجة العصاة التي فلا الله تعالى
وما من في الظالمين بمعبد **قوله عز وجل** اني اراكم
وافي اخاف عليكم قال بعضهم اوتى الجلال الى الاستعداد لي ايام
الامر والنعمة تواتر النعم عليكم وتزاد في الخير ان عندك
الاثر الله حاكيا عن بعض انبيائه انه قال لامته اني اريكم خير وان
اخاف عليكم وقال بعضهم اني اريكم خير اى نعمة من الله وان
اخاف عليكم بقصيركم في شكر النعمة **قوله عز وجل**
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين قال بعضهم ما اذخر الله
لكم من كراماته خير مما استأثرونه فيه وقيل افضله القديم
عليك خير لكم مما استأثرونه يا ايها الذين آمنوا ان كنتم مؤمنين
ان اخيار الحق للعباد خير من اخيار النفس **قوله تعالى**
وما اريد ان اخالفكم الى ما احكام عنه قال ابو عثمان لم يزل
من كان ولا عطا بالسانه درر من الله وليس كيم من لم يكن اعطاه
افعال الحكما فان الحكيم من يكون حكمة في جميع نطقه حكمة في
افعاله واوقاته يقال له نطق بالحكمة وتعالى الله تعالى
لا يعسر عليه السلام يا عيسى عظم نفسك ولا فاشحني بي
قوله تعالى اني اراكم الى الاصلاح ما استطعت قيل فيه
مرادى صلاحكم ان ساعدكم التوفيق ولا استطع ان انا ذلك لكم
التي بعونه من الله تعالى عليه فهو له تعالى وما توفيق الله
قال الله عز وجل اني اراكم الى الاصلاح ما استطعت
ليس له فيه سبب ولا منه طلب قال بعضهم التوفيق هو

الدين

الدين الذي يدل على سبيل الحق وبعد عن سبيل الباطل سلوكه
وهو ان يصل الى العبد ما يجري له من العناية في الازل **قوله**
تعالى عليه توكلت واليه انيب قال الجنيد التوكل لا يظهر
فيك الزعاج الى الاستياب مع شدة العاقبة ولا يزال من حقيقة
السكون الى الحق مع وفوقك عليها فان بعضهم التوكل ترك
روية التوكل واسقاط روية الوسائط والتعلق باعلو التوابع
قال ابو حنيفة من الادهم التوكل الذي يستوي عندك الخلق
السباع والمشي والحيات ايا قال ابن عطاء في قوله واليه انيب
قال هو الرجوع من جميع مالى وعلى فلا اعتد سواء وقال
بعضهم الانابة هو الرجوع اليه من جميع ماله ثم اذا صعد له هذا
يكون مرجعه منه اليه ثم اذا صعد له ذلك يبقى مستهلا
في مشاهد الرجوع فلا يكون له رجوع ولا يتوث **قوله**
عز وجل واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربكم ودود
قال مجاهد النقص من لم يكن ميرات توبته تصح توبته
كان مبطلا في توبته لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه ويقول ان الله يحب التوابين وقال ابو عثمان الودود
توجد اليك بالنعم قريبا وحريتا من غير استحقاق ولا وجوب
قوله تعالى وانا لنريك فينا ضعيفا قال الشيرازي
مجهورا انما ايدينا ولا يعاشر ولا يعاسر قال بعضهم ضعيفا
قال قليل البصر يصلح الدنيا وما اراها والانتفاع بها قال بعضهم
بتر لذة حاضرة لوعد عسى لا يحقق وقال بعضهم قليل النظر
قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا واسطان مبين قال
ابن عطاء الايات هو القوة عند مخاطبة الحق ومع كلامه السلطان
هو الانسباط في سوا الاروية فالجعة الايات هو التواضع عند اولياء
الله تعالى والسلطان الشكر على اعداء الله تعالى قال بعضهم

الايات محبته في قلوب خلقه والسلاطان هيبته له خيمه
في هيبته قوله عز وجل وما ظلمناهم ولكن ظلموا
انفسهم قال الواسطي هذه الاية عاقبتهم ثم لقد هم اليهم
قوله تعالى فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء
لما جاء امر ربك قال ابو عثمان في وصيته الى جعفر بن محمد
والعاقل من جعل ابتداء امره في الحق واليه والاعتماد عليه فانك
مضطرب الى الرجوع اليه في الانتقام لان اليه الصبر والتمتع ولا يبدل
بغير خصته على الخلق فاذا اليس من رجوع الى باب مودة والرجوع
الى الله تعالى في بدو امره لكفاه المهر من اموره الاتراه يقول فما
اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله قوله تعالى وكذلك
اخذر ربك هذا اخذ القز في ظلمة قال ابو بكر الوراق اذا
سخط الله على قوم اكثر عليهم بغية واسيهم شكركم وينزع عن
قلوبهم التوفيق وترهم سدى حتى اذا غرروا في المعاصي واستحقوا
الخذل اخذهم على غرة قال الله تعالى وكذلك اخذر ربك اذا اخذ
القز في ظلمة قال بعضهم في ظلمة الى معصية عن الحق مقبلة
على الخلق قوله تعالى ذلك يوم يحجج له الناس وذلك يوم
مشهود قال ابو سعيد الخزاز من عاش في حقيقه من الصبح
له بهوله ما جمعه له من ذلك المقام ومن كان في كشف الحشايا
له يتجسس من مشهود ذلك اليوم لانه كان مكتنفا له من ذلك هذا
معنى قوله ذلك يوم يحجج له الناس وذلك يوم مشهود قال يحيى بن
الايام خمسة يوم مفقود في مشهود ويوم مورود ويوم موهوب
ويوم ممدود فاليوم المفقود امساك فانك على ما وظمت فيه اليوم
المشهود يومك فنتروك ما استطعت واليوم المورود لا تدرك
هو لك ام انت له ولعله ليس من ايامك وهو عذر ولا تشغله ولا
تفتنه واليوم الموهوب فاجعله من مالك واذكر من كل حالك واحاله

فانه امر

واذكر على كل امر
واجن له فانه امر

فانه اخر ايامك ويوم ممدود يوم يقوم الناس لرب العالمين
فانظر لنفسك لو قرف ذلك اليوم وجواب السؤال قوله تعالى
فمنهم شقي سعيد قال الجيد الشقي من حر الحر والسعيد
من زرعها قال ابراهيم الخواص الشقي من اعتدل بغيره وقوته
والسعيد من قصر امره الى ربه سبيل ابو سعيد الخزاز عن قول
النبي صلى الله عليه وسلم شقي شقي هو الذي قال معناه شقي شقي
اجار الله تعالى عن اهل الامام السالفة فورد عليه من ذلك في
السطوة وفيه الاجار على حكم على ابد في الارل بقوله فمنهم
شقي وسعيد قال سفيان لعلامة السعادة خمسة اشياء
القلب وكثرة البكاء والزهدي والدينا وقصر الامر وكثرة الحيا
وعلازمة الشقاوة خمسة اشياء قساوة القلب وقصور طبع
والرغبة في الدنيا وطول الامر وقلة الحيا قوله عز وجل
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شمارت قال ابن
عطاء الامام شاربك من الزوايد لاهل الجنة من الثواب من لا يرايد
لاهل النار في العذاب قوله تعالى فاستقم كما امرت
قال ابن عطاء انما ينال الاستقامة على حسب ما اكرم به من نور
السر قال ابن عطاء من يطبق مثل هذه الخاطبة بالاستقامة
الا من ابد من المشاهرات القوية والاثوار البينة والاثار الصادقة
ثم عصمه بالتنبيه بقوله لولا ان كنت ناك ثم حفظ في المشاهدة
ومشاهدة الخطاب وهو المزين مقام القرب والمخاطبة
يساط الانس محتر عليه السلام بعد ملحوظ بقوله فاستقم
كما امرت ولولا تفرق المقدمات لتفهم دور هذا الخطاب
الاتراه كيف يقول للامة استقيموا ولن تحصى الى ان تطيقوا
الاستقامة التي امرت بها قال ابن عطاء افق الى الله تعالى
مع نبي ربك من الجواب والقوة قال ابو علي الجوزي في طلب الاستقامة

استقم واجتنب غلب الناس على امرهم
استقيموا ولا تحموا واعلموا ان فضل
الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا من هو
ما هو

لا طالب الكرامة فان نفسك في طلب الكرامة وتترك بطلب
منك الاستقامة قيل الابن حفص الى العمل افضل قال الاستقامة
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال استقيموا قال جعفر الصادق
في قوله فاستقيموا كما امرت قال افتقر الى الله بصفة العزم
سمعت بعض مشايخنا يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت روي عنك انك قلت شئتني هو قال نعم قلت له
ما الذي تشيئك منه فقص الامور والامور قال ولكن
قوله فاستقيموا كما امرت **قوله عز وجل ولا تركوا**
الذي ظنظروا قال الثاني من لم يتادب بحكم او امام يكون ابدا
بظلالا قال بالله تعالى ولا تركوا الى الذين ظنظروا قال سهل في قوله ولا
تركوا الى الذين ظنظروا قال لا تعتمدوا في دينكم الا على ما احسنوا
الغضار لا تضاجب الا شرا فان ذلك يخرجك عن حصة الايمان
قوله تعالى اقم الصلوة طر في النهار وبلغ من الليل قال ابن
عثمان الاوقات والساعات جعلت علامات للامور
واوقات للالتفات والاعتبار فمن مرت عليه احواله واوقاته في
ساعاته في عقله فليتيقرب من الموت الغلب لانه مطالب بكل وقت
من اوقاته **قوله عز وجل**
ان الحسنات يذهبن السيئات قال الواسطي انوار الطاعات
يذهبن ظلم العاصي قال بعضهم روية الفضل بسقط عن العبد
روية العمل قال ابو عثمان في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات
قال يحسن الظن بالخلق يذهب الاحنة والغيبة ويورث الشفقة
والضيقة والرحمة وذلك ذكرى للذاكر من معظمة لمن يوقله
ويوقله وقال القاسم ان الحسنات المفبولة يذهبن
بالسيئات المخفورة قال يحيى بن عمار ان الله لم يرض للمؤمن
حتى يسترو ولم يرض بالسنة حتى يغفر ولم يرض بالغفران حتى يذل

ولم يرض

ولم يرض بالتبديل حتى اجره عليها فقال ان الحسنات يذهبن
السيئات وقال فاوليك يبدل الله سيئاتهم حسنات واشهدت
لايزال روي ولينارضوا بالعقود فوالله حي بالوكنه واقدروا
قوله عز وجل واصبر قال الله لا يصيب اجر المحسنين
قيل الصبر على اداء الطاعات وعمل الحيات فان الله لا
يضيع اجر من احسن فاداب العبودية وقيل الصبر على الذكر
فان من ذكر الله على الحقيقة ذكره كماروي **قوله عز وجل**
انه قال اذا ذكر في عبيدته ونفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني
في ملائكة ذكرته في ملائكتي ومنه واي اجرا عظم واجرا طيبا
ذكر باقي يكون ثواب ذكر فاني **قوله تعالى وما كان ربك ليهلك**
الفريق يظلم واهلها مصححون قيل ما اخذ احد الجاهل من
ومن لم الفلاح والطاعة وقام الله تعالى الاقلت ومكانه
الدارين لذلك قال الله تعالى وما كان ربك ليهلك للفريق يظلم
مصححون قيل في ظاهم النفس واهلها يصف بعضهم بعضا
سئل ابو حفص عن المصلح فقال المصالح لا يعنيه والمفعل
عمل ما يعنيه قال ابو سعيد الفري الصالح هو المصالح الى
الله تعالى كل نفس بالابتغال والنضج قال سفيان الصالح
في ثلثة اشياء في كل الحلال واتباع السنن ومخالفة الهوى
قوله عز وجل ولايزال الوزن مختلفين الامر من ربك ولذلك
خلقهم قال الجنيدي خلقهم للاختلاف وخلقهم للموافقة لما
رجوا عنه الى من سواه الامر من ربك فابدهم بنور الموافقة
فلهم الشجرة ولم يلقفتوا الى الاعيار **قوله عز وجل**
وكلا نقض عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك سمعت
محمد بن عبد الله يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت
ابا بكر الصديق يقول سألت الجنيدي عن جارات الخليل فقال

هي جند من جند الله تعالى في ارضه يقوى بها احوال المرزوقين
 فقلت له اصل في الكتاب قال نعم قوله وك لا تقص عليك من كثرة
 الرسل ما تكتب بشي فواذك **قوله تعالى وجان في هذه الحق**
 وموعظة وذكرى للمومنين قال ابو بريد فوايد القرآن على
 حسب ما يوهل المستمع فمسمع من مثاله فقايدته فيه
 علم احكامه ومن سمعه كما يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم
 يقرأ على امته فهو عظمت منه تبيان معجزته والشرح صدره
 بطايف خطابه ومن سمعه من جبريل كانه يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم
 فتشاهدته في ذلك مطالعات الغيوب والنظر الى ما في المعجز
 ومن سمع الخطاب فيه من الحق في تحته وحقق صفاته وصار موصوفا
 بصفات التحقيق يقوى على اليقين وعين اليقين وحصل في هذا من الحق
قوله عز وجل وفيه غيب السموات والارض واليه يرجع الامر
 كله فاحده وتوكل عليه قال النسيجوري يسمي غيب السموات والارض
 لا يعلمها الا هو ولا يطلع عليه الا الانبياء عباد الله وهم الذين
 للقرآن والمجاسة وحفظ الاسرار والنظر الى الغيبات وهم الذين
 لم يبق عليهم منهم حظ ولا لهم فيه مطالبة وكانوا لا يكونون في الدنيا
 بلا شهود بل يكونوا بالتكوين ويشهدون الاشهاد فلا هم ولا هم
 لا هم فصر من حيث الوجود ولا هم من حيث الوجود ولا هم
 الغيب الذين عيوا عنهم فلا هم في انفسهم حظ ولا خلق لهم سبيل
 لانهم اخرجوا عن حدود القدرة الى عين الحق فصر مجموعون في عين الحق
 فلا تم كلام ولا عنه صيانة **قوله عز وجل واليهم يرجع**
 الامر كله فاعبده استغنى عنك ضرور نفسك وقفت مع الامر
 بشرط الادب والسنة وتوكل عليه لا تتم لما قد فقهته وهم
 لما نبت اليه وما ريك بغافل عما يعملون كيف يفضلك من
 قدر عليك نفسك وما انت لا فينه الى اخر انفا سبك والله اعلم

قوله عز وجل في هذه الحق

سبيل

سورة يوسف عليه السلام عز وجل
 بسم الله الرحمن الرحيم
 نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك قال بعضهم
 اعجب القصص اذ فيه تعزية ويقتلوه للنبي صلى الله عليه وسلم
 مما نفي من اهل بيته ان يوسف عليه السلام لقي من اخوانه اكثر
 مما القيت من اهل بيتك فلم يخرج عليهم بنفسه منتقلا بل راي
 ذلك كله من موارد القضاء وما جاب القدر فلما رجوا اليه
 قال لا تشرب عليكم اليوم كيف يكون عليكم فيه عنت وكنتم
 مجبورين وكنتم المقصود به من حيث القضاء والقدر
قوله عز وجل رايت احدى عشر كوكبا قال بعضهم
 اعجبه حسن رواية حتى قصته على ابيه فكان اول بليته وخجته
 لان بلغ تحقيق ما راي **قوله عز وجل** لا تقصص رؤياك
 على اخوتك قيل ان يعقوب عليه السلام دبر يوسف في ذلك
 خوفا عليه من اخوته في شي فوكل الى تدبيره ووقع به ما وقع ولو
 ترك التدبير ورجع الى التسليم لحفظ ولما قال اخاف ان
 يأكله الذئب وقال لا تقصص رؤياك اراه الله تعالى فيه
 ما كان مخافة عليه لذلك قيل ان التقويض والتسليم خير من ملازمة
 التدبير قال بعضهم كان يوسف من الرؤيا ثلاثة اشيا احده
 وبسببوه وخصوه **قوله تعالى** كذلك يجتبيك ربك قال
 ابن هند اجتنبا به ما صنع به من حسن الخلق والطيف الصالحة
 مع اوليائه واعدا به وترك الاتيقات لنفسه بحال قال بعضهم
 اجتنباك ربك فصر عنك كيد من ولولا الاجتنبا لورد
 عليك منهم ما ورد **قوله عز وجل** وسمعتهم عليك قال بعضهم
 من نهم نعمة الله على يوسف جعله متجلا على اخوانه واضطربهم
 الى الضيق له والتدليل بين يديه بقوله وان كنا لخاطبين قال

حقا

سهل ويتم نعمته عليك بقدر قول الرب الذي رايته لك قال
 بعضهم وبنم نعمته عليك فلم يصعبك من انك انك ملائكة ولا
 بابائك قال بعضهم من تمام النعمة عليك ان جعل من هذا ك
 محتاجا اليك **قوله عز وجل** ان كان يوسف و اخوته
 ايات للسائلين قال محمد بن الفضل الخلق في يوسف ايات وله في
 نفسه اية وهي اعظم الايات وهو معرفته بكر النفس وهداها حين
 قال ان النفس لامارة بالسوء قال بعضهم ان من الايات التي في يوسف له
 حجة على كل من شذ عن الله خلقه وصورته ان لا يدنس نفسه بمحضته وقال
 ابن عطاء في قوله لقد كان في يوسف و اخوته ايات قال هو ان لا يجمع
 فضته محزون الا اسير روح اليه وخرج من فيه راحته وانه
 من حاله **قوله تعالى** ما لك لا تأمنا على يوسف قال لم تكن تأمنهم
 عليه لما كان بغراسه النبوة في شواهدهم من اخا المجدد و
قوله تعالى ارسله معنا عذرا نرفع ويلك قال محمد بن علي
 ما لم يجرهم من اللعب وسكت عنهم خاتم اللعب ما انفل
 عليه بل الخزل وقال ابن عطاء ارسله معهم وسلمة الى القضاة حفظ
 ولكته اعتمد على حفظهم وانا له لحافظون كما حفظ الاخر
 حين قال فالتة خبير حافظا قال بعضهم رجع يعقوب الى نفسه
 في تلك موطن فابتلى فيه قال يوسف لا تقصص رؤياك على
 اخوتك فيكبدوا لك كيدا فكادوا له ولما قال ارسله معنا
 عذرا قال اني اخاف ان ياكله الذئب فقالوا قد اكله الذئب
 ولما قال لهم لا تدخروا من باب واحدا صابهم في ذلك لم يدر عليهم
قوله عز وجل واخاف ان ياكله الذئب قال ابو علي
 الجوزي انما اخاف الذئب فسلط عليه ولو اخاف الله عليه لم ينج
 عنه الذئب وكيد الخوة قال بعضهم توهم يعقوب انه الذئب
 يحفظ ولهم وخاف عليه اذا غاب عنه ولو كشف له ما في الوتر
 ان الحافظ الحقيقة هو الله تعالى سلمه اليه واستعان به ولم

ان المقدور لا يتكلم وان الصاريف من المقدور متقلب في كنف
 الطالب **قوله تعالى** فاقبل اليك كله الذئب وحين
 قال ابن عطاء اعتمد يعقوب عليه السلام كثرهم وقوتهم
 فوكله الله تعالى اليهم حتى اناه الخزن من قفله فالتقوا اليه
 ثم لما ارسل ابن يامين قال الله تعالى خير حافظا فحفظه وراة
 الى يوسف على الامم وراة اجمع الى يعقوب كذا حال من اعتمد
 عظه من اعتمد على غيره **قوله تعالى** وجاوعا لعل يصيب
 بدمه قال الحسين بن الفضل لما كذبوا في ابتداء الامر ففهم
 واكله الذئب رجوا في الحال عند الاعتذار الى الكذابين
 حين قالوا انهم قففت سر وراح له من قبل **قوله عز وجل**
 بل سوات لكم انفسكم امر اضبر جميل قال الترمذي الصبر جميل
 ان يلقى العبد غنا لله في موته ويسلم اليه نفسه مع حقيقة المعقاة
 فاكسبه حاتم من احكامه ثبت له مسلما الوارد الحكم ولا يظهر
 من ورده حكمه جزع حال قال ابو حفص الصبر جميل لا يغير
 من ظاهره خلا ولا يجد في باطنه اختلا فابكون وقت وروى
 البلاكا كان قبل ذلك قال يحيى بن محمد الصبر جميل يتلقى
 العبد البلا بقلب رجيوب ووجه مستندش وطالب
 الفرج صبر جميل قال لم يتم به واسع الحال حتى قال يا شفي
 قال انما استكوتني وحرزني الله ثم لم يتم به الخلا حتى قال يا
 اسفي على يوسف لذلك عوقب في ذلك فقبل ما استكوتنا الى
 غير منا وقد اخذنا منك واحدا وابتينا لك عشر او ضمنت لنا
 الصبر الجميل اما انك لاستكوتنا فاستكوتنا فاستكوتنا فاستكوتنا
 بذل الاسف قال ابن البار الصبر لا شك في فيه والصبر هو
 حبر النفس على الموعود على المضمون **قوله عز وجل** واستر
 بضاعة فان جهر كان الله تعالى في يوسف ثم عطا عليهم موضع سر

الجنيد في قوله انكرى متواه انه لما نظر الى يوسف ورؤيته
اليه صار يوسف محبته عليه حتى قالت له امراته ما جزا من اراد
باصلك سوا الا ان يسجن قال بعضهم في قوله انكرى متواه عن ان
ينفعنا قال احسن محبته في الدنيا لعله ان يكون لنا شفيعا في
الآخرة قال ابن عطاء كل من لم يمتد عليه او سكت اليه صبرك
بذلك المقدار منه محبة الا ترى صاحب يوسف لما قال لا امراته
انكرى متواه عسى ان ينفعنا لما ذكرنا يوسف صار يوسف محبة عليه
وعليه حتى قالت امراته ما جزا من اراد بملكك سوا الا ان يسجن
وما بعد من الجن **قوله عكر وكحل** والله تعالى على امره
قال ابن عطاء غالب على امر نفسه اجراء على ما شاء من خواصه
عمره ولو كان اكثر الناس لا يعلمون انه الغالب في امره الذي
من طاعة ان يتكبرهم من طاعة وان يتكبرهم منه فلا الوسط
في قوله والله غالب على امره نصرته في تدبيره وكبره في نصرته
ووجودهم المفقود ويقعدهم في الجور فالاضافان ضرب من
الاشراك **قوله تعالى** وعلقت الابواب وقالت هرة لك
قال الشيخ في ظنعت من سلب رجعت اليه عليه قوله تعالى
وان احسن من شواي قتل لما نظر في ترك المعصية الا صاحبه في
نعمته الذي ولم ينظر الى ربه ووليت نعمته الاعلى فوقهم حتى
قبل تمت بهم وهم بها قال بعضهم بروية النعمه امتنع من
الفتنة **قوله عكر وكحل** والله تعالى على امره
وعلى قال الضرابي لما عقل عن الله تعالى وامره ونواهي
ولستقام معه على شوط الادب اعطيه حكا على الخبيث في
الرويل على نفسه في مخالفة هواها **قوله تعالى** لقد علمت
وهمها الوالا ان رايها ربه قال ابن عطاء تمت به من شهوة وهم
بها من موهبة تزجرها عما تمت به وقال في قوله الوالا راي

برهان ربه قال واعطاني قلبه وهو واعط الله تعالى في كل عهده
قال ابو بكر الوراء المحسن عايد عليها يوسف على السلام ما هم
فما لا عندها انه لا يجوز ان يترك هي نفسها الاخر فيمنع منها فتم
بها الى عنقها امتنع عنها وقال القسرجوري عمة وقاربها
وهم يوسف بالفرار منها قال ابو الحسن المزن في محبة مخالفة ربه
ومعصيته وهم يوسف كموغظتها وزجرها عن ذلك وقال
ابن عطاء تمت به وهم بها احداثا زليخا ان يرى نفسه باليوسف
محب الله تعالى نفسها عن يوسف بالهوان العالي والحق الظاهر
حتى لم يشهد في وقت ذلك غير الحق وقال هم بها نظر اليها
لولا ما صدره عن ذلك من حجب البرهان وقال الحفيد خذ
طبع البشرية من يوسف ولم يعاونه طبع العادة والعبد
في تحريك الخلقة فيه غير مذموم وفي هيجان الشهوة مذموم
وفي مقام المعصية ملاموم وذا الله تعالى عن يوسف في
طريق المحبة لا على طريق الدقة قال ابو عثمان ما كان من يوسف
بها الا هم شفق عليها وصالها ووعيته الى الله تعالى في فتح
ذلك الفتنة التي ردت عنها كيف يكون هم يوسف غير ذلك او هم
النام بها والله تعالى يقول كذا لك لغيره عنه السوء والفحشاء
مصرفة عنه كذا يدين عليه موضع هدر ردي كذا لا قال
بعضهم تمت به هم شهوة وقلبة وهم بها مخالفة واعراض
عنها الوالا ان رايها ربه كان همة بها ايضا هم شهوة وقيل
ولقد تمت به هم شهوة وهم بها يوسف لما راي عليها من ذلك
الهم الذي سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابن عطاء يقول
قالت زليخا لليوسف اصبر على ساعة حتى امر واليك فقال ما
تضربك بالاضطرار من ذلك الصغر على استحي منه فتذكر
عند ذلك الطبع ربه عليه فرب منها بذلك البرهان

وقيل ولقد همت به ولولا ان راي رها نريه لهم بها وفي الاية
تقديم وتأخير قال ابن عطاء لو ان راي رها نريه قالوا طاعة
القدرة فلم يثبت غير واحدة قال سهل هم بنفس الطبيعة
الميل اليها وهم بنفس التوفيق الفار منها ومخالفتها قوله
عز وجل كذلك نصره عنه السوء والفحشاء قال ابن عطاء
السوء الخواطر الرذيلة والفحشاء الاركان قال محمد بن الفضل
السوء بالفكرة والفحشاء بالمباشرة قال ابو سعيد القرشي
ما زال النساء يملن لايوسف عليه ميل شهوة حتى اوتاه الله
تعالى نبيا فالقي عليه هيمية النبوة فلم يره احدا الا شغله هيمته
عن حسنه قال ابو عثمان لنصره عنه السوء والفحشاء السوء
الهم والفحشاء الموافقة قال بعضهم حفظ عليه ستر العصة
فلم يكن للسوء والفحشاء عليه سبيل **قوله عز وجل**
انه من عبادة الخالصين سبيل بعضهم ما الذي ظهر عليه من
علامة الاخلاص فقالوا ظهر من ذلك عليه انه لما استخفى بالحن
صبر عليها وراى ورودها من الله تعالى لم ينظر الى اسباب
الحزن وراى ذلك في تصريف الحق اياه على ما اراد من ذلك وان اخوته
بعد ما عملوا رجوعا اليه فقال لا تشرب عليكم اليوم طالع منهم
التقدير ولم يطلع معاشرتهم وحين اصر الله لم يبتك اليه
ما لقي في تصريف الاحوال به ولم يذكر الاسباب وعابز فيه
تصريف المستب اياه وقال الجنيد اول ما يبدر من الاخلاص
في احوال الاولين الخلو من سرايرهم وهمتهم وارايتهم ثم ظهر
افعالهم من ان يخلص سيرة لا ينال الصفا في فعله **قوله تعالى**
واستبقا الباب وقدت قميصه من دبره قال بعضهم لو قرأ الله
والنجا اليه لكانت له منتهى ومن بنفسه ادق بنفسه محل
التمسح حتى قالت ما جزا من اراد باهلك **قوله تعالى**

ما جزا من اراد باهلك سواء قال ابن عطاء لم يستغفر في محبتها
بعد فلم يتغير بالصدقة وانزلت نفسها على نفسه فلما استغفرت
هي في المحبة وهامت اجبرت بالحق وقالت بالصدقة وانزلت
على نفسها فقالت الان صحى الحق انار اودته عن نفسه وانه لمن
الصادقين **قوله عز وجل** انك من كبارهم
قال بعض الحكماء انما الخاف من النساء اكثر مما الخاف من
الشیطان لان الله تعالى يقول انك الشيطان كان ضعيفا وقال
للنساء ان كن يدعن عظيم قال الشبلي كيدن عظيم لمن لم يحب
له من الله تعالى التوفيق والرعاية فاما من كان يعين الحق فكيف لمحقه
كيد كيد **قوله تعالى** قد يشغفها حياء قال الجنيد حين
سئل ما علامة المحبة فقال ما ذكر الله تعالى في كتابه قد
مشغفها حياء هو ان لا يرى غفلا الجيب به حقا بل يرى حفا به
وقا قال الشبلي علامة المحبة استواء المحبة في الشدة والرخا
قال ذو النور المحبة انما سميت محبة لانه يجوز القلب ما سوى
المحبوب قال سمون الشخاف في المحبة امتلا القلب منه
حتى لا يكون شيء غيره فيه مكان قال الشبلي الشخاف
نضابة العشق قال بعضهم الشخاف في المحبة حال المحو حين لا
عبارة عما به ولا اخباره كما قال الله تعالى وضيق صدرى ولا ينطق
لساني قال السري اذ هلم حاجته حتى لم تكن تعرف سواه ولم يكن عليه
من الغير للامانة انزود ذلك صدق المحبة قال جعفر الشخاف
مثل الغيرة اظلم قلبه عن التفكير في غيره والاشتغال بسواه
قوله عز وجل انما البشرا فساد مبین قال ابن عطاء
في جد ظاهر محبة بينة وشوق مزعج سئل جعفر بن محمد
عن العشق فقال فساد ثم قال انما البشرا فساد مبین قال
معتز في عشق ظاهر قال بعضهم في غلبة من العشق ضل فيه

عقلها وبصيرتها فلم يبق عليها محل الكتمان من غلبة الشوق قوله
نعم الى واعتدت لمن منك قال بعضهم اجلسته من محاسن
وطيئة ليكون ابن حجر كنف في مشاهير يوسف واسقط الملامة
والتعير عنها واظهر لما يبدو عليهم من ليا يوسف ثم قال انه
اخرج عليهم فخرج عليهم فاذهلهم حتى قطعوا الحديث ولم يشعروا فسقط
اللامة عنها بذلك وقالت فذلك الذي لم يفتني فيه قوله عز وجل
فلما رايناه اكبركه قال بعضهم شامهم من اننا اكلنا من ارض
الشهوة موتنا بعصمة النبوة فاكبرته قال ابن عطاء الكثر العصمة التي
هو لها منه قال جعفر بن سفيان هبة النبوة عليهم من ارض ارا دهن
منه فاكبرته قال ابو سعيد الخزاز الماخوذ في حال المشاهدة
فايما عن شدة فانيما عن نفسه لا يحسن ما يجري عليه قال الله تعالى فلما
رايناه اكبركه قال ابن عطاء هشتن في يوسف وتخير في الشوق
حتى قطعوا ايديهم من غلبة مشاهدة مخلوق فكيف يمكن بلوغ مشاهد
من الحق فلم يترك عليه ان يغتر عليه صفاته وينظر في الوقت على حد
الغلبة عماري كثيرة قبل في قوله اكبركه لانه كان موريا بالعصمة
فتمت هبة العصمة فلم ينظر احد من اليه نظر شهوة قوله تعالى
وقطعوا ايديهم قال ربيع البشيرة عن من جعلهم ورفع البشيرة بالعلم لا يكون
واما يكون حصل او غلبة قال ابو سعيد الخزاز في قوله تعالى يذره
اهل المحبة وقال الخاقاني في روية مخلوق لم يتاخر لقطع اليد ولم
يخسر به وانتم تنالون انما يصيبكم من ان قال المحبة للعقبة قوله
عز وجل انما اشرار هذه الامم انهم قال سبها ما هذا الا
ملك في اخلاقه بشر في ضروريته قال مجدي عن علي ما هذا باه ان راعا
المباشر على مثله بكره ويتر عن مواضع الشبه والاخر اصناف
لكرم اخلاقه ولطف تعامله سمعت محمد بن عبد الله بن سنان يقول
سمعت ابا عمر ومحمد بن الاشعث النبي كندي يقول ان اهل مصر

ملكوا الربعة اشهر لم يكن لهم غذا الا النظم الى وجه يوسف
كانوا اذا جاءوا نظروا الى وجهه فشبعوا وابتغوا منهم الجوع
قوله عز وجل فذكر الذي لم يفتني فيه قال ابو عمار الانعاش
اخاك على عشرة سبقت منه ولا تملكه على ذلك ولا تكشف سره
وادع له واسأل الله ردة الى اجل عادته عنده وقابله بالصيحة
على حق الدين والعطف لان الملامة من قليل يعود على صاحبه كالبعث الى
تري الله كيف ذكر في قصة يوسف عليه السلام فذكر الذي لم يفتني
فيه قال ابو سعيد الخزاز في المعبر بها بقوله امرأة العزيز راود
فنيما عن نفسه جمعت من امرته ان يخرج عليهم من قطع ايديهم
ودهن شمس ثم قالت ان الذي عليه وهو ملك يدري مشاهير ايديهم
اميل اليه واتن بنظرة واحدة اصابته ما اصابك سمعت
ابا الاناسم الضرر اناذي يقول طلي العذر في العشر من فضل العشر
واما العشر الحق في مطلب على صاحبه والماء عن الاشتغال
الا محبوبة قال بعضهم لم يفتني فيه تعيدني فيه فصر عترة واشد
وكنيت اذا ما حدث الناس بالهوى محكت وهم يتكلمون من حرات
فصرت اذا ما قيل هذا منيتم تلقيتهم بالنوح والعبرات
قوله عز وجل ولين لم يفعل ما امره ليسجن قال بعضهم
ما كان لمحق يوسف من السجن والجنة انما كان من زاد واليلا
على زليخا وحيان المحبة به فاما كان يصيب يوسف من اطراف
بلاية شيا بالسجن والهم وغير ذلك وهذا من تمام المحبة وشدة
البلاء ان شاراك المحبوب محبة في بلاية قوله عز وجل
قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه قال الجنيد الخنفي
تقلب الاوقات عليه يده على عسر الادب في العاملة والحرص
على الواجبة ورياضة النفس على تقويم المناجحة لاسيما يجري
عليه من ذلك يدا ولا يضرب الخنوق الجلاضاد رب السجن احب

الى مما يدعوني اليه من طلب الخصوص قال بعضهم مباشرة
 البلاء بالظاهر وحمله احب الى مما يدعوني اليه من البلاء بالباطن
 قال بعضهم لوهم يوسف ان السجين يجتبه من الفتنة فوقعه
 في الفتنة الكبري حتى قال الصاحب السجين اذكر في عند ربك
 وقال ابن عطاء احد مما يدعوني اليه من الزنا والاختيار فتد
 عليه امره ولعله لو ترك الاختيار لكان مصوما من الزنا
 من غير امتحان بالسجين كما كل مصوما في المروءة وقال بعضهم ترك
 طريق الاضطراب واختار فتترك مع اختباره حتى لم يبق في السجن
 ما يثبت وتولد له من السجن تلك الخصلة العظيمة وهو الـ
 العجز الحق بقوله اذكر في عند ربك **قوله عز وجل**
 والانصر فاعني كيدهم من صلب اليهم قال الجنيدي في باب الافتقار
 بالمسئلة في صروف كيد الباغين واستغنى عن دخول الصفوة عليه
 الله لا مدفع لها الا لتأييد العظمة فاسعد بالجاهة ومنع
 كيد الشيطان وتسليطه فاخرج من البلاء بقول حسن ما تقدم
 من الصعد قبل ان يدخل فيه ومثل هذا ابتغى اهل المعرفة
 سمعت محمد بن عبد الله بن عبد العزيز يقول سمعت ابا عمر والاعظم
 يقول سمعت الجنيدي يقول لا يقع الكلاية منه الا به والاستغنى
 من نفسه عن الحال التي وصل منه عذوه اليه والرجوع الى الافتقار
 والجاوشة الافتقار وطلب الاعتصام بالانزى لا يوسف عليه السلام
 كيف قال والانصر فاعني كيدهم من صلب اليهم **قوله تعالى**
 ودخل معه السجن فتيان قال سمعها الله تعالى فتيان لانهم
 لم يحلوا احد ما في دعوى ورجعا في كل ما كان لها الى صاحبها فتم
 بذلك فتيان **قوله عز وجل** انا نريك من الحسنين قال
 ابن عطاء من المائتين الافتقار في السجون والفتور معهم والانس لهم
 قال ابو بكر بن طاهر من الحسنين لا يراد عذر معتذر قال بعضهم

من الحسنين المزايا اليك وهو من شرائط الايمان قال بعضهم
 من الحسنين العالمين بعلم الرؤيا وقال بعضهم كان من احسانه
 ان يوسف لكل من كان مصتيقا ويجمع لمن كان فقيرا قال ابو بكر
 الوراق من الحسنين المراجعون الى الله تعالى في النوايب قال
 يوسف بن الحسين من الحسنين التاركين حقل كخط اخوانك
 قال الجنيدي من الحسنين الخارجين بحقائق الامور قال بعضهم
 من الحسنين قاضي الحقوق غير مقتضى لنفسك حقا
قوله عز وجل وانبتت ملة اباي ابراهيم واسحق
 ويعقوب قال ابو عثمان اصلاح القلب والسر متابعة
 الصالحين اعتناء بتدبيرهم للارباب من جميع العباد قال الله تعالى
 وانبتت ملة اباي ابراهيم واسحق ويعقوب قال ابو عثمان المخرج
 اسلم الطريق من الاعتذار طريق الاقتداء والتقليد لانها طريق
 للاربية والصالحين قال الله تعالى اياك يوسف واسئلت
 ملة اباي ابراهيم لاربي **قوله عز وجل** ذلك فضل الله
 علينا وعلى الناس قال الواسطي روية الفضل حسن روية
 الفضل احسن روية الفضل احسن روية الغنا عن روية احسن
 قال ابو علي الجوزي ان احسن الناس حال من راي نفسه تحت ظل
 الفضل والمنة والنعمة لا تحت عمله وسعيه **قوله تعالى**
 يا صاحب السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار
 سمعت ابا عثمان المغربي يقول وقد يكشف للانسان حال غيره
 ويستتر عليه حال نفسه الا ترى لا يوسف قال الصاحب السجين
 ارباب متفرقون خير ام الله ثم قال في ثلث الحال اذكر في عند ربك
 وبلغني ان رجلا قال للفضيل اعطني قال ارباب متفرقون خير
 ام الله الواحد القهار **قوله عز وجل** اذكر في عند ربك
 قال الواسطي هذه الآية وسيل الغفل يوسف ثم قال اذكر في

عند ربك قال لا بل لما قال الرجل اياك مستقر قوت خير ام الله
الوحيد افتار عن حق حتى قال اذكر في عند ربك سمعت ابا
عثمان المعمر يقول ربما يفعل العارف عن حاله ويتكلم على حال
غيره من صحة الا ترى يوسف عليه السلام قال للرجل عن كشف
ونصيحة ارباب مستقر قوت خير ام الله الواحد القهار ثم الجاه
العفلة الى ان قال اذكر في عند ربك قال الواسطي اجزروا
صول النفس لا يكشف لكم عن مواضع العجز الا ترى يوسف
قال اذكر في عند ربك قال بعضهم اذكر في عند ربك ليعلم
انه ليس الله من الضر والنفع شيء والله مدبر وان الامور كلها الى الله
ليلا يعبد على غير الله تعالى ولا يسكن الى الجسد سواء يدع عليه قوله
فانسيه الشيطان ذكر ربه قال ابو سعيد لما قال يوسف
لصاحب السجن اذكر في عند ربك نزل جبريل عليه السلام فقال له ربك
يقربك السلام ويقول من حيثك من بين اخوتك الى ابيك ومن
يقربك للسيارة ومن طرح في قلب من انشر لك مودتك حتى قال
اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولذا ومن صرف عنك وباع
العصية قال الله تعالى فانه يقول ان الله الذي حفظتك في هذه
المواضع اخشيت ان انسانا في السجن حتى استعنت بعيري
وقلت اذكر في عند ربك وربك كل اقرب اليك عندك اوقد
على خلاصك من بيت صاحب السجن ليثت فيه وضع سجين
قال يوسف وربي اضيق قال نعم قال فلا ابالي اذا قال
ابو حفص قال الله تعالى ليوسف انت الذي طلبت منا السجن
بقولك رب السجن احب الي مما يدعونني اليه ثم تستشفع
في الخلاص بعيري حتى قلت اذكر في عند ربك قال بعضهم
لما قال يوسف لصاحب السجن اذكر في عند ربك كشف الله عن
الارض السابعة واعطاه من النظر والبصر فيها اذرة ياكل

منشأ فقال انا لا اغفل عن رزق هذه الذرة خشيت
ان اغفل عنك الست الذي حبسك الى ابيك وقبضت لك
السيارة فاخرجوك من الحب قال بلي قال فكيف نسيتني
واستعنت بعيري فقال يا رب
عندك لهم الذي جرى على فضلك الاعفوت عن هذا الخمر
قوله عز وجل فانسيه الشيطان ذكر ربه فليث
في السجن يضع سجين قال ابن عطاء الحق علي يوسف حتى
غلبت عليه البشرية بالرجم في حاجته الى الخلق وطلب
ذلك منهم فادركه الحق لقطع حاجته عنهم وايصاله الى
حاجته في سر الغيب حتى لا قاض له سوى الحق اخبرهم اليه
وقطع حاجته عنهم فكان فيه عقوبة لنفسه ومحنة لقلبه
واختبارا لربه قال الضرابي قدم على ذكره ذكره فانسى
الشيطان ذكر ربه حتى قال لصاحب السجن اذكر في عند ربك
قوله فليث في السجن يضع سجين قال بعضهم اخذ الامير
بمناقبة الذرة فكانت لهم عنده وجاوزه عن سائر الخلق لقلة
مبالا ثم في اضعاف ما انزاه من سوء الادب الا انه كيف
يقول ليوسف بقوله اذكر في عند ربك فليث في السجن
يضع سجين قوله تعالى فانسيه الشيطان يوسف
قال ابو حفص الضرابي هو الذي لا يتغير عليه باطن امره من
ظاهره قال بعضهم هو الصلاح قولوا فدا وعز ما عقول ربه
قال بعضهم الصدق هو الذي لا يخالف قوله فعله ولا حاله
عمله قال ابن الفرج الصدوق بان رضي الله عنه
الذي يبدل بالكونين في روية الحق قال النبي صلى الله عليه وسلم
له ما اذ البقيت لنفسك قال الله ورسوله قال يحيى بن
الصدوق جيب الله تعالى حب ربه بطاعته وحب ربه

منه من حيث
سائر الخلق

بكرامته محبين لثالث بينهما سئل الفرق بين
الصادق والصدوق فقال كل صدوق على الحقيقة صادق
وكل صادق بلسانه ولم يستقر احواله لا يصدق صدوقا حتى
يستوى صدقه في افعاله ولسانه واهواله اذ ذلك يستحق
اسم الصدوق ثم للصديق مقامات يطول شرحها
قوله تعالى ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال ابن
عطاء اخنه فيما اعني عليه من الامل والمال قال سهل
لم انقض له عهدا ولم اكشف له سيرا وقال فارس ما كان
في حق من شهرة وخيانة الا وقد زعمنا من الحق نظره فانا
محمول على ما قال ابو بكر بن طاهر قد روي عنه انه
لما انقض ما اراد منه انه لم يخبر بطول ما لم يمت
فقال وما اري نفسي قوله عن رجل وما اري نفسي
ان النفس الامارة بالسوء قال ابن عطاء ما اوى نفسي اني اري
نفسى يروى قال ابو حفص من لم يتقم نفسه على واد الاوقات
واجتهد في جميع الاعمال ولم يجزها الى كرمها والحقها
في سائر ايامه كمن يفرق ومن نظر اليها باس تخشع شئ منها
فقد اهلها او كيف يصح لها قل في عن نفسه والكرم ان الكرم يورث
وما اري نفسي ان النفس الامارة بالسوء محلك على الطاعة وتظهر
فيها شئ قال ابن عطاء النفس مولة على سوا الادب والعبادة
ولا تفرق بين الادب والفكر في سواها في سائر الخلق والعبادة
سجده من سوا الطاعة فمن لم يرض عن الجسد فقد اطلق عن النفس
وقفل عن العبادة وما اعلمها به من شئ كما في غيره ما لذلك قال
الجسد من اجل نفسه على ما يفتقد في شئ نفسه لان الصبر
ملازمة الادب والطغيان سوا الادب قال سهل على قدر
تعالى النفس وجعل طبعها الجسد وجعل الهوا اوتى الاربابها

وجعل الهوى الباب الذي منه هلاك الخلق قال الله تعالى ان
النفس مارة بالسوء قال سهل النفس الامارة هي نفس الروح
الروح نفس الجسد وقال سهل النفس الامارة هي الشهوة
والنفس المطمئنة هي المعرفة قال سهل النفس الامارة اذا
كان مؤمنا فهي مؤمنة واذا كان كافرا فهي كافرة ولكن اسم المؤمن
والكافر الامارة قال ابو حفص النفس طرفة كلها وسراجهها
ونور سراجها التوفيق فمن لم يصحبه توفيق من ربه في شئ
كان ظلمة كلها سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا
عمرو الانماطي يقول سمعت الجعيد يقول النفس الامارة
بالسوء هي الداعية الى الهلاك والمعينة للعدا والممتعة
للاهل والنجاسة في البلاد الشتمة باصناف الاسواق فاسهل
ان النفس الامارة بالسوء موضع الطبع الامار من موضع صحة
قال بعضهم ان النفس الامارة بالسوء هي النفس الخالصة على القلب
الامار من ربي فيصير النفس في هوا والقلب غلايا فيصير
كله الله في الخلق قال الواسطي قوله وما اري نفسي قال
النفس طرفة وسراجها سراجها من لم يترك له شئ فهو في ظلمة ابدا
في ظلمة كله قال سهل ان النفس الامارة بالسوء ليس هي
الاخلاص نصيب قوله عن رجل قال ايتوني به لخطبه
لنفس قال ابن عطاء كيف يستخلصه لنفسه وقد استخلصه
الحق من قبل ان يولد به من الخلقين قوله تعالى اظلم
قال انك اليوم لدينا امين امين قال بعضهم راي شاهدا صدق
يخبر عن صدق خطبه عن الصدوق روية الصدوق في قوله فقال انك
اليوم لدينا امين امين قال الشافعي في كتابه اى اخبر يوسف عا
في قلبه من كوامن ستره قال انك متمكن ونفسك امين حيث
اطلعت على الاسرار قوله عن رجل قال اهل الجنة على ما

الارض اني حفيظ عليهم قال الواسطي مروح النفس في الدنيا
الافى وقت الاذن فيه وله حين واوان الا ترى يوسف كيف
قال اني حفيظ عليهم قال بعضهم خذوا من الارض رجالها فقال
اجعلني عليهم امينا فان حفيظ لما يظهر منه مكشور وفي عمتا
يضمونه وكذلك الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين قال
ابو سعيد الخدري ان الله عبادا يدخل عليهم الخلل ولو لا ذلك
فسدوا وعطلوا واذلك انهم بلغوا من العلم غاية صاروا الى
العلم المجبول الذي لم ينصه كتاب ولا يحاط به ولكن العقل
العارفون يحسبون انهم من الكتاب والسنة وذلك عن استنباطهم
وهو منهم وهو يقول يوسف اجعلني على خزان الارض في حفيظ
عليهم **قوله تعالى** فيصيب برحمتنا من نشأنا قال الواسطي
من لم يفضل بين اول هذه الآية واخرها التمسك على ايات
القرآن واشككت اوله للعقل واخره للجمال به الا ترى
الى قوله فيصيب برحمتنا من نشأنا ولا نضيع اجر المحسنين
فبرحمته استوجب اسم الاحسان وبرحمته عرف الهداية
والبيان وبرحمته اشار الى غرض القرآن قال الله تعالى
الرحمن علم القرآن قال ابن عطاء في قوله فيصيب برحمتنا من نشأنا
قال بفضلنا نهدى من نشأنا الى سبل المعرفة **قوله تعالى**
ولا نضيع اجر المحسنين قال ابو حنيفة هو المخالف لنفسه
فيما يشير به عليه قال بعضهم الحسن من يرى جميع ما يجري
عليه من الاحسان منته من الحق عليه **قوله عز وجل**
فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قال بعضهم
من خلف مراد سيده فيه ضيق السبع الى عليه رزقه وحرمة مقامه
الذي يتبع حال واصل ذلك فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون
قوله عز وجل فانه خير حافظا قال بعضهم في الاخرة

جريت حفظكم في واحد حين فلتنم وانا لم افظون اعتمدت
عليكم في يوسف ولم ارجع فيه وفي حفظه الى الله تعالى فلقبت
فيه ما لقبت واني هذا راجع الى اني اعتمد حفظكم له فالله
خير حافظا فليست حفظه ربه رقة عليه الاول والثاني
قوله تعالى وما افخمات اعينهم رجزا وبضاعتهم ردت
اليهم قال بعضهم الاشارة في هذه الآية الى اعمال الخلق كلهم
مردودة اليهم فانهم انما عملوها بانفسهم لانفسهم قال
الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم قال ومن اين نكر
فانما يشكر لنفسه وان الذي يلحقهم من الكرامات من رحمة
الفضل الامن رحمة الجزا الا ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لمن يخجل احدكمكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله
قال ولا انا الا ان يتخذ في الله منه برحمة وفضل **قوله**
تعالى فلما اتوه موثقهم قال الله على ما قول وكيل قال
بعضهم ما اعتمد يعقوب منهم الميثاق لما سبق منهم اليه
قبل ذلك فعلم ان موثقتهم وحفظهم محسنة فقال الله
خير حافظا وقال والله على ما نقول وكيل هو الذي حفظ
عليكم قلوبكم ولا يكلمكم الا ارايتكم وهو ايتكم **قوله تعالى**
وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد ولا تملأوا ابواب متفرقة
قال جعفر بن عيسى يعقوب اعتماده على العصبة والقوة وان
القضا يخلد التقدير بقوله لا تدخلوا ابوابا واحدا ثم استند
عن قريب وسئل عن التوفيق فقال وما اعني عنكم من الله مني
قوله عز وجل وما اعني عنكم من الله من شيء قال ابن عطاء
كيف يرتد من غيره من لا يرتد من نفسه ام كيف يقوم بكفاية
الغير من هو عاجز عن سياسة نفسه بل ربما يبدى الحق
الاسباب وليس للخل بالاسباب كالاخذ من المسبب

قال الحسن صدوق التوكل استعمال السبب مع ترك
الاختيار قال الله تعالى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا
من ابواب متفرقة وما اعني عنكم من الله من شيء **قوله تعالى**
عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون قال الواسط
التوكل الصبر لطوارق المحزن وقال ايضا التوكل صدق الفقيه
والافتقار **قوله عز وجل** وانه لذنو علم لما علمناه
قال بعضهم العلوم خمسة علم يصلح لكسب الدنيا وعلم يصلح
لخدمة السلاطين وعلم يصلح لكسب الرضا والزينة وعلم يصلح
للعبادات والمجاهرات وعلم يصلح لكسب الشهرة
والانقطاع وهو اجل العلوم وقال يرسف بن الحسين اجل
العلوم ما اخذها العبد من الحق بغير واسطة كقوله وانه
لذنو علم لما علمناه وقوله وعلمناه من لدنا علما كقولها اخطار
واغترارات **قوله تعالى** فاذا نزل علينا العير انكم
لسا فرقون قال جعفر صهر يوسف في امره متاد باياهم
بالسرقه ما كان منهم فقتلته مع ابيهم ان بعد ذلك علم
مع ابيهم يشبه فعل السارق وقيل في قوله انكم لسا فرقون
لما قول لا يبيكم في امر احكم حيث اخذتموه منه وختموه فيه
قوله عز وجل كذا كذا كذا يوسف قال ابن عطاء اليكناه
بانواع البلا حتى اوصلناه الى محل العز والشرق قال جعفر
اظهرنا عليه بركات ابايه الصادقين بما عصمناه به في وقت
المهم **قوله تعالى** نرفع درجات من نشاء بالعلم
وقيل بالتقوى وقيل برفع الشهوات والاهواء عنه وقيل
بالاستقامة وقيل بالخشية والمجاهدة وقيل بالزراعة
الصادقة وقيل بالعرفه والتوحيد وقيل باجابه الدعاء
وقيل بالاعراض عن الدنيا والقبال على الاخيرة وقيل بعرفة
حقائق النفس وقيل بالعصمة والتوفيق قال الجليل

نرفع درجات من نشاء باسقاط الكونين عنه ورفعته عن
الافتقار الى المقام والاحوال ليكون الصالحا بلا عقاله قال
الحسين فضيلة ارباب الحقايق اسقاط العظيمين ومحو
الملكويت في الجالين وابطال الحسب ونفي الشركه في الوثنيين الاذل
والابد والنفس بالحق بنفي ما سواه وروية الحق واسماع منه
وذلك قوله نرفع درجات من نشاء **قوله عز وجل** وفوق كل
ذي علم علم قال بعضهم فوق كل ذي رتبة علو لان رتبة المعرفة
لا المعروف في سبقت الاوصاف وبقيت الحضا وقيل وفوق
كل ذي علم علم لان علوم الخلق محدودة ومحلوته الى ان
يبلغ العلم لاعلم السر والنجيات قال ابن الفرج العلوم
تفاوت على مقدار الطبايع والتعليم الى ان يمتد من يتلقف
العلم من الجدي ورزق ذوق العلم اللذيذ كذا العلم من الخلق
فوقه **قوله عز وجل** قال محاذ الله ان تلخذ الامن
وجردنا من علمنا عنه كان بعض الخراسانيين الاشارة فيها
انا لا تلخذ من عبادنا احدا يا شدة الاخذ الاخذ عينا او اخبر
عنا بما لم يكن له الاخبار عنه قال بعضهم الامن مديرة الامان
فاذناه لنفسه قال ابو عثمان لا تلخذ من عبادنا ولا يا الامن
ايتمناه على ودايعنا لحفظه ولم يخف فيه **قوله تعالى**
ان ابنك سرق قال جعفر رحمه الله ان ابنك ما سرق وكيف محو
هذه اللفظة على نه ابنه وهذا من مشكلات القرآن
مثله في قصة داود عليه السلام خصل من بعضه على بعض
وما كانا خصمان بل عينا **قوله عز وجل** بل سواك
لكم انفسكم امر اقصير جميل قال الجليل في قوله قصير
جميل قال ابن جليل ابتداء انشاء لا يندى فيه بحر ولا
يقطعه بدعوى صير جميل لا شكوى معه الى احد كل ذلك

بدرهم على الرجوع الى النظر في حسن العواقب بحيل ما لم فيه من
الخبرة عنده ووردتهم بما ورد عليهم من الاعراض على
شيء من احكامهم لاجل الجوراء في انفسهم حرجا بما ضيروا
في رياض التسليم وقال بعضهم الصبر الجميل الذي ليس فيه اظهار
الشكوى ولا احساس البلى **قوله تعالى** ويولعهم فقال
يا اسفي على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم
قال الحسيني اعرض عنهم لما لم يجد من عندهم الفرج ولم يبد
فيهم مشنكي لشكواه فقال يا اسفي على يوسف فلم يترك
له في هذا النفس الواحد له نفسا حتى اوحى اليه انتا ساعلي
غيرنا اين ذلك الصبر الجميل الذي وعدتنا من نفسك
انتا ساعلي اخذنا منك واحدا وابقيتنا لك عشرا وانت
مع هذا تظهر الشكوى ويقول صبر جميل قال ابن عطاء
بكي يعقوب عليه السلام وتاسف لفقد الالة وذلك انه
لم يلق يوسف زاد في اليك فقال له يا ابيه انتك عند الفراق
وعند التلاق قال ذلك كالحرقعة الفراق وهذا كالبكا الدهش
وما في له هذا شقي من حجب وان وجد الهوى حلو للذاق
نراه باكي في كل حال لحرقه فترق او اشتياق
فبيك لننا واشوقا اليهم وبكي لننا خوف الفراق
فليسحن عينه عند التلاق ويسحن عينه عند التلاق
قال الخزاز ان ابنت يعقوب وقيل له اخذنا منك ولدا ابقينا
لك اولاد انتا سفي عليه كل هذا التاسف ولا تاسف على ما
يقولك منا يا شغالك بتاسفك عليه قال الشبلي بع الله
يا اسفي على يوسف فلم يكن اسفي على ما فات من الحق
بالاسف على يوسف فقال بعضهم لا اسف والحسرة لا يغفران
العبد لانه مصر في تحت القنينة والمشية فاذا انزلوا

تاسف على ما جرى منه وعلى ما فاتة قال بعضهم كشف لي يعقوب
هم يوسف بامرأة العزيز فقال يا اسفي على يوسف اي على ان
تخرج من صلبى و صلب اباي من هم فلما كشف له عن العمة
ان قد ادركته سكن قال ابو سعيد القرشي اوحى الله تعالى
اني يعقوب عليه السلام يا يعقوب تاسف على غيري وهو في
لاخز عينيكي ولا ارد ما عينيكي حتى تنساه وقال ابو سعيد
التاسف على الغاية تضيق وقت ثاني وسيل ابو سعيد
القرشي لما لا تذهب عين آدم وعين حاد من طرك كما هما وذهب
عين يعقوب فقال لان كما كان من خوف الله تعالى وكان
يعقوب على لده فحفظا وعرف **قوله عز وجل**
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قال ابو سعيد القرشي
بكا الاحزان نفي العيز وبكا الشوق بحيل البصر قال الله تعالى
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم وقال ايضا الطبيب
الحاذق من اخذ الدوا من الداء الا ترى ان يعقوب عمي لفقد يوسف
فلم يصر الا بالقاء الثوب على وجهه ولشدت الحزن ومعناه
تناوبت من لي يئلي من الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمير
وقال ابن عطاء ذهبت عين يعقوب في بكاء يوسف لان كاه
كان معلوما منوطا بالولد فانزله ولم يذهب عين آدم من كرم
بكاه لان كاه كان حقا فحفظ فيه وقال ابو سعيد القرشي
الكظيم المتل من الغم فقد يعقوب بصره فقد يوسف
ويوجدانه وجد بصره قال الله تعالى القاه على وجهه
فان تدبيرا قال ابن عطاء في قوله وابيضت عيناه من الحزن
قال ان يعقوب عليه السلام اراد ان يبكي على يوسف فتغيرت عيناه
فاراد ان يرسلهما فوجد لذة البكا فظها ودها في عينه
فايضتا **قوله تعالى** فتوتذكر يوسف قال ابو سعيد

القدر شئ لا يزال يفكر يوسف فمتى تذكر رب يوسف وقال
ايضا مشتاق الى ازال يذكر انيسه وجيبه حتى يحير الناس
على ذلك فلما يموت واما يصل على ربه وذلك قوله عز وجل
تفوتوا تذكر يوسف **قوله عز وجل** اشكوا بنى حزن
الى الله قال الجنيد يقول الله ليحرقب أسرايكة وقد أشلاه
بفقد ولده واخذت عليه ميثاق الصبر بترك الشكوى عازيا
على الصبر فقال اما اشكوا بنى حزن الى الله فادبه ولم يمله
وقال تشكوا الى غيري او تشكوا بشايتي رجح الى الله
الضرر والابتهاك قال سهل بن عبد الله لم يكن حزن
يعقوب على يوسف انما كل مكاشف لما وجد من قلبه شدة الوجد
على مفارقة يوسف قال كيف يكون وجد فراق الحق وقوله
في مفارقة يوسف كل عند افشكا وبث وحزن قوله
واعلم من الله ما لا تعلمون قال ابن عطاء الله على يده علم حقيقة
وعلمكم به علم استدل ال قال ابو عثمان اعلم منه انما بددت
المضطرب قال بعضهم اعلم من حجة على ضعف عباده ملا
تعملون واعلم من عباده وقيل واعلم من احسانه الى قبيح ما
ما لا تعلمون **قوله تعالى** ولا تياسوا من روح الله
لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون قال الجنيد حقق
الرجوع عند تواتر المحن وتلاف المصائب لا والله تعالى يقول
لا تياسوا من روح الله والني صل الله عليه وسلم يقول افضل
العبادة انتظار الرجوع **قوله عز وجل** استسأوا
الضرر وجئنا بضاعة من رجاء قيل هذه الآية تعليم اداب
الدعاء والرجوع الى الاكابر ومحاطية السلاطات فمن لم يرجع
الى باب سيد بالذلة والافتقار ونذليل النفس وتضعيف النفس
وما يبد منه ويرى لم يامن سيده اليه على طريق الصدقة

والفضل لكل طريق الاستحقاق كان مبعدا مطروحا قال ابو
سعيد القدر شئ في قوله مستسأوا اهلنا الضرر قد مستسأوا الضرر
في ان تكاب المعاصي وبما اجتمع علينا من الجنابات والمخالفات
وجئنا بضاعة من رجاء قال بانفس قاصرة عن الخدمة والاعمال
لا يصلح لبساط المشاهدة السرفاوف لنا الكيل الى فخذ علينا
بما لم نترك نعرفه من فضلك واحسانك ونصدق علينا بجهلنا
منك محال الفقير اليك الذي يستوجبون منك الصدقة
تقصدا وان لم تكن منهم قلنا هم قول **قوله عز وجل**
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قال ابن
عطاء من يتق ويصبر ارتكاب المحارم ويصبر على اداء الفرائض
فان الله لا يضيع سعي من احسن في هذا المقام من اعظم على الله
تعالى ولم يعمد سعيه وعمله **قوله تعالى** قالوا لله لقد
أثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال بعضهم احثرك قد فعل
عليك احسن التوفيق والعصمة وترك الكفاة على الاساة
وان كنت لخطاطين فسين اليك فقابلت اساتك اليك بالاحسان
البناء وهذا معنى قوله لقد أثرك الله **قوله عز وجل**
لا تشر رب عليكم اليوم قال جعفر لا عيب عليكم فما علمكم لكم
كنتم محبوسين عليه وكان ذلك في سابق القضاء عليكم قبل من
حيث القضاء والقدر لا من حيث الامر لان من الكرم ان لا يذكر
اساة المسمى ومن الشرف ان تستغفر لمن اسأله قال ابن عثمان
ليس من الخيبة ان تخطي سعيه فنبهوك كيف اعجبكم وقد سبق
الهم والاختيار للسحر وقول اذكر في عند ربك فكيف اليومكم
فيما عملتم واسأنا ما علمت قال شاه الكرماني من نظر الى
الحق بعين الحق سلم من مخالفاتهم ومن نظر اليهم بعينه اتى
اياهم في محاسنهم الا ترى يوسف لما علم بحار القضاء كيف عود

بما كان يجري على من جالت السرا والضر هذا هو الملك قال ابن
ابن عطاء الملك احواح حساده اليه قال بعضهم الملك هو
القناعة بما هو فيه قوله ان في لطيف لما بيننا قال جعفر
عباده تحت مشيئة ان يشاء عنهم وان يشاء عنهم وان يشاء
قربهم وان يشاء عنهم ليكون المشيئة والقدرة له لا لغيره ثم
اظهر لطفه بعباده المخصوصين بالمحبة والمغفرة والايان وذلك
قوله ان في لطيف لما بيننا اي بعباده الذين سبقتم لهم منه
العناية والولاية **قوله تعالى** توفني مثلياً قال سهل بن
عبد الله فيه ثلثة اشياء اسوا من حيرة واطهار فقر واكتئاب
فرض وقال ايضاً امتني وانما سلم اليك امرى مفوض اليك شئ
لا يكون الى نفسي رجوع محال ولا تدبير في سبب من الاشباب
قال الديبوري والحقي بالصالحين الذين اصحبهم في السيرة
وحضرتك واستقطبت عنهم سمات الخلق وازلت عنهم رعونات الطمع
قال ابو عثمان الصالح من العباد ما اذن الله تعالى ظاهراً بآداب
الخيرية ونور باطنه بنور المعرفة وجعله راحة للخلق وسجدة
ببركتهم من بعده قال ابو سعيد الفريسي لما الى مفوضاً
اليك امرى فاني قد ذقت سكرارة الاختيار اخترت البسج فكان فيه
ما كان وسالت صاحب البسج ان يذكر في عندي به جري على ما جرى
فازعني اختيارك واجعلني اليك مفوض امرى وقال ايضاً
في قوله توفني مثلياً ان هذا كلام مشتاق لم يابس الا بالالف
قوله عز وجل يرون عليها وهم عنها معرضون قال
ابن عطاء نظروا اليها باعينهم ولم يلاحظوها بابصارهم ولا
يكشف الاسرار قال بعضهم وهم عنها معرضون حملها عن غلبتهم
عنها قال بعضهم لهم عن مواضع الكرامات والايان ان الله تعالى
والانكار على من ظهر ذلك عليهم **قوله تعالى** وما يؤمن اكثرهم

قوله ان في لطيف لما بيننا اي بعباده الذين سبقتم لهم منه العناية والولاية
قوله توفني مثلياً قال سهل بن عبد الله فيه ثلثة اشياء اسوا من حيرة واطهار فقر واكتئاب
قوله عز وجل يرون عليها وهم عنها معرضون قال ابن عطاء نظروا اليها باعينهم ولم يلاحظوها بابصارهم ولا يكشف الاسرار

بالله الا وهم مشركون قال الواسطي الا وهم مشركون في الخلقة
الخواطر والحركات قال بعضهم وما يؤمن اكثرهم باللسان الا وهم
مشركون عند نزول النوايب الى سواه والاعتماد فيه على ضعيف
مثله قال بعضهم وهم مشركون في روية التقصير والعشرة من نفسه
والامانة عليه يقال له الزمت الملامة من يؤذي اقامتها او من
اجرى عليه العثرة قال بعضهم روية التقصير من البشرك
لان من لاحظ نفسه من نفسه فقد حذر الاولية للخلق ومن لم نفسه
في شئ من اموره فقد اشرك لانه اضاف الى نفسه ما لم يكن منه
قط ولا يؤلاه قط بل حق بشرك بالاثبات وتوحيه بالظهارا عات
فادعاه من ليس منها في شئ انه قد اتخذ للملحاد من هيا
وطريقاً وحجراً بويته فاهل الصالح استقطبهم صلحهم
من صلحهم واهل الفساد استقطبهم فسادهم عن موحدتهم
ولو لحظ الحق بالاسرار لاستقطبهم عما سواه قال بعضهم
كيف ترجوا القلاح وانت تنازله منازل المقارنة بل
نظائره مطالبات المنازعة ولا تشعرك ذلك تذكر وتذكر
نفسك اما ان تجعله تبعاً او تجعل نفسك تبعاً قال الله تعالى
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال ابن عطاء الشرك
هو الاحتلطة للخطرات والحركات به سموه الى المحر وبه الحظم
مامنه اليكم فانيتم عن الكون ورجعتم الى الطغاة عزته قال
بعضهم في قوله الا وهم مشركون حقيقة الربوبية الا من لم
يصف الحق الشئ ولم يصف اليه شيئاً ووضع به بالله المنعوق
بالصفات والمذكور بالعلامات قال الواسطي الشرك ثلثة
شرك عز وشرك ربا وشرك اذكار قال الحسين المبال
منوط بالملل والافعال معتونة بالشرك والحق مبين
ذلك قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون

قوله ان في لطيف لما بيننا اي بعباده الذين سبقتم لهم منه العناية والولاية
قوله توفني مثلياً قال سهل بن عبد الله فيه ثلثة اشياء اسوا من حيرة واطهار فقر واكتئاب
قوله عز وجل يرون عليها وهم عنها معرضون قال ابن عطاء نظروا اليها باعينهم ولم يلاحظوها بابصارهم ولا يكشف الاسرار

قوله عز وجل قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني قال ابن عطاء ادعواكم الى من تعودتم منه الفضل
والافضل والسر والتوال على دوام الاحوال وهو النبي لم يزل
ولا يزال جل وتعالى سمعت النصر ابا ذكى يقول سمعت ابن عباس
يقول سمعت ابا سعيد القرشي يقول من دعا الخلق الى الله تعالى
بحسب حاج الى الخير يكون له صولة وقبول ويكون هذه الالات مندوحة
في دعوته كما قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا فارق بين من دعا الى الله وبين من دعا الى سبيل الله قال بعضهم
الداعي الى الله يدعوا الخلق اليه به لا يكون لنفسه فيه حظ والداعي
الى سبيل الله يدعواهم بنفسه اليه لذلك كثرة اللطافة الى من
يدعوا الى سبيله لتشاكلة الطبع وقل من يجب الداعي الى
الحق لان فيه مفارقة الطبع وانتد في محناه
اهم الشئ واليالي كايما بطاردى عن ليدى وابطارد
فريد عن اللان في كابلان اذ اعظم المطلوب في المساعد
قوله عز وجل على بصيرة انا ومن اتبعني قال الواسطى من علمت
الفراخ على بصيرة فلا سمى ولا مولى في حقيقته قال الناس
كلهم مقال من صحة البصيرة والخبرة ولو لقيت الانبياء باين
للخصلتين لفلستهم اجمعين وان البصيرة والعلم كلهم من بطون
تحت الجناح بها يتقنون والبهاتون والاصول بصيرة فاطعة
وخبرة فائقة لصنع البصائر اطلق من اطلق الشئ من الله الاصل
كبر البصر البصير اخرسوه ذكره فكيف اذا تجاوزته الامواج واخذته
البحر حقيقته بصيرة الناس هو مستاهدة رؤية الشئ وهو قوله عز وجل
ادعوا الى الله على بصيرة اذ يات الله تحت البصائر اعلم من البصيرة
لا يبع البصيرة لاحد وهو تحت رقب ملك وملازم للشراهد والشر على
ان كانت بصيرته واهية وقيل صحة البصيرة الاخرى اعطى القول

البصيرة

الصحيحة فمن قوت بصيرته كانت الاخرى اعطى على الصواب
والحكم وقال بعضهم الهدى من البصيرة والفاق من ضعف الخبرة
وقال البصيرة من لباس الارواح وليس لها من الاجسام حظ قال
الواسطى على بصيرة ايقظ انه ليس اليه من الهداية شئ وقيل على بصيرة انه لا
يملك ضمرا ولا نغما قال بعضهم افرج البصائر معانيها لا تشبه
لنفسك فلتستقطب من اهداك قوله تعالى انا ومن اتبعني على ذلك دعوتكم
وبالقويض والتسليم امرتهم وسبحان الله واتره للوعلى زيروم اخذ
السبيل اليه الآيه وما انا من المشركين ادعى لنفسه مع الخوض سبيل الكل
لم له الكل قال ابن عطاء منهم من اتبع محمد عليا عليه السلام على الظاهر هذا اليه
ومنهم من اتبعه على الحقيقة والتحقيق وذلك الذي قال الله تعالى
انا ومن اتبعني وسقته البصائر عند وفات النبي صلى الله عليه وسلم الا رجل
واحد وهو الداعي الى الله تعالى وهو الصديق الاكبر رضوان الله عليه حيث
يشغله موت محمد صلى الله عليه وسلم من الرجوع ودعا الخلق اليه بقوله من كان
بعدي محمد افان محمدا قد مات ومن كان بعدي الله تعالى فله في الموت
وفرا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآيه وقيل في قوله
ادعوا الى الله على بصيرة انا الى ابلغ الرسالة ولا املك الهداية وقال
ابن عطاء البصيرة احرقت العلوم والمواعظ المحجوبة بنظم الاطباع
علمت انه لا يصح بصيرة لاحد وهو تحت رقب الملك وحلاد امر
للشواهد والاعراض عليه ان كانت بصيرته واهية والبصيرة
اذا صحت سلم صاحبها من كل افة قال ابن عطاء الفرق بين البصيرة
والسكينة في البصيرة مكشوفة والسكينة مستورة **قوله**
عز وجل وما انا من المشركين لارارى الهداية من محمى الهداية
من الله تعالى الدعوة من سوله عليه السلام كما هو بالحقم وهو به بالحقم
ثم اخبرهم من سوله عليه السلام وقال محمد بن علي وكما علم بالولاية
اي على ما بينه انا ولم يحمل المعانيه الا تتبعه فقال من اتبعني قولا

قوله عز وجل
ادعوا الى الله
على بصيرة
انا ومن اتبعني

قوله عز وجل
ادعوا الى الله
على بصيرة
انا ومن اتبعني

قال ابن عطاء خواف المسافر وطحا المقيم قال ابن البرقي
 برسم انوار محبته فبين ظريف من استناره وطامع في تخليه
 قال ابو علي السني في زود الاحوال على الاسرار عندى على البرق
 لا يكت بل يلوح فاد الاح فرما انزع من خايه جوفه وزياجرى
 من محبت حبه قال ابو بكر بن طاهر خواف من اعراض
 الكدورة في صفا المعرفة وطحا في الملازمة في انظار المعاملة
 قال ابو يعقوب البرقي خواف من القطع والافتراق في طحا
 في القرب والابتياق وقال بعضهم خواف من عقابه وطحا
 في توابه قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده ويمجيد الله
 الرزق يقول سمعت ابن الرزق يقول الرعد صغفان الملائكة
 والبرق فرات اصدتهم والمطر بكاهم قوله عز وجل
 له دعوة الحق قال ابن عطاء اصدق الدواعي وداع الحق من اجاب
 داعي الحق بلغه الا الحق ومن اجاب داعي النفس من الالهال
 قال الجنيب داعي الحق داعي ربه لا يقع للشيطان فيه بدو ولا
 يكون للنفس فيه نصيب وداع الحق اذا بدت ابدت انوار الحق
 فلا يبقى على الدعوى ريب ولا شك حال قال بعضهم داعي الحق
 من يدعو الحق الى الحق قوله عز وجل وما ادا انكافرت
 الا فاضلال قال جعفر من دعابته فالى نفسه دعا وهو
 الكفر والاضلال وذلك محل الخيانة والاستقاط من دعوات
 اهل الامانة فان الدواعي تخلف داعي الحق وداعى الى الحق
 وداعى الطريق الحق كراهة دعاه يدعون الخلق لاهله الطريق
 لا بانفسهم وهذه طريق الحق وداعى يدعو نفسه فالى غير ما
 فهو ضلال قوله تعالى وبه يسجد من في السموات والارض
 طوعا وكرها قال الجنيب الغار طوعا والعرض كرها
 وقال اذا انتابت به المصائب ذل واذا ارجاه الرجاء صلا

قال ابن عطاء خواف المسافر وطحا المقيم قال ابن البرقي
 برسم انوار محبته فبين ظريف من استناره وطامع في تخليه
 قال ابو علي السني في زود الاحوال على الاسرار عندى على البرق
 لا يكت بل يلوح فاد الاح فرما انزع من خايه جوفه وزياجرى
 من محبت حبه قال ابو بكر بن طاهر خواف من اعراض
 الكدورة في صفا المعرفة وطحا في الملازمة في انظار المعاملة
 قال ابو يعقوب البرقي خواف من القطع والافتراق في طحا
 في القرب والابتياق وقال بعضهم خواف من عقابه وطحا
 في توابه قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده ويمجيد الله
 الرزق يقول سمعت ابن الرزق يقول الرعد صغفان الملائكة
 والبرق فرات اصدتهم والمطر بكاهم قوله عز وجل
 له دعوة الحق قال ابن عطاء اصدق الدواعي وداع الحق من اجاب
 داعي الحق بلغه الا الحق ومن اجاب داعي النفس من الالهال
 قال الجنيب داعي الحق داعي ربه لا يقع للشيطان فيه بدو ولا
 يكون للنفس فيه نصيب وداع الحق اذا بدت ابدت انوار الحق
 فلا يبقى على الدعوى ريب ولا شك حال قال بعضهم داعي الحق
 من يدعو الحق الى الحق قوله عز وجل وما ادا انكافرت
 الا فاضلال قال جعفر من دعابته فالى نفسه دعا وهو
 الكفر والاضلال وذلك محل الخيانة والاستقاط من دعوات
 اهل الامانة فان الدواعي تخلف داعي الحق وداعى الى الحق
 وداعى الطريق الحق كراهة دعاه يدعون الخلق لاهله الطريق
 لا بانفسهم وهذه طريق الحق وداعى يدعو نفسه فالى غير ما
 فهو ضلال قوله تعالى وبه يسجد من في السموات والارض
 طوعا وكرها قال الجنيب الغار طوعا والعرض كرها
 وقال اذا انتابت به المصائب ذل واذا ارجاه الرجاء صلا

قوله عز وجل قل هل يستوى الاعمى والبصير ام هل
 تستوى الظلمات والنور قال ابو عثمان لا يستوى من قبل
 بنور التوفيق وهوى لطرف الخدعة ومن عمنها حرم زواجرها
 ام هل يستوى من هو في انوار التوفيق مع من هو في ظلمات النذير
 قال ابو حفص الهمجي فقام من يرى الله تعالى بالاشياء ولا يرى الاشياء
 بالله تعالى والبصير من يكون نظره من ربه الى الكونيات قوله
 تعالى انزل من السماء ماء فاصالت اودية بقدرها فاك
 الواسطي خلق الله تعالى حرة صافية فلا تظلم ايمن الجبال
 فذا ابدت منه جبالا صالت اودية بقدرها خضفا القلوب
 من وصول الماء اليه وحيا الاسرار من نزول الماء ذلك المشرب
 قال ابن عطاء انزل من السماء ماء فاصالت اودية هذا مثل
 حربه لله تعالى للعباد كما انه اذا سال السائل في الاودية ولم
 يبق الا اودية نجاسة الاكنسها وذهب بها كذا اذا
 سال النور الذي قسم الله تعالى للعباد في نفسه كما انه اذا سال
 السائل لا يبقى فيه عقلة ولا ظلمة انزل من السماء ماء يعنى
 النور فاصالت اودية بقدرها يعنى في القلوب الانوار على ما
 قسم له في الارزاق فاما ان يد يد ذهب جفا فذلك النور يصير
 الشئ من نور افلا يبقى فيه حفة واما ما يمنع الناس من
 في الارض فذهب البواطي وبقى للحياتى قال بعضهم انزل من
 السماء انواع الكرامات فاخذ كل قلب بحظه ونصيبه فكل
 قلب كان هو يد انوار التوفيق اضاف فيه سراج المعرفة وكل قلب
 زين بنور الهدى اضاف فيه انوار المعرفة وكل قلب قيد
 بنور المحبة اضاف فيه لمحب الشوق وكل قلب على طبعه الشريف
 اضاف فيه انوار القلوب كذلك القلوب يتقلب في حالة الصلاة
 حتى يسخر في انوار المشاهدة اخذ كل قلب بحظه ونصيبه

قوله عز وجل قل هل يستوى الاعمى والبصير ام هل
 تستوى الظلمات والنور قال ابو عثمان لا يستوى من قبل
 بنور التوفيق وهوى لطرف الخدعة ومن عمنها حرم زواجرها
 ام هل يستوى من هو في انوار التوفيق مع من هو في ظلمات النذير
 قال ابو حفص الهمجي فقام من يرى الله تعالى بالاشياء ولا يرى الاشياء
 بالله تعالى والبصير من يكون نظره من ربه الى الكونيات قوله
 تعالى انزل من السماء ماء فاصالت اودية بقدرها فاك
 الواسطي خلق الله تعالى حرة صافية فلا تظلم ايمن الجبال
 فذا ابدت منه جبالا صالت اودية بقدرها خضفا القلوب
 من وصول الماء اليه وحيا الاسرار من نزول الماء ذلك المشرب
 قال ابن عطاء انزل من السماء ماء فاصالت اودية هذا مثل
 حربه لله تعالى للعباد كما انه اذا سال السائل في الاودية ولم
 يبق الا اودية نجاسة الاكنسها وذهب بها كذا اذا
 سال النور الذي قسم الله تعالى للعباد في نفسه كما انه اذا سال
 السائل لا يبقى فيه عقلة ولا ظلمة انزل من السماء ماء يعنى
 النور فاصالت اودية بقدرها يعنى في القلوب الانوار على ما
 قسم له في الارزاق فاما ان يد يد ذهب جفا فذلك النور يصير
 الشئ من نور افلا يبقى فيه حفة واما ما يمنع الناس من
 في الارض فذهب البواطي وبقى للحياتى قال بعضهم انزل من
 السماء انواع الكرامات فاخذ كل قلب بحظه ونصيبه فكل
 قلب كان هو يد انوار التوفيق اضاف فيه سراج المعرفة وكل قلب
 زين بنور الهدى اضاف فيه انوار المعرفة وكل قلب قيد
 بنور المحبة اضاف فيه لمحب الشوق وكل قلب على طبعه الشريف
 اضاف فيه انوار القلوب كذلك القلوب يتقلب في حالة الصلاة
 حتى يسخر في انوار المشاهدة اخذ كل قلب بحظه ونصيبه

فكل قلب كان موقدا بنور النور فينور اصابه سراج المعرفة
 وكل قلب زين بنور الهدى اصابه انوار المعرفة وكل قلب قنيد
 بنور المحبة اصابه لهيب الشوق وكل قلب عمي بهيب
 الشوق اصابه اشراق الغرب كذلك الغلوب ينقلب من حالة
 الى حالة حتى يستغرق في انوار المشاهدة اخذ كل قلب حظه نصيبه
 الى الزيد والانوار على الشواهد من فضل نور السر **قوله تعالى**
 فات الزيد فيذهب جفا واما ما ينفع الناس فيمكن في الارض
 قال ابن عطاء ما كل من الاحوال صدقات في القلوب بركاتها
 وما كان غير ذلك فانه لا يبقى فيه خيرا قال الواسطي في قوله
 انزل من السماء ما هو القدران وصرف الكرم والفضل فاحمل
 السيل زيدا رايك اروي بك الاعمال وصورتك بها على غيرك
 فاما الذي يذهب جفا عند اهل التوحيد واما ما ينفع
 الناس وهو اليقين وهو ما سأل من الله عليه من صرف الكرم
 فيبقى عليه **قوله عز وجل** انزل اليك من
 ربك الحق فمن هو اعني قال السيار ليس من استدل عليك به
 كمن يستدل بك على به وليس من يحقق مما انزل اليك جملة
 الحق كمن يحققه من جهته وليس من يشاهد جريان الاشياء
 في الازل كمن يشاهده في وقت ظهوره **قوله عز وجل** الذين
 يؤفون بعهدهم لله ولا ينفقون الميثاق قال بعضهم الموقر
 بالعهدهم القائلون له بشروط العبودية من اتباع الامر
 والنهي قال ابن عطاء لا ينفقون ميثاق الازل في وقت بل انه
 لا ريت لهم خيره ولا يخافون عيبه ولا يجرؤن سواه ولا يسكنون
 الا اليه **قوله عز وجل** الذين يصلون ما امر الله بهما
 بوصل قيل من الذين وصلوا او قاتلوا بالطاعات ووقفوا
 عند الحدود فلم يجاوزوها قال ابن عطاء الذين يدينون على

شكر النعمة ومعرفة منة المنعم يدوام النعمة اليهم و
 ايصالهم بهم قال بعضهم هم المتحابون في ذات الله تعالى
قوله تعالى والذين يصلون يخشون بهم ويخافون
 سوا الحساب قال الواسطي الخشية منه حقيقة
 والخوف منه ومن غيره قال الله تعالى ويخشون بهم ويخافون
 سوا الحساب قال بعضهم الخشية هي مراقبة القلب
 ان لا يطماع في حال من الاحوال غير الحق فيمنعه قال ابن عطاء
 الخشية سراج القلب والخوف ادب النفس **قوله تعالى**
 والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم قال ابو عثمان صبر واعن
 المتأمل اجمع للخوف التار من السبب النهي وحرمة عطية
 الناهي قال بعضهم صبر واعن جميع مراد انهم يخافون النفس
 في ابتغاء الشهوات حفظ الحدود والله تعالى عليهم قال
 بعضهم هذا مقام المريد بامر والى صبر واعن اراد الله
 وعلى ما يلحقهم من الميثاق ولا يطلبوا الرفاهية ولا يجرؤوا
 اليها ويكون ذلك ابتغاء حقيقة تصحيح الارادة
قوله عز وجل سلام عليكم بما صبرتم قال ابن
 عطاء صبر واعن على ما امروا به من الطاعات وصبر واعن
 لقواعده من المعاصي فقال لهم على لسان السفر الصادقين
 سلام عليكم بما صبرتم معانعتنا **قوله تعالى**
 والذين ينفقون عهدهم الله من بعد ميثاقه قال القاسم
 نقض العهده هو الخروج من العبودية والرجوع الى الربوبية
 قال بعضهم نقض العهده هو ترك التدبير والاختيار وترك
 التقدير والتسليم بعد ان اخبرك ان ليس لك من الامر
 شيء قال ابو القاسم الحكيم نقض العهده هو السكون في غير
 مسكون اليه والفرج الى غير مفرد وجه **قوله عز وجل**

واما ما ينفع الناس فيمكن في الارض
 قال ابن عطاء ما كل من الاحوال صدقات في القلوب بركاتها

وفروا بالحياة الدنيا قال الواسطي الدنيا مدرة ولكنها منقصة
 فمن اسرته غيره فهو اقل منها ومن ملكه جناح بوضة او
 اقل فذلك قدره وقال ايضا لا تدعوا الدنيا تنغرقكم في بحارها
 وعثر قوتها في بحر التوحيد حتى لا تجدوا منها شيئا قال بعضهم
 اخبر الله تعالى عن الدنيا انها في الآخرة متاع والآخرة اقل خطرا
 في جنب الحقيقة من خطر الدنيا في جنب الآخرة **قوله**
عز وجل ان الله يفضل من يشاء ويهدي اليه من اصاب
 قال بعضهم يفضل من قام بنفسه واعتمد عليها عن سبيل
 رشده ويهدي الى سبيل رشده من رجع اليه في جميع اموره وترا
 من حوله وقوته قال جمع يفضل عن ادراكه وجرده من
 قصد نفسه ويهدي الى يوصل الى الحقيقة من طلبه به
قوله عز وجل الذين آمنوا وتطهر قلوبهم يذكر الله
 الاينكر الله تطهر القلوب قيل في هذه الاية القلوب
 على اربعة اقسام قلوب العامة اطمانت بذكر الله وشيخه
 وحده والتشا عليه لروية النعمة والمعاقبة وقلوب الخاصة
 اطمانت بذكر الله وخلك في اخلاقهم وترك كلهم وشكرهم
 وصبرهم فسكنوا اليه وقلوب العباد اطمانت بالصفات
 والاسامي والنعوت فهم يلاحظون ما يظهرونها ومنها على
 الدهور واما الموحدة دون ذلك العرف لا يطهر قلوبهم بحال
 وكيف يطهر من جهلوه او كيف يتركهم من قلوبهم
 بل خوفهم وحسنهم قال ابن عديم الخواص تفرقوا الناس في
 الخاتين فمن امت حركاته وسعيه موصوفان بنفسه لعلات
 شواهد نفسه عليه لقوله وكان الانسان نجولا ومن دام
 سكونه كان موصوفا بالحق لعلات شواهد الحق في سكونه
 الاينكر الله تطهر القلوب قال الحسنين من عكره الحق

لحسره في ازاله اطمان اليه في ابد قال النضر جوري قلوب
 الاولياء مواضع الطالع فهي لا تخرب ولا ينزع بل يطهر خوفها
 من ليل عليه مفاجاة مطالعة نتجده مشترها بسوء
 الادب قال الواسطي هم فيها على اربعة ضروب فالاول
 للعامة لانه اذا ذكرته ودعته اطمانت الى ذكرها
 فخطها منه الاجابة للدعوات والثانية اطمانته و
 وصيته عنه فهم مريطون في اماكن التبادات فاطمانت
 قلوبهم الى ذلك فكيف اذا مزوج الملاحظة بشواهدهم
 ومفسد الطبايع بروية الطبايع طاعتهم والثالثة
 اصل المخصوص الذين عرفوا الاسماء والصفات وعرفوا
 ما عرفوا فاطمانت الله تعالى به فاطمانت قلوبهم بذكره
 لها لا يذكرهم له ورضاه عنها لا رضاهم عنه والرابعة
 خصوص المخصوص وهم الذين كشف لهم عن ذاته وعلمهم علم
 صفاته فادرج لهم الصفات في الذات واراهاهم انما عرفوا
 الحق باقراهم وعلمهم اخطارهم فعلموا ان سرهم لا
 يقدر ان يسكن اليه ولا يطهر به ومن كانت الاشياء في سره
 كذلك اذا ما يسكن بطهر فلا يجد قلبه اطمينا فله قدر
 المطلق اليه كما عادت الزيادة عليه راجا حيا لا يستقطع
 بالسر وانهم لا يحتاج مستور وفيما استور فان عن من
 على الدخول في هذا المقام فاحسب نفسك واعظم الله
 اجرك **قوله عز وجل** وجل طوبى لهم وحسن ما اب
 قال الجوري طوبى لمن طلب قلبه مع الله تعالى لحظة
 من عمره ورجع بقلبه الى ربه في وقت من الاوقات قال
 الشبل طوبى لمن غاب في حضرة وحضر في غيبته واصبح
 وامسى مراعى لصورته قال الجنيدي طلب اوقات العارفين

واما الذين
 لا يعرفون
 الله تعالى
 فليس لهم
 حظ في
 هذه النعمة
 بل هم في
 الخسار
 والهم
 والهم
 والهم

معدنهم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم طيب القلب من
قوله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ابن عطاء
الدين صدقوا ما ضمنتم لهم من الرزق والعمل الصالح ما كان يرزق
من الشراك والرباء والجيب **قوله عز وجل** الذين آمنوا
فأبوا على كل نفس مما كسبت قال الجنيد بالله فامتنعوا الشيا
وبه فميتت وتجليه حسنت الحاسن واستناره فميتت
وسمحت قال محمد بن الفضل لا تغفل عنك ولا يغفل عنك ورافقه
وكن حذرا قال الله تعالى افسن هو قائم على كل نفس مما كسبت
قوله تعالى بل زين للذين كفروا مكرهم قال بعضهم زين
الله تعالى طرق الهلاك في عمن قد رزق عليه الهلاك فمراه
رشد اليوصله الى المقصود عليه من الهلاك قال الله تعالى بل
زين للذين كفروا مكرهم قال ابو يزيد اجتنب مكر النفس واتنبه
له فانه اخفى من كل خافية وهو الذي يهلك من اهلكه
قوله عز وجل قالوا امرت ان نعبد الله ولا نشرك به
اليه ادعوا سبيل الوصف عن العبودية فقال ترك كل ما لك و
ملازمة ما امرت به سبيل محمد بن الفضل عن صفة العبد قال
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فمن وجد من
نفسه قوة او قدرة طبعه ان يعبد من الامر قال ابن عطاء
العبودية ابتاع الامر على مشاهدة الامر قال بعضهم العبد
الذي لا مراد له ويكون مستغنيا في مراد سيده فيه قال ابن عطاء
او الجنيد لا يرضى احد في درجات العبودية حتى يحكم فيها بينه
وين الله تعالى او ايل البدايات واو ايل البدايات هي الغرض
الواجبة والادوار الزكية ومطالبا الفضل وعزائم الامر
فمن احكم على نفسه هذا من الله تعالى عليه بما بعده سبيل سهل
من ينجح للعبد مقام العبودية قال اذا امرت بدينهم ورضى بتدبير

الله تعالى فيه **قوله تعالى** وكذلك انزلناه حكما
عربيا قال بعضهم احكام العرب السخا والسخاغة ومما بين
عربى الايمان وقيل في قوله حكم ما عربيا هذا مقدم ومخير
اي انزلناه عربيا بلسانهم اذ كانوا من مخاطبين به حكما
اي ميسرنا فيه الجلال والحكم **قوله عز وجل** ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فلم يشغلهم
ذلك عن القيام باداء الرسالة ووضيعة الامة واظهار
شرايع الدين **قوله** تعالى اكل اكل كآب قال جعفر
للروية وقت قال ابن عطاء الكل اكل بيان ولكل بيان لسان
واكل لسان عبارة ولكل عبارة طريقته ولكل طريقته اصل
فمن لم يميز بين الاحوال فليس له ان يكلم **قوله عز وجل**
بحوال الله ما يشاء ويثبت قال الواسطي منهم جدهم الحق
ومحاهم عن نفوسهم بنفسه فقال بحوال الله ما يشاء ويثبت
فمن في الحق الحق للقيام للحق بلحق فنعى عن الروية فضلا
عن العبودية وقيل بحوال الله ما يشاء من شواهد العبد
حتى لا يكون على سيرة غيره وبقيت من شواهد ظلمات مشاهده
حتى يكون غايها ابداء عن ربه وقال ابن عطاء بحوال الله ما يشاء من شواهد
الشواهد والاعراض كلما يورد على ربه من عطية وحرمة
وهيبته ولواعظ انواره فمن ابنته فقد احضره ومن محاه فقد
غيبه والحاضر من جوعه لا يدره والغايب لا يجره له يدره
او لا يدره قال الواسطي محوهم عن مشاهد الحق وبقيتهم في
شواهدهم ومحوهم عن شواهدهم وبقيتهم في مشاهد الحق ومحوهم
رسوم نفوسهم عن نفوسهم وبقيتهم برسمه قال ذو النون العامة
في قصص العبودية الى ابد الابد ومنهم من هو ارفع منهم درجة
غلبت عليهم مشاهدة الروية ومنهم من هو ارفع درجة

منهم جذهم الحق ومحامهم عن نفوسهم واثبتهم عنده لذلك
قال بحواله ما يشاء ويثبت قال سهل بحواله ما يشاء
ويثبت الاسباب وعنده ام الكتاب الفضل الميزم الذي
لا زيادة فيه ولا نقصان قال محمد بن الفضل بحواله ما يشاء
ويثبت من نسخ حكم الشرايع واثباتها وقال ايضا بحواله
الايمان من سر من يشاء ويثبت في سر من يشاء قال ابن عطاء
بحواله ما يشاء او صاهم ويثبت اسرارهم لانه موقع
المشاهدة سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت
المشلي يقول في قوله بحواله ما يشاء ويثبت قال نحو ما
يشاء من شهود العبودية وادواتها ويثبت ما يشاء
من شهود الربوبية ودلائلها وقال سهل بحواله ما
من الاسباب ويثبت الاقدار قال بعضهم بحواله ما
يشاء يكشف عن قلوب اهل محبة اخوان الشوق اليه ويثبت
بتجليه هذه السرور والفرح به وقال بعضهم بحواله ما
قلوب اعدائه اثار حكمته وانوار برهه ويثبت في قلوب
اوليائه ما اجرى عليهم من حرفة نعمة فيهم القبول والاقبال
والثابون بحقوق الله تعالى من غير كلفة ولا مشقة
سمعت منصور بن عمار الله يقول سمعت ابا القاسم للاسكندراني
يقول سمعت ابا جعفر الطوسي يقول عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن جعفر بن محمد قوله بحواله ما يشاء ويثبت قال بحواله
الكفر ويثبت الايمان وبحواله التكره ويثبت المعرفة وبحواله الغفلة
ويثبت التذكر وبحواله الغضب ويثبت المحبة بحواله الضعف
ويثبت القوة بحواله الجهل ويثبت العلم وبحواله النقص ويثبت الدقة
وبحواله الكون ويثبت الفناء عاظم هذا النقص ودليله كلهم شغل
في شغلهم واثبات قوله عكس وجهه وعنده ام الكتاب
قال جعفر بن الكتاب ان قد قد فيه الشقا والسعادة فلا يزداد

فيه ولا ينقص منه وما يبدل القول لدى والاعمال اعلام فضل
قد رله السعادة ختم له بالسعادة ومن قدر عليه الشقاوة
ختم له بها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحكم لم يعمل بعمل
اهل الجنة حتى يكون ما بينه وبينهم الاذراع فسبق على الكتاب
في عمل اهل النار في دخلها وان احكم لم يعمل بعمل اهل النار
حتى يكون بينه وبينهم الاذراع فيختم عليه الكتاب السابق
في عمل اهل الجنة فيدخلها قوله تعالى الى اهل بيروا
انا اناني الارض تقصصها من اطرافها قال محمد بن علي بن حرب
الارضين بن هباب اهل الولاية من بينهم فلا يكون لهم مرجع
الى ولى في نواياهم وبحواله ما يشاء ويثبت ما يشاء والنبايات
فلا يكون فيهم من يكشف الله تعالى عنهم بهايه فتعجب
قال ابو عثمان هم الذين ينصرون عباد الله ويحملونهم على
طلعتهم فاذا ماتوا مات بموتهم من ينصرونهم قال ابو بكر
الشاشني يسبغ عليهم الرزق ويرفع عنهم البركة قوله تعالى
والله يحكم لا تعرف الحكمه قال ابن عطاء احكام الحق ماضية
على عباده فيما ساء وسر ونفع وضر فلا تافضل ما ابرم ولا
مضل لمن هدى قوله تعالى فذلله المكر جميعا قال ابن عطاء
الحق حقيقة ما فكر الحق بهم حتى توهموا انهم يكرهون ولم يعلموا
انه مكرهم حيث سهل عليهم سبيل العكر قال الحسين
لامكرابن من مكر الحق لعباده حيث اوههم ان لهم سبيلا
اليه قال اولي الحديث اقترا من القدم في وقت فالحق باين
وصفاته باينة ان ذكروا فباين نفسهم وان شكروا فلا انفسهم
وان اطلعو فلا ضلة انفسهم ليس للحق منهم شيء لانه الغنى الفخار
قوله عز وجل من عنده علم الكتاب قال سهل الكتاب
عزير وعلم الكتاب اعزير والعلم عزيز والعمل اعزير والعمل

عزير والاخلاص في العمل اعز والاخلاص عزير والمشااهدة
 في الاخلاص اعز والمشااهدة عزير والموافقة في المشاهدة
 اعز والموافقة عزير والافاض في الموافقة اعز والافاض عزير
 والادب في محل الافاض اعز **عنوة ابراهيم عليه السلام**
بسم الله الرحمن الرحيم قول غزير
 كتاب امر الله اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور قال
 جعفر بن محمد حصصت به فيه بيان هلاك سالف الامم ونجاة
 امتك انزلناه اليك ليخرجهم به من ظلمات الكفر الى نور الايمان
 ومن ظلمات البدعة الى انوار السنة ومن ظلمات النفاق الى
 انوار الفتوة قال ابو بكر من ظلمات الظلم الى انوار الحقيقة
 قال ابن عثمان من ظلمات الشرك الى انوار الهدى قال ابو
 حفص الظلمة روية النور روية الفضل **قوله تعالى**
الله الذي له ما في السموات وما في الارض قال الواسطي الكوفي
كله من طلب الكون فاته المكون ومن طلب خلق فوجده
يخبره الكون بما فيه قوله عز وجل الذين يستحبون
الحياة الدنيا على الآخرة قال ابو علي النوري كان من اجب
الدين احرم عليه طريق طلب الآخرة ومن طلب الآخرة حرم
عليه طلب طريق نجاة ومن طلب طريق النجاة حرم عليه روية
فضل الله عليه ومن طلب طريق روية الفضل حرم عليه
الاستفضل قوله تعالى وذكرهم بايام الله قال ابو الحسن
الوراق في هذه الآية افصح عليهم سبيل الشكر للابدية والابدية
ويقال لهم على معرفة نعمهم لئلا يشكروا نعمهم وطاعتهم
وقيل شكرهم في جنب تواتر نعمي لهم قوله عز وجل
لئن شكرتم لازيدنكم سبيل عن ابن عطاء قال اذا اردت
 الاشياء الى مصادرها من غير حضور منك لها فقدم الشكر

قال الجوزجاني لئن شكرتم الاسلام لازيدنكم الايمان لئن شكرتم
 الايمان لازيدنكم الاحسان لئن شكرتم الاحسان لازيدنكم
 المعرفة لئن شكرتم المعرفة لازيدنكم الوصلة لئن
 شكرتم الوصلة لازيدنكم القرب لئن شكرتم القرب
 لازيدنكم الانس قال الجوزجاني قال الشكر في مشاهدة النعم
 عند الشكر روي لرحامه عليه السلام قال يارب كيف اشكرك
 وشكرى لك تجديمت لك علي قال ياد اود الان شكرتي
 قال ابو بكر الوراق شكر النعمة مشاهدة في النعمة قال
 حمدون شكر النعمة ان في نكفاسك فيه طعني سبيل
 بعضهم عن الشكر فقال لا تنفقوا نعمه على عاصيه قال بعضهم
 من شكر النعمة زاده نعمة ومن شكر المنعم زاده معرفة ونجاة
 له قال ابن عطاء لئن شكرتم ما داني لازيدنكم خيري لئن شكرتم
 خيري لازيدنكم مشاهدي لئن شكرتم مشاهدي لازيدنكم
 ولايتي لئن شكرتم ولايتي لازيدنكم روي **قوله عز وجل**
وان تكفروا فان الله عتق عنكم قال حمدون الغني في الحقيقة
من لم يزل غنيا ولا يزال غنيا ما زاده ايجاد الخلق غنا بل خلقهم
على حد الاقتدار اليه وهو الغني الحميد قال الواسطي ليس
الايمان يقرب الى الحق ولا الكفر يبعده عنه ولكن جري ما
يجري الامر في الازل والشقاوة والسعادة والكفر والايان
اعلام لاحقاين والحق القضا الذي سبق في الدهر بل جرى
في سابق علمه ان لا يكرم بالسيادة الا من ارضاه لقربه بفضله
ولا يهين بالشقا الا من اجد ثم جعل الايمان علما لامل الشقا
وطية لطمع الايمان من الكرامة ومشاهدة النعمة والكفر من الخذلان
ومشاهدة البعد واللوعة **قوله تعالى فاطر السموات**
والارض يهكم ليخبركم من ذنوبكم قال النوري دعا الله تعالى

الخلق بنفسه الى نفسه وذكر من اسمائه فاطر السما والارض
 بشي من الاكران فقال انا فاطر السموات والارض اريد ما
 فيها فهو عندي وازاد ثم في فلان تلتفتوا اليهما وارجعوا
 منها الى قال بعضهم ما دعاه الله تعالى اليه ولا الانبياء وانا
 دعاهم على خطوهم قال الله تعالى يدعوك ليغيركم **قوله**
عز وجل ولكن الله يميز على من يشاء من عباده قال
 ابو بكر ثقل من الله تعالى على خواص عباده فات الاحصاء
 والعز وجل سمع له عليهم التوحيد ثم المعرفة ثم ان
 بعث فيهم الرسل ثم انما هه عباده فله عليهم في كل امر
 نعمة عفوها ولم يعر فوها قال سهل بن عبد الله بن عمار
 بثلاثة كلامه والانه منه وقال بعضهم يميز على من يشاء
 بالمعرفة قال ابن عطاء بن علي بن شاذي بالهداية والتوفيق
قوله عز وجل وما لنا الا نتوكل على الله وقد صدق
 سبلنا وقال ابو تراب التوكل طرخ الدين في العبودية
 وتفرق القلب بالروحية والاطمئنة الى الكفاية فلما اعطى
 شكر وان منع صبر قال الزقاق التوكل اريد العيش
 اليوم واحد واسفل طهر غد قال رستم التوكل الثقة
 بالرعد قال الشيباني التوكل هو ان يكون مع الله تعالى
 كما لم يكن يكون الحق كما لم ينزل سمعت علي بن ابي طالب يقول
 سمعت ابا محمد الجعفي وسهيل بن عبد الله يقول التوكل عناية
 الاضطراب قال ابو عبد الله والاعتماد التوكل النظر الى الاكل
 بالنفس وسهيل بن عبد الله التوكل فقال حضر البصر من الدنيا
 وقطع القلب عنها قيل لا يبين بالتوكل قال الجعفي
 تحت المولود وقاله الامم في قوله وما لنا الا نتوكل على الله
 وقد هيئنا سبلنا ما لنا مال الا نتق الله وعلينا الاسلام

والهدى **قوله تعالى** الم ترون الله خلق السموات
 والارض بالحق قال سهل خلق الله تعالى الاشياء كلها
 بقدرته وزينها بعلمه واحكمها بحكمته فالناظر من الخلق
 الا الخالق يتبين له من الخلق عجائب الخلقه والنظر من الخالق
 الى الخلق يكشف له عن اثار قدرته وازواجه وبيداه
 قال بعضهم خلق السموات عالية على الارضين مرتفعة
 عليها وجعل امان الارضين من مكان السماء وما يصل
 اليها منها كذلك خلق النفوس وجعل القلوب اوترا
 عليها وجعل راحة النفوس فيما يصل اليها من مكان
 القلوب فمن طهر قلبه لاستصلاح المشاهدة انت
 الغايب والرايد من الحق فجميع الادوات **قوله**
عز وجل فلا تلوموني ولوموا انفسكم قال محمد بن
 النفوس محل كل لامية فمن لم يلوم نفسه على الدوام ورضي عنها
 حال من الاحوال فقد اهلكها قال بعضهم لا تلوموني فاني
 لم اجبركم على المعاصي والما دعوتكم فلجستم في قلوبكم انفسكم
 لاجابة دعائي **قوله تعالى** تخيبتهم فيها سلام قال
 بعضهم تخيبت اهل الجنة وسلامهم على ضرب فامل الصفة
 والقرينة تخيبتهم من ربحهم وسلامهم من قوله سلام فلا
 من ربح ربحهم ولا صل الطاعة والدرجات تخيبت الملائكة
 وسلامهم قال الله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
 سلاما عليهم **قوله عز وجل** ومثل كلمة طيبة كشجرة
 طيبة قال ابن عطاء الكلمة الطيبة لا اله الا الله على التمام
 والشجرة الطيبة هي التي تظفر من الموحدين عن ذنوب الاطماع
 بالثقة بالله والاشتغال اليه واسواه قال محمد بن علي الشجرة
 الطيبة الايمان ان ابتغى الله في قلوب اوتداه وحاصلها

انزوتون سما بها الحناب وماؤها الرعابة واغصانها الكفاية
واوراقها الولاية ومنازلها الوصلة وظلها الانس فاصلا
ثابت في قلب الولي فرعها في السما ثابتة بالمزيد من عند
الجبار فالاصل يرتقي الفرع بدوام الانشقاق والرافقة الفرع
يهدى الى الاصل ما يجتنبه من محل المشاهدة والقرب هكذا
ابدا قلب المؤمن وفؤاده سمعت محمد بن عبد الله الدرمستقي
يقول سمعت ابن المولد يقول قال ابو سعيد الخزاز اخبرني
الله تعالى في السما والجنوب وخزائنه في الارض القلوب
لان الله تعالى خلق قلب المؤمن بيت خزانته ثم ارسل رجا
فصب فيه فكنسته من الكفر والشرك والتفارق والغش
ثم انشا سحابة فامطرت فيه ثم ايت فيه بشجر افخرت
الرضا والمحبة والشكر والصغوة والاحلاص والطاعة
وهو قوله كنشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السما
وقال بعضهم كل شجرة في الدنيا اذا لم يكن لها حظ من الماء
محت والشجرة التي في قلبك محت اذا لم يشقها على التوبة
وعلى الذلامة ثم عتاء الحسرة ثم بها الشوق ثم بان سحاب المنة
فتمطر على قلبك مطر الرحمة حتى يكون في الخدعة من تحت وما
الرحمة من فوق فيكون طريا شديدا ثم ياتي ثلثة اشيا
طريق العبودية في النفس وطريق الصحة في القلب وطريق
الذكر في السر فخدمة النفس الطاعة وخدمة القلب النية
وخدمة السر المرافقة على الدوام ثم تمطر عليه امطار على النفس
مطر الهداية وعلى اللسان مطر اللطافة وعلى القلب مطر العظمة
وعلى السر مطر امانة وعلى الروح مطر الكرامة فيذهب من مطر
اللسان الشكر والثناء ومن مطر النفس الطاعة والوفاء ومن مطر
القلب الصدق والصفاء ومن مطر السر الشوق والحيا ومن

مطر الروح الرؤية والذوق **قوله عز وجل**
توفي اكلها كل حين اذن بها قال الواسطي النفس كانت مواتا
فاحييت وكانت جاهلة فتعلمت وكانت عميا فبصرت
بالتوحيد وابتدحت بالنفريد والله الفعال لما يريد
هذا التفسير قوله توفي اكلها كل حين اذن بها **قوله تعالى**
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال محمد بن علي الشجرة
الخبيثة اللسان لم يقطعها المؤمن سيف الخوف فانها
تتم ابد الكلمات الخبيثة قال بعضهم الشجرة الخبيثة
التفارق وهي التي لا يقدر راحتي هوى صاحبها في النار
قال ابن عطاء الشجرة الخبيثة الغيبة والبهتان
ومما يفحصان على الانسان باب الكذب والخبر قال
جعفر الشجرة الخبيثة الشهوات وارضها النفوس وماها
الامل واوراقها الكسل ومنازلها المعاصي وعانيتها
النار قوله عز وجل يذنب الله الذين امنوا
بالقول الثابت قال ثبت الله الذين امنوا على مقدار
المواجيد تكون المجاوف والامن ولم ينزع الخوف ولا تفلت
منه احد لحظة وما من احد يبيع الاخاف عني سعيه
وهو الذي لا يخاف عنيها فمن اتىته بالقول اسقط
عنه تلك المجاوف قال الواسطي الايمان ايمان ايمان
حقيقة بعباد الروح وايمان بحنة بظلمة الروح لذلك
استنار من استنار في ايمانه كيف لا يامنه العبد وهو
لا يخلف الوعد **قوله تعالى** ويعمل الله ما يشاء قال
بعضهم الخلق كهم مجبورون تحت القدرة ومفترون
على الجبروت ليس اليهم من امورهم شئ ممنوعون عما
يريدون مقضى عليهم ما يكرهون وهذا انوار العبودية

وكل واحد من الخلق سوط يصنع من الاضنام والبهائم
هذه الاضنام هو ان لا يرى الانسان لنفسه حالا ولا محلا ولا
يعتمد شيئا من احواله ولا يسكن من حاله الى شيء راجعا لنفسه
باللوم في جميع ما يبدر منه من الخير والشر غير راضيه ان قال جعفر
لا ترد في الاضنام هذه الخلقة ولا ترد اولادها في مشاهدة النبوة
وقال ابن عطاء الله تعالى امر ابراهيم ببناء الكعبة فلما بنا الكعبة
قلب ويناقتل ما فاجى الله تعالى الله بابراهيم انا اولئك بنينا
البيت وخصصتك من بين الانبياء بذلك ومفقت عليك ذلك
ووفقتك لما وفقتك الاستحقاق من عظم الربوبية
مقال سميت مني ذكركت روية فذلك قال جعفر
ان تعبد الاضنام اى نفس شر صفا انا بعثت هو
واشتغل عظماء فاشغلوا بك واقطعوا لك قال ابن
عطاء الله تعبد اضمالك الخلقة والركن اليها وهو طائر الخلقة
ولحظات الخلقة وقال ايضا ان تعبد الاضنام اى نفس
صنم من الهوى الا من طهر بالحق فيقول قال جعفر
وسى اى المعنى منى ان تعبد الاضنام اى نفس
عمر وجعل من شعبي فانه منى ومنه صلاتي قال بعضهم
له من الخليل ان استمر راقه لمومنين يا زجله ومن كفر فلما
قال ومن عصاني لم يدع عليهم لكن قال فانك غفور رحيم
اى من صفتك الغفران الرحمة وليس له على عباده من عيب
تعالى ربنا انما كنت من ذنبي مولود فربى ذى بع قال ابن عطاء
اسكنهم في اديال الاستغفار ولا ملافة لهم سواك قال بعضهم
اسكنهم في حشرتك يا خراج اى اخرج عن حشرهم الى حشرى ما ت
قاله اخر سبلت عليهم طريق الجمع اليك لئلا يحضرهم في الكفر
عنك شى قاله بعضهم بل انهم بذلك طردوا عن كل ما

قوله عز وجل فاجعلوا من الناس نفوسا
قال جعفر الزاوية من نفوس الناس قال ابن عطاء الله
عن الخلق بالكلية صرف الله تعالى اليه وجوه الخلق وجعل مودته
في صدورهم ومحبتته في قلوبهم وذلك من دعاء الخليل عليه السلام
لما قطع باصم عن الخلق والارفاق والاسباب دعاءه فقال
فاجعل ازيدة من الناس اى البصر **قوله تعالى** ربنا انك تعلم
ما نخفي وما نعلن قال الخواص ما نخفي من حركتك وما نعلن من شكر
قال ابن عطاء الله ما نخفي من الاحوال وما نعلن من الازدياد قال جعفر
طهرت سريرتك واعمر باطنك واصنع خفيات امورك فان الله
لا يخفي عليه شى وهو الذى يعلم ما نخفي وما نعلن قال بعضهم تفرد
للمعنى الجاد للفقراء وتوحد باظهار الخفيات من الوافقة
والخالفه **قوله عز وجل** ولا يحسن الله افلاحا
يعمل الظالمون قال احمد بن حنبل روى في الشريعة ما
يدان الاظالمى قيل كيف قال لا فى نلت بظالمى ما لم الله من
والذى قيل وماذا قال قال تعزى الله في قوله ولا تحسبن الذين غافلا
عما يعمل الظالمون وقال ايضا لا اغتفر شررا الا ان يكون فيه
معى من رضى ويظلمنى شوقا ملى لتعزى الله لاظالمون
قال جعفر السقطين الظالم على ثلاثة اوجه ظالم غفور وظالم حاسب
وظالم غير غفور وظالم الله غفور وظالم الجاهل نفسه والظالم الحاسب
ظالم الجاهل الخاء والظالم الذى لا يعرف هو الشرى قال ميمون بن
معه ان كفى بهذه الآية وعيد للظالم وتخزيه للظالم **قوله**
واقرىهم موا قال ابن عطاء الله صفة قلوب اهل الحق الزكى
الهوى قائم بالشيء والارادة غير قائمة بخلق كذا القلوب
اهل الحق لا يفتن الى سواه ولا يراهم غير الله **قوله**
عز وجل وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم

تعالى

مجاورة الفساق واصل المعاصي من غير ضرورة من ضيق كامن و
مقصود مستتر في القلب لان الله تعالى ذم ذبيحة من عاداه
فقال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم ولم يغزروا من اقام
فيها وقال لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها **قوله**
يوم تبدل الارض غير الارض قال الواسط في هذه الآية ذلك
لما يظن من كشف حقايقه في يوم آدم من انبيائه واوليائه لان
الارض والسموات لا يثبت على ما يظهر على الابدان من انوار الحق
قيل بعضهم فاين الاستبصار اذ ذلك قال عادت ان مصادرها
وقيل من كانوا استباحوا صارا الاشياء من اقل من الجاهل في الهوا
في جنس الحق **قوله عز وجل** هذا بلاغ للناس ليهتدوا
به قال جعفر موعظة للخلق وانذار لهم ليعتدوا في السوء و
مجانسة الخالقين فان القلوب اذا انحدرت بحالة الاضداد
تتكسر وتتكسر قال بعضهم كشف للخلق ما يدور به امر الله
وجعل ذلك ليعلموا اليهم وانذار لهم **سورة الحجر**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله عز وجل** ربما يورد
الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال بعضهم ربما يورد الذين كفروا
فسقوا لو كانوا يمتدحون وربما يورد الذين كفروا لو كانوا يمتدحون
وربما يورد الذين كفروا لو كانوا يمتدحون قال عبد الله بن مبارك
ما خرج احد من الدين مؤمنا ولا كافرا الا على نعمة وعلامة لنفسه
فالكافر لما يرى من سوء ما يجازي به والمؤمن لروية تقصيره في
القيام بواجب العزيمة ونزك العزيمة وشكر النعمة قال ابن
الغدي الكفر هاهنا كفر ان النعمة ومعناه ربما يورد الذين كفروا
بغير محملوا نعم الله تعالى عليهم ان لو كانوا شاكرين بربوبية
الفضل والمنة **قوله عز وجل** ربما يورد الذين كفروا
قال ابن القيم السوء الناس لانهم لا يشغلونهم بعبادته وفزجه

وتنفيد

وتنفيد شهواته حينئذ لا يلحقه انوار العصمة ولا يصل اليها
الامقام النبوي قال ابو سعيد القرشي في هذه الآية من شغلته
نورية نفسه وطلب ملاها والتمتع بهذه الفانية عن اقبال
عليها فاعرض عنهم ولا تقبل عليه وذرهم وما هم فيه فليس
يصل اليها الا من كان لها ولم يكن لسيوانا عنده قدر ولا خطر قال
بعضهم التنزيه بالدين من لخلق الدنيا فتنها والتمتع بها من لخلق
الكافرين قال الله تعالى ذرهم ياكلوا ويمتعوا **قوله عز وجل**
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال ابن عطية ان الذكر شفاء
وراحة ونبأ وافر قانا يهدي به من كان مسويا بالسعادة
منورا يتقدير من الخالق وانا له لحافظون اي يحفظه في
قلوب اوليائه ويستعمل به جوارح الخاضعين من عبادنا وقال
جعفر وانا له لحافظون على من اردنا به خيرا واداهم من عمن
اردنا به شرا **قوله عز وجل** ولقد جعلنا في السماء
بروجا ورنينا بها للناظرين قال بعضهم رنن الله تعالى السماء
بالكواكب والبروج وجعلها علامات يفتد بها في طيات البر
والبحر ورنن القلوب باطلاعه عليها وبانواع الانوار ليهتدوا
بتلك الانوار الى مقامات المعرفة وهذه العلامات انما يفتد
بها من كل امر مفتوح عين فواده ينظر اليه نظر عيان
قوله تعالى وحفظنا ما من كل شيطان رجيم فلا يجنبد
قلوب العباد منها ما كانت محفوظة من نجات الشيطان
ومنها ما كانت محفوظة بانوار المعرفة ومنها ما كانت بالحيا
والاستعانة ومنها ما كانت محفوظة بالاحول ولا قوة الا
بالله وحفظنا اسرار السما من الشياطين بالكواكب قال الله تعالى
وحفظنا ما من كل شيطان رجيم بالحوادث التي من على القلوب
كاستراق سمع الجن لاجل ان السما **قوله عز وجل**

والارض مودناها والقيتنا فيها واسى قال بعضهم مد
الارض بغير ربه واسكها ظاهر الجبال الرواسي وفي الحقيقة
هو مقام اوليائه من خلقه بهم يدفع البلاء عنهم وليكن لهم
المكاره ومن فوضهم الاوتاد ومن فوضهم الرواسي قال المزمع مرج
العامة العباد ومفر عنهم ومرجع المفسد اذا هلك الارواح
الاوتاد ومرجع الاوتاد اذا استعظم الامر الى الرواسي وهم
خواص الاولياء قال الله تعالى والارض مودناها والقيتنا
فيها واسى قوله عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه
فيسئل من عندنا لكل اذا افرا هذا الآية قال فاين تذهبون
قال بعضهم خزائن الخلق القلوب اودع فيها
اجل شئ وهو التوحيد وزيتها بالعروة ونورها باليقين
وحدها بالنقيض وغيرها بالتوكل وخرها بالايان
ولم يملك من قلوبهم شيئا الا بها غاية بالحق مقبلة واصفا
قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابن ادم بين اصبعين من
اصابع الرحمن شئلهما كيف يشاء وخطا ثلثا ثلثا القلوب
على الجوارح من التسارع الى الطاعات والتشاغل عن الاعمال
المخالفات وهذا دليل لما قلنا من الكرامات قال الله تعالى
وان من شيء الا عندنا خزائنه قال احمد بن الغضائري
اطاع عبده عن سواء بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه
فمن رجع بعد هذا حاجة الى غيره فهو له ولومه قال
رجل من حفص اوصني فقال يا اخي احفظ بائنا واحدا يفتح لك
الابواب والزم سيدنا واحدا يخضع لك الرقاب وقال
ابو سعيد الخدري في هذه الآية بلاغ لمن عقل اخذ من الاشياء
عند الحق وبهيد فلا يرجع الى غيره في امر دينه واخره الا لمن
لم يصدق قوله ولم يؤمن به قال ابن عطاء في هذه الآية النظر

المشاهد

لا يشاهد النفس سكنت النفوس عن الحكم **قوله تعالى**
وارسلنا الرياح لولاك قال بعضهم رباح الكرام اذا هبت على اسرار
العارفين اعتقهم من هواهم انفسهم وروحان طبايعهم
وفساد هواهم ومراذيلهم وانطهر في القلوب تتلج الكرام
وهو الاعتصام بالله تعالى والاعتقاد عليه والانتفاع بما سواه
قال الله تعالى وارسلنا الرياح لولاك فقلوب يطلع بالبر
يلج بالفجر كما في الخبر قلوب الخير تغل في البر وقلوب الفجار
تغل في الفجر قال ابو عبد الله كما ان رباح الربيع اذا هبت
فتحت عروق الاشجار فتحل الماء كذلك رباح العناية اذا
هبت على القلوب فتحت اسمعها لقبول المعطاة ودلها
على طريق النوبة وباب الابنية **قوله عز وجل**
وانا الخ خبي وميت قال الواسطي خبي من فشا بها و
ميت من تشا عنها قال بعضهم خبي اقواما بالطاعة وميت
اقواما بالمعصية قال ابو بكر الوراق خبي القلوب
بنور الايمان وميت النفوس بانتفاع الشهوات قال الخزاز
لحي من العباد بالحق حيوته والميت منهم من حركته شقاء
قال الحريري ثم حي حيوته وموته وميت موته حيوته وقيل
حيي القلوب بالمشاهدة وميت النفوس بالاستئثار
قوله عز وجل ولقد علمنا المستقدمين منكم قال ابن
عطاء من القلوب قلوب عظماء رقيقة عن الادناس النظر
الى الاكوان ومنها ما هي مربوطة بما مقرر في محاسنها
لا يفك منها طريقة عين قال الله تعالى ولقد علمنا
المستقدمين منكم قال بعضهم ولقد علمنا الراغبين فينا
والعصيين عتقا **قوله عز وجل** ولقد خلقنا
الانسان من صلصال من حمأ مسنون قال بعضهم الاشباح

مردود الى قيمها لانها خرجت من تحت ذل كن فظهرت
من الشيطان والحمد للمسنون **قوله تعالى** انما
يسئرون من طين قال جعفر امسحتم بحمهم على طين لا يستفهم
وينزادوا على العجايب قد رتته وينالون عذرهم نفوسهم
قوله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
ففعلوا له سباجدين قال ابو عثمان فاذا خصصته
بأظهار النفث عليه من خصاير الروح وبيان النسوة
فدعوا بحادلتهم وارجعوا الى صراط القهر والتعبد من
المجود له قال الواسط لما نفخ الروح في ادم جعل معها
معرفة الحق انبأها وعلما الحق لها ومارادها مراده
اباها على مجابها قال لهم ابصرت الملائكة من ادم
هيبته وشخصه ولم يشاهدوا اضافة الروح اليه والخصاص
الخلق واستقامة النسوة وتعليم الاسماء والاشراف
على الغيب فنكوا على السجود فلما اظهر الحق تعالى هذه
الخصاير عليه سجدوا وقالوا سبحانك انت خسر من نشأ
من عبادك بخصاير الولاية ونفعته بنعوت الرئاسة
وتجذبه الى ساطة القربة وانت الفعال لما تريد قال
الواسط الفرق بين روح ادم وبين الانبياء نسوة الخلقة
وتخصيص الاضافة فقربت من الله تعالى عرقته ومكنها
من حكمة الغيب فغيبت ورجعت اليه بالاشارة
وقطعت عنه العبارة وذلك كله من عز الفخاذا لم
يلبسها ذل القهر زيتها خلقة فتخلقت بخلقة
وتأديت بصفتها وكانت به تنطق وباشارته بعقل
وهذا تفسير قوله فاذا سويته **قوله تعالى**
فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس قال ابو عثمان

فتح الله تعالى اعين الملائكة لخصاير ادم واعين ابليس
عن ذلك فجعلت الملائكة الى الاعتذار واقام ابليس
على منهج الاحتجاج بقوله انا خير منه سبيل بعضهم
استمع ابليس السجود واني مع علمه قال لان علمه كان علم
عارية عنده فلم يكن حقيقة انما كان مستودعا فيه لجل
هلاكه فلما ظهر الوقت محمد ما كان يعرف واني ما كان
يطيع **قوله تعالى** وان عليك اللعنة الى يوم الدين
قال الواسط اي اللعنة التي لم يزل يستحقه مني ولما كانت
الافاق حوت عليك بزينة السعادة **قوله عز وجل**
لا يبين لهم في الارض ولا غيبهم اجمعين الا قيادتهم
المخلصين قال ابو حفص العبد المخلص من لا يخالف سبيله
ظاهر او باطنا وستر او علنا قال ابو عثمان المخلص من
العبيد هم الواقفون مع الله تعالى عند حروده قال رجل
ليحيي من معاد ما ذا اكرم الله تعالى عباد المخلصين
قال بالامان الغيب والمنشاة سمعت احمد بن عمار
جعفر يقول سمعت فارس يقول قال ذو النون وسهل
الناس كلهم موثق الا العلماء والعلماء كلهم نيام الا العاملون
والعاملون كلهم مفترون الا المخلصين والمخلصون كلهم
عظيم قال النصر اباذي المخلص على خطر عظيم لانه باباه
والمخلص جاوز هذا الخطر لانه يعيره لانه **قوله تعالى**
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال بعضهم عبادي
الذين وصلتم الى قرني غير مكلفة ولا ساقية افنيبتهم
عن صفاتهم وزيلتهم باظهار صفاتي عليهم فهم مع الخلق
بالحياكل ومع الارواح والمراد لا يعلمهم من الخلق اشهد
ولا فهم مقامهم فيه خير اولئك هم عبادي حق ليس لهم مطلب

سواي ولا مرجع الا اليهم هم لا ياباهم بل انا انا ولا هم
فلا صفة لهم ولا اخبار عنهم لئلا يسموهم ويتكبروا
قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون قال بعضهم
من اتقى الشرك فهو في سائين وانصار ومن اتقى الله فهو في
حظيرة القدس في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال
الواسطي من اتقى الله لعوض جعل ثوابه عليه ما يجره بامله
ومن اتقى لا لعوض فالجن هو ضله من كل ثواب **قوله**
عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل قال ابو حفص
كيف يتقى الغل في قلوب ابي لغت بالله وانفقت على محبته
واجتمعت على مودته واشتت بذكره ان ذلك لقلب صافيه
من هو اصل النفوس وظلمات الطباع فحلت بنور التوفيق
فصاروا اخوانا على سرر متقابلين **قوله عز وجل**
لا يمشي فيها نصب قال النصر اياذي اي نصب يمشي في الجوار
لمر عقل لمن انبته فاي راحة للحديث في جنب القدم هل
هو الانعذيب واستهلاك **قوله** فقال نبي عباكي
اني انا العفور الجيم وان عذاب هو العذاب لا اليم قال اقم
عبادي بن النوف والرجا ليصم لهم سبل الاستقامة
في الايمان فانه من غلب عليه رجاءه عطله ومن غلب عليه خوفه
فقطه **قوله عز وجل** انشرتموني على المسمى الكبر فتم نشر
قال الجوزجاني اتاكم الكبر ايام القنوط من الدنيا وما فيها و
الاقتنا على الليرة وما عند الله الا ترى انهم عليه السلام
لم يقبل البشرى بالولد من الملائكة عند الكبر وقال فيم نشر
لان ذكر والده ان البشرى من الله تعالى فزاعه القنوط لعلمه
بقدره الله تعالى على ما يشاء **قوله عز وجل** انهم
لن يسمعون له سمعهم قال بعضهم اتوا النبي صل الله عليه وسلم

بين جذب وجذب اذا رعت حجب **قوله** انهم اذا هم
جذب **قوله** ولو نقول علينا بعض الاقاويل قال بعضهم
اي معارة سترنا بمشاهدة قطعه من حجب الكون
قال النوري **قوله** لعمر كاي العارة التي تحجب عن
بين الخلق فيسبوا بالارواح وحجب سترها وقاوه من
ببقاي لانك يا رب قال جعفر **قوله** اي حجب
انا انك في سكرة الغفلة وحجاب الحجب الذي سببه
ودليله اليه قال بعضهم في سكرتهم بهيرون في سكرتهم
يقتركون قال القرشي انتم الله تعالى محبوه محمد
فقال لعمر كاي حيوته كانت به وهو في قصة الحق ولباط
العقرب وشرف الانبساط ومقام الاتفاق فانتم حيوته
فقال لعمر كاي محبوه مثلك يكون القسم فان الكرا عوا وما
رعت وطغوا وما طعنت وسالوا وما سالت حتى بدائك
بالاجابة قبل السؤال فحيوتك غير الحيوة التي كانت بها حيوت
الخلق قبل ذلك وبه حيوة القلب فانك حييوتنا وغير
مباين من احوال قال ابو سعيد الخزاز وصفه لخلق
ثم ستره بمره عن خلقه **قوله عز وجل** ان في ذلك
لايات للمتوسمين روى عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال
انقوا راسه المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قال في ذلك
لايات للمتوسمين قال السراي من الهمة تحطو ظها مصرقة
عن اوقاتها صدها في تحركها اظفرها صدها في تعثرها
يظهر من السراي ابدانها ما يوفقك عليها عفا فيشر والمقرر
عليها في اوقاتها بتعثرها قال الله تعالى ان في ذلك لايات
للمتوسمين قال هم المنصفون المنصفون قال بعضهم المنصفون
على ثلاثة اوجه بالنظر والسمع والعقل واجل من هذا حال

الكشف والمشاهدة من اوثنيه ويكون فراسته غاييا
 وخاضرا صحيحة قال بعضهم المتوسمون هم المنقرون
 فاذا اردت ان تعرف بواطنهم في الحقيقة فانظر الى تصاريف
 الحلالين وموافقت استخائهم قال محمد بن خفيف الفراسة
 مقسومة على ثلاثة اوجه المكنون من الافات المستكن
 في النفوس من الاحوال المستخفية عن جمل عوام الخلق وذلك
 مخصوص به الرسل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وعبد بن
 زمخشره حين قال ان امره بالبين لولا حكم الله تعالى والثاني
 غلب ما استودع الحق في النفوس عن الاحكام الخفية عليها
 غلب الخلق المستفرد به الحق يكشف ذلك لاهل التخصص
 من الصديقين والاولياء بعد الانبياء صلوات الله عليهم
 كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اغماها الخواك و
 اختاك والثالث ذكر اطلاع القلوب عندما تكشف
 له من الغيب للبعيد ما فيه وهذا مقرون بالاهام كما قال
 عمر رضي الله عنه يا سارية الجبل وقال اغماها الذي صلى الله
 عليه وسلم بقوله اتقوا فراسة المؤمن طائفة هم قايمون
 باحكام نفوسهم ان تنفقوا طائفة هم خارجون عن احكام نفوسهم
 مما كساهم الله تعالى من زوره فصاروا بذلك ناظرين
 مشرفين على اهل الظلمة لان الظلمة لا يصادقها الظلمة
 قال بعضهم صفة المنقرون من صفى الحق روحه بطهارة
 قدسه وزكى قلبه بانوار هدايته فتنتسم روحه بخفي ما
 استودع خفيات الوجود فذلك النور والحكم سمي فراسة
 قال بعضهم الفراسة ادراك الشيء على حقيقته لا يبروز ولا
 يغيب لان الناظر اذا نظر بالحق اخبر عن حقيقته سئل
 الحسين عن الفراسة فقال حق نظر نظر ما يا متغير من

حقيقة ما هو اياه باياه سمعت منصور بن عبد الله
 يقول سمعت الخلدري يقول اباحفص الخزاز يقول الفراسة
 هي اول خاطر بلا معارض فان عارض معارض من جنسه فهو خاطر
 وحديث نفس سمعت جوي حكى عن شاه الكرمان انه كان جادا
 الفراسة وقلا ما كان يخطي فراسته وكان يقول من عرض بصره عن
 المحارم وامسك نفسه عن الشهوات وتحرر باطنه بدوام الرابطة
 وظاهره باتباع السنة وعود نفسه اكل الحلال لم يخط له فراسة
 قال ابو حفص ليس كحدا ان يدعى لنفسه الفراسة ولكن يجب
 ان يقتضي من فراسة الغير فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
 فراسة المؤمن من زولم يتعد تسوا في المؤمنين وسئل ابو عثمان
 عن الفراسة فقال نور ينتج من صحة اليقين وسئل الجنيدي
 عن الفراسة فقال ايات الربانية يظهر واسرار العاقبة
 فينبطق السننهم بذلك فيصاد الحق **قوله تعالى**
 فاصف الصفي الجليل قال بعضهم صفي لا يتنجس فيه ولا يحد
 بعبه والرجوع الى ما كان قبل ملاسنة المخالفة اخبرنا
 ابو بكر الرازي قال حدثنا جعفر الخلدري حدثنا ابن مسروق
 حدثنا حسن بن ثواب الشعبي حدثنا يعقوب بن محمد
 حدثنا ابن عبيدة عن عمرو بن دينار عن محمد بن الحنفية
 عن علي بن قوله فاصف الصفي الجليل قال هو الرضا بالاعتاب
قوله عز وجل ولقد ابتناك سبعام الثاني
 سمعت منصور بن عبد الله الاصمعي يقول يقال الهروي يقول
 سمعت ابا القاسم الاسكندراني يقول سمعت ابا جعفر
 الطوسي يقول عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر
 في هذه الآية قال اكتمالك واتزلنا اليك وارسلناك
 والهمناك وهديناك وسلطانك ثم اكتمالك سبعام كرامات

اولها الهدى والثاني النبوة والثالث الرحمة والرابع الشفقة
 والخامس المودة والالفة والسادس النعيم والسابع السكينة
 والثامن العز والظيم وفيه اسم الله الاعظم **قوله عز وجل**
 لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجهنا منهم قال بعضهم
 غار الحق على حبيبه ان يستحسن من الكون شيئا او يغير طرفة
 فان ذلك متعه لا حاصل له عند الحق واراد منه ان يكون اوقاة
 مصروفة اليه وايامه موفقة عليه وانفاسه حبيسه
 عنده فقال لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجهنا منهم
 لذلك لما رفع الى الجمل الاعلى ما زاد بصره وما طغى قال النبي
 نظر الحق الى الخلق فتنة والبصير عز ذلك يوقى الاطراف
قوله عز وجل وقل انا انذير المبين قال يوسف
 ابن الحسين اذ الله تعالى نبوته صلى الله عليه وسلم ان يجبر عن
 نفسه بانه السعير الاجر العلم الظاهر والبيان الشافى بقوله
 انا انذير المبين قوله تعالى فورتك لنسلكنهم اجمعين
 عما كانوا يعملون قال الواسطي عنده العامة من المسؤل
 عنها اصل الحقايق من حركات الاطراف وخطرات القتل وهو حس
 السر قال الجنيد لنسلكن اصل الحقايق عن تصحيح ما ظهر
 للناس من دعاوى وتحقيقات قال الواسطي بطالب الدنيا
 والاوليا عما قيل الذر لسمو زنتهم ولا يطالب العام بذلك
 لبعدهم عن مصادر التيقين صلوات الله عليهم اجمعين
 قال بعضهم شئتم عن كل حركة وسكون فماذا كان حركتهم
 ولما اذا كان سكونهم وبلغني عن بعض المشايخ قال بعض الذين
 اياك وهذه دعاوى قال الله تعالى سايلك عنها فقال المرشد
 لو علمت ان الله تعالى يكافئني يوم القيامة او سالني هذا
 لما كان مني في طول عسري الا هذا وانا ممن يصلح لمخاطبة الحق او

لوقوف

للوقوف بين يديه وسقط ومات رحله **قوله عز وجل**
 ولقد علم انك يضيق صدرك بما يقولون قال الواسطي
 تعلم انك يضيق صدرك بما يقولون شيئا من الضر والنقد
 والشريك فسيح صدرك لا تضيق به صدر افا في الازل
 نزهة صفاتنا عت اخذت من هذه الالفاظ قال بعضهم
 يضيق صدرك بما يقولون اذ رجعت اليهم او سمعت منهم
 ارجع الى مشاهدتنا فافاضا وطن اهل الحق وقال الواسطي
 قوله ولقد علم انك يضيق صدرك بما يقولون تحزبه المحسون
 من العلماء اي تعلم انك يضيق صدرك بما يقولون محملهم وحسبهم
 فيك شمر امرهم بل هم طاعته بقوله فسيح صدر ربي
قوله عز وجل واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
 قال الواسطي حتى يأتيك اليقين انه لا اله يسوق اليك المكان
 ويصرفك عنك الا الله ولا اله يسوق اليك المحاب ويصرفها
 عنك الا هو قال في قوله واعبد ربك اي لا تلاحظ غيره في الزمان
 حتى يأتيك اليقين فيتحقق عندك انك لا تحسن بغير الحق
 ولا ترى الا الحق ولا يجادئك الا الحق قال يحيى بن معاذ
 للعابدين ردية من نور يسوقها سؤلها الصلوة وحمتها
 الصوم وقيل واعبد ربك انقطاعا اليه واعتمادا عليه حتى
 يأتيك اليقين بان الامر كله اليه وانه تولى ضلال من اضل
 وهذه اية من هدى قال ابن عطاء يرض من نية صلى الله عليه وسلم
 لمحبة غير المؤمنين بعبادته وقال من نظر الى معبود سقط عن عبادة
 ومن نظر الى عبادة سقط عن معبود قال الحسين في قوله واعبد
 ربك حتى يأتيك اليقين اي حتى يستيقن انه لا تعبد ولا يعبد
 احد حق العبودية ابتداء وانما واستوجب ما لا يد من مكافاته
سورة الخل بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل **لما امر الله فلا تستعجلوه** قال بعضهم
مما امر الله من الامور الايام وصلوا بآيته وجدا وفقد الا
به لا يتجملوا بطلب الفرج فان الضر مع الصبر قال بعضهم
ظهور ايات الله تعالى على هولاء اهل فلا تستعجلوا ذلك هو
الحق ويجوز في اظهار كرامة على عبد من عبده قال النصراني
او امر الحق شئ منها امر على الظاهر من الرسم بالعبادات
وامر على الباطن من حوام الرعاية وامر على القلب بدوام المراقبة
وامر على السر من لذة المشاهدة وامر على الروح بلزوم الصفة
هذا معنى قوله تعالى في امر الله فلا تستعجلوه قوله تعالى
ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء عباده قال من انزل
احذر فقد قام مقام الانبياء وتمام بان امره بالبلاد وتمام
بان امره بالرحمة فالصبر في الاوقات والرضا بامر الله ذلك
لكل اواب حفيظ لحفظ اوقاته ولا يضيع ايامه قال ابن عطاء
المحدث من العباد من يحكم الملك في ستره ويطلع على
خسائص العيوب ويفتح لوجه طريقا الى الاشراق والفرق
قال الله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء عباده
قوله عز وجل **وتجمل انتم لكم الى بلدهم** تكونوا بالعب
الابش الانفس قال روم المحور على اساطير الفاضلة والمطل
في مقام المشقة فمن حمل فقد تم ومن اهل وقد ضيق
عليه لذلك قال تكونوا بالعبادة بالفسك وتدينكم الانفس
الانفس وتمايمون على من يشاء من عباده حتى لا يصيب فيهم
نقبة ولا نصيب كذلك سير العارفين من سير الابرار
قوله تعالى **وتجمل انتم لكم الى بلدهم** قال بعضهم على الحق لا يفر
عند ما لا يركب عظماء من اهل الصنع وينزل العلم ان يقابل
بالانكار فانه خلق بلا نقله انت ولا يعلم احد من خلقه
المن عليه الحق الاثره يقول وتخلق ما لا تعلمون قال الفاسم

بعد رجليكم من افعالكم ما لا تعلموه الا في وقت مباشرته هو
عام به لانه الذي قد روي في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل
قال الواسطي على الله ان يهدي الى قصد السبيل ما هو جابر والله
تعالى سبب الجابر والسبيل القصد وهو السلوك على القول
اليقين والجابر والسبيل سبيل التوهم والرهاوي قوله
تعالى **وتجمل انتم لكم الى بلدهم** والشمس والشمس قال جعفر
الهادق رضي الله عنه تجمل لكم ما في السموات من الاطوار
وما في الارض من النبات وما في الليل والنهار من انواع الدواب
وتجمل لكم الملائكة يسبحون لك وما في الارض من الانعام
والبهائم والانس والجن يسبحون لك وما في الارض من الانعام
منه شئ يكون سحر لمن سحر لك هذه الاشياء فانه سحر
لك كل شئ يسبح لك محبة ومعرفته وهو حظ العبد من
ربه قوله تعالى **وتجمل انتم لكم الى بلدهم** وما في السموات من
قال المالك طوبى الهداية له اعلام فمن استند بالاطلام
بلغ الى محل الهدى وتوسل عن حدوث النجوى ومن استند
بجوم المعرفة ومن رفق طريق الهداية وكان الماير لها
وصل الى غاية المستنير من الطريق ولا طريق دليل على الحق
ولا علامة تخبر عنه وهو الدليل على نفسه ليس لاحد اليه
سبيل ولا خلق عليه دليل فمن وصل اليه فيه وصل ومن
انقطع عنه فسوا من فضايه عليه قوله عز وجل
وان تجدوا نعمة الله لا تحسوها قال ابن عطاء ذلك نفعا
وقبلا وروحوا عقلا ومعرفة ومعرفة ودين وطاعة
ومعصية وابتداء وانتهى وجيتا واصلا وصلا فتمت النفس
الطامات والاحسان والنفس مهيما يتنعم ونعمة الروح المحرف
والصاوي فيهما يتنعم ونعمة القلب اليقين والايمن ومن
فيهما يتقلب ونعمة العقل الحكمة والبيان وهو فيها

يتقلب ونعمة المعرفة الذكر والقدان وهو فيما
 ونعمة المحبة الألفة والمواصلة والامر من الجواز وهو
 يتقلب هذا تفسير قوله ولا تغفل وانهمة الله لا تحصى
 قوله عز وجل اموات غير احياء وما يشعرون قال
 الجنيب من كان من طر في فناء وفاني ومن كان من طر في
 عدم فهو معدوم والحي هو الذي لم يزل ولا يزال وقال بعضهم
 اموات من الوصول الى الحق غير احياء وما يشعرون
 واما يشعرون ذلك من كشف له عن محل الحياة بالحق
 قال الحسين للحياة على اقسام مخبوءة بكلماته وفي
 بامره وحياة بمقتربه وحياة بنظيره وحياة بمقتدرته
 وحياة هي الموت وهي الحركات المذمومة وهو قوله
 اموات غير احياء وما يشعرون قال سهل بن عبد الله
 خلق الله تعالى الخلق ثم احياهم باسم الحياة ثم اما لهم
 يحصلهم بانفسهم فمن حيي بالعلم فهو الحي والآخر موت
 بجهلهم قال الواسط المتيت من غفل عن مشاهد الميثاق
 والحي من كان حيا بالحق الذي لا يموت قال بعضهم كيف يكون
 حيا من لم يحيى مثا هدى سمعت ابا عثمان الغضري يقول
 سمعت ابا عبد الرحمن بن عوف يقول كيف يحيون وانتم لم روا
 حيا سمعت النضر اباذي يقول اهل الجنة اموات ولا
 يشعرون لا شغلهم بعين الحق واهل الحضرة احياء لانهم
 في مشاهدة الحق قال الله تعالى اموات غير احياء وما يشعرون
 قوله عز وجل للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة
 ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين قال ابو عثمان للذين
 احسنوا في ابتداء احوالهم الرجوع الى محل الحسين ط
 يوسف بن الحسين للذين احسنوا اداب الخدمة واستعملوا

الرفقة الى محل الاولياء وهو غاية الحسنى وقال بعضهم
 للذين احسنوا مجاورة نعم الله في الدنيا اتمام النعمة من الله
 عليهم في الاخرة قوله عز وجل للذين تنوqاهم الملايكة
 طيبين اي طيبة ابدانهم وارواحهم ملائمة الخسنة ورك
 الشهوات وقال ايضا طيبين اي لم يتدنسوا من الدنيا
 وختها بشئ وقال ابو حفص ضياء الابدان مواصلة
 الخسنة وضياء الارواح بالاستقامة قوله تعالى
 ولقد بعثنا في كل اممة رسولا ان اعبدوا الله قال
 محمد بن الفضل بعث الله تعالى الانبياء عليهم السلام باظهار
 الوحدةانية وتعليم العبودية واجتناب مواخفة
 الطبايع والاهواء والشهوات لذلك قال في كتابه ولقد
 بعثنا في كل اممة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
 الطاغوت قال سهل العبادة زينة العارفين واحسن
 ما يكون العارف اذا كان في مبادى العبودية والخسنة
 يتروك ماله لمعليه قوله عز وجل ان خسر
 على صديهم قال الله لا يهدي من يضل قال الواسط في
 السعادة والشقاوة والهدى والضلالة جرت في
 الازل مما لا يتبدل فيه ولا تحوّل واما يظلم في الاوقات
 وسماع الاحسام والهيكل لا صنع فيه لاحد وليس
 يقد ر عليها خلق بل هي ارادة جرت في الازل بعلم سابق
 وقض عنها ايدي الانبياء والسرا الاولياء بقوله ان الله لا يهدي
 من يضل قوله تعالى الى امنا قولنا الشئ اذا اردناه ان
 نقول له كن فيكون قال الخطابي في قوله امنا قولنا الشئ
 اذا اردناه ان نقول له كن فيكون الانشياكل الشئ في الحقيقة
 الا ان فصلها لفظ الارادة ولفظ الارادة انانية يصيرها

مشيا والافني لاشي انما اخرجت من تحت ذل كن والشي الخفي
هو الذي لم يزل ولا يزل فابما بصفاته قادرا في ذاته وقيل قوله
انما قولنا انما اخرجت من تحت ذل كن والشي الخفي لاشي
والمشيئة حتى اظهر قوله كن قال الخفية الارادة والمشيئة
فاظهر الاكوار المعلم وظهر لفظة كن فاخرج بها الاكوار لا
الوجود قال الواسطي انما قولنا انما اخرجت من تحت ذل كن
اشارة الى قدرته فاما الحقيقة فليس الحق يكون كما الله ليس له
وجود اذا لم يكن له معروم فاذا كانت الاشياء بذاته ظهرت
وبدو جرت لا بصفاته فلم يزل كما لا يزال الا انه لم يكن اظهر
بعضهم لبعض ظهور الاشياء بذاته لا بصفاته قيل ليس
المراد منه ما ذكر ولكن القرب الى الامتياز لان فيه
لفظة كن **قوله عز وجل الذين صبروا** اول ركن
يتوكلون قال البنيدي غاية الصبر وتصحيحه ان يورثه
التوكل قال الله تعالى الذين صبروا وعلى بهم يتوكلون قال بعض
صبروا على موارد القضا وتوكلوا في مضمون الارزاق قال
بعضهم الصبر هو العزم على مخالفة المراد والتوكل هو التسكن
في حال المنع والعطا قال ابو يعقوب السوسي الصبر نفي
المكاره بوجه طليقة قال النهج جوار التوكل انسيان خلقك
النفوس قال ابراهيم الخواص التوكل هو الاكتفاء بعلم الله تعالى
فبك من خلق الغدا يسواه وقال ايضا الصبر هو الشان
على احكام الكتاب والسنة قال الواسطي التوكل صدق الفاقة
والفقر وقال ايضا التوكل الصبر لطوارق الخزع والتفويض ثم
الرضا ثم الثقة **قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر المبين للناس**
مانزل اليهم قال ابن عطاء فطمع عقول الخلق عن فهم كتابه و
الاشراق عليه والتبيين منه الاعقل النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال

لوانزلنا

له وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وان كان فيه احكام الخلق
فالخطاب معك وانت صاحب البيان لهم بما انزل عليك لانهم
في مقام الوحشة وانت في محل الظهور ومحل الايمان فبيان الكتاب
ما يبينه واداب الشريعة ما ترسمه لانك انت الامين في جميع
الاحوال ولا يوترق على اسرار الخلق الا الايمان من العبيد وانت
من سارروه فابدا الشريعة لم يامنوه على الاسرار ما عاشا
وجانبوه فلم يبعد عنهم وابدلوه مكان الانزال ما عاشا
لا يطفون مضيقا بعضهم حاشا واداهم من ذك حاشا
قوله عز وجل المبروا الى ما خلق الله من شئ يتفوق
ظلاله عن العيون والاشياء بل تحت رآله قال بعضهم ما خلق الله تعالى
شئيا من الجن والحيوان بين خلقه وصانعه الا الانسان
فانه ابدى بعينه ما ليس له من معرفة وعلم وتوكل على
الوكرانية والغداية بادعاء الهله والوليد وعلا وتكبر
عن الادعاء والخضوع لذلك قال الله تعالى المبروا الى ما خلق الله
من شئ **قوله عز وجل** وقال الله لا تتخذوا الهين
اثنيين انما هو اله واحد قال ابو عثمان هناك ربك ان تتخذ
الهين او تدعى معه شريكا فالتخذت معدا الهة وادعيت
شركا كيف يصح لك مع ذلك التوحيد وانت تعبد نفسك
وهواك وطبعك ومرادك وتعبد الخلق فاني فضل الى محل
العبودية لله تعالى **قوله تعالى** وما بكم من نعمه
فمن الله ثم اذا مسكم الضر فابتهجوا وول قال ابو حفص
النعم عليك من ربك وشكرك اخبره ورجوعك في التوكل
اليه وعبادتك لغيره وما هذا من افعال اولي الالباب
قال الله تعالى وما بكم من نعمه فمن الله ثم اذا مسكم الضر فابتهجوا
قال محمد الفضل اجل نعمة الله عليكم ان عرفتموه والهك لشكر

نعمك

قوله عز وجل اذا كشفنا الضمير عنكم اذا
فمنهم من هم يمشرون قال بعضهم الله تعالى كاشف
كل ضمير وانت اذ ورسول النعم على ابواب العبيد هل
هو الا الشريك الظاهر **قوله تعالى** يجعلون لله شرا
يكلمون سمعت عبد الله بن محمد العلم يقول سمعت عبد الله
ابن محمد بن نازل يقول لبعض الاعيان كيف يكون من القناعة
اخاف الله تعالى هاتوا ما دفع الى السلاطين والمغنيين عنهم
من امثالهم فيبقي الكرواب والنباب والاموال الفاخرة
واذا قال هاتوا ما دفع الى فيبقي بالكسور والخز وما
لا يوبى له الا تشخصي من ذلك الموقف **قوله تعالى**
وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه قال
ابوبكر الوراق العبرة في الانعام تتغير ما الاربابها و
طاعاتها لهم وتمردك على ربك وحلافك له في كل شيء قال
يحيى بن معاذ سمعت الله تعالى لك الانعام لخلقك وتخل
انكالك ويغير مخاطب ولا يحاسب فتري ايد ابر يا جمل
مذنب **قوله عز وجل** واخرج ربك الى الخلق قال
ابن عطاء الله ما وكلها على الموضع وعليها كيف تضع ما في
بطونها لا تضعها الا على حصر صاف او حشيف فظيف لا
تخالط طيبين ولا تراب ثم قال كل امرئ انما امرئ الذي
جعلته رزقك ثم امره بالتواضع فقال فاسلكي سبيل ربك ولا
ثم قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء
للناس وللنفس لا للقلوب فمن اراد اصلاح قلبه فليتعرف
موارد ما يرد على قلبه في الارقات ويحل قلبه في جميع الاحوال
وما يبد ومن قلبه في كل زمان ثم ليكرم مع ذلك التواضع
والخلوة فقد اغذا القلب وذا اغذا النفس هذا الروح اعتر

وهو مشاهدة الحق والسماع منه وترك الالفات الى الكونيات
بحاله وقال ابن عطاء جعل ما يخرج من الخلق شجيرة من جنين
لا يضيئها الا النار فاذا اصفاها النار صار عسلا وشمعا
فالعسل هو غذا الخلق وشفاء لهم والشمع للعرف لا غير كذلك
العبد اذا خلص عمله خلص له عمله وما خالطه بربا وشرك
لا يصلح الا للنتار **قوله عز وجل** يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه قال ابو بكر الوراق الخلة لما تمتعت
الامر وسلكت سبيلها على ما امرت به جعلها جاما شفا
للناس كذلك المؤمن اذا اتبع الامر وحفظ السر واقتل
عاربه جعل له روية وكلامه وبحالسته شفا للخلق فمن نظر
اليه اعترف ومن سمع كلامه ابقى ومن جالس سعد
قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق قال
ابرهيم الخواص منهم من جعل رزقه في الطيب ومنهم من
جعل رزقه في القناعة ومنهم من جعل رزقه في التوكل ومنهم
من جعل رزقه في الكفاية ومنهم من جعل رزقه في المشاهدة
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اظن عند ربي يطعمني وسقيني
قال الفضيل بن عياض من اجل ما رزق الانسان معرفة تدله
على ربه وعفا لانه على ربه **قوله عز وجل**
ورزقكم من الطيبات قال حارث المحاسب ورزقكم من الطيبات
التي هي العنينة وقال احمد بن الحارثي المنجاة في البراري
قال بعضهم سالت ابن الحارث عن الرزق الطيب قال ما يخرج
لك من غير طلب ولا استئذاف **قوله تعالى**
فلا تضرهم ولا اله الا الله لا يضرهم ما في الغاييب وقال ابن عطاء في قوله
فلا تضرهم والله الامثال في قاتة وما يبيد لاراد ان تضرهم العطل

وهو مشاهدة

قال قال الواسطي الاشياء كلها اقل من الهيا في الهواء كيف
يتغير في الذات قال الله تعالى فلا تنصرون الله الامثال في ذاته
وكيفية لانه ليس كمثله شيء فاما صفاته التي اظهرها الخلق
كسوء لهم ايضا واعز وقال لا تنصرون الله الامثال في صفاته
وذاته لان الصبر ممتنع عن الوقوف على ماهية ذاته
وكيفية صفاته وقال انما ضرب الامثال واكثر فيها
من المبالغة كذا في السرار وان يعني عن حظوظها فيما اسدى
اليها **قوله تعالى** ضرب الله مثلا لعبادنا من كل جنس
لا يعتد على شيء قال بعضهم اجبر الله تعالى عن العبد وعلوه
فقال لا يعتد على شيء فمن رجع الى شيء من عملهم وحاله في
فيو المستبصر من اليهودية وهو في مسارعة الروبوتة والبروتية
وهو لا يعتد على ما يبصر من عبوده يرى الاشياء به ويرى نفسه له
قوله عز وجل والله عليم السموات والارض وما امر
الساعة الا كلمح البصر او هو افترى قال النضر جوري الحق
تعالى ستر غيبه في خلقه وستر اولياءه في عبادته فلا يشرف
على غيبه الا الخواص من اوليائه ولا يشرف على اوليائه الا
الصديقون من عبادته فالاشراف على الغيب عز وجل والاشراف
على الاولياء اعز واعز **قوله عز وجل** واليه ترجعون
من يطون انما انتم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار
قال الواسطي الخسوف من يطون انما انتم لا تعلمون شيئا اما
اخذت عليكم من الميثاق وقت بل وقال بعضهم لا تعلمون
شيئا مما قضيت لكم وعليكم من الشقاوة والسعادة
ثم جعل السعيد من عباده السمع ليسمع بها الطائفة كرم
والابصار ليعبر بها عما يبصر صنعه والافئدة ليكون
عارفا بصنعه ومخترعة ومهزلة الاعضاء والحواس في المحبة
للسكر والشاكر من راي مئة الله تعالى عليه في سلامة من الحواس

وصاحب الكفران من يرى انه يردى لها شكر شيء من نعم الله
عليه شيء من احواله وقال ابن عقال المعرفون من نعم الله
لسمو ايه خطاب الامم والنبي والابصار لتبصر بها عجايب
القدرة والافئدة لتعرفوا بها اثار موارد الحق عليكم لعلكم
تشكرون الى لعلكم تبصرون درام نعمي عليكم فخر يخطو الى بابي
قال بعضهم تمام النعمة هو ان يرزق العبد الرضا بحاجته
القضا قال ابن عطاء تمام النعمة هو ان يقطع عن النعمة
بالسكون الى المنعم قال حمدون القصار تمام النعمة في الدنيا
العرفة وفي الآخرة الروية وسيل بعضهم ما تمام النعمة
قال هو التمتع في الاستسلام واسقاط التدبير قال ابن
محمد الحري تمام النعمة خلوا القلب من الشراء الحرف
وسلامة النفس من اليا والسعة **قوله عز وجل**
يعبدون نعمت الله ثم ينكرونها قال بعضهم يقبلون نعمته
ولا يوقنون لشكره وقال بعضهم في انكار النعمة محذور
المنعم قال النضر بلادي معرفة النعمة حسن ومعرفة المنعم
احسن ومعرفة النعمة زما يتولد منه الانكار ومعرفة المنعم
لا يتولد منه الا الصحة الاستقامة قال بعضهم يعرفون
نعمة الله اي ليس الى احد شيء من الضر والنفع ثم يقولون لولا
فلان لكان كذا **قوله تعالى** ونوم يبعث في كل امة
شهداء عليهم من انفسهم وجيئات باي شهيد اعلى هؤلاء
قال ابو علي الجوزي جان الخلق شهداء بعضهم على بعض وامة
محمد صلى الله عليه وسلم هم شهداء الانبياء على جميع الامم
ومحمد صلى الله عليه وسلم هو الميزان المقبول فمن قومه فهو المقدم
ومن اخره فهو المؤخر ومن تخلق بمحبا ومن تخلق عنه صلا
قال الله تعالى وجيئات باي شهيد اعلى هؤلاء **قوله تعالى**

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال الواسط انزل
 عليك الكتاب وانما خوطبت به دون غيرك لانك من
 اهل المخاطبة وخوطبوا جميعا ابتعا لك فينبغي ان
 فيما خوطبوا به فلان البيان انك قال ابو عثمان المغربي في
 الكتاب تبيان ومحمد صلى الله عليه وسلم هو المبين لتبيان الكتاب
قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان قال
 بعضهم العدل والاحسان استطاعهما ادي فقط لان الله
 يقول ولن تشيطوا ان تقولوا ان الله لا يفتنكم
 ان يعدل بينه وبين الله تعالى في استيعابه نعمه وتضييع
 وعظمه وحكمه وليس من العدل ان تشر من طاعة من لا يفتن
 عن برك واحسانك والاحسان هو الاستقامة الى الموت
 وهو ان تعبد الله كأنك تراه كالمؤمن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال عليه السلام استقيموا ولن تحصوا اجره لا يقدر احد
 ان يعدل بين خلقه فكيف يعدل بينه وبين ربه والغشاة
 هو الاستقامة بالشريعة والمنكر هو الاصرار على الذنوب
 والبيح ظلم العباد وظلمه على نفسه افطم قال النبي صلى
 ليس من العدل المقابلات بالمجاهرات والعدل روية للمنة
 منه قد بما وجد بيننا والاحسان الاستقامة بشرط الوفا الى
 الابد لذلك قال استقيموا ولن تحصوا قال سهل العدل
 قول لا اله الا الله والاحسان احسانك الى ما سخر عاك الله مرة
 والغشاة الكذب والخبيثة والهمتان وما كان من الاقوال
 والمنكر ان تكاب المعاصي وما كان من الافعال يعظم بوجوبكم
 باللطيف والادب وينبغي ان احسن انباء لعلمكم بتخطو اى
 يفتنون وقال بعضهم العدل استقامة القلب والاحسان
 لزوم النفس لكل مستحسن من الافعال والاقوال وقيل

العدل اعتدال القلب مع الحق والاحسان المعاملة على روية
 الحق وقيل العدل هو التوحيد والاحسان اداء الفرائض
 وايضا ذكر القرني صلة الرحم وينهى عن الغشاة الربا المنكر المعاصي
 والبيح الظلم قال سفيان بن عيينه العدل للاضواء الاحسان
 التفضل **قوله عز وجل** او فوايع من الله اذا
 عاهدتم قال النصر اياذى انت من ترددين صفتين صفة
 الحق وصفته قال الله تعالى او فوايع من الله وقال
 ومن اوفى بعهده من الله قال ايها نظرت فانك الاخرى
 ثم العمود مختلفة في الاقوال عمود وفي الافعال عمود وفي
 الاحوال عمود والصدق مطلوب منك في جميع ذلك وعلى
 العوام عمود وعلى خواص عمود وعلى خواص الخواص عمود فالعدل
 على العوام لزوم الطواغيت والعمد على خواص حفظ السر ابر
 والعمد على خواص الخواص الخلق من الكل لمن له الكل وقال من حمل العهد
 بنفسه خيف عليه نقضه في اول قدم ومن حمله بالحق حفظ
 عليه عهوده ومواثيقه **قوله تعالى** ولا تقصوا
 الايمان بعد توحيدها قال الواسط قد تقصرت العهود
 في الميثاق الاول فمن اقام على الميثاق فتح له طريق الحقايق وقتا
 بعد وقت ومن خان الميثاق للاول تفرغ وقته وعلق ذنبه
 مسالك وشده **قوله عز وجل** ولا تشتر وايعمد
 الله ثمنا قليلا قال الجعيد وسئل من احسن الخلق قال
 من جعل دينه سببا وطريقا للانساط الى الخلق في الارفاق
 منهم قال ابن عطاء الله عليك من ربك انه كفاك
 كل ما تحتاج اليه لئلا تفتن الغنم ولا ترجع في المهمات الا
 اليه فمن ضيع عهده واشترى بها نفسه الله به من كل امانة
 شيئا من خطام هذه الفانية وقد نقص عن الله لان الله تعالى

يقول اما عند الله هو خير لكم وهو الاعتماد عليه والاكتفا
 به دون غيره **قوله تعالى** ما عندكم ينفد وما عند الله
 باق قال بعضهم ما منكم من الدنيا مات فانها نائية وما مني
 اليكم من جزاء اعمالكم فهو باق على الدوام واتى تعالى بما يغني
 عما ينبغي قال بعضهم طاعاتكم مدحولة وجزاها في ثوابي على
 عطا عاتكم باقية بقا الابد قال ابن عطاء اوصافكم
 فانية واحوالكم ثابتة فلا بد عوام منها شيئا وما من الخواكم
 باق فالصبر من كان فانية اوصافه باقية الله تعالى عنده وهو
 تفسير قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق قال جعفر ما
 عنكم ينفد يعني للافعال من الغرائز والوافر وما عند الله باق
 من اوصافه ونعوتها لان الحدث يغني والقدر يفي **قوله**
عز وجل ليجزي الذين صبروا والجرم بالحسن كانوا
 يعملون قال ابو عثمان جزا الصبر هو ان يعطى الله تعالى
 العبد رضى فمن حقق الصبر ولم يطمع به الصابر قال الله تعالى
 يثيبه عليها احسن ثوابا عللا واجلا قال الله تعالى
 الذين صبروا والجرم بالحسن ما كانوا يعملون **قوله تعالى**
 من عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مؤمن فلنجزيه جيوة طيبة
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في العتاعة قال ابن
 يعقوب السويطي حياة الطيبة عيش الفقر الصبر وقيل
 عيش الفقر الراغبين قال سهل بن عبد الله هو ان يرضع عن
 العبد تدبيرة ويرد الى تدبير الحق فيه قال الجوزي هو عيش
 مع الله والغم عن الله تعالى وقال ابن عطاء هو روح اليقين
 وصدقينة القلب قال جعفر للحياة الطيبة ان تطيب له
 بان كل ذلك من الله اليه قال ابن عطاء العيش مع الله تعالى
 والسهو والاعراض عما دونه قال جعفر في المعرفة بالله صديق



المقام

المقام مع الله وصدق الوقوف مع الله تعالى قال بعضهم الحياة
 الحية الطيبة الاستغناء بالله تعالى لا يريد يد ولا عنه حولا
 قال ابن عطاء حياة الطيبة باسقاط الكونين عن سره حتى يبقى
 مع ربه قال القاسم هي التي لا طمع فيه الى غير الله تعالى **قوله**
عز وجل انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى من يتوكل
 قال ابو حفص من اراد ان لا يكون للشيطان عليه دليل فليصح
 ايمانه وليصح في الايمان التوكل على الله والايان لا يرجع
 السر والسراد الا اليه ولا يرصا بسواه عوضا عنه والتوكل
 هو الثقة بمضمون الرزق كثقتك بمعلومك وهذا التفسير
 قوله الله ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى من يتوكلون قال
 الضر اباض من صحح نسبته مع الحق ابن يونس عليه بعد ذلك منارعة
 طبع ولا وسوسة شيطان **قوله تعالى** اما سلطان
 على الذين يتوكلونه قال بعضهم من اتبع هويته فقد تولى الشيطان
 ومن ركن الى الدنيا فقد اتبعه ومن احب الرئاسة فقد اتبعه
 ومن خالف ظاهر العلم فقد تولى ومن خالف المسلمين فقد جعل
 للشيطان عليه سبيلا ومن ركن الى الشهوات ظاهرا
 وباطنا فقد اهلك نفسه ومن تولى الشيطان فقد تبرا
 من الحق **قوله عز وجل** قل تنزل روح القدس من
 ربك بالحق قال الواسطي الا روح ليس لها نوم ولا لذة ولا
 موت ولا حياة بل هي جوهر طيبة للطيفة سمى روحا
 والظف سمى جبريل روح القدس **قوله تعالى** ثم انزلنا
 الذين هاجروا من بعد ما اتوا غم جاهدوا وصبروا قال
 سهل هاجروا في السير بعد ان ظهر لهم منهم الفتنة في
 صحتهم ثم جاهدوا انفسهم على ملازمة الحق ثم نصبروا
 معهم على ذلك ولم يرجعوا الى ما كانوا عليه من بدى الاحوال

قوله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها
قال بعضهم ان شريعة مكر بالخلق منه ينقله من اول الى ثاني
حتى اذا اخلصوا الى ما توهموا انه العاقبة علموا ان الحق واما
ادبهم اليه الوسايط وهذا كما قال الله تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل
عن نفسها توهم ان يبلغ العاقبة قال بعض الخراسانيين ذهب
وقت الخلق في الدنيا استغلا ينقسم في الدنيا جادلا عنها وهم في
الآخرة يجادل عنها في تفرج الى معرفة الحق **قوله** عز وجل
فكنا اماما وركم الله للاطمين سمعت ابا بكر الزازكي
قال سمعت ابا عبد الله محمد بن سعيد القزويني يقول سمعت ابراهيم
الجواد يقول الحلال على ستة اوجه امام عادل وتاجر هادق
وزارع متوكل وفازي غير خائف وعالم ناصح وزاهد مخلص فاذا
اجتمع هؤلاء الستة في دار فاركان الحلال يدور بينهم **قوله**
تعالى ثم ان ربك للذيرع لعلو السوء بحاله ثم تابوا من بعد ذلك
واصلحوا قال سهل ما عصى الله تعالى احدا الا جعل ربه جمل
اورث علما والعلم مفتاح التوبة في الصالح صحة التوبة
ومن لم يصلح في توبته فعز قريب يفسد عليه توبته لان الله
تعالى يقول ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا **قوله** عز وجل
ان ابراهيم كان امة فانتكأ الله حينئذ ولم يرك من المشركين قال
بعضهم كان امة اي معلى الحق عاملا به قال بعضهم كان
علما مع امة وخلصا صمك خلاص امة وقال بعضهم
القائت الذي ابلغ عن الذكر والحنيف الذي لا يشرك
شيئا من اعماله بشرك وقال القائت المطيع الذي لا يسي
الله وقيل في قوله ولم يرك من المشركين لم يكن من المتبع والعتا
والضمر والنفع الا من موضع واحد **قوله** عز وجل
شاكرا لانهم اجتباه قال الواسطي قابلا لقضايه وضمته

يقول

يقول رضي لا يقول كراهية قال ابو عثمان البنا كراهية
ان لا يرى شكره الا ابتداء نعمة من الله حيث اهله لشكره
اجتباه من بين خلقه وكتب عليه الهداية الى صراط مستقيم
علما ان الهداية سبقت له من الله تعالى ابتداء افضل الانبياء
وحجته وكنت **قوله تعالى** وايتناه في الدنيا حسنة وانه
في الآخرة لمن الصالحين قال بعضهم ايتناه في الدنيا العرفة
حتى صلح في الآخرة ليساط المجاورة قال بعضهم اصل الله تعالى
قلوب المؤمنين للمعاملة واصلح قلوب الانبياء والاول
للمجاورة والمطالعة قال الواسطي هي الجنة لاغيرها
يقول الانبياء بخلقهم على ذلك جزاء ما بهم اليه
قوله عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابراهيم حينئذ قال الذي يورى امر النبي صل الله عليه وسلم
باتباع الخليل لا يانف احد من الاتباع وملة ابراهيم
كان السخا وحسن الخلق فزاد عليه النبي عليه السلام جاد بالكرام
عرضا عن الحق فقبل الله اليك لعل خلق عظيم **قوله تعالى**
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
حكمة شافعية للحسن الحافظ حدثنا احمد بن الحسن بن عيسى
المعمر بن محمد بن احمد بن بابويه عن اسود بن سالم
حدثني عبد الرحمن بن يزيد الزبيري عن ابي جعفر محمد بن عمار عن ابي
عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال امرنا معاشر الانبياء
ان نكلم الناس على قدر عقولهم قال بعضهم خاطب كل اهل قومه
والموعظة الحسنة فيها ترغيب وترهيب وقيل الموعظة
الحسنة ما انقطعت به اولاهم امرت سبيل بعضهم لم
تقدم الله تعالى الحكمة فقال لان الحكمة اصابة العقل
باللسان واصابة الفكرة بالجنان واصابة الحركة بالركان

تلك الحكمة تفكر تفكر فكل حكمة وان تحرك تحرك بحكمة
قال جعفر الداعي الحكمة ان يدعو من الله الى الله بالله والموعظة
الحسنة ان يرى الخلق في اسرار القدرة فيشكر من اجاب وبعده
من انى سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا عبد الله
يقول لا يكون الرجل حكما حتى يكون حكيما في افعاله حكما
في اقواله حكما في احواله فانه يقال له ناطق بالحكمة ولا يقال له
حكما **قوله عز وجل** والذين هم احسن
فالمعنى الذي ليس فيها من خطوط النفس شي ولا يرى له انه
المستع من قول الموعظة فيغضب عليه ان ربه هو علم
بهم من سبيله فلا يجمع فيه قوله وهو اعلم منهم
من الموتى الذي شجرت صدورهم يقول ما انتبه
قوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عوقبتهم به وليس
صبرهم هو خير للصائرين قال الحنيد في قوله وليس صبرهم
فلم يعاقبوا هو خير للصائرين التاركين الحقبة الذي
اباح العلم فعلها بالادب الذي يتبعه بالامر ولم يسمه
بالترغيب انه خير للصائرين قال ابو سعيد الخدري
اخبر عن موضع الاباحة بالقصاص ونهى عن امكان النفس
من شئ منها ولو بلغ منهاها وعرف ان الفضل في احتمال مؤل
الصبر بقوله وليس صبرهم هو خير للصائرين قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان موضع الفضل فصر عن عليه ذلك وقيل له ان
الفضل على الخلق تطوع وعليك فرض واصبر ثم اعلمه ان ذلك
لا يتم الا بحلوه وتشجيعه بالحق بقوله واصبر واصبر **قوله تعالى**
قوله تعالى واصبر واصبر **قوله تعالى** واصبر واصبر
في هذه الآية اخبر بانه هو الذي تولى لهم في عند العائنه
في الحضره وهم تلك طوائف عند اللقا اي في نشر مدد

بقوله

بفهمومة دواميه وان لبت فلم تجر عند علمها آفة لا
انوار السمدية بانوار الابدية وطائفة لقينته في رتبته حسن
نظره واختياره فخرهم في نعمه وحجهم بكرامته في
متلذذه بنعمه مجوبه عن حقيقته وطائفة لقينته بشهود
طاعته واهدها فقال لهم مرحبا بمقدمكم في حجابي نفس
ملا خطيهم وقال ابن عطاء بامر وببره وقال جعفر
امر الله انبياء بالصبر وجعل الحظ للاعل منه النبي صلى الله
عليه وسلم قال سهل واصبر واعلم انه لا معين على
الصبر الا الله حيث جعل امر صبره بالله لا بنفسه
فقال وما صبرك الا بالله قال الحنيد عظم الهمة
عليه لما ادبه بالقيام على شروط الاستقامة بقوله واصبر
ومن لم يصبره مباشر البلا في حيز واروده ما تقدم من
الموطئة على العزم على الصبر عند اول صدمة مرده لم
يومن ثم يلحق الجوع من صبره بعدا وان يقضي صبره قال النوري
في هذه الآية هو الصبر على الله بالله فقال ابو القاسم الحكيم
اصبر عباده وما صبرك الا بالله عبودية فمن ترقى من درجة
لك وصل الى درجة بك فقد انتقل من درجة العبادة
الى درجة العبودية قال النبي صلى الله عليه وسلم بك احب
وبك اموت قال الواسطي في هذه الآية قال الما اظهر الله
تعالى للبلا الشدة لذة مباشرته لا بل يكون لاحد وقت لا
والله تعالى يوجد لذة المباشر وما يعقلها الا العاقلون
قوله عز وجل واصبر واصبر
محسنون قال مستاذ الدينوري رحمه الله عليه رايته
ملكاً من الملائكة يقول لي من كان مع الله تعالى فهو ملك
الارجل واحد فقلت ومن هو قال من كان الله معه وهو

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال بعضهم
من اتقى الله في اماله احسن الله تعالى اليه في احواله وقال
الفضيل بن عياض في هذه الآية اتقوا فيها بنهاهم الله تعالى
عنه واحسنوا فيها امرهم به **معمورة بن اسرائيل**
بنسب الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل
سبحان الذي اسرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى قال الواسطي نزهة نفسه ان يكون لاجد في تسخير نبيه
عليه السلام حركة او خطرة فيكون بينه وبين كافي الاشياء التسير
قال ابو يزيد بن عتابة لا تعرفه بما اخفى وقال اعطاء
طهر مكان القرية وموقف الرنوة عن ان يكون فيه نايير لمخوف
بحال فسار بنفسه وسراير وجهه وسير يسم فلا السر
علم ما فيه الروح ولا الروح علم ما يشاهد السر ولا النفس
عندها شيء خبير بما وما صام فيه وكل واقف مع حله مشاهد
للحق متلفظ عنه بلا واسطة ولا فبا بشر به بل حق تحقق
بعده حقيقه واقامه حيث لا مقام وخطبه واوحى اليه
ما اوحى جل ربنا وقال ذكره ابن جرير الى جعفر بن محمد
وقال صف لي المعراج فقال ليصف اصف لك مقام لم يسمع
فيه جبريل صلوات الله وسلامه عليه مع عظم محله سمعت
النضر اباضي يقول سقط الاعمال والاعتراضات عن المعراج
بقوله اسرى ولم يقل اسرى لان القدرة عمل كل شيء
قوله عز وجل الذي ياركننا حوله لنريه من اياتنا
قال بعضهم قال الله تعالى لا يرهيم وكذلك نرى ابراهيم
ملكوت السموات والارض وقال محمد بن علي بن ابي حمزة
فخص عنه عن الايات شغلا منه بالحق ولم يلتفت الى
من الايات والكرامات فقتل له انك لعل خلق عظيم حيث

لم يشهدك ما لنا عننا **قوله تعالى** انه كان عبدا شكورا
قال الحفيد العبدية في ترك هذه الشكليات السكون الاعير
الله ولا التماسا على الحركة فاذا قد ثبت عنك هذين
فقد اديت حق العبودية وقال في قوله انه كان عبدا
شكورا يستعظم قليل فضلنا عنده ويستصغر كثير خدمته
لنا ليس له العجز والتفاته ولا يشغله نواتر النعم عليه عن
المشغوع بحال قال الحفيد عبدا شكورا قابلا للخلق ناطقا
به قابلا لله مقبلا عليه **قوله عز وجل** ان احسن اجتم
لافسكم قال ابو سليمان الداراني التعال يعلمون في الدنيا
على وجه كل فيه يطلب حظه فجاهل على الغفلة
وعالم بعمل العادة ومتوكل على الفراغة وزاهد
عمل على الملاوة وخائف على الهبة وصديق عمل
على المحبة ومثال الله تعالى اقل من القليل وقال
ابو يزيد بن عمر بن الخطاب لا يعمل الله ومن عمل الله لا يعمل نفسه
ولا يراها **قوله تعالى** بعثنا نبيكم عبدا لنا قال
الساري اصابه الى القدرة والى الاختصاص وقوله عبدا
امثالكم اشارة الى الملك والعموم **قوله تعالى** عسى
ربكم ليرجعكم قال ابن عطية طفت عليكم فيرجعكم من طاعات
المعاصي لا انوار الطاعات فمن طلب النعمة من غير الله
فهو في طلبه محظي **قوله عز وجل** وان عدتم عدنا
قال سهل وان عدتم الى المعصية عدنا الى المغفرة وقال
ايضا وان عدتم الى الاعراض عدنا الى الاقبال عليكم وقال
سهل ان عدتم الى الغرر اعدنا الى اخر الطريق عليكم الرجوع
اليها قال ابن كثير ان عدتم اليها بعد المخالفات
عدنا عليكم بالنعطف والرحمة قال ابو بكر الوراق وان

عند ثم إلى الطاعة عدنا إلى التيسير والقبول قال محمد بن علي
 ليس من اعرض عن ذنبه عذر بعد الا قوله وان عذرت عندنا
قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب قال ابن
 عطاء القدران دليل ولا يدرك الامل الحق من اسخه قاده
 الحق ومن اعرض عنه قاده الجهل الى الهلاك قال ابو عثمان
 في كتابه الى محمد بن الفضل من تمسك بالقرآن وفق للزوم
 الاستقامة لان الله تعالى يقول ان هذا القرآن يهدي للتي
 هي اقرب قال بعضهم في هذه الآية القدران سراج ونور يهدي
 به من جعل من اهل الهدى فمن اهتدى به فاز ونجا وربما
 هلك بالقرآن ايها الملك لان الله تعالى يقول وهو عليهم
قوله عز وجل وبيع الانسان بالشر دعاه بالخير
 قال سهل السلم الدعوات الذكر وترك الاختيار في السؤال
 والبدل لان الذكر الكفاية وربما يدعو الانسان فيسأل ما فيه
 هلاكه وهو لا يشعر الا ترى الله تعالى يقول وبيع الانسان
 بالشر دعاه بالخير والذكر على الدوام التارك للاختيار في الدعاء
 والسؤال مبدول له افضل الغايب وساقط عنه انما السؤال
 والاختيار قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
 من شغلته ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين
قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا اليه الليل
 وجعلنا آية النهار مبصرة قال بعضهم جعلنا الليل
 والنهار طريقتين لاقامة العبودية جعل الهدى ما غفلنا
 خليفة عنه فمن افق او قاته في اناء ليله وفهارة بما هو
 مستبعد فهو في مرة الموقنين ومن اهل ساعانة ولم يطالب
 نفسه ولم يراع او قاته مع كل خاطر ونفس فانه من الخذلان
 قال الله تعالى لئن لم يتغنوا فضلا من ربكم في تصحيح العبودية

والله اعلم

واخلاص العمل والمعونة على ذلك من الله عز وجل قوله
 عز وجل وكل انسان لزامه طائفة في عنقه قال النضر اذكر
 الزمت نفسك احوال الالزمت احوال وما الزمته اشدد
 مما الزمته نفسك قال الله تعالى وكل انسان لزامه طائفة
 في عنقه من سعادة وشقاوة ومنهم من الهم الصبر على مقام
 المشاهدة ومنهم من الهم النفسك بالادب على ساطع القرب
 وهذا اشدد واشدد **قوله تعالى** ويخرج له يوم القيامة
 كتابا يلقيه فمنتهنورا قال بعضهم كتابا كانت على
 نفسك في ايامك وساعاتك وكتاب كتب عليك للاراد
 لا يخالف هذا ذلك ولا ذلك هذا قال بعضهم الكتاب
 الذي يخرج اليك هو كتاب لسانك قلبه ورق قلبه
 واعضاءك ومفاصلك فطاسه انت كنت المثل على
 حفظتك ما يزيد فيه ولا نقص منه ومتى انكرت شيئا من
 ذلك كان الشفاء عليه منك عليك قال الله تعالى يوم
 يشهد عليهم السنتهم **قوله عز وجل** اقر
 كتابك كفى بنفسك اليوم عليك قال عمر بن الخطاب رحمه
 عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ورواها الكرم
 قبل ان تروا وتزبوا للعرض الاكم قبل ان تقرر
 قال يحيى بن محمد اقر كتابك فانك كنت المثل له
 قال بعض السلف لقد احسن اليك من خلقك حسيب
 بنفسك وقل حاسبية الابرار في الدنيا ومحاسبية الغفار
 في الآخرة **قوله عز وجل** واذا اردنا ان نهلك قرية
 امرنا متر فيها فنفسقوا فيها قال بعضهم اهلكنا خيارها
 وابقينا مشيرارها قال ابو عثمان اذا خرج الله
 تعالى اشكال المعاصي من القلوب خيف اذا ذاك على الخلق

قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا
 له فيها ما نشأ لمن يريد قال الواسطي في ترك الدنيا
 مشاهدة الآخرة وفي مشاهدة الآخرة رخص الدنيا كما أن في
 مشاهدة التائب زوال عزة النفس وفي مطالعة صفات
 الحق سقوط صفات العبد **قوله** عز وجل ومن أراد
 الآخرة وسعى لها سعيها قال القاسم في قوله ومن أراد
 الآخرة وسعى لها سعيها بشرط الإرادة لحسن السعي
 لأن كل طائفة أرادت الآخرة وسعى لها وهو الذي
 على الاستقامة وما توجه عليه الشريعة وبشرط السعي
 بالاستقامة وبشرط الاستقامة بالإيمان لأن كل من أراد
 الآخرة وقصد قصدها فليستقم عليها وبشرط قصد
 مستقيم في الظاهر خلقه للإيمان غاري عنده وكم من ساع
 حسن السعي غير مقبول منه سعيه قال بعضهم السعي والدنيا
 بالإيمان والسعي والآخرة بالقلوب والسعي إلى الله تعالى بالسعي
قوله عز وجل فاوئيك كان سعيهم مشكورا
 قال أبو حفص السعي المشكور ما لم يكن بربا ولا سمعة ولا روية
 نفس ولا طلب نواب بل يكون في الوجه لا يشاركه في
 ذلك شيء فذلك السعي المشكور **قوله عز وجل**
 انظر كيف فضلنا بعضنا على بعض قال ابن عطاء من تولاها
 بضرب من العناية في الأعمال كلها الله تعالى فله فضل
 الولاية على حده فأن الله تعالى قال انظر كيف فضلنا بعضهم
 على بعض والفضيلة يقدّم فيها بين الخلق والحق ولا يكبر عند
 الطاعات ولا يقضيها الخلفاء قال الواسطي فضلنا
 بعضهم على بعض بالمعرفة والإخلاص والتوكل **قوله تعالى**
 وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا قال الواسطي

بدرجات الشوا أو يصل العبد إلى درجات الخلق وأعظم
 درجات في الآخرة التخطي إلى ساطع القرب ومشااهدة
 الحق علا وجل قال أبو سعيد الفريسي إن آدم أنت نبأ
 بحسن محاسنك في دار الدنيا من سلطان أو شريف أو عالم
 فكيف لا ترتفع في مباهة مجالس الآخرة وهي أكبر وأفضل
قوله عز وجل وقضى ربك ألا تعبدوا إلاياه
 قال بعضهم قضى ربك أمر ربك قال بعضهم العبودية
 هي قطع للأرباب وخلع للأسباب والرجوع إلى الحق بالحقيقة
 سمعت أبا عبد الله المعبري يقول من تحقق في العبودية
 طهر سيرة لمشاهدة الربوبية واجابته القدرة لكل
 ما يريد قال النضر أبا عبد الله العبودية إسقاط روية
 التغير في مشاهدة العبودية **قوله** عز وجل وانخفض
 لها جناح الذل من الرحمة قال بعضهم إلى العناء فيما
 يريدان وأن كان على خلاف هواك بغير أن يكون في ذلك خرق
 شريعة سبيل التعمدان عن رب الوالدين فقال لا ترفع
 صوتك عليهما ولا تنظر إليهما شبرا ولا عين بآب نكاحهما
 في طعام ولا باطر وإن تحترق لهما عايشا ودعواهما إذا ما
 وتقوم بخدمة أو ذأبهما بعد ما فأن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال أبا البراء أن يصل الرجل أهله وذأبيه وكان رجل الدين
 إذا دخل مشاة يتبع بها صدى في حديقة وسبيل الخليل
 عياض عن رب الوالدين فقال لا تقوم في خدمتهما من كل
قوله عز وجل فأنه كان للأولين غفورا قال
 أبو عثمان الأواب الدعا قال القاسم للأواب الرجوع
 إلى الله تعالى في كل أمر من أمور دينه وآخرته ولا يكون له
 أحد ينجي ولا استعانة قال بعضهم للأواب المشرق

وقوته المعتمد على الله تعالى في كل نازلة **قوله** عز وجل
 ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط قال
 ابو سعيد القرشي اراد الله تعالى من نبيه عليه السلام هذه
 الآية لا يكون قوما يسرفوا في البسط والسخط ولا قوما ينقص
 المنع والامساك وان يكون قائما به في جميع الاحوال قال
 بعضهم لا يتخلل باليسر لك ولا تمنع بالعطا فان ذلك لنا على
 الحقيقة وانت الناسم تقسم فيهم حقوقهم قال النبي
 صل الله عليه وسلم انما انا قاسم والله معطي **قوله** تعالى
 ان بك يسط الرزق لمن يشا ويعتدر قال ابن عطاء ذلك
 بهذه الآية على التوكل والثقة قال الله يسط الرزق لمن
 يشا ويعتدر فاسكن انت من اضطرابك ودع عنك حيلك
 وسل من سيده البسط ان يوسع عليك الرزق قال حمدون
 القصار من شيع عموذ الله عنده فهو اداب شريفة اضع
قوله عز وجل واتوا اليه ان العبد كان مشركا
 قال يحيى بن معاذ لربك عليك عموذ ظاهر او باطن
 فعمد على السر ان لا يشاهد سواه وعمد على الرزق ان لا
 يفارق مقام القدرة وعمد على القلب ان لا يفتقر الى
 وعمد على النفس اذا الفرائض وعمد على الخواص في
 ملازمة الادب وترك ركوب المخالفات واستقل
 يقول ان العبد كان مشركا **قوله** تعالى واوفى الوكيل
 اذا كلتم ورتوا بالقسط المستقيم قال بعضهم اوفى
 الكيل للوزن فان وزنك موزون وكذا يكمل ان رقت
 ربي لك وان نقصت نقص عنك **قوله** عز وجل ولا تقف
 ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
 مسؤولا سئل اوصاف ان هذه الآية فقال اعطاك

اعطاك

الآخرة

واوفا بالعبد ان العبد كان مشركا
 سئل اوصاف ان هذه الآية فقال اعطاك
 كذا ثم اوصى بما لم يزل يوصي به

الله تعالى اللسان فلا تشغله الا بالذكر واعطاك العين فلا
 تشغلها الا بمعتمر واعطاك السمع فلا تشغله الا بالسمع به الاحكام
 وصوابا واعطاك القلب فلا تشغله الا بالمعرفة ودوام
 المراقبة والخوف فانه موضع نظر الحق وانت مسئول عن
 جميعها قال الواسطي لا تقف ما ليس لك به علم اي لا
 تحبس عن الاعطى طريق الحزمة ولا تجاوز فيه محال الاذن
 قال ابو سعيد من استقرت المعرفة في قلبه فانه لا
 يبصر في الدارين سواه ولا يسمع الا منه ولا يشغل الا به
قوله عز وجل ولا تمسك الارض مرجا قال بعضهم
 استوا خضلة في الانسان التكبر واحسن خضلة فيه
 التواضع ومن تكبر فقد اخبر عن بذالة نفسه ومن تواضع
 فقد اظهر كرم طبعه قال الله تعالى ولا تمسك في الارض مرجا
قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن لذكركوا
 وما ينزلههم الا نفورا قال ابن عطاء ان عطا الله المعطة المعطة
 لحكمهم فيهم واعتمادا مرادنا ويرجعوا اليها في طلب مراد الخطاب
 فما زادهم من ناههم الا اعراضا **قوله** عز وجل
 تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان تسبح
 الا سبح محمد قال ابو عثمان الحضري المكونات كلها
 تسبح الله تعالى باختلاف اللغات ولكن لا تسمع شيئا
 ولا تقفه عنها الا الشيطان الذي يقول الذين ففحت اسماع قلوبهم
قوله عز وجل واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين
 الذين لا يؤمنون بحجبا مستورا قال بعضهم من تحسن للخلق
 فهو احسن حصن ومن احسن كتابه فهو في احسن حصن والجميع
 لوقته من يتحصن بعلمه او بنفسه او بحسنه فكله
 من موضع امنه **قوله** تعالى يوم يرد عودكم فتحيون

واوفا بالعبد ان العبد كان مشركا
 سئل اوصاف ان هذه الآية فقال اعطاك
 كذا ثم اوصى بما لم يزل يوصي به

منه

سجده قال بعضهم من اسمعه الحق الدعوة وفقه للرب
 ومن لم يسمعه الدعوة فكيف يجيب من لم يسمعه قال
 الجنيدي في قوله فليست تجيبون سجده قال يقولون الحمد لله
 الذي جعلنا من اهل الدعوة قوله عز وجل ربكم اعلم
 بكم ان ينزل حكمه وان يشايعزبك قال القاسم سبقت
 علمه في الخلق بالرحمة والعذاب فلا مبدل لما اراد وقد
 وسم الخلق بسمه الرحمة والعذاب فهو مرجع الى منتهاه
 مما تتجرك له في مبداه قوله عز وجل ولقد فضلنا
 بعض النبيين على بعض قال محمد بن الفضل تفصيل الانبياء عليهم
 السلام بالخصايص كالخلة والكلام والمعراج وغير ذلك
 فضل البعض منهم على البعض وفضل محمد على الجميع صلوات الله
 عليهم اجمعين الا شراه يقول اناسيد وليراد في الاختراي
 كيف افتخر هذا وانا يا ابن مني كالي واقف مع الله تعالى
 بحسن الادب لو كنت مفتخرا لا افتخرت بالحق والقرب
 والدنوت فلما لم افتخر بحل الدنوت والقرب كيف افتخر
 بسيادة الاجناس قوله عز وجل ويرجون رحمة
 ويخافون عذابه قال سهل الاجاب والخوف ربنا مان على
 الاشيان فاذا استويا قام له احواله واذا رجع احد بما يطل
 الاخرى الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو وزن
 رجال الموت وخوفه لا اعتدلا قال بعضهم رحمة الرحمة هو
 طلب الوصول الى الرحيم وخوف العذاب هو الاستعاذة
 من قطعه فلا عذاب استند من ذلك قال بعضهم يرجون
 رحمة في الدنيا بنوا ان النعم عليهم ودوام العافية لهم وفي
 الآخرة نزل المطالب وجوز الجنة ويخافون عذابه في الدنيا
 بالابتلاء وفي الآخرة بالبعد هو الطهر قوله عز وجل

وما نزل بالآيات الا تخويفا قال حارث المحاسبي لآيات
 التي يظهرها الله تعالى في عباده رحمة على السابقين ونهيها
 للمقتدين وتخويف للعاصين سيال احمد بن حنبل البخاري
 رحمة الله عليه عن قوله وما نزل بالآيات الا تخويفا
 قال موعظة وتذكيرا والآيات هي الشباب والجهولية
 والشبيبة والمهرم وتقلب الاحوال بك لعلك تعبر بحال
 او تنعظ في وقت قوله عز وجل قال اسجد لمن خلقت
 طينيا قال ابو عثمان الكبر وتظيم النفس اول كل طيبة
 ومعصية لم تر الى ابليس كيف قام بالجنة في حق خلق آدم
 صلوات الله وسلامه عليه وتظيم نفسه بالمناسبة
 لرب العزة حين يقول اسجد لمن خلقت طينا قوله
 ارايتك هذا الذي كرمت علي قال فارس شتوم كرم بقوله
 اسجد لمن خلقت طينيا اوقعه في الحسد حتى قال
 ارايتك هذا الذي كرمت علي لم يعلم ان الشقاوة سبقت
 له من الله تعالى كما ان السعادة والكرامة سابقة لاجمع ومن
 ان ذلك جرمه واشتغال به من لزم الكبر والحسد فهو لا يتم
 لا خلاق ابليس قوله عز وجل وشاركهم في الاموال
 والاولاد قال ابو عثمان شاركته مع الخلق في امواله
 بالربا ومنع حقوق الله ومشاركته معهم في الاولاد اباحتهم
 لهم النكاح بالاولى قوله تعالى لربنا ادي ليس لك عليهم
 سلطان قال ابو عثمان عباد الله تعالى احق من كان
 وفارق رحمة واسر منته وشكر نعمه لا يفكر من اقامة
 خدمته وشكر نعمه ومن يكون في سلطان الله لا يكون الخير
 عليه سلطان وسلطان الله قهره للعبد في كل وقت حتى
 لا يجد راحة يرحم اليها ولا ماوى يلوذ به قوله تعالى

تعالى

وكفى بربك وكيلًا قال ابن عطاء الله وكيلًا لمن اعتمد عليه
وقطع قلبه عما سواه قال جعفر بن محمد وكيلًا لمن توكل
عليه وفوض امره اليه قوله عز وجل واذا مشى الضمير
في البحر ضل من تدعون الا اليه قال ابن عطاء الله تعالى الله
من لا يكون في حالة الخلع الله تعالى الشدة ومن يلجئ الى
غيره في احوال الشدة ايد فهو من العبيد السيئ الذي
لا يقومه الا ادب قوله عز وجل ولقد كرمنا ذنبا
قال ابن عطاء الله بالبر قبل الطاعات وبالاجابة قبل
الدعاء والعطا قبل السؤال كفاهم اكل من حوائجهم فيكونوا
لمن له الصلابة وكفاية الكون قال الجنيد كرمنا
بن آدم بالغنى عن الله تعالى قال ابو بكر بن طاهر كرمنا
بن آدم بخاطبات الامر والنهي قال بعضهم كرمنا بن آدم
بالوسايط والرسل قيل كرمنا بن آدم بالخط وقيل
كرمنا بن آدم بالخلق وقيل كرمنا بن آدم بتقويم
الخلق واستواء القامة وقال الحسين بن سعيد
بن آدم بالكون في القبضة ومكافاة الخطاب وسبيل
دوا النون عن قوله كرمنا بن آدم قال الحسن الصوت
قال الواسطي اكرم آدم بالاصطفا واكرم بن آدم بقوله
ولقد كرمنا بن آدم دخل فيه الكافر والمؤمن ثم اصطف من
ولده من قال ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفنا من عباده
قال الواسطي كرمنا بن آدم بان منحناهم النون وما فيها
الابلايكونوا في تخيير شئ ويتغيروا الى عبادة ربهم قال
جعفر بن محمد كرمنا بن آدم بالمعرفة قوله عز وجل ارحمنا
في البر والبحر معنى البر النفس ومعنى البحر القلب فعمله
في النفس ضد اكرمه بنور التاييد التذبير ومن حمله

في القلب ضد اكرمه بنور التاييد فمن لم يكن له نور التاييد
وكان له نور التذبير يكن هلاكه عن قريب قال الواسطي
في قوله ورحمناهم والبر والبحر قال البزرجي اظهر من النور
والبحر واستمر من الحقائق وقيل رحمتهم في مشاهدة
ايده فقصمت الوقتين الفصل والوصل وهو البر والبحر
قوله تعالى ورزقناهم من الطيبات قال ابو عثمان
الرزق الطيب هو الحلال قال ابو عبد الله الخزاز الطيبات
المباحات قال عبد الله بن المبارك ثوب يد القائل
اذ انصح قال يحيى بن معاذ الرزق الطيب ما يفتح
على الانسان من غير سؤال ولا اشتراط نفس قوله
عز وجل فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال ابو عثمان
فضلناهم بالمعرفة على جميع الخلق قال ابو حفص فضلناهم
بان يصبرناهم بعبود انفسهم وقال الفضيل بن عياض
فضلناهم بالتميز والحفظ على عن ابن الفرج عن الجنيد
انه قال فضلناهم باصابة الفراسة قال الساركي
فضلنا العلم على الجهل بالعلم بالله واحكامه قوله
تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال ابن عطاء الله يوم يوصل
كل امرئ الى مراده وكل محبوب الى محبوبه وكل مدعى الى دعواه
وكل مستغنى الى مكان يلتمى اليه وقال الجنيد في هذه الآية
يقولون لقوم يا عبيد الدنيا ولقوم يا عبيد الانفس ولقوم
يا طلاب الآخرة ولقوم يا اصحاب الاعراض ولقوم يا متبعي
الاولى ولقوم يا تايدين قوله عز وجل ومن كان
هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال الجنيد من كان هذه اعمى
عن مشاهدة الفضل فهو في الآخرة اعمى قال الجنيد عن
مشاهدة الذات وقل ايضا من كل هذه اعمى عن مشاهدة

بره فهو في الآخرة أعظم من رويته وضال عن قربه قول يقال
ولو لا ان ثبتنا انك لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا قال
ابن عطاء ان الله تعالى عابت الانبياء عليهم السلام بعد ما شققة
الزلات وعابت نبي الله عليه وسلم قبل وقوعه ليكون بذلك
اشد انتماها وتحفظ الشرايط المحيطة بفعله فقال ولو لا ان
ثبتنا انك لقد كنت تركن اليهم شيئا قليلا قال الحسن بن علي
الله تعالى في علم منه هو علم العلم وجعل الله في العلم
اعظم الخلق خلقا واكثرهم زلفا جعله الداعي اليه واليه من عباده
يصلون الا الله تعالى ظاهره او باطنا وعاجلا او آجلا فثبت
ملكك بالعلم وثبت العلم بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال
ولو لا ان ثبتنا انك بنا قال عمر والمكي كبرت هو النبي
وهو الخروج من ذي لا ذي لم يخرج من ذي ولم يدخل في ذي
وكان واقفا في امر عظيم وشان عظيم وعلم عزيز وهما
نفسه وعظم علمه بره فبلغ هذا الخطاب من الخوف والوجل
من ربه حتى كان يسلو خوف الواقعين بالخافة وهو الفرق
بين الخواص والعوام انهم يخافون في الهمة ما لا يخافه العوام في
المواقفة قوله عز وجل وقرآن الفرقان القرآن الذي كان مشهورا
قال بعضهم القيام في اوقات الاستسراة مشهود من صاحبه
وشاهد عليه قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق
قال سهل ادخلني في تبليغ الرسالة مدخل صدق ان يكون
لي ميل الى احد ولا انقصر في حدود التبليغ وشروطه
واخرجني من ذلك على السلامة وطلب رضاك منه ووافقه
واجعل لي من لذك سلطانا نصيرا اني بربك جبروتك
ليكون الغالب على سلطانك لا سلطان الهوى سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا الفاسم الاسكندراني يقول

سمعت ابا جعفر الماطلي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن جعفر بن محمد بن قولة ادخلني مدخل صدق قال ادخلني
فيها على حد الرضا واخرجني منها وانت عني راض وقال
واخرجني من القبر الى الوقوف بين يديك على طريق الصدق
مع الضاديين قال جعفر طلب التولية ان يكون هو
المتولي له اني ادخلني ميدان معرفتك واخرجني من
مشاكل المعرفة الى مشاهير الذات قال المختار ما
دعا الله احد من العباد الا اقام عليه الدلائل والبراهين
ودل عليه وقد قال لبيته صلى الله عليه وسلم وقل رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق قال الرازي
قال المصنف في شرحه صلى الله عليه وسلم ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق اظهر محمد صلى الله عليه وسلم
من نفسه صدق الجواب والفاقة بين يديه وصدق الجواب
فزييت السرايين قوله عز وجل واجعل لي من لذك
سلطانا نصيرا قال الجنيد غلبة وقهر اهل الصدق
فاجابه الله تعالى الى ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نشرت بالوعيد مسيرة شهيد قال فارس السلطان
ها هنا سلطان على نفسه ليقع هواه فيرجعها شاهد
الهبة فيملك نفسه بسلطان الوجدانية وينصر على
عدوه بحسن نظر الله تعالى له في معاونته وتحمله عن روية
هوى قال سهل في قوله سلطانا نصيرا السلطان ينطق
عند ولا ينطق عن غيرك سمعت منصور بن عبد الله
باسناده عن جعفر انه قال في هذه الآية قوة في الدين
توجب لها الجنة قوله عز وجل وقل جلالتي
وزهو الباطل قال فارس الحق ما يحكمك على سبيل الحقيقة

والباطل ما ينشئت عليك امرتك وبفرض عليك وقتك
 قوله عز وجل واذا النوا على الانسان اعرض قال
 الواسطي اعرض بالنعمة عن المنعم فالنعمة العظمى الهداية
 والايمان والمعرفة والولاية والعبد لا ينفك من روية
 ذلك عن نفسه وبهذا هو الاعراض عن المنعم بان يستحل طاعته
 ويتلذذ بها او يسكن اليها ويحضر بها من النار
 قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال ابن عطاء
 ما قسم الله في سيرة كل النبي عليه السلام قال اعملوا فكل
 ميسر لما خلق له قال ابو جعفر كل يظهر مكنون ما ادع
 فيه من الخير والنشر قال ابو بكر بن طاهر كل يعرض
 يتبع اثر قلبه وهمة **قوله تعالى** ويتكلمك
 عن الروح قل الروح من امر ربي قال بعضهم الروح شجاع
 للحقيقة تختلف اثارها في الاجساد قال بعضهم
 الروح عبارة والقيام بالاشياء هو الحق وقيل ان
 الارواح نعيمها في البقي وعذابها في الاستئثار قال
 بعضهم لطيفة بشري من الله تعالى اما كن مع وفه ولا
 يعبر عنه اكبر من موجود بابتداء غيرم قال الواسطي
 الروح لا يبرئ بشي من الاحوال من محبة وخوف وخاء
 وصدق والمعرفة ابقت هذه المعاني كلها والاحوال
 للنفوس والحقول وقال لما خلق الله تعالى ارواح الاكابر
 رداها معرفة لها فاسقط عنها معرفتها واستدرك
 اليها علمه فاسقط عنها ما علمت منه فغيرتها معرفة
 الحق اياها وعلمها علم الحق بها فتصوره موادها اياها على عبادها
 وقيل بواسطة الاطراف ينشئ الارواح ومباشرة
 الارواح يظهر عليها الاطراف وقيل في هذه قارن العلم

لوقته ولطافته يحملها لانه يحول في علمه ويتمكن معه
 بحله ففضلنا انجزها الى علمه وبلغ منها الحقيقة
 وليس الكل يعطون هذا في ناطقه يعلم ما علم منها وبها
 فهي يتزايد على مقدار جديها اليه وذلك جيز يستولى
 علمه بها ونظيره اليها فهي بحول وبه معه متور و
 قيل الروح لم يخرج من الكون لانه لو اخرجت من الكون
 لكان عليها الدل فقبل من اي شي اخرجت فقال من
 يبرج حاله وقد سجد له بملاحظة الاشياء غشاها
 بحاله ورداها بحسنة واشتملها بسلامه وحياتها
 بكلامه فهي معتقة من ذل الكون وسئل ابو سعيد
 الخدراني عن الروح المخلوقة هي قال نعم ولو لا ذلك لما اقرت
 بالروبية حين قالت بلى والروح هي التي وقعت على البدن
 اسم للحياة وبالروح ثبت العقل وبالروح قامت الحاجة
 ولو لم تكن الروح كان العقل تعطل لا حاجة عليه ولا
 له وقال ابن عطاء في قوله قل الروح من امر ربي لم الله
 امر الروح على جميع خلقه وسر كفيته صفات نفسه
 وسر ما يبد ومنه وسر ما يعامل به الخلق عند معاينته
 الا ان العلماء اتفقوا انها لطيفة وانها خلقت قبل
 الاجسام واختصاصها من بين المخلوقات بكونها
 في يد ربها حين قيل لادم اختر احدي يدي ربك فرياده
 اختصا لا خصل النطقا تفوقها من ذات خالقها
 فمنه الخلق والاصل انها مخلوقة لكنها الطف المخلوقات
 وهي اصغر الجواهر وانوارها يبري الغيبات ويكون الكشف
 لاهل الحقائق واذا تجتبت الروح من الماذنات السيرة
 اسات الجوارح الادب في اوقافها لذلك صارت الروح

بين تجلي واستنار ونار عوقا بض وهي علم قرب محلا
من رجا وقت اخذها سئل الواسطي عن الارواح ابن
كانت مكانها حين اظهرها فقال ان الارواح خلقها قضا
فصل الاجساد ابن كانت ترى صار ما عين عيانا لان الدنيا
والاخيرة عند الارواح سوا وسئل اي حلة كان النبي
صل الله عليه وسلم احكم الخلايق قال كان روحه خلق اول
فوقعت له صحبة التمكن والاستقرار الاتراه يقول كنت
نبيا وادم بين الروح والجسد اى لم يكن روحا ولا جسدا
وقيل معرفة الاشباح عقولية نقاب من عظيم ما
ورد عليها الارواح لا يهولها شئ ولا يستعظم كونها ولا
تكون لآلئها ما خود بمشاهد الحق محمد كل وارد ابر عليها
من المستنرات وقيل الارواح حقيقة من رواقا يكون
اظهر فيها من خفايا المختبرات المصنوعات باعجب
عجوبة وسلم عليها كفا حقا فكانوا سالمين ازلتة منه
في اظهر اربوميتته سالمين منه في احسنه استحقاق
اسم السلام بذلك قال بعضهم نور الاجساد الارواح
ورفون بها ورتبها ليقم بمشاهدة الارواح وملاقاتها
ومباشرة تها على سن الادب فاذا احبب الروح عن ملاقات
الجسد اسات الجوارح في اوقات الادب قال ابو سعيد
الفتري الروح روحان روح الحيوة وروح الممات فاذا
اجتمعا عقل الجسد وروح الممات الذي اذا اخرج من
الجسد يصير الحي ميتا وروح الحياة ما به مجازى الانقا
وقوة الكل والشرب وغيرها قال الواسطي الارواح
في ثلاثة اشكال الارواح الاجلثة والابنيل صليهم السلام غداها
بلطائف خطابه محمد بن يسامون من كل ما يفتخر به الخلق

من انواع الطاعات او التنزيه بالعبودية وارواح الصديقين
والصالحين غدا اوها بملاحظاته يزداد على الاوقات
نورا ونصرا وارواح العامة ياخذ غداها من كل ما كور
ومشروب قال بعض البغداديين الروح عيان و
القائم بالاشياء الحق فسيل عن قوله القايم بالاشياء قال
قامت للاشياء بتوليه وحفظه وانتشده
تراعى الروح مطلعها فتعلم عن الابراج ترى كالتحوم
لذلك قالوا بماذا بات الحق للسراير تظفي كدورة الاشباح
قوله تعالى قل لو انتم تعلمون خزانة رحمة ربي اذا
لامسكم خشية الانفاق قال حمدون اخبر الله تعالى
من حقيقه لطباع الخلق فقالوا املككم ملاملكم من ضون
الرحمة وخذ ابن الخبر لقلب عليكم سوطا علم في الشئ
والبحر قال ابو جعفر ابن ادم مجبول على الشئ والروح
والبدن واليود منه خلاف طبيعة ومجبول على الخلق
والموافقة منه خلاف سجيته الا ترى الله تعالى يقول
قل لو انتم تعلمون خزانة رحمة ربي اذا لامسكم خشية
الانفاق قوله تعالى ولقد ابتنا موسى تسعة ايات
بيئنا قال جعفر من الايات التي خصها الله تعالى بها
الاصطناع والفا المحبة عليه والكلام والنبات في كل
الخطاب والحفظ في اليم والبدن ايضا واعطا الارواح
وقال ابن عطاء من الايات حمل قوة الخطاب في المشاهدة
والمراجعة في طلب الرؤية وهذه من اعظم الايات
قوله عز وجل والحق ان الله وبلى الحق نزل قال جعفر
الحق انزل على قلوب خواصه من مقبول خواصه وعجايب
ولطائف صنعته ما توريه اسرارهم وطهرته قلوبهم

ويزين به جوارحه وبالحق نزل هذه اللطائف قوله
 عز وجل وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قال ابن
 عطاء مبشرا لمن اقبل عليك ونذيرا لمن اعرض عنك
 بمبشراهم بسعة رحمة الله عليهم فيقبلوا عليه وينذراهم
 بخطاهم ولا يبتكروا على الله قال ابو بكر طاهر
 بمبشراهم رحمتنا وينذراهم بسخطنا **قوله تعالى**
 ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا تبلى عليهم عجزهم للادفان
 سجدا قال سهل بن يوسف بن علي بن ابي طالب عليه السلام
 وذلك ان العبد اذا سمع القرآن خضع سريرة لهامة وانا
 قلبه بالبراهمة الصادقة ويزجوا وجهه بالنداء والاعتقاد
قوله عز وجل خروا للاذقان سكون ويزيدهم خشوعا
 قال ابو يعقوب السوسني البكا على انواع بكاء من الله
 وهو ان يبكي شفقة لما جرى عليه من الخلق واللازم من السجدة
 والتساقوت وبكاء على الله تعالى وهو ان يبكي خيرة ويحترق
 على ما خلت من الخلق من حقه منه وبكاء الله تعالى وهو
 بكاء عند ذكره وقربه ووعده ووعيدته وبكاء الله تعالى
 وهو ان يبكي للاحاطة بكائيه قال القاسم البكا على وجه
 بكاء الجهال على ما حصلوا وبكاء العلماء على ما قصروا وبكاء
 الصالحين مخافة الخوف وبكاء الائمة مخافة السبق وبكاء
 الفريسيين من ارباب القلوب للحمية والنشبة وتوان
 الانوار وبكاء الحق من لانهم فاني عزاء صاغرهم قوله
 تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الي من ايا ما تدعوا فله الالهة
 الحسنى قال الحسين بن احمد الله تعالى احد قط الائمة
 فاما دعوى حقيقة فلا قال الواسطي اسماءه لا تدخل
 في المحروداته ليس بمشار اليه ولا موصوف بصفة حقيقة
 الاسفة المدح والحق هو خارج عن الاوصاف والادعيات

فاني له النعوت والصفات قوله عز وجل وكبر تكبرا
 قال ابن عطاء عظم منته واحسانه في قلبك لعلمك بمقصودك
 وشكرهم قال بعضهم واعلم انك لا تطيق تكبره الاله فانه
 يستغث به ليبدل قلبك على موافق التعظيم **قوله**
الكهف **بسم الله الرحمن الرحيم**
 الحمد لله الذي نزل على عبده الكتاب سمعت منصور بن
 عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزاز يقول سمعت ابن
 عطاء يقول في قول الله تعالى الحمد لله الذي ابرأ عبده الكتاب
 قال اصناف الكل الى الكليته الى نفسه وقوله على عبده اي
 على عبده الخالص وحقيقة العبد الذي لا يباين شيئا وقيل
 العبد الذي لا يبتغي لنفسه ولا يسكن الاشياء ولا يامن من شيء قال
 ابو حفص العبد القايم الى اوامر سيده على حاله لا يخطئ
 جعل محال امره قال ابو عثمان العبد لا يملك شيئا
 ولا يدعي لنفسه شيئا قال الجرجري حقيقة العبد هو
 المخلوق بلا خلق سيده قال ابن عطاء الكتاب منشور
 ظاهر فيه اسرار باطنه قوله عز وجل الذين يعملون
 الصالحات ان لهم اجر احسن قال بعضهم العمل الصالح
 ما اراد به وجه الله لا غير والاجر الحسن ان لا يحجب
 عن لقائ سيده قال بعضهم من ربط عمله بالخلع
 صلح عمله ومن صلح عمله فله عند الله اجر احسن
 وهو ان يكون ثوابه عليه بالعبادات وهو لقا الحق ولا
 اذن سمعت وهو كمال الحق لا خطر على قلب بشر الرضا
 قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه قوله تعالى
 كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا والحق
 به لا يظهر شيئا من احواله تعالى قوله عز وجل فاعلمك

سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزاز يقول سمعت ابن عطاء يقول في قول الله تعالى الحمد لله الذي ابرأ عبده الكتاب قال اصناف الكل الى الكليته الى نفسه وقوله على عبده اي على عبده الخالص وحقيقة العبد الذي لا يباين شيئا وقيل العبد الذي لا يبتغي لنفسه ولا يسكن الاشياء ولا يامن من شيء قال ابو حفص العبد القايم الى اوامر سيده على حاله لا يخطئ جعل محال امره قال ابو عثمان العبد لا يملك شيئا ولا يدعي لنفسه شيئا قال الجرجري حقيقة العبد هو المخلوق بلا خلق سيده قال ابن عطاء الكتاب منشور ظاهر فيه اسرار باطنه قوله عز وجل الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر احسن قال بعضهم العمل الصالح ما اراد به وجه الله لا غير والاجر الحسن ان لا يحجب عن لقائ سيده قال بعضهم من ربط عمله بالخلع صلح عمله ومن صلح عمله فله عند الله اجر احسن وهو ان يكون ثوابه عليه بالعبادات وهو لقا الحق ولا اذن سمعت وهو كمال الحق لا خطر على قلب بشر الرضا قال الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا والحق به لا يظهر شيئا من احواله تعالى قوله عز وجل فاعلمك

باختم نفسك على انازهم قال بعضهم لا يشتغل سترنا ولما
لما هم فاعليك الا البلاغ والصدى من المثل نشأ قول
عند وجل انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم
ايهم احسن عملا قال ابن عطاء النبوه ايهم احسن اعراضا
عنها وتركها قال سهل النبوه ايهم احسن تركها
عليها فيها وقال ابو علي الروذباري ان القوم في القبول ان
الله تعالى تولى الامور بنفسه عرف كل عاقل حقيقة ما هم
فيه فاستهانوا الدنيا واستغنوا عنها وذلك بعد ما علموا
الله تعالى ذلك بقوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها
قال ابن عطاء النبوه ايهم اقرب بالعبودية قول ولا فعلا
قال فارس ايهم احسن عملا اي صدقا وفضدا ونية وقال
القاسم ايهم ارفع قلبا واحسن فطنة واهدى سميا قال
بعضهم حسن العمل شيطان العامل نفسه وعمله والفنا بالحق
للحق قال الواسطي حسن العمل ترك التنزيه قال سهل
حسن العمل الاستقامة عليه بالسنة قال القاسم زينة
الارض الانبياء والاولياء والعلماء والرايين والاولاد وقيل
اهل المعرفة بالله والمحبة له والمشتاقون اليه هم زينة
الارض ويجوزها واقاربها وشمو سها النبوه ايهم احسن
اعراضا عنها واجتنابا قول الله تعالى وانا لجاعلون
عليها صعيدا جردا قال الواسطي الكون في القبضة وهو
هنا في جنب القدرة قال الله تعالى وانا لجاعلون
عليها صعيدا جردا قول الله تعالى ام حسبت ان
اصحاب الكهف والرقيم كانوا اياتنا عجبا قال الحسين
اصحاب الكهف في ظل المعرفة الاصلية لا تراهم بحال
لذلك خفي على الخلق انازهم قال ابن عطاء النبوه من اياتنا

عجا اسلمهم عنهم واخزهم منهم و حال بينهم وبين الانبياء
ولما هم الى غار الانس فابهم وامسهم ثم اخناهم عنهم ثم
منهم ومن اراهم ومعاسهم فناها في الحضرة والحين لذلك
قال ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا اياتنا
عجبا قال الجعيد لا تعجب منهم فشأنك احب من
مناهم حيث اسرى بك في ليلة من الميسر الحرام الى المسجد
الاقصى وبلغ بك سدة المستنهي وكنت في القرب فكانت
فوق سين او احدى ثم رددت عند انقضاء الليلة الى مصيحتك
قال ابن عطاء اصحاب الكهف كالنوى لا علم لهم بوقت ولا
زمان ولا معرفة لهم محل ولا مكان لجا موتى صريح فيقولون
نومي منتهون لا ايلهم لغيرهم سبيل ولا لهم لغيرهم طريق
ومحل الحضور والمشاهاة انا هو المحرر تحت الصفات لا غير
وردت عليهم خلج من طبع الهيبية واطلعتهم ستور العظم
واحرقتهم بحجب الحظرة فاستناروا بنور العز الكريم
لذلك قال الله تعالى لنبيتهم لوطا لعلهم يراهم
قول عرو وجل فضر بنا على اذانهم في الكهف سني عرو
فيل اخذنا عنهم اسماعهم حتى لا يسموا الاممنا واخذنا
قلوبهم ابصارهم فلا ينظروا الا اياتنا حتى لا يكون لهم الى
الغير التفات ولا للغير فهم نصيب حال قال ابن عطاء
اخرجنا منهم صفة البشرية وامنناهم بصفات القدسية
قد سناظواهرهم وبواطنهم وجعلناهم اسرا في القبضة
ثم رددناهم اليهم كهم وصفاتهم بقوله ثم بعثناهم قال ابن
عطاء الفابرة في الضرب للاذان وليس للاذان في النوم شيء
انه ضرب على اذانهم حتى لا يسموا الاصوات فينبهوا
ويكونوا من الخلق كهم في راحة قول عرو وجل

نح نقص عليك نباهم بالحق انهم ثنية اسنوا برهم وزدناهم
سمعت مسعود بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البرزاني
يقول قال ابن عطاء زناهم هدي اي زناهم نورا ومن يعرف
قد رزاه الله تعالى لذلك كانت الشمس تزاو عن هفهم خوفا من
نورهم على نورها الزبطه قال ابن عطاء نحن نقص عليك
نباهم بالحق لتتظروا بهم بعين المشاهدة قال سهل وزناهم
هدي اي صيرة في الايمان قال سهل سماهم الله تعالى
ثنية لانهم امنوا بالله بلا واسطة وقاموا الى الله باسقاط
العلل عنهم قال ابو بكر الوراق اول قدم في الايمان
الفتوة هو من لا يجري عليك التلويح لما يرد بينه وبين الحق
وكلاما من عن واحد قال محمد بن عبد الله بن محمد الفتوة
الله تعالى فيها وعد واولاها هو الايمان على الحقيقة ان لا
يخالف ظاهره باطنه ولا باطنه ظاهره وسيل اليقين
اليوشح ما الفتوة فقال ترك ما يورثك الندم لئلا ينجي
منه عجل سبل اليقين من الفتوة فقال انظر الى الحق
كلهم بعين الاوليا فلا يستقيم منهم الا ما خالف الوجود
ولا تلوم احدا على ذنب وتجدله في ذلك هذا قيل اليقين
ما الفتوة قال ان لا تبتالي الا من اخرجت رفقك بعد قلبك
منك وقال ابو عثمان الفتوة اتباع الشريعة والمقدما
بالسنن وسعة الصدر وحسن الخلق قال الله تعالى انهم
ثنية اسنوا برهم وزدناهم هدي قال الفضيل الفتوة
الصحة عن عثرات الاخوال قولهم عجل ويطنا
على قلوبهم اذ قاموا افتا الوارث رب السموات والارض قال
ابن عطاء سمنا اسرارهم بسمه الحق وقاموا بالحق للخلق
فقا لوارثنا اظهار ارادة دعوة رب السموات والارض

وجوعا من صفاتهم بالكلية الى صفاته وحقيقته على
ان يدعو من دونه الهة التي تعبد سواه في شئ من قلنا غير ذلك
كان شططا يعني يعبد عن طريق الحق قال ابن عطاء ربطنا
عقلهم حتى صدقوا العبد والمبتدئ والخبث اسرارهم عما
دوننا قال جعفر قاموا واخلصوا في دعائنا قال ابن عطاء
قاموا كما كان اقربهم من الاشتغال بالادراك فها لوارثنا
رب السموات والارض لن ينظروا الى شئ من دوننا ولم
يسكنوا اليه قال جعفر قاموا الى الحق بلحق قيام ادب
ونادوه ندا صدوقا ظهر والله صحة الفقر والحق احسن
لجاءوا لوارثنا رب السموات والارض افتخار الله وتظيمه له
فكافاهم الحق على قيامهم الاجابة عن نداءهم باحسن جواب الوصف
خطاب اظهر عليهم من الايات ما يعجب منه الرسل حتى قال
لو اطلعت عليهم لو ليت منهم فتراها سمعت بعض مشايخنا
يستدل بهذه الآية في حكمة الوجود في وقت السماع والذكر
يقول ان القلوب اذا كان مربوطة بالملكوت ومحل القدس
حركاتها انوار الاذكار وما يرد عليها من فنون السماع والاصل
فيه قوله وربطنا على قلوبهم اذ قاموا اقول ومن اظلم
ممن افترى على الله كذا قال الواسطي ان يقول ولا يعمل
او يفتري اليه ثم يرجع الى غيره قولهم عجل ونرى الشمس
اذ اطلعت تزاو عن هفهم ذات اليمين قال ابن عطاء
ذلك لمعنى النور التي كانت عليهم بقوله وزدناهم هدي
ظنور وبرها انا على برهان الشمس نور لكن اذا غلب عليها نور
اخر منها انكسفت الشمس وكانت تدبغ عن هفهم نورهم
خوفا من كشف نورها من عليه نورهم قال جعفر على اصل قلبه
ومثاله نفسه والرعاية يروى عليها الواو لا ذلك بل قال ابن

زبهم الله تعالى خلقه الرضا وكسفت الانوار لهم وضعت
 لها فتنرى الشمس اذا طلعت تروا ورعهم فترى بنورها
 عن انوارهم **قوله عز وجل** ذلك من ايات الله
 من يهدي الله فهو المبين تدرى من اظهر كراماته في اياته
 واختصاصهم بخصايب الولاية والولاية سمعت
 عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزنطي يقول قال ابن
 عطاء ما يحب احد من الله تعالى الا من اراد ان يصل اليه حركة
 وسعيه وما وصل اليه احد الا من اراد ان يصل اليه بصفته
 تعالى **قوله تعالى** ومن يضل الله فلا تحدر له ولا ينج
 مرشدرا قال الواسطي من جابوا ايل الايمان بلا طلة ولا رجوع
 بلا طلة وهذا صفات الحق لصفات الخلق فظهر ان الله منزه
 هو الباقين من جميع اوصافه والنقص يا واصل الحق قال
 سهل من حكم الله تعالى عليه بالشقاوة فلا يقدر على فر
 ذلك بحال **قوله تعالى** وحسبهم ايقاظهم رفقا
 قال ابو سعيد الخراساني هو كل الغنا واليقين ان يكونوا فاعين
 بالحق باقين به لانهم كالنيام ولا كما يعطى اوصافهم فانية عنهم
 واوصاف الحق تدرى عليهم وهو مبصرة تحت كلف ووله
 مقابلة يقين وقال ابو سعيد الخراساني هو لا اية الولاية
 لما قاموا فتالوا ربنا رب السموات والارض كشف لهم حجب
 جلال القدرة وعظم الملكوت فغيبوا عن القصر بيشي الى الكون
 حقيقة احوالهم فصاروا دهرين لا يباظ ولا رقوط **قوله**
عز وجل ونفخ في الصور ونادى باليمين وذات الشمال قال ابن عطاء
 ونقلهم حال القصور والبسط والجمع والتفرقة جمعناهم
 عما تفرقوا فيه فخلصوا معانيهم في الجمع قال بعضهم نقلهم
 من حال الغنى واليقين والكشف والاحتجاب والخلق والانتثار

قوله عز وجل وكلهم باسم ذراعيه بالصيد
 قال ابو بكر بن العرق بحالسة الصالحين ومجاورهم بوثر
 على الخلق وان لم يكونوا اجناسا الا انى الله تعالى يقول بكلف
 ذكر اصحاب الكهف فذكر كلهم معهم لمجاورته اياهم **قوله**
تعالى ربنا انت افر لنك رحمة وهي لنا من امرنا رشدا
 قال سهل بن عبد الله ارضنا ذكر كك وشكر كك على جميع الاحوال
 فهو اهل رحمة من عندك وسبيل الناسيل التوفيق فهو رشدا
 الطرق **قوله عز وجل** واظلمت عليهم لوليت
 منهم فرارا قال جعفر الواطلي فليهم من حيث انت لوليت
 منهم فرارا ولو اظلمت عليهم من حيث الخلق لست اهدت فيهم معاني
 الوجودانية والديانة قال ابن عطاء الواطلي فليهم
 اى على الاكلان بما فيها لوليت منهم فرارا الصبر من البصر عنهم بربما
 بهم فانك مطالع لنا ومطالع منا قال ابن عطاء الواطلي فليهم
 عليهم لوليت منهم وردت عليهم انوار الحق وفنون الخلق واطلمتهم
 سرادق التعظيم واحدقت بهم جلايب الهيبة لذلك قال
 لنبيته صل الله عليه وسلم لو اظلمت عليهم لوليت منهم فرارا
 قال انفة من اهم فيه من اظهار الاحوال عليهم وقصر الاحوال
 لهم معاشاهدة من عظيم الحلة في القرب والمشاهدة فلم يورث
 عليك جلاله محلك قال جعفر الواطلي فليهم من اثارهم من اثارهم
 ورهايتهم وتوليتهم حياطينهم لوليت منهم فرارا اى ما قدرت
 على الثبات لمشاهدة ما بهم من هيبة فيكون حقيقة الغرار
 مت لا منهم لان ما بدا عليهم متا وقال ايضا الواطلي فليهم
 من حيث انت لفررت ولو اظلمت عليهم من حيث انالو فقت
 وذلك لى الولى له مع الله احوال لا يقدر على مشاهدته من نظر
 اليه من عند نفسه من ضعف البشورية يصرف من ربه وقد

فتراب النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار وسبيل بعضهم
عن الغرق من انوار هدايته وانوار الهداية فقال انوار الهداية
انوار كرامته وانوار بني ادم انوار هدايته وهو نور ظاهر
وباظر لك وقع هيجته اكثر فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم
فقدرا ولم يكن من انوار الهداية عند الغرار الخبيث فارتد منه
وكفر الشيطان من عمر رضي الله عنه فوقف تعالى قالوا
لبنينا يوما او بعض يوم قال ابن عطاء مقام المحبة مع الخبيث
وانزال فهو قصير عند اذ لا يقضي من حبيبه وطرا ولو مكث
معه دوام دهره وان انتهت شوقه اليه كالايتد انوار
في انتهائه وانتهى

لاظم الليل ولا ادعي ان تجتمع الليل الست تغور
ليل كاشيات فان لم يجد طالع وان جادت فليل قصير
قوله عز وجل فليأتكم برزق منه وليتلطف سمعت
جعفر بن احمد الرازي يقول اوصى يوسف بن الحسين بعض
اصحابه فقال اذا حملت الى الغرار واهل المعرفة شيئا او
اشترى بئ لهم طعاما فليكن ظهريها فان الله تعالى صفا
الكف جيز بغير شرا من يشترى لهم طعاما وليتلطف واذا اشترى
للزهاد والعباد فاشتر كل ما يجده فانهم يجدونه في زييل
انفسهم ومنعها الشهوات سمعت العلامة الغزالي يقول
ارفاق الحارفين باللطف وارفاق المريدين بالعنف **قوله تعالى**
ريتم اعلمهم قال ابن عطاء بهم اعلمهم حيث اظهر عليهم عجايبه
وجعلهم احد شواهد عزته وجعلهم بالمحل الذي خاطب النبي
صل الله عليه وسلم فيهم بقوله لو اطلعت عليهم لوليت منهم فانا
قوله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين ذلك غدا الا ان يشاء الله لم يلاق
لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يخبر عن الحق الامما انبهر وم ياراه

في الاخبار عن نفسه الاعز مشيئة ربه فقال ولا تقولوا
اذا فعل ذلك غدا الا ان يشاء الله **قوله عز وجل**
واذكر ربك اذا نسيت قال ابن عطاء اذا نسيت نفسك
والخلق فاذكرني بالامتنان ذكر في فيله كيف يلكي نفسه
وخلقته قال يرى اولهم هو ويرى اخرهم هو ويرى انهم بلاهم
حتى يكون ناسيا للخلق والنفس من ذكر اباهم وقال
جعفر اذا نسيت الاقارب فتقرب الى بالاذكار قال
الجني حقيقته الذكر فانا الذكر فيه والذكر في مشيئة الله
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الزرار
يقول قال ابن عطاء في قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت
اذا انقطعت علائق الاضال وبقيت بالانفصال عن مشاهدة
الاهواض حينئذ ذكرته حقيقة ذكره قال السبكي
في هذه الآية ما هذا خطاب اهل الحقيقة وان ينسى الحق
فيذكر بل يذكره حيوته وكونه وانتهى
لا لاني انساك اكثر ذكراك ولكن بذالك يجري لساني
وفان بعضهم في هذه الآية ونسب الى ربك اذا عصيت قال
ابن عطاء شيئا انك ابرور والحق عليهم حضوره قال
الجني حقيقته الذكر فانا بالذكر عن الذكر لذكر الله تعالى
واذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت لذكر يكون منك
صفتك **قوله عز وجل** واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم قال عمر والكي صفة الصادقين والفقراء
الصلحين عيش اهل الجنة يتقلب من الرضا الي البقي ومن
البقي الى الرضا قال ابراهيم بن شيبان فتوة اهل
العرفه دوام الاصطبار في حصن الاضطراب مع اهل الصبر
قال ابن عطاء خطب الله تعالى نبي عليه السلام وعائنه

وانتهى وقال له اصبر على من صبر علينا بنفسه وقلبه و
 روحه وهم الذين لا يفارقون محمل الاختصاص من الحضرة
 بكره وعشيقا وحولهم لم يفارقوا حضرة انصافهم فلا يفارقه
قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم قال الواسط لا تعد
 عيناك عنهم المعبر بهم فانهم لم تعد اعينهم عن طرفة عين
قوله عز وجل وظل عيسى ان يهديني ربى لا قرب من هذا
 رشدا قال الحفيد في هذه الآية ان فوق الذكر منزلة
 هو اقرب رشدا من ذكره له وهو محمد بن يعقوب يدرك
 لك قبل الترتيب لا الله تعالى يذكره **قوله عز وجل**
 ولا تطع من اغفلنا قلبه ذكرنا قال القاسم الغفلة غفلان
 غفلة نعمة وغفلة عقوبة فغفلة النعمة هي النعمة التي
 فيها البقاء ولو لا هي ما سكنت القلوب ولا نامت الجيوب
 ولا هذات الجوارح ولزابت الارواح وبطلت البصائر
 وانقلب الزمان والغفلة التي هي عقوبة فغفلة الانسان
 عن ذكر ربه وترك مراعاة احواله مع الله بان عليه رقيب من
 ربه بل ربه الرقيب عليه فغفلة عقوبة سبل التوكل
 عن الغفلة فقال احوال ما امرت به ونسيان توكل نعم
 الله تعالى عندك قال بعضهم الغفلة عقوبة القلب
 وهو حجاب به عن المنعم قال بعضهم الغفلة هو طول الامل
 قال التوري الغفلة سكوت السر الى شئ سوى الحق قال
 ابن الحسنا الغفلة ما يورثك الفتنة قال سبيل الغفلة
 ابطال الوقت بالبطالة **قوله عز وجل**
 وقال الحق من ربكم فمن شاق فليؤم من ومن شاق فليكفر قال اعطوا
 اظهر الحق للخلق سبيل الحق وطرق الحقيقة فمن سلك فيه
 بالتوفيق ومع من عنه بالخذلان وهذا قوله وقال الحق من ربكم

فمن شاق الحق له الهداية فهداه طريق الايمان ومن شاق الله
 الاضلال سلك به ميثلك الكفر وهو الضلال البعيد
 قوله وقال الحق من ربكم تبارك الكلام وهو الفضل والعدل الحق من الله
 فمن شاق الله في سابق علمه ان يوم من فتن امان ومن شاق الله في سابق
 علمه ان كفر فتن كفر وهو قوله هو الذي خلقكم فتكافروا
 ومنكم مومن **قوله عز وجل** ان الذين امنوا
 وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا
 قال جعفر ان الذين صدقوا الله في الدراوهم الكتابات
 والذين طلبوا الرزق من جهة الذي اراح الله تعالى طلبه
 فان الله لا يضيع سعيهم وطلب مرضاة بل يسهل عليهم
 سبيل التوكل ليستغنوا بذلك عن الطلب والحركة
 ويخرجهم من ضيق الطلب الى سعة التوكل قال بعضهم
 من صدق الاخلاص اعماله فاولئك لا يضيع سعيهم وكذا
 قال الله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا **قوله**
 متكين منها على الارياك نزع الثواب قال ابن عطاء على الارياك
 الانسان في رياض القدس في حجاب القرب ومبارك الرحمة
 مشرفون على سائر الوصلة يشاهدون مليكهم في كل حال
قوله عز وجل ولم تظلم منه شيئا قال الساري
 لن ينقص منه شيئا واي يضيق للخلق عنده واي حزن لهم
 قبله ينقص **قوله تعالى** هناك الولاية لله
 الحق قال الواسط من تولاه الله بالحقيقة فهو الولي ومن
 والاه فهو الوالي قال الله تعالى هناك الولاية لله الحق
قوله عز وجل واضرب لهم من الحياة الدنيا كما انزلناه
 من السماء قال محمد بن الفضل الدنيا شقيقة النفس وقبيلها
 وهي مائلة اليها في كل الاوقات وصفها انها ذات شقيقة

تغوث حسيبران دايمة وسمو ورحاض بورث خزان مويرا
فالعالم بها هو المعرض عنها والجا على حقيقتها هو المختط بها
قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا قال
بعضهم المال وفات من الامل والمال والاولاد كلها من زينة
الحياة الدنيا والنفوس يتألفها ابداء ومالوف الروح التوكل
والاطمانينة والثقة بالله تعالى واليقين قال بعضهم لا
يجوز من زينة الحياة الدنيا الا من كان من مينا باطنه بانوار
المعرفة وضياء الحق ولعلنا البنو وقطاهم من نيلاد
الخدم وشرف الحقمة وعلو النفس فغلب زينة باطنه
زينة الحياة الدنيا سواق منه الى ربه وغلب زينة ظاهره
زينة الدنيا لان زينته ازين **قوله تعالى** والباقيات
الصلوات خير عند ربك ثوابا قال ابن عطاء الباقيات
الصلوات هي الاعمال الصالحة والنيات الصادقة وكل
ما اراد به وجهه الصادق قال جعفر الباقيات الصلوات
هو تقرب التوحيد وانه باق ببقا الموجد قال يحيى بن معاذ
الباقيات الصلوات هي بضيحة الخلق **قوله تعالى**
ويوم نسير الجبال ونرى الارض بارزة قال ابن عطاء ذلك
بمعنى الآية اظها راجع ربه وتمام قدرته وعظم عزته
ليتناهب الصديق بذلك الموقف ويصلح سريره واطمانته
لخطاب ذلك الشهد وجوابه **قوله عز وجل**
على قلبى **قوله تعالى** ويجدوا ما عملوا ان ينظروا الى الخالق
كان فيها الهدى والى الخلق والى المواقف وجدوها
مشوية بالهدى والسمعة والشهوات في اهل البقطة
من المواقفات اكثر من خوتهم من المواقفات لان المواقفات
في مقابلة القفو والشفاعة وسو لا ادب في المواقفات

واكب خطرا ولو لم يكن فيه الا المطالبة بصدق ذلك الكفى
قال الله تعالى ليس الصادقين عز صدق **قوله تعالى**
افتتخونه وذريته اوليا من دونى قال يحيى بن معاذ
لا يكون وليا لله تعالى ولا يبلغ مقام الولاية من نظر الى
دول الله واعتمد سواء ولم يميز بين من يواليه ويغاديه
وحال اقباله من حال ادباره قال الله تعالى افتتخونه وذريته
اوليا من دونى وهم لكم عدو قال الحسين خطيب الحق تعالى
يا حسن خطاب ودعاك الى نفسه بالطف دعا بقوله افتتخونه
وذريته اوليا من دونى **قوله عز وجل** ما شهدكم
خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم قال ابو سعيد
الخدرائي لقد عجزت الخليفة ان يدرك بعض صفات
ذاتها في جانبها يدرك كيف كنهم في انفسها قال الله تعالى
ما شهدتم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم فلم
يملك الله الخليفة ان يحوى علم انفسهم في انفسهم فكيف
يدرك شيئا من صفات ماله **قوله تعالى** وما تمنع
الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى قال سهل جاهم
الهدى ولكن الهداية كانت مسند وفتيلهم فمنعهم
عن الهدى والاريمان والاريمان حكم الجارى عليهم في الارز
قوله تعالى ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض
عنها قال ابن عطاء من جعل من تدبر له الحق فلم يقبله
قال بعضهم حق الناس بسمة الظلم من يرى الآيات فلا
يعتبر بها ويرى طريق الخير فيعرض عنها ويرى مواقع
الشرف فيبتغيها ولا يحتجب منها **قوله عز وجل**
وتلك القرى اهلكنا ما ظلموا قال ابو بكر بن طاهر
لما لم يشكروا نعم الله تعالى اعلمهم ولم يقابلوا بالهدى بالصبر

والرضا قال الواسطي في قوله اصل كتابنا ظلموا قال
وكلناهم الى سوي تقسيمهم حين سخطوا احسن اختيارا
لهم قوله **عز وجل** فجعلنا عبدا من عباده قال
الجنيب العبودية خارجة من الافعال والاحوال ولكنها
موجودة تحت الحقيقت قال الواسطي اصنافا من اراد
ان يكتفي النور لا يصل اليه بالجارات والامارات الحامسي
الى الخضر ليرى صدق العاقبة لئلا يقول لنا عبد نظره الى الله
تعالى والانس لا زال الخضر شاعدا انوار الملك وشاهد موسى
الواسطات قال ابن عباس قال الذي صلى الله عليه وسلم اذا سالت
فست الله تعالى فاجب الخضر موسى السؤل من الناس هو
السؤل من الله تعالى فقال لا تغضب من المنع حين انوار
يضيء فيها قوله تعالى وعلمناه من لم ناعلمنا قال ذو
النور العلم الذي هو الذي يحكم على الخلق بموانع التوفيق والحرمان
سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت يوسف بن الحسين
يقول سمعت داود بن يقطين يقول ان الله تعالى ينسب العلم الى يقطين
وذا الخلق اليه من طرق كثيرة ولكل طريق منها علم مفرد
ودليل واضح فتلك الادلة يدعون على المتاصل ويصور ذلك
العلم وتلك الاعلام هي تندوز وكل العلم طريق من العلم
يعلمهم انهم يعلمون فتنى ضلوا عن طريق هذه العلوم واخطوا
فان صاحب العلم الذي ردهم الى الحق قال الله تعالى وعلمناه
من لم ناعلمنا يكون دليلا للعلماء والواسيط قال ان عطاء
وعلمناه من لم ناعلمنا بلا واسطة الكشوف لا يتلقى الحروف
لكنه الملقى اليه بمشاهدة الارواح قال فارسي العلم الذي
ناوهم على حشده بالاستيقاظ بلا واسطة قال الحسين
العلم الذي له اما اخذ الحق الانسار فلم يملكها انهم

قال القاسم علم الاستنباط بكلفة وسابطة علم
الدين لا كلفة ولا واسطة قال الجنيب العلم الذي كان
محكما على الاسرار من غير نظر فيه ولا نظاف واقتركته
مكاشفات الانوار عن مكنون الغيبات وذلك مع العبد
اذ لم يجز اجاره عن جميع المخالفات وانفي حرمانه عن كل
الارادات وكان شيخا يبري الحق بلا تميز ولا مراد
قوله **عز وجل** قال له موسى هل انت تعلم قال نعم
مما علمت ريت ان قال فارسي موسى كان يعلم من الخضر فيما
اخذ عن الله تعالى والخضر كان اعلم من موسى فيما دفع اليه موسى
وقال ايضا ان موسى مضاف اليه صفته لئلا يخذ العبد عنه
ادبه فمن انقطع عن الرياضة كان على حسب العبد واليكين
فيه والخضر كان فائضا مستهلكا والمستهلك حكم له
وموسى كان باقيا بالحق والخضر كان باقيا بالحق ولا فرق
بينهما لانهما حكما من مصدر واحد قوله تعالى
انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر مع من هو فوقك قال
الواسطي قال الخضر لموسى كيف على معنى التاديب والمجاهدة
من لا يعبر في صناديرها ومواردها سمعت ابن عقيل الغزالي
يقول انما اوتي الناس من قبل انهم لا يعبرون مقامهم مع الله
تعالى وانما اشتغلوا بالعلوم والاعمال قال الله تعالى ان كان
على بيتة من ربه والبيتة هو الكشف عن مراد الحق فاذ
عرف مراده فيه استراح واطمان وسكن وذلك ان
يبدى له علم يحاري احكامه قبل الرجوع فاذا جرت احكام
عليه بصبر ولا يقين كما قال الخضر لموسى وكيف تصبر على ما
لم تحط به خبر اى لوا حطت به خبر الصبر ولكن ستر

عنك محل هذا العلم لموضع التاديب والتدبير لذلك
 قيل الزعيم عرف لم اما يحري عليه صبر على احكامه لعلمه
 بما اراد منه قال ابن عطاء قوله لن تستطيع معي صبرا
 كره صحبة المخلوقين فابسه من صحبته بقوله الله لن تستطيع
 معي صبرا العلة يفارقه هذه اللفظة فان من وجد الله تعالى
 صاحباً استوحش به مما سواه قال بعضهم قال الخضر لموسى
 عليهما السلام انك لن تستطيع معي صبرا انك لم يصبر مع الخضر
 بقوله هذا افرق بيني وبينك ليعلم انه ليس لولا ان يتفرق في بني
قوله عز وجل سجد في راسا لله صابرا قال
 فارس استلني موسى على نفسه بقوله سجد في راسا لله
 صابرا ولم يستثن الخضر على موسى بقوله انك لن تستطيع معي
 صبرا وذلك لان علم موسى في ذلك الوقت علم تكليف واستدلال
 وعلم الخضر علم الدنئ من عيب الغيب وقال كان موسى
 علم مقام التاديب والخضر قائم مقام الشفقة والمشاورة
 على جعل مودبا له **قوله تعالى** قال اتبعني فلا تبخل
 عن شي سمعت ابا عثمان المغربي يقول ليس للمتبع ان يشل
 ويبتدى بالسؤال اذا كان المتبع من اهل الاشراف لكنه
 يستكفي بان يشرافه عليه وتاديبه له وفي وقت الردب الا
 ترى كيف قال الخضر لموسى اتبعني فلا تبخل عن شي قال
 الخضر في تصور علمه من محل سؤال موسى انه لم يجد الله للتاديب
 لا للتعليم فقال له ان اتبعني فلا تبخل عن شي لان علمك
 اقل وانتم وانما الجحيم للتاديب لا للتعليم في حال من
 الاحوال **قوله عز وجل** لو شئتم لا تحذرت
 عليه اجر قال القاسم كما قال موسى هذا القول وقف
 ظني بينهما ومما جابعا من جانب موسى عن مشي من

جانب الخضر مشي لان الخضر اقام الجدار بغير طمع موسى
 ردة الى الطمع قال ابن عطاء روية العمل وطلب الثواب
 يبطل العمل الا ترى الكلام لما قال الخضر لا تحذرت عليه اجرا
 كيف فارقه قال الجني اذا ورد ظلم الاطاع على القلوب
 حجت النفوس عن حظه لها من مواطن الحكم **قوله تعالى**
 فابوا ان يصتبقوهما قال الواسطي الخضر شاهد انوار
 الملك وشاهد موسى الوسايط وكان الخضر لخبر موسى
 ان السؤال من الناس هو السؤال من الله فلا تعصب
 عند المنع فان المانع والمعطي واحد ولا تشهد لاسباب
 واشهد المستبى شريح من هو اجمل النفس **قوله تعالى**
 انا مكنائاه في الارض قال ابن عطاء جعلنا الدنيا طوع
 بده فاذا اراد طوبى له الارض واذا حبت انقلب له
 الاعيان واذا شام مشاعا الماء واذا هوى طار في الهواء
 وكذا من الخضر لنا سريرة مكنائاه من مملكته انقلب
 فيها كيف شأ ومن كان للملك كان للملك له قول عز وجل
 وايقناه من كل شئ سبياً قال جعفر انا لله تعالى جعل
 لكل شئ سبياً او جعل الاسباب معاني الوجود فمن شهد
 السبب انقطع عن السبب ومن شهد صنع السبب
 امتلاكه من رتب الاسباب واذا امتلاكه من الرتبة
 حال بينه وبين الملاحظة ومحبه عن المشاهدة
قوله عز وجل فاردت فاردنا فاردنا فاردنا فاردنا
 منصورين عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البرقي يقول
 قال ابن عطاء لما قال الخضر فاردت اوحي اليه تعالى اليه
 في السر من انت حتى يكون لك ارادة فقال في الثانية فاردنا
 فاوحي اليه في السر من انت وموسى حتى يكون لك الارادة

تعالى

فرجع وقال فاراد ربك قال ابن عطاء ما قوله فاراد ربك
اجوع الى الحقيقة وقال الحسين قوله فاراد وفارادنا
وفاراد ربك ان مقام الاول اشتباه الحق والمقام الثاني
مكالمته مع العبد والمقام الثالث رجوع الى باطن القلب في
الظاهر وضاربه باطن الباطن غايه الظاهر وعيب الغيب
عيان العيان عيان الغيب كحان القرب من الله
بالنفوس هو البعد والقرب منها هو القرب قوله
عز وجل واما من امن وعمل صالحا قال ابن عطاء فاما من
صدق الموعد واحسن اتباع امره فله جزا الحسنة
وهو ان سر رفته الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والشكر
على النعمة وينزع من قلبه حجب الشهوات والدينا
ووساوس النفس والشيطان **قوله عز وجل**
الذين كانت اعيينهم في غطاء عن ذكرى قال ابن عطاء
اعين نفوسهم في غطاء عن نظر الاعتبار واعين قلوبهم في غطاء
عن مشاهدة العيان في الملوك واذا فتح عليه عين قلبه
بالمشاهدة فتح عين راسه بنظر الاعتبار **قوله تعالى**
وكانوا لا يستطيعون سمعا الا اذا هم مسدودة عن سماع الحق
ومن لم يفتح له عن قلبه سمع السماع كيف يسمع بنظام سمعه
وهي تسمع لسمع قلبه قال جعفر الصادق لا يستطيعون سماع
كلام الحق ولا سماع سائر المصطف عليه السلام ولا سماع سائر
الهداة المتسلخين من الانبياء والصدقيين لانهم لم يجعلوا
من اهل القبول للحق فتعوا عن سماع خطاب الحق **قوله**
عز وجل قل اني انذرتكم بالآخرين اعمالا الذين قتل
سعيهم في الحيوه الدنيا قال ابو بكر الوراق حين سئل عن
هذه الآية قال هو الذي يطل مصر وفه في الدنيا مع اهلهما

بالمنه

بالمنة وطلب الشكر على ذلك ويبطل طاعته بالربا والسمعة
قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس شذلا قال ابو بكر الوراق من ان نفسه
في الدنيا منزل الصادقين انزل الله تعالى في الاخرة منزلة المقرين
قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الحسين
من نظر الى العمل حجب عن عمله ومن نظر الى منزله العمل
حجب عن رؤية العمل سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت
يوسف بن الحسين يقول سمعت في النون يقول المؤمن
كل ارض حبل كل شئ كالسياب اذا اجاع عطش كل شئ وكالمطر
اذا سقط اسقى كل شئ اراد ولم يرد **قوله عز وجل**
خالين فيها لا يبغون عنها حولا قال ابن عطاء من غير ما انعم
الابد يقبلون في مجاورته ويعرجون بمرضاة قد استواكل
مخوف ووصلوا الى كل محبوب فلا يستهون شيئا الا
وجده كيف يطلبون عنه خوفا **قوله تعالى**
قل انكم ان الجحيم مردا الكلمات زنى لنقد الجحيم في التقديرات
قال الحسين مقياس العدم في الوجه في معنى موجبه فاما
خاص الخاص من كماله فلو كنت ابد لا ابد فاما مردا او
بما ضاع انقذه حالي كلمة من كل انة وما لا يوصف اكثر مما
قد استشير اليه واما يذكر للناس ما يفيدهم معاني العبودية
من علم وثواب وعقاب ووعده ووعيد على حسب ما يحتمله
عقوبتهم فامت الكمال من فائدة الكلام فلا انبياء ولا صفاء ولا اولياء
قوله تعالى من كان عدوا لآدم فليعد عدوا لآدم
قال الانطاك من خلق المصطفى بين يدي الله تعالى فليعد لآدم
يصلح للعدو عليه قال عبيد بن معاذ العجل الصالح ما
يصلح ان يلقاه الله عز وجل ولا يستحق منه في ذلك قال ذو النون

العمل الصالح الخالص من الدنيا قال ابو عبد الله القرشي
العمل الصالح الذي ليس للنفس اليه التفات ولا لهابه طلب
ثواب وجزاء قال سهل العمل الصالح المقيد بالسنة
قوله تعالى ولا تشرك بعبادي ربه اسدا قال الانكاسي
لا يرى طاعته احدا قال جعفر لا يرى في وقت وقوفه بين يدي
ربه غيره ولا يكون في حقه وهمته غيره **سورة مريم**
بسم الله الرحمن الرحيم اذهبهم قالوا لهم
ان شئنا انما انكاف قال الله انكافى خلفه والها قال الله الهادي
لخلفه واليا بئد الله على خلفه بالعطف والرزق والعين قال الله
تعالى علم بما يصلحهم والصاد صادق وعده قال ابن عطاء
كا في الانتقام من اعدائه هاد من اخلص عمله عالم بحال
من اشرك ومن لم يشرك صادق في ثوابه وعقابه وود
وعيده **قوله عز وجل** ذكر رحمة ربك عبد
ركريا قال ابن عطاء ذكر اختصاص ربك بركيا بالرحمة
وان كانت رحمة قد وصلت الى الانبياء فان ذكر يا خضر
بينهم بالطف رحمة وهو ان ذهب له يحيى الذي لم يزل الله
ولم يمض بعصية وهذا هو محل اختصاصه وقال ابن عطاء
رحمة لركريا اجابة دعوته وابياله الى سؤاله ومراة
قوله تعالى اذا نادى به ندا خفيا قال ابن عطاء خفا
نداه من الخلق ومن نفسه واطهر النداء من حبيبه وبقدرك
اجابته وفائدة اخفاية من الخلق ومن النفس لئلا يدخله
تلويز قال بعضهم ندا خفيا خفي في الذكر عن الذكر ومن
ذا قيل اذا هلكك العظة خرس قلبك ولسانك عن الذكر
وقيل حقيقة الذكر ما يندرج فيه الذكر **قوله عز وجل**
قال رب اني من العظمى واشتغل الاس شييا قال ابن عطاء

اقام مقام معنذر لما وجد في نفسه فترة العبادة لغير
السنة فقال الله من يعينه على عبادة ربه ويؤوب عنه فيما
عجز عنه من انواع العبادة مثابه فقال واجعله ربه راضيا
ترضا لحظمتك ويشتد لجه لعبادتك **قوله تعالى**
ولم اكن يدعائك رب شقيا قال ابن عطاء كيف يشق من اليه
مرجعه واثابه دعاءه وبه قوة وعليه تركه ومنه تاييده
ونصرته قال الله تعالى ولم اكن يدعائك رب شقيا
قوله عز وجل لم اكن يدعائك رب شقيا
من اليعقوب قال ابن عطاء لم اكن يدعائك رب شقيا
اخذه وليا يريته في النبوة ويرث من اليعقوب الاخلاق
قال ابو الحارث الا ولاسي سوال الانبياء لا يكون الا باذن او من
قال بعضهم لم اكن يدعائك وليا اي لا يكون لي ناصر معين
على خدمتك يريته اي يريته حتى يحبه الفقرا ومحاسنهم لميل
اليهم والاعتزاز بهم فانها كانت اخلاق الانبياء والمرسلين
ويرث من اليعقوب السخا والكرم والصبر على النوايب و
الرضا بالمقدور **قوله تعالى** واجعله ربه راضيا
قال ابن عطاء رضي من اخلاق الظاهر ورضيه عنك الباطن
قال جعفر راضيا اي راضيا بما يبذره عليه قال ابو بكر
رضيا اي راضيا مستقيم الظاهر والباطن لا يباين عك في
مقدور ولا يخالفك في قضاسا كما عند بوادي ما يبذره ومن
الغيب سا ام سر قال بعضهم في قوله واجعله ربه راضيا
اجعله ممن رضيت عنه وارضيتك **قوله عز وجل**
يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى قالوا صريحنا يحيى
ولم يحمل له من قبل اسميا افتتح اسمه بالياء وختمه بالياء وتوسط
بين اليا وبين الحانين فاسمه في الخطر سوم موجه بقر من قوله

الى اخره ومن اخره الى اوله فبالاول توفيق وبالآخر تحقيق
فلذلك لم يصح لم يسمي بعصية قال الجليلي رحمه الله عليه
سمي يحيى ولم يكن له من قبل سمي لان يحيى من حيا بالطاعة
والموافقة ولا يموت بالذنوب والمخالفة وكان هذا صفته
ونعته لم يحرم عليه وشتم الخلاف ولا لسان الذم بحال بل
كان محمود السيرة من مبتدأ امره الى منتهاه لذلك قال النبي
صل الله عليه وسلم ما احسن الخلق الا وقد خطا او هم بخطية
غير يحيى من كبرياؤه ما اخطا ولا هم بها قوله عز وجل
وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا قال الواسطي قد رتل
من قبل ولم تكن موجودا وقال المتفادير صرح بمعاينها
وكشفت عن اوقافها وقال في هذه الآية انت في حال
وجودك كانت في حال عدمك عندنا لا عندك لنا في عدمك
وجودك حالة لم يكن لان الاشياء لا هي ثابتة في حال وجودها
ولا هي فانية في حال عدمها اذ وجودها وعدمها عند الحق
سواء لا ثبات لشي بازاية **قوله تعالى** قال رب انك
يكون غلام قال جعفر استقبل النعمة بالشكر قبل
حلولها بقوله ان يكون لعلام وبأى يد وبأى عمل او طلعة
استوجبت منك هذه الاجابة وهذا التفضل والكرم
الانساني تفضلتك ونعمك على عبادك في جميع الاحوال
وان ابين من علي فلا ايس من فضلك سمعت ابا بكر الرزقي
يقول سمعت ابا علي الرضا يقول يقول غاية الرجاء في غاية
الياس وهو في قصة زكريا عليه السلام قال رب اني يكون
لي غلام فولد له مثل يحيى عليه السلام **قوله عز وجل**
يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال الواسطي خذ الكتاب قلبك الله
بربك لا بسجود وكاوتضريح وهذا دليل على ان الله اكرم من شاعير

علة واما ان من شاعير علة **قوله عز وجل**
وانتهاه الحكم صبيا قال ابن عطاء الحكم المعرفة قال جعفر
الحكم التوفيق الاستعمال اذ اب الخدعة قال الحسن كان
روح معجونة بارواح المشاهدة ونفسه معجونة باداب
العبودية والمجاهدة لذلك قال الله تعالى وانتهاه الحكم
صبيا قال بعضهم الحكم اصابة الحق في الاقوال والافعال
والاحوال قال يوسف بن الحسين او في يحيى حكما على الغيب
وفراسة صادقة لا يخاطبها ريب ولا شك **قوله تعالى**
وحنا انما من لدنا وزكة وكان تقيا قال الواسطي ذلك الذي
اوجب الانسلاط والذلال قال سهل راحة من عندنا وطمعة
طهرناه من ظنون الخلق فيه وكان تقيا مع رعا عا سونا
مقبلا علينا **قوله تعالى** وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا سمعت منصور بن عبد الله
المروزي يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول في قوله
وسلام عليه يوم ولد وخبرة زبد له وامان له من كل محذور
وايصال العصمة به الى الهات وقوله وسلام على يوم
ولدت من ثباته على نفسه انطقه بلسانه وهو عذب
في العلم واروق في اللطف قال الواسطي سلام في طرفة حيرة
وموته من حيرة انخالفة عليه بقوله وسلام عليه يوم ولد
ويوم يموت ويوم يبعث حيا **قوله عز وجل** فارسلنا
اليها روحنا ففثنها قال ابن عطاء نور ان الفناء عليها
وحصن ما به فاش النور فيها اثر اخرج من ضيق نتائج
ذلك النور عيسى روح الله صلوات الله وسلامه عليه **قوله**
قوله عز وجل ولنجعله اية للناس ورحمة منا قال
ابو بكر بن طاهر في هذه الآية علامة دلالة على تصحيح الربوبية

ورحمة لمن آمن به ولم يدعي فيه له دعة لنفسه قال
ابو بكر بن طاهر في قوله ورحة من رحمته بما اياها
من الكفر ورحة من رحمته اهلك امما في الكفر قال الله تعالى
ورحة من رحمته اهلك النصارى حتى قالوا انك
تثنته وقالت فيه اليهود ما قالوا قوله **عز وجل**
يا ليتني مت قبل هذا قال ابن عطية المرات قوما قد امنوا
في امرها رجعت بالدائمة على نفسها فقالت باليتني مت
قبل هذا قال جعفر لم تتر في قوما موقفا ولا رستيد
ولا صاحب فرائسة يبدىها من قولهم قالت باليتني مت
قبل هذا قبل ان اري قومي ما اري قال بعضهم باليتني
مت قبل ان يظهر افة اكون ناسيتها قال جعفر باليتني
مت قبل ان يظهر اى ليقول متغفرا لله قال
بعضهم باليتني مت قبل هذا قبل ان يقال في مكيل
من قوله ثالث ثلثة قال ابو بكر بن طاهر باليتني
في ايام كفاية التوكيل قبل ان رجعت العينا الطلب
يقوله وهنرى اليك قوله **عز وجل** الى اوصى اليك
الخلة نساقط عليك رطبا نجيا قال الواسطي كانت
الخلة يابسة فلما خررتما اهتررت واخضرت واطلت
واينعت فسقطت وقالت كان لله تعالى الخلة
بما عاينته وفي عيسى في اظهاره من غير قبل قال فادرس
لها هنرى اليك اذا كانت في هذه الوقت في حجة الخلق
فلذلك امرت بالاكتمان وفي وقت دخول الكرام الى
عليها كانت في حجة الموافقات فسكنها في حجة من
وتمت بها اخرى وتلك حجة العوام ومحرم الخلق
قال ابن عطية في حجة من لم كانت حجة رتبة

والله اعلم
بما ليس
بالعلم
والله اعلم
بما ليس
بالعلم

وكسب فلما تعلق قلبها بعيسى صلوات الله عليهما قال طاهر
اليك **عز وجل** قوله **عز وجل** **عز وجل** **عز وجل**
وقرى عينا قال ابن عطية اى انك غير مطالبة بالشوا
بها اعطيت قوله تعالى فاشايت اليه سمعت
متصوون عن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم السمرقاني يقول
قال ابن عطية في قوله فاشايت اليه في الظاهر علم القوم صدق
فما يقول فانطق الله تعالى عيسى بمراتبها اكل بعضهم
فاشارت اليه ابتداء الامر في الظاهر وشارت الى الحسن
مقطر عاجز في البيت به ونسبت اليه وقال ان
احسن اشارات العارفين في وقت الاضطراب ان لا تشد
الصبر عن الرجوع الى الحق قال ابن عطية اشارة الى الله تعالى
فلم يبق لهم يقوم انشا رقا فانطق الله تعالى عيسى بالبيان
عبد الله انطق في هذا النطق الذي اشارت اليه من
فانطقه ربوبته في تكلمه قوله عز وجل ان عبد الله
ان في الكتاب وجعلني نبيا قال الحسين بن عبد الله
لنبت بعبد قري ولا صفة ولا عهد شهوة انا في
الكتاب حضرتني محضها ايسر الاستار وجعلني نبيا
مخبر عنه خير صدق وقال ابن عطية لما علم الله في عيسى
ما علم ان لا يحجب باق من الكرام انطقه ما واما انطقه
بقوله ان عبد الله ليكون ذلك حجة على من يدعي انه شهد
هو الله تعالى بكونه نبيا وقوله ان في الكتاب اى نبيا
نبي الكتاب وجعلني نبيا قوله **عز وجل** **عز وجل**
وجعلني مباركا اينما كنت قال ابن عطية لما علم الله
الذي قال الواسطي وجعلني مباركا كما قال الله تعالى
اليه قال الحسين وجعلني مباركا على من يحق ويحق

بالإدلة على الاعراض عن الدنيا والقبال على الآخرة قال أبو
عثمان عيسى بن ميمون في الدنيا والسالكين سفلوا
الآخرة فظهرت بركانه على من ابتغى انزه قال سهل بن عبد الله
وأنهى عن المنكر وأرشد الصالح وأضر المظلوم وأعين
المهتوف **قوله عز وجل** وأوصاني بالصلاة والزكاة
ما دمت حيا قال ابن عطاء امرني بمواصلة وطهارة
الستر عما دونه ما دمت حيا بحيمته **قوله** تغافل ولم
يجعلني جبارا شقيا أي جاهلا بأحكامه ولا متعبرا
عن عبادته قال ابن عطاء الجبار الذي لا ينصع والشنقي الذي
لا يقبل النصيحة **قوله تعالى** اسمعهم وأبصر
قال الجنيد من كان مشغولا بالله عن نفسه وناظرا
إليه لا إلى خلقه فهو الذي يتدبر بالعطا فتل السوال
داخل في مكيمة الجبار فذا خبرنا الله من ذلك
يقوله اسمع بهم وأبصر فمن اشتغل بالله تعالى استولى
عليه أنوار الحق فلا يستجده أحد من المخلوقين وجعله
سميعا بصيرا **قوله عز وجل** وإنذرهم يوم
الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت أبا الفاسم البزاز المصري يقول
قال ابن عطاء في قوله وإنذرهم يوم الحسرة قال هو الندم
على ما فات من الخلق حسرة الوقت هو قلة اللهايات
بما يرتكبه من أنواع المخالفات **قوله تعالى** وأذكركم
في الكتاب إبراهيم أنه كان صديقا نبيا قال ابن عطاء
الصدق القائم مع ربه على الصدق وجميع الأوقات
لا يعارضه في صدقه معارض خال قال أبو سعيد الخدري
الصدق الأخذ بآتم الحظوظ من كل مقام سني حتى تقارب

منه
المهتوف
الشنقي
والمتعبرا

من درجات الأنبياء قال يحيى بن معاذ شرب كأس
الصدق فغير في الدنيا من ثلثة أقدار من هزل الدنيا
ولقد الصبر قال الجنيد الصدوق القائم مع الحق بلا
واسطة **قوله عز وجل** ولا يصبروه لأعينكم
ولا يصبروه لأعينكم شيا قال بعضهم لم تغتدر
من لا يسمع دعائك ولا يصبر جالك ولا يكفك شيئا مما تأكل
قوله عز وجل فابتغى أحدكم صراطا مستويًا فالأقسام
الطريق إلى الحق المتابعة فمن علت مرتبة ابتغى الكتاب
ومن نزل عنهم أوليا الله والعلم بالله واسم الطريق
إلا الله طريق الابتغى لأن سهل بن عبد الله قال أشد ما
على النفس الاقتدار لأنه ليس للنفس فيه نفس ولا راحة
قوله تعالى أرغبت أنت عن الحق يا إبراهيم إلى قوله
سلام عليك قال أبو بكر بن طاهر لما بداهته كلام الجاهل
من الدعوة إلى الحق والى عبد الله أن خالفه جعل جوابه
جواب الجهال بالسلام لأن الله تعالى قال وأدخلهم الجنة
قالوا سلاما **قوله عز وجل** وأعتزكم وما
تدعون من دون الله قال القاسم من أراد السلامة في الدنيا والآخرة
خاصة أو باطنا فليعتزل قرنا السنو وأخذ السنو ولا يمكنه
إلا بالانجاء والتضرع إلى به في ذلك ليوفقه لمفارشتهم
فإن المرامع من الحب وقيل الزفيرين بالقرن مقتدى قال أبو تراب
صحبة لا أشراذ يورث سوء الظن بالأنبياء **قوله تعالى**
عسى أن لا تكون دعا رب شقيا قال عبد الله بن المبارك
للخيل عليه السلام بهاب ربه أن يدعو بلسان لا يعلل له رايه
فدعا على استحقاق وحشيه وحشيه بعزمه فنته
بحمالة وقال وأدعوني وإن جوالن في دعوتي أتيه

وان كنت لا اصلح لدعايته وذكره ان لا اشتغى بدعايه بعد ان عذر
قوله تعالى علم الغيوب وما يعبدون من دون الله وهذا
له اسحق ويعقوب قال الواسطي عوض الكابر على مقدار الجذب
جعل نعم التلاوة للاحكام وجعل لهم الحقيقة للاستقام قال الله
تعالى تلك الغيوب وما يعبدون من دون الله وهذا ما لا يحق
وقال موسى وهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا ولما اعتزل
مجد الاكوان اجمع لم يرغ البصر في وقت النظر ولم يطف قبله
انك لعل عظم حيث لم ير اعين غيره وحلة بصفته فقال ان
الذين يباعدونك انما يباعدون الله قال ابو محمد البلادي ما جسر
احد على ربه في شيء اسبابه ما ترك احده شيئا الا عظم الله
تعالى خبير امته قال الله تعالى علم الغيوب انما الاخرة
قوله عز وجل وجعل لهم لسان صدق على انهم يعطوا
اصدق الاسنة هي المعبرة عن الحق بالصواب والذاكرة على
الدوام لدعايته والناشرة لادله قال بعضهم فحقنا عليهم
السنة عبادنا بصدق وعملنا لهم وعلق لهم **قوله تعالى**
واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا قال الترمذي
المخلص عن الحقيقة مثل موسى ذهب الى الخضر ليتادب به فلم
يسامحه في شيء ظهر له منه وما كان يفعل حتى ارفعه في الغدر
فيه وهذا من تمام اخلاصه **قوله عز وجل** وناديناه من
جانب الطور للايمان وقرئناه نجيا قال ابن عطاء الله تعالى
سادات الانبياء عليهم السلام كل واحد منهم خاصيته فكانت
الخلافة لادم عليه السلام بقوله ان اجعل في الارض خليفة والفترة
لموسى وقرئناه نجيا والامامة لاراهيم عليه السلام بقوله ان اجعلك
لناس اماما والمحبة لمحمد على الله عليه وسلم بقوله اناسيّد ولد
ادم ولاخبر ولايحمد ولااكتساب الا ان المحبة اوحيث له

السيادة

السيادة على الخلق اجمع والعظم بحبونه بقوله لعمر ك قال
جعفر لم يقرب من الله تعالى ثلاث علامات اذا افاده الله تعالى
علما رزقه العمل به واذا وقفه الله تعالى للعمل به اعطاه الاطلاص
فعمله واذا اقامه لصحة المسلمين رزقه في قلبه حرمة لهم ويعلم
ان حرمة المؤمن من حرمة الله تعالى قال الجنيد وقرئناه نجيا
جعلناه من العالمين نبيا والخبر بعنايا الصدق والحقيقة قال ربيع
قرئناه نجيا ككشفنا عن سوء ما كان يظلم عليه من انبياء القريب
والزلف واذا ناله في الاخبار ابعثنا **قوله عز وجل**
واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادقا الوعد قال ابن عطاء الله
اباه من نفسه الصبر وفيه وذلك في قوله سجدوا لربك الله
من الصابرين قال الجنيد لم يجد اسمعيل الله من نفسه شيئا
الا صدقه وفيه وقام عند سراد الله تعالى فيه سقاء صادق
الوعد قال الحسين الصادق هو المتكلف في حاله بحريته
ونلة والصدق هو المستقيم في جميع احواله **قوله تعالى**
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا قال ابو بكر الطنطاقي
الصدق الذي لا يطلب طريق الصدق من غيره ويكون له ان يطلب
غيره بحقيقة الصدق قال الحسين الصدق الذي لا يجري عليه
كلفة في شواهد ومشاهدة الحق فتؤله الحق فلا يرى شيئا الا
من الحق وقال الصدوق من يكون مع الله في حكم ما اوجب ولا
يكون على سببه اثر من الاكوان ويكون وحدا في الذات لم يشهد
الحق غيره فهو اعني عن الكون ويكون له مع الحق نسب عمل الوارات
لا يترك برؤية الكون غير الحق ولا يبدله الحق بالنظر اليه غير
عليه **قوله عز وجل** خلف من بعدهم خلف اضلوا
الصلوة واتبعوا الشهوات قال محمد بن خاتم اوليك قوم حرموا
تعظيم الانبياء والاولياء والصدقين بحجبهم الله تعالى عن معرفته

واصابهم شقاوة تلك الحال فاضاعوا الصلوة التي محل
وصله الجسد مع سيده ترموا بها ولم يتحققوا فيها وابتغوا
ارائهم واهملوا فاصابهم الخذلان وحر موايد لك السخاوة
واثر الشقاوة على العبد هو حرمان الخدمة وتضييع من عظم الله
تعالى حرمة قوله عز وجل ولهم فيها أزواج مطهرة
قال محمد بن عيسى الهاشمي رداً لاشباح الى قيمها من المطهر المشرب
بكرة وعشياً ونزه الارواح والامسار عن ذلك بقوله ان المقبح
في مقام امين وهو مقام لا ينزله الا من كان له الامانة ستر
وعلى قوله تعالى تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان
تقياً قال بعضهم في هذه الآية جعل اصل الجنة وسكانها من
يطهرها بفضلنا ليعمله فان الجنة ميراث سعادته الا ان
لميراث الاعمال والعمل سمة ربما يتحقق ويمنح الا يتحقق التقوى
نتيجة تلك السعادة وقوله تعالى من كان تقياً اي من كان
التيابنا لا غير وقاب ذوالنور التقى من لا يدرى ظاهره
بالمعارضات ولا باطنه بالعلالات ويكون واضعاً مع الله تعالى
موقف الاتفاق قال الواسطي ان بلغت العقول الحائية وبلغت
بها النصاب في اصلها رجم الحدث يلمن بحدث وحشيتك
من ذلك قوله تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقياً لما كان
للتقوى وصفك قابلك ما يلمن بك واعلم ان غاية مما يلدق
بنفوسك وضائيتك في تجويزك قال الواسطي من بلغ الاشياء
بالله لا ينقطع عن العباد ومن بلغها بنفسه انقطع عن العباد
لانها بلغت ابشواهد نضرتها في كجتها فانتهت كجتي سبب
الحجة عن المتقى قال بعضهم التقوى مقسوم على الخطية والجملة
والفكر والنسبة والعزم والعقد والحركة **قوله عز وجل**
هل تعلم له سمياً قال محمد بن الفضل هل تعلم احد يجيبك في وقت

دعوتته ويحبك في اي اوان قصرتته قال بعض المفسرين هل
يعلم احد اسم الله الا الله قال الحسن بن الفضل هل يستحق
احد ان يسمى باسم من اسمائه على الحقيقة **قوله تعالى**
اولئك الاناس انما خلقناهم من قبل ولم يك شيئاً قال
الواسطي المقادير صرحت بمعاينتها وكشفت عن اوقاتها
وقال الخبير انه مأخوذ من شاهده واكتسابه نفسه
حين لم يك شيئاً والثاني اخذها من النطفة للاشارات والباقي
بفقد النعوت والادوصاف **قوله عز وجل ان منكم**
الاولادها قال الواسطي ما هذا الا بورد النار ملاحظات
افعاله ثم ينجي الله تعالى منها من اسقط عنه ذلك وازال عنه
علامته التوفيق **قوله** كل على ربه حتماً مقضياً قال
الواسطي بالجاء جلب المحتوم وبلتوفيق المقضى
قوله تعالى ثم نجي الذين اتوا قال ابو الحسن الفارسي
ثم نجي من اتق النار بالاستغفار وابتغى ان يقبله فاعرض عن الخائفات
قال للحميد ما يخامر بها الا بصدق الجأ قال ابن عطاء
ما يخامر بها الاستصحة والعهد والوفا والبعض الناجح من الكراه
هو الداخل في سبيل التقوى بتصحيح التقوى في سره وعلنه
وظاهره وباطنه قال بعضهم هو اجتناب الشبهة من كل
وملازمة الودع في كل حال ومذايل الى الاسباب بحسب
ابن النعمان **قوله عز وجل واتخذوا من الله الهمة**
ليكونوا لهم عبرة قال بعضهم في هذه الآية كيف يظهر بالعز
وانت تطلمه من محل الذل ومكانها ذلت نفسك بسل
الحق ولو كنت موقفاً لا عززت نفسك بسؤال الحق او بذكر
او بالرضا بما يرد عليك منه يكون عز في كل ذنب واخرة
قوله عز وجل ولربك الله الذي انشدوا هدى

قال سمعنا يزيد الله الذي اهدى لنا و ابصرهم و اياهم الله
تعالى و اقتدوا بسنة محمد صلى الله عليه وسلم و هو زيادة الهوى
و النور المبين **قوله تعالى** يوم نحشر المتقين الى الرحمن
و قد قال ابن عطاء بلغنى عن الصادق انه قال و قد
اى كسانا على موت المعروفة و قال جعفر المتقي من اتقى
كل شئ سوى الله تعالى و المتقى الذى اتقى متابعة هوى
و من كان هذا الوصف فان الله تعالى جعله الى حضرة الشاه
عليه السلام النور يعرف اهل المشاهدة محله فيهم و قال
الواسطى و قد اى ركباننا و ذلك جبارهم لان من حذرت
زينته عن الحق حتى ينسبه و لا يجذبه ذكر الحق عن الاعراض
جذب الزينة فهو الكاذب في دعواه قال يحيى بن ماز
اجعل امرى مع الله تعالى حجة و سد باب الخلاف عليك
سدا و ارد على العدو و ما اشار به ردا و انظر هل يجد من
طلب العفو و الى كم تكذب بالنصن كذا او تعد بما لا تملكه
من حيويتك مدا و لا تذكر يوما حشر المتقين الى الرحمن و قد
و يساق الى جبرون لا اجسم و ردا الى عطاء **قوله تعالى**
ان كل من في السموات و الارض الا الى الرحمن عبد قال ابو بكر
الوراق ما تقرب احد الى ربه بشئ الا بن عليه من ملازمة الصو
واظهار الافتقار لان ملازمة العبودية يورث دوام الحمد
واظهار الافتقار اليه يورث دوام الامتنان و النصير سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الاسكندر يقول
سمعت ابا جعفر الملقب عن علي بن موسى الرضا عن ابيه جعفر بن
محمد في قوله الا الى الرحمن عبد قال فقير اذ يلا باوصافه
او عبد ردا الى اباوصاف الحق **قوله عز وجل**
ان الذين امنوا و عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن و جا قال

الواسطى طائفة خطاياها المسماة خطاياها ما عرفت قال
ابن عطاء و هذه الآية ان الذين اخلصوا سببر برهم و اتعبدوا
ظاهرهم في خفى ساجد لهم و عبادى لا يبرهم احد
الا احبهم و اكرمهم في محبتهم و كرامتهم محبتى و كرامتى
قال بعضهم حلاوة و مودة في قلوب المؤمنين سبيل
بعضهم عن قوله سيجعل لهم الرحمن و قد افقنا لذة و حلاوة
في الطاعة **سورة طه**
بسم الله الرحمن الرحيم طه قال ابن عطاء طه
طاهد بيت ليطاط القرية و الانس قال الواسطى قوله
طه مستخرج من الطاهر الهادى اى انت طاهر طاهر
الينا و قال محمد بن عيسى الهاشمى طوى عن سمر محمد بن عبد الله
الاكوان مما فيها و هدى الى الاشتغال بمكونها قال محمد بن
عليه السلام طه اى طوى لمن اهدى بك و جعلك السبيل
الينا **قوله عز وجل** ما انزلنا عليك القرآن
لتتلقى قال الواسطى سمى القرآن قرآنا لانه مقارن
لمتكلمة لا يباينه تعظم الشان القرآن كما وصل الينا
شعاع الشمس و حذرنا و لم يباين الفرض قال ابن عطاء
في قوله ما انزلنا عليك القرآن لتتلقى اى لتتبع خذ مشا
فكان جوابه من النبى صلى الله عليه وسلم زيادة تعبد و اجتهاد
كانه يقول و هل يتعب احد في خدمتك و هو في محل الشروع
العالمين فاما هذه الحركات في القيام بشكر ما اهلته
له من قدرك و مناجاتك و خدمتك و الذنوب منك الا تراه
عليه السلام لما قيل له انفع هذا و قد عرف الله لك انفع
من ذنوبك و ما تاخر قال افلا اكون عبد استكورا
قوله تعالى الا انصره لمن يحبني قال ابن عطاء في قوله

الا تذكرة لمن يخشى قبله يا محمد انت امام اهل الخشنة
 وسيدهم انزلناه تذكرة لك لتسكن اليه وتزول به
 الخشنة عن قلبك فان الحب يانس كتاب حبيب
 وكلامه قال جعفر انزل الله تعالى القرآن وعظما
 للنايين ورحمة للمذنبين واسما للحيين فقال ما انزلنا
 عليك القرآن لتشتقي الا تذكرة لمن يخشى **قوله** تعالى
 الرحمن على العرش استوى سبيل ما لك من الشئ كيف استوى
 فقال الاستواء محمول والكيفية غير معقولة الإيمان
 به واجب والسؤال عنه بدعة وقال فارسي ليس على
 الكون من الله انش ولا من الكون على الله انش قال ابن عطاء الرحمن
 على العرش استوى قال استوى اظهر القدرة لا مكان الا ان
قوله عز وجل له ما في السموات وما في الارض قبله
 في هذه الآية له الكل فمن طلب البعض من الكل من غيره
 فقد اخطا الطلب ارجع اليه في مهماتك كلها فيك
 واطلب منه جميع طلباتك بخودها عليك **قوله تعالى**
 وان خسر بالقول فانه يعلم السر واخفى قال الصبيحي
 السر ما طالعه العبد ولا يطالعه الملك ولا الشيطان
 ولا يحسنه النفس ولا يشاهده العقل وهو في الاضمار لم يحس
 المحس ولم يدره الفطن وهو في لياب قلبه من حقائق
 المحض من خطرات الالهة كشرب النار الكامن في الشر الطيب
 حتى مثله الارادة والمشية والاحكام فينبغي ان لا يحول
 هذا هو السر وما هو اخفى قال عيسى لم يطالع ولم يعلمه
 الا الله تعالى فهو اخفى من الحقائق فاذا ظهر معلومها
 علمه قال الواسطي السر ما خفى على العباد والذي هو
 اخفى ما لم يقل له كن سمعت محمد بن عبد الله الرائي يقول

حدثنا محمد بن نصر بن منصور الصايغ قال سمعت
 الصايغ يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول في قوله يعلم
 السر واخفى يعلم ما في نفسك وما تعلم عدا قال الجندب
 يعلم سره فيك واخفى سره عنك **قوله عز وجل**
 وهما اتيتك حديث موسى قال الواسطي موسى خاطرت
 به حسنة الخطوط في اخذ نار فقال النور فلا يبقى لاحد ان
 يانس من نفسه حوله من شاهد الخط الى شاهد الحق
قوله تعالى فلما اتيتهم انورى يا موسى اذ انار بك قال
 جعفر قيل لموسى عليه السلام كيف عرفت ان الانوار هو
 نداء الحق فقال لانه افاني وشملني وكان كل شئ معي
 كل خاطب ابدا ومن جميع الجهات كانها تغير عن نفسها
 بجواب فلما شملتني انوار الهبة واحاطت بي انوار العزة
 والجبروت علمت اني مخاطب من جهة الحق لما كان
 اول الخطاب اني ثم بعده انا علمت انه ليس لاحد ان
 يخبر عن نفسه باللفظ من حيث امتثاري الا الحق
 فادهمت وهو كان محلا لثقتي وقلت انت انت الذي
 لم تنزل ولم تنزل وليس لموسى معك مقام ولا له حصة الكلام
 الا ان تقيمه ببقائك وتنفعه بنعمتك فتكون انت مخاطب
 والمخاطب جميعا فقال لا تحمل خطابي غيري ولا يجديني
 سوى انا العكس والمكمل وانت في الوسط تنفعهم بك
 محل الخطاب **قوله عز وجل** فاخلع ثيابك
 انك بالواد المقدس طوى قال ابو سليمان اخلع ثيابك
 ليصيب قدمك بركة الوادي والوادي بركة وقيل
 قال الشبل اخلع الكمل منك فضل البنا بالكلية فتكون
 ولا تكون متحقق بعين الجمع يكون اخرا انك عنا وفلك طنا

وقال ايضا النعل النفس وادى المقدس من المرحان
وقت خلوك من نفسك والقيام معناه بديك وقل اطلع
نعلك فانك بعين موجدك وقال جعفر اطلع
عك العلات فانك باعيننا قال ابن عطاء اطلع نعلك
اي اسقط عندك كل الفضل والوصل فقد حصلت في وادي
المقدس وهو الذي يظهر عن الاحوال اجمع ويردك الى
محوكها عليك وقيل في قوله وادى المقدس طوى اى طوى
عندك بساط المخالفات من حصل في هذه الوادي وطويه
طوى عن قلبه ما لا يكون مقدسا قال ابن عطاء اطلع نعلك
اي ارفع عنك قوة الانفصال والانفصال انك لو اذكر
المقدس اى وادى الانفصال معي ليس نعلك احد سوى
قوله عز وجل وانا اخترتك فاستمع لما ابوحى
قال الواسطي والخيار وجه من هو مصطنعه ومضيقه
مربيه على يد اعدائه والملقى بحبته في قلوب عباده فلم
يستطيعوا له الاحبة والمطلق لسانه بحل العقدة والميل
اسره فلا يعسر عليه مطلوب بحال كل هذا تقدم
اليه ويمر عليه ليكون ثابتا عند مكافاة الخطايا موجبة
الوجوه والكلام قوله تعالى انا الله لا اله الا انا فاعبدني
قال الواسطي لا تشغل قلبك بغيري قولا او فعلا ولا تكن
من ابناء الاعمال والاحصاء والاهوار ومن ابناء الارزاق
والايدى مطالع المسبق من الارزاق وجري لك في الآخرة
وان كان بحالها واحد قال ابن عطاء اشار به الى حقيقة
الحق اذ لا زل ولا يد علة وذكر الارزاق والاهوار علة قال
الواسطي انظر الله تعالى هذا الخلق في شموع وعلقوا انفسهم
فامرهم لعله الفاقة لعله الاستغناء انفسهم لعله الاضطراب
قال الله تعالى يا موسى انا الله لا اله الا انا فاعبدني

الواسطي

انيسر به عجزه قيل للواسطي يا احمر انية خاطب موسى ثم
وصف محمد بقوله انا الله لا اله الا انا فاعبدني هل تلوئت
الصفة بذلك فقال لو لو تنها اختلاف اللغات لتلوئت
في اختلاف الامور والنواهي قال الحسين لا اله الا الله
تنظيف النفس الالهة واذ اخلا السر من عظم غيرة فلا حجة
لهذا القول قال الواسطي في هذه الاية ابتداء بالتوحيد
وختم بلسان الطاعة قوله عز وجل واتم الصلوة
لذكرى قال ابن عطاء قم مع حسن الادب ولا تغفل عن انت
متوجه الى قوله تعالى وما نلك يمينك يا موسى
قال فارس سمع موسى كلاما لا يشبه كلام الخلق ناداه بهيم
فوة اضاف العصى الى نفسه ومرة اجاب بحالهم بشي وكذلك
الهيمن وقال لما غلب عليه لهفات الصفات ردة الخلق الى
الخلق ليسكن مابه فقال وما نلك يمينك يا موسى اشغله
بالاجابة عما يحل له ولو لا ذلك لتفزع عند ورود الخطاب
عليه بعدد وقال الواسطي استكمل الخطاب فاجزه بمن
التميز فاجاب عما سئل عما لم يسئل فقبل له وما نلك يمينك
يا موسى عندك فقال عصاى قال القها فان لها فيها ايات
من عندك وعصاوه عندنا حجة تشع قال ابن عطاء في قوله
وما نلك يمينك يا موسى انظر الله تعالى علم الغيب فخلق الخلق
من الاشياء طواهرها وحقيقتهما عند الله تعالى كان عند
موسى بها عصى عند الخلق بها حجة فقال له وما نلك يمينك
يا موسى ليعرفه بذلك مبلغ علمه وان يعلم ان حقائق الامور
لا يعلمها الا الله فقال عصاى فقال له بل محلا لاظهار قدرتنا
فيه قال الحسين في قوله وما نلك يمينك يا موسى
بالصفة فقال له اعد اليه النظر فاعاد النظر حتى تفهم ان عصا

فقال عصاي فلما اجاب بالحقيقة انه عصا القلب عيناها
فاجالها من حالها فاججزه ذلك فقيل اعجازها الاله سمعت
منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول في قوله
وما ظلك يمينك يا موسى قال انبسط اليه في السوكن لم يربط
على قلبه لعله مما يبرهه في شهود الكبريا وقال ايضا
احب اليه تعالى ان يبسط موسى الكلام كما لا يحق في السوكن
قال الحسين في قوله عصاي اتركها عليها قال الكواكب
يعتمد على قلبك لو سكن اليه نفسك فان السوكن العمل
وان كل ما سكن اليه ستمت بيمينه من قليل الاتزان
قال فلوحس في نفسه خيفة موسى قال الحسن بن موسى
منافع العصي على ربه وبكونه الرضا وانتقامه لها فقال
له الحق يا موسى اي الق من نفسك السوكن لما فيها
واقلها حجة ليرزق عنه الانس بها فلو حس من خيفة
فقال حين قطعه عنها بالقرار منها خذها واستقر في رزق
اليتا وشيل الى الحكمة في انقلاب العصا حتى تفرقت
الكلام انه جعل اليه وحجزه ولو الق بها ليرزق في رزق
ولم يشأ احد منه قبل ذلك مما تشاهد ضرب منه كما
ضرب فرعون حين يذبحه رويته سمعت منصور بن عبيد الله
يقول سمعت جعفر بن بصير يقول سمعت الحسين بن علي
يقول في قوله وما ظلك يمينك يا موسى قال انفرط قلبه في
قلبه من الاشياء فامر شاوله الحياتي منها كان عند
موسى انه عصا فقط فذكر كل ما يعرف من علمها فزاراه
الله تعالى بها من العلم ما تفرده به وجعلها حجة الحكمة
فيه انه لو لم يرم ما فيها من الايات لم اعرفه في قديم انقلاب
فازاه ذلك الى الانفرج ولا يخفى في ذلك الاله حجة في كل ما
كان وليا من ابي في كل ظهري الاله واقل على ربه ولم يعقب

فيل الى اقل لا تخف ان يقطعك النظم اليه عني قوله فقال
قال مع عصاي اتركها عليها قال فان ذكر كل ما فيها من رزق
المنافع لئلا يكون حواؤه الى ذلك فيستلذ خطاب سيده
وقا به قال ابو بكر الوراق في قوله عصاي جواب والذي بعد
ذكره لانهم اتوا على عصا من المنافع فكان بعد قوله
عصاي اسان المشكر قال ابن عطاء في قوله عصاي اضافها
بالملك الى نفسه ولم يكن يحب له في الحقيقة ان يترك نفسه ملكا
وهو يترك الحق فلما اضافها الى نفسه غلب له الغيا فالله
فاذا في حجة شتى قال خذها اي خذ عصاك ولا تترك مما
ادعيت فيه الملك لنفسك فطاف وتبرأ من اضافها لملك
لا نفسه فحطفت الحق عليه فقال خذها ولا تخف فافها
لن تترك قوله تعالى وان فيها اسباب اخرى في السوكن
سراير فغيبه عني العصى عظمته على ذلك وان كشفه من
الايات والكرامات والجمع من منافع شتى واكرم منفعه
لغيره خطايبك اي اي وما ظلك يمينك يا موسى قال سهل
ذكر موسى من العصا ما راي ومنافع فاره الله تعالى في عصاه
ما راي ومنافع كانت خافية على موسى من انقلاب العصا
تعبان وضربة الحجر والنجاس الى اوضربه بخصر فاضلوع عبي
ذلك اراه بذلك ان في الحق ان كل ما هو من رزق من علم الحق
في الاكلون قوله عز وجل ان الله يا موسى قال واسطى
اطرح من نفسك السوكن الى العصا والاهتمام عليه وجد
المنافع فيه فلما القاه وظلامه ستره قال خذها الآن من
عاشر كان ان تار الى المنافع الضار لا الاشياء قال ابن عطاء
التي من رايك فالتك اخذها من رايك فخذت ويضا
اسباب المنافع وخذها من الكون والعدم دون غيرنا

قال بعضهم القها فانك قد اغتها وسكنت الى مياها
وخذه عن امرنا الشري فيها المنافع التامة قوله تعالى
خذها ولا تخف قال الجنيده كان خوف موسى خوف التلبيط
لا خوف الطبع قال الواسطي خوف موسى من العصاة
مشاهداتر سخطه فيها لذلك قيل من طالعته وقت الذك
بالسخط والعقوبة ذكره بالنبيه لا بالانبياسط قال
الواسطي راي موسى على عصاه كسوة من سخط الحق فلم يمسك
قوله **وَجَلَّزَيْكَ** من ايات الكبري اذهب قال
ابو عبد الله الروذباري سؤال موسى ربه مشر صدره
وانطلاق لسانه وموازاة انجبه لم يشك ضغفام التبليغ
لان الله تعالى ايقه بالنيات والتمكين لكنه عليه السلام وقع
في مقام حق من يدري حق فيشال بلسان حق بما قد سبق في علم
الحق في الخلق **قوله تعالى الى رب اشرح لي صدري** في تفسير
في امر قال ابن عطاء لما اكمل الله تعالى موسى لم يكر بعد ذلك
من الفضل التي لم مع غيره فلما امره الله تعالى بالذهاب
الى فرعون قال واحلل عقدة من لساني اى ازل نطق لساني
انت فيحل هذه العقدة عنه كيف يتهيا الى الكلام مع مخلوق
بعد ان كلفني قال ابن عطاء اكشف لي عن صدري حتى لا اشاهد
غيرك وليستر لي امرى حتى لا انطق الا مع فتاك واحلل
عقدة من لساني حتى لا اكلم الا ما يبلغه منك قال ابن عطاء
اراد به عقدة النفسانية قال جعفر لما اكمل الله تعالى موسى
عقد لسان موسى عن مكالمه غيره فلما امره بالذهاب الى
فرعون لاجل بستره فقال واحلل عقدة من لساني لكون
قايما لا اعمل في مقام قال ابن عطاء اشرح لي صدري
اكشف لي قلبي حتى لا ارى غيرك وليستر لي امرى وانفي عن

نفسى حتى لا ارى غير فضلك ومع ذلك وليستر لي امرى
حتى لا اطيع غير محذوفك واحلل عقدة من لساني
الاسانية حتى لا اكلم الا ما يقتضى منك سمع منصور
ابن عبد الله الهروي يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول
صاح صدر موسى لخطاب الامميين بعد موقفه مع ربه
وكلامه فلما ارسله الى فرعون قال رب اشرح لي صدري فقول
علي خطبة غيرك بعد ان اسعدتني خطابك وسمعت
منصور يقول سمعت ابا الفاسم السمرقاني يقول قال ابن عطاء
في قوله رب اشرح لي صدري لا سماع كلامك وليستر لي امرى
بالوقوف معك واحلل عقدة النفسانية من لساني قال
الجنيده في قوله رب اشرح لي صدري في امرى واحلل
عقدة من لساني قال ما سال الله موسى الا الاخلاق قال
الحسين لما ازال الله تعالى عنه التوقف وجاء الى الله بالله
ولم يبق عليه باقية بما يمنع اقيم مقام الموجهة واطلق
مصطنعه لسانه نظرا الى الحق الاحوال به فاذا هو تيسر امره
فقال ذلك على التمام ليرى في به حاله الى ارفع المقام وهو الحق
الى الله تعالى لانه لعلمه بان من وصل اليه لا يعترض عليه عارضة
فقال ثم نظرا الى الحق الاحوال به فسال حل العقدة من لسانه
اذ ذاك ما كان النطقه وببانه فلما تمت له هذه الاحوال صلح
للحق الى الله تعالى وكان ممن ونا المواقف حقها غابت عنه
الاحوال فلم يرها وذهبت عن عينه وظهوره وما عداها الا ما
كان للحق منه ومعه حتى حقق بقوله فتاوتيت سؤلك يا موسى قال
بعضهم سال حل عقدة اللسان عنه فانه استخبر الله فاطمعه الله
فرعون لسانه فلبى به الحق **قوله تعالى الى رب اشرح لي صدري**
استنكر ما منه من العبادة والتسبيح فلا يحظر من ما يحظر به

قال جعفر بن محمد بن موسى استكثر من تسميتك وتكبرك
وتسببت بدايات فضلنا عليك في حفظك في اليوم وذكرك الى
الله وتزيتك في حجر عدوك واكرم من هذا كله خطابنا معك
وكلامنا اليك واكرم منه اجلنا باصطفا عنا لك وقال ابن
اشعث لي صدرت بنور الفجرة واحل عقد من لسان عقد الاختار
وقال ايضا واحل عقد الاصلية من لسان حتى يكون كرام
عنه بك قال الواسطي في قوله قد اوتيت سوك يا موسى قال
سأل ربه ان يشرح صدره فجاء الاقتداء به للعوام دون الخاص
لان الله تعالى اعلم بما فيه البلاغ رسالته واذا امانته الانبياء
قوله قد اوتيت سوك يا موسى ولقد منعتك مرة اخرى
فذكر ايام حدانته ثم رده الى اصله ثم رده من اصله الى اصل الاصل
فقال واصطفتك لنفسك فاصطفاه لنفسه ثم اكد ذلك بقوله
ان اصطفتك على الناس **قوله تعالى** العيت عليك محبة
من فخرنا فيك محبتتي لك احبتك محبي لك قال فارس
زيتك بملاحة من عندك حتى لا يصل غيري ويحبك كل من
ذلك الملاحة من عندك فيك ففعل اليس بوسعك على شطر
الحسن فلم يستوجب المحبة فقال الحسن لا يوجب المحبة
والملاحة يوجب المحبة الانبياء صل الله عليه وسلم كان
عليه ملاحة مبروجة بصيبيه قال الواسطي في قوله والعيت
عليك محبة مني فقال المحبة بمن يخرج لا مقام كمال يكون شيئا
شجاعا فقيها فيفتن الناس على ذلك والمحبة الى الله تعالى امر
ما زال ملقى عليه وهو في صلب عمران الانبياء في عوز لما شاهد
الملقى عليه في صغره من غير مزاج كيف رآه مع ما كان فيه
من اولاد بني اسرائيل وذلك لاف المحبة عليه وقال ابن عطاء
في قوله والعيت عليك محبة مني قال الفقيه لطفنا لبراء

احد الا احبته قال ابو بكر بن طاهر اجبتك فحبت
الى اجبى قال سهل انظر الله تعالى عليه من ان عمله
واورثه محبة في قلب عباده قال القناد في قوله والعيت
عليك محبة مني قال بعضهم غلبت عليك لا يريك احد الا رقت
لك وقال اليك وقال ايضا سمعتك لك من العانية بفضل
الاختصاص على غيرك فخصصت بالذكر في الشاؤون من اصطفاه
الله تعالى لنفسه لم يسترفه طمع غيره **قوله عز وجل**
وليصنع على عيني قال الواسطي هذه الآية ما يجاني ولا
ولي من محبته ولا سئل احد من منته وهذا معنى قوله وليصنع
على عيني قال ابن عطاء في قوله وليصنع على عيني انما شاهدك
حافظا يعاكب بعيني ولا سئل سياستك الى غيري لتعلمه
حسن العاية به **قوله تعالى** وقتلت نفسا فنجيناك
من القتل قال الواسطي القاه في اعظم كبره حتى يوجده طمع
الاصطفاية بقوله وقتلت نفسا **قوله عز وجل**
وقتلتك فتنا قال ابو الحارث الاولاسي فتناك بنا عما سوانا
وقال ابن عطاء طعنناك بالباطل فاحتجنا حتى اصبحنا لبطاط الاس
قال ابن عطاء طعنناك من قومك وقتناك بنا عما سوانا قال
ابن عطاء قتلنا نفسك الطيبعي وديناها حتى لانام من الله
قوله تعالى تمجيت على قدر يا موسى قال في راسيل
المحرقة وقتنا فحيت على ذلك القدر **قوله عز وجل**
واصطفتك لنفسك قال الحسن في قوله واصطفتك لنفسك قال
فضل ابن ابي نضرة واليه وله وبه وفي فناء لبقاضية محقة
فنايه وقيل في قوله واصطفتك لنفسك قال الاستخاضة لشرى
واختصاصك بمخاطبتي وقال فارس واصطفتك لنفسك
قال اخلاصك لي حتى لا تصل غيري قال ابو سعيد الخزاز

في بعض كتبه غير ان اوليا الله تعالى رهبان لله تعالى في انبياء
قد جباهم واخفافهم وانفسهم من انفسهم لنفسه وهذا
مقام الاضطباع الذي قال الله تعالى لموسى واصطغتك
لنفسى قال الواسطى حتى لا يملكك غيرى فان نفوس المؤمنين
نفوس ابيّة استقرت الحق فلا يملكها سواه قال بعضهم
اوجده طعم الاوسط فابقروله واصطغتك لنفسى قال سهل
اي مفرد الى البحر ريف لا يشغلك عني شي قال ابو سعيد
فطرتك صنعه لا يصالح الالعباد في به وقال الفشتاد
صنعتك صنعة يدعوا الى الله الى نفسك غيرك يدعوا الى
نفسه لا الى **قوله عز وجل** والانبيا في ذكرى
قال سهل لا تكثر الذكر باللسان وتغفل عن مراقبته القلب
قوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى قال ابن عطاء الاشارة
الى فرعون وهو المبعوث في الحقيقة الى السحرة فان الله تعالى
لا يرسل انبياء الى اعدائه ولم يكن لاعدائهم من الخطر
يرسل اليهم انبياء ولكن سعت الانبياء والرسول اليهم في ايات
المؤمنين من بين اعدائهم الكافرين **قوله عز وجل**
فقل لاه قولاً ليتا قال يحيى بن معاذ هذا رفقك من يدعي
الربوبية فكيف رفقك من يدعي العبودية هذا رفقك
من اذالك فكيف رفقك من يود فكيف رفقك من يود
فكيف رفقك من يود فيك هذا رفقك مع الاعداء فكيف
رفقك مع الاولياء قال التميمي هذا رفقك من يودك
وبارزك فكيف رفقك من يودك وخضع وقال ايضا
قال الله لموسى فقل لاه قولاً ليتا لانه احسن اليك في امرك
فلم تكافه فاحسبت ان احب اليه عنك **قوله تعالى**
قال لا تخافا انه معكما اسمع واري قال سهل اخبر الله

انه معهما بالنصرة مستغاثهما في كل حال بالقوة المعونة
والتايميد لا يخافا فابلغ الرسالة بحال **قوله عز وجل**
والسلام على من اتبع الهدى قال الواسطى اتبع الهدى
سابقة الهدى فمن سبقت له الهداية من الله تعالى اتبع
الهدى في جميع احواله **قوله تعالى** منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال يحيى بن معاذ ما
بال الانسان حجت الدنيا قال حوله ان يبتغيها لانه منها
خلق في امته وفيها نشأ في عبيته ومنها قدر رزقه
في حياته وفيها يعاد في كفافه وفيها كسب الجنة هي
مبدأ سعاده وهي منتهى الصالحين الى الله تعالى فكيف لا
حجت طريقا ياخذ سالكه الى جوار ربه **قوله تعالى**
فالجحش في نفسه خيفة موسى سبيل ابن عطاء **قوله**
فالجحش في نفسه خيفة موسى ما كان هذه الخيفة والله تعالى
يقول لا تخافا انه معكما اسمع واري قال خاف على قومه ان
يقوم عليهم من الله تعالى وخاف على نفسه **قوله**
قل لا تخف انت انت الاعلى قال ابن عطاء لا تخف فانك
مزاوي مني وسمعت وخن معك في جميع احوالك فانك اعظم
بالمسيب وهو المعتمدون على الاسباب **قوله تعالى**
ان يتركك ملجأنا من البيئات قال ذو النون من ان الله
تعالى لا الاشياء اما ان عليه ما يليق في ذلك الله تعالى لانه
امر الا يتركك وحصل في جملة اللطيف الخبير **قوله تعالى**
حليك فاعن السحرة لن يوثروا على ملجأنا من البيئات
فطربنا فافضل ما انت فافضل ما كنت فافضل ما كان
الذي كشف لنا عنه يسهل من شاهدته حمل المؤمن ولا قات
الكان والنصره **قوله عز وجل** والانبيا

فالافتحام في حال الوجود بالتوحيب والمنفعة ووقاحة
 ورعونة الطبع لانها لم تكن وهي اذا كانت كما لم تكن قال الجنيدي
 كيف يكون لا يخشع وقد كشف العطا وابدى الحفا فحسية
 الموقف وحيال الجنائيات حشمت اصواتهم وذلك قاربهم
قوله نعم الى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له
 الرحمن ورضي له قولا قال الواسطي هذه الآية ان لا ينسب
 الى نفسه شيئا ولا يرى نعتا فاذا عاين نعته نسي الاول
 واذا اظهر عليه رضوانه ذهب ما دونه وقيل ورضي له قولا
 هو الذي تولى اظهاره عليه وحصله قائما به مغيا عن
 شاهده حتى لا يبطون به على انه لم يظهر شيئا تحت تلبس
 عز وجل ولا يحيطون به على انه لم يظهر شيئا تحت تلبس
 لكن لا يستوي علمان في شئ واحد ومن لا يرى الكل تلبسا
 كان المكربه قريبا والصبيد لا يفتنون على تلبسائه قال
 الواسطي كيف لا يطلب احد طريق الاحاطة وهو لا يحيط
 بنفسه علما ولا بالسموات وهو يرى جوهرها قال الواسطي
 ليس له غاية تدرك ولا نهاية تلحق لقوله ولا يحيطون به
 قال فارس ما علمه غيرم ولا ذكره سواء فهو العالم على
 الحقيقة والذاكر على الحقيقة قال ابن عطاء المعرفة مرتان
 معرفة حق ومعرفة حقيقة فمعرفة الحق معرفة جارية
 علما ببرز الخلق من الاسماء والصفات ومعرفة الحقيقة
 علان لا سبيل الى المعرفة على الحقيقة **قوله عز وجل**
 وعنت الوجوه للحي القيوم قال سهل خضعت قبل معرفته
 وتمكين التوفيق منه **قوله** تعالى وقارب رذني علما
 فان بعضهم جعلني المالك جاعلا لها سوا الحق وهو زيادة
 العلم قال محمد بن الفضل رذني علما بنفسه وانضم

من الشرور والمكر والخدر لا قوم يحولت في مداواة كل شئ
 منها اياها **قوله عز وجل** ولقد عهدنا الى
 آدم من قبل فنتي سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
 ابا القاسم البزنطي يقول قال ابن عطاء في هذه الآية قال عهدنا
 لا آدم ان لا يطالع معي سواي فنتي سمعت وطالع الجنان ولم يجد
 له عزما الى لم يطالع بسره ولكن طالعها بعينه فنادى عليه
 ولم يجد له عزما قال جعفر عهده الى آدم ان لا ينسا فاجل
 فليس واشتغل بالجنة فابتلى بارتكاب النهي وذلك لانه
 الهاء النعيم من النعم فيقع من النعمة في البلية واخرج من
 النعيم والجنة ليعلم ان النعيم هو مجاورة النعم لا الاقتران
 بالاكل والشرب قال ابن عطاء لم يجد له عزما لم يطالع
 ودخل الجنة الفضل وانما اطالعه بفعله قال الواسطي
 لم يجد له عزما اي قوة على ضبط نفسه وان كان الواجب
 ان ركبت المباشرة بوجوب زوال النسيان وانما عتبه
 عن شاهده ليريه شواهد عبوديته تقيها وتزينا
 قال الواسطي فنتي سمعت له وجها ان حصل قدر عهده وقت
 بين من ربي في الحصة وبين من ربي في الغيبة لذلك قال الله تعالى
 عليه وسلم رفع عن امتي الخطا والنسيان وقل بعضهم
 نسي في وقت التناول مطالعة الامر سمعت ابا القاسم
 النضر ابا ذر يقول ذنب الزمته وجب عليك الاستغفار
 منه وذنب الزمته فالتفت فيه معذور قال الله تعالى
 فنتي سمعت له عزما قال الحسن بن الفضل **قوله**
 ولم يجد له عزما قال علي العبد الذنب ثانيا **قوله**
 بالادام ان هذا وعد ولك ولا وجاك قال الواسطي انهم عاهدوه
 ولم يتصل اليه به مبتغلا في الكفاية والاستغفار فاصفى لا

بالصلوة واصطبر عليها لذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
حين قيل هذه الآية قال من لم يتغير بعد اداء الله تقطعت
نفسه على الدنيا حسرات قال سهل لا تنظر الى ما وراءك
وسوسة الشيطان ومخالفة الرحمن والسكون الى ما لو فات
الطبع فاهلك اكل واحد منها مما يقطع عن الله تعالى قوله
تعالى وورق رزقك خير وابقى قال ابو بكر بن طاهر
ورزق ربك هو الفتنة بما يملكه والزهد فيما لا يملكه
قال بعضهم من رزق الفتنة بالله تعالى والرضا بالله تعالى
فقد اعطى الفضل الارزاق قال ابو عثمان وورق رزقك خير
وابقى هو التوكل لانه ايقن المؤمن من الطلب وخير له من
السعي والتعب **قوله عز وجل** وامر اهلك بالصلاة
 واصطبر عليها قال ابن عطاء شدة انواع الصبر الاصطبار
وهو السكون تحت موارد الالباب بالسر والقلب والنفس
والصبر بالنفس لا غير قال الجنيد وامر اهلك بالصلاة
اي بالانضال بنا والاصطبار على تلك المواصلات معا ومن
يطيق ذلك الا الموقدون من محنتها بانواع التأييد قال يحيى بن
معاذ ان للعبد اربعة يكسونها من عند الله تعالى سداها
الصلوة ولحمها الصوم **قوله** والعاقبة للمتقون
قال ابو عثمان هو زوم النفس والجوارح عما ينبغي العلم
سورة الانبياء عليهم السلام يستمع الله الرحمن الرحيم
اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال
دناوا من الانتباه وهم في غفلة معرضون عن طرق التوبة
وانتبهوا والانتباه قال عبد العزيز بن المكي الاقتراب يدل
على مضي الاكثر ومضي الاقل عن قريب كما مضى الاكثر
ومضي الاكثر في ساعة على غفلة من الناس ومضي الاقل

عن قريب كما مضى الاكثر ومضي الاكثر في ساعة على غفلة
من الناس ومضي الاقل في ساعة على غفلة منهم ويبقى الحشر
والندامة على ما مضى في الغفلة وليس ينتبه الغفلون
لمابق لان الغفلون غميت لا تفرق الذنوب واركانها
والمدامعة عليها وقلة المبالاة بما وعدوا عليها قال
يحيى بن معاذ كان لك ان تجاسبك نفسك وقدمى اكثر
عمرتك وتنزع جرح الغفلة وقد نوديت ودعيت
الا الانتباه بدالم يبق لاحد معه عزز وهو قوله اقتراب
لناس حسابهم فاحسن الله عبدا حاسب نفسه قبل ان
تجاسب ووزن نفسه قبل ان يوزن وانتبه من غفلة
قبل ان ينتبه اوليك هو الانوار **قوله تعالى** لا اله الا الله قلوا
قال بعضهم لاهية غافلة عن مسالك اليقين وطرق الحق
لاهية قلواهم قال ابن عطاء معرضة عن طريق سبيلهم
قال ابو بكر الورق الداعي المشغول بزينية الدنيا وهو لها
العافل عن الآخرة وهو لها قال الله تعالى لا اله الا الله
قال ابو عثمان غافلة عما يرادها ومنها قال المرتضى
غافلة عن منافعها مقبلة على مضارها قال الواسطي
لاهية قلواهم عن المصادر والموارد والمبدا والمنتهى
قوله عز وجل فتنسوا اصل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قال سهل سلوا اصل الذكر للغير عن الله تعالى **قوله**
بالله وباوامره وبآياته قال الجنيد اصل الذكر العالمون
بحقائق العلوم وبحجاري الامور والناظرين في الاحكام باعين
الغيب **قوله تعالى** فتنسوا اصل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قال سهل اصل ما فيه حيواتكم قال بعضهم في هذه
الآية خاطب كل من قدار طاقته قال لا يسيأ خاطبون

منه على جهة ولنبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم الخطاب
وهو قوله لعمره وقوله انك لخرطوط عظيم والاوليا مخاطبون
منه على جهة وهو قوله تعالى اني لبيس ولكلهم سلطان
والمؤمنون مخاطبون منه على جهة وهو قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذوا بالعبود قوله عز وجل وكنتم قسما
من قرية كانت ظالمة قال ابو بكر الزرقاني هذه الآية
الظلم خراب العجز والظلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ظلمات يوم القيامة فاذا اظلم القلب عن المعرفة والاطلاع
خراب وعلاية خراب القلب عصيان الجوارح وميلها الى ما
فيها هلاكها ولذلك قال الله تعالى وكنتم قسما من قرية
كانت ظالمة معناه كانت غافلة عما منتهى لاهوا بها
قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدخره
قال الواسطي اللفظ للأكابر ومنهم من له مشار مقذوف
كقوله بل نقذف بالحق على الباطل فيدخره **قوله عز وجل**
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدنا قال الشنقاري يجوز في
هذه الآية على الرجوع اليه والاهتمام عليه وقطع العلايق
والاسباب عن قلبك قوله تعالى لا يئيل عما يفعلون
يسألون قال ابن عطاء كيف يسأل من له الحق طخلقه
والفقر عليه سئل ابن حنبل المصري عن قوله لا يسأل
عما يفعل فقال لا رافع له من غير علة **قوله تعالى**
لا يئيب قوته بالقول قال ابو القاسم لا يئيب قوته فقصا
ولا فعلا لانهم مريدون بما ذكرهم مقصرون بما هم لئلا
يفتري عليه احد قال الواسطي ذكر الانبياء وسائر الخلق
اصفاهم ونعوتهم قتل الخلق لهم في وقتوا ويعلموا انهم
لا يئيب قوته بالقول والفعل وهم يأمرون بعملون سمع محمد بن

السيد

الحسين يقول سمعت ابا القاسم الرقاشي يقول سمعت
فهمان بن المبارك يقول الطريق الى الله تعالى اكثر من نجوم
السماء وذلك ان القلوب ينقلب فكل قلبية منها طريق
الى الله تعالى والقلب لا يشك عن قلب الا قلوب المؤمنين
فهي ساكنة الى الله تعالى وساكنة بيزيد الله تعالى
ينظر ما يود بها الرب جل وعز فينصرف عن ادب ربه
لا بتقديم قول ولا فعل اما سمعت الله تعالى يقول لما فتح
الملائكة لا يئيب قوته بالقول وهم يأمرون بعملون قال
سهمان الى الله تعالى جعل الكرامات كلها للمؤمنين من عبادة ثم
وصفهم فقال لا يئيب قوته بالقول اي لا يئيب لهم مع
اختيارهم وهم يأمرون بعملون اتباع السنة والظاهر
ومرافقة الله تعالى في الباطل **قوله تعالى**
مشفقون قال الواسطي الجهال والخشيعة للعلماء والائمة
للانبياء وكنوا للملائكة فقال وهم من خشية مشفقون
قوله تعالى كل نفس اوتيت الموت قال الحسين بن علي
يزيد بن طريف فانه قال وقال الحسين بن علي كان حيوته ينقسمه
يكون مائة بذهاب روحه ومن كان حيوته مائة فانه
ينقل من حيوة الطبع الى حيوة الاصل وهو الحيوة على الحقيقة
قوله عز وجل وتنبؤكم بالشر وهو متاع الدنيا النفس الهوى في هوى
والخير العصمة عن العصبية والمعونة على الطاعة وقيل
في قوله عز وجل وتنبؤكم بالشر بالامراض والمصائب والمحن
والخير هو الامن والعاوية والبيعة وكل هذا فتنه تشغل
عن الحق وتقطع عنه **قوله تعالى** خلق الانسان من
عجل سايركم الذين فلا تستعجلون قال الواسطي في قوله

خلق الانسان من عجل ثم قال فلا تشبهوا بني ادم
 لعجزهم وتعريفا القدر قال الجسسين زجرهم عما جعلهم
 عليه **قوله** عز وجل بل اياهم بغية فمقتهم قال
 من ثمرة بشي من الكون في محله عند وفعله على ما يكونه
 ومن كان في قصة الحق وحضرة فلا يهتبه بشي لا قد
 حصل في محله عليه وشغله المحيية من منازل القدس
قوله تغافل فل من كل يوم بالليل والنهار من الرحمن قال
 الواسطي اي من حفظكم بالليل والنهار من الرحمن لظهوركم
 ما سبق منه فيكم بل هم عن ذكره ثم معجزون اي عن ذكره
 اياه في الازلية بما لجا والهلاك وقيل هذه الآية
 من اخذهم ويخبرهم من تصرف ملخصهم فيه وتغيير ما يترجم
 عليه وقد يغير ما يترجم فساير يسير بانوار رحمة واخر
 يسير بغير ان يخطئهم قال ابن عطاء من كل يوم من الرحمن
 سوى الرحمن وهل يقدري على الكلمة سواءه قال الجسسين من كل يوم
 اي من اخذكم عن فضائيف القدرة ومن يحكم عن سوان القضا
قوله عز وجل ان الله تمنعهم من ادواتهم قال
 الواسطي من اضحية الله تعالى انواره فهو منبوع بالانوار والكان
 اثاره وانوار اشير الى العبد في اوقاته لان العبد يحب ان يجمع
 انواره بذاته فقدره من ان يقول احبب الله انواره ويمن ان
 صحبه العبد انواره بذاته **قوله** تعالى ونضع الموازين القسط
 ليوم القيمة قال القاسم الاعمال والموازن بينه والعدل
 ميزان الله تعالى في الارض فل من اعماله ميزان العدل فهو من
 المحبين وميزان خطراته وانما ساهه ميزان العدل فهو ميزان
 وميزان المحرك في الدنيا ثلثة ميزان النفس والروح وميزان
 للقلب والروح والعقل وميزان المعرفة والسر في ميزان

النفس

النفس والروح الامر والنهي وكفتاه الوعد والوعيد
 وميزان القلب والعقل الايمان والتوحيد وكفتاه الثواب
 والعقاب وميزان المعرفة والسر الرضا والسخط
 وكفتاه الحرب والطلب فميزان فعل النفس والروح ميزان
 الامر والنهي بكفة الكتاب والسنة بينا للروح واللبان
 وميزان حركات القلب والعقل بميزان الثواب والعقاب
 بكفة الوعد والوعيد اصابت الارواح ونجا من جميع المشقات
 وميزان خطرات المعرفة والسر بميزان الرضا والسخط
 بكفة الحرب والطلب نجا من الذي يهرب ووصل الى
 طلب فيصير عينه في الدنيا على الحرب وخروجه منها
 على الطلب وعاقبته الى غاية الطرب ومن اراد الوصول الى
 المسبب فعليه بلهيب من السبب قال الله به حجاب
 كل طالب **قوله عز وجل** من الذكر مبارك **قوله**
 قال ابن عطاء من كل يوم من معه ميارك على من انقضى به ميارك
 على من نزل به وقيل عليه ميارك على من اراد به وصدا يافته
 ومن لم ير على سره وقلبه ونفسه اثار مركات القرآن فليعلم
 بعد عن مصدر النور ودخوله في ميدان العوام لا الشقياء
قوله تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل سبي
 الجنتين منى اناه رشده فقال جبريل امين وقال النبي في قار
 سوانك للازل اظهرك كما اظهر على الخليل في السجود والذل
 والاخلاق في ذل النفس والولد والمال في رضا الحق جل اسمه
 فلا يشغل الا به ولا يروج الا عليه ولا يفتك الا به قال الله تعالى
 ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل قال ابن عطاء اصطفاه نفسه
 قبل ان يخلقه له قال بعضهم في قوله ولقد اتينا ابراهيم
 رشده من قبل انه لما ولد بعث الله اليه الملك فقال يا ابراهيم

ان الله تعالى بامر ان تصرفه بقلبك وتذكره بلسانك فقال
ايها الميم قد فعلت ولم يقل افعل قوله عز وجل
افتعبدون الله ما لا يفتعكم شيئا ولا يضركم قال اعطوا
دعا الله تعالى عباده اليه وقطعهم عن ادوة بقوله افتعبدون
مزدول الله ما لا يفتعكم شيئا ولا يضركم فكيف تعتمد من هو عاجز
منك ولا تعتمد من الله المرجع وسيد الضر والنفع قال
حمدون القصار استغاثوا الخلق بالخلق كما استغاثه المبحون
بالمسجون قوله عز وجل فان ايانا نركون داود وسلاما
عليه السلام قال ايها السلام ارفعهم من النار بسلاية صدره
لما حل الله عنه اذ جارت به بقلب سليم اي خالي اعني ابي
والعوارض وورد عليه النار لصفته بوجهه وبفسنه وثقلته
حيث ناداه جبريل هل لك من حاجة فقال اما اليك فلا
قوله تعالى ففقتناها سليمان قال الجنيذ ارفع الله
تعالى سليمان مشقة من العلم فمن عليه بذلك واعطاه
الملك فلم يمن عليه وقال هذا اعطاه وانا فمن اواسك
بغير حساب بل اراه حقارته في ثلث مواضع حين سأل
الملك واختاره فصرقناه الله تعالى قله ملكه وحسنه حين
الفر على كبريته جسدا وحين قال فاستقر ناله الى بحر اراه
ان الملك الذي اعطاه ربح لانه لا يدوم الملك هو الذي يدوم
وحين قال له اصف وهو الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك
به قبل ان ترى نذاريك طرقتك وحين قال هذا اعطاه وانا فمن
او اواسك بغير حساب قوله عز وجل وسخرنا داود
الجبال يسبحون والطير فلا محمد علي جعل الله تعالى للحيوان
تسليمة للحزنين وانما للكافرين الا اراه يقول وسخرنا
مع داود الجبال يسبحون قال بعضهم الا ان الذي في الجبال

عولها

هو لاها خالية من صنع الخلاق فيه بحال باقية على صنع
الخالق لا اثر فيها المخلوق في وجش والاثار التي فيها انما الصنع
الحقيقي من غير تبدل ولا تحويل قوله عز وجل
وايوب اذا نادى به الى مستنى الضر حدثنا ابو بكر محمد بن
عبد الله بن شاذان حدثنا عبد الله بن جعفر بن علي بن
حدثنا الحسين بن داود حدثنا ابن بن مرون عن ابن
قال جابر بن عبد الله بن مرون عن ابن
تعالى الى مستنى الضر وانت ارحم الراحمين فذكر الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال والذي بعثني بالحق نبيا ما شكى بعد ما
نزل به من ربه ولكن كان في بلادي سبع سنين وسبعة
اشهر وسبع ساعات فلما كان في بعض الساعات وث
ليصلني قايظم يطق الضر فجلس ثم قال مستنى الضر وانت
ارحم الراحمين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اكل الدود
سائر جسده حتى بقي عظامه مخمر فكانت الشمس تطلع
من قلبه ويخرج من دبره ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
بق الاقلبه ولسانه وكان ربه لا يخلو من ذكر الله تعالى
ولسانه لا يخلو من ثنائه على ربه فلما احب الله تعالى
له الفرج بعث اليه دو دنان احدهما الى لسانه والاخرى
الاقلبه فقال يارب ما بقى الا ما انزل الجاهل من قلبي ولساني
اذ كركت هما وقد املت هاتان الدودتان احدهما الى
قلبي والاخرى الى لساني فتغللان فيك وتطلعان فيك
مستنى الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو عبد الله
رحمه الله عليه انا ابراهيم من حمدة هذا الحديث اذ ليس فيه
هذا كلام الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المستعجب
الاو ثلث البلاء لاجابة مع القول قال الحسن بن علي ذكر

الله تعالى على الصفا ينسب العبد مراة البلا فله مغل
قال جعفر بن محمد من هذا القول على المناجاة مستند بها
للجواب من الحق ليسكن اليه لا على حق الشكوى فلا ينظر
الخلق لهم في ميادين فضله يترجون والسنة من سطة
للمشكوى يحججه به قال جعفر لما ساط الله تعالى البلا على
ايوب وطال به الامر اناه الشيطان فقال ان اردت ان
تخلص من هذا البلا فاسجد لي سجدة فلما سمع ذلك
فقال مستني الشيطان نصيب وعذاب ومستني الضر
حين طع الشيطان في ان اسجد له وقال ايضا لما شفي
ايوب في البلا واستغذ به صارا البلا وظنا له فلما
اطمأنت اليه نفسه وسكن عند البلا شكره الناس على
صبره ومصدقوه عليه فقال مستني الضر فقد الصبر
واشتد في معناه وصير في من الناس راجيا لطف الله من حبه
قال الجنيد قال الله تعالى لا يوب لولا ان جعلت تحت
كل شجرة منك صبرا صبرت وانت مع هذا شكوى
وتقول مستني الضر قال ابن عطاء بن رباح في
العقوبات شئ اشتد من تيرد الهم فتره كان يطالع في
بلايه العقوبة فيقول لعلي فيه معاقب ومرة يطالع
الكرامة فيقول لعلي ما دفت اليه كرامة من الله تعالى
ومرة يطالع الاستدراج فيقول لعلي صبري مستند راج
فلما تشنت عليه الخواطر قال مستني الضر من تشنت
هذا الخواطر لان فيه شبهة التحدير قال بعضهم كل
ايوب قائم مع الحق في حال الوجد فلما انكشف عنه
البلا واطهره وكشف ما به قال مستني الضر قال الجنيد
عمل الدود في جسده فصبره فلما قصد قلبه غار عليه

لانه موضع المعرفة ومعدن التوحيد وماوى النبوة
والولاية فقال مستني الضر ابتقا را الى الله تعالى مع
ملازمة اذابت النبوة قال ابن عطاء لما اراد الله تعالى
كشف ضر بيته ايوب عليه السلام احب ان يكون من
ان يكون فيه حركة لا قامة العبودية ابلاه بالصبر فيه
مذموم وهو العبرة فخاف ان يكون جعل للعدو على اهله
سبيلا فقال مستني الشيطان نصيب وعذاب فتوبك
في مستني مستني الضر يا ايوب فقال صل الله عليه وسلم معتذرا
عما قال على معنى الاستغفار لم امسني الضر وانت
ارحم الراحمين قال اظهر الله تعالى في ايوب البلا
واعطاه الصبر فلما ان قام باحكام الصبر او وثق الصبر
بالبلا فصار شكواه اليه مناجاة له في مشي البلا فقال
ابن حنيفة كان ايوب مستنجا بحال الصبر عن البلا
فلما ان اراد اظهاره للخلق خرج فقال مستني الضر
قال ابو ايوب المعاذ لي رحمك الله اوحى الله تعالى الى ايوب
في حال بلايه يا ايوب ان هذا البلا قد اختاره سبعون نبيا
فيك فما اخبرته الا لك قبل اراد الله كشفه عنه فكر
ايوب مستني الضر قال سهل الضر على جميع ضر
ظاهر وضر باطن والباطن حركة النفس عنها الوارد
والظاهر اظهر الى الباطن من ذلك فتي ما احمل
الضر الباطن سكر الظاهر عن الظاهر وضر الام
واذا تحرك الباطن تحت الوارد في الظاهر بالسيح
والدهان قال الحسن بن علي بن محبوب وكشف عنه
لانوار كرامته فلم يجد البلا انما قال مستني الضر
لقد كان ثواب البلا والضر اذا صار البلا وظنا وعلى نعمه

قال بعضهم مستنى الضراى انت ارحم من ان مستنى منك
الضرر قال الجنيدي ليس من صفات الشتران يتجلى على
البلا الا بالنظر الى المبلى اذ ذلك يصير البلا عند نجاه وانما
معنى هذه الآية المستنى الضرو انت في هذا لا يكون
قال غيره نال كل عضو منه البلا الاموضع النفاق والض
من الباقى منه على العافية لا عن مواضع البلا فقال مستنى
الضرر تدلا لا شكوى ولو في الكل لم يكن محبا
وانما محبا للعض بغيره قال الواسطي في قوله
مستنى الضرو انت ارحم الراحمين باصل طاعتك خاصة
وقال بديك ضروا وحنته وخرج الى ملهم من عفته
ونعته كما فرغ محمد صلى الله عليه وسلم بقوله اعز برضاك
من سخطك قوله فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر
لادبه في وقت السؤال وقلة حيلته في وقت الدعا قال
الجنيدي انت ارحم من ان يرد به ضررا بعد ان حلت في حقيقة
الرضا وهو الوقوف معك بلا طلب زيادة ولا نقصان سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الاسكندر ان يقول
سمعت ابا جعفر المطيع يقول عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
جعفر بن محمد في قوله مستنى الضرو قال كان جبريل عليه
السلام يوما فخرني في الحجر ان زبده والقطيفة فقال مستنى الضرو
وسيل الجنيدي من قوله مستنى الضرو فقال عزه فاته السؤال
بمن عليه بكرم النوال قوله عز وجل فاستجبنا
له فكشفنا ما به من ضرر قال بعض استجاب دعاءه وفتح عليه
ابواب الرضا لئلا يجارض بعد ذلك في حال الاستشفاء
للبلاء ولا يمتلئ ذنبه لان ذلك لا يخلو من العذر والفرج الى
النفس ويزيد بها قال ابو بكر بن طاهر لعجب الله دعا

ايوب عليه السلام بكشف الضر عنه وذلك الضر هو ما كان
سجد من ضعف نفسه عن القيام بخدمة مولاه وقد الله تعالى
اليه قوة ليقيم بحسن الخدمة وهو كشف الضر قوله تعالى
رحمة من عندنا واذكري للعابدين قال الواسطي في موقعة
المطيع عن نزول الخضر بهم وتحريرهم من الضار وحسن الدعا
من غير تصريح بل اظهار الحال قوله عز وجل
وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال الجنيدي مغاضبا عنه
في ذهابه فظن ان لن نخذه بغضبه وذهابه قال ذوالنون
المصري اخفى ما يجد به العبد بالالطاف والكرامات وروية
الايات قال الواسطي في قوله اذ ذهب مغاضبا قال يكونوا
من من المبادرة والمقابلة وكونوا من الرحمة والصفح والفضل
قال القاسم فظن ان لن تقدر عليه توهيبا لن تقضي عليه العقوبة
وذلك بحسن ظنه بمولاه قال فليس في قوله اذ ذهب مغاضبا
فظن ان لن تقدر عليه قال كان غضبه على نفسه كلاله على جواب
الدعوة فظن ان لن تقدر عليه اي على الاستقام منه ليعلم انه ليس
للمطاعة ولا العصية عند قدره قال الجنيدي فظن ان لا يرد به قدر
نفسه في خطئه على عبادنا وقال في قوله ان كنت من الظالمين
او من الجاهلين بانك لا تقرب بطاعة ولا تقدر معصية
قال الواسطي في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا في قوله
وكن لك الخ المومنين اي اذ احسنوا الدعا وعرفوا طريق السؤل
برا بالتوحيد فقال لا اله الا انت تقدر على ما فعلت سبحانك
تزهه عن الظلم عليه في فعله به ونسب الظلم الى نفسه اعرفا
واستحقاقا قوله فقال اذكر لك الخ المومنين قال
الجنيدي من هو هم وهم بدار اخلاص الصدوق ولا يقال
والانتها وحقيقة حسن الاعتراف واطهار الاستسلام

قوله تعالى من كبر اذا نادى ربّه رب لا تدرك في هذا
 قال جعفر لا تخلق من لا سبيل له الى مناجاة الله والذين هم رتبة
 خد منك وقال جعفر فاعنيك لا يكون في سبيل الله
 وقال ابن عطاء قوله فرد الى خالي عن عظمة من هو قال الجند
 فرد الى عاقل عنيك مشتغلا بشي سواك قال الواسطي
 الفرد المعروض عن كبر الله والخافل عنه **قوله عز وجل**
 ويدعوننا رغبا ورهبا قال الواسطي امر الله تعالى الانبياء
 بلشروع وهو الوفاء بين الرعية والرهبة وحقيقه سكن
 بشير الى الرضا قال الله تعالى يدعوننا رغبا ورهبا قال
 بعضهم الرهبة ارق من الخوف والخشية لانه من شروط
 المسألة يدعوننا رغبا ورهبا قال بعضهم رغبة فينا ورهبة
 مما سوانا وقيل رغبة في ايماننا ورهبة من الاحتجاب
 عتيا وقيل رغبة في ايماننا الطامعات ورهبة من العاصي
قوله عز وجل وكانوا لنا خاشعين قال ابو زيد
 الخشوع تحول القلب عن الرعاوى وقال بعضهم الخشوع
 زمام الهيبة وقال بعضهم اذا اردت ان تتوكل على الله
 فخالقه فان كان طشعا زاده بك رافة ومليك متفقه
 وان لم يكن خاشعا انتقم لنفسه وعصب لها **قوله تعالى**
 فمن عمل من الصالحات وهو مؤمن قال ابو بكر الوراق
 العمل الصالح الذي لا يباينه ولا سمعة ولا يكون فيه طلب
 ثواب ويكون محاملا على مشاهدة الامر **قوله تعالى**
 ان الذين سبقوا هم من الحسن قال الحسن بن الفضل سبق
 العناية فظهرت الولاية وقال ابن عطاء سبق من الاجتهاد
 فظهر منهم الى رضاه البدار قال الجند من سبق اليه من

الحق احسان فانه لا يزال يتقلب في ميازين الحسنين ان
 يبلغ اعل مراتب اهل الاحسان بقوله للذين احسنوا الحسن
 وزيادة قال بعضهم سبقت العناية لاهل الهداية قبلوا
 لها شرف الولاية وقال بعضهم سبق الامتنان لاهل
 الفضل والاحسان فاستحقوا القرب والرضوان قال
 بعضهم اذا سبقت للعبد من الله تعالى السعادة تغفلته
 كلها الذكار واذا سبقت للعبد من الله تعالى الشقاوة
 فاذا كاره كلها اغفلته وانشدت في معناه
 من لم يكن للوصال اهلا فكل احسانه ذنوب قال الواسطي
 اولئك قوم صد بهم الله تعالى فهد بهم بذاته وقد سبقت
 فسقط عنهم الشواهد والاعراض ومطالعات الاعراض فلا
 لهم اشارة في سر ابرهم ولا عبارة عن اماكنهم حجهم عن الاستقل
 في المواقف فلامهم هم بانفسهم ولا هم حاضر من حضورهم حضورهم
 وقال الدهر جوري قال الله تعالى ان الذين سبقوا هم من الحسن
 ولم يتقبل سبقت لهم منهم الحسن مما سبق لهم من احسانه اليهم
 سابقة حكم السعادة لهم وفتح اصارهم بالنظر الى الاكوان مغبرين
 وفتح اسماعهم السماع خطابه واجرى السننهم بذكره وبرز قلوبهم
 بمعرفته وخاطبهم كما خاطب الانبياء وربك فيهم العقل للتمييز
 فهذا قوله سبقوا لهم من الحسن وقيل الحسن العناية السابقة
 وهي خمسة اشياء العناية والاختيار والهداية والعتا والتوفيق
 قبل العناية وقعت الكفاية والاختيار وقعت الرعاية والهداية
 وقعت الولاية وبالعتا وردت الخلعة والتوفيق وقعت
 الاستقامة والحسن هو هذه السوايق قال الواسطي في هذه
 الآية نور قلوبهم بالطائفة وسكنت نفوسهم الى الرحمانية بازالة
 وحشة الاضل من اسرارهم **قوله عز وجل**

لا يسمعون حسيسها قال الراسطي هم اهل الحقائق لا يحسبون
بشيء اصل النار الدنيا لانهم مصدرون عنها ما ورد على
سرايرهم من وجه الحقائق فيهم فهم متددون من نارهم لا
يفظهم عن ذلك قاطع لانفسهم في محور الحقيقة **قوله تعالى**
لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هذا القطعة الذي يتذكرها اهل
الحق خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت وقوله
احسوا فيها **قوله عز وجل** ومن ثم استنفذ انفسهم
خالدون قال ابن عطاء للقلوب شهوة وللارواح شهوة
والنفوس شهوة وقد جمع لهم في الجنة جميع ذلك شهوة الارواح
القرب وشهوة القلوب المشاهدة وشهوة النفوس المثلثة
بالراحة **قوله تعالى** هذا يومكم الذي كنتم توعدون
قال معياد اهل الجنة الوصلة وميعاد اهل النار بها القطعة
قوله عز وجل ان الارض بئنا عبادي الصالحون قال يشمل
اضافهم الى انفسهم وحلهم بحلية الصلاح معناه لا يصلح الا
ما كان صالحا لا يكون لعبدي فيه اثم وهم الذين اصل اسيرتهم
مع الله تعالى انقطعوا بالكلية عن جميع ما دونه **قوله تعالى**
ان هذا بلعنا لقوم عابدين قال يحيى بن عباد هو تصفية
اربعة من اربعة تصفية القلوب من اللبس والغيابة واللباس
من الكرب والغيبة والخلق من اكل الحرام والشبهة والنفوس
من الريبة ففي هذه الاشياء بلاغ لقوم عابدين قال سهل لم
يجعل البلاغ للجميع عبادة بل خصه لقوم عابدين وهم الذين عبدوا
الله تعالى وبنوا له مخرجهم لان اجل عوض ولا اجل النار ولا
جنة بل ختمه واختار اربابهم من عباده اياه **قوله**
عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابو بكر بن
رزين الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بئنة الرحمة فكان قوله

رحمة ونظرة الى من نظر اليه رحمة ويحفظه ورضاه وتقريبه
وتبعده وجميع شئ اياه وصفاته رحمة الى الخلق فمن اصله شئ
من رحمة فهو الناجي للدارين عن كل كره والاصل فيهما
الاكل محبوب الا ان الله يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فكانت حيوته رحمة ومماته رحمة كما قال عليه السلام حيوني
خير لكم وموتي خير لكم وكما قال صلى الله عليه وسلم انذار رحمة
امة فتن بين فاعلموا بحوله لها وطاوسلما **قوله تعالى**
انه يعلم البصير من القول قال الحسين بن عيسى عن علي بن
الخلق عافية وهو الذي اوجع الهياكل لوصافها من الخير والشر
والفقر والضرر فيما يكتونه انهم عنده مما يبذرونه وما يبذرونه
مثل ما يكتونه من الحق من ان يحسني عليه خافية من عباده حال
منورة الحج **بسم الله الرحمن الرحيم**
يا ايها الناس انقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال
بعضهم وجوه التقوى مختلفة فتعني ان الله يجعل ومتقي انتاه
يعلم ومتقي انتاه بحجب ومتقي انتاه الله بروية فينام الله تعالى
على عباده ومتقي انتاه عن كل ما سواه واول درجة التقوى
ان لا تزي نفسك فيه ولا يدخل تحت رواقه قال بعضهم التقوى
ان لا يستتر فك شئ دونه وهو الحدية وكل من طلب الحزم لم يكن
متقيا وان كان قد وعد له الجحيم قال بعضهم اصل العبادة
التقوى فانه الطريق الى الله تعالى والوسيلة به **قوله تعالى**
ونزى الناس سكران قال جعفر اسكرهم ما شاهدوا في ساطع العز
من سلطان الجبروت وسراة الكبر يا حي يا قيوم لان قالوا
نفسه نفسي **قوله عز وجل** ومن الناس من يجادل
في الله غير علم قال سهل بن خاصم في الدين الهوى والقياس دون
الاقتداء فخذ ذلك بعينك ويتبع **قوله تعالى** ومنكم من

ارذل العبد لكي لا يعلم من بعد علم شيئا قال الواسطي انما
ما علم منه بما بسط له وفتح عليه وظهر به له مثالا ونزى الارض
صاعدة اي ساكنة عن النبات خافية عن الحضر خافية عن الانا اعليها
الما اهترت ورويت اي ظهرت عليهم ورويت ورويت ورويت
ان الذي احياها بالروح الحيواني بالعلم والدين والادب
في الاخرة قوله عز وجل ومن الناس من بعد الله
على حرف كل الواسطي علم من انفسه فاطمان اليه لك
قال يحيى بن معاذ الناس من ثلاثة فطبيعة الدنيا وتعالى
فطبيعة الاخرة ومن اجل فطريتهم اهل فطريتهم يتفهم
قال بعضهم على حرف اي على علم انهم في ثواب اعمالهم
على قدر اعمالهم وبهم من يرى فضل الله تعالى وفضله
بعضهم الاخر ورؤية ربه اولى فعله وظهر انه فضل الله
الرؤية ولا يرى فضل الله تعالى عليه ان وفقه لخدمته وسير
له سبيل طاعته ففضل الله تعالى على طبع الثواب على ما فيه ثواب
اعماله قوله عز وجل خير الناس الذين آمنوا وخابروا
قال بعضهم الخسب وانما الذين آمنوا الطاعات والبر والخير
والخسب انما الاخرة كثيرة الخسب والنسب وقال بعضهم
خير ان الدنيا تضييع الاوقات وخير ان الاخرة بالسكون
الى الجنان والاشتغال بها قوله تعالى ومن امن
دون الله ما لا يشركه وما لا ينفك عنه قال ابن عباس
سوى الحق فقد ركن الى ما لا يضره ولا ينفعه ومن اعتد
على الله تعالى فقد ركن الى الضار والنافع الذي منه الكل
قوله عز وجل ومن امن بالله قاله من كنتم قال السجستاني
من كنتم الله تعالى على ما لا يضره ولا ينفعه ولا يضره ولا يضره
كل الناس الحق لا يضر ولا يضر وهو على الدوام قس على
ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات ظلم

الذي صدق الله تعالى في السّرّاء واتبع أسنة نبيه ^{صلى الله عليه وسلم}
عليه وسلم ولم يبتدعوا خال قوله **عز وجل**
وهو إلى الطبيب من القول قال ابن عطاء الطبيب القول
هو ذكر الله عز وجل قال جعفر هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
الطبيب من القول هو نصيحة المسلمين قال بعضهم الطبيب
من القول قوله القرآن قوله تعالى سوا العاكف فيه
والبياد قال محمد بن علي الترمذي الفتوة ان يشتوي فذلك
الطارى والمقيم وكذا يكون بين الفتيان من تزل فيه
فقد تحرم باعظم حرمة واجل درجة الا ترى الله تعالى
كيف وصف نبيه قال سوا العاكف فيه والبياد
قوله عز وجل والذين آمنوا انما الجحيم مكان البيت
الا شريك بشيئا قال ابن عطاء وفقناه بيت البيت واعناه
عليه وجعلناه منسك الله ولم يجره من الاوثان والصديق
الذين العمى القناعة وبيننا فيه اثاره وامرنا بالليل عندنا يقال
لا يرى فعله ولا بناء ولا يشرك بنا في ذلك شيئا قوله تعالى
وظهر يدي للطائفين والتمائم والركع السجود قال بعضهم
طهر يدي هو طهرتك للطائفين فيه وهو واين التوفيق والقيامين
وهو انوار الايمان والركع السجود الخوف والرجاء فالقلب
اذا لم يسكن خرب واذا سكنه غير مالكه او من يسكنه مالكه
خرب وطهارة القلب يكون الاتفاق من الاختلاف وبالطاعة
عن المعصية وبالاقبال عن الادب والبالصحة عن العيش
وبالامانة عن الخيانة فاذا ظهر من هذه الاشياء قد الله قال
فيه النور فيشرح وانفسح ويكون محال للمعرفة والحقائق
والوصلة سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
الاشكراني يقول سمعت ابا جعفر الملقب بعل بن موسى

عن جعفر بن محمد في قوله تعالى طهر بيتي للطائفين قال
طهر نفسك عن مخالطة الخالفين والاختلاط بغير الحق
والقاء بمن مع فساد العارفين الممتون مع طمطاض الناس
والخدمة والركع السجود الائمة السادة الذين رجعوا
لا البديهة عن تنامي الضيافة **قوله عز وجل**
واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر قال ابن عطاء
استصلحناهم كلفونا البينا فليس كل واحد يصلح لكون وفدا
الى سيده والذي يصلح للوفادة هو اللبيب في افعاله والكيس
في اخلافه والعارف بما يهديه وما يرد ويصدره سمعت
محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين
يقول قال ذو النون فما الحج وزيارة الله تعالى في بيته فريضة
على كل مسلم في دهره مرة واحدة من استطاع اليه سبيلا
وفي الحج مشاهدة احوال الآخرة ومناظر كثيرة في زيارات
النفس في مشاهدتها ووجد الروح والراحة والاشتياق الى الله
تعالى ولزوم المحبة للقلب والطائفة الى الله تعالى
والاعتبار بالناسك والوقوف على معانيها وحقايقها وذلك
ان اول احوال من احوال الحج العزم عليه ومثل ذلك مثل
الانسان الموقف بالموت والقدوم على الله تعالى فكيف يصيبه
ويوصي ويتحذرنه طاعة الله وممرضاته ومخرج من مظالم
عباده ما يمكنه ومخرج خروج الميت من دار الدنيا الى دار الآخرة
لا يطعم في العود اليها اذ في ركب راحلته وخير البر والحل رجل
التوكل وحمل اياه وخير اذ ان تقوى ويكون في سيرة كانه يحمل
القبور فاذا دخل البادية فكأن الله ادخل قبوره وعديله عدله في
نفسه ولخوانه من المسلمين ومن الاله الله تعالى امرهم واستمره
عظم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاكل من راع وكل من

مسئول عن غيره

مسئول عن رعيته وانيسه العمل الصالح والذكر فاذا بلغ
موضع الاحرام فكأنه ميت نشير من قبره ونودي بوضوئه بين
يدي ربه وذلك قوله تعالى واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا
لا قوله ليس شهد واما فاعلمهم والتلبية للحجاة النذيرة قوله
لبيك اللهم لبيك لا شريك لك في وحدانيتك والهيبتك ووبوبتك
لبيك ان الحمد والنعمة لك منها الفضل الذي ياتوك واخرتنا
لا بيتك واهلنا لذلك والملك لا شريك لك فيه فلا تعتمد
في ملكك على احد سواك والاعتساف للاحرام كفضل الميت
وليس ثياب الاحرام كالقن فاذا وقف الموقف استغفر اغفر
كانه خرج من قبره والتراب على راسه ودفعه برفق الامام
وسيره بسير الامام كشفاة الله صلى الله عليه وسلم الاربعة
والخلق معه فيستشفعون به فيشفع ويشفع بسير ورف
يسيره وينصر فون يضره والمرة كالحجزة على الصراط
وروي ان كرفع البشارة فمن قبل منه فاز ونجا ومن رد عليه
او لم يبل منه هلك والصفاء والمروة كقن الميزان الصفا
الحسنات والمروة السيئات فهو بعد وامة هذه الكفة
ومرة هذه الكفة ينتظر ما يكون من رحمان احد الشقيين
ومن اكال الاعراف بين الجنة والنار والمسجد الحرام كالحجة
من جملها امن من يوانق الافاق والبيت كالعرش والطواف
به كطواف الملايكة بالعرش وحلق الابرار شفا بالعل كالمركب
يكشف راسه بهمله فالمر من يهاج به والكافر والمنافق يفتخ
به ويهو بالاله من ذلك وسيل بعضهم ماذا الشئ في الحج
والوقوف فقال سله قطع نفسك عنك بترك كل ما يعطرك
عن الفترة واستعمل كل نوع من اللذة واشتد في معناه
لست من جملة المحبين لزم اجعل القلب بينه والمقام

عن ابيه عن جعفر بن محمد في قوله وبشر المحسنين قال من
اطاعني ثم خافني فطاعته وتواضع لاجلي وبشر من اضطر
عليه شوقا الى لقاء وبشر من ذكرى طائر زول في جوارى وبشر
من دعت عيناه خوفا للجهنم وبشر من ان حرق سبقت
غصبي لو حبيب الرحمة اولا وقال ايضا بشر امك بالشفاعة
وقال ايضا بشر المشتاقين اليك بالنظر الى وجهي وقال
ايضا المحبت في النواضع كالارض يحمل كل قدر وباري كل
بحر وخيف قوله **ع**ر وجل الذين اذا ذكر الله وجلت
قلوبهم قال ابن عطاء الله رايته ذلك الى جل عند سماع الذكر
او عند سماع كتابه او خطابه او هل اخر سلك الذكر حتى
لم ينطق الابيه واصمكت حتى لا تسمع الامنه ههنا
قال الواسطي الرجل جل على مقدار الطاعة في ما يريه
موضع السطوة ورمما يريه مواضع المودة والمحبة قوله تعالى
والصابرين علما اصابهم قال ابو علي الجوزجاني الجنع عند
حلول النوايب والمصائب سبيل بعضهم بالاستشارة في
شعث المحرم قال ترك التصنع للنفس ليشهد الحق منك
الاعراض عن الحناية بنفسك فيشهد صدقك في بزلها
لمجاهدته قوله **ع**ر وجلوا اليك من اجلها لكم
من شعاب الله قال ابو بكر الوراق الحكمة في البدن
وما ذكر الله تعالى من شعابه فهو حصول الخير بها وهو
بدنك من جميع البدع والمخالفات وقتها تسيو الخوف
والخشية وان جعل النقي شعابها والرضا دارها
فاذا فعلت ذلك كان لك فيه اوابل الخيرات وهو ان تسبح
لك السبيل الى الله تعالى وينور قلبك بنور اليقين ويهتد
قلبك عن كل شئ سوى الله تعالى قوله تعالى انشا

الله لهما اولاد ماؤها ولكن يناله التقوى منكم سمعت النضر انا
يقول التقوى منال الحق قال الله تعالى انشا الله لهما
اولاد ماؤها ولكن يناله التقوى منكم قال سهل في قوله ولكن
يناله التقوى منكم قال هو التبري والاخلاص قوله **ع**ر
وبشر المحسنين قال الانطاكي الحسين علامات اولها ان لا
يظلم وان ظلم لا ينتصر ولا يغضب وان غضب لا ياتر قابض
نفسه والناس منه في راحة ونفسه منه في شغل ويكون
قلبه وجلا عند الذكر وصار اعل ما يصيبه من البشرا يد
قال الله تعالى وبشر المحسنين قوله **ع**ر وجل
ان الله يرافع عن الذين امنوا قال ابن عطاء الله يرافع عن
الذين امنوا يرافع بالكفار عن المؤمنين وبالعاصاة عن الطيعين
وبالحق عن الخلفاء وقال بعضهم يرفع عن الحق
اظهار دعوات الدعوى قال بعضهم يرفع عن المؤمنين
هو اجسر نفوسهم ووساوس الشيطان قال سهل يرفع عنهم
بنور السنن عظمت البدعة قوله تعالى فانها لا تعجزهم
قال سهل السير من نور القلب يغلب الهوى والشهوة
فاذا غلب القلب غلبت الشهوة وقوارت الغفلة
فحينئذ لك يصير البدن معتبطا في المعاصي غير مفقاد للحق
نحال قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
الاذا اتى الحق الشيطان امنيته قال سهل من قواه
وهو بلا حظ الحق فانه يكون مريضا مصونا من انحاء الشيطان
ومن قواه وهو بلا حظ نفسه او يشاهد الحق فلا يتركه على انحاء
الشيطان قوله **ع**ر وجل فيهم نوابه فحينئذ لهم
قال سهل صدق الايمان وحققته يورث الاخبات في
والخشوع في البدن وكثرة التفكير وطول الصمت هذا من

نتاج الايمان لان الله تعالى يقول فيؤمنوا به فنجنت له قلوبكم
 قوله تعالى الملك يومئذ لله بحكم بينهم فقال ابن عطاء
 لله الملك على احوال جميع الارواح ولكن كشف العوام
 الملك يومئذ لا يد القارية والجسارية ولا يقدر احد ان
 يحج دواعين قوله عز وجل ليرى منهم الله رزقا
 حسنا هو ان ملك نفسه فلا يغلب عليه نفسه بل تكون
 تحت قدره قال ابو عثمان هو القناعة قال ابن عطاء في هذه
 الآية ثقة بالله وترك الاعليه وانقطاعا عن الخلق قال
 بعضهم رزقا حسنا تصحى اليهودية على المشاهدة و
 ملازمة الخزيعة على السنة قال الجبري في قاحسا
 هو تصحى التوحيد بالفرديّة ومسانعة التجرى بالسمع
 والطاعة قوله تعالى ذلك باذن الله هو الحق قال
 ابن عطاء هو الحق حقيقة في شرك ولا يرجع منه الى غير
 فيا سواه باطل قوله عز وجل الم تر ان الله انزل من السماء
 ماء فتصبح الارض خضرة قال بعضهم انزل مياه الرحمة من
 سمائك الفريضة وفتح الى قلوب عباده عيونهم على الرحمة
 فانبثت المعرفة واحضرت القلوب بزينة المعرفة
 وانثرت الايمان وانبثت اصناف بالحكمة فاهمت
 الى سيدها واشتباقت الى وها فطارت نعمتها واباحت
 بزيديه وعكفت فاقبلت عليه وانقطعت عن الاكوان اجمع
 اذ ان اولها الحق اليه وفتح لها خزائن انوارها واطلوا بها
 التتم في سائر الانوار ورياض الشوق والقدس قوله
 عز وجل هو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم قال
 جنيد احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم اوقات الغفلة والفترة
 ثم يحييكم بالجذب بعد الفترة ثم يقطعكم عن الجملة وبوصلكم

اليه حقيقة ان الانسان كقصور بعد ماله وينسى ما عليه
 قوله تعالى تعرف وجوه الذين كفروا المنكر قال ابن عطاء
 طاهر يتبين في شواهد المعصية عن انوار الوحشة وظلمة
 الخالفة لان الظواهر انما اشرفت بالسرير والسرير اشرفت
 بانوار الحق فمن كان سره في ظلمة وانكار كيف يلوح انوار انوار
 على شاهدة وكل شاهد من شواهد الاعراض والاكوان هو في
 ظلمة حتى يشاهد الحق ولا يشاهد معه غيره اذ اذا ك يلوح
 عليه انوار مشاهدة الحق قال الله تعالى تعرف وجوه الذين
 كفروا المنكر قوله عز وجل وان يسلمهم الذباب شيئا
 لا يستنقذوه منه سمعت ابا العباس بن عطاء في قوله وان
 يسلمهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه قال دهم هذا
 على مقاديرهم فمن كان استهية واعظم ملكا ايكما الاخران
 من اهول الخلق اضعفه ليعلم بذلك مجزؤه وضغنه وجبريته
 وذلك لا يلائم قدره ان اجنسه من نبي آدم بما يملكه من الدنيا
 قوله تعالى ضعف الطالب والمطلوب سمعت بن
 عبد الله يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول في هذه الآية
 ضعف الطالب ان يدركه والمطلوب ان يفوته قوله تعالى
 ما قدر الله حتى قدره قال الواسطي لا يعرف قدر الله الا بالحق
 وكيف يقدر احد قدره ولا يحجز عن معرفته قدره الواسطي
 والرسل والاوليا والصدقيين ومعرفة قدره ان الينف من
 الاعيرة ولا يحفل عن ذكره ولا يفتر عن طاعته اذ لا عرفته
 ظاهرا قدره واما حقيقة قدره فلا يقدر قدره الا هو
 قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واسجدوا
 ربكم قال ابن عطاء في قوله عز وجل اركعوا واسجدوا
 وانقادوا والاوامر وسلبوا القضاية وقدره وتكون من طهر

وانفعلوا الخير ابتغوا الوسيلة لعلمكم تفعلون اي لعلمكم
تجدون الطريق اليه قال ابن عطاء واعبدوا ربكم في احوالكم
الغرائب واجتنبوا المحارم قال فارس احتمل البلاء في الدين
والدينا بعد ان جعلكم في اهل خرمته ويزك حلاله
مذاق صفوته قوله عز وجل وجاهدوا في الله حقا
جهاده قال بعضهم المجاهدة على ضربين مجاهدة مع الله
تعالى ومجاهدة مع الشيطان واشتد مجاهدة مع النفس والهوى
وهو المجاهد قاله تعالى وهو الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال رجعت من المجاهد الاصغر المجاهد الاكبر
وهو مجاهدة النفس ومحاربتها على اتباع ما امر به واجتناب ما نهى
عنه قوله تعالى هو اجتبتكم قال ابن عطاء الاجتباتية
ورثت المجاهدة لا المجاهدة ورثت الاجتباتية قوله
عز وجل ملأناكم من نعمنا قال ابن عطاء ملأناكم من نعمنا
في السخا والبذل والاخلاق والخير من النفس والاصول والبال
والولد قال الجنيد ما الله تعالى ان يتبعوا ملأناكم من نعمنا
الشرعية وامر الخواص ان يتبعوا ملأناكم من نعمنا في كل الاوقات
وقوله تعالى هو منكم الميامين من قبل قال ابن عطاء هو منكم
بزيينة الخواص قبل الزجر منكم والقدرة عند الاجاد فانهم
قبل الاجاد وانما سبقكم من الله تعالى الخضومة في ازاله
قوله عز وجل واعصوا ما بال الله هو مولكم قال النوري
الاعتصام بالله للخواص والاعتصام بكل الله للعوام والاعتصام
بكل الله هو التمسك بالاولى من السنن والاعتصام بالله هو
خلو القلب والسر بما يشغل عنه الاشتغال بغيره و
الاقبال عليه قال الله تعالى واعصوا ما بال الله هو مولكم اي هو الذي

يعينكم به ان اقبلتم على الاعتصام قال ابن عطاء الاعتصام هو
روية الخبز والثقة بالقرى والرجوع اليه بالانجاء قوله
تعالى فتم المولى ونعم النصير قال جعفر بن محمد المجيب لما استعان به
ونعم النصير لما استنصره قال بعضهم المستعين به من يكون خالفا
له ومفوضا اليه ومتوكلا عليه مسورة المومنون
ليس الله الرحمن الرحيم قد اطلع المومنون قال
احمد بن عاصم الانطائي المومنون من يكون بضاعته مولا وبخضته
دينه وجديته عقباؤه وارادته تقواه ومجلسه ذكره
قال ابن عطاء في هذه الآية وصل الى الحل الاصل والقرية السان
وافلح من كان صديقه الله تعالى بعده قال بعضهم المومنون من
يكون امينا على قلبه امينا على روجه امينا على سره امينا
على جوارحه فاذا كان امينا الظاهر والباطن فهو مومن قال
ابو بكر بن طاهر المومنون من يكون من نفسه في امن والخلق منه في
امن وبالف كل من يراه ويفرح برؤيته كل محزون وبأسرته
كل مستوحش وباوى اليه كل حاسم يكون لقاءه سلوة للمومنون
ومجالسته راحة للمريد وكلامه موعظة للمؤمنين قوله
عز وجل الذين هم في صلاتهم خاشعون قال القاسم
هم المقيمون على شروط ادبي الامر كاختلاف دعوتهم بركة المناجاة
قال ابو سليمان الخشتي خشتوع القلب وذو ذل القلب
في صدورها النظر الى تعالى اليها قال فارس خشتع قلوبهم و
جوارحهم وصمهم عن المناجاة قال بعضهم لما طالعوا امرالا
المومنين ومطالعة الخواص خشتع لهم ظواهرهم قال
بعضهم المومنون وان تذكروا في الصلوة فمستقيمون وكبروا على الكبر
قال بعضهم خشتع جوارحهم وصمهم عن الدنيا في شئ من الاكل
لعلهم يسمعون وان شئت في معناه لهم هم خشتعوا كبريا

في الصلوة
فمستقيمون
وكبروا على الكبر

قوله عز وجل والذين هم عن اللغو معرضون سمعت ابا القاسم البزنطي قال
 منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم البزنطي قال سمعت
 ابن عطاء كل ما سوى الله فهو لغو قال بعضهم اللغو متابعة
 النفس وطلب هواها وقال بعضهم لما طالعهم الحق اخذهم
 عنهم وسلبهم من غير فاعرضوا عنه في محبة الله اليه
 شغلهم عن الاعيان واوهم الى مقعد صدق عن ذلك مقتد
قوله تعالى والذين هم لاماناهم قال
 محمد بن الفضل بن جابر كل الامانات عند الله
 واحدا منها بامانة العيز القفر والامانة بالاعيان
 وامانة السمع صيانتها من اللغو والرفث
 واليكنز وامانة اللسان اجتناب الغيب
 الذكر وامانة الرجل المشي الى الطاعات والابتعاد عن
 وامانة الفم ان لا يتناول بها الاطلا والامانة اليدين
 لها الحرام ولا تمسكها عن الامر بالمعروف وامانة القلب
 مراعاة الحق على دوام الاوقات حتى لا يظالعه سواه ولا يشهد
 غيره ولا تشك الا اليه هذا تفسير قوله والذين هم لاماناهم
 يعنون ثم العبد عليك في حمل الامانة حفظها في صفة
 وصف بالظلم والفساد **قوله عز وجل والذين هم عن اللغو معرضون**
 يحفظون قال ابن عطاء الحافظة عليها هو حفظ الشيء
 مع الله تعالى وهو ان لا يختلج فيه شيء سوى الله تعالى قال
 بعضهم الحافظة على الصلوة حفظ اوقاتها والرجاء
 الخدمة والقيام فيها على حد الشاهدة والالتزام
 التقصير **قوله تعالى اولئك هم الذين هم**
 الفرجوس ميرات الاجال وبجاسة الحق
 والنجا **قوله عز وجل ولت**

سلالة من طين قال الواسطي انشد الله تعالى في سبب
 الخلق انه اوجد نقطة ثم انشاها انشا ثم انشاهم من طين
 وجعلهم مضجعا بعد الخلق ثم بعد المضجعة عظاما ثم كساها عظام
 لحم ثم انشا اناه خلفا اخر فشوق فيه الشقوق وخرق منه
 الخرق وامزج فيها العصب ومد فيها العصب وجعل
 العروق والسيارة كالانهار الجارية بين القطع المتجاورة ثم اخبر
 عن خلقه فقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال
 الحسن بن علي بن فضال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال
 خلقهم وصفهم وقرى كريم الله تعالى بن آدم بصورة الملك
 والملكوت وروح النور ونور المعرفة والعلم وفضلهم اكثر
 ممن خلق قضيلا وقال ايضا خلقني ادم بين الايام والليالي
 وبين الظلم والنور فدل خلقهم وولد المؤمنين بامانهم نورا
 مبينا وهدى وعلم وفضلهم على سائر العالمين كما تقدم في
 خلقهم من حال الاصل فافهم فيهم الفطرة والايات وكامل
 فيهم الطبع والحكمة والبيئات ونظام عليهم الروح
 والنور والسجات مركزا فورا باو نقطة وعلقة ومضغة
 ثم جعلهم سويا الى كل من فيهم المعرفة الاصيلة قال
 الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى
 قوله فننار الله احسن للقيين وقال الحسين بن علي بن
 الخلق فاعتد لهم على اربع اصول الربيع الاعلى الالهية والربيع
 الثاني الربوبية والربيع الثالث النورية فبين فيها التدبير
 والمشيئة والعلم والمعرفة والفهم والفضيلة والفراسة والذكرا
 والتمييز ولغات الكلام والربيع الرابع الحركة والسكران كذلك
 خلقه فتدبر **قوله تعالى ثم انشا اناه** خلقا اخر
 قال الحسين بن فضال لاشياء ابتد رتبه ورتبه بلطف صنعته

فأبد آدم كما نشأ لما نشأ وأخرج منه ذرية على البعث
الذي وصف من مضخة وعلقه وبدايج خلقه أو حب
لنفسه عند خلقه اسمه الخالق وعند صفة الصانع
لم يجد بواله اسما بل كان موضوعا بالقدر على اثر الخالق
فلما أبداهم أظهر اسم الخالق للخلق وأبرزه لهم وكان
هذا الاسم مكتوبا للديوب مدعو إليه في إزاله سمي بذلك نفسه
ودعا نفسه به فالخلق جميعا هم أدرالك وصف قدرته
عاجزون وكل ما وصف الله تعالى به نفسه فهو له هو
عجز وأعلا وأجل الظاهر للخلق من نعمه ما يطيقونه ولو لم
يهم خبائر الله أحسن الخالقين **قوله عز وجل**
ثم أنكم بعد ذلك لم تيتون قال لا تسئلون ملك الموت موكل
بارواح بني آدم وملك القنا هو موكل بارواح البهائم وموت
العلماء هو بقاؤه لأنه استشار عن الإخبار وموت للطبعين
العصية إذ لعرف من عصي قال بعضهم من مات من الدنيا
خرج إلى حيوة الأجدرة ومن مات من الآخرة خرج منها
إلى الحيوة الأصلية وهو البقا مع الله تعالى **قوله تعالى**
ولقد خلقناكم في خمس سمع طرائق قال بعضهم سبع سمع متصلة
تجذب عن ربه فالجيب الأول عقله والجيب الثاني علمه
والجيب الثالث قلبه والجيب الرابع حسه والجيب الخامس
نفسه والجيب السادس إرادته والجيب السابع مشيئته
فالعقل لم يشغاله بتدبير الدنيا والعلم بمباهاته مع الأقران
والقلب بالاعتناء والخواص ففاتها عن موارد الأمور عليها
والنفس لا تأمل سوى كل طيرة والإرادة هي الدنيا والعجز عن
عن الآخرة والمشية قل ملازمة للآخرة قال أبو بكر بن
لم تعرفه فقد عرفك وإن لم تصل إليه فقد وصلك إليك

وان غيبت أو غفلت عنه فليس هناك بغافل ولا غائب
قال الله تعالى وما كنا عن الخلق غافلين **قوله تعالى**
فاوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا قال حينئذ من عمل على
المشاهدة أورشه الله تعالى عليه الرضا قال الله تعالى واصنع
الفلك بأعيننا **قوله تعالى** وقال رب انزلي مني زمبارا
قال انزلا أكثر مما نزل بركة منزل تنزل فيه من هو احسن
التفسير وساو من الشيطان ومو بقات الهوى ونصل بينه
الاحمال القربى ومن ازل القديس وعلمه القلب من الأهل
والفن والضلالات **قوله عز وجل**
ثم أنزلنا رسلنا تنزي قال ابن عطاء الله الرسل الرسل
والموعظة للموعظة لهم بطيعة رسول الله وتبعضوا بعضه فابوا
الاطيعا وأكروا كبري في الكبر لا يجذب إلا بالبر والبر والبر
قال الله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تنزي وقال بعضهم ما بعث
الله تعالى رسوله إلى أعدائه وإنما بعث الرسل المحبين أوليائه
من أعدائه **قوله تعالى** يا أيها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا الصالحات قال سهل الطيبات للحلال
وفي الأكل آداب أربع الحلال والصافي والقوام والادب
فالقوام ما يمسك به النفس ويحفظ العقل والحلال الذي
لا يعصى الله فيه والصافي الذي لا ينسى الله تعالى فيه والادب
شكر المنعم وقال سهل أمر وأن يأكل الحلال ولا
يشبهوا أطيافا والصالحات من الأعمال آداب الأمور
بالفرض والسنة واجتناب الأمطار أو باطن قلوبهم
عز وجل وإن هذه أمكم أمة واحدة قال القاسم عز وجل
يشرف محمد صلى الله عليه وسلم وأنا ربكم وبشر محمد
صل الله عليه وسلم فانقون لا تظفروا عنى شئ سواي

قوله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون
قال بعضهم وهذه الآية ربط كل أحد بحظه في أسعاباته
وحر كانه والسعيد من جذب عزه وحره واد إلى جزاءه فيه
قال الواسطي الواقفون مع المعارف على مقادير ما يشعرون من الحق
فيهم لا على قدر حركتهم وسعيهم لانه ليس أحد يصل إلى معرفته
بحمد ولا اجتهاد ومن طرقت شيا من افعاله يوصله إلى
مولا فقد ظن باطلا وسبق العناية بصون الاستباح
والادواح وتوصل معرفته اليه ومن اعتمد غير ذلك فقد
سكن العسور ورجح بالهفائي وهو قوله كل حزب بما لديهم
فرحون كيف يفرج بما لديه وليس يعلم ما سبق له في محترم
العلم **قوله تعالى** احسبون اننا نمددهم من مال
وبين شياخ لهم في الخيرات قال عبد العزيز النكري من
تدبر برينة فانية فتلك البرينة وبالا عليه الامن من رجا
يبلغ من الطاعات والمواضعات والمجاهدات فان الانسرافانية
والاموال عوارى والاولاد فتنة فمن شاع في جمعها ومظها
وعلق القلب بها قطعت عن الخيرات اجمع وماعبد الله
تعالى طاعة افضل من مخالفة النفس والتفكر من الدنيا
وقطع القلب عنها لان المسارعة في الخيرات هو احتساب
الشكر واول الشكر ورحبت الدنيا لانها من رقة الشيطان
فمن طلمها او حمرها فهو حراثة وعبد واشترى الشيطان
من عين الشيطان على عارة داره قل الله تعالى احسبون
اننا نمددهم من مال وبين شياخ لهم في الخيرات بل يشعرون
قال بعضهم اول الشياخ الى الخيرات هو التقليل من الدنيا
وتترك الاهتمام للرزق والتقاعد والفرار من الجمع والتمع
باختيار القلة على الكثرة والتمسك بالقبض **قوله تعالى**

ان الذين هم

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون قال بعضهم
الخشيعة والاشفاق اسمان باطنان ومما علان من اعمال القلب
وللخشية سر في القلب خفي والاشفاق من الخشية اخفي
وقيل الخشيعة انكسار القلب من دوام الانصباب بين يديه
ومن بعد هذه المرتبة الاشفاق والاشفاق ارق من الخشيعة
والطف والخشيعة ارق من الخوف والخوف ارق من الرهبة
ولكل منها صفة ومكان وادب **قوله عز وجل**
والذين هم بايات ربهم يؤمنون قال ابن عطاء مطلق الكون
بايصار القلب فيعلم انما في حد الفناء وما كان من طوبى
فما هو فاني فيؤمنون الحق يفتح ابصار قلوبهم بالنظر في المعينات
قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون قال الجند من
فتن سيرة وراى فيه شيئا اعظم من ربه او اجل فقد اشرك به
اذ جعله مثالا قال ابو عثمان هو اشرك الحق الذي يعارض
القلوب من روية الطاعات وطلب الجزاء والاعراض بعد
ما شهد لهم صريح الايمان ان الاضرار ولا نافع ولا مانع ولا عطي
سواه **قوله عز وجل** والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وحلة
قال الواسطي الخائف الوجه من ان يشهد حظه محل وقال
بعضهم وجل العارف من طاعته اكثر من وجه من محالته
لان المخالفة يحوها النوبة والطاعة يطلب بتصحيحها و
الخلاص والصدق فيها لذلك قال الله تعالى والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وحلة **قوله تعالى** اوليك يسارعون
في الخيرات قال ابو الحسن الوراق ذلك بما تقدم من الايات
ان المسارعة الى الخيرات يبتغي درجة السابقين وطلب
مقام الواصلين بالرعاعوى والاهمال وتضييع الاوقات ومن
اراد الوصول الى المقام من غير ادب ورياضات فقد خاب وحسد

وحرم الوصول اليها بحال **قوله عز وجل** لا تكلف نفسا الا وسعها قال الجدي لم يكلف الله تعالى العباد محرفة على قدره وانما كلفهم على قدرهم فقال ولا تكلف نفس الا وسعها ولو كلفهم على قدره ومقداره لم يهلكوا وما عرفوه لانه لا يعرف قدره بخبر سواه ولا يعرفه الحقيقة سواه وانما الله الى الخلق منها اسماء وسمها اكراما منه لهم بذكره واما المعرفة فانه الخبير والنيهي هو هيبة قال ابو بكر بن طاهر في هذه الآية لم يستوفوا فاتهم في عبادته وافتواهم او فانا لم يرجعوا امنها الى مصلح ابدانهم وتعمد لهم ولم يوفت المعرفة والذكر وقت اليا لا يغفل عنه في حال ولا ينشأ في حال فقال فاذا ذكره الله قتياما وقودا وعمل بهم **قوله تعالى** ونواحي القراهم افسدت السموات والارض قال بعضهم لو ان الله تعالى افسد السموات والارض لافسدوا ذلك لافسدا عن طريق اليهودية وتركوا اولي الله تعالى ولم يروا الى الخلق واعرجوا عن طاعة الله تعالى يقول ونواحي القراهم افسدت السموات والارض قال الراسط في هذه الآية اول ما كشف الله تعالى خلقه كاستغفهم بالمعارف ثم بالنسكينة ثم بالبصائر فلما عاينوا الحق بالحق فتوا عن كل همّة وارادة **قوله عز وجل** وانك لتدعهم الى طبع مستقيم قال بعضهم افسد الطريق واستند المنهج لما يوديك الى الاستقامة في الطريقة وفي طريقة الاتباع الذي كشف آخرها من السداد والصواب قال الراسط وانك لتدعهم على مسالك الوصول وليس كل احد يصل لذلك السلوك ولا يوفق لها الا اهل الاستقامة وهم الذين استقاموا

مع الله تعالى فلم يضلوا امينه سواه ولم يروا لانفسهم درجة ولا مقام **قوله عز وجل** ان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصبر ائلا يكون قال ابو بكر الوراق من لم يتهم لامر معان ومنفعية وما يظفر عليه في الملالة والاعلى والمشهد الا عظم فهو ضال عن طريقته غير متبع لم يشده واحسن منه حال الا من يتهم لما جرى له في السبق من ربه لان هذا المصدر رفع لتلك السابقة قال الله تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون **قوله تعالى** ولورعناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجور وطغيانهم يجهلون قال ابن عطاء الرحمة من الله تعالى على الارواح المشاهدة ورحمته على الاسرار الموقنة ورحمته على القلوب المعرفة ورحمته على الابدان فان الخدم على سبيل السنة قال ابو بكر بن طاهر كشف الضر عن الخلاص من امان النفس وطول الامل وطلب الرأية والعلو وحب الدنيا فان هذا كله مما يضر بالمؤمن قال بعضهم لو فتحنا لهم الطريق لبنا الابواب الا اتباع الباطل بطغيان النفس وعنايتها قال الراسطي للعلم طغيان وهو النفاق خربه والمال طغيان وهو التخلي به وللعبادة طغيان وهو الزنا والسمعة والنفس طغيان وهو اتباع شهواتها **قوله عز وجل** ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا اليهم وما يتبعون قال سمعنا ما اخلصوا اليهم في اليهودية وما ذلوا الله بالوجوه قال محمد بن محمد ان الله تعالى دعا عباده اليه بالتعطف فلم يجيبوه ولم يرجعوا اليه فانزلهم المشدايد لعلمهم بنبوته عن غفلتهم واستيقظون من رقدتهم فيطوبون طريق نجاةهم فابوا الا استعانوا على ايمانهم وعتوا وقتا ديا لم يحضروا الذي استضافهم البلاء ولم يشكروا عند تواتر النعماء فاعرض الله تعالى عنهم وطبع قلوبهم

الاثره يقول جمل وعز ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا
 لهم وما يتضرعون **قوله عز وجل** قل ان الارض ومن
 فيها ان كنتم تعلمون قال محمد بن الفضل من علم ان الاشيا
 كلها ثم رجعت فطلبها الى سواء مع علمه انه لا يملك من ذلك
 شيئا فاما ذلك من قلة العقل ورفعة الدين **قوله** تعالى
 ما اتخذ الله من ولد وما كل معه من اله قال الحسن بن الصديقه
 ممنوعة من قول ما لا يليق بها لان الصديقه تنافي اضدادها
 على الابد وهي ممنوعة عن ترك معاينها فكيف ينبغي مع اضدادها
 ما لا يليق بها **قوله** تعالى ادفع اليه احسن قال القاسم
 استعمل معهم ما جعلناك عليه من الاخلاق الكريمة والشفقة
 والرحمة فانك اعظم خطرا من ان يترفع عليك ما يظلم منه من
 انواع المخالفات قال بعضهم في هذه الآية قابل اعداك
 بالنصيحة واولياك بالموعظة ليس جمع العدو اليك مواليا
 لك **قوله عز وجل** قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا
 قال ابو عثمان في كتاب له الى اهل جوزجان لو عمل اهل النار عملا
 اجالهم من طاعة الله تعالى الصلاح لما فرغوا وقت العيان الا
 اليه رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فاقبل على طاعة مولاي
 واجتنب الدعاوى واطلاق القول في الاحوال فان ذلك فتنة
 عظيمة هلك في ذلك طائفة من المرابين وما فرغ احد الى
 تصحيح المعاملات الا اذا بهركة ذلك الى سني الرب
 ولا ترك احد هذه الطريقة الا تعطل **قوله** تعالى فاذا
 نفع في الصور فلا انساب بينهم قال فارس الانتساب روية اعمال
 ورجاء الخلاص بها ولا ينسابون لا يتذكرون ما جرى عليهم
 في الدنيا من نعمها وبوسها شغلا بما هم فيه **قوله** تعالى
 ربنا اغفر لنا ولجميع المسلمين ما هم فيه **قوله** تعالى
 بالنفس وسوء الظن بالخلق **قوله عز وجل** ان جزيتهم

اليوم بما صبروا قال ابو عثمان ما صبروا حتى اكرموا بالصبر
 والصبر حبس النفس عن الشهوات وجماع المواقفات ومخلة
 الاهواء والارادات فان الله تعالى اكرمهم بالصبر ثم افاضلهم
 عليه وكذا اكرمهم يعطي ويثيب على قبوله والثواب على
 العطا من الكرم بذلك الامتنان على العطا من اليهم قال
 بعضهم من صبر على مخالفة النفس فاز من طغيانه ويتحدي
 قال ابو بكر بن طاهر انهم هم الغايرون قال الامتور من
 احوال يوم القيامة قال ابن عطاء صبر واعل الخلق وصبروا
 مع الله تعالى **قوله** تعالى الحسن بن علي يقول سمعت علي بن ابي طالب
 سمعت محم بن معاذ يقول المغبون من عطل اليه بالبطالات
 سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن ثنا ان المذكي يقول
 سمعت ابا بكر السبكي يقول سمعت يوسف بن الحسين
 يقول سمعت احمد بن زني الخواري يقول لا يصل الا قبلك
 روح التوحيد وله عندك حق لم توله قال الواسطي
 انظر الاكوان ليظهر اثار الولاية على الاوليا واثار الشقاوة
 على الاعداء **قوله عز وجل** تعالى الله الملك
 الحق قال الواسطي الحق لا يحتمله الا الحق حجب الكون
 بالصفات والنعوت ثم حجب النعوت بالحقيقة وقال
 الحق اعجز الخلق عن ان يدركوه يادراهم وانما يدركوا بداركه
 قال ابن عطاء تعالى الله عن ان تغيره الدهور او يجرى عليه
 قوادح الامور في الاشكال عن نفسه بتعاليه ونف
 الاضداد والنظر عن نفسه بتمام ملكه عز وجل
سورة النور يسمي الله الرحمن الرحيم
 سورة انزلناها وفرضناها قال سهل جمعناها وبيتنا

حالها وحرامها **قوله** وانزلنا فيها آيات بينات
 قال بعضهم لو لم يكن من آيات هذه السورة الآية الصديقة
 بنت الصديق رضي الله عنهما حبيبة جيب الله تعالى
 لكانت غير او قد جمع من الاحكام والبراهين ما لم يجمع في غيره
قوله عز وجل ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم
 تؤمنون بالله واليوم الآخر قل بعضهم ان كنتم تؤمنون
 اهل مودتي ومحبتتي فما لغواني خلف امرى او امر الكعبة
 ولا يكون محبا من صبر على مخالفة حبيبه قال الجنيدي
 الشفقة على المخالفين في الاعراض عن الواقفين **قوله** عار
 وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال ابو بكر بن
 طاهر لا يشهد مواضع التاديب الا من لا يستحق التاديب
 وهم طائفة من المؤمنين لا المؤمنون اجمع قال ابو عثمان
 وهذه الآية اولها طائفة يصلحون لمشاهدة ذلك المشيد
 بصحة ايمانهم وتمام شفقته ورافته ورحمته وروية
 نعمة الله تعالى عليهم حيث عافاهم مما ينطلي به غيرهم فلا
 يعتبر من المشي على علمهم بجران المفارور ولا يشهد ذلك المشيد
 سغفرا الناس ومن لا يعرف موضع النعمة في الرغ **قوله** عار
 الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا قال بعضهم علامة
 تصحيح التوبة وقبولها ما يعقب الصلاح والتوبة هي الرجوع
 من كل ما يذم العلم واستصلاح ما تعدى في سالفه لا اذنة
 ومداواة ما يتبع العلم ومن لم يعقب توبته الصلاح كانت
 توبته بعيدة عن القبول **قوله عز وجل** ولا
 فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم سمعت منصور
 عبد الله يقول سمعت ابا الفاسم السمرقاني يقول قال ابن عطاء
 فضل الله عليكم في قبول طاعتكم للخسران بما ضمن لكم في اخركم

ولكن رحمة بآياتكم من خسرانكم وتفضل عليكم قال بعضهم
 من لا يرى فضل الله عليه في جميع الأحوال فهو سافط من درجة
 المعرفة قال ابا ابل المعرفة روية المتفضل ومن شاهد الفضل
 لا يعمى عن الشكر والتزام المنة ونعمته في الدنيا العاقبة وفي الآخرة
 الرضا **قوله تعالى** اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون
 يا فواهكم ما ليس لكم به علم قال عبد الله بن ناذان ما اركى
 هذه الآية نزلت الا فيمن اعتاد الدمار العظيمة واجتري
 عار في الاخبار عن احوال الانبياء والاكابر ولا يمنع عن
 ذلك هيبة ربه ولا يحيا عنه قال الترمذي من اجبر عن
 الله تعالى بما لا يليق به فقد اخرج نفسه من جود الامانة
 ودخل في ميادير الخيانة والله لا يحب الخائين وقال
 ايضا من تهاون بما يجري عليه من العلوي فقد صغر ما عظمه
 الله تعالى لان الله تعالى يقول وتحسبونه هينا و هو عند الله
 عظيم **قوله تعالى** ولولا فضل الله عليكم ورحمته
 ما زكنكم من ابرار قال السدي قال الله تعالى ولو
 لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكنكم من ابرار ولم يقل
 ولو لا عبادتكم وصلواتكم وجهادكم وحسن قوامكم باقر الله تعالى
 ما بخا منكم من احد ليعمل في العبادات وان كثرت فاتها من
 نتائج الفضل **قوله عز وجل** ولا يفرقوا وليصغروا
 الا يحبون ان يخف الله لكم قال بعضهم العفو هو الستر على
 ما مضى ترك التائب فيما بقى قال ابو علي الجوزجاني الصغ
 هو الاعراض عن المكره قال محمد بن علي وليعفووا وليصغروا
 عن ظلمهم وليصغروا عن اساءاتهم **قوله تعالى** الخبيثات
 الخبيثات والخبيثات الخبيثات قال سهل بن عبد الله
 القلوب للخبيثات من الرجال قال وخبيث القلوب للخبيثات

من النساء قال بعضهم الحديث من لم ير اعي او امر الله تعالى و
نواهيه وقال الحسين الحديث انظر الى الخبايا بعين
الطهارة قال عبد العزيز الكي الدينيا وخبائتها الحسين
من الرجال المحبين لها ولم يصلح الدينيا والمحبون للدينيا الطيبين
اي للدينيا ولها يصلحون قوله عز وجل والطيبات
للطيبين والطيبون للطيبات قال عبد العزيز لكي الطيبات
على الاخرة وكرامتها الطيبين المحبين لها ولم يصلحوا الاخرة
والطيبون للطيبات اي المحبون والاخرة وكرامتها الطيبون
قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم قال ابن عطاء
ابصار الروس عن محامد الله وابصار القلوب عما سواه
قال جعفر العنق عن المحامد وعن الابدق بالغض عن العباد
وغض الغرض عن الغاص عن كل ما يستحيله العبد ومغضاه
حفظ العبد خواطره عن النظر الى الكون لئلا يكون به
طريقا غافلا نحو ابواب اركان ذلك ملكا في الظاهر فخره
تعالى ولا يبدى في نهج الاماظم منها قال الحسن بن
الدينيا وما يميزها بالنسيان والعفلة والتأويل والشهوة
والنفس والعزوة واشبه ذلك فخره زينة الدنيا فلا
يبدى ولا يخفى شيئا من هذه الاحوال الاماظم منها على
العفلة قال بعضهم الحكمة في هذه الآية لاصل المعجزة
انه من اظهر شيئا من افعاله الا ان يظهر عليه من غير قصد
له فيه فقد سقط عن رؤية الحق قال بعضهم من ما يميز
به العبد الطامع فاذا اظهر ما اعتقد ذهبت ارييته
قوله عز وجل وتوبوا الى الله جميعا اي التواصوا
قال الواسطي التوبة عن ذم الموفات اجمع قال بعضهم التوبة
قتل النفس من الشهوات وملازمة الذم خوفا من قتل الخطا

[illegible]

الذي قد جعل الله فيه كاهنا كوكب دري توفد من شجرة
مباركة والشجرة ابراهيم عليه السلام جعل الله تعالى
قلبه من النور ما جعل في قلب محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن
مشعود مثل نور المؤمن كمشكوة في كوة وفي النور قلبها
استارة الصدر المؤمن بان فيه مصباح وهو نور قلب المؤمن
والمصباح في زجاجة والزجاجة ستر المؤمن قال النبي صلى
الله عليه وسلم الله او اينا واحبها اليه ما صبحها وصلح
وروكها انها كوكب دري قال الواسطي يقسم خلقها الله
مئة فسمتها شجرة مباركة كشجرة الزيتون لا
مشرقية ولا غربية قال سهل مثل نور محمد صلى الله
قال سفيان الثوري مثل نور القدران قال الحسن البصري
عن ذلك قلب المؤمن وصف التوحيد لان قلوب الانبياء
انور من لوز صنف بمثل هذه الانوار قوله عز وجل
لا شرقية ولا غربية قال ابن عطاء الاقرب فيها ولا
يحد فالله تعالى من العبد قريب ومن القرب بعيد قال
جعفر لا خوف من جرم القنوط ولا زجاجة حلب الانبياء
فيكون واقفا بين الجنود والجهان قال الواسطي لا مشرقية ولا
غربية لا دينية ولا اخريية جذبه الله تعالى في قلبه
واكرمه باضيائها كاد زيتها يضيء بكاد صفاء روعه يوقد
ولو لم تمشس في اي دلو لم يدعه نبي ولا سمع كتاب نور على نور
الهداية وافق نور الريح يهدي الله لنوره من شئت الاجال المحمدي
وطلب الطالبين وهو رب الهانين قال الجندوبي في قوله الله
السموات والارض قال هو نور قلوب الانبياء حواريهم
وقد سوه ونور قلوب الرسل حتى في حقيقة القدران
حقيقة العبودية وكذلك المؤمنون قال الجندوبي في قوله

لا شرقية ولا غربية لانه ما يملكه الى الدنيا ولا رغبة في الآخرة
وانك تها فانيه لخطا من الاقوال قال الواسطي في قوله الله
نور السموات والارض قال هادي اصلها وقال بعضهم منور
قلوبهم بنور الايمان مثل القلب كمشكوة فجعل سواد القلب
كزجاجة لا يدخلها شئ موقاة من الضلاله والري مصونة من
بالنشد وبالهكري فهو منور ما يمداه وموافقه باطاعته
قال ابو علي الحوزي خلق الله نور السموات والارض يدان نور
البيان فله نور السموات ومن نور اليقين سراج يضيء في
قلب المؤمن كما قال الله تعالى مثل نوره يعني في قلب المؤمن
لان قلب المؤمن منور بالايمان فنور قلبه من الله تعالى كما
سبحنا فهو ينظر بنور ربه ان جميع ملكه ويرى فيها بدايع
صنعه ويرى بنور المعرفة قدرة الله وسلطان امره وملكه
فيخلق به ذلك النور على ما في السموات وعلى ما في الارض على قلب
يخصه الملك ومن فيه وما فيه فيجيب كل شئ على ما يحسن
ومثل ذلك النور مشكوة فيها مصباح المصباح في
زجاجة فنفس المؤمن بيت وقلبه مثل قنديل ومعرفة مثل
السيراج وقوه مثل الكوة ولسانه مثل باب الكوة والقنديل
معلق بباب الكوة فاذا افتتح اللسان بما في القلب من الذكر
استضاء المصباح الى العرش والزجاجة من التوفيق وتبينها
من الزهد ودهنها من الضياء وعلايتها من العقل وهو قوله
تعالى نور على نور قوله عز وجل كاد زيتها يضيء
ولو لم تمشس فان كاد زهر من قلب المؤمن على لسانه
اذا ذكر الله تعالى ما بين المشرق والمغرب قال الحنيد في قوله
الله نور السموات والارض مثل نوره قالت طائفة معاه نور
قلوب اصل السموات والارض بنور الايمان مثل القلب كمشكوة

وجعل سواد القلب كزخاكة لا يدخلها شيء موقاة من
 الصلابة والردى مصانة بالشديد والهدى فهو منورها
 بهداه وموقاة الطلعة قوله لا شرقية ولا غربية اي
 ليست يهودية ولا نصرانية ثم قال كانهما كوكب دري
 الدور لنفساسته وعظيم خطره في تلويث الخلق لانه يوجد
 في قعر كوكب كذا الا العاصمة ومسمى البحر في العلم غاصول
 بارواهم في الغيب فاستخرجوا انفس الذين غابوا عن العلم
 فطلق عليهم وعندهم لما في قلوبهم قوله تعالى كذا رتبها
 يضيء والذين بين التوفيق قال جعفر بن محمد الانوار يختلف
 اوله نور حفظ القلب ثم نور الخوف ثم نور الرحمة نور الخلافة
 الايمان ثم نور الاسلام ثم نور الاحسان ثم نور النعمة ثم نور
 الفصل ثم نور الآلاء ثم نور الكرم ثم نور العطف ثم نور الطيب
 ثم نور الاخلاصة ثم نور الهيبة ثم نور العزيم ثم نور المحبة
 ثم نور الانس ثم نور الاستقامة ثم نور الاستكانة ثم نور الاطاعة
 ثم نور الخطية ثم نور الجلال ثم نور القداسة ثم نور الالهية
 ثم نور الوحدة ثم نور الفردانية ثم نور الحال ثم نور
 الابدية ثم نور السرمدية ثم نور الديمومية ثم نور الارضية
 ثم نور البقا ثم نور الكلية ثم نور الحيوية وكل واحد من
 هذه الانوار اصل وله حال ومحل وكلها من انوار الحق الذي
 ذكره الله تعالى في قوله الله نور السموات والارض كل عبد
 من عباده مشرب من نور هذه الانوار ومن كان له حظ من
 نورين من ثلاث وانتم هذه الانوار احمد الا المصطفى
 صلوات الله وسلامه عليه لانه الاسم مع الله تعالى في كل
 تصحيح اليهودية والنصرانية فهو نور وهو من رتبته نور قال
 بعضهم ان الله نور السموات والارض والاوليا قال بعضهم

باللائكة ونورهم

النور

النور في السموات اظهر الهيمية والنور في الارض اظهر
 القدرية قال بعضهم مثل نور في قلب عبده المخلص تشكاة
 والمنكوة القلب والاصباح النور الذي في قلبه المصباح
 في حاجة الى النور مويد بالتوفيق والتوفيق مشتمل فيه بحجة
 المعرفة للزخاكة كانهما كوكب دري والكوكب الذي
 كنز المعرفة الذي يضيء في قلب المؤمن قوله تعالى
 تو قد من شجرة مباركة يضيء على شخص مبارك وموسى
 المؤمن يبين انوار باطنه في اداب ظاهره وحسن معاملته
 زينة لاشقية ولا غربية جوهر صافية لا لها حظ
 في الدنيا ولا في الآخرة لا خصاصة لها ولا فقر ولا فقر
 الحيتان وقيل لاشرقية ولا غربية لاشركة في اعماله
 ولا مربية في احواله يكاد زينة يضيء في معرفة قلب المؤمن
 ينطق في سره ويضيء على بصره وييقظه وان لم يكن
 مبصرا علم ولا عنها خبر نور على نور نور المعرفة ينزل
 نور الايمان وقيل نور على نور المشاهدة يغلب نور المشاهدة
 وقيل نور الجمع يعلم نور القسرة وقيل نور الروح يهدي
 الى السر شعاع الفردانية ونور السر يهدي الى القلب
 صيا الوحدة ونور القلب يهدي الى الصدر حقيقة
 الايمان ونور السر يهدي الى الصدر اداب الاسلام فاذا
 جاوز نور الحقيقة غلبت هذه الانوار واورد المعارف عنها
 وافناء منها وحصله في محل البقاع الحق متما بسمه
 مترسم برسمه لا يكون للحديث عليها ان يقال لان محل الانوار
 احوال هو القيام معها ورويتها والسكون ايضا لها احوال
 نور الحقيقة افناء عن الحظوظ والمشاهدات واذا غلبت
 نور الحق حدثت الانوار لها وصارت الاحوال هشا في فنا

وفنا في دهنش هو كمول اسم ورسم وذهب الحقيقة في عين
الحق يهدي الله لنوره من يشا يخص الله بهذه الانوار من
سبقت له المشيئة فيه بالخصوصية ويجزب الله
الامثال للناس للحق لا الاوليا الذين خصوا بالنعمة عنه
والرجوع اليه لعلهم يتفكرون في نور الذي خصهم بهذه الانوار
والمراتب من غير سابقة لا يتقرب اليه الا بقضاه
كرمه دون عدا التسييح والصلوات عليه وقال بعضهم
في قوله الله نور السموات والارض قال هو شواهد ربوبيته
ودلائل تجيده ظاهر فتل معرفته في قلوب العارفين كصباح
في مشكاة شبيه نور المعرفة في القلوب بالمصباح وشبه
قلب المؤمن بالقدندبل قال بعضهم المصباح سراج
المعرفة وقيلته الفرائض ودهنه الاطلاص ونوره نور
الارض قال ازداد الاطلاص صفا ازداد المصباح
ضياء كما ازداد الفرائض حقيقة ازداد المصباح نورا
قال بعضهم من عرف الله تعالى نور السموات والارض لم يكن
على الله بطلانته ولا ينكره ولا يصدقته ولا يفتي من ابواب
الحق لان الله تعالى اجرك ذلك على يده ونور قلبه وهداه
واجتباها واصطفاه وحيها لان الله تعالى يقول لله نور
السموات والارض وقال الواسطي نور قلوب الرسل
حتى عبده وعرفوه وكذا لك نور قلوب المؤمنين فقال
الله نور السموات والارض نور قلوبهم باصانه صوامع السائق
ومحبتة القداسة وبودته الازلية وبموالاته السديرة
لما خاطبها قالت ليتيك فجدد المنية عليهم هذا قوله الله
نور السموات والارض وقال الحسن قوله تعالى الله
نور السموات والارض من نور قلوبكم حتى عرفتم وجدتم وتنم

بقوله يهدي الله لنوره من يشا فكان اول ابتدائه الله نور
السموات والارض اى انما يهدي النعم ومهمتها والاخذ
خاتمته فالاول فضل الاخر مشيئة وهو المجتبى لا وليا به
والهادى لاصفيائهم وقال الحسن لنور الله نور السموات
والارض وهو نور النور يهدي الله لنوره من يشا الى قدرته
وبقدرته الى غيبه وبغيبه الى قدره وبقدرة الى ازاله
وابده وبازله وابده الى وحدانيته لا اله الا هو له المشهور
ستانه وقدرته تعالى وتقدس بزيد من يشا اعلم ابو حنيفة
ووحدايته وتزويجه واجلال مقامه وتعظيم ربوبيته
قال الواسطي يكاد ريت التوفيق والشار السديد والنور
القدرا قاله تعالى يهدي الله لنوره من يشا فلما انبسط فيه
من المؤمنين اثبت اختصاصه ورحمته ومشيتته بقوله
تختص رحمة من يشا ويفعل ما يريد اثبت الارادة فلما
اثبت الارادة قال الله نور السموات والارض اى نور قلوب
عباده بوجيهم ومبهمها يتفكرى والمتولى لها بالفضل
والرحمة والاختصاص والمشية والاصطفا وقال الله
خلق الارواح قبل الاجساد نورها بصفاته وخطبها
بذاته فاستنضات واستنارت بنور قوسه فاخرجها
بقوله الله نور السموات والارض لانه من نور الارواح كمال نور
قال ابو سعيد الخزاز من خلقه من نور ثم احرقه بنور
ثم اعاد في كبرياءه من نور اذ الخلق له لم يحترق ولا يهلك
هو نور من نور على نور في نور قال الله تعالى نور على نور
الجوزجاني قوله تعالى نور على نور الرجا مثل نور والخير مثل
نور والحبة مثل نور فلما اجتمع في قلب المؤمن كنزها
على نور يهدي الله لنوره من يشا يوصل الله اى هذه من نور في

الازل بالنور قدسه فيقيم هذه الانوار التي في الباطن في
الظواهر اداء الفرائض واجتناب المحارم واعمال الفضائل
وانتطوع فيصير المؤمن منوراً بنور الله واصلاً الى الله تعالى
بتوحيد مخلص معه في ميادين الرضوخ يجتنب ثمرات الخبيثات
فان عمل الخلق وان فخر يحقق هذا بيان قوله نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء قال الحسين علموا ان الله بقدرته نور
السموات والارض هو نور النور يهدي من يشاء بنوره الى
قدرته ويقدرته الى غيبته ويعينه الى قدرته ونعمته الى
ارائه واباده وبازاله واباده الى حداثته حال الحبيب في الراس
نور الوجود في العين نور المناجاة وفي السمع نور اليقين وفي اللسان
نور البيان وفي الصدر نور الايمان وفي الطباع نور التمسك
والتهليل والتحميد والتكبير فاذا التمسك بنور هذه الانوار
وظل على النور الاخر اخله في سلطانه واذا سكن عباد
سلطان ذلك النور اوفروا ثم اكان فاذا التمسك جميعا
صار نوراً على نور يهدي الله لنوره من يشاء قال بعضهم
الله نور السموات والارض الاخر نور على نور متصلة بالاول
وقال بعضهم هو خلقه من نوره واحرقه بنوره ثم اعاد
في اكبر كبريائه من نوره ثم اذا اجتلي له لم يجترق لانه نور على نور
في نوره قال الله تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
قال الجوزجاني الله نور السموات والارض هو بنور والنور
البيان فالسموات والارض من نور بنور الله وبيانه ومن نور
وبيانه نور اليقين وهو سراج مبين في قلب المؤمن كما
قال الله تعالى مثل نور في قلب المؤمن لان قلب المؤمن منور
بالايمان يلمع به لانه جيب الله تعالى ونوره بنور الله فظلال
السموات بنور الله فاستغرت السموات والارض في نور الله

فيبري ربه بنوره في السموات انما صنعته رفعها بغير عمد
من كنه من الاعلان من فوهم من ستمسكات بقدرته فنظر بنور
الله تعالى من مملكته اليه ومنه الى مملكته فخصه له
واطاعه فمثل نور كمشكاة والمشكاة نفس العارون ونفسه
مثل بيت وقلبه مثل قنديل ومعرفته مثل السراج وقمه
مثل الكوكب ولسانه مثل باب الكوكب والقنديل معلق بباب
الكوكب دهنها اليقين فيلتهب الرمد ويزيلها الرضي
وعلايقها العف اذا فتحت اللسان باقرا ما في القلب استضاء
المصباح من الكوكب الى عرش الرحمن فالتوفيق نور من الله تعالى
اذا توفد سراج استضاء من الكوكب الى عرش العزة وفيها
ثلث جواهر من نور الخوف والرجاء والحب فالحروف مثانير
منقورة من حرف والحب نور على نور وقد من شجرة القرآن غصن طري
من بيتونه من نور من عند الله تعالى اشرفية ولا غريبة
لا من اسطير الاولين ولا من برامع الاخرين يكاد ينبت في غير
من قلب المؤمن على لسانه اذا قرأ ما بين المشرق والمغرب ولو لم
تمسسه نار نور على نور نار من الخوف في نور من المعرفة ونور
الرجاء نور الحب منور اذا فتح قلبه بلا اله الا الله وبالفقران
يهيج من النور الذي في قلبه من معرفة الله تعالى نار الخوف منه
مع نور الرجاء نور الحب فاستضاءت هذه الانوار من كوكب
فه فتحت النار وازداد ضوءه باذنه الفرائض واجتناب المحارم
واعمال الفضائل فصار المؤمن منور بنور الله تعالى واصلاً الى
الله تعالى متصل لا يتوحيده اليه ان اعطاه شكر وان ابتلاه
صبر وان عمل الخلق وصار مستغنيا في نور كلامه نور وعلمه
نور ومدخله نور ومخرجه نور وظاهره نور وباطنه نور
وهو في نور الله تعالى بين الانوار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء

ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم وقال
 الجنيد اخذهم عن اعمالهم واجتهادهم وجميع طاعاتهم وزادهم
 الاصراف الكرم واثبت لهم اختصاصه ورحمته فقال يهدى الله
 لنوره من يشاء وقال ايضا قال الله تعالى الله نور السموات
 والارض ثم قال يهدى الله لنوره من يشاء فكان الاول ابتدائه
 والاخر انتهائه وخاتمته وقال انا يهدى النعم ومتممها
 قال بعضهم للمؤمن ثمانية انوار نور الروح ونور الرشيد ونور
 علون وهو نور الهداية وافق نور الروح ونور العلم ونور التوفيق
 ونور العزيمة ونور القسمة ونور الحيوية قال بعضهم
 في قوله تعالى لا شريك له ولا شريك له ولا شريك له اخبار عن الايمان واوامره
 انما ليست بشديدة ولا لينة لان اهل الشريعة جفوة كما
 اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وفي اهل الغيب ليس فقال ماهذه
 الشجرة التي مثلها مثل الايمان لا شرفية جافية ولا غريبة
 لينة لكنها متوسطة المعاني سمعت منصور بن عبيد الله
 يقول سمعت ابا القاسم الاسكندر رافى يقول سمعت ابا جعفر
 الملقب عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد الصادق
 في هذه الآية قال نور السموات بنور الكواكب والشمس والقمر ونور
 الارض بنور النباتات الاحمر والابيض والاصفر وغير ذلك
 ونور قلب المؤمن بنور الايمان والاسلام ونور الطوق لا الله نور
 ان يكره عمر وعثمان رضي الله عنهما من اجل ذلك قال النبي
 صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايتهم اقتدتم اهتديتم
 وقال ايضا نور السموات بابرع جبريل وميكائيل واسرافيل
 وعزرائيل عليهم السلام ونور الارض بابن بكر وعمر وعثمان وعلي
 رضوان الله عليهم اجمعين قوله عز وجل
 في بيوت اذن الله ان ترفع قال بعضهم ترفع فيها الخواص الى

الله تعالى قال ابو عثمان اذا دخلت المسجد فارفع عن قلبك
 كل ممة سوى الله تعالى فان الله تعالى خصه بالرفع والذكر
 فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال
 بعضهم اذن الله تعالى ان ترفع الخواص من القلوب ويشغل
 القلوب بالذكر لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حكاي عن
 ربه من شغله ذكرى عن شأله اعطته افضل ما اعطى السائرين
 قوله تعالى رجال لانهم بهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
 قال ابن طاهر ان الودائع ومواضع الاسرار رجال كلهم
 معقولة بالسوايق الخواص شغلهم حزن ما جرى عليهم فلا زال
 وحزن ما يردون عليه من العاقبة عن الاشتغال بالديار والقبول
 فيها والتمتع بها سمعت النضر اباذي يقول في هذه الآية
 اسقط عنهم المكون ذكر الكونيات فلا يشغلهم الا سباب
 عن المسبب بحال قال جعفر بن الزبير رجال من بين الرجال
 على الحقيقة لان الله تعالى حفظ سرهم عن الرجوع الى
 ما سواه وملاحظات غيرهم فلا يشغلهم تجارات الدنيا
 ونعيمها وزهرتها ولا الآخرة ونواصيها عن الله تعالى لانهم
 في سائر الاسرار والذكر قال الله تعالى رجال لانهم
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال بعضهم اسقط الله تعالى
 اسم الرجوعية عن العاملين الامر عامل الله تعالى على المشاهدة
 ولم يؤثر عليه الاكوان فقال رجال لانهم بهم تجارة ولا بيع
 عن ذكر الله قال بعضهم الاذكاء ثلثه ذكر السطوة
 على الخوف والحد والوجل وذكر البر وهو المنة والسبق
 وذكر النعت وهو الفضل لا يقف بين يديه موقف ولا
 لاحد فيه مقال وذكر هو ذكر المشاهدة وذكر ذكر الرجال
 قال الله تعالى رجال لانهم بهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

قوله عز وجل يخافون يوماً تثقل به القلوب
والابصار سمعت النصر ابا ذى يقول يقولون في التثقل
والقلب في الثقل قال الحسن خلق الله تعالى القلوب
والابصار على الثقل وجعل عليهما عطية وسنور اذا كثرت
واقفا في هتك السنور بالانوار ويرفع الحب بالاذكار
وتفتح القلوب بالقرب وقال الحسن ان علمت انه ثقل
القلوب والابصار فليكن شغلك في النظر الى افعاله فيك
وتوحي للخلاف والغفلة قال الواسطي يخافون يوماً
تثقل به القلوب والابصار للعامة تثقل قلوبهم
حذر المايين عليهم من حضرة الاعمال قال الله تعالى ولا تأم
من الله ما لم يكونوا يحتسبون قوله تعالى والذين كفروا
اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظان ماء قال ابن عطاء
يحسبه الظان ما احتج له بما لم يجد شيئا قال ليس منه من
انوار الله تعالى شي فقير لما فيه رجوعه الى الاستبصار والفقير
من يكون رجوعه الى غير الحق بحسب ان الرجوع الى غيره يعني
وهو كسراب بقيعة يحسبه الظان ما احتج له بما لم يجد
شيئا اذا تبين له ان الرجوع الى الاسباب منزلة يظهر اذ ذلك
ان الرجوع الى الحق هو الايمان قال الله تعالى وجعل الله عند
فوقه اى وجد الطريق اليه قال ابن عطاء لم يجد شيئا ما وجد
الخلق سوى الخلق والحق ان يكون الخلق اليه طريقا اذ لا
يعرفه سواه ولا يشهد غيره قال جعفر اظلمت لهم حجة
الاعيان فكانت على قلوبهم مثل السراب لم تعرف عنهم شيئا ولم يعرفهم
على حق لو وجدوا السبيل الى الله لاضأت سراسرهم فكانت
كما قال الله تعالى نور على نور قال بعضهم القلب الذي تطلق
منه غير الحق فهو فقير بما فيه لان العجز حجة الاشكال

والغنا

والغنا هو الرجوع عن الخلق الى الله تعالى قال ابن عطاء كلما
دور الله فهو فقير وكل قلب فيه محبة شئ سوى الله فهو
فقير قوله عز وجل من لم يجعل الله له نورا فما له من
نور قيل الواسطي ما علامته قال من كان نوره اقوى كانت
يقظته اقوم ومن كانت نوره اضعف كان ذاكرا مرة
وغافلا مرة ومن قويته النوان فثبتت اعماله قال القاسم
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال من لم يجعل الله له نورا
في وقت القسمة فماله من نور في وقت الخلقة سمعت ابا بكر
الرازي يقول سمعت محمد بن موسى الطوسي يقول ان الله تعالى لا يقرب
فقير الاجل فقره ولا يبعد غنيا الاجل غناه وليس الاخر اخص
عنده خسر حتى يصيبها بغير عرض ولو بذلت له الدنيا
والاخيرة ما اوصيك به ولو اخذتها كلها ما قطعك به قرب
من قرب من غير علة ورب من قطع من غير علة كما قال ومن
لم يجعل الله له نورا فما له من نور قوله عز وجل يقول الله
الليل والنهار قال الواسطي ما خالفه احد قط ولا وافقه
وكلمه مستعملون في شئته وقد رتبته ان يكون الوفاق والخلاف
وهو يقابل الليل والنهار ما بينهما وهو قائم على الاشياء
وبالاشياء في بقاها وبقاها لا يونسه وجد ولا يوحشه
وقد فقد بل لا فقد ولا وجود اعلمهم تحت رؤسهم
قوله تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
سمعت النصر ابا ذى يقول سمعت ابا اسحق بن عابيه يقول
قال ابو سعيد القرشي في صفة المراد والمريد والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم وخرجت هداية المراد من المشيئة
بقوله يهدي الله نوره من يشاء قوله عز وجل واذا دعوا
الى الله ولما سوله ليحكم بينهم قال ابن عطاء الدعوة الى الله تعالى

بالحقيقة والدعوة الى الرسول بالنصيحة ومن لم يجد داعي
 الله كفر ومن لم يجد داعي الرسول ضل **قوله تعالى**
 ومن يطع الله ورسوله في اداء الفرائض واجتناب المحارم
 وحسن الله على ما مضى من ذنوبه ان يكون مأخوذا او ماضيا من
 احسانه ان لا يقبل منه ويتق الله فيما بقي من ذنوبه
 من رد محبته او عقوبة يحزنه فاولئك هم الفايضون اي
 سبقت لهم السعادة **قوله عز وجل** وان تطيعوه
 تهتدوا سمعت جدي رحمه الله يقول سمعت ابا عثمان
 يقول من امر الستة طرفة فلا توفوا لانطق بالحكمة
 ومن امر الهوى على نفسه نطق بالهفوة لان الله تعالى يقول
 وان تطيعوه تهتدوا قال الحسين طاعة الرسول عليه السلام
 فيها صلاح الكل وهي المواظبة على الاوامر والنواهي
 والفرائض فالانبياء يعملون في الفرائض والمؤمنون يعملون في
 الفضائل الصديقون يعملون في ترك النهي والعافون يعملون
 في تسكين كل شيء سوى الله تعالى قال بعضهم اريد ان
 امور اولها احتمال الاذى من غير شكوى ورفع الاذى من غير
 ممتة وان لا يخاصم الله تعالى عن نفسك ولا يملك غير الله تعالى
 قال محمد بن الفضل وان تطيعوه في سنته بوصلكم بركته
 الى لقاء القيام بل اداء الفرائض تهتدوا اي تكونوا من المهتدين
 الواقفين بشرط الادب مع الله تعالى **قوله عز وجل**
 ليس على الاعرج حج قال بعضهم اذا دعي الى دعوة فليس عليه حج
 ان يدخل معه قائده **قوله عز وجل** او صدقكم بغير حج
 قال ابو عثمان الصديق رحمه الله باطنه باطنك فما لا
 يخالف ظاهره ظاهره اي اذا لم يكن محل الانسباط اليه مباح
 في كل شيء من امور الدين والدنيا سئل ابو جعفر عن الصدقة

قال الفقيه

قال الفقيه والنصيحة **قوله عز وجل** اما المؤمنون
 الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع سمعت
 عن عبد الله الرازي يقول قال قوم من اصحاب ابي عثمان في عثمان
 او صبا قال عليك السلام بالاجتماع على الدين وابائكم ومخالفة الزكيات
 والدخول في شيء من الطاعة الا اذا دهمهم ومشورتهم واسو الخبايا
 مما امركم فانما اجوا ان لا يصيبكم لكم سعيكم **قوله تعالى**
 لا تجعلوا ادعائكم الرسول بينكم وكماء بعضكم بعضا قال ابن
 عطاء الا فاطموا محاطبة ولا تدعوه بكنيته واسمه واتبعوا
 اداب الله تعالى فيه يا ايها النبي يا ايها الرسول قال جعفر
 الحرثيات يتبع بعضها بعضا عن ضيق حرمة الخلق فقد
 ضيق حرمة المؤمنين ومن ضيق حرمة المؤمنين فقد
 ضيق حرمة الاولياء ومن ضيق حرمة الاولياء فقد ضيق
 حرمة الرسول ومن ضيق حرمة الرسول ضيق حرمة الله
 ومن ضيق حرمة الله تعالى دخل في ذنوبه الا شقيا وافضل
 الاخلاق حفظ الحرمات ومن اسقط عن قلبه الحرمات تهان
 بالفرائض والسنن **قوله عز وجل** فليحذر الذين
 يخالفون عن امره ان ينصروهم فتنه قال ابو سعيد الخدري
 الفتنه هو اسباغ النعم مع الاستدراج من حيث لا يعلم الجيد
 قال الجعيد الفتنه انك اس القلب حتى لا يعرف ما هو وفا
 ولا ينكر منكرا قال النوري الفتنه هو الاشتغال
 بشيء سوى الحق قال زهير الفتنه للقوام والبلا الخلل
 وقال ابو بكر بن طاهر الفتنه ما خذ بها والبلاء معفو
 عنه ومثاب عليه **سورة الفرقان**
 بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي انزل القرآن
 على عبده ليكون للعالمين نذيرا قال سهل بن عبد الله

عليه السلام

بانزل الفسق ان عليه ليفرق بين الحق والباطل والولي
 والعبد والقريب والبعيد وقوله على عبده الاغلاص
 ونبيته الاخلص وجيبه الاقرب صل الله عليه ولم يكون
 للعالمين نذيرا اى يكون للعالمين سراجا ونبيدا الى
 احكام العتراك ويستدلون به على طريق الحق ومنه
 الصدق قال الحسين تبارك الذي كفاية وكفاية كالاشارة
 والاشارة لا يدركها الا الاكابر قال بعضهم تبارك
 اى تعالى عن ادراك الخلق قوله عز وجل الذي له
 ملك السموات والارض قال النضر الباذى له الملك فمن
 اشتغل بالملك فاته الملك ومن اشتغل بالملك حصل له الملك
 وانك قوله عز وجل وخلق كل شىء فقدره
 تقديرا قال الحسين اول ما خلق الله تعالى ستة اشياء
 في ستة وجوه قدرته لك تقديرا الوجه الاول البنية
 خلقها على النور ثم خلق النفس ثم الروح ثم الصورة ثم ادم
 ثم الاسماء ثم الكون ثم العظم ثم الرائحة ثم خلق الزهر
 ثم خلق المقدار ثم خلق العظام النور ثم الحركة ثم السكون
 ثم الوجود ثم العدم على ما خلف الله خلق على هذا
 الوجود الاخر اول ما خلق الله الدهر ثم القوة ثم الجوار
 ثم الصورة ثم الروح مع كل خلقا بعد خلق كل وجه
 من الستة خلقهم في عامر علمه لا يعلم الا هو قد تم تقدير
 واحصى كل شىء على قوله عز وجل ولا يكون
 لانفسهم ضررا ولا نفعا سمعت جعفر الرازي يقول كذا ينص
 الفقيه الى بعض الروايات وقد كان سألته في امر فاجابه برفضه
 فيه اعاذنا الله واباؤنا من الحاجة الى امثالك الذي لا يكون
 ضررا ولا نفعا ولا مودة ولا حيوة ولا شورا قال الحسين

اعلم بان الاشياء ليست بانفسها قائمة بل عقيم لها
 وكيف لا يكون كذلك وهي لا يملك لانفسها نفعا ولا ضررا
 واذا نظرت الى من لا يملك لنفسه ضررا ولا نفعا غير ما لك
 ضرر ونفع فتدبر في الالهية الغير مستحقها قوله
 عز وجل ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الأسواق
 قال جعفر عبيد الرسول بالتواضع والانساط ولم يعلموا
 ان ذلك انهم لم يبينتهم واستدل في باب الاحترام لهم وذلك
 انهم لم يشاهدوا منهم الاظهار للخلقة ولو شاهدوا منه
 خصا بغير الاختصاص لآلهاهم ذلك عن قولهم ما لهذا الرسول
 ياكل الطعام ويمشي في الأسواق قوله تعالى وما ارسلنا
 قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الأسواق
 قال جعفر ذلك ان الله تعالى لم يبعث رسولا الا باح
 ظاهره للخلق بالكون معهم على شرط البشرية ومنع سيرة عن
 ملاحظاتهم والاستغفال به لان اسرار الانبياء في القبضة
 لا يفارق المشاهدة فقال قوله عز وجل وجعلنا بعضكم
 لبعض فتنة انصبرون قال القاسم اى تصبرون عن نظر
 بعضكم الى بعض كانه امر بالاعراض عما جعل في نظره فتنة يرب
 عليه قوله لا تمتد عينيكم الى ما متعنا به ازواجنا منهم
 قال الحسين المحنة لخواص اوليائه والفتنة لعامة الناس
 قال الله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال الحسين
 كسا كل شىء كسوة فانية لا ينفك منها الا من عصاه الله تعالى
 قال الحسين كسا كل شىء كسوة فانية لا ينفك منها وهو
 اضطراب في الاحوال لا اختيار فالتلذذ بالشواهد قال
 الواسطي ما وجد موحدا الا بالفتنة وما افقد مغفورا
 الا بالفتنة قال الله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة

قال ابو عثمان جعلنا بعضكم لبعض فتنة قال الفتنة
 في الخلق على وجوه واعظم الفتنة فيهم انهم يشغلونك عن
 الله تعالى ويتعلق قلبك بهم عند الطاقات والحاجات
 وهم يحتاجون منك الى مذهب كاستشف الكرب وقضاء الحاجات
 قال ابو صالح محمد بن مناع قد علم على سوي الله تعالى وهو
 عليه فتنة قوله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا
 من عمل فجعلناه هباء منثورا قال ابن عطاء الله
 عليهما السلام حفظ العواصم من الاضواء فسقطوا عن ايقيناته
 وجعلنا اعمالهم هباء منثورا قوله تعالى اصحاب
 الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن تمويلا قال بعضهم
 خبر مستقرا في دار القدر على سبيل اختيار من غير
 ولا زوال واحسن تمويلا استبرأوا قوله عز وجل
 الملك يومئذ الحق له خزائن قال ابو سعيد الخزاز رحمه
 الملك لمن هو مستغن عن ابداء الملك عن جميع المكنونات لا
 يرضيه من حركات العبيد شي ولا يقضيه شي جل وعز
 وانتزعت في فعله لو كان رضىه شي يرضيه لكان اليش غايات اذ
 او كان يخطئه من رضىه سبب لكان يخطئه سبب ايضا
 فلا رضى ولا يخطئ بل يقرب ولا يقول ولا رد على حال
 لا التفتة لهم ليس يرضيه امر الشريعة الا خطرة البالي
 قوله عز وجل يا بولس ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
 قال بعضهم اصح الخلة واحسن المودة ما لا يهرث ذمما
 ولا اسفا ما اخبر الله تعالى عن حال التاريقونكم يا بولس ليتني
 لم اتخذ فلانا خليلا قال ابو حنيفة اذا احدثت اورثت
 صاحبها شقة على خلة وطاعة لربه واذا لم يصح
 اورثت صاحبها خيرة او تكبر على خاله وانما كان في مصيبة ربه

الذي هو المستدرك على
 الملك على وجهه
 الا ان كان في وجهه
 وشبهه بالاعمال
 من احوال الناس
 وادبته الى الله
 من غير ان يكون
 والاصحاب في ذلك
 من غير ان يكون
 ان كان في وجهه
 في وجهه لو كان
 في وجهه لو كان

قال ابو عثمان

قال ابو عثمان صحة الخلة ما لا يكون لطمع ولا لوقاية نفس
 ويكون لمواخاة الدين قوله عز وجل وكذلك جعلنا
 لكل نبي عدوا من المؤمنين قال ابو بكر بن طاهر رغب
 درجات الايمان والاوليا بامتثالهم بالمحافل والاعمال والابلى
 كل نبي محالف وعدو وابلى كل نبي محاند ومكابرو ذلك
 لتمام درجاتهم وعظم محبتهم عند ربهم الا ترى الله يقول
 وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المؤمنين قال الله تعالى
 ارايت من اتخذ الهه هو به قال ابو سليمان من اتبع نفسه
 هو بها فقد اشرك في قتلها لان تحبوتها بالذكر وموتها
 وقتها بالغفلة فاذا غفل اتبع الشهوات صار في حكم
 الاموات وقال ايضا التفسير حجة مادام مخالف هو بها
 فاذا وافقت هواها ماتت وموتها في انهما كما في المعاصي
 واعراضها عن الطاعات قوله تعالى انهم يتكلمون
 يستمعون او يعقلون قال ابن عطاء الله انك تسمع نداءك
 ما يسمعون نداء الازل فمن لم يستمع نداء الازل فان نداءك
 له ودعوتك لا يغني عنه شيئا واجابتهم دعوتك هو
 بركة تجواب نداء الازل ودعوتك فمن غفل او اعرض فهو بعد
 عن محل الجواب فاقدم قوله عز وجل انهم
 يتكلمون كيف مد النظم قال الواسطي اثبت للعامة المخلوق
 فاثبتوا به الخالق واثبت الخاصة الخالق فاثبتوا به المخلوق
 ومخاطبة العلم قوله تعالى فلا ينظرون الا ابلا كيف خلقت
 وقوله فلم ينظروا الى السماء فوقهم ومخاطبة الخاص المترف
 الى ربك المترف ان الله يرضي سبحانا قال بعضهم قال لنبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم الم تر الى ربك كيف مد الظل ان من ظلم
 العصمة عليك قبل ان ارسلك الى الخلق ولو شئت لجعلك ملاما

مد النظم

فلم يجعل بل جعل الشمس التي اطلع من صدرك دليلا ثم
 قبضناه اليها قبضا يسيرا هذا خطاب من اسقط عنه
 الرسوم والتوسيط قال ابن عطاء الم تر الى كيف تر الظم
 الى كيف حجب الخلق عنه ومد عليهم سنورا فيظلمون
قوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال هو من المعرفة
 من دليل القلب الى الله تعالى قوله تعالى وهو الذي
 ارسل الرياح فنشر ابن بدي رحمه الله قال ابن عطاء يرسل
 رياح القدس يري بدي البقية قال ابو بكر بن طاهر
 ان الله تبارك وتعالى يرسل الى القلب ريحا فكنته من
 المخالفات والافعال للكدورات وتصفية لثقل الوارد
 عليه فاذا صادف القلب تلك الرياح وتنشتم شيمها
 اشتاق الى الزوايد من فنون الموارد فيكرم الله تعالى لكرمه
 وينزيهه بالايمان الاستراة يقول وهو الذي يرسل الرياح
 بين يدي رحمته **قوله عز وجل** وانزلنا من السماء
 مطهرا قال بعضهم طهر قلوبهم ببركة من المخالفات
 وطهر ابدانهم بظاهر رحمته من جميع الاجناس قال المصنف
 هو الرش الذي يرش من مياه المحبة على قلوب العارفين
 فيحييهم بنورها الطبع فيها ثم جعل قلبه امانا للخلق
 يعينهم كانه عليهم فيصيب بركات نور قلبه كل شدة واد
 الارواح قال الله تعالى ونسقيه مما خلقنا انعاما واناس
 كثيرا **قوله تعالى** هو الذي مرج البحر من عند عذبة
 فرات وهذا الملاحاج قال ابن عطاء تدا طحت صفقات
 فتلاقى قلوب الخلق وقلوب اهل المعرفة منور بانوار
 الهداية مضية بضياء الاقبال وقلوب اهل النكرة
 مظلمات بظلمات المخالفات معرضة عن سنن التوفيق

وبينهما قلوب هي قلوب العامة ليس لها علم بما يرد عليها
 وما يصد منها ليس معها خطاب ولا لها جواب قال
 بعض السلف قلوب الابرار تغلق البصر وقلوب البخار تغلق
 بالبحر **قوله تعالى** هو الذي خلق من الماء بشرا
 فجعله نسبا وصهرا قال ابو بكر بن طاهر هذه
 الآية ومعناها خلقه النفس وما خضعت به ان النفس
 مطيعة مأمورة عليها ركب من اشتاق الى الله وعليها ركب
 من هرب من النار فعليك برضايتها فانك تغفر عليها
 صراطك المستقيم فرضها راضية خالصة فريسته تبارك
 تخرج عند الطاعة ولا تجزع عند العصية **قوله عز وجل**
 وتوكل على الحي الذي لا يموت قال بعضهم التوكل الاستيلاء
 الوجد على الاشياء وحذف الشرف الى الارفاق حتى يبتدأ
 قال بعضهم الدنيا فانية والاخرة باقية والارزاق مفدوخ
 منها على ما توكل انما توكل عليه ان لا يعذبني ولا يجدني
 من قريته قال ابو موسى الدبيل التوكل هو ان لا تستنوي
 عندك البداية وباب الطاق قال بعضهم التوكل ان تكون
 مثل الطفل لا يعرف حشيا ياوي اليه الا تدى امه كذلك التوكل
 تحت ان لا يرى لنفسه ماوى الا الله قال بعضهم الاعتقاد
 على الغنى غايته الفقر والاعتماد على القوة اخره الضعف
 والاعتماد على الخلق هو طريق الخذلان ومن اعتمد سوي ربه
 وتوكل على غيره فقد ضيع وقته وخاب سعيه لا اله الا
 الذي لا يحصى عليه فتور العواضد عاك اليه بالطف دعوة
 فقال وتوكل على الحي الذي لا يموت قال الواسطي من توكل
 على الله لعلة غير الله فلم يتوكل على الله تعالى سمعت ابا
 الطبيب الشيرازي يقول سمعت ابا بكر الطنستاني يقول

من ركب
 توكلا على الله

من ركب
 توكلا على الله

اختلف الناس في التوكل وما هيئته فوقع في انهما الكف عن
الاختيار في السير والعزلة في السكن والحق بلا واسطة
سمعت محمد بن الحسن البخاري يقول سمعت جعفر بن محمد الخليل
يقول سمعت ابا محمّد الجعفي يقول سمعت سمع بن عبد الله
يقول من طعن على الكسب فقد طعن في السنة ومن طعن على
التوكل فقد طعن على الايمان سمعت الحسين بن عبيد يقول
سأل رجل ابن سالم عن مستعبد من الكسب ام بالتوكل
فقال بالتوكل قال الرقيق والكسب منة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وافق استنق لهم الكسب لضيقهم من سقطوا
عن درجة التوكل الذي هو حاله لما سقطوا عنه لم يستعظم
عز وجل طلب المعاش بالكسب الذي هو سنته ولولا
ذلك لم يكونوا سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت ابا
علي الروضباري يقول التوكل على ثلاث درجات الاولى منها
اذا اعطى شكر واذا منع صبر والثانية المنع والعطاء عنده واحد
والثالثة المنع مع الشكر احب اليهم من اختيارهم سمعت
محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله الادمي يقول سمعت ابا عبد الله
الخزاز يقول لا ينبغي للصوفي ان يتعثر في الفقر عن الكسب الا ان
يكوز رجل مطلوب فدايته الحال عن الكسب واما ما
كانت الحاجة منه قائمة ولم يقع له عز وف يحول بينه و
بين التكلف فالعمل اولى بالكسب لاجل له والبلغ لان الفقر
لا يصلح الا لمن يستغن عن التكلف سمعت عبد الله بن علي
يقول سمعت احمد بن عطاء يقول خلل ليس التوكل لزم الكسب
ولا تركه واما التوكل اطاب منه والفتل سمعت ابا الحسين
الفارسي يقول سمعت ابراهيم بن خالد يقول سمع رسول الله
عن التوكل فقال الثقة بالله في كل ما ضمن سمعت محمد بن

عبد الله

عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله القريشي يقول التوكل
من رضى بالله كفيلا فاطمأن اليه ستر وجهه ان سمعت علي بن
عبد الله بن علي يقول سمعت محمد بن عبد الله الفرغاني يقول
سمعت ابا حفص الجعفي يقول مكثت تسعة عشر سنة اصدق
التوكل وانا اعمل في السوق فلحق كل يوم اجرة ولا استريح منها
لا مشربة ماء ولا ادخله حمارا انتظف بها وكنت اجي
باجر في الى الفقراء واسيهم بها في الشونيزية وغيرها وانا
اكون على حال **قوله عكر وجعل سبيل به خير** قال
الحسين بن النضر قال سمع الله في البلاد ادلة للعباد منهم من
يدل على سبيل الحق ومنهم من يدل على ادب سبيل الحق ومنهم
من يدل على سبيل باطل الادب ومنهم من يدل على الحق وهو الدليل
على الحقيقة لان الكمال يحتاج اليه وهو مستغنى عنهم فيكون
اليه في السؤال ولا يقال هو واحد كالحق ونظيره لانه
اوتي العلم اللدني **قوله تعالى تبارك الذي جعل السما**
بروجا قال محمد بن الفضل كتاب رياضة النفس
ما اعطى من خزانة الارض وما ارى من فضل عليه السلام زويت
في الارض وانبتت مفاتيح خزانة الارض وهذا مفاتيح الدنيا
وهو على معينين احدهم اعرض عليه الحياة فيها والآخر القناعة
فقال الرقيق الاهل والافراد مشيتته فيها نافذة يحكم فيها
ما يشاء فقال بل عبد الله بن عباس سمعت ابا القاسم الاسكندراني
يقول سمعت ابا جعفر الملقب يقول سمعت علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن جعفر بن محمد في قوله عز وجل تبارك الذي جعل في
السما بروجا قال سمع الله في الارض والسموات سماواته يسمو
بالايمان والمعرفة بالاحد ولا نهاية كمال المعرفة لاحد له

كذلك المعرفة به لا حيلة لها وروح السما بجاري الشمس والقمر
ومن الجبر والنور والجونا والسرطان والاسد والسنبلة والفران
والعرب والعوسق والدلو والحوت وفي القلب بروج وهو
برج الدمان وروح المعرفة وروح العقل وروح اليقين وروح
الاسلام وروح الحسنان وروح التوكل وروح الفوز وروح
الرجاء وروح المحبة وروح الشوق وروح اوله هذه اثنا
عشر برج ايام ايام صلاح القلب ثمان اثنا عشر برجاً
من الجبر والنور الى اخره صلاح دار القايمة واهلها
قوله عز وجل جعل فيهما سجداً وقراً ميمناً في
السموات السبع الشمس والقمر والنور والظلمة والبرق والرياح
والاقطار والبرق والبرق والبرق والبرق والبرق والبرق
يشرق بالانوار والابدية فتبلى الانوار معرفته واما
على السبابة بالنكر وعلى عينه بالعبادة وعلى ارجحه بالعبادة
والخبرة وتلك الانوار من تمام قوله الله تعالى للعباد
كلها **قوله تعالى** وهو الذي جعل الليل والنهار خلقه من
اراد ان يضرهم فاصرفهم خلفه خلف احد ما صاحبه
لمن اراد خدمته وربه وعبادته قوله عز وجل وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا قال الجيد عباد صفه ماملة
وعبادى صفه الحقيقية وعباد الرحمن صفه الحقيقية
قال ابن عطاء الخواص من العباد الاضافة الحق اياهم الى اسم
وهو الرحمن اعلمك بهذا انه خضعهم من بعباده وذا بالانوار
الشرقية هي نتائج اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله انك
لعل خلق عظيم وقوله تعالى هذا العفو واسم العفو والعفو عن
لجائدين فسيل من ذلك فقال ان يصل من قطعك وتعطي
من حرملك وتعفو عن ظلمك وتحسن لمن اساء اليك

عبد

هكذا وصف الله تعالى الخواص من عباده بقوله العزيز
على الارض هونا الى اخره القضية قال جعفر الذين يمشون
على الارض هونا بغير خسر ولا خيلا ولا تحتم بل يتواضع
وسبح كينته ووقار وطا بينه وحسن خلقه وسرجه
كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين فقال هيتول
ليتولوا لخل الانف ان قيد القاد وان ليخ على صحة
استنساخ وذلك لما طالعوا من تعظيم الحق صبيته وشاهدوا
من كبريائه وجلاله خشيته لذلك اروا لهم وحضرت
تفرسهم فالزهم ذلك التواضع والتضيق تلك
في قوله تعالى قالوا اسلاما الى صوابا من القول وسدادا قال
ابن عطاء الخواص اياهم يمشون على الارض هونا من
قلبة الشيخ طان قال الحسن الصري هذا ايام النهار
فاذا جاء الليل كوز ايام ما وصف الله تعالى عقيب هذه
الاية يعني يمشون الى ربهم سجداً وقياً لما قال الجيد قوله
تعالى وعباد الرحمن قال لهم العباد الذين ليس لهم سلطان
سلطان والعباد اذا صح اسمهم نهملوا ولا يمولوا ولا
يتم الا بحلم الصورة فيه ولباس الملك عليه قال بعضهم
لصفه هو لا العباد وحليتهم الفقر كرامتهم وحقيقة الله
حلاوتهم وحب الله لادتهم والى الله حاجتهم والنقري
زادهم ولزهد ثمارهم وحسن الخلق لاسمهم وطلاقة الوجه
حليتهم وسخاوة النصح قوتهم ومع الله تجارتهم وعليه
اعتمادهم ووجه اسمهم وعليه توكيدهم والحق طاعتهم
وحسن المعاشرة عظمهم واسم قايدهم والصبر سائيتهم
والهدى ريتهم والقران دليلهم والسكون زينتهم والذكر
نعمتهم والرضا اخيرتهم والفتنة مالمهم والبيان كسبهم

والشيطان عروهم والدينامز اليهم والمخاف فيصمهم والخوف
سبحانهم والنهار عبرتهم والنيل فكرتهم والجملة سبقتهم
والنار حارسهم والحياة مرحلتهم والموت منزلهم والغير
حصنهم والفرح من مسكنهم والنظر الى رب العالمين منبتهم
هم خواص عباد الذين قال الله فيهم وعباد الرحمن الذين هم
على الارض هداة قال بعضهم اقترب اسم العبودية صفة
الخليفة وزكاوها فكان احسن للخلق درجات وصلة للملكية
عبادات فالاخلاق للعباد والاحتياط للعباد فزينة
العبودية اشرف واروح وحلية العباد اكدر ومحل البهجة
محل البدر ومحل العبودية محل الروح والعباد اقامة
الامر والعبودية الرضا بالحكم وعبادة الاحوال عبادة و
عبادة الاوقات عبارة فالعبادة اصل والعبودية فرع وعبرة
العبودية اقدم من مرتبة النبوة الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم
قال في التشهد واشهد ان محمدا عبدا لله ثم قال ورسوله و
الشريعة مشتقة عليهما معا والعبادة لله والعبادة
لرسوله والعبادة لمجاهدة والعبادة هداية **قوله تعالى**
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال ابن عباس اقموا
العبادة لله والعبادة لرسوله وتقرءوا في الله تعالى وتحيي الله
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما يكره الله ان يقر
الى عبدي بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب
الى بالنوافل حتى احبته الحديث قال بعضهم يستغفر في كل
في الليالي الذك عند غفلة الخلق بالنسبة الى الحسن البصري
فصارهم في خشوع وليم في خضوع **قوله عز وجل**
ان عبادا كان عظاما قال الحسن البصري كل شيء يبارك فيه
فليس بخرام وانما الخرام ما يلزمه فلا يبارك فيه قال

بعضهم طلب منهم شكر النعمة فلا يجد عنهم فاعزهم
فادخلهم النار **قوله عز وجل** والذين اذا انفقوا
لم يسرفوا ولم يبقوا وقال الترمذي الاسراف النفقة
هو البذل في وجه المعاصي والافتقار هو منه ما عجز وجه الطاعات
قال بعضهم الاسراف في النفقة هو البذل في وجه المعاصي
تنظيم النفقة نفقته والافتقار فيها الاستئذان به علم من نفق
عليه قال ابن عطاء الاسراف في النفقة انفاق في غير ما
الله تعالى والافتقار الامساك عن واجب حتى حق الله تعالى
قوله تعالى لا من راب وامر وعمل الاصل قال
سبحان من عند الله التوبة هي التماس اول والاقلع وتول
عن المحرمات المذمومة الى المحرمات المحمودة ولا يصح التوبة
له حتى يلزم نفسه للخلوة ولا يصح له ادا حق الله تعالى
الا حفظ الخواص ولا يصح له ما وصفنا حتى يستعين بالله على
هذا كله وقال ليس يصح لاحد التوبة حتى يبرح كثيرا
من المباح مخافة ان يخرج من الغيرة قال بنان الخصال
التوبة على وجهين توبة العوام من الذنوب وتوبة النواص
من الغفلة قال ابن عطاء التوبة الرجوع من كل خلق مبرور
الكل خلق محمود قال طاهر المقدسي التوبة ان يتوب عن كل
شيء سوى الله تعالى قال القاسم التوبة ان يتوب عن جميع
المخالفات ثم لا يعود اليها بحال ويصلي على الله تعالى بالكلية
كما كان عنه مريضا بالكلية **قوله عز وجل** ومن تاب
وعمل صالحا فانه يتوب الى الله شيئا قال ابن عطاء من
توبته بالعمل الصالح قبلت توبته فلا حرج لم يرجع الى
الحق من له من حرج الى سواء حتى يكون ظاهرا وباطنا راجعا الى
دون غيره حينئذ يكون رساله قال بنان الخصال شتان

ما بين تأييب يتوب من الذنوب وتأيب يتوب من الزلل
 والغفلات وتأيب يتوب من ذنوب الحسان قال الرب
 التوبة الرجوع من كل ما ذمه الله ايام رجه قوله فقال
 والذين لا يشهدون الزور قال ابن عطاء هو شهادة اللسان
 من غير مشاهدة القلب قال جعفر الزواي والنفوس متتابعة
 هو انها قال سهل الزور يحل المبتدئين قال ابو عمار
 فيما سئله احمد بن محمد عن قوله فقال والذين لا يشهدون الزور
 قال لا يخفى القول للذين قال سهل بعضهم في قوله والذين لا
 يشهدون الزور قل يشهد الزور كل من شهد له بك
 زيادة في دينك وقربك الى ربك قوله عز وجل
 والذين لا يكفون ايمانهم لم يخروا عليه ما هتأولوا من
 قال ابن عطاء لم يكفوا بها ولم يبرهنوا عنها بل اقبلوا على ايمانهم
 بالسمع والطاعة ونحوه عين قوله تغفل والذين يقولون
 ربنا هب لنا من اذن واجتنا واذياتنا قوة اعين قال جعفر
 ثبت لنا من اذن واجتنا معاونة على طاعتك ومن اذن لنا برهم
 حتى يفرغوا من ايمانهم قوله تعالى اولى بك يحجزون الزور
 بما صبروا قال الشرمذي اهل الغزو كانوا اولى الامة بالزور
 او اخبرها واما وصف اهل الغزو بما قيل من ظاهروا هم
 واما نالوهم في باطنهم الاتراء يقول ما صبروا والصبر والاختلاف
 والاداب قولهم عز وجل واجعلنا للمتقين اماما قال
 السدي المتقي من لا يكون رزقه من كسبه فان الله يقول وبرز
 من حيث لا يحتسب قال السدي المتقي من اتقى ذنوبه
 قال ابو عثمان لا يكون اماما التقوى من لم يصح تقواه مع ربه
 وبقي عليه شيء من ذلك اما الامام المعتدك في الشيء وامام المقتن
 من اتقى كل شيء سوى الله تعالى قوله تعالى ويظنون
 تحية وسلاما قال الواسطي التحية غير السلام والسلام

من عند الله تعالى

من عند الله تعالى والتحية صفة الحيوة مع الحق قال
 الواسطي التحية من الله تعالى الروح كسوة يحيى الروح تحيته
 فلا يلاحظ غير منحيه واكرمه وادنا منحيه من عند الله
 مبارك طيبة وقال التحية في الاصل التحية فيفرح
 الروح لذلك ويأشربه وقال التحية في الدنيا على العبد
 بركة ما يقع عليها من طيب ما جرى عليها قال بعضهم
 التحية انشراح السراد بالحق والسلام سلامة القلوب من
 القطيعة قال الله تعالى خلائق فيها حسنت مستقرة
 ومعتاما قال بعضهم طاب فيها المقام وحسن فيها القدر
 قال بعضهم احسن المقام المقام في مشهد الحق والطيب
 القدر في حواء على من مشربها بمسورة المشعر
 بسم الله الرحمن الرحيم طسم قال الجني
 الطارب التائبين في ميدان الرحمة والسين سرور
 العارفين في ميدان الوصلة والميم مقام المحبين في ميدان
 القرية قال بعضهم الطارحة الطوبى والسين سرور
 المستهي والميم محمد صلى الله عليه وسلم وقل بعضهم طسم
 أي طاب لكم الدين وسنا ورضا وقيل الطارحة الاوليا
 في الجنة والسين ستر الله تعالى على الذين من عباده والميم
 مغفرة في الاخرة للخصاة وقيل الطارحة المشتاقين
 والسين سرور المحبين بحبهم وسرور العارفين بغيرهم والميم
 مقام الوصلة قوله عز وجل لعنك يا اعدائنا
 الا يكونوا مؤمنين قال بعضك نفسك بانواع الايمان
 واما ايمانهم وقد سبق قال الحكم في ايمان المؤمنين وكذا في غير
 تغيير ولا تبدل وقال سهل لعنك شغل نفسك عفا
 بالاستغفار بهم خبر صاعل ايمانهم ما عليك الا البلاغ فلا

ميشغلك ما لنا عنا **قوله عز وجل وما ياتهم**
من ذكر من الرحمن محدث قال سهل ما يحدث لهم علما
ما انزلنا عليهم الا اعرضوا عنها وادعوها لانفسهم **قوله**
نغالي اولم يروا الى الارض كمرابنتنا فيها من كل زوج كريم
قال ابو بكر بن طاهر اكرم زوج من نبات الارض اكرم
وجرافتها كانا السبب في الظهار والرسول والانبيا والاوليا
والخارجين **قوله عز وجل** واذا نادى ربك موسى
ان ائت القوم الظالمين قال ابن عطاء امرهم برباعيم التوحيد
وقد اشهد عظمته في انفراد واحاط علمه وقد رتبته بعباده
فقال اني اخاف ان يكذبون فينطق بخوفه بلسان الظالم الحق
واجللاه خوفا من ان يرى تكذيبهم بمقال وادعيتهم من الحق
خاف من استملاءه انكارا واشتقاق من مشاهدتهم على ذلك
كفارا **قوله تعالى** ويضيق صدرى ولا ينطق لساني
قال الشيبلي كذلك صفة من تحقق في المحبة ان يضيق
صدره عن كل ما فيه من انواع المحزن ويكسر لسانه عن الكلام
عن شئ منه ليتفرج به فيموت فيها كمن اوى بعيشه فيها
فندا **قوله عز وجل** ولهم على ذنب قال ابو عبد الله
الروذي بارى ظاهره ظاهر السؤال سال الحق الى عن علمه
فاجابه كلامه قال بدا فقال اذهب يا ابننا انا معكم مستعملون
فتقدير سؤالي هل سبق علمك وواجب حكمك ان
يقتلون يستدل على ذلك بحجاب الحق له كلامه خاطبة وبعثه
بالرسالة وامرهم بالاطاعة **قوله تعالى** الم تر كيف
وليدنا قال محمد بن علي ليس من الفتوة تذكرا للصانع وترداده
على من اصطفت اليه الا ترى الى دعوى الما لم يكن له فتوة كيف
ذكر صنيعة وامرهم على موسى قال ابن عطاء التزنية توجب

حقان حق النبوة والبنوة الا كيف ذكر الله تعالى في قصة
موسى وفرعون المنة ترك فينا وليكرا فاذا اوجبت تربية
العوارى حجتا اوجب الذكر حفظته وحرسته من زينة النساء
التي هي من الخلق العباد او لي حفظ حرمة ورعاية حقوقه
وهو قوله عز وجل ربكم ورب ابائكم الاولين **قوله عز وجل**
فقررت منكم لما خفتكم قال بعضهم الفدرار مما لا يطاق من
سنة المؤمنين قال الله تعالى جاكنا عن موسى فقررت منكم
لما خفتكم وقال بعضهم من خاف الله تعالى اخاف الله
منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شئ قال
ابن عطاء فقررت منكم من مجاورتك وخفت من جوارك على ربك
لما لم تحفظوا حقوق الرسول ولم ارا عليكم علامات النبوة
قال بعضهم فارقتكم لما خفت نزول العذاب عليكم
قال ابو بكر الوراق المؤمن يفتري دينه من موضع الى موضع
اذ اخاف على دينه فربه الى ما من والى من عنده منزل يسلم
فيه دينه من الهوى والبدع والضلالا قال الله تعالى
فقررت منكم لما خفتكم في قصة موسى **قوله تعالى**
قال فرعون وما رب العالمين قال رب رب السموات والارض
قال عمر والمكي لما سال فرعون هذا السؤال اجابه موسى بقوله
ربكم ورب ابائكم الاولين فاعلم فرعون ان الحق قد وجبت
وخاف ان يقتل عند قومه فاعرض عن مسائلة موسى عليه السلام
ورجع الى مخاطبة قومه فقال ان رسولكم الذي انزل اليكم
لجنون قال موسى رب امشوق والمغرب وما بينه ما ان تتم
تعتلو اية بذلك حجت به ويظهر افضاحه في انقطاعه
فيتمت حجة عليه اذ لم يرفع الحجة حجة وهذا مثل ما حكى
الله تعالى من فرعون في قصة اخرى حيث سال موسى وهرون

ما بين تاييب يتوب من الذنوب وتاييب يتوب من الزلل
 والغفلات وتاييب يتوب من زوينة الحسنات قال الرب
 النبوة الرجوع من كل ما ذمه العلم الى ما مدحه قوله تعالى
 والذين لا يشهدون الزور قال ابن عطاء هو شهادة اللسان
 من غير مشاهدة القلب قال جعفر الزور وامان النفس متبعة
 هو اما قال سهل الزور يحل للمتدين قال ابو عثمان
 فيما سئل احمد بن حنبل عن قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور
 قال لا يخال طول المتدين قال سفيان في قوله والذين لا
 يشهدون الزور قال يشهد الزور كل من شهد بغيرك فيه
 زيادة في دينك وقربة الى ربك قوله عز وجل
 والذين لا يشهدون الزور اياتهم لم يخروا عليه ما عطاوهم
 قال ابن عطاء لم يشكروها ولم يعرضوا عنها بل اقبلوا على اوامر
 بالسمع والطاعة ونحوه عين قوله تعالى والذين يقولون
 ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قوة عين قال جعفر
 ثبت لما من ازاوجنا معاونة على طاعتك ومن اولادنا بهم
 حتى ينفذ عيننا بهم قوله تعالى اولئك يجزون الزكاة
 بما صبروا قال الترمذي اصل الزكاة من اوبل الامة لا اله الا
 او اخبرها واما وصف اهل الزكاة فيقول من ظاهروهم
 واما فالوهم في باطنهم الاتراه يقول ما صبروا والصبر الاخلاق
 والاداب قوله عز وجل واجعلنا للمتقين اماما قال
 السدي المتقي من لا يكون رذته من كسبه فان الله يقول ويرزق
 من حيث لا يحتسب قال الشافعي المتقي من اتقى دون الله تعالى
 قال ابو عثمان لا يكون اماما في التقوى من لم يصح تقواه مع ربه
 وبقي عليه شيء من ذلك اما الامام المستدرك في الشيء وامام الميقن
 من شق كل شيء سوى الله تعالى قوله تعالى ويلفقون بها
 تحية وسلاما قال الواسطي التحية غير السلام والسلام

من قوله تعالى

من عند الله تعالى والتحية صفوة الحية مع الحق قال
 الواسطي التحية من الله تعالى الروح كشوة بيا الروح بحقيقته
 فلا يلاحظ غير منحيه واكرمه وادنا تحية من عند الله
 مبارك طيبة وقال التحية في الاصل انحيه فيخرج
 الروح لذلك ويأشربه وقال التحية في الدنيا على الصبر
 بركة ما يقع عليها من طيب ما جرى عليها قال بعضهم
 التحية انفس الاسرار بالحق والسلام سبالة القلوب من
 القلبية قال الله تعالى خالدين فيها حستنت مستقرا
 ومعتاما قال بعضهم طاب فيها المقام وحسن فيها القرائ
 قال بعضهم احسن المقام المقام في مشهد الحق واطيب
 القرائ في حواء على من مرضاة ميمونة المشعر
 يستحق الله الرحمن الرحيم طسم قل الجيد
 الطاطرب النبايين في ميدان الرحمة والسين سرور
 النبايين في ميدان الوصلة والميم مقام المحيين في ميدان
 القرينة قال بعضهم الطاطرة الطون والسين سدة
 المشفى والميم محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم طسم
 أي طاب لكم الدين وسنا ورضا وقيل الطاطرة الاوليا
 في الجنة والسين ستر الله تعالى على المذنبين من عباده والميم
 مغفرة في الآخرة للفضاة وقيل الطاطرة المشتاقين
 والسين سرور المحبين بحبهم وسرور العارفين بغيرهم والميم
 مقام الوصلة قوله عز وجل لعلك باخع نفسك
 الا يكونوا مؤمنين قل صدك نفسك يا بايع المذنبين هذا ايتهم
 وايمانهم وقد سبقوا الحكم في ايمان المؤمنين وكذا في غير ذلك
 تغيير ولا يتبدل وقال سهل العلك تشغل نفسك عتقا
 بالاستغفار بهم حرصا على ايمانهم ما عليك الا البلاغ فلا

ميشعلك ما لنا عنا **قوله عز وجل** وما ياتهم
 من ذكر من الرحمن محدث قال سهل ما يحدث لهم علما
 ما نزلنا عليهم الا اعرضوا عنها وادعوها لانفسهم **قوله**
 تعالى اولم يروا الى الارض كمر ابتنا فيها من كل زوج كرم
 قال ابو بكر بن طاهر اكرم زوج من نبات الارض اكرم
 وحرافتها كانا السبب في الظهار الرسل والانبياء والاولياء
 والعارفين **قوله عز وجل** واذا نادى ربك موسى
 ان ائت القوم الظالمين قال ابن عطاء امرهم بدعائهم الى التوحيد
 وقد اشبهه عظمتهم في انفراد واحاط عليه وقد رتب بجلاله
 فقال اني اخاف ان يكذبون فنطق بخوفه بلسان نظام الحق
 واجللاه خوفا من ان يرى تكذيبهم بمقال وادعاهم من الحق
 خاف من استماعه انكارا واشفاق من مشاهدتهم على ذلك
قوله تعالى ويضيق صدرى ولا ينطق لساني
 قال الشيبلى كذلك صفة من تحقق في المحبة ان يضيق
 صدره عن كل ما فيه من انواع المحن وكل السوء على الاطلاق
 عن شئ منه ليتفرج به فيموت فيها كهمد الوعيش فيها
قوله عز وجل ولهم على ذنوب قال ابو عبد الله
 الروادى ظاهر ظاهر السوال سال الحق الى عن علمه
 فاجابه كلامه قال اذهب يا اياتنا انا معكم شتمون
 فتقديروا سؤاله اهل سبق علمك وواجب حكمك ان
 يقتلون يستدل على ذلك بحجاب الحق له كلام خاطبه وجمته
 بالرسالة وامرهما بطهار الاله **قوله تعالى** الم تر كيف
 وليد قال محمد بن علي ليس من الفتوة تذكرا للصانع وتزاده
 على من اضطنعت اليه الا ترى الى دعوى الم يكن له فتوة وكيف
 ذكر صنيعه وامتن به على موسى قال ابن عطاء التزنية توجب

حقان

حقان حق الابوة والبنوة الا كيف ذكر الله تعالى قصة
 موسى وفرعون الم تريك فينا ولد يدا فاذا اوجبت تزنية
 العوارى جنت او جبت الذي حفظته وحرمته فمن سبب التزنية
 التي هي من الخلق للعبادة او لحفظ حرمة ورعاية حقوقه
 وهو قوله عز وجل **قوله عز وجل** وريت ابايكم الاولين **قوله عز وجل**
 ففررت منكم لما خفتكم قال بعضهم العوارى مما لا يطاق من
 سنن المرسلين قال الله تعالى جاكيا عن موسى وفررت منكم
 لما خفتكم وقال بعضهم من خاف الله خافه الله من كل شئ قال
 ابن عطاء فررت منكم من مجاورتك وخفت من جرائك على ركب
 لما حفظوا حقوق الرسول ولم ارك عليكم علامات الترفيع
 قال بعضهم فارقتكم لما خفت نزول العذاب عليكم
 قال ابن كز الوراق المومني يفر من دينه من موضع الى موضع
 اذا خاف على دينه فربه الى ما من والى من عنده منزل يسلم
 فيه دينه من الهوى والبدع والضلالات قال الله تعالى
 ففررت منكم لما خفتكم في قصة موسى **قوله تعالى**
 قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض
 قال عمر والمكي لما سال فرعون هذا السوال اجابه موسى **قوله**
 ربكم وريت ابايكم الاولين فعلم فرعون ان الجنة قد وجبت
 وخاف ان يقتل عند قومه فلم يرض عن مسابغة موسى عليه السلام
 ورجع الى مخاطبة قومه فقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم
 ليجنول قال موسى ربك المشرق والمغرب وما بينهما ان تسم
 تعقلوا **قوله** يذ لك حجت به ويظهر افضاحه في انقطاعه
 فيثبت الحجة عليه اذ لم يدفع الحجة حجة وهذا مثل ما حكى
 الله تعالى من فرعون في قصة اخرى حيث سال موسى وهرون

ما بين تاييب يتوب من الذنوب وتاييب يتوب من الذل
والغفلات وتاييب يتوب من روية الحسنات قال اعط
التوبة الرجوع من كل ما ذمه العلم الى ما مدحه قوله تعالى
والذين لا يشهدون الزور قال ابن اعطاهم شهادة اللسان
من عندهم شهادة القلوب

حتى تغد اعيننا بهم قوله تعالى الى اوليك يحزون الزوجة
بما صبروا قال الترمذي اهل الغزو كان في اوائل الامة لامة
او اخبرها وانما وصف اهل الغزو بما يعقل من ظاهروهم
وانما نالوهم في باطنهم الاتراء يقول بما صبروا والصبر في الاخلاق
والاداب قوله عز وجل واجعلنا للمتقين اماما قال
السدي المتقي من لا يكون رزقه من كسبه لان الله يقول ويرزق
من حيث لا يحتسب قال السبكي المتقي من اتقى ذنوبه تعالى
قال ابو عمير لا يكون اماما في التقوى من لم يصح تقواه مع ربه
وبقى عليه شيء من ذلك انما الامام المعتدك في الشيء امام المتقين
من يتقى كل شيء سوى الله تعالى قوله تعالى ويلقون فيها
نجية وسلاما قال الواسطي النجاة غير السلام والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

من عند الله تعالى والنجاة صفوة الحيوة مع الحق قال
الواسطي النجاة من الله تعالى الروح كشوة يحيى الروح بختيته
فلان لا حظ غير منحيه واكرمه وادناه نجاة من عند الله
مباركة طيبة وقال النجاة في الاصل ما تحياه فيفرج
الروح لذلك ويا شريه وقال النجاة في الدنيا على القول
بركة ما يقع عليها من طيب ما جرى عليها قال بعضهم
النجاة اسرار الاسرار بالحج والسلام سلامة القلوب من
القطيعة قال الله تعالى غلبت فيها حسنت مستقرة
ومعنا ما قال بعضهم طاب فيها المقام وحسن فيها القرار
قال بعضهم احسن المقام المقام في مشهد الحق واطيب
القرار في حواره على من مرضاة سورة الشعراء
بسم الله الرحمن الرحيم طسم قل الجني
الطاطرب التائبين في ميدان الرحمة والسين سرور
العارفين في ميدان الوصلة والميم مقام المحبين في ميدان
القرينة قال بعضهم الطاطرة الطوبى والسين سيرة
المنتهى والميم محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم طسم
أي طاب لكم الدين وسنا ورضا وقيل الطاطرب الاولى
في الجنة والسين سيرة الله تعالى على الذين من عباده والميم
مغفرة في الاخرة للعصاة وقيل الطاطرب المشتاقين
والسين سرور المحبين بحبهم وسرور العارفين بهم وفهم والميم
مقام الوصلة قوله عز وجل احلك يا خذ نفسك
الا يكونوا مؤمنين قال مصلك نفسك بانواع المراتب في هدايتهم
وايمانهم وقد سبق مقت الحكم في ايمان المؤمنين وكفر الكافرين
تغيير ولا يتبدل وقال سصل عليك تشغل نفسك عتقا
بالاستغفار بهم حرصا على ايمانهم ما عليك الا البلاغ فلا

ما بين تاييب يتقرب من الذنوب وتاييب يتقرب من الزلل
 والغفلات وتاييب يتقرب من روية الحسنات قال ابن عطاء
 التوبة الرجوع من كل ما اذمه العلم الى ما مدحه قوله تعالى
 والذين لا يشهدون الزور قال ابن عطاء هو شهادة الكتمان
 من غير مشاهدة القلب قال جعفر الزوايلى النفس متابعة
 هواها قال سهل الزور محال للمتدين قال ابو عثمان
 فيما سئل احمد بن محمد عن قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور
 قال لا يخاطبون للمؤمنين قال سب بعضهم في قوله والذين لا
 يشهدون الزور قال يشهد الزور على من شهد به منكم
 زيادة في دينك وقربا الى ربك قوله عز وجل
 والذين لا يشهدون الزور اياتهم لم يختروا عليها ما يتكلمون
 قال ابن عطاء لم يتكلموا بها ولم يبرهنوا عليها بل اذاعوا على اذانهم
 بالسمع والطاعة ونحوه عين قوله تعالى والذين يقولون
 ربنا هب لنا من اذننا واجنا وذرياتنا قرأه اعيان قال جعفر
 طيب لنا من اذننا واجنا معاونة على طاعتك ومن اذننا هم
 حتى يفرغوا من قولهم قوله تعالى اولى لك بحجوز الزينة
 بما صبروا قال الترمذي اصل الزينة في اولى الامة لان
 او اخبرها وانما وصف اهل الزينة بما يقل من ظاهروهم
 وانما قالوا هم في باطنهم الاتراء يقول ما صبروا والصبر الاخلاق
 والاداب قوله عز وجل واجعلنا للتقوى ايمانا قال
 السدي المتقون من لا يكون رزقه من كسبه لان الله يقول وبر
 من حيث لا يحتسب قال السدي المتقون من اتقى حوز الله
 قال ابو عثمان لا يكون ايمانا التقوى من لم يصح تقواه مع ربه
 وبقى عليه شي من ذلك ائمة الامام المعتزدي في الشئ وامام القمي
 من شئ كل شي سوى الله تعالى اقول تعالى وتعالى ويلقون
 تحية وسلاما قال الواسطي التحية غير السلام والسلام

من عند الله

من عند الله تعالى والتحية صفوة الحيوة مع الحق قال
 الواسطي التحية من الله تعالى الروح شئونة لجيا الروح تحيته
 فلا يلاحظ من حيائه واكرمه وادناه تحية من عند الله
 مبارك طيبة وقال التحية في الاصل ما تحياه فيفرح
 الروح لذلك ويأسر به وقال التحية في الدنيا على القول
 بركة ما يقع عليها من طيب ما جرى عليها قال بعضهم
 التحية انشراح الاسرار بلحى والسلام سلاسة القلوب من
 القطيعة قال الله تعالى الذين فيها احسنت مستقرا
 ومعنا ما قال بعضهم طاب فيها المقام وحسن فيها القرار
 قال بعضهم احسن المقام المقام في مشهد الحق واطيب
 القرار في حوار على فرش مرضاة وسورة الشعراء
 ليث الله الرحمن الرحيم طسم قال الجنيد
 الطاطرب التائبين في ميدان الرحمة والسين سرور
 العارفين في ميدان الوصلة والميم مقام المحبين في ميدان
 القرينة قال بعضهم الطاطرب الطوبى والسين سدة
 المنتهى والميم محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم طسم
 أي طاب لكم الدين وسنا ورضا وقيل الطاطرب الاوليا
 في الجنة والسين ستر الله تعالى على الذين من عباده والميم
 مغفرة في الاخرة للعصاة وقيل الطاطرب المشتاقين
 والسين سرور المحبين بحبهم وسرور العارفين بغيرهم والميم
 مقام الوصلة قوله عز وجل لك لك يا خذ نفسك
 الا يكونوا من ميم قال مصنفك فاستحق بانواع المراتب في هذا ايمهم
 وايمانهم وقد سبق من الحكم في ايمان المؤمنين وكفر الكافرين فلا
 تغيير ولا تبدل وقال سهل عليك تشغل نفسك عتقا
 بالاستغفار بهم حرصا على ايمانهم ما عليك الا البلاغ فلا

ميشغللك ما لنا عنا **قوله عز وجل وما ياتهم**
 من ذكر من الرحمن محدث قال سهل ما يحدث لهم علما
 ما انزلنا عليهم الا اعرضوا عنها وادعوها لانفسهم **قوله**
 تعالى اولم يروا الى الارض كما ابتنا فيها من كل زوج كريم
 قال ابوبكر بن طاهر اكرم زوج من نبات الارض اكرم
 وخوافا تها كانا السبب في الظهار والرسول والابن والاولاد
 والعارفين **قوله عز وجل** واذا نادى ربك موسى
 ان ائت القوم الظالمين قال ابن عطاء امرهم برعايتهم الى توحيد
 وقد استشهد عظمته في انفراد واحد اعطاه وقد رتب بعباده
 فقال اني اخاف ان يكذبون فطلق خوفه بلسان اعظام الحق
 واجلاله خوفا من ان يرى تكذيبهم بمقال ورد عليهم من الحق
 خاف من استماعه انكارا واستغنى من مشاهدتهم على ذلك
قوله تعالى ويضيق صدرى ولا ينطق لساني
 قال الشنبلي كذا صفة من يحق في المحبة ان يضيق
 صدره عن حمل ما فيه من انواع المحن ويكلسانه عن الاجلاد
 عن شئ منه ليتفرج به فهو موت فيها كمد الوعير فيها
قوله عز وجل ولهم على رب قال ابو عبد الله
 الروادباري ظاهر ظاهر الشرائع سال الحق تعالى عن علمه
 فاجابه كلامه قال اذها يا اياتنا انا معكم منتقمون
 فتعذر سؤاله اى صل في سبق علمك وواجب حكمك ان
 يقتلون يستدل على ذلك بحجاب الحق له كلامه خاطبه وعنه
 بالرسالة وامرهما باظهار الدلالة **قوله تعالى** الم تر كيف
 وليدا قال محمد بن علي ليس من الغفوة تذكرا للصالح وتراد
 عن من اصطفت اليه الانبياء الى من لم يكن له فتوة كيف
 ذكر صنيعة وامتن به على موسى قال ابن عطاء الزينة توجب

حقان حق الابوة والبنوة الاكرم **قوله** ذكر الله تعالى في قصة
 موسى وفرعون الم تر كيف فينا وليدا فاذا اوجبت تربية
 العوارى حث اوجب الذي حفظته وحرمته فترية الحقيقة
 التي هي من الخلق للعبادة او لم يظفرته ورعاية حقوقه
 وهو قوله عز وجل ربك الم تر كيف فينا وليدا فاذا اوجبت تربية
 فقررت منكم ما خفتكم قال بعضهم الضرار مما لا يطاق من
 سنن المرسلين قال الله تعالى جاكبا عن موسى وفرعون منكم
 لما خفتكم وقال بعضهم من خاف الله تعالى اخاف الله
 منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شئ قال
 ابن عطاء فقررت منكم من جاوركم وخفت من جرائكم على ربكم
 لما لم يحفظوا حقوق الرسول ولم ارا عليكم علامات التوفيق
 قال بعضهم فارقتكم لما خفتكم من انزل العذاب عليكم
 قال ابوبكر الوراق المؤمن يفتربدينه من موضع الى موضع
 اذا خاف على دينه فربه لا ما من والمؤمن عنده منزل يسمي
 فيه دينه من الهوى والبدع والضلالات قال الله تعالى
 فقررت منكم لما خفتكم في قصة موسى **قوله تعالى**
 قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض
 قال عمر والمكي لما سال فرعون هذا السؤال اجابه موسى بقوله
 ربكم ورب ابائكم الاولين فعلم فرعون ان الجنة قد وحيته
 وخاف الاقراض عند قومه فاعرض عن مسابقة موسى عليه السلام
 ورجع الى مخاطبة قومه فقال ان تسولكم الذي ارسل اليكم
 ليجنون قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما من امة
 تعقلون تبين بذلك حجتته ويظهر افضاحه في انقطاعه
 فيثبت الحجة عليه اذ لم يرفع الحجة حجة وهذا مثل ما حكى
 الله تعالى من فرعون في قصة اخرى حيث سال موسى وهو

فخر ربه كما ياموسي قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدره
 فانقطع فرعون وازمته المحبة فاقبل فقال منعنا فما بال
 القرون الاولى فلم يجب له على موسى جواب لانه انقطع عن لجة
 الحق بعد استنباطه المحبة فزده الى تقليد العلم الالهي فقال
 عليها عند ربّي قوله عز وجل **رجموا** ورجموا ابائكم
 الاولين قال عمر والكل اوجدكم واوجد ابائكم من العدم وربنا
 هم ورجاكم يغنون النعم فمن ثم عليه نعمه وفقهه للحمد
 ومن لم يتنعم عليه نعمه تركه في النعمة الظاهرة من الاكل
 والشرب وفتن العوافي قوله تعالى رب المشرق والمغرب
 قال ابن عطاء من قلوب اوليائه بالامان مشرفون لهم
 به ومظلم قلوب اعدائه بالكفر والغصيان ومظلم اثار
 تلك الظلم على هياكلهم قوله عز وجل **فلما جاء**
 السجدة قالوا فرعون ابن لنا لاجرا قال محمد بن علي
 الترمذي طلب الاجر على عمله مظلم نزلت وخشيت الانبياء
 السجدة لما جاءوا فرعون قالوا ابن لنا لاجرا ذلك ان
 طالب الاجر على عمله باطل سعيه ومن عمل لله فخلص
 فيه كان عمله بعيدا من طلب من طلب الاعراض من بها
 عنه الانبياء عليهم السلام كيف قالوا وما اسلكهم
 عليه من اجر قال الله تعالى وانكم اذ المن المقربين قال ابن عطاء
 رب قريب اورث بعدا من تقرب الى شئ غير الحق اورثه ذلك
 بعدا من الحق والمتقرب اليه على الحقيقة ان تقرب اليه
 بلا شئ سواه لان من طلب بغير الطريق اليه ضل فلا طريق اليه
 بغيره ولا دليل عليه سواه قوله عز وجل **قالوا الا**
 ضميرنا الى ربنا منتقلون قال ابن عطاء من افضل مشا
 هدرته بالحقيقة احتمل معها كل وارءه عليه من محبوب

وبكره

ومكره الانبياء السجدة لما صحت مشاهدتهم كيف
 قالوا الاخير قال جعفر من احسن بالبلاء في المحبة لم يكن محبا
 بل من شاهد البلاء فيه لم يكن محبا بل من لم يتلذذ بالبلاء
 في المحبة لم يكن محبا الانبياء السجدة لما وردت عليهم
 مشاهد او ابل المحبة كيف زالت عنهم حظوظهم وكانت
 عليهم بذل ارواحهم في مشاهدة محبوبهم فقالوا الاخير
 قوله عز وجل **انا نغفر لنا ربنا خطايانا**
 قال بعضهم العارف على الحقيقة لا بعد وطوره في سؤاله
 ودعائه بل يظهر عجزه وفقهه وغلاسه في كل وقت له
 ويعلم ان ما ظهر عليه من آثار الاحسان والخشنة هو منه من
 الحق عليه لا استحقاقا الانبياء السجدة لما اكرمهم الله تعالى
 معرفته كيف اظهر وعجزهم وفاقته بقولهم انا نطرح ان
 يغفر لنا ربنا خطايانا فاستقالوه من ذنوبهم واستغفروا
 منها ولم يذكر واما فضل الله عليهم به من الهداية
 واليمان قوله تعالى **قال كلا ان معي ربى سميع**
 قال جعفر من كان في رعاية الحق وكلايته لا يوتر عليه
 شئ من الاستجاب ولا يهوله مخوفات الموارد لانه في وقاية
 الحق وقنصته ومن كان في المشاهدة والحضرة كيف يوتر
 عليه مامنه يصدر واليه يرد الانبياء كيف حكى الله تعالى
 عن الكليم قوله ان معي ربى سميعين سمعت ابا بكر
 مالك بن خديزة يقول سمعت الجنيدي وسيل العناية اولا
 امر الرعاية قال العناية قبل الماء والطين قال كلا ان مع
 ربى يعلمه وقد رتب سبيدي الى القرية حتى اكون معه
 بالمراقبة والرعاية والمحافظة والمشاهدة قوله تعالى
 فانهم عددوا في الارب العالمين قال ممنون لايصح المحبة

لمن لم ينظر الى الاكوان وما فيها بعين العداوة ولن يصح له
 بذلك محبة محبوبه الا بالرجوع اليه والانتفاع عما سواه
 الا ترى الله تعالى كيف حكى عن الخليل عليه السلام قوله فا
 نعم عدوى الارث العالمين تجرت الكل فيك حتى صح لي
 الاتصال بك **قوله عن رجل** الذي خلقه فهو يهيني
 لما استغفر وايراهيم في الخلعة احسنهم من ذكر خليله بالقرآن
 فارجع الى الصفات وجعل يقول الذي الذي ولم يصح بل
 كنى والكناية فيه تصرح ولما كان في ابتداء مقاماته
 واو ابل جذبه اذ لم يستغفره الخلعة جعل يصح ويقول
 الذي قال بعضهم الذي خلقني لعبه دينه فهو يهيني
 الى قوله قال بعض المشايخ الذي استعبدني واستخدمني
 يسمل ذلك على يهيني الى ما يرصيه عني فيه قال بعضهم
 الذي خلقني لهوة خلقه سيد يهيني لا اذ اذ خلقته
 قال الجنيد ان الله تعالى خلق الانبياء في الظاهر بالاشياء
 ملأ القلب فان علاقته بالله حصن نفسه وحزانه
 وموضع سره في رصه لذلك قال ابراهيم الذي خلقني
 فهو يهيني **قوله عن رجل** والذي هو يطعمني
 ويسقيني قال الجري ان الذي يطعمني فحضرته
 ويسقيني هو الذي يظهر على ثار ركات ذلك المظهر والمستر
 لذلك قال النبي عليه السلام اني ابيت عند ربي يطعمني
 ويسقيني قال ابن عطاء الذي هو يطعمني اي هو الذي يربي
 بطعامه ويحييني بنشرابه قال بعضهم هو الذي يحيي
 نفسي بطعام الحرمة ويحيي روجي بشارب الالفة قال
 النضر جورك الذي اطعمني حلوة ذكره سبب شقي كاس
 محبته قال بعضهم يطعمني لذة الايمان ويسقيني شراب

التوكل والكفاية قال ابن عطاء اذا هجيت الهوى المود
 تلاشي الكيفية والميعة والكلية في الحواس فطعمه بغذاء
 الانوار الذي تسترمد في الغيا بالانقب ولا نصيب **قوله عن رجل**
 واذا مرضت فهو يشفيني قال ابن عطاء اذا مرضني روية
 الاعيار فان شفاي بالرجوع الى مشاهدة الجبار قال جعفر
 اذا مرضت بروية افغالي واحوال شفاي بتذكر الفضل
 والكرم قال بعضهم اذا مرضت بسماع المكون من عيان
 فهو يشفيني بذكره قال بعضهم اذا مرضت بخلفته تشفيني
 رحمته قال سهل اذا تحرك لغير الله عصمتي وادملت
 لاشتهوة من الدنيا صنعت عني وقال ذوالنون اذا اوجعتني
 مقاساة الخلق يشفيني مشاهدة الحق وقال ايضا
 اذا زلت بمشاهدة نفسي ومرضت بذلك شفاي بان
 يكشفها عني مشاهدته **قوله تعالى** والذي يميتني ثم
 يحييني قال ابن عطاء الذي يميتني عنه يحييني به قال ابو بكر
 الذي يميتني بخوفه ويحييني برجاؤه قال ذوالنون
 الذي يميتني عن نفسي يحييني به قال الواسطي الذي يميتني
 بالاستتار يحييني بالظلم قال الجنيد الذي يميتني بالعفة
 يحييني بالذكر وقال ذوالنون يميت قلبي عز الدنيا يحييني
 بمجاورته قال بعضهم الذي يميتني بالعاصي يحييني بالطاعة
 قال الجنيد الذي يميتني بالافتقار يحييني بالاستغناء به
 قال سهل الذي يميتني بالغفلة يحييني بالذكر وقال
 ابو سعيد الخزاز الذي يميتني عني يربي عني به قال بعضهم
 الذي يميتني بالمح يحيني بالنع قال محمد بن حاتم الذي يميتني
 بالطمع يحييني بالفتاة قال بعضهم الذي يميتني طاهرا
 يحييني باطنا **قوله عن رجل** والذي اطعمني ان يعفر

لي خطيئتي يوم الدين قال ابو عثمان اخبر رسول الله على حال الادب
 لم يحكم على ربه بالمعصية لكنه قال اطع طبع العبيد في مولاهم
 وان لم يكونوا يستحقون عليهم شيئا اذا العبد لا يستحق عولا
 وما ياتيه هو من فضل مولاه قال الجنيد ملسال الخليل
 عليه السلام الا الصنع عما ربما نفع من الزلل والخلة فان
 مرتبة الخلة مرتبة عظيمة خاف الخليل من ذلك فقال
 انت الذي اتخذني خليلا ولم ادع الخلة قط وانا اطع كما اخذتني
 خليلا ان صنع عن ربي **قوله تعالى رب هب لي حكما**
 قال ابن عطاء هب لي شكر ما خصصتني به من مقام الخلة
 والحقني بالصالحين اى المراضين عنك في جميع الاحوال
قوله عز وجل واجعل لي لسان صدوق الاخرى قال ابن عطاء
 اطلق السنة امة محمد صل الله عليه وسلم بالثناء على الشهادة
 فانك جعلتهم شهداء مقبولين قال سهل الرضوي الشافعي
 في جميع الامم والملل **قوله عز وجل ولا تحزني يوم**
 بيعثرون قال فارس لا تقطع حجتى عند المسألة ولا تقفني
 بالمشقة ولا تحتمني بل اعلم ما وافقه الجزا **قال**
ابن عطاء لا تشغلني بالخلة عنك فافض علي الوار رحمتك
 ليلا اغيب عن مشاهدتك بروية سواك قال الواسطي
 مخافة انه مذكور في احواله وكذلك كل احد غرق فيكمه **قال**
 بعضهم خاف الانبياء على انفسهم مع عظم مكانهم وسنى مراتبهم
 فقال الخليل عليه السلام **ولا تحزني يوم يبعثون** من امن
 بعده على نفسه فاما الا الخلة والاستدراج **قوله**
تعالى الا من اتى الله بقلب سليم قال ابن عطاء خال من
 الاشتغال بشئ سوى مولاه سلم له الطريق فلم يخرج على سواه
 قال بعضهم السليم في لسان العرب اللديج والديج الغلق

الذبح

الذبح فكافة يقول الا من اتى الله بقلب سليم من الذبح
 والتضرع من مخافة القطيعة قال الواسطي قلب سليم من
 سوء القضا وسيل الواسطي عن القلب السليم قال قلت
 سلم من الاعراض عن الله قال الجنيد القلب السليم
 الذي لا يكون فيه الاحبة قال بعضهم السليم الذي قد سلم
 من افات الدنيا ومطامع العقبى ولا يكون فيه الا الشغل بمولاه
 وقال الواسطي بقلب سليم فارغ من الافات لم يجتمع
 الغصير التي فيها اولو العلهات قال ابن عطاء هو الذي
 يطلع الله تعالى وليس له سمة سواه قال بعضهم السليم
 الذي يدخل الدنيا سالما من علامة الشقا ويخرج منها سالما
 من ركب الهوى يخرج منها سالما من سوء القضا ويقوم من
 بين الله تعالى سليم سلم عن غير الله تعالى وقال ايضا السليم
 الفاع من هو اجر والوارد قال الواسطي اشلى ابراهيم عليه السلام
 في نفسه واهله وولده فلم يوتر فيه شئ من ذلك لما سلم حاله
 مع الحق وان عليه كل ما عده قال الواسطي القلب السليم الذي
 يطلع الله تعالى وليس فيه مع الله شريك من كفر او رياء او غير
 ذلك وهو الذي عز الاشياء بالله تعالى ثم عز الله بالله
 وسيل بعضهم ينال سلامة الصدر قال باكوني وعلي حو
 اليقين وهو القدر ان ثم جينيد يعطي علم اليقين وهو المعرفة
 ثم يعطي بعد حق اليقين وهو المشاهدة ثم يطلع بعدها عين
 اليقين وهو الفناء عن الاحوال والرسوم فيسلم له صدره
 وعلامته ان يرى العبد راضيا في جميع الاحوال لا يحل قلبه
 خلاف على ربه وقال ابو عثمان هو على اربع منازل اولها
 سلامة القلب من الهوى والمصلحة والثالث سلامة
 القلب من الريا والعجب والرابع سلامة القلب من ذكر

في

كل شئ سوى الله تعالى قال ابو سعيد الخزاز يغلب سلم
 ليس منه الا الله تعالى ومنه قول الخليل عليه السلام واجعلنا
 مسلمين لك وقول يوسف عليه السلام توفني مسلما في الاسلام
 جمع شيئين من اصل واحد تعظيم الله وهو اخلاص القلب
 بتوحيده تعالى واستكافة العبودية في ملازمة موافقه
 الله تعالى قال القاسم السليم الذي سلم من سوء القضاء وقيل
 الذي سلم من الكبار وقيل الذي سلم من الشرك قال سهل
 الذي سلم من البدع قال الشبلي سليم من جميع من في الكون
 وقال علي القلب السليم الذي سلم من الهوى ورضي في الهوى
 ولم يزل في غير المولى وقال السليم الذي سلم النفس المار والولد
 وقيل القلب السليم الذي سلم من رزية سلامته وقال
 ابو بكر المراقب القلب السليم الراعي في المجد وعليه في
 المحبوب والمكروه سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت من كتاب
 ابن عثاق ذكر انه من كلام نساء ثلاثه من علامة الصدور للسليم
 الثقة بكل احد وروية للخير في الناس وطلب اعذار لكل انسان
 سمعت ابا الحسن النخعي يقول سمعت ابا عاصم يقول سئل سهل
 عن قوله الله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم قال التوفيق من الله
 تعالى والرضا بقدر الله تعالى سمعت محمد بن عبد الله الرازي
 يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول لكل شئ مع الله تعالى حال ومقام
 فقام ادم عليه السلام الملامة ومقام ابراهيم عليه السلام مقام
 نبينا على العالم الاستقامة فادم لام نفسه فقال ربنا ظلمنا
 انفسنا فاستفاد العفو وابراهيم جاريته يغلب سلم فاستفاد
 الخلة ونبت عليه السلام قيل له فاستفاد كما امرت فاستقام
 فاستفاد المحبة فانتهى الله تعالى عليه فقال وانك اعلم خلق عظيم
 واعظم الاخلاق خلق يستقيم على سباط القربة وحال المشاهدة

قوله عز وجل

قوله عز وجل قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون قيل
 الجاهل قال بعضهم الارذلون الطالون خطوهم من الدنيا
 قال بعضهم هم السواك الذين يسالون الناس ولا يصرون على الفقر
 قال بعضهم الارذلون المنكرون **قوله** وما انا بطارد
 المؤمنين قال ابن عطاء ما انا بمعز عن اقبل على ربه قال جعفر
 ما انا بكنب الصادق قال بعضهم ما انا بمميز الاوليا قوله
 عز وجل فانقوا لله واطيعون قال الواسطي النخعي او ايل
 المنازل واواحرها ولا غاية له وذلك انه ليس للمؤمن غايه ينتهي
 اليها وحقيقة التقوى لا ينتهي اليها من تقواه قال بعضهم التقوى
 هو التحلي من كل مذموم والاقبال على كل محمود **قوله** تعالى
 وما اسلككم عليه من احد قال جعفر ازليت الاطاع عن الرسل
 اجمع لانها فاضل كل سول عن نفسه بقوله وما اسلككم عليه من
 احد **قوله** عز وجل سموا عليا الوعظت ام لم تكن الواعظين
 قال الواسطي من حشرت عليه محنهم فضا الشفاق قال المعطية
 لا يوثق فيه لان معه مسدد ومن دخول المعطية وقلبه معرض
 عن قنوها وقيل خبر الله نعل من حقيقة فقال الواسطي او عظمت
 ام لم تكن من الواعظين **قوله** عز وجل انما انت من المرءة نزل
 سهل المجد وعين يا ماني الدنيا الفاسدة والنفس الطاغية
قوله تعالى نزل به الروح الامين قال ابو بكر بن طهم ما نزل
 على قلبه جملة محالا للانذار لا للتحقق والحقيقة ما تلقته
 من الحق فلم يخبر عنه ولم يشرف عليه كتم من الانس والجن والملائكة
 لانه ما اطاع ذلك احد سواه وما انزل جبريل جعله للخلق فقال
 لتكون من المندرين لما نزل به جبريل على قلبك لامن المحقق به
 فانك متحقق بما تكلمناك به وخطابناك على مقام لو تشكك
 فيه جبريل لا حشر **قوله** عز وجل او ان استخاف من

قال يحيى بن معاذ اشهد الناس غفلة من اغتر بحبونه الغافية
والشد بمراذله الواهية وسكر الاموفاة لان الله تعالى يقول
اقرئت ان متغناهم سبعين قوله تعالى اضرع السمع واول
قال سهل استماع الفيران والغنم فيه عن الاوام والنواهي
وقال ابن عطاء بن معون ولا يفهمون لانهم من السمع ولم يفتح حروبا
فهم معاني السماع قال جعفر هو ان سمعوا الموعظة ولا يتفطها
فوقه فقال وانذر عشيرتاك الاقربين خوف الاخر منك
واخضر جنك للابعدين دلتهم علينا بالطف كدالة
اخبرهم بان جواد كرم سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
ابا القاسم البجلي يقول قال ابن عطاء واخضر جنك لمن ابتعدك
من المؤمنين قال ليرحم جانيك فاتهم على حد الترسيم بالعبادة
لا الحقوبة ولا متوئب على الله تعالى اشهد من قاري النور
قوله عز وجل فان نعصوك فقل اني امرى بما تعملون
قال الحسين بن الفضل في كل شيء من عصاه من ربه تعالى
الذي صلى الله عليه وسلم انشرف محله قال قل عصى الله في خلقه
بعدا الا ان يار تكلم بحرم فقل اني امرى من اعمالكم لا امرى منكم
لانكم محال الشفاعة والشفاعة تدل على غفلة المصالح
قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم قال الحسين بن النضر
ان قيل بالكلية على نيك وتعرض لادونه بالكلية فان الله جل
والعز سمعت عبد الله الرائي يقول سمعت ابا عثمان يقول انك
مشتق من اصله واصله في الله وكل كل شيء والوكيل هو الله الكافي
بجميع خلقه والتوكل هو التمسك بما الله مع الاعتماد عليه
والاستغناء عن غيره لان من سواه الخداج اليه وهو
الذي لا يفر من له ولا يملك غفيا سمعت ابا حمزة بن محمد يقول
سمعت ابا بكر بن محمد يقول سمعت النضر بن محمد يقول التوكل

على الحقيقة والصحة قدر فمؤنته عن الخلق فلا يملك ما به ولا
يؤمن من معناه لانه يرى المنع والعطاء من قبل الله تعالى قال الحسين
علامة التوكل انقطاع المطامع قال ابو يزيد بن التوكل كل
ملحظته وجدته وقال التوكل في وقت الحضور وقال
التوكل قلب عاشق بلاعلاقه وقال التوكل في تدبيرك
وتزوي بالله وكيل لا مديل قال الراسطي الذي يرى بك جبر نعم
اثبت الروية في حال الفقر والوجود لتعلم انك لم يغب ملاحظت
القدرة سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسن يقول
التوكل في الظاهر والاصل ان يسمع العلم في الباطن والحقيقة استعمار
اليقين سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسين البجلي
يقول التوكل مقرون مع الايمان وكل انسان توكله فقد امانه
فمن راد التوكل فعليه بحفظ ايمانه مع اقامة النفس على احكامه
ويستعمل الصبر ويستعين بالله تعالى قال بعضهم التوكل في عهد
الايمان ولا يعرف الحقيقة بالصفة سمعت منصور بن محمد
يقول سمعت محمد بن يعقوب بن الفرج يقول قال ابن عبيد التوكل
اعتاد القلب على الله تعالى قال ابو سليم الداراني انما اعرف
التوكل الا بالصفة قال بعضهم التوكل هو القوة بالاعتماد واليقين
قال بعضهم التوكل اسقاط الخوف والرجاء من سوى الله تعالى وقال
بعضهم التوكل طرح النفس في العبودية وتعلق القلب بالربوبية
قوله تعالى وتوكل على الله تعالى قال الراسطي انما روي
اكون في الازل قال الله تعالى الذي يرحم من تقوم اثبت الروية
في الفقر والوجود وتوكل في الساجدين في اصحاب الانبياء والمرسلين
قال بعضهم وتوكل وصف كل سنة الانبياء والاوليا قال
بعضهم توكلت سر في القرية فان السجود محل القرية والامرأ
قال الله تعالى واسجد واقترب ولانك في محل القدس

ومشاهدة القربة يتقلب كما لا يزال كذلك **قوله تعالى**
 انه هو السميع العليم قال ابن عطاء سمع لدعوات عباده علم
 بوجود مصداقهم قال جعفر السميع من يسمع مناجاة الله
 والعلية من يسمع من ارادات الضماير **قوله عز وجل**
 الا الذين آمنوا عملوا الصالحات وذكر والله كثيرا قال
 الحسيني الذكر الكثير هو دوام المرافقة في جميع الاحوال
 وطرد الغفلة عن القلب وقال ابو زيد الذكر الكثير
 ليس بالعدد ولكنه بالاحضور دوز العافية والغفلة قال
 محمد بن علي الترمذي حقيقة الايمان يلزم صاحبه حسن ادب
 العبودية والقيام بها وفتح على القلوب ابواب الذكر
 ويطردها انواع الغفلات سمعت انصار ابي يقول
 حقيقة الذكر ان يغيب الذكر عن ذكره بمشاهدة المذكور
 ثم يغيب بمشاهدة في مشاهدته فيكون حقا شاملا حقا
قوله عز وجل وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون
 قال ابن عطاء سيعلم المعرض عما الذي فاتوا قال بعضهم
 الظالم السفيه لنفسه هو الذي يتكبر على نعم الله غيره قال
 الواسطي ظلم نفسه من لا يراها في اسرار القدرة وفي قضية العزة
 وظن انه مملوك متصرفاته **سورة الفيل**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** فقال ان الذين
 لا يهنون في الاخرة زينة لهم اعمالهم قال الواسطي من اعرض
 عن الله او خالف شيعته او امره جعل عقوبته في ذلك ندين
 عماه في قلبه فلا يرى المخالفة مخالفة حتى يعم بالكلية عن طريق
 ربه اذ ذلك يكون الهلاك والوقوع في عذاب الله قال الله
 ان الذين لا يهنون في الاخرة زينة لهم اعمالهم فمن يهنون حتى يعض
 المسلف ان يجل يا رب اذ ثبت ولا تهاقن فاحسن الله

عنه

ابن عطاء

وروى عن ابي الحسن المرحوم قال في بعض
 الحديث على حقيقة من اضل من هذه

الابن وقتنه قال صاحب هذا الكلام كم اعاقبك ولا تشعر
 اعقوبة اشد من اخلتيت بينك وبين مخالفتي **قوله تعالى**
 وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم قال ابو بكر بن
 طاهر انك لتلقى القرآن من الحق حقيقة وان كنت تأخذه
 في الظاهر عن وساطة جبريل قال الله تعالى الرحمن علم القرآن
 وقال وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم **قوله عز وجل**
 لا تخف اني ابعث لك رسول الا من ظلم قال سهل بن
 في الانبياء والرسول ظالم وانما هذه مخاطبة لهم وكناية لها عن
 قوتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اشركت ليجبطن علي واذا
 قصد بذلك امتته لانهم اذا سمعوا ما حو طب به النبي صلى الله عليه وسلم
 من التحذير كانوا اشد حذرا قال الواسطي الا من ظلم برؤية النفس
 والالتفات اليها وقال الامن اغفل عن مصادره ولموارده
 قال القاسم الامن ظلم الامن خاف غيرنا ومن خاف غيرنا فلا يخد
قوله تعالى ضلما جاعلا نوري ليزور في النار وجرها
 قال ابن عطاء اصابتك النار بموارد الانوار عليك ومخاطبة لكون
 اياك فانك انشت في الظاهر نار فانشت بها وكان في
 الحقيقة انوارا فزال عنك اشك بها وخصك بالنور بموع
 وكلك وانبتك عند الكلام خضعت بها من جميع الرسل
قوله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمن علي
 قال ابن عطاء علي ابريه علي انفسه فانبت لهم علمهم برهيم
 عليا بانفسهم وانبت لهم علمهم بانفسهم حقيقة العلم بالله
 لذلك قال علي من اراد ان يرضى الله عنه من عرف نفسه
 فقد عرف ربه قال الحسيني في قوله ولقد اتينا داود
 وسليمن علي اعلمناهم بسم الله الرحمن الرحيم فورت سليمان
 ذلك من ابيه داود وكتبه في صدر كتبه فذلك قال بلقيس

انه كتاب كريم لانه مفتوح ببسم الله الرحمن الرحيم ولم ال
قبله كتابا مفتوحا بهذه الفاتحة **قوله عز وجل**
وورث سليمان داود قال ابو بكر بن طاهر وورث سليمان من
ابيه العلم وذلك كان وراثة الانبياء عليهم السلام قال ابن
عطا وورث منه صدق اللها الى ربه وتممة نفسه في جميع
الاحوال **قوله** فقال وعلمنا منطق الطير سمعت ابا عثمان
المخزومي يقول من صدق الله في احواله فهم عنه كل شيء وهم عن كل
شيء فيكون له اصوات الطيور والوحوش وصوت الابل والاربع
بعلمه وبيانا بدينه قال محمد بن حاتم الجارفي يركض الله
عليه في جميع الاحوال ولا يرى لنفسه في ذلك سببا الا ترى
كيف جلي عن سليمان قوله في روية الفضل عليا منطوق الطير
قوله تعالى حتى اذا اتوا اهل اداء النمل قالت نملة يا اهل
النمل سمعت ابا الحسين السلام يقول تكلمت بعشرة اجناس
من الكلام ناديت ونبهت وسميت وامرت ونصت وخصيت
وعمت واسارت وعذرت اما التنافيا واما التنبيه
واما التسمية فقوله النمل واما ما امرت فقوله
ادخلوا واما ما نصت فقوله مساككم واما خذرت لا
يحطمنكم واما ما خصت فقوله سليمان واما عمت فقوله
وجنوده واما اسارت فقوله اهل النمل واما ما عذرت
فقوله لا يشعرون وادت خمر حوق حقا لله تعالى حقا
له وحقا له وحقا لهم وحقا لكم حقا لله تعالى انها استرعت
على النمل فزعهم واتاخى له فادت حتى سليمان في تنبيهه
على النمل واما خذرت فاذلت اسقطت عز الله تعالى في
نصيحتهم واما خذرت لهم فاذلت نصيحتهم حتى دخلوا مساكهم
واما خذرت لكم فلخلق جميعا في استراخى بقاء الله حقة

وحفظ ذلك عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيتيه سمعت محمد بن عبد الله يقول
سمعت ابا بكر الخواشي يقول سمعت محمد بن علي التميمي يقول
لم يبقوا في سليمان من عمره الا مائة مرة يوم اخذ الضحاك
ومائة حين امثرت على ادى النمل وذلك انه راي النمل على كبر
النفال لها خراطيم وانبيات فقال ربي النمل للنمل
ادخلوا مساككم لا يحطمنكم سليمان وجنوده فخرج كثير
النمل في عظم الجوارم ليس فلما نظروا اليه سليمان هاله فاره
الخاتم فضع له ثم قال له هذه كلها نمل فقال ان النمل اكثر
من ذلك انها ثلاثة اصناف صنف في الجبال وصنف في
القرى وصنف في المدن فقال سليمان اعرضها علي فقال له
قف ثم نادى ملك النمل للنمل فاقتلت كل ديد وعساکر
فبقى سليمان عليه سبعين يوما وافنا تمر هن عليه فقال هل
انقطعت عساكرهم فقال ملك النمل لو وقفت الى يوم
القيامة ما انقطعت سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت
جعفر الخلدري يقول سمعت الجعيد يقول قال سليمان
لعظيم النمل لم قلت للنمل ادخلوا مساككم اخذت مني
عليهم ظمما قال لا ولكن خشيت ان يفتنوا ما يرون من عظمي
فيتبعهم ذلك عن طاعة ربه **قوله عز وجل**
قال رب اوزعني لما اشكر نعمتك التي انعمت علي قال ابو عثمان
من قسم الله تعالى له حظا من شكر النعم لم يعدم الغوايب من ربه
والزوايد في احواله **قوله** عز وجل وادخلني برحمتك في
عبادك الصالحين قال ابن عطاء بن ربي العبادك الصالحين
قال سهل الرزقي خروية اوليائك لا يكون في جملتهم والهم
اصل الامقامهم قال الواسطي ان روية الانفال وادخلني

انه كتاب كريم لانه منفتح ببسم الله الرحمن الرحيم ولم ار
قبيله كتابا مفتوحا بهذه الفاتحة **قوله عز وجل**
وورث سليمان داود قال ابو بكر بن طاهر وورث سليمان من
ابيه العلم وذلك كان ورائه الانبيا عليهم السلام قال ابن
عطاء ورث منه صدور النجا الى ربه وشمه نفسه في جميع
الاحوال **قوله** فقال وعلمنا منطق الطير سمعنا ابا عمار
المخزومي يقول من صدق الله في احواله فهم عنه كل شيء وفهم عن كل
شيء فيكون له اصوات الطيور والوحوش وصار يراد ابواب علمه
يعلمه وبينا يبينه قال محمد بن حمال الجارفي يرى فضل الله
عليه في جميع الاحوال ولا يرى لنفسه في ذلك سببا الا ترى
كيف جلي عن سليمان **قوله** في روية الفضل علمنا منطق الطير
قوله تعالى حتى اذا التوا على اذان النمل قالت نملة يا لها
النمل سمعت ابا الحسين السلام يقول حكمت بعشر اجناس
من الكلام ناديت ونبهت وسمت وامرت ونصت وخصيت
وعمت واشارت وعذرت اما التافيا واما التنبيه
واما التسمية فقولها النمل واما ما امرت فقولها
ادخلوا واما ما نصت فقولها مساكنكم واما عذرت لا
يحطمنكم واما ما اشارت فقولها سليمان واما ما عمت فقولها
وجنوده واما ما اشارت فقولها وهم واما ما عذرت
فقولها لا يشعرون وادت خمس حقوق حق الله تعالى
له وحقها لوجها لهم وحقها لكم حق الله تعالى انها استعنت
على النمل فزعنهم واما حق له فاذا حق سليمان في تنبيهه
على النمل واما حق لها فانه اسقطت حق الله تعالى في
نصيحتهم واما حق لهم فانه نصحتهم حتى دخلوا مساكنهم
واما حق لك فخلق جميعا في استعانتهم اياه الله حقه

وحفظ ذلك عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع
وكلكم مسئول عن رعيتيه سمعت محمد بن عبد الله يقول
سمعت ابا بكر الخواشي يقول سمعت محمد بن علي الترمذي يقول
لم يصحك سليمان في عمره الا مرتين مرة يوم اخذ الضحاك
ومرة حين امشيت على وادي النمل وذلك انه رأى النمل على كبر
النعالب لها خراطيم واياب فقال رئيس النمل لا نمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده فخرج كثيرا
النمل في عظيم الجوار ليس فلما نظروا اليه سليمان هاله فاراه
الحاتم فضجعه له ثم قال له هذه كلها نمل فقال ان النمل اكثر
من ذلك انها ثلاثة اصناف صنف في الجبال وصنف في
القرى وصنف في المدن فقال سليمان اعرضها علي فقال له
قف ثم نادى ملك النمل للنمل فاقلبت كل دبر وعساكر
فبقى سليمان عليه سبعين يوما واقفا ثم هز عليه فقال هل
انقطعت عساكرهم فقال ملك النمل لو وقفت الى يوم
القيامة ما انقطعت سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت
جعفر الخدري يقول سمعت الجعيد يقول قال سليمان
لعظيم النمل لم قلت للنمل ادخلوا مساكنكم اخفت مني
عليهم ظلي قال لا ولكن خشيت ان يفتنوا بما يرون من عظمي
فبئس عظم ذلك عظم طاعة ربه **قوله عز وجل**
قال رب اوزعني لما اشكر نعمة التي انعمت علي قال رب
من قسم الله تعالى له حظا من شكر النعم بعدد الغايب مره
والزوايد في احواله **قوله عز وجل** وادخلني برحمتك في
عبادك الصالحين قال ابن عطاء جني العبادك الصالحين
قال سهل الرزقي خذوا اوليائكم لا تكون في جملتهم والزم
اصل المقامهم قال الواسطي ازل عن روية الافعال وادخل

برحمتك التي لا ينوبها العليل في الذنر اصلحتهم مجاورتك
 من خواص عبادك قال محمد بن علي الترمذي لا تحلف من
 بمقتهم لوليايك ونبوا قلوبهم عنى **قوله عز وجل**
 لا عذبة عذابا شديدا سئل الجنيده عن هذه الآية
 فقال لا فرق بينه وبين الفقه وقال ابن عطاء الاحوت
 الى اجناسه قال جعفر كليلته بشتات السر قال
 جعفر الخلدري لا لزمته صحبة الاضداد فان ذلك اشد
 العذاب سمعت منصور بن عبيد الله الهروي يقول سمعت
 ابا علي الرضا يقول اضييق السجون محاشرة الاضداد
 قال الجنيده لا عذبة عذابا شديدا اي لا يسهة نوب
 الطبع ولا حتر منه القناعة قال رستم هو ضعف اليقين
 وقلة التصبر قال ابو بكر بن طاهر لا كلته الى حوله وقوته
 قال يوسف بن الحسين لا زبته الباطل حقا والحق باطلا
 قال ابو بكر الوراق لا عمن عليه طريق رشده قال
 بعضهم لا عذبة من مجالس الزاكرين قال بعضهم لا سلبته
 حلاوته للعبادة والانشغال قال بعضهم لا زبته خرمه
 اقرانه **قوله تعالى لا اله الا هو رب العرش العظيم**
 قال الواسطي اظهر الله تعالى العرش اظهارا لقدرة لا
 مكانا لذاته اذ الذات متمتع عن الاحاطة والوقوف عليه
قوله عز وجل يا ايها الملأ اني انزل اليكم كتابا
 انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال الواسطي
 في قوله اني انزل كتابا كرم قال مخنف مزبته ونبوته وقيل
 فيه كرامته الكتاب ابتداء بسم الله الرحمن الرحيم وقيل كرامته الكتاب
 ختمه وقيل كرامته عنوانه قال الحسين قول بسم الله ملك
 منزلة كن منه فاذا احسنت ان تقول بسم الله تحققت

الاشياء

الاشياء بقوله بسم الله كما تحقق بقوله كن وقال ابو بكر بن
 طاهر لما قال الله تعالى للعلم اكتب قال ما اكتب قال
 اكتب ما هو كائن اليوم القيامة اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 اي كل ظهرت جميع الاشياء لا بغيرك فلما رأى بغير كتابه
 مفتتحا بما افتتح به اللوح المحفوظ قال هذا كتاب كرم
 وقيل كتاب كرم لانه كان الابتداء لا يبتدىء بالكتابة الا
 كرم قال بعضهم كتاب كرم لانه كان على الخلق جوامع قلبي
 فليس عنه جواب ولا لي معني خطاب الا الانقياد له
 ولا يكون مثل هذا الا كتاب كرم قال القاسم لا خير فيها
 للكتاب وتعظيمها له رقت الهداية حتى امتت وصارت
 وكذلك الخيرات تزين تركها على اربابها ولو بعد حين
قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
 قال جعفر بن ابي ابي طالب المؤمنين ان المعرفة اذا دخلت الضلوع
 زال عنها الاماني والمرادات اجمع فلا يكون في القلب محلا
 لغير الله تعالى قال ابن عطاء اظهر سلطان الحق وعظمه
 في القلب تلاشا العقلاات واستولت عليه الهيبة ولا جدال
 فلا يبقى فيه تعظيم شئ سوى الحق ولا يشتغل جوارحه لا بغيره
 ولسانه لا يذكره وقلبه لا يلافتال عليه سئل بعضهم
 عن نعت العارف فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
 اي عطلوها عن سواه وجعلوا العزة اهلها اذلة وكل ما كان
 في عينه وقلبه اعز صيره ذليلا طريرا عن قلبه ووجه ذلك
 وقد غيبتهم الحال عن كل وارء في الحال فاسرارهم عن سرهم وافه
 واما كرم عن اساكهم غايبه لان الحق لا يحظم بعناية القدرة
 واشتمال النولي والذرة فخلل عنهم ما حطم من انساب
 هدايته وولايته **قوله عز وجل انتم هدىكم نخرجون**

قال جعفر الدنيا اصغر عند الله وعند انبيائه واوليائه
 من لم يعرف حوائجها او حزنوا عليها **قوله عز وجل**
 قال الذي عنده علم من الكتاب انا انيتك به فانه بعضهم
 اصف نظرا الى الجمع فتكلم عن حقيقة جمع الجمع فقال
 انا انيتك به والها راحة الى الله تعالى اي بالله وحسنه
 ونصرته وقيل ايضا على لسان الجمع قال انا انيتك به اي الله
 تعالى بانيتك به كانه يقول ان الله تعالى قادر على ان انيتك
 به قبل ان يري تدليك طرفك قال بعضهم في قوله تعالى ان
 عنده علم من الكتاب اي انه نظر في الغيب وعلم بحايات الامور
 والغيوب فعلم ان الله تعالى يريد ان ياتي سليمان بركته
 فاخبر من حقيقة الغيب قال ابن عطاء انا انيتك به اي بالله
 تعالى لا الخيل **قوله تعالى** قال هذا من فضل ربي
 ليبلغني في اشكر ابراهيم قال ابو بكر بن طاهر احمد بن
 الله حاله من فضل الله عليه في كل اوقاته ولا يفتل عن
 شكر انعامه وزايدته له **قوله عز وجل**
 فضل الله عليه ارجوان لا يصحك **قوله عز وجل**
 ومن شكر فانه يشكر لنفسه اي لغير الخلق فيه نصيب فاحمله
 يدعوك ليغفر لكم ومن كفر فان في غنى عنهم من شكر
 الشاكرين وقيل القاعين وذكر الزاكرين سمعت
 محمدا بن عبد الله يقول سمعت النبي يقول الشكر هو نور
 تحت روية المائدة وقال الواسطي **قوله عز وجل**
 انفسكم كيف يوازي شكر الشاكرين فضلهم وفضلهم قديم
 وشكرهم محدث ومن شكر فانه يشكر لنفسه لانه غني عنه
 وعن شكره قال الجنيد الشكر فيه علة لانه يطلب
 المرء لنفسه وهو واقف مع ربه على حفظ نفسه قال

الله تعالى
 ومن يشكر

الله تعالى ومن يشكر فانه يشكر لنفسه اي طائبا لم يرد
 قال ابن عطاء في قوله ومن يشكر فانه يشكر لنفسه
 ومن يترك فانه يشكر لنفسه ان احسنه بخسنته لا يشكر
 قال ليس الخلق فيها قليل ولا كثير فانه اجل من ان يلحقه ثنا
 مشي او شكر يشاكر اخبر ان الخلق والشرف والجلالة دونهم
 قال الواسطي على خلقه ان شكره ثم قطعهم عنه جملة
 بقوله ومن يشكر فانه يشكر لنفسه اي ما كان منكم فهو لكم
 وما كان مني فهو اليكم ليكون محل الشكر موجبا للشكر
 لئلا سر على النفس عند ذلك **قوله عز وجل**
 وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض قال
 ابن عطاء يبنعون عورات الناس ولا يقبلون هم عشرة ولا
 يستزول هم حزيه قال بعضهم بامرون بالباطل
 وينهون عن الحق قال الحسن البصري يعينون الظالمين
 على ظلمهم ولا يمنعونهم منه **قوله عز وجل**
 ومكر وامكر او مكر بامكر قال جعفر مكر الله
 من حبيب انزل على الصخرة السوداء في الليلة الظلمة
 قال ذو النون العصبية لا يجلو من الخذلان والطاعة
 لا يجلو من المكر وقال النوري المكر لا يفهمه الا
 الواصول فاما المرء فانه لا يعلم ذلك لانه في حرفة
 قال ابن عطاء ما كان منه فهو في القرب فهو كره وما
 كان منه في البعد فهو حجاب قال الجنيد المكر هو المشي
 على الماء والشي في الهواء وصدق الوهم وصحة الاشارة
 وكل هذا مكر لمن علم قال النوري لولا المكر
 ما طاب عيش الاوليا **قوله عز وجل** قتلك يومئذ

خاوية بها ظلموا قال ابو عثمان فلو بهم قاسية بما عصى
 قال سهل الاشارة في البيوت فمنها عاهرة بالذكر
 ومنها خراب بالخفلة ومن الهمة الله الذكر فقد خلصه
 الله تعالى من الظلم قال ذو النون ان القلوب اذا
 بعثت عن الله تعالى محنت القايين يا ابا عبد الله تعالى قال يوسف
 ابن الحسين من لم ير اعي قلبه عند كل خطرة وفكرة
 دخل عليه الخلل من وجوه لا يمكن تداركها والسعيد
 من نبت على الخطرات في وقتها لينتدركه بعون الله ومنه
 بدايه يكون القتل متيقظا ابدا سمعت النضر ياذن
 يقول مراقبة الاسرار من علامة التيقظ قال ابو حنيفة
 خراب القلب من قلة الحزن والحزن عمار القلب
 الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحث كل
 قلب حزين **قوله تعالى** قل الحمد لله وسلام على
 عباده الذين اصطفى قال سهل خلق الله تعالى السرف جعل
 حيوته في ذكره وجعل الظاهر وجعل حيوته في محله
 وشكره وجعل عليه الحقوق وهي الطاعات قال سهل
 في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى انهم اهل القرآن
 بالحق من الله تعالى السلام في العاجل بقوله وسلام على
 عباده الذين اصطفى وسلام في الاجل وهو قوله سلام قوله
 من رب رجيم قال الحسين ما من نعمة الا الحمد افضل منها
 والحمد حالة الذي توصل بالمزيد قال ابن عطاء في قوله
 وسلام على عباده قال من سلام الله تعالى عليه في ارضه
 سلم من المكان في ارضه وحكي انه قرا هذه الآية بين يدي
 جعفر بن محمد فبكي وقال سبحان من اصطفاهم لمعرفته
 وسلم عليهم قبل المعرفة قال بعضهم في قوله وسلام على

عباده

عباده الذين قال سلام قبل دخول الجنة بقوله سلام
 عليكم مما صبرتم قال الواسطي لم يجعل الحق وسيلة الى
 نفسه غير نفسه ولا اختصا صابرا انه اذ يقول وسلام
 على عباده الذين اصطفى لم يجعل لها اسما سمعت وجعل اسم
 حقيقة لانها تحبر عن حقيقة الذات لا غير وقال
 الواسطي السلام على صفي بن ضرب من جهة الضوان ودار
 السلام سلمهم عن شواهدهم والسلام الاكبر سلمهم شاهدة
 عن تعلقوا بشواهدهم وجعلوها سبب الوسائط
 لا سلامه قال بعضهم في قوله تعالى قل الحمد لله
 ولم يقل رب العالمين قيل تركه قوله تعالى رب العالمين
 هاهنا طاعته وربما يكون ترك الطاعة في بعض الاوقات
 نفس الطاعة وقيل في قوله وسلام على عباده الذين نورهم
 بنور الايمان وقد سمع بضيا التوفيق وذهب منه عليه
 قال الواسطي خسر الخلق خصوصية حيث اضافهم
 لانفسهم بقوله وسلام على عباده الذين اصطفى فجعل
 الاسم اسم حقيقة لا اسم نعت ابراهيم من فضله قبل ان
 اظهره عليهم **قوله عز وجل** امن خلق السموات
 والارض وانزل لكم من السماء ماء قال ابن عطاء اجمع السر
 بما ظهر على قلب العبد من الرب والبهجة نور يظهر
 فلا يبقى معها شيء من الظلمة لا ظلمة الجهل ولا ظلمة التريب
 والشك ولا الاستتال شي سواه وعلامته السكون بالله
 والانقطاع الى الله والاعتماد عليه **قوله تعالى** امن
 جعل الارض قرارا وجعل خلالها انوارا قال ابن عباس النفس
 خلقت من الارض فتمها الله بها المجاور لها وقها لها
 فقال من جعل للنفس القرار عند المناجاة في اوان الخربة

وجعل حلالها انظار السنة ناطقة بالذکر واعيانا نظرة
 لحرمة واسماها واعية عن الحق مخاطبة على لسان السفر
 والوسائط وجعل هذه الانفس فائمة لهمل واسفة القطب
 من الاوليا يرحعون اليهم عند العثرات فيقومون بتقوم
 الحق يردونهم الى طريق الرشاد وجعل بين البحرين جارا
 اي بين اوقات الغفلة ووقت الذکر له مع الله هل احد
 يستحق الالهية الامن يغد على مثل هذه الطائيف قال
 جعفر في قوله امر من جعل الارض فراى من جعل قلوب اوليائه
 مستقر معرفته وجعل فيها انوارا وامن من ترقى في كل نفس
 واتبنتها لجمال التوكل وزينها بانوار الاطوار واليقين والحمية
 وجعل بين البحرين جارا اي بين القلب والنفس والايدي
 النفس القلب يظلم انما فيظلم الجاهل الجاهل بينهما التوفيق
 والعقل **قوله عز وجل** امر من جيب المضطرب اذا
 دعاه قال سهل دعوة صنفين من بين الناس مستجاب لاجل
 مؤمن كان او كافرا دعاء المضطرب ودعاء المظلوم لا الله تعالى
 يقول امر من جيب المضطرب اذا دعاه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
 دعاء المظلوم يرفع فوق الحجاب يقول الله تعالى وعز وجل
 لا تضربك ولو بعد حين قال سهل المضطرب هو المتبرك
 من الجول والقوة والاسباب المذمومة وقال المضطرب
 الذي اذا رفع يديه لا يرى لنفسه حسنة غير التوحيد ويكون
 من التوحيد على غطر قال ابن عطاء في هذه الآية احوال المضطرب
 ان يكون كالتريق او كالمقطر في مفارقة قد اشرف على الهلاك
 قال عمر واما اوجب الله تعالى على نفسه للراعي له نصفه
 خصوص الاجابة وهو المضطرب قال الله تعالى امر من جيب المضطرب
 اذا دعاه قال ابن عطاء المضطرب المقطع عن جميع الخلايق

الغريق

الغريق في جوار البلا قال الجنيدي رحمه الله المضطرب كالظفر
 يلعب بين يدي ابيه ويلعو فاذا اصابته ناييه فزع اليهما
 لا يرى سواهما مضطربا كذلك المؤمن يتقلب في العواقي
 فاذا بدت له عين من عين البلا فزع الى ربه تعالى مضطربا لانه
 لا يرى سواه معترعا قال ابن عطاء المضطرب الخالي من افعاله
 واحواله واذكاره واقواله الملقى عنانه يتنفس بنفسه المذروب
 ويتحرق بغيرك المقيد ويفرج فرج المسجون لاله حركة ولا
 قرار ولا ماوى ولا مسكن ولا مرجع يرجع اليه بنظر الخلق
 سيرهم حسرة لما يرى من فساد امره فيضلك الخلق ويبيك
 ويفرح الخلق ويحزن ويابكل الخلق ويجمع ويروى الخلق
 ويعطش وينام الخلق ويسهر ومع هذا كله يدرس ديوان
 شفاوته ويرى انه استغنى عبيد لربه هذا الذي يرحل به دعائه
 قال الله تعالى ام من جيب المضطرب اذا دعاه اي من يقدر على
 كشف هذه الحجب عن قلوب عباده الامن اياه بها وسئل
 بعضهم عن المضطرب قال الذي اذا رفع يده لا يرى لنفسه شيئا
قوله تعالى امر من جيب المضطرب اذا دعاه اي من يقدر على
 كشف هذه الحجب عن قلوب عباده الامن اياه بها وسئل
 بعضهم عن المضطرب قال الذي اذا رفع يده لا يرى لنفسه شيئا
 بعضهم من يدرك على غدر نفوسكم وفساد طباعكم وينزل
 عنكم وساوس والوهم ويعينكم على استقامتها الا الله تعالى
 ومن يرسل رايح فضله بين يدي انوار معرفته الا الله وهل
 يقدر عليه احد سواه قال بعضهم من يرسل رايح كرمه
 على قلوب اهل صفوته فيطهرها من انواع المخالفات ثم
 يزيها بانوار الايمان ويورثها برحمته التوفيق **قوله**
 عز وجل امر من بيد والخلق ثم يعيده قال ابن عطاء الخلق
 بقدرته وانما هم بمشيئته ولم يكن فيها الاظهار والقدره
 وانفاذ المشيئة **قوله** تعالى قل هاتوا برهانكم قال ابن عطاء

عطاء

صححو ابره انكم لتعلموا ان لا يبرهان لكم **قوله عز وجل**
 قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله قال سهل
 اخفى غيبه عن الخلق لحبروته ولم يطلع عليه احد الا ايا من
 احد من عباده مكره فلا يعلم احد ما سبق له منه بغيرهم
 في ايهام العواقب ومجاري السوابق لئلا يدعوا ما لا يليق
 بهم من انواع الدعاوى في معرفته والمجته وغيرها
قوله تعالى وان ربك لذو فضل على الناس قال سهل
 منعه فضل وعطاؤه فضل ولكن لا يعرف مواضع فضله في
 المنع الا الخواص من الاولياء سمعت عبد الله بن ابي يقول
 سمعت ابا عثمان يقول قلت لابي حفص في وقت وفاته
 اوصني فقال من يرى تقصير على الدوام ويرى فضل الله عليه
 في جميع الاوقات يرجو ان لا يهلك **قوله عز وجل**
 وان ربك لذو فضل على الناس ما تدرى صدورهم وما يعلنون قال الجني
 بن صدرة من محبته وما يعلنون من خرفته **قوله تعالى**
 فتوكل على الله انك على الحق المبين قال بعضهم التوكل سكون
 القلب الى الله تعالى وطأ نيتة الجوارح عند مصادمة
 المهورات حينئذ يظهر التوكل بقرينه والاستقلال وانما
 يتفقد التوكل اضطراب القلب ويزيد في التوكل سكون
 القلب سمعت محمد بن عبد الله الراندي يقول سمعت خيرا
 النساج يقول سمعت ابا حمزة يقول اني لا استحي من الله
 تعالى ان احدث البادية وانا متبعان وقد اعتقدت التوكل
 لئلا يكون سعي على الشيع زاد التروء سمعت محمد بن عبد الله يقول
 سمعت ابا عثمان الادمي يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول
 من ادعى التوكل والتفت في ظهره فانه الى ذرا فهو كذاب سمعت
 ابا الحسين الفارسي يقول سمعت جعفر الخواص وسيل عنه

ما التوكل قال اخذ السبب من الله تعالى قال الواسطي
 من توكل على الله تعالى احل الله تعالى فليس يتوكل على الله تعالى
 قال بعضهم ان لا يصح الله تعالى من اجل رزقك **قوله تعالى**
 انك لا تشع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء قال بعضهم الميت على
 الحقيقة من اخلي في القصة ورد الى الجول قال الجني بن
 العارف بن الله احيا من سواهم موتى وقال الجني الميت من
 يكون حيوته بحركته والحي من يكون صيانه برته **قوله عز وجل**
 وتزى الحبال تحسبها حامدة وقال ابن الله بنه عباد على
 نقض الاوقات عليهم وغفلتهم عنه جعل الحبال مثلا للدينا
 نظير الناظر اليها الخافوا فقهه معه وهي اخذت كل
 منه ولا يبقى بعد الانقضاء الا الحسرة على الغياب والارضا
 الايمان ثابت في القلب كليل الرواسي انواره تخرق الحجب
 الاعلى وقال ان قول لا اله الا الله يسري كالحجاب حتى يقف
 بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى اسكنني مدني فوجد الى
 ما جرتك على لسان عبد من عبيدي فاعذ به بالنار قال
 جعفر تزي الانفس جادة عند خروج الروح والروح يسري
 في القدر سر لها ولي امكها تحت العرش وقال جعفر
 نور قلب المؤمنين وانزعاج ائمة المشتاقين من الحجاب
 حتى يشاهدوا من الحق فينبذ كنون وقال ابو عثمان تزي
 الانيب او الاولياء وقوام الخلق على حد الرسوم كواحد منهم
 وبركائهم يصيب عليهم الحزن ان صبيحا كالسحاب تربها
 مارة وهو سبب حياة الخلق والبهايم قال الله تعالى
 وتوكلنا من الماء كل شيء حي قال ابن عطاء وهو مرمز
 السحاب لا يلتفت الى شيء سواه ولا لها من ابرع عنهم سمعت
 الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر الخاوري يقول حضر لعبيد

مجلس السماع مع اصحابه واخوانه فانسطوا وخرروا
 وبقي الجنيدي على حاله لم يبرز فيه فقال له بعض اصحابه الا
 تبسط كما تبسط اخوانك فقال الجنيدي ونزى الجبال
 تحتها جامدة وهي مزمز السحاب **قوله تعالى**
صنع الله الذي اتقن كل شيء قال ابن عطار نوبته التي
 الاشباح الي قبيها وحمل الاسرار والقلوب الي مستقر
 قرارها وحمل الخلقه معاذ اليه منتهاهم فالسعيد من لم
 حده والنشقي من عدا طوره **قوله** عز وجل انما امرت
 ان اعبد رب هذه البلدة الذي حررها سمعت الحسن
 الفارسي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت يحيى بن خالد
 يقول الناس في العباد على سبع درجات جاهل وعاصي و
 خائف وراعي ومتوكل وزاهد وعارف فجاهل على الجملة
 وعاصي على العادة وخائف على الهيئة وراعي على العمل
 الرعية ومتوكل على الفراغة وزاهد على الملاوة
 وعارف على طرية المنة وقال بعضهم لم يزل الله تعالى يبعث
 برزخه ائمة من العبودية الالهية النبي صلى الله عليه وسلم كيف
 قدم العبودية على الرسالة فقال في شهادته واشهادته محمد
 عبده ورسوله قال بعضهم العبودية لباس الانبياء عليهم السلام
سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل ان في هرون علا في الارض قال الجنيدي ادعي
 ليس له قال ابن عطاء الله شكري واعتقد بنفسه وشيعة
 قال الخطيب الزملي في اقل ملكته **قوله عز وجل**
 ونريد ان نقرع على السنته فاق في الارض بال الجنيدي في قوله
 ونريد ان نقرع على السنته اخيرا انزل القيد بذي سادة
 حكما كراياك اولى بك الذين جعلهم الله اهلنا والخلق منشور

ونار الهدى منصوبة هم علماء المسلمين وائمة المتقين لهم في
 مشايخ الدين يقتدى وبنورهم من ظلمات الجهل اهتدوا وبصيا
 علومهم في الملمات يستضيء لهم تعالى حجة لجماله وبركة
 في انظار بلاده ليغلب الجاهل ويذكرهم الغافل من استغ
 اثارهم اهتدى ومن افقدى سبيلهم سعد احياء الله حيوة
 طيبة واخرجهم من الدنيا على السلامة منها خاتم امورهم
 افضلها واخراجهم اكلها **قوله عز وجل**
 واوحينا الهم موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فاقه في الهم
 قال الجنيدي اذا خفت حفظه بواسطة فسلمية اليه اوضح
 عنه مشغفتك وتنبيرك ليكون مسلما الي تدبيرنا وحفظنا
 له قال ابن عطاء الله ما دمت تحفظ لنفسك بتدبيرك في
 على شرف الهلاك فاذا زلت عنها تدبيرك وسلمتها
 الى مدبرها لم تحي نبيذ نرجسها الخلاص سمعت ابا عبد الله
 الحسين بن احمد الزهري يقول سألت ابا عمر ان يقلت
 فغير عقد على قلبه عقدا قال يمضي في عقده فقلت ان الحقته
 عجزت قال لا تخطوا مع العجز خطوة قلت العقد يطالب
 بالسلامة وهو يخاف من عجزه فقال ابو عمر ان قال الله تعالى
 فاق خفت عليه فالفقيه في اليم قال بعضهم الهم على وجهها
 وحى المشافهة خصرها موسى ومحمد عليهما السلام ومنها
 وحى الوسايط وهو لسائر الانبياء عليهم السلام ومنها وحى الالهام
 كما قال النحل ومنها وحى القذف والالفاظ كما قال الله تعالى
 واذا حجت الى الحواصين وقوله تعالى واوحينا الي ام موسى
 اي التي في قلوبهم **قوله تعالى** ولا تخزي في قوله
 ابو بكر بن طاهر في قوله ولا تخزي اي خلف الوعد ولا تخزي
 على عيبه بوجه الولد قال الواسطي الذي حفظه في اليم قاد على

مجلس السماع مع اصحابه واخوانه فانسطوا وخرروا
 وبقي الجنيدي على حاله لم يوتر فيه فقال له بعض اصحابه الا
 تنبسط كما تنبسط اخوانك فقال الجنيدي ونزى الجبال
 تحتها جامدة وهي من ثمر السحاب **قوله تعالى**
صنع الله الذي اتقوا كل شي قال ابن عطار نوبيته التي ردت
 الاشباح الي قبيها وحمل الاسرار والقلوب الي مستقر
 قرارها وتوكل خلقه معاذ الله عندها فالتسجد من لزم
 حده والتسقي من عدا طوره **قوله عز وجل** انما امرت
 ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرما سمعت ابا الحسن
 الفارسي يقول سمعت الحسن بن عوف يقول سمعت يحيى بن زناد
 يقول الناس في العباد على سبع درجات جاهل وعاصي و
 خائف وراعي ومتوكل وزاهد وعارف فاجل على العادة
 وعاصي على العادة وخائف على العفة وراعي على العمل
 الرعية ومتوكل على العمل على الفراغة وزاهد على الخلوة
 وعارف على طرية المنة وقال بعضهم يترى الله تعالى على
 برزخه انش من العبودية الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم كيف
 قدم العبودية على الرسالة فقال في تشهده واستشهد له محمد
 عبده ورسوله قال بعضهم العبودية لباس الانبياء عليهم السلام
من سورة القصص **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله عز وجل ان هرون على الارض قال الجنيدي ادعي
 ليولم قال ابن عطاء الله شكري واجتهد بنفسه ونهجه
 قال **عظم الظلم** في اهل ملكته **قوله عز وجل**
 ونزلنا من السماء ماء فاصبحوا في الارض ملك الجنيدي في قوله
 ونزلنا من السماء ماء اخبرنا اننا انما انزلنا من السماء
 حكي اكرام الواليك الذين جعلهم الله اهل العلم ونشروا

ومار الهدي منصوبه هم علم المسلمين وائمة المتقين لهم في
 مشاريع الدين يقتدلون بنورهم من ظلمات الجهل والعتي وبضيا
 علمهم في الملمات يستضيئونهم فقال رحمه الله وبركة
 في اقطار بلادهم ليجعلهم الجاهل ويذكرهم الغافل من اتباع
 اثارهم اهتدي ومن افندي يسير بهم سعد احياء الله جيق
 طيبة واخرجهم من الدنيا على السلامة منها خاتم امورهم
 اصفها واخر اعمالهم اكملها **قوله عز وجل**
 واوحينا الي ام موسى ان اضعيه فاذا خفت عليه فقله في الم
 قال الجنيدي اخفت حفظه بواسطة منسليه اليها اظهر
 عنه شفقته وتذكرك ليكون مسلما الي تدبيرنا وحفظنا
 له قال ابن عطاء الله ما دمت تحفظ نفسك بتدبيرك فهي
 على شرف الملاك فاذا زلت عنها تدبيرك وسلمتها
 الى مديرة الغيبين يرجع لها الخلاص سمعت ابا عبد الله
 الحسين بن احمد بن ابي يقول سألت ابا عمران فقلت
 فخر عقده على قلبه عقدا قال يمضي في عقده فقلت اذ الحقه
 عجز قال لا تخطوا مع العجز خطوة قلت العقد طاب
 باله وهو يخاف من عجزه فقال ابو عمران قال الله تعالى
 فام حقت عليه فالقيه في اليم قال بعضهم اليم على وجهها
 وحى المشاهدة خضرها موسى ومحمد عليهما السلام ومنها
 وحى الوسايط وهو لسائر الانبياء عليهم السلام ومنها وحى الالهام
 كما قال النحل ومنها وحى القذف والالقاء كما قال الله تعالى
 واذا وحيت الى الحواريين وقوله تعالى واوحينا الي ام موسى
 اي التي في قلوبهم **قوله تعالى** ولا تخافي ولا تحزني قال
 ابو بكر بن طاهر في قوله ولا تخافي اي حلف الوعد ولا تحزني
 على عيبه بوبه الولد قال الواسطي الذي حفظه في اليم قاد على

ان يصرفه محمد فرعون **قوله عز وجل** قال انقطع ال فرعون
 ليكون لهم عدوا وحزنا قال سبيل النقطه فرعون ليكون لهم
 سرورا وفرحا ولم يعلموا ما اصنعت القدره فيه من نصيب
 لهم عدوا وحزنا **قوله** وقالت امرات فرعون قهره عيزلي
 ولك قال ابن عطاء قهره عيزل اشارة الى الحق وكذا لانك كبرت
 واشركت **قوله** يقال واصبح فادام موسى فارغا قال
 ابن عطاء اصبح فادام موسى فارغا من الاله تمام موسى لما بقى
 من ضم الله تعالى لها فيه بقوله ان ارادوه اليك ان كادرتك
 به اي تظهر ما اوحى اليها في السر من حفظ موسى وريدها
 ومنع ابي الظلمه عنه وقال بعضهم اصبح فادام موسى
 فارغا من كل شئ الا الاله تمام موسى والاستغفال به قال
 الواسطي اصبح فادام موسى فارغا من الاشتغال بها والوليد
 عطا ولدها لما اثبت عند هامر صدو العبدان كادت لتدلى
 بما وعد الله تعالى لها سمعت منصور بن عبد الله يقول
 سمعت ابا بكر بن طاهر يقول فارغا من كل شئ سوى ذكر
 موسى وهذا الذي اوجب على المؤمن ذكره من غيره من الاله
 ما استطاعوا فاذا انصروا فلو بين كشاف احوال الجنييد
 سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا العباس المطهر
 السمرقندي يقول سمعت فياض يقول الصدر معدن
 الافة والقلب معدن الصحة والقوا ابر من خبز القلب
 والصدر والقلب معدن الانوار **قوله عز وجل**
 لولا ان ربطنا على قلبها قال ابن عطاء لولا ان ربطنا على قلبها
 لولا ما امرنا بها من الكتمان حالها لظهرت ما ضمن الله تعالى
 لها في موسى قال بعضهم لولا ان ابرناها بالتوفيق والصبر
 لا بدت ما في ضميرها من الوجود بلورها قال جعفر الصدر

معدن التسليم والقلب معدن اليقين والقوا معدن
 النظر والضمير معدن السر والنفس ماوى كل حسنة وسبيبة
قوله تعالى حر مناعليه المراضع من قبل قال اشارة
 الى المعارف وانه لا يصلح لسطا القربة من لم يكن مرصعا
 رضاعة الانس فمركان رضيع مخالفة اورضيع وحشة
 فانه لا يصلح لسطا القربة الا ترى الكليم لما كان فيه تدبير
 الكلام بالخصوصية كيف حرم عليه المراضع وكان رضيع الكلابه
 والولاية الى الرضعة الواجبة بالكلام قال الله تعالى
 وحر مناعليه المراضع من قبل **قوله عز وجل**
 ولم يبلغ اشدة واشدوى قال الجنييد لما اكمل عقله
 وصحت بصيرته وخلصت خيبرته وان اوان خطابه
 اتيناه حكما بيانا في نفسه وعلمنا ما يتجدد عنه من موارد
 الزوايد عنه من ربه **قوله** تعالى رب بما نعمت على
 فلن اكون ظهير للمجرمين قال ابن عطاء العارف بنعم الله قال
 من لا يوافق من خالف وفي نعمته والعارف بالنعمة من لا يخالفه
 في حال من الاحوال **قوله تعالى** فاصبح في المدينه خائفا يترقب
 سمعت النصر ابا ذى يقول كان خوفه التسليط قال
 ابو بكر بن طاهر رحمة الله عليه خائفا على قومه الخراب
 يتقرب لهم الهداية من الله تعالى قال ابن عطاء خرج منها
 خائفا يترقب مناجاة ربه وقال ايضا خائفا على نفسه
 يتقرب نصره ربه وقال بعضهم مستوحشا من الاخذل
 متوقفا مستظرا للموافق يوافق في دينهم وقال بعضهم مستوحشا
 من الوجوه يطلب موسى يا سر بهن قال محمد بن طاهر
 من الشيطان راجع للعصمة قال بعضهم خائفا من ربه
 ينتظر اوان الوعد والاعتذار قال بعضهم خائفا على نفسه

ينتظر الكفاية **قوله تعالى** ولما توجه تلقاً
 ملين قال عيسى ربي ليدينني سوا السبيل قال جعفر
 توجه بوجهه الى ناحية مدين وتوجه بقلبه الى ربه طالبا
 منه سبيل الهداية فأكرمه الله بنقل بالكلام وكل من
 أقبل على الله تعالى بالكلمة فإن الله تعالى بلغه مأموله
 قال أبو سعيد الخزاز حملته ائوال الفراسة وتدابير
 المكاملة الى ان توجه ارض الاوليا وهو ارض مدين فصادف
 بها شيعيا عليه السلام وكان له في لقاءه ابل البركات
قوله عز وجل ولما ورد ما مدين قال الواسطي
 الوارد يطلب المقاتلة لتفعل الحزمة والقاصد يطلب
 اللقاة والظفر فلما ابوك من طاهم ورد في الظاهم ما
 مدين وورد في الحقيقة على تلك مياه الاشر وسائر المعرفه
 فوجد عليه ائمة من الناس اي خواص من الجاهل يعرفون
 في تلك المياه من فاضلهم وشرب معهم من تلك المياه
 شربة اورثته وروى ذلك المور والورد على محطه الحق
 ولو رثه شرب ذلك الماء انما انما في محال الخطا
 سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا بكر بن طاهر
 وسيل عن قوله ولما ورد ما مدين قال ورد ما مدين وكان
 متوجها الى ربه مفارقا لما دونه متكلا عليه في فضاء معتقدا
 لغنى الله عنه قد اثر فيه المحن ونكا فيه الضر ثم تولى الى
 الظل لا يستريح الى الحق قبل اطلال البلاء عليه اشر بالشكر
 وقال لا لما انزلت الى خير فقير ينجي بلسان الاقتدار
 وليس المظفر المحبوب تنقص **قوله تعالى** فستغنى
 لها ثم تولى الى الظل قال ابو بكر بن طاهر رضي الله عنه من
 حق الصيغة الخلق والام تمام ثم تولى الى الظل ثم رجع

الى البقيع

الى البقيع والنوك كذا قال ربي اني لما انزلت الى خير فقير
 الى ما اريدت لي من عندك وفضلك فقير الى ان يغنيني بك عن كل ما
 سواك قال ابن عطاء نظر من الصبر ذينة الى الربوبية فتشبع
 وخضع وتكلم بلسان الاقتدار بما ورد على سببه من انوار
 الربوبية فافلتقاره اقتدار العبد الى مولاه في جميع احواله لا
 اقتدار يطلب وسؤال قال ابو عثمان عرض عن السؤال بالظاهر
 الحال والاخبار عنه قال الحسين بن علي بن ابي بصير
 من علم اليقين فقير الى الله عز وجل عن اليقين وحقه فلا جعفر
 فقير اليك طالب منك زيادة الفقر اليك لاني لم استغن عنك
 بشئ سواك وقال ايضا فقير في جميع الاوقات غير
 راجع الى الكرامات والايات دون الفقر اليك والاقبال
 عليك وقال فانس اني لما انزلت الى خير فقير الى
 الطريق الى قربك وقال ايضا اني لما اعرفه من حسن اختياره
 لم مفتقر ومحتاج الى الخ ترضي بي بقضائك وقد ترك فانس
 قال ابو سعيد الخزاز ان الخلق مشركون بين ما لهم وبين
 ما لا لهم فمن نظير الى ما له تكلم بلسان الفقير ومن شاهد
 ما لا له تكلم بلسان الجليل والخبير الا ترى الحال الكلام
 لما شاهد خواص ما حضر به الحق كيف قال لولا انظر اليك
 ولم يحقنتم ولما انظر لنفسه كيف اظهر الفقر فقال اني لما
 انزلت الى خير فقير سمعت النضر ياذي في قوله تعالى
 اني لما انزلت الى خير فقير قال لم يزل الكلام وانما كان سؤاله
 من الحق لم يبال عذ النفس وانما سأل سكون القلب وقال
 لمحب ان يكون بلا انسل من الجاهل الى اليه ووقت فلفه من
 عمله ثم ينظر بعد ذلك في راي فعله عينا وتقصير فهو حسن
 ومن راي فضل الله عليه ان اخلص خدمته فهو حسن وفي الجملة

روية المنة اعظم من روية التقصير قال بعضهم اي لما
 دعوتني رحيل الاحسان على الدوام فتغير الى شغفك ونظري
 بعين الرعاية والكلالة الى الترقق من حشة الخافين الى
 انشراح الوافين ورزقة الله تعالى صفة شغيب عليهما السلام
 واولاده **قوله** **عز وجل** **فانزلنا من السماء ماء فاصبح**
قال ابو بکر بن طاهر لتمام ايمانها وشرق عنصرها كرم
 نسبها انت على استحقاقها فان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
 من الايمان وقال بعضهم لغتوتنا انت على استحقاقها لانها
 كانت تدعو الى الصياقة ولم يعلم الجيها الملافاتنه على
 استحقاقها **قوله** **عز وجل** **ان خير من استنحت**
العزى الامين قال ابن عطاء القوي دينه الامين فجوازه
 قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار بصله قال ابن
 عطاء لما تم له اجل المحبة ودنا ايام العترة والرفقة واطلاد
 انوار النبوة عليه سار بصله ليشترك معه في لطائف الصنع
قوله **عز وجل** **ان الله انزل من السماء ناراً فاجعل من ابر**
ناراً دل على الانوار لانه النور على هيئة النار فلما انزلها
 اشتملتها انوار القدس واحاط به جلايب الانس فخطب
 بالطف خطاب واستدعى منه احسن جواب فصار يركل
 مكلما شريفا مقربا اعطى ما سال وامن مما يخاف وذلك قوله
 انس من جانب الطور نار **قوله** **عز وجل** **ان الله انزل من السماء**
ابو بکر بن طاهر انش ستره بروية النار لما كان فيه من عظيم
 الشان ومخلة المرتبة فخرج الروية بلفظ انت اي ارك
 هذه النار روية مستانفها لاستنوح حش منها فزنا منها
 فانس طهارة للوضع وما سيع فيه من نجا ربه فيحقق
 بالانس **قوله** **عز وجل** **فلما اتينا نودي من شاطئ**

الوادي

الوادي الامين في البقعة المباركة من الشجرة قال
 الواسطي الوسايط في الحقيقة لا اوزان لها ولا احطار وانما
 هن من الصنعت الصفات كما جعل الواسطة بين موسى وبين
 الشجرة نادرة في البقعة المباركة من الشجرة انما موسى
 ثم رفع الواسطة ثانية فقال يا موسى ان اصطفيتك قال
 القاسم نودي من شاطئ الوادي الامين لما سمع موسى الكلام
 خرسعا فخاض جبريل وميكائيل فروحا به بروحة الانس
 حتى افاق من الهيبة واستأنس بالانس مع الله تعالى في
 العيب والفرع من قلبه فقال له موسى انا الذي اعلمك
 من علومى واسمك من نوى فلدنوى لا اخلو من علومى ونوى
 علومى لا اخلو من نوى يا موسى انى انا الله الذى اديتكم وقرنت
 وتاجيتك عند ذلك فقال له موسى اقرب فانا ليجك ام
 بتيد فانا ديك قال انا اوفى اليك منك **قوله** **عز وجل**
او سجدوا للقرشي ذكر الشجرة في وقت مخاطبة الكلام
 تغلغل ليطرق ذلك التغلغل حمل موارد الخطيب عليه كما تغلغل
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله خبث الى قريظاكم اي لى لست منها
 ولا هي منى في شئ انما منها تغلغل ليعمل به موارد الوحى على
 سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت لبا على الرود يارى
 يقول الجبل الذى كلم الله عليه موسى كان من عتيق سمعت
 ابا بكر بن شاذان يقول سمعت محمد بن على الكنتلى يقول
 بلغني ان موسى بن عمران قال يا رب ما اتخذتني كلاما فاجى
 الله تعالى اليه تذكر يوما كنت وكنت ترعى غنما للشعب
 فمشردت منك شاة فهدوت وعدوت **قوله** **عز وجل**
اذ الحقها صمتها الى صدرك ونبشها وقلبها وحيث
 لغذا غيبتي وانعيت نفسك فبرحتك للهيمة اصطفيتك

في ذلك اليوم قال الكافي رحمه الله عليه ولم يبعث الله
 تعالى نبيا من انبيائه عليهم السلام حتى استنجاه اليهايم
 قنلا فينظر كيف رحمتهم ثم يبعثهم قوه له تعالى
 يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامين قال سر السقط
 الخوف على ثلاثة اوجه خوف في الدين وهو خوف العامة
 وخوف المعارض وهو عند تلاوة القرآن وخوف من عجز
 بخل القلب وهيد البدن ويذهب بالزوم وهو خوف
 الحقيقي قوله تعالى واخي هرون هو اخص من لسانا
 قال ابو بكر بن طاهر في قوله تعالى واخي هرون اوضح
 من لسانا قال لانه لم يسمع خطابك ولم يخطبك فهو اخص
 من لسانا مع الخلق كيف اذنهم فصيحا وقد سمعت
 لك كلامك وكيف اخطبهم مع مخاطبتك او كيف اجعل
 لهم وزنا مع ما اديتني فخصصتني به فهو اخص من لسانا
 معهم واخص من لسانا لهم فاني لم استقل مخاطبة بعدك
 ولم اشد بسماع كلام غيرك واشتد في اشره
 اصمتني سترهم ايام فرقتهم هل كنت تعرف الامم الصما
 قوله تعالى وجعلناكم سلطانا قال جعفر هيبه في قلب
 الاعدا ومحبة في قلوب الاوليا قال ابن عطاء سياسة
 الخلافة مع اخلاق النبوة وقال بعضهم جعلوا لسلطانا
 على انفسكم فلا يجلينكم الشيطان حال فان بعضهم يجعل
 لهما سلطانا اصابت في احكام الحدود قوله عز وجل
 وجعلناهم ائمة يدهون الى النار قال ابن عطاء نزع من
 اسرارهم التوفيق وانوار التحقيق فهم طلمات تقوى
 لا يولون على سبيل الرشاد ولا يسلكونه فبما هم الله تعالى
 ائمة يدهون الى النار قوله تعالى وما كنت بجانب الطور

اذ نادينا

اذ نادينا قال ابن عطاء اجبتا سوال من دعانا على الطور
 وجعلنا ما طلبه لامتك اجلا لا لقدرك وعظم محلك قال
 الحسين في هذه الآية خاطب منصوب القدرة في عن الجدم
 سمعت النضر ابا ذى يقول سمعت ابا اسحق بن عابينة يقول
 قال ابو سعيد القرشي يريد الله تعالى من الخلق ان لا يتلقوا
 سترهم بشي من الدنيا والاخرة والكرامات والدرجات والحوال
 وان يكونوا حين كرمهم كالم يكونوا حين كان لهم بقوله وما كنت
 بجانب الطور اذ نادينا من ثوري هل تودى الا استباحا
 مفدوة بعلمه فرفض منهم حين كرمهم ان يكونوا فاعين به قدوا
 الاشياء في جنب وجوده حل عن اليزيد رحمه الله عليه انه
 فرى هذه الآية بين يديه فقال الحمد لله الذي لم ان ثم سيل
 بعضهم عن معنى قوله هذا فقال معناه كيف كنت استحق
 التمداد من الحق وجوابه فاجابة الحق عن الطيف ونبأته عما ام
 هذا معناه والله اعلم قوله عز وجل ولقد وصلنا
 لهم القول لعلهم يتذكرون قال بعضهم ايضا المعظة
 الموعظة والرسول الرسول نعلمهم يتذكرون اي يتنبهون
 من رقة الغفلة ويرجعون الى روية الاستقامة قوله
 تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه قال ابو عثمان كل شي سوى
 القرآن وذكر الله تعالى فهو لغو قال ابو سيف بن الحسين
 اللغو ما يشغلك عن العبادة قال بعضهم اللغو متابعة
 النفس فيما تشتهيها واللغو غفلة للروح عن موارد القدرة
 ومصادرها قال حمدون اللغو ذكر الخلق قوله تعالى
 انك لا تدري من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء قال ابن
 عطاء انك لا تشال الهداية لمن تحب طيعا وانما التشال
 الهداية لمن تحب فيكون محبتك له حقيقة لانه لا يحب

على الحقيقة الامن تحته حاشا بديننا صل الله عليه وسلم
 من الخرافة فان قيل فما حجة النبي صل الله عليه وسلم لاسلام
 اوطالب قيل كانت محبة طبع لا محبة حقيقة ومحبة الحقيقة
 كما احب لغير الاسلام فاسلم **قوله عز وجل** انتم
 لهم حرم ما امنوا قال بعضهم من يمكن من رعاية سره وانتقاد
 او فاته لن يجد من الزوايد من الله تعالى ودوام القوايد ومن
 ضيع اوقاته واهمل سبله لم يمتدد في ميادين الخفلة
 وساعى مساعي الملوك **قوله تعالى** وما اوتيتكم من
 فتاح الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وان
 قال انصر اياذي الخلق كلهم عبدة النعم والعزير منهم من
 يعبد النعم ومن انقطع عن الله تعالى اياك شي انقطع فزوقوا
 وان كان منقطعاً عنه بطاعته وجنته قال الله تعالى وما
 اوتيتكم من شيء فتاح الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير
 وابقى خاطب به الحرام وقال الخواص والله خير وابقى **قوله**
عز وجل يا امن وعدناه وعد احسن فهو لا يتة فمن
 متغناه متاع الحياة الدنيا قال ابو عثمان من فرح بالدنيا
 فقد فرح بغير مغفوع به لان اولها بلا واسطها عتوا اخرها
 فنا ومن عمل للآخرة ولكن اليها افاء الله خير الدارين وانه
 الدنيا راحة فما قال النبي صل الله عليه وسلم من كانت الدنيا
 ممته جعل الله فقره بين عينيه ولم يات من الدنيا الا ما ضر
 له ومن كانت الآخرة ممته جعل الله الغنا في قلبه وانه
 الدنيا ومي راحة ومن كل الله ممته قر به وادناه واغناه
 عما سواه سمعت عبد الله الرائي يقول سمعت ابا عثمان يقول
 لا يغنيك عنها خير من ان يغنيك بها يعني الدنيا **قوله تعالى**
 ورتك ويخلق ما يشاء ويختار سمعت ابا بكر الرائي يقول

وروى في بعض
 الكتب وكتب في بعض
 من شيوخنا وغيرهم
 هذا

سمعت
 عبد الله

سمعت الجوري يقول سئل الجنيبي عن قوله ورتك خلق
 ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة فقال كيف يكون للعباد اختيار
 والله المختار يقول ويختار ما كان لهم الخيرة اذا نظر والى
 الاحكام الجارية بحيل نظر الله تعالى لهم فيها وحسن اختياره
 فيما اجراه عليه لم يكن عندهم شي افضل من الرضا والكون
 لان الحقيقة لو اجتمعت ان يختار لعبد ما هو اشبه له واعوج
 عليه لم يكن اختيارهم الايسر في جنب مما اختار الله
 تعالى لعبده ولن يبلغ الخليفة الى مقاديرها اذ غايات
 عقلمها لحد ومكان لا يحلون نظر الله لعبده وحيل اختياره
 شيء ولا يحيط به غيره ولا يعلمه سواه وابن يذهب عن ذلك
 ويخرج عنه ومن اجل ذلك حظ اهل الرضا الرجل بين يدي
 ربهم وسلموا الامور بصفاء التقوى ومن تكون تحت الحكم
قوله عز وجل ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
 لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله قال الحسين من عرف
 من ابن جاعل ابن يذهب ومن علم ما يصنع علم ما يصنع به ومن
 علم ما يصنع به علم ما يراى به ومن علم ما يراى به علم ماله ومن
 علم ماله علم ما عليه ومن علم ما عليه علم مله به ومن لم
 يعلم من ابن جاعل ابن هو وكيف هو ولمن هو وما هو وما هو
 والى ابن هو فذلك من اهل اوقاته وتراى ما نذبه الله تعالى
 اليه يقول ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار **قوله**
 تعالى ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا ها توابها انكم
 قال بعضهم اخرجنا من كل امة ولينا فاطلغناه على اسرار
 قرنا ثم اذنا له في البرهان فاطلغنا البرهان بالان لا يعلم
 الخلق ان لايتام لاحد بنفسه ولا يحبر عن الحق سواه ولا يجب
 عن سواه غيره ولا يقوى على مخاطبته الا امر الله بتاييد خاص

قوله عز وجل ان قارون كان من قوم موسى
 فبغى عليهم قال القاسم في جمع المال بغير وطئ والفرج به
 محل الخزن الامر لله تعالى يقول ان قارون كان من قوم موسى
 فبغى عليهم **قوله** ان الله يحب الغرير والسهيل
 من فرج بغير مفرد فرج به فتد واستجلب حرا لا يقتضيه
 قوله تعالى وانبئ فيها انك الله الدار الاخرة قال ابن
 عثمان من لم يجعل خطه من دنياه اخرته ومن اخرته ربه فقد
 خاب سعيه وبطل عمله ونصيب العبد من دنياه حفظ
 حرمان الله وحرمة اوليائه والتشفقة على عامة عباده
قوله عز وجل لا تنس نصيبك من الدنيا قال لا
 تغفل عن عمرك في الدنيا ان لم تعمل بالطاعة فالغفل
 ان ياخذ من ماله قدر عيشه وان يقدم ما سوى ذلك لآخرته
 وسئل سفيان الثوري رحمة الله عليه عن قوله تعالى ولا
 تنس نصيبك من الدنيا قال لا تغفل عن عمرك في الدنيا ان لم
 بالطاعة قال بعضهم نصيبك منها ان لا تغفل بها واستكن
 اليها فافضل لهم لا احد ولم يقله قال الحسين في هذه الآية
 لا تنس نصيبك من الدنيا في الدنيا فهو الذي يقر بك من الله
 تعالى ويقطعك عما سواه **قوله** عز وجل انك
 احسن الله اليك قال القاسم اصرف وجهك عن الكل
 بالاولى عليه كما احسن اليك حيث انعم عليك بالاولى وهو
 من اعظم النعم فاحسن جزاء نعمه فانه احسن اليك وفعلك
 لخدمته واحسن القيام به بواجب شكره بعبادته
 واخلاص خدمته فوالله تعالى قال انما اوتيته على علم
 عندي قال سهل بن نظر احل لنفسه فافعل ولا تدع
 لنفسه حالا فم والسعيد من الخلق من صرف بصره عن افعاله

واقواله

واقواله وفتح له سبيل الفضل والافضل وروية منه الله
 عليه في جميع الافعال والشفق من زين فعيده افعاله واخواله
 واقتدر بها وادعاه لنفسه فشومه بملكه يوما وان لم
 يهلكه في الوقت الا ترى الله تعالى كيف حكى عن قارون
 قوله انما اوتيته على علم عندي نسي الفضل فادع لنفسه
 فضلا فحسب الله به الارض ظاهرا فكم قد حسف بالاسرار
 واصحابها لا يشعرون بذلك وحسب الاسرار هو منع
 العظمة والرد الى العول والقوة واطلاق اللسان بالدعوى
 العريضة والعج عن روية الفضل والقعود عن القيام بالثبات
 علما او لم واعطى حينئذ يكون وقت الزوال **قوله عز وجل**
 فخرج على قومه في زينته قال ابن عطاء الزين كان زين به العبد
 المعرفة ومن نزلت درجته عن درجات العارفين قارون
 عاتق من مطاعة ربه ومن تزين بالدنيا فهو مغرور زينته
 سمعت عبيد الله الرازي يقول سمعت ابا عثمان يقول
 وساله رجل في مجلسه اي الزينة اجمل قال لا الخلوة بالليلة
 ولو كان فوقه شئ اذن منه ليز به حبيبته حيث قال
 تعالى وانك لعلى خلق عظيم **قوله عز وجل** وليكم نواب
 الله حيث لم اذن قال بعضهم العالم بربه من يرى وام
 نعمته عليه وتتابع الابه لديه وقصور شكرهم عن نعمه
 وافلاسهم عما يظهر منه هذه صفة العلماء بالله **قوله**
عز وجل تلك الدار الاخرة فجعلها للذين لا يريدون
 علوا في الارض ولا فسادا قال يحيى بن معاذ رحمه الله
 الدنيا حشر ابليس من شرب منها شربة لا يفيق الا في عسر
 القيامة قال سناه ان الله تعالى خلق الخلق مقتضا منهم
 للاعتراف بالعبودية لا اذ لم يكونوا فكلهم فقتب القلب

المعرفة بوجاهة البينة وضيق اللسان الاقرار بفردانيته
 وبضيق الجوارح الخضوع له بحسن الطاعة والتواضع والتذلل
 وارفعه عنده استندهم تواضعاً في نفسه واعزهم عن الزمهم
 لذلك اليوم قال ابن عطاء العلوه هو النظر الى النفس و
 الفساد هو النظر الى الدنيا قال ابو عثمان الفساده الامن
 من الكبر والكبر والعجب واصل ذلك كله العجب والجمل ومن
 العجب والجمل يكون الكبر وطلب العز في الدنيا وطلب العلوه
 في الناس والعز هو الذي يتولد منه العجب قال ابن عطاء
 علوه في الارض ايقنا اعل النفس ورضا بما ياتي والفساد السكون
 لا الافعال والاقوال قال حمدون لا احد دون ممتن يتزين
 لدار فانية ويتخذ الى من لا يملك ضرة ونفعه اخبرنا محمد بن
 احمد بن احمد بن سعيد الرازي حدثنا الجاس بن حمزة حدثنا
 احمد بن الهواري قال احمد بن ذريح قال ابو معاوية في قوله
 تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض قال من يرجع
 من ذلكها ولم ينفذ في غيرها **قوله تعالى من جاهد**
 فله خيرا منها قال ابن عطاء لا ثواب خير من الطاعة الا الروية
 والروية فضل الاثواب كانه يقول من احسن اداب الخدمة
 في جميع الاحوال واظهر سنن العبودية فله خير منها
 وهو الفضل هو الروية قال ابن عطاء معرفة الله تعالى
 بالوجدانية اصل الحسنات وبها يكون الحسنة حسنة
 وقال من قبلت منه حسنة اسقط عنه روية بها فخرج عليه
 روية المينة وهو خير من الحسنة التي وفقها **قوله**
عز وجل ان الذي يرض عليك القرآن لرادك الى معاد
 قال الواسطي لرادك الى معاد الى محاسبة ليلة المسرى
 ومحاسبة الروح بالقرآن قبل القبل عند مباينة اثر الكون عليه

قال ابن عطاء

قال ابن عطاء الذي يرض عليك القرآن قادر على ان يرضك
 الى وطنك الذي منه ظهرت حتى يشاهده بتركك على ايام
 او قاتلك قال الحسن بن الذي فركك برسم الابلاغ الى الخلق
 فسيردك الى معنى الجمع بالفتا عن ملاحظاتهم والكثير منهم
 معهم على حد الابلاغ برسمهم بتخصيصك بالفناء الاخص
 والبيان الاخلص قال ابن عطاء ان الذي حفظك في اوقات
 المحاطبة لرادك الى وطنك من المشاهدة قال الواسطي
 الى حيث شاهد روحك والى الكرم الذي اظهره منك
قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال الواسطي
 اذا تحقق ذلك عنده اخذ العبد من العبد لتبليغ الحق
 قال ابن عطاء في كشف الذات هلكة وخرقة فلا يدعها
 كل شيء هالك الا وجهه قال ابن المبارك كل عمل باطل الا ما
 اراد به وجهه **سورة العنكبوت**
بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس
 ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال ابن عطاء من
 الخلق انهم يتركون مع دعاوى المحبة ولا يظالبون بحقايقها
 وحقايق المحبة هم صفت البلاء على المحبة وبلادة البلاء
 ببلال الحق جسده وبلال حق قلبه وبلال حق سره وبلال حق
 روحه فبلا النفس بالظاهر الاراض والمخنة الحقيقة ضعفها
 عن القيام بخدمة القوى العزيب بعد محاطبة آياه بقوله
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبلا القلب نراكم
 المشوق ومراعاة ما يرد عليه في الوقت بعد الوقت من ربه
 والمحافظة على احواله مع الحرمة والهيبة وبلا الشرف مقام
 مع من لا مقام لخلق معه والرجوع الى ما لا وصول لخلق اليه وبلاء
 الروح الحصول في القبضة والابتلاء بالمشاهدة وهذا ما لا

طاقه فيه قال بعض السلف ان الله تعالى اذا احب
 عبدا جعله للبلاء عرضا قال عبد العزيز الكلي احسب
 الناس اني شريك ان يقولوا امتا بالاعاوي وهم لا يجترئون
 قال النصر اباذي رحمه الله خضر الله تعالى اهل البلاء من بين
 عباده فقال لم احسب الناس اني شريكوا في البلاء من بين
 فينا ودعوا ولا يبلوا الاختيار والابتلاء كما ادع فينا احد
 الايتلى باشد البلاء والى حشرة اشده من حشرة فان يدعي
قوله عز وجل ولقد فتنا الذين من قبلهم
 فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال الواسط
 هب انك تتخون النفس والهوى والدنيا والناس فيفتنهم الله
 والقضا قال الله تعالى لم احسب الناس اني شريكوا في البلاء
 امتا وهم لا يفتنون قال عبد العزيز الكلي ولقد فتنا
 الذين من قبلهم في جبريتهم فيها ادعوا فتبين الصادق من الكاذب
 قال ابن عطاء يبين صدق العبد من كذبه في اوقات الرخا
 والبلاء من شك في ايام الرخا وصبر في ايام البلاء هو الصادق
 ومن طير في ايام الرخا وحذر في ايام البلاء هو من الكاذبين
قوله تعالى ام احسب الذين يعملون السيئات ان
 يسبقونا سنا ما كانوا يحكمون قال القاسم ان يسبقونا ما
 كتبنا عليهم من محن القضا وما قدرنا عليهم من ما في الحكم
 فيهم سنا ما يحكمون اي باطل ما كانوا يعملون قال عبد العزيز
 ام احسب الذين يعملون السيئات ثم تترقبون المحسنين واهل
 الكرامة ان تنزلهم منزلة من سنا ما يحكمون قال الواسط
 انما ذكر الله تعالى السبق تليها الخلق وصفاهم بصفاهم
 وعنهم قبل الخلق فمنهم من يوفى الله ايمانه بالقول
 والفعل وانهم من يتطون بما سبقوا من الصفات فيهم قال الله

الله تعالى ام احسب

الله تعالى ام احسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا
 قال القناد المسحجوب القلب بالهن والمحسن مكشوف القلب
 عن الذين لتنبه به مواقف عوائب الطاعات **قوله تعالى**
 من كان يريد لقاء الله فليست له رتبة سوال الخ الخناج وليطلب
 منه طلب الرغيب المشتاق **قوله تعالى** فان اجل الله لا يت
 قال ابو عثمان هذا الخبر في المشنقين اي اعلم اشيا في الدنيا وانما اجلت
 للقاءكم لخطا فغير قريب يكون وصولكم الى الله تعالى فليطلبوا
 نفسا وشتموا **قوله تعالى** ومن جاهد فاما جاهد نفسه
 قال الواسط انما الخلق بالنعمة تقصلا من غير استحقاق وجل
 نعمه وعطاياه ان يشجبه المرات بحال لكنه المبدى بالنعمة
 والمنقص لها قال الله تعالى ومن جاهد فلما جاهد نفسه
 اي جاهد على نفسه اثار العبودية وزينتها لا يطلبه قربه
 من ربه وان الحق لا يتقرب اليه الا به وبما منه **قوله عز وجل**
 ومن الناس من يقول امتا بالله فاذا الودى قال الله جعل بينه وبين الناس
 كذاب الله قال الواسط لا يودى الله الا بيبا وخيرا لا يودى
 والاكابر من العباد ومن تعزرت نفسه نازع الله في ربه
 قال بعضهم المؤمن كالارض عمل الارض وبنت المرع وقد كمال الناس
 كابل ما ية واليوم لا يجد في الالف رحلة والرحلة ما يحكم من
 غير مؤنة ولا اذى يبلغك شهرتك ولا يجعلك مؤنة **قوله تعالى**
 ولجعلن آياتهم واتقوا مع اتقاهم قال ابو بكر الوراق هم اعوان
 الظلمة من جهة قوا الامير الجابرين قال ابو عثمان ما اذى هذه
 الامة نزلت الا في الذم من غير حقيقة ولا ليدعوا ولا يحسن
 اتقاهم واتقوا مع اتقاهم اي واتقوا من يعتقدونهم وقد اعلم لان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة سيئة فليعلم وزرها
 ووزرها من علها **قوله عز وجل** فان يتوعد الله الرزق

فإذا قضيت الصلاة فاستشروا في الدين وأطيعوا ما أمر الله ورسوله وأطيعوا أمراءكم من بينكم

روى في فضل أوامره أمان أمان كركره

من كان له دين على غيره فليؤدبه

قال ابن عطاء الله الرزق والطلعة والاقبال على العبادات
 قال يحيى بن معاذ الناس يعبدون الله تعالى الدين على أربعة
 أوجه عابد يعبد على العادة وتائب يعبد على الرغبة وشاق
 يعبد على الرغبة وصديق يعبد على المحبة قال سهل اطلبوا
 الرزق في التوكل لأن التوكل فأن طلب الرزق في الكسب سهل
 العوام قوله تعالى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء قال
 أبو بكر الوراق يعذب من يشاء يشتغل الدنيا ويرحم من يشاء
 بالفراغة منها والأعراض عنها قال علي رضي الله عنه يعذب من
 يشاء يلهو النفس ويشاق هواها ويرحم من يشاء يجمع بين النفس
 ومحالها هو الله وقال يعذب من يشاء بالفضيلة والعرض
 عن الله تعالى ويرحم من يشاء بالاقبال على الله قال بعضهم يعذب
 من يشاء بالحرص ويرحم من يشاء بالقناعة قال أبو عثمان يعذب من
 يشاء بسوء الخلق ويرحم من يشاء بحسن الخلق قال بعضهم يعذب من
 يشاء بالأعراض عن الله ويرحم من يشاء بالاقبال عليه وقال علي يعذب
 من يشاء بروية الأفعال مستحقا لها ويرحم من يشاء بروية المن
 فيها معطاهما قال سهل يعذب من يشاء بمتابعة البغى
 ويرحم من يشاء بالزمت الستة وقال يعذب من يشاء بان
 الخلق ويرحم من يشاء بأن يحبه الله قال جعفر يعذب من يشاء
 بشنات الله ويرحم من يشاء بحبه الله قال بعضهم يعذب من
 بالخالفة ويرحم من يشاء بالموافقة وقال يعذب من يشاء
 النفس والخلق والديار ويرحم من يشاء بذكره تعالى قوله تعالى
 فامن له وطوعه قال ابن عطاء الله الرزق قال ابن عطاء الله الرزق
 من جميع ماله على والوجه إليه بالانفصال عنه ولا يصح
 لأحد الرجوع إليه وهو متعلق بشئ من الكون فيفضل عن
 الأكران أجمع ولا يتصل بها قوله عز وجل وتوفى

قال علي بن أبي طالب

ناديكم المنكر سبيل الجنيب من هذه الآية قال كل شئ مخ
 عليه الناس إلا الذكر فهو منكروه قال أبو بكر بن طاهر
 لا يأمرون بحرف ولا يهتدون من منكر قال القاسم المنكر هو ترك
 حرمة الأكابر قوله عز وجل واتقوا الله لعلكم تفلحون
 وأنه في الإخرة لمن الصالحين قال ابن عطاء الله الرزق
 المعرفة والتوكل وأنه في الإخرة لمن الصالحين الراجع إلى
 مقام العارفين وقيل ربياه في الدنيا ما مثابه عليه ثم
 به والله في الإخرة لمن المفلحين قوله تعالى مثل الذين
 اتخذوا من دون الله آلياء من قبلهم لعلهم يحزنوا
 قال ابن عطاء الله الرزق سواي الله فهو بها لا حاصل له في هلاكه
 في نفسا اعتمد ومن اتخذ سواه ظهيرا قطع عن نفسه
 سبيل العصمة وردة إلى حوله وقوته كالعنكبوت اتخذت
 بيتا ظن أنه يبركه وإن أوهن البيوت لم يتضرر بانه
 عامرة أو به قيامه فخذ حين بناءه وخر به حين عمره قوله تعالى
 وتلك الأمثال نضرب للناس لعلهم يرجعون وما يعقلها إلا العاقلون قال
 سهل شواهد القدر تدل على القادر وما يعقلها إلا العاقلون
 إلا العالمون به وبأسمايه وصفاته لأنهم علم الستة والباقي
 علم المنهج والعالم على الحقيقة من تحجزه علمه عن كل ما لا يحيط
 العلم الظاهر قوله تعالى أن الصلوة تنهى عن الفحشاء
 والمنكر قال بعضهم تمام الصلوة وترك الفحشاء والمنكر
 قبل الصلوة وهو أكمل الحلال والتفكير في عظمة الله تعالى
 فإذا فنت إليها فنت كاتك مذنب فترجع الحجاب ومغزل
 الله أكبر يصغر التكبير في عينك كل شئ لا يحسن كثرته
 قال جعفر كانت الصلوة إذا كانت ممتولة لها تنبئ عن
 مطالعات الأعمال وطلب الأعراض قال سهل في هذه

الآية تزين الصلوة الانصراف عن الغشا والمكروا
 وهو الاخلال في الصلوة وكل صلوة لا تنهي عن الغشا
 والمنكر ولا يوجد فيه تزين الانصراف عنها فيجوز له
 والواجب تضييقه قال ابن عطاء الصلوة المقبولة
 تمنع صاحبها ان يشتمها بطلب عوض عليها او روية
 نفس فيها **قوله عز وجل** ولذكر الله أكبر
 قال ابن عطاء ذكر الله لكم أكبر من ذكركم له لان ذكره
 بلا غلة وذكركم مشهور بالعلل والاماني والاستوال
 وقال ايضا ذكر الله استغلاب نفق وذكركم لك الام
 وفضل قال ابو عثمان ذكر الله أكبر من ذكر باقي قال
 ابو بكر الوراق ذكر الله لكم في الازل أكبر من ذكركم له في
 الوقت لان ذكركم لم يطلع المستنكر بذكره قال
 الواسطي من شأه نفسه في ذكره فقد شأه نفسه في
 مقابلة من يقابله شي والله تعالى يقول ولذكر الله أكبر
 من ان تقوم فيه احد عن العبودية فكيف عن الربوبية
 وقال ايضا ذكر الله تعالى أكبر في الازل أكبر واجم
 واثير وانتم وقال القاسم ذكر الله أكبر من ان يجزيه
 انصاكم وعافوكم وحقيقة التكرار طرد الغفلة فالا
 لم يكن الغفلة فافقه الذكر لانه أكبر من ان يلحقه ذكر
 او يدينه اشارة لان الاشارة تطلب الاين والابن يلحقه
 للابن سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا
 القاسم البزاز يقول قال ابن عطاء في قوله ولذكر الله أكبر
 من ان يجزيه الغشا وقال ايضا ذكر الله أكبر
 من ان يجزيه في اكاره شيئا سوى قد عده قوله تعالى
 وما كنت تثلون من قبله من كتاب قال ابو سعيد الخدري

قوله الآية

هذه الآية ابعدت عنه الرسوم واشتكال الطابع
 لما فيه من تدبير المحبة والاختصاص خصايص القوتية
 فلم يبق من رسوم ولم يرجع الى معلوم لذلك لما يراه الحق
 الشريف حيث وجوه خالصة عما فيه الاختيار الا ان يرى له
 لما في قوله افراقتك ما انما يشارى فغير له اقر ابا سم
 ربك لما في له باسم ربك سكن اليه والحق في قوله عن
 التدنيس بالرسومات **قوله عز وجل** وجعلنا
 بينك وبينهم وبين الذين اوتوا العلم قال ابو بصير في ظاهر
 علوم التدنيس جعل ما صدر من العلم الرباني ايات
 ذلك طاهرة عليهم واوارها مستخرقة فيهم فلا يرى علما
 مستعمل في العلم راعى الاحكام الحق عليه وموارد الحق اياه
 واوارها بديته يستعمل في قلوب حاضر به فلا يكون مجلسه
 الاجتماع ادب سمعته الى يقول سمعت للفتاد يقول من
 صفت سريره اشرقت علامته **قوله عز وجل**
 يا عبادي الذين امنوا ارضوا واسعدوا فالسهر اذ اهل
 بالعاصى والبعد في ارض فاحسنوا امنها الى ارض المطيعين
 سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابن ابي يقول سمعت
 عن العبودية فقال اذا صحت العبودية صحت الحرية
 عما سواه سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت
 محمد بن احمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان
 يقول سمعت ذال النون المصري يقول صفة الصمد للون
 علامته في خلقه الراحم واعطا الجوهري الطابع
 وحت سطره المشرقة **قوله عز وجل** كل نفس
 ذائقة الموت قال الحسن بن النوفس وان عظم خطرها
 فانه من دون ذلك لا يثبت لها حال مادامت

قائمة بانفسها الآن يعني الحق منها هدايتها ونجيتها
 يستواها شهادته اياها اذ كالحجبي ويزول عنها الملل
 قال الله تعالى كل نفس ايقنه الموت ما دامت قائمة
 بين الوفاة والبقاء فيكون ملنا فتسقط عنها العراض والملل
 ويقيم مقام الصدق قوله تعالى الذي صبر واولع بهم
 يتوكلون قال محمد بن علي الصبر اول فاذا غرق في اوله
 واستكمل مقامه اداء صبره ولا الشكر والى الرضا من صبره
 الصبر مع مقام التوكل غاية الصبر الرضا وهو ان تمام مقابلة
 والصبر بخبره من اليقين ومن لم يصبر يقينه لا يبرق من الصبر
 شيئا قال بعضهم الصبر الرضا المقام مع الله لا ينسحب
 كالمقام مع العاقبة هو الصبر وماله سواء الصبر قال
 ابو بكر الوراق الصبر تلقي بالمال بالرجب والدعة سمعت
 عبد الله بن علي يقول سمعت ابا العباس محمد بن الحسن البغدادي
 يقول سمعت ابا عبد الله بن علي يقول سمعت احمد بن الحسن يقول
 سئل ابو سعيد الخدري عن التوكل فقال هو انظر الى
 سكون وسكون بل لا يخطر بباله الجبر في هذا قول
 حسن في التوكل قوله عز وجل وكان من
 دابة لا تقول رزقنا سمعت بعض من احمد الاسماني يقول
 حدثنا ابو بصير الموصلي حدثنا يحيى بن معين حدثنا يحيى بن
 جمان عن سفيان بن عيينة عن الاقرع يقول في قوله تعالى وكان
 من دابة لا تقول رزقنا قال لا يخطر بباله سمعت ابا عمرو بن
 مطر يقول سمعت ابا بكر السريضي قال سمعت ابا يعقوب النخعي يقول
 يقول الامام عوام التوكل فان عيش لا صله قال الله تعالى
 وكان من دابة لا تقول رزقنا الله رزقنا وايكم قال ابن عطاء
 بالتوكل ويرزقكم بالطلب قال ابو بكر بن طاهر الله يرزقنا نحن

اليقين

اليقين ويرزقكم مع قلة اليقين سمعت ابا عمرو بن مطر يقول
 سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا يعقوب النخعي يقول
 يقول اوزاق المتوكلين على الله تعالى يخبري بعلم الله لهم بالاشغال
 ولا تعب وغيرهم فيه مشغول ومتعب قوله تعالى
 فاذا كبروا في الفلك دعوا الله لخصيم له الذين قال الجنيد للاخلاص
 اتحاد القلب من الكمال خلق السر من الجميع والعلم بان الحق هو الذي
 يقبلك جميع عيوبك ويحبك من جميع هوماتك وهو ليل
 مقام الاخلاص قوله عز وجل والذين جاهدوا
 فينا لنهكنهم سبلنا وان الله لم يحش الحشيش قال ابن عطاء
 جاهدوا في رضاءنا لنهكنهم الوصول الى المحل الرضوان قال
 بعضهم الذين اجبروا انفسهم ففرضوا لنفوسهم كلفة الانفس
 والخزينة قال ابو عثمان الطبري ان الله تعالى وانحى الوصول
 اليه بالمجاهدة والمجاهدة فطام النفس عن الشهوات ويزرع
 القلوب عن الاماني والشبهات وخلق السر عن النظر في الخلق
 والرجوع الى رب السموات تخييد يجمع لك سبيل المجاهدة
 قال بعضهم المجاهدة في اقامة الطاعات على روية المنزلة
 سئل الجنيد عن هذه الاية فقال والمؤمنين جاهدوا في الطاعات
 لنهكنهم سبيل الاخلاص قال ابن عطاء المجاهدة هي صدق
 الاقنعة الى الله تعالى بالانقطاع عن كل ما سواه قال النهرجوري
 والذين جاهدوا فيهم تنفق عليهم سبيل النجاة معا
 والاسرى والمشتاهدة لنا ومن لم يكن اوايل الحول المجاهدة
 كانت انما هي واوقاته موصولة بالموافاة والاماني ويترك خطه البعد
 من حيث يامل الغيوب قال عبد الله بن المبارك المجاهدة
 على ادب الخدمية لا المداومة عليها ولا ادب الخدمية على الخدمية
 قال بعضهم الحمد في عصر الصبر وحفظ اللسان وخطرات القلوب

خاتمة الاخلاص

وحمله ذلك هو الخروج من عادات البشرية وقال القاسم
 في قوله والذين جاهدوا فينا كل مجاهدة في الله كانت قبل الايمان في
 حقيقته وكل مجاهدة بعد الايمان بالله فهو باطل قوله تعالى لنجدنهم
 سبيلنا اي لنبين لهم انه ليس الايمان والمجاهدة شقين بل الله
 بربه يطلب سبيل المجاهدة وقال لنهدنهم انه من الله تعالى
 كله لا من العبد قال المجاهدة هو الذي اجرك عليهم فله سبيل الشريك
 المجاهدة من العبد الى الله تعالى او من الله الى العبد فقال ما من عبي
 الا والله تعالى موجه قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون
 او جردكم واعدكم لكم بلا شريك ولا عون فالخلق بايم بالحق
 قال ابن عطاء هو ستر مجرّد في قلبه مع الحق باسقاط الكل عنه
 قال محمد بن فيف كل تحت التقل العبودية في اختلاف ما وضع الله
 من فخر وفصل فهو داخل في احوال المجاهدين قال ابن خفيف
 اللبيب من العقل لا من عمل في تصفية قلبه من كل شئ وانفرد
 باصلاح ما هو به في الحال بدوام المجاهدة واستعمال الرياضة
 وشدة الحراسة ومفارقة ما كانت النفوس عليها عاكفة
 لتحقيق المجاهدة لان الله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدنهم
 سبيلنا قال ابن عطاء المجاهدة على قدر الطاعة والعناية على
 قدر الكفاية قال جعفر المجاهدة صدق الاقناع وهو ان فصل
 العبد من نفسه وانضاله لربه والمجاهدة تبرى العبد من جميع ما فضل
 به والمجاهدة بزل الروح في رضا الحق وقال ايضا من جاهد نفسه
 وصل الى كرامة ربه ومن جاهد بنفسه لربه وصل الى ربه
 قال ذو النون من اجتهد في الله من غير ان يلتفت عند الاجتهاد
 الا غير الله وجد الطريق الى الله الى الله وان مع الاجتهاد النقرة و
 التابيد قال عبد العزيز الكي اجتهاد في سبيل الظاهر
 فدام الله تعالى لا سبيل الباطن وانا انقب من عجز عن ظاهره

يطع

يطع في باطنه قال القاسم المجاهدة المكابدة في العيان سمعت
 النضر ابان يقول سمعت ابا اسحق بن عابشة يقول قال ابو سعيد
 القريشي خرجت هداية المرء من المجاهدة قال الله تعالى
 والذين جاهدوا فينا لنهدنهم سبيلنا واخرجت هداية المرء
 من المشقة قال الله تعالى ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال
 ابو بكر بن طاهر لنهدنهم سبيلنا اي السبيل الدينا قال
 بعضهم تقربوا الى الله تعالى باقبال القلوب عليه سمعت
 ابان نضر منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البرقي يقول
 قال ابو العباس ابن عطاء صدق المجاهدة الانقطاع الى الله تعالى
 من كل شئ سواه وقيل في قوله والذين جاهدوا في طلبنا حريا
 لرضا الله بدفع سبيلنا سبيل الوصول الىنا
سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله عز وجل لا اله الا الله من قبل ومن بعد قال سهل بن عبد
 الله بن صالح كل شئ لانه المبدئ والمعيد وقال ايضا سبق
 تدبير الحق للخلق لانه بهم لم يزل علما في المصل والفرع فكل
 بعضهم من كل الا دينا يجب عن الآخرة ومن كل الآخرة يجب
 عن الله تعالى لا لكفاح النفس صل الله عليه وسلم من اصبح وشمته
 غير الله تعالى فليس من الله تعالى في شئ وقال عليه السلام
 من احب دينه احب ما خسرته قوله تعالى يعلمون ظاهرا من
 الاية لادنيا قال القاسم من كل عن الآخرة عاقلا كان عن الله
 تعالى اغفلوا من كل من الله تعالى عاقلا سقط من ديان المتعدين
 قوله تعالى اقم يسيرا في الارض في نظر واكف في عاقبة الذين
 من قبلهم قال بعضهم السيرة في الارض مندوب اليه لمن يستدل
 بالاثار على المورث فما من تحقق في عين المعرفة فهو ساير روجه في
 الملكوت ومحال الانسان يكون خال السرة من هو الجسد النفس مستور

من رجوعه فترجع من رجوع وجوعه ثم فني في رجوعه فني
شجرا لا توصف له قايلا بين ربي الحق مستقر قايلا بين الجمع
قطع عنه سبيل الشجرة والأخبار عن الأكلان هذا ما وصته
ابو سعيد الخزاز في مقام الصلوة **قوله تعالى**
وما ينقصكم من كرمه من رزقه الله فلو ليل هم المضيقون
قال سهل وقع المضيق لا رادة وجبة الله لعل لا يناء
الركوة والركوة وكثرة البدن في تطهيره من المعاصي وركوة المال
في تطهيره من الشبهات **قوله تعالى** الله الذي خلقكم
ثم رزقكم قال الحسين خلقكم بقدرته وورقه بعد
واياكم عن الخيل والاحياء به وقال الرزق في الدنيا الحيوة
والله ثم الشجرة والعيش والرزق في الآخرة للمؤمن والرضوان
ثم يكون رزقه من الارزاق قال الواسطي خلقكم ارجوكم
الجميع لمخاضكم ثم عمتكم ثم عيكم بالاستئصال والنجاة
وقال ثم رزقكم والطاعة به ثم عمتكم عما سبى عنكم
ثم عيكم ثم رزقكم من اولاكم ثم اليه ترجعون تحت أسر
القدرة قال ابن عطاء رزقكم العلم به والرجوع اليه
قال ابو يعقوب الشوسري رزقكم **قوله تعالى** خذته
والا فلا طيبه قال سهل افضل رزق العبد سكونه
رازقه قال الحسين رزقكم من اولاكم ثم اليه ترجعون تحت أسر
فيكم ثم عمتكم ثم عيكم بالاستئصال والنجاة قال ابو الحسين
الوراء الحسين رزقكم من اولاكم ثم اليه ترجعون تحت أسر
انه رزقكم من اولاكم ثم عمتكم ثم عيكم بالاستئصال والنجاة
انه عيكم من اولاكم ثم رزقكم من اولاكم ثم اليه ترجعون تحت أسر
لكن رزقكم من اولاكم ثم عمتكم ثم عيكم بالاستئصال والنجاة
من الاحياء ثم رزقكم من اولاكم ثم اليه ترجعون تحت أسر

انواع الرزق

قوله

الشرك وهو الشكر لله بالكل نفسا وقلبا وورقا
فلا يشغل النفس الا بخدمته ولا يلاحظ القلب سواه ولا يشاهد
بالرجوع غيره وهو مقام الشكر لله في التزكيد قال عمر بن علي
الوعظ هو البطالة الحق وطريقته **قوله عز وجل**
ان اشكروا لولو ادريك قال ابن عطاء اشكرهم حيث اوجرتك
فكثير ما سمعت سيدنا حنيفة يقول في خلال كلامه اشكر
من كنت منه على احي خلقك واشكر والدراك اذ سبب
كونك فمن استغفره شكر المسبب فطعمه عن شكر السبب
ومن لم يوفق شكر السبب رد الى شكر السبب **قوله**
تعالى وصاحبهم في الدنيا معروفا قال بعضهم عالمها
معاملة جميلة قال عبد الله بن المبارك لا تقطع ايها
عن مالك ولا تنزع لنفسك معها مملوكا قال بعضهم
اجعل لها ظاهرك من الخدمة والشفقة واخص قلبك لغيرك
الانراه يقول وصاحبها في الدنيا ظاهرك والمعروف مالا
يشغلك عن سببها **قوله عز وجل** واتبع سبيل
من انا ان قال ابن عطاء صاحب من رزقك اذ رزقته عليه
قال بعضهم من لم يعرف الطريق في الدنيا فليتبع اثار الصالحين
لنوصله بركة متبعتهم الطريق الحق فان بركة طريق
الصالحين تقع كلب الكهف حتى ذكره الله تعالى في كتابه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الطوبى للغفلة
يشق لهم جليسهم قال الواسطي الاوامر على وجوه امير
فرضك قوله اقموا الصلوة وامر بكنزك قوله كن فيكون
وامر بتغييرك قوله كونوا قرنا غاسقين وامر بده يد تقوله
اعملوا سائسهم وامر ارسنا كقوله كونوا قوامين بالقيسط
وامر بقضية كقوله وضعت ربك الاتعبد والاياء

وامر استصرا كقوله واستصفر من استطعت منهم وامر
سنة كقوله فاذا خطبتم فالتشروا وامر معروف كقوله و
بالعرف وامر احسان كقوله فاصبر ايضاً الله لك وامر
ترغيب كقوله وليعزوا وليصيحوا وامر ترغيب كقوله انقوا
الله وامر اباحة كقوله واذا حملتم فاصطادوا وامر رعاية
كقوله وفانثروا المشركين كافة قال بعضهم قال لقمان لابنه يا
بن من الملعوف وانف عن المنكر وابرا ينفسك واصبر على
اصابك من المحن فانها تورث المنح قوله تعالى واصبر على
ما اصابك قال الواسط هو السكون عند طوارق المحن واليقظ
عند طوارق النعم قوله عز وجل ان اذكركم الاصوات
لصوت الجير قال سبعين التزوي صوت كل شيء
الاصوت الجير فانما يصيح لروية الشيطان انه كذلك سمناه
للمنكر قوله تعالى واسمع عليك نهي مظاهرة وبالطه
قال بعضهم النعمة الظاهرة العاقبة والامن والنعم الباطنة
الرضا والخفان قال بعضهم النعم الظاهرة الاسلام والنعم
الباطنة الايمان قال الجوزجاني اسبع عليك نهي مظاهرة
النعم الظاهرة توفيق الطاعات والنعم الباطنة قبولها منك
قال الجيزي النعم الظاهرة الاخلاق والنعم الباطنة المعرفة
قال يحيى بن علف هذه الآية هو ما قال القائل
نقص الحسانا وثق حرمته ووصلها الى رجال الوثائق
قال يحيى بن ما اذا حسنا بالاسلام ووثق حرمه بالايان وصل
حبلان رجال الوثائق في حال الترتي في درجات الوسائل
وقال ابن عطاء نعمة ظاهرة خادمة الظاهرة والباطنة نور المعرفة
قال ابو الحسن الوراق النعمة الظاهرة قبول الخلق والنعمة
الباطنة رضا الرب قال ابو بكر الوراق في قوله واسبع

عليكم

عليكم نعمة ظاهرة وباطنة النعمة الظاهرة استقر الخلق
والنعمة الباطنة حسن الخلق لذلك كان النبي عليه السلام يقول
النعمة كما حسنت خلقي فمنهت خلقي قال بعضهم نعمة ظاهرة
صحة النعمان والباطنة سكون القلب مع الله تعالى قال
بعضهم النعمة الظاهرة هي الاعراض عن الدنيا والنعمة الباطنة هي
الرجوع الى التوكل والثقة بالله تعالى قال بعضهم النعمة
الظاهرة اجتماع طاهر العلم والنعمة الباطنة الحقيقة في
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزنطي
يقول من اراد طاعة الله فليطاعه وباطنه قال ما يطاع الناس
من حفاك وباطنه ملايعة الا الله تعالى من سياتك الظاهر
بنيهم الدنيا والباطن بتبصير الاخرة سمعت عبد الله بن علي
يقول في قوله لو لم يبلغ علمكم نعمة ظاهرة وباطنة النعمة الظاهرة
ما انتم على الجوارح من مياشيم الطاعات والنعمة الباطنة
ما انتم على القلب من سفي الاحوال من العرفة واليقين والرضا
والتوكل وغير ذلك وهذا يدل على ان العلم ظاهر وباطن
فكما ان العلم والظاهر موجع الى الباطن كذلك علم الباطن
يخرج منه الى الظاهر وانما يحتاج علم الباطن من قول علم الظاهر
واستحال الابطاح قال بعضهم هو الخلق والخلق
قوله عز وجل ومن يزل وجهه الى الله فهو
محسن فقد استحسنه بالعبادة والخلق قال سهل
من طهر دينه لله محسن اذ اب الاخلاص قال العرو الوقي
في السنة قال ابو عثمان كتاب الله وسنة رسوله عليه السلام
قوله تعالى ولو ان ظاني الارض من شخص اذ انما قال
ابن عطاء ما قدرت على ان انا على كبره وعجابه حلت
قال ابو سعيد الخوانساري كلام الحكماء لا ينقطع من عيون الحكمة

Q

كما انما العجز لا ينقطع عن عينه لا تحكمة الحكم تلقين من
 رب العالمين ومن خذايته وخوابيه لا ينفذ الاثره يقول
 ولوان ما في الارض من شجرة اقليم والحدود من بعد سبعة
 ايام ما نفدت كل ان الله قال بالحيث قد رضى الله عنه
 لا تحت مستهلك وما انفع لكم من تواتر نعمه قط ولا تنفك
 الاثره يقول ولوان ما في الارض من شجرة اقليم والحدود
 من بعد سبعة ايام ما نفدت كل ان الله قال في الكائنات
 انه اختار لها في الارز والارز والارز والارز والارز
 فما الاستعداد في الاجل قوله تعالى ان ذلك لا يات
 لكل صابر شكور قال ابو جعفر الصادق عليه السلام
 المحزن اليك لا ياتك الا بشيء ذلك خير مما لا يتكوى قال ابو عثمان
 الصبان الذي هو نفسه الجوف على المكافاة وقال بعضهم
 الصبر والفقور هم الفقير الصادقون في نظام هذا المصير
 وهم في باطنهم مع الحق مقام الشكره قال ابو عطاء
 الشكور الذي شكر على البلاء شكره على العناء فكل
 عز وجل ما احسن ما ياتنا الاكل خفي ان يقول قال القاسم
 اشار الى ان الاساءة القديمة او جنت الافعال الحادثة مع انما
 لم يزل عن فضله باسمه وانه الى ان يفيض بولته في اكل
 وشركم وفيه ما لا يحصى من انما التي احسنه من عوا
 تعلق على انفسكم في الدنيا ولا يغير من الله العزور قال
 بعضهم من اعلم ان الله في خلقه في عرو لان العزور والارز
 ولا شيء روم سوى المدايم الذي يزل ولا يزال وعطائه
 دايما على انفس الامم في كل سنة من انفسهم في كل
 نفس وجنوا لان ما ان في كل سنة من انفسهم في كل
 الارحام قال الله من كل شيء خلقه وطبع وعاشي هذا

دليل

دليل على ان الله تعالى يعرف الاشياء بالوسم لا بالوسم
 بتغير والوسم لا يتغير قوله تعالى وما تدرى نفس كذا
 تكسب غدا قال سهل بن صالح في الغيب من المقدور له عليه
 قوله تعالى وما تدرى نفس باي امر تموت قال سهل
 على ان حكم تموت من السعادة والشقاوة **منورة البجدة**
 بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وما لكم من دونه
 من دون لا شفع اقلانت ذكرورن قال القاسم ان لا يبتول
 اي من استقطعته الملكية لا يصلح لخدمة الملك
قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم
 يعرج اليه قال سهل طوفى لرب الرضا بتدبير الله
 تعالى واسقط عنه سوء تدبيره ورد الى حال الرضا بالافضا
 والاستقامة في جريان المقدور عليه او ليك من المقربين
 وقال سهل يوحى من علمه الى عبده ما لم فيه حاجة وهدى
 قوله تعالى الله الذي احسن كل شيء خلقه قال الواسطي
 الجسم يستحسن الشخصات والروح واحدة وذاتية
 لا يستحسن شيئا يستقطعها بدار **قوله عز وجل**
 ثم سويته ونفخ فيه من روحه قال ابن عطاء فوهم بفنون
 الاداب ونفخ فيه الروح الخاص الذي فضله على سائر الارواح
 لما كان له من محال التمكن وما كان فيه من تدبير اللامنة وشاقة
 الخطاب **قوله تعالى** ولو بشئنا لا تبين اكل نفس هديها
 قال ابن عطاء وشئنا الوقتنا كل عبد لطلب مرضاتنا ولكن
 حق القول في بالوعد والوعيد انتم الاختيار قال بعضهم لو
 شئنا هديناهم الى طريق الجنة ولم ينقص ذلك من ملكتنا
 ولكن عزنا بالظهور والعدل كما انتم بالظهور والفضل قال
 سهل لو شئنا احققنا دعاهم الى الحق فيظنوا انهم الباطل

قوله تعالى لا ملأ من هم من الجنة والناس اجتمع
سمعت محمد بن عبيد الله يقول سمعت النبي يقول ونبأ
عن هذه الآية فقال يا رب انما هم من الشبل واعف عن عبدك
ليترفع النبي عنك كما يترفع جميع عبادك بالحق
قال ابن عطاء الحق بالقول بالوعيد والوعيد ولا بد من الجنة
ليتم الاحكام على ما جرى في الارض **قوله عز وجل**
ان يؤمن من آياتنا الذين اذا ذكروا ايها الله سجدوا وقالوا صغرة
الذين ادلوعظوا ايها الله سجدوا عند اوقاته وذلك صفة
المؤمنين ومن اذن لك في اوقاته لا يحقه اسم الايمان ولا يوحى
قال بعضهم انما يعظ برده الموعظ والتنبية من كونه
اوقاته وقضا على خدمتنا واناسه موكلة بطلقات فمن كان
برده الصفة كان موصوفا بصفة الايمان سمعنا بالخير
العاصم يقول سمعت ابن عاصم يقول سمعت النبي يقول
لا يجد العبد لذة الايمان حتى يغلب علمه بحضرة ويكون
الغالب على قلبه اخذته ويغلب رحمة محضه يكون
الخالب على قلبه المحبة **قوله تعالى** تتجاني جوارهم
عن المضاجع قال سهل لان الله تعالى وهب لقومه هبة
وهو اذن لهم في مناجاته وجعلهم من اصحاب سبيلته في صفوه
وخيرته ثم مدحهم على ذلك اظهر الكرامة بانهم
لما وفقهم ثم مدحهم عليه فقال تتجاني جوارهم عن المضاجع
قال ابن عطاء جفت جنهم وابت ان تسكن على بساط الغفلة
وطلبت بساط القرية والمناجاة والنشد
جفت عن التقيض حتى كان جفونها عنها فصار
كان جفونها سملت فقول فليس لنومه فيها قرار
اتول وليتي في جوارها اياها ليل لقد بعد التماس

قوله عز وجل يوعون ربهم خوفا وطوعا قال
جعفر خوفا منه وطوعا فيه قال بعضهم خوفا من النار وطوعا
في الجنة قال محمد بن علي خوفا من محضه وطوعا في رضوانه
قال بعضهم خوفا من القضيحة وطوعا في الوصلة وقال
سهل خوفا من حرانه وطوعا في لقائه قال الواسطي الخوف
والرجاء مله للمفسر لا يخرج الى رعوها الا انه لا يعطي
بالرجاء ولا يدفع بالخوف وقال ايضا الخوف له ظم يتغير
صاحبها تحتها بطلت ابد الخدج منه فاذا خالها الرجا
بصفاته خرج الى مواضع الراحة فيغلب عليه التقي قال
احمد بن يسع البجلي من عبد الله تعالى بالخوف من العباد
والمحبة ومع في بحر العذرة ومن عبد الله تعالى بالاجادون
الخوف وقع في محبة المحبة ومن عبد الله تعالى بالمحبة
دون الخوف والرجاء يقع في التعطيل ومن عبد الله تعالى بالخوف
والرجاء والمحبة نال الاستقامة في اليقين قال ابو العباس
ابن عطاء قوم يوعونه خوفا من محضه وطوعا في ثوابه والواسطي
يدعونه خوفا من لغيره المحبة في المحبة وصفها المعرفة والاجلة
يدعونه خوفا من فعله وطوعا في واد الود لان الخوف من
شرايط الايمان وقال بعضهم خوف الهيبة وطعم المحبة
قال ابو سعيد الخزاز سالت بعض الحارثيين عن الخوف فقال
استمحل اري رجلا يدري ايها الخوف فان اكره الخوف
خافوا على انفسهم من الله وشفقة على انفسهم وعملوا على اصلاحها
من الله فالتجانيون خافوا على انفسهم والنايف من الله عز وجل قال
الحسن بن خوف الايتنا والاوليا وارباب المعارف خوف
النسب لطيف وخوف الملايكة خوف مكر الحق وخوف العادة خوف
تلف النفوس والرجاء والطع غير الهمة **قوله عز وجل**

فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قال ابن عطاء رتب
 أعينهم بما سبق لهم من حسن الموافقة مع ربهم وقال
 سبيل أرتب أعينهم ما شاهدوا من ظلم الحقايق و
 باطنها التي كشفت لهم من علم الكاشفة فزادهم وتمسكوا به
 فقترت بذلك أعينهم وسكنت اليه قلوبهم قوله
 تعالى أن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون قال بعضهم
 ليس من هؤلاء أن لا يقال علينا كمن هو في حصة الأعراف
 قال ابن عطاء من كان في بصيرة الطلعة والإيمان لا يستوي مع
 من هو في ظلمات الضيق والعصيان قال القاسم لا يستوي
 من أكرم بنور اليقين سوا طبع السرمان طبعه ان النور لا يستوي
 مع من هو في ظلمات الهوى ومتابعة الشيطان و تراد
 المخالفات ولا يلتقيان إلا في قولهم **وجعل** ولذا يفتقر
 من العذاب الآخر من العذاب الأكبر قال أبو سليمان
 الدرازي العذاب الأدنى لهوان والعذاب الأكبر لهول
 وقال بعضهم العذاب الأدنى لهوان والعذاب الأكبر لهول
 قوله تعالى وجعلناهم آية يهتدون بامرنا المصير
 قال أبو عبد الله تعالى لما جعلهم آية يهتدون بامرنا المصير
 صبروا مع الله في جميع الأحوال قال ابن عطاء القدر تأسرهم
 والمشيمة صرقتهم فلا المشيمة مصروفة ولا القدر مردون
 قال أبو سعيد الخدري أن أصل الحقايق الإيمان الذين فازوا
 جميع الناس وفضلوا عليهم بكمال الأخلاق هم الذين يجتنبون
 الأدنى ويصبرون على الأعلى يرضون بالقضاء لا يرضون باليه
 أمورهم من غير اعتراض خاضعون متواضعون قد سجدوا على
 وفضلوا بالعلم على سائر أهل زمانهم هم خير من خلق الله
 وخواصهم من هادى اختصهم لدينه وأمرهم في الخلق بالحق
 محتاطون لا يشاءونهم بالأصابع ومنهم من غير أحيا ولا يهين

عنهم مصروفة وهم غياث الخلق وهم ما قال الله تعالى وجعلناهم
 آية يهتدون بامرنا قوله عز وجل أولم يروا أننا
 نسوق الماء إلى الأرض الجرد قال ابن عطاء رتب رتب المواضع
 إلى القلوب القاسية المعرصة عن الحق فينقطع بذلك المواضع
 قوله تعالى فاعرض عنهم وانتظروا نعمنا من غير أن تكون
 بعضهم لا تشغل سركهم وانتظروا نعمنا من غير أن تكون
 من أنواع الكرامات هم منتظرون من المقت والبعث

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها النبي اتق الله
 قال ابن عطاء الله عز وجل خسر صدق والعارف في معرفة
 حقيقة اتق الله فإن يكون لك الثقات إلى شيء سوى قل
 بعضهم التقوى لم يتفق العبد روية التقوى فلا يرى العصمة إلا
 من الله تعالى وقال ذو النون التقوى مقسوم على الحظ
 والمهنة والفكرة والنية والعزم والقصد والعمل والحكمة
 قال أبو عبد الله الروذباري التقوى مجانبة كل ما يبغضك
 عن الله تعالى قال أحمد بن حنبل روية التقوى على الحقيقة هي
 تقوى القلب لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إلا أن التقوى
 هاهنا وأشار إلى قلبه سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن
 سعيد الرازي يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت
 أحمد بن الحواري يقول سمعت عبد الله بن السري يقول
 اتقوا الله عباد الله وأطيعوه فانكم لم تخشوا إلا الله ولم
 تكموا إلا الله سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت
 محمد بن أحمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت
 ذا النون يقول أن لله خالصة من خلقه وصقوة من عباده
 يعاقبون من الأثام أعظم الجلال الله وهيبته أولئك هم المنقول

ابن عطاء رتب
 المواضع
 إلى القلوب

سمعت ابا الحسن بن الفارسي يقول سمعت ابن عطاء يقول النعمان
ظاهرو باطن وظاهرهم محافظة الحدود وباطنهم النية والخلاص
سمعت ابا الحسن بن الفارسي يقول سمعت ابن عطاء الملقب من ائمة
رواية نقواه سمعت ابا الحسن بن يقول سمعت الجوري يقول
من لم يحكم بها بينه وبين الله تعالى النعمان والحق لا يصلح الى
الكشف والمشاهدة **قوله عز وجل** لا تجعل لى
وكفى بالله وكيلاً قال سناه التوكل فظم القلب
عن كل مللقة والمعلق بالله تعالى وسكون القلب في الموجد
والمفقود قال بعضهم التوكل هو التمسك بالله تعالى
من الكفاية في جميع الاحوال وهو ان كل امرئ لا يتوكل
فيه بتدبير ولا سعي قال السري التوكل ان لا يتوكل بنفسه
قال ذو النون التوكل التوكل لا يرضى الله تعالى قال ابن مسعود
التوكل الاستسلام بحريان القضاء والاحكام قال سهل
التوكل في الاسترسال بيزيد الله تعالى **قوله تعالى**
ما جعل الله لرجل من قلوبين في خوفه قال سهل التوكل
لا الله تعالى يتوكل على غير الغات من قلوب في خوفه
قال هو خاضع الى الله وان الله تعالى يقول ما جعل الله لرجل
من قلوبين في خوفه قلب يتوكل على غيره وقلب يدبر دنياه
قوله تعالى النبي اولي الامر من نفسه قال سهل
من لم يرض نفسه في ملك الواسل عليه السلام ولم يرض ولا يرض
عليه السلام في جميع الاحوال لا يرضى ولا يرضى
لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الاول بالحق من نفسه وامرهم
المرئ الى الله تعالى يقول الله اولي الامر من نفسه والناس
عليه وسلم يقول ان من احب الحق ان يكون له من الله من
نفسه وذلك والناس اجمعين **قوله عز وجل** لا تأخذنا
من التبيين مشاغلهم ومنك ومن نوح قال بعضهم ما مشاغل

التي بين بالعموم على الساق السفرا والوسايط واخزميثا والرسول
عليه السلام كما حاشا فاشقة بلا واسطة فاشقة الابنية
مواثيقهم لغوهم واخفى النبي عليه السلام مشاقه لانه في محل
التصور والخيال الله تعالى عنها كفاية بقوله فاجري العبد
ما وجى واخبر النبي عليه السلام عنها فاجري فقال لو تعلمون
ما علم كذلك مواثيق خصايب الخبايا يكون سر الاطلاع
عليها سواهم **قوله عز وجل** لا يبين الصدقات
عن صدقهم قال سعيد بن الجديدي يد الصدق الوفا لله تعالى العمل
قال بعضهم الصدق ان لا تجوز على المفقود مادام ذكر الجود
موجودا قال بعضهم الصدق ان لا يطلب المفقود حتى
تفقد الموجود قال القاسم لاسوال اصعب من سوال
الصادق عن صدقة فانه يطلب بصدق الصدق ويجري الخلق
اجمع عن الصدق فكيف يجيب عن صدق الصدق قال
الواسطي قوله تعالى لا يبين الصدقات عن صدقهم الباطن منه
ان ياتهم من التوسل الى الله وسيلة اليه عندها يد
حسبهم ومن ينقطع امامهم وصار صدقهم كذب بوصفهم
كذباً وانستوحشوا من مطاعهم فضلا عن التزيين وكما
وقال ليسك الصدقين طاهر من صدق بواطنهم قال
عبد الصمد في الكمال لسان الموحدين عن صدق توحيدهم قال
محمد بن علي التميمي اذا استوثق للاقدام الاقدام والابنية
في صفات الصدقات من صدقهم فاحتملت اذا ذلك
الابنية الى الله تعالى وتقدم بحمد الله عليه وسلم امامهم
مخطوطة الصدق الذي ان به بارز على جميع الانبياء عليهم السلام وهو
مقام الوسيطة قال الجنيدي الصدق يجري مواثيق
الله تعالى في كل حال قال النهر جري الصدق مواثيق الحق

في السر والعلانية وحقيقة الصدق القول بالحق في موطن
 الحكمة سمعت ابا الفرج الورثاني يقول سمعت محمد بن
 عبد العزيز يقول سمعت ابا عبد الله الحسن بن محفل القرشي
 يقول لا يتم راحة الصدق من يد اهل نفسه ما يداهن غيره
 قال سهل في قوله تعالى لیسال الصادق عن صدقته يقول الله
 تعالى لهم من علمتم وماذا اردتم فيقولون لك تعلمنا واما ان اردنا
 فيقول الله تعالى صدقتم فوعظت له قوله لهم في المشاهدة صدقتم
 الذي عندهم من نعم الجنة **قوله** تعالى لقد كانوا عاهدوا
 الله من قبل الا يقولوا انهم بان وكان محمد الله مسسولا سبيل
 بعض العالم من المرحوم قال عزير قوم ذل يعني من عصى بعد ما
 اطاع وعصى قوم اقتصر فالمراد من كان غيبا بالله ثم وقع في الطلب
 في رسول الله اسوة حسنة قال محمد بن علي الترمذي الاسوة
 والرسول الاقتدار والاتباع لستته وترك مخالفته في
 قول او فعل سمعت جدي رحمه الله يقول سمعت ابا عثمان
 يقول من امر الله المستطاع على نفسه قوله وفعله لا ينطق بالحكمة
 ومن امر الهوى على نفسه ينطق بالبرهة لان الله تعالى يقول
 وان تطيعوه تهتدوا **قوله** عز وجل من المؤمنين
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال محمد بن علي خسر الله
 تعالى الانس من جميع الجانب ثم خسر المؤمنين من الانس ثم خسر
 الرجال من المؤمنين فقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 فحقيقة حال جولية الصدق ومن لم يدخل ميدان الصدق
 فقد خرج من ميدان جولية سمعت عبد الله الرازي يقول كتبت
 من كتاب ابن عثمان وذكر انه من كلام شفاء ثلاثة من علامة
 صدق الوصول الى منازل الانبياء اول ذلك اسقاط قدر الدنيا

والمال من قلبك حتى يصير الذهب والفضة عندك كالتراب
 حتى ظفرت به صبيته على الخلق كهيئة التراب والثاني اسقاط
 رؤية الخلق عن قلبك حتى كأنهم كلهم اموات وانت وحرك
 على وجه الارض تعبد ربك لا تلتفت الى مدحهم وذمهم
 ولا تزيد ولا تنقص شيئا من افعالك بسبب كلامهم والناكث
 احكام سبيلك نفسك بخالص الخداوة لها وقطع الشهوات
 والذات عنها حتى يكون فرجك في الجوع وتترك الشهوات
 كفرح ابن الدنيا بالشبع وينزل الشهوات فعندها لم تمت
 صدق الصادق من المريد وستصل الى قوايد الله تعالى وكرامته
 ان شاء الله سبيل ابو حفص من الرجال فقال الصادق مع
 الله تعالى بوفاء العهود قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه قال الحسين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 هو ان يترك الصادق ارادته لا ارادة الله واختيار لا اختيار
 الله تعالى ومحابه لمحاب الله تعالى وتديرة لتديرة الله تعالى
 حتى يرى من قلبه ونفسه وجميع جوارحه انه لا يريد الا ما اراد
 الله تعالى به **قوله** تعالى **قوله** تعالى **قوله** تعالى
 ومنهم من يجادلونك قال بعضهم من نزل وسجده وجموده في
 الطاعة ومنهم من يستظهر التوفيق من ربه وما بدوا بتدبلا
 ما غير واع محبة نيتهم صل الله عليه وسلم تغيير **قوله** تعالى
 وما بدوا بتدبلا قال عمر والملك لرب الله تعالى ايبيل المؤمن بانواع
 من البلا لا فيخرج الى ربه بالانتمال والتضرع فيقول الله تعالى
 لم لا يكثر زبده فيقولون ربنا زدناه فوجدناه صابرا
 فيقول زبده بلا فيقولون زدناه بلا فوجدناه صابرا فما زال
 يقول زبده ولا يقولون زدناه حتى يقول الملائكة انتما لمزيد فيقول
 اكثوه الساعة ممن لا يغير ولا يبدل ومصادفة في كتاب الله تعالى

فمنهم من فضيحه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
قوله تعالى يحزى الله الصادق بصدقهم وليسوا الصالحين
 عز صدقهم بصدقهم عن نيتهم بصدقهم الى ولا وسيلة اليه الا
 به فصدقها بصدقهم حسوسهم وينقطع املهم وصار صدقهم
 كذبا وصفاءهم كذرا واستحق من الجسد من حسن افعاله
 ومن عيب ومن لا خطر له اغفل عما فيه الاخطار **قوله**
عز وجل ومن يقنت متكئا لله ورسوله قال ابن عطاء
 من خنت رغبة الرسول عليه السلام من غير الدين في
 من القائنات وهي التي تخضع للرسول عليه السلام وتبذل له ولا
 تخالفه وتعمل صالحا وينتفع مراده فيما يريد من الله
قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويظهر لكم طهارتهم قال ابو بكر الوراق الحبر الاهوا
 والبدع والضلالات ويظهركم تطهيرا من دنس الدنيا
 والميل اليها قال بعضهم الرجس الغلو والغش والحسد
 ويظهركم تطهيرا بالسبحا والايثار قال ابن عطاء يذهب
 عن نفوسكم بغير الفواحش ويظهر قلوبكم بالايمان والرضا
 والتسليم **قوله عز وجل** ان المسلمين والمسلمات
 والمؤمنين والمؤمنات الذكرا والذكرا الله كثير المذكرات
 قال سهل الايمان فضل من الاسلام والتقوى في الايمان
 افضل من الايمان واليقين في التقوى افضل من التقوى والصدق
 في اليقين افضل من اليقين فانما غنتكم ياد في الاسلام فاباكم
 ان تنقلتم من ابريكم وقال الايمان بالله والقلب راسخ
 واليقين بالنصديق ثابت وقال الاسلام حكم والايمان اصل
 والاحسان ثواب وقال سهل الايمان راحة الصدق
 احد يراه من نفسه او يراه من غيره وصدق الجين نزل النظر

الا المحطورات وصدق اللسان ترك الكلام فيما لا يعنيه
 وصدق اليد ترك البطش للحرام وصدق العين ترك المشي الى
 الفواحش وحقيقة صدق القلب دوام النظر فيما مضى وترك
 التدبير والاختيار فيما بقي قال جعفر الصادق الصلوة من
 يصعب لك خير الاخرة لاحير الدنيا ويدلك على حسن الخلقة
 لعل سيئها ويعطبك قلبه لاجوارحه قال ابن عطاء يبلغ
 احد الى مقام الصدق بالصوم والصلوة ولا يشي من الاجتهاد
 ولكن يصل الى مقام الصدق بان طرح نفسه بين يديه وقال
 انت انت ولا بد لنا منك قال سهل ليس من ادعى الذكر
 فهو ذكر والذاكر على الحقيقة من يعلم ان الله تعالى مشاهره فبما
 يقبله قربا منه فيستحي منه ثم يوترع عن نفسه وعلى كل
 شئ من جميع احواله سبيل سهل ما للذكر قال الطاعة
 قلت ما الطاعة قال الاطاعة قلت ما الاطاعة قال المشاهدة
 قلت ما المشاهدة قال العبودية قلت ما العبودية
 قال الرضا قلت ما الرضا قال الاتقان قلت ما الاتقان
 قال المضمر والالتجاسل الى المات **قوله تعالى**
 قال بعضهم الحشوع استحقاقا لذكر جميع الصفات تحت
 صيغة الحق قال بعضهم الصياير هو الحاشية نفسه عند
 اوامره والحاشية هو المستذل والخاضع له والمنصرف اليه
 نفسه وروحه ومملكته في رضا ماله والصائم المنسك
 عن كل ما لا يرضاه الله تعالى والحافظ فرجه الراعي لحقوق
 الله تعالى عليه في نفسه وقلبه والذاكر به الناس يدركه
 كل ما سواه اوجب الله تعالى على نفسه من هذه صفته ستر
 الذنوب عليه ومغفرته له واجرا عظيما لاحد له وهو رضا
 الله تعالى ورويته قال ابن عطاء المسلمين الذين اسلموا

وانقذوا وامنوا وصبروا وفتنوا ودعوا الله تعالى على
الاخلاص وصرفوا الله تعالى في وعده ووفوا له بما وعدوه
من انفسهم وصبروا في الباساء والصبراء وخشعوا وخضعوا
وايقادوا ونصت قوا وخرجوا من جميع ممالكهم وصاموا
وامسكوا من الخالقات وحفظوا من وجعهم ورعوا السرارهم
عن نزغات الشيطان وذكروا الله تعالى ولم ينسوه في جميع
الاحوال اعاد الله لهم الرضوان والرضا والتكبر من الشاهد
ونلقا قال الحسين الصادق الظاهر له القدرة يظهر عند
ربه يطعمه من نوره ويسقيه شربا طهورا اولئك الاقربا
الذين لا يحتاجون الى طعام ولا شراب ولا يموتون قال
الشهيد على الصادق من يكون مواصلا للاخوان وظلمة في
الرحمن قال مظفر القرمسي في الصوم ثلاثة صوم
يقصر الامل وصوم العقل يخالفه الهوى وصوم الجسد
بالامساك عن الطعام قال ابو سعيد الخدري الصوم اسم
للعاني ظاهرا وباطنا قامت الظاهرة حتى تلتصق بالصبر على اداء
الفرائض وعما بنى الله عنه والصبر على النوافل على قول الحق
وامت الى البطنة فالصبر معه والصبر فيه والصبر منه
وقال ايضا الحافظين في حصرهم الذين حفظوا اسمائهم
من اللغو والفتن واصغوا الى الله تعالى باذان قلوبهم والواعية
ولم يغفلوا عن تدابيره وقال بعضهم الذين خمسة ذكر
ذكره بالثنا واخر ذكره بالدعا واخر ذكره بالاتباع واخر
ذكره بالاستغفار وذكر ذكره بذكره قال القاسم القانت
المطيع الذي لا يعصى قال بعضهم الصابر من اهل الباب والراعي
من اهل الدار والمقوض من اهل البيت قال بعضهم الحشوع
هو الاطمانينة عند اختلاف المغادير قال ابن سلام الذكر

ثالث ذكر باللسان فذلك للحسنة بعشر وذكر بالقلب
الحسنة بسبع مائة وذكر لا يرى ثوابه ولا يجتد نفعه
وهو الممتلئ من المحبة وقال الشبل الذي ذكره في الذكر
في مشاهدة المذكر وقال عمر المكي الحافظ لفرجه هو انض
عند امره ونهيه لا يتعداها والمتادب بآدبه الذي من تحا
خل عن سواء السبيل **قوله تعالى** وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذ قضى اليه ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم قال سهل
الايان اربعة اركان التوكل على الله تعالى التسليم لله تعالى
وامر رسوله عليه السلام والتقويض الى الله تعالى والرضا بقضا
الله تعالى وقال ايضا اصل السنة كلها وجميعها ان تؤثر الله
ورسوله على نفسك وتؤثر امرهم عن اعدائك **قوله عز وجل**
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه قال ابن عباس انعم الله
لمحبته وانعمت عليه بالتبقي قال بعضهم انعم الله عليه
وانعمت عليه بالعتق **قوله تعالى** وتوفي في نفسك الله
مبديه قال ابن عطاء الحق في نفسك ما انعم الله تعالى لك من انة
يزوجك منك وتخشي ان يظهر ذلك للناس فيقتدوا بقول
تعالى وتخشي الناس والله اخو لم تخشاه قال ابن عطاء الخشناس
ان يهلكوا في ثمان يد وذلك من تمام شفقتهم على امته والله
اخر ان تخشيه ان تنزل اليه ليس بل عنهم ما تخشيه **قوله تعالى**
فلما قضى زيد منتهى ما وطرا وجناها قري هذه الآية عند النبي
فتاوة تاوها ثم قال ذهب بها والله زيد وماء ان يذوقا والذين
بعد ان ذكر الله تعالى من بن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سئل
ذو النون ما حاضر من قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا وجناها
ان كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخشهم ربا اذ اراه فقل ذو النون

كيف لا تقول انزي زيدا بحشم النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد
 اذا قم لا تهاش شيء كانت العاقبة قد حكمت لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم عاجلا وانما كانت عارضة عند زيد قوله
 تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا قال سمعنا معلوما من الله
 عنكم وهما بعد رخصا من الجاهل والمقدور قوله تعالى
 الذين يلقون بالشكالات الله ويخشونه قال ابن عطاء هذه
 خشية السادات والاكابر واتا خشية عوام الخلق
 فمن حشم قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا
 كثيرا قال النضر ابان في وقت الله تعالى العبادات كلها
 باوقات الا الذكر فانه امر ان يذكر ذكر الكثير والذكر
 الكثير للقلب هو ان لا يفتقر القلب عن المشاهدة فولا يعقل
 عن حضرة مجال الانزاه لما رجع الى العلوم وقت وقال سبحو
 بكثرة واصيلا واشهد والله يعلم اني اذكره وكذا ذكر من السادة
 قال ابو الحسين من بعيد ناداهم ثم خضع النداء ثم كانهم شر
 اشار اليهم بالتوحيد ثم امرهم باقامة العبودية ثم من على
 نبينهم بذلك ولم يمتثلهم فانه انما خضعهم بسبيلك والذكر
 اقامة الخير دية قال علي بن عبد الرحيم
 اموت اذا ذكرتك ثم اخيا ولو لا ما اوصل ما حيينا
 و اخيا بالجنة واموت شوقا فكم اخيا عليك كم اموت
 عجب من يقول ذكرت زيدا وهما النبي فاذا ذكر من هو النبي
قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته قل من يكون
 طاهر علامه صلوة الله تعالى على عباده ان يزيه بانوار الايمان
 عليه بحلية النبوة ويتوجه به الصديق فيقطع نفسه
 الاوهام المضللة والارادات الباطلة ويبد له به الرضا بالمقدور
قوله عز وجل تخشعونهم يوم يلقونه سلام قال ابن عطاء

اعظم عطية للمؤمن في الجنة سلام الله تعالى عليهم من غير واسطة
قوله عز وجل وانما ارسلناك مشاهدا وبعثنا رسلنا
 قال ابن عطاء في هذه الاية انما ارسلناك برسالتنا فتخبر عنها
 خبر صدوق فيهدى بك قلوبنا عيايا ارسلناك مشاهدا لنا
 لا تشهد معنا سوانا جعلنا الخلق ككلمة يشهدونك ويشهدوننا
 فيك ولا يشهدك الا من ائتم به بركة نظري فيشهدك ويشهدنا
 فيك ومن لم يجعلك الدليل علينا عني وحمل فانك البشير تبشر
 من اقبلنا عليه بالرضوان وتذو من ارضنا عنه بالخذلان
 فانت محل مشاهدة الخلق ايانا بك اخذناك فلا تشهد بشئهم
 وعينناك عنهم فلا يشاهدون منك الا ظاهرك وانت لا
 تشهد سوانا حال قال الواسطي شاهد بلحق الحق في الحق
 مع الحق يوم لا يتصل فيه الحق الا الحق **قوله عز وجل**
 وادعنا الى الله ماذنه وسراجا منيرا قال جعفر اعيان الله
 لا ال نفسه افتخر بالعبودية ولم يفتخر بالنبوة فيصع له بذلك
 الدعاء الى سيده فمن اجاب دعوته صارت الدعوة له سراجا
 منيرا تله على سبيل الرشاد وتبصره غيوب النفس عن غيرها
قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازل واجهم قال مالك
 ابن اشر فرضنا عليهم ان لا تكاح الا بولي قال بعضهم فرضنا
 عليهم في ازل واجهم استعمال الادب فهو حسن الخلق مع حق ومخلص
 على طاعة الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم
 لاهله **قوله تعالى** والله يعلم ما في قلوبكم قال ابو عثمان من
 علم ان الله تعالى يعلم ما في قلبه وخاطره ولم يصلح قلبه وخطه
 لربه كما يصلح ظاهره للفق الناس فان ذلك من قوله معذرتي
 بربك لان الله تعالى يقول والله يعلم ما في قلوبكم **قوله تعالى**
 ان الله كان على كل شيء شهيدا قال ابن عطاء الشهيد الذكر

يعرف خطرات قلب العبد كما يعرف حركات جوارحه
 قوله تعالى ان الله وملائكته ينظرون على النبي صلى الله عليه وسلم
 عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزاز يقول يقول ويرى
 عن ابن عطاء قال الصلوة من الله تعالى وصله ومن الملائكة
 رفعه ومن الامة متابعة ومحبة من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم
 صل عليه باوقار وكم يتجلى في قلبك مقدار سالت عبد الرحمن
 السبيعي عن هذه اللفظ وكان استيقظها فقل لا يقول
 لصونك عليه في قلبك مقدار انظر انك تقضي به من حق
 شيئا يصلوا انك عليه فانك تقضي حق نفسك ادخفه اجل
 من لم يقضيه امته اذ هو في صلوات الله تعالى لقوله
 عز ذكره ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه استجاب راحة عن نفسك به **قوله عز وجل**
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال السبيعي
 التقوى على اربعة اوجه للعامة تقوى الشرك والخاصة
 تقوى المعاصي والخاص من الاولياء تقوى التوسل بالانفال
 وللابناء تقوى منهم اليه قال بعضهم القول السديد
 الذي لا يخالف الظاهر فيه الباطن قال ابو بكر الوراق القول
 السديد ما يريد به وجه الله تعالى لا غير **قوله تعالى**
 يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم قال سبيل من وفقه الله
 تعالى يصلح الاعمال فذلك دليل على انه مغفور له ذنوبه
 لان الله تعالى يقول يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم قال
 ابو عثمان صلاح القلب في ثلثة اشياء صحة اليقين والانشغال
 عند القيام الى العمل واخلاصها من انواع الرتبا وقال
 بعضهم يصلح لكم اعمالكم بقبولها منكم فان صلاح العقل في
 قبوله **قوله عز وجل** ومن يطع الله ورسوله

فقد فان قورا عظيما قال بعضهم في هذه الآية هو ان
 يصلح باطنه وقلبه فانها موضع نظر الحق ويعلم بها برام
 التفكير ويصلح ظاهره بالطاعات الظاهرة واتباع السنن
 ومن فعل ذلك فقد فاز من وساوس الشيطان وهو اجبر النفس
 قال بعضهم تمام الفرق بين الانفال على السنن والنوافل من قصر
 في السنن لم يتم له فرضه وما قليل يبلغ توبة التقصير في الفرائض
 قال من يطع الله في فرضه والرسول في سننه واداه فقد فاز
 قورا عظيما اي كفاية بينة **قوله عز وجل**
 عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال بعضهم
 اذ امانة الخلق هو امانة الخالق قال ابن عطاء الامانة هو
 تحقيق التوحيد على سبيل القبريد قال الحسن البصري
 راي بعضهم والله قد اشترى الامانة باموالهم ووسعونها
 دورهم وضيّقوا قبورهم واسموا ابرادهم واهل لوادهم
 وانصبوا انفسهم الى باب السلطان بالعدو والوواح في الطراف
 العتاق والعجايم الرقاق يتعرّضون للبلل وهم من الله في عاقبه
 بتكليف احريم على سناله وبإكيل من غير ماله ماله حرام وخدم
 سخروه ثم اذ المبلغ به الكثرة ونزل به البطنة يقول بعلام
 ايتنا بشئ منهم طعاما اطعامك منهم ام دينك بالكفر
 انت من قوله تعالى ذكره انا عرضنا الامانة على السموات والارض
 والجبال فابين لن تحملنها واشتققن منها الم همك اذ الامانة
 التي حملتها حتى احتلت تنظر في عطفك وتختار في مشيتك
 هيئات هيئات ما بعدك عن طريق المتيقن والجسمك
 بسيرة المؤمنين قال ابو بكر بن طاهر الامانة عرضت
 على السموات والارض فابوا حملها واشتققوا من ذلك وهربوا
 منها فلما عرضوا الى آدم قال احمّل هذه الامانة بقوى نفسي

امر بالحق فقبل بل من حمله فاما يحمله بنا لان مامنا لا
 الانا نحن لها ادم وقال انه كان ظنوا ما جهولا حيث ظنوا احد
 تحمل بنفسه شيئا جهولا بعظم قدر الامانة وان احدا يطيق
 انما ما بنفسه دون توفيق ربه قال ابو عثمان الامانات
 شئت على النفس امانة وعلى القلب امانة وفي العينين امانة وفي
 اللسان امانة وعلى السمع امانة وعلى الرجلين امانة وعلى اليدين
 امانة فمن لم يراع على امانات الله تعالى عليه عند صبيح
 او قائه وخاب سعيه قال الحسين ان الله لما عرض الامانة
 على السموات والارض والجبيل فابوا حملها وعرض على ادم فقبلها
 ابو حنيفة انهم بايها هم يحملون وحمل ادم حين علم الله حمله
 بنفسه وقال ايضا انظر ادم الى عرض الحق فقبله لان العرض
 نقل الامانة وشئت ان تحمل العرض من غير نظر الى الامانة
 وقال اشفتت السموات والارض عن حمل الامانة فظن
 خطر ما وسهل على ادم قبولها وخفت حملها قوله انا عن
 الامانة فخصيص العرض خسر ادم على الامانة وقال لو كان مثل
 الامانة الوف امانات حملتها بعد ان يكون عن عرض عملها
 وقال في قوله تعالى انه كان ظنوا ما جهولا ما بنفسه جهولا
 بعاقبته قال ابن عطاء ظلم نفسه حيث لم يشفق مما اشفق
 منه السموات والارض قال فارس عن الحسين في قوله انا
 عرضت الامانة على السموات والارض والجبيل فابوا حملها
 قال عرض الامانة على الخلائق والحيوانات فاستفقوا وهربوا
 وظنوا ان الامانة يحمل بالنفوس وكشف لادم ان حمل الامانة
 بالقلب لا بالنفس فقال انا افعلها فان القلب موضع نظر الحق
 واظلمه فاذا اطاق ذلك يطيق حمل الامانة قال الامانة
 حدث واظلم الحق وتجليه لم يطبقها الجبال واظلمها

الشمس

القلوب واشتد فارس حملته القلب ملا يحمل البدن
 والقلب يحمل الملا يحمل البدن باليقين كنت اذني من يلود بكم
 عينا لانظركم ام ليقتي اذن **سورة سبأ**
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لم ي
 السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير
 قال ابو العباس بن عطاء المحمود من لم يربط عباده بشئ من الاكوان
 قطع املاكهم عن جميع ما لا يشئ تخلصوا بها فيكونوا اشغاله
 من له الاكوان ما فيها قوله وله الحمد في الآخرة حيث
 لم ينقض في المحاسبة مع عباده وهو الحكيم فيما رآه
 عما خفي وسر قال القاسم حقة المذاب كف عن
 اللغو وعن مدح الخلق وعما لا يعينك سمعت ابا الحسين
 محمد بن احمد الفارسي يقول احمد بن مناجم يقول سمعت ابا بكر
 الوراق يقول لا يحمل الحمد الا لخلال ثلاث محبة المنعم
 وابتنى امرضانه بالنية وقضا حقه بالسعي قال بعضهم
 لا تعرض عن كفاك امر دينياك والطعمك في غضبك ولم يحسن
 في حالة عن نظره وتواتر نعمة فالزم شكره قلبك وادع حمد
 على لسانك بوصلك الى محل الحمد والثناء من قوله
 عز وجل **وَجَلَّ جَلْبُ** عزب عنه مثقال ذرة في السموات
 ولا في الارض قال الواسطي في هذه الآية كيف جمع عبده
 ما هو انشاء ام كيف يستعظم شياها براه قوله تعالى
 ولقد ابتنا داود متافضلا قال ابو بكر بن ظهير فضلا الى
 فطنة ويقظة في الرجوع الى الله تعالى عند العزرة وهو الاسفة
 والمعذرة قال ابن عطاء فضلا الى علم ان ليس للعبد حيز من
 ربه مقبلا ومذبرا عاصيا ومطيعا قال جعفر فضلا لثقة
 بالله تعالى وتوكل لا عليه قال النهر جوري طاعة صوته في النعمة

قال بعضهم في قوله تعالى ولقد ابتنا داود منا فضلا الحكيم
بالفضل والفضل بالعدل قال ابن الجلاء الفضل من الله تعالى
العبادة ان يعرضهم اقتدارهم وان يمكن لهم سبيل الرجوع اليه قال
عبد العزيز المكي حيا للمساكين ورحمة على الضعفاء قوله تعالى
اعملوا قال داود شكرا قال ابن عطاء الله لو ان الاعمال باعوت
عليه الشكر وقال ايضا اطهر واشكر النعمة ظهور النعمة عليكم
قال الانطلي الشكر على وجوه منها شكر العاملة اذا راوا
النعمة راوها من الله تعالى ونظروا اليها بغير التعظيم وقبلوا
النعمة بذكر النعم وشكر العاصين طاعة بالابراز وشكر المطيعين
حمد باللسان وذكر النعم وشكر العارفين معرفة النعم وهي
درجة الانبياء قال عبد العزيز المكي اذكر نعمي عليك قال
ذكرها شكرها قال الانطلي الشكر الطاعة والتوبة والندم
بالقلب قال الله تعالى اعلموا ان داود شكرا قال بعضهم
الشكر روية المنة من النعم على ايام الاحوال وسبيل الجيد
فقال بذي الجهد بين يدي الله تعالى قال روي الشكر مستغرق
الطاقة قال السري الشكر الغنيام بين يدي الله تعالى حتى
يجز فان عجز فقد شكر قال الفضيل اعلموا ان داود
شكرا قال ارحموا اهل البلا وسلاوكم العافية قوله
عز وجل قليل من عبادي الشكور قال اقليل من بين الطائفة
منته مني عليه قال ابن حفص اخسر العبيد من رطاعته
ومر به على ماله ويغفل عن محال التوفيق وانه اهله ليعلم انه
والغنيام يخدمته الا انه يقول وقليل من عبادي الشكور
وقيل في قوله عز وجل وقليل من عبادي الشكور هم على ثلاث
طبقات منهم من يكون شكره لغذاء النفس ومنهم من يكون شكره
لغذاء الروح ومنهم من يكون شكره لغذاء قلبه فاما الشكر

على غذاء النفس فالمطعم والملبس والعافية واما غذاء الروح
فالعلم والمعرفة والطاعة واما غذاء القلب فالمعرفة والحق
فابتنا الذيننا شكرهم لغذاء انفسهم وابتنا الاخرة شكرهم لغذاء
ارواحهم واصحاب القلوب شكرهم لغذاء قلوبهم
ولذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يبر ونعمة الله عليه
الا في مطعمه وملبسه فقد صغر نعم الله تعالى عنده قال
بعضهم ثلاث طبقات شاكر وشكور وشكرا قال الشاكر
من يشكر الله تعالى بنعمه والشكور من يشكره بتكرمه و
الشكرا من يشكر الله به فالاول شكر النعمة والثاني شكر
المنة والثالث شكر المعرفة قال بعضهم الشاكر فانه
ابلغ والشكور رجاءه ابلغ والشكرا حبه ابلغ قال
بعضهم الشاكر يكون صادقا والشكور يكون مصدقا و
الشكرا يكون صديقا قال بعضهم الشاكر من العباد قليل
والشكور من الشاكرين قليل والشكرا من الشكور قليل
قوله عز وجل عندها شهر ورواجها شهر
قال الواسطي اظهر سلطانها في سليمان وملكه
الروح عندها شهر ورواجها شهر **قوله تعالى**
لا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له قال الفخطي قطع
الحق الخلق عنه بقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن
اذن له **قوله عز وجل** يا ايها الذين آمنوا انزلوا من
المنابر التي كنتم ينصبون قال سهل الزلي القنبر
الى الله تعالى قال بعضهم الزلي هو قطع الاسباب والتعلق
بالالهي قال بعضهم من شغلته عن الحق سبب وكذا
طريقه الى المسبب **قوله عز وجل** وما انفقتم من
شيء فهو يخلفه قال سهل الخلف على الاتفاق هو الاش

بالعيش مع الله تعالى والسير وربه **قوله عز وجل**
 قل انما اعظكم بوحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال
 سهل جمع الحساب يوم القيامة الى اربعة وهو الصديق
 في الاحوال والاخلاص في الاعمال والاستقامة مع الله
 في جميع الأحوال ومداينة الله تعالى على كل حال
سورة الملائكة بسم الله الرحمن الرحيم
 قل مع عز وجل فاطر السموات والارض جلال الملائكة
 قال الحسين رحمه الله الذي جعل النعم على عباده من انواع نعمه
 دليلا هاديا الى معرفته وقال فاطر السموات والارض له
 يستدل بان من طهر مما هو فاطر ما فيه ما استغنى بملك
 يقضيه الاشياء اجمع عن الجوع الى غيره في سبب الاسباب
قوله عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء قال سهل
 حسن المعرفة بالله تعالى وحسن الاقبال عليه وحسن الولاية
 والمشاورة له قال جعفر صفة الخيرة وقوة البصرة
 قال ابو عثمان الفهم عن الله تعالى والاقبال على الله تعالى فكل
 بعضهم يزيد في الخلق ما يشاء في خلوب المؤمنين وقيل
 في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء التواضع في الانس والنجاة
 في الاغنيا والتعفف في الفقراء والصدق في المؤمنين والشر
 في المحبين والولاية في المستحقين والمعرفة في الواهبين والعتابي
 العارفين **قوله تعالى** ما يفتح الله لغيره قال
 ابو عثمان ما يفتح الله لغيره او ليايه من القربة والاناية
 والانس لو اجتمع الخلق كله على ان يسكوه عن ذلك لم يروا
 عنه وما اسكوا اما انزل الله تعالى ومن اعلى الله تعالى
 قلوبهم عن الانابة اليه والقرب منه لو اجتمع الناس على ان
 يستحقوا ما قدروا على ذلك وعجزوا عنه **قوله عز وجل**

هلين

هل من خالق غير الله يرزقكم قال ابن عطاء من علم ان لا
 رازق للحياد غير الله ثم يخلق قلبه بالاسباب فهو من
 المبعدين عن طهر يق للحقايق قال القاسم يرزقكم من السما
 الهداية ومن الارض اسباب الخذا والحفظ والبقا **قوله**
تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا قال الواسطي
 فاتخذوه عدوا قال بما نصركم عليه واحذروا ان لا يغلبكم
 فانه انما يدعوا حزبه وحزبه هم الراكون في الدنيا والمحبون
 لها والمفتخون بها قالت رابعة رضي الله عنها ارجى اية
 في كتاب الله تعالى عندي قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
 عدوا وانه يحاطبنا ويقول انا حبيبيكم فاتخذوني حبيبا
قوله عز وجل انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب
 السعير قال سهل حزبه اهل البدع والضلال الكبر
 والاهواء الفاسدة والسامعين ذلك من قايها قال الواسطي
 حذروا وسم حزبه ومتابعته واسر بطرده بضيا المبادرة
 في ذفا العمود وحفظ الحدود وبرعاية الود بطرد الواسطي
 كما ان بضيا الضار بطرد الكلاب من المجالس وادشده
 ومن رعى عنما في ارض مسبعة وتام عنها تولى رعيها الاسد
قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
 قال سهل ظاهرهم الدنيا وباطنهم العمل بالعمل والاعتدال
 يرفعه ويوصله بالاخلاص قال ابو بكر بن طاهر اليه يصعد
 الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يرفع الكلم الطيب
قوله عز وجل اليها الاسباس انتم الفقرا الى الله
 قال سهل لما خلق الله تعالى الخلق حكم لنفسه بالعبادة
 ولهم بالفقر من ادعى افتنا حجب عن الله تعالى ومن اظهر فقره
 بغناه يصح اظهار الفقر في ثلث فقرهم القديم وفقرهم

في حالهم وفقرهم في موت انفسهم من تدبيرهم ومن لم
 يكن هكذا فهو مدعي في فقره قال علي الفقر خير العبد
 من الغنا ان المذلة في الفقر والكبر مع الغنا والرجوع الى الله تعالى
 بالتواضع والذلة تخير من الرجوع اليه بكبر الاعمال قال
 الواسط من استغنى بالله تعالى لا يفقر ومن تعزز بالله
 تعالى لا يذل قال الحسين ط مفقدا رافقنا العبد الله
 تعالى يكون غناه بالله وكما اذا اذ افقنا ان اذا اذ غني
 قال عبد العزيز بن عيسى صفة اوليا الله ثلثة اشياء
 النفاة بالله في كل شيء والفقر اليه في كل شيء والرجوع اليه
 من كل شيء قال الواسط افقر الفقير من ستر الحق
 حقيقة حقه عنه والغنى من كشف الحق حقيقة حقه له
 قال سهل بن عبد الله في كل نفس فينبغي للعبد
 ان يكون مفقرا اليه بالسر منقطعاً عن غيره حتى يكون
 محضاً والعبودية هو ذلك والمقصود قال الجنيد قد
 عجزت عن علم العبودية كيف يدرك علم الربوبية العلم
 والقدرة والفقر والمشيئة والعبودية والخير والفاقة
 والضعف والضرورة لا يستطيع ان يجمع الضرورة من ضعفه
 ومن عجزه لا يتقوى على دفع فاقته قال ذو النون الخلق مخلوقون
 اليه في كل نفس وخطرة ولحظة سمعت يوسف بن اسمعيل
 يقول سمعت ابا بكر بن ابي مخنف يقول سمعت الجنيد يقول رأيت
 محمداً بن عبد الوهاب فقال لي يا ابا القاسم اين انت فقال
 انا فقير فقال الفقير ستر الله لا يودعه من يظلم قلبه بأسير
 وكيف اذا قال ان الله تعالى كما ولياه وافقاهم قال الجنيد
 الفقير ليجر البلاء وبلاءه كالحامل قال السبلي الفقير حجت
 البلاء وبلاءه كالحامل قال الجوزجاني الفقير والفاقة دار



العصمة وبابه معرفة الله قال الجنيد ان الله تعالى
 خلق الخلق وافقرهم اليه بغناه عنهم فقال انتم الفقراء الى
 الله ثم قال والله الغني المحيد دليل على ان فقر كل شيء اليه
 وانه هو الغني عن الاشياء اجمع سمعت عبد الواحد بن بكر
 يقول سمعت القناد يقول سمعت الجنيد يقول وسئل
 عن الافتقار الى الله تعالى انتم ام الاستغناء بالله فقال
 اذا صح الافتقار الى الله تعالى كمال الاستغناء بالله تعالى ولا
 يقال انتم انتم لانها حال لا يتم احدهما الا بالآخر
 فمن صح له الافتقار اليه صح له الغنا به سمعت منصور بن
 عبد الله يقول سمعت الشيبلي يقول الفقراء لا يري في الدار
 مع الله عن الله سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت
 الجديري يقول في قوله تعالى انتم الفقراء الى الله قال الفقير
 يلبس ثياب عبودية والغنا بالربوبية قال سهل الفقير
 الصادق لا يسأل ولا يدخر ولا يجلس سبيل الخواص
 ما علامة الفقير الصادق قال ترك الشكوى واخفا ان
 البلى سبيل ربه عن الفقر فقال عدم كل موجود
 يكون دخوله في الاشياء غيره لاله سمعت ابا الفرج
 يقول سمعت ابراهيم بن احمد الساجي يقول سمعت محمد بن
 الحسين الحنظلي يقول سمعت العباس بن عبد العظيم
 يقول سمعت بشر بن الحارث يقول الفقير محزون مكتون
 للمؤمن مثل الشهادة محزون مكنونه لا يناله الا من احبته
 الله تعالى من عباده قال ابو سعيد الخزاز حقيقة الفقر
 اخذ الشيء منه واختيار القليل عن الكثير عند الحاجة
 قيل لا يريهم بن ادهم رحمة الله عليه ما الذي ورثك الرجل في
 الفقر قال الصبر عليه قال عمر والكي الفقر ظاهر البلى

والمقصد لم يفتقر الى حال الظالم لنفسه والمقصد
 انفق الى حال السابق والسابق لم يفتقر الى حال المقصد
 لانه قال اعلى المراتب فقد جاوز مادونه والمقصد قد جاوز
 مرتبة الظالم لنفسه قبل ما هو اعلى منه والسابق قد جاوز
 مرتبة المقصد ونال اعلا منها فلا يفتقر الى ما هو فوقها
 قال بعضهم للظالم هو طالب الدنيا والمقصد طالب العقبى
 والسابق طالب المولى قال الحسن الظالم السابق مع حاله
 والمقصد الفائز في حاله والسابق المستغرق في حاله
 قال بعضهم الظالم محجوب بالغفلة والمقصد واقف في طلب
 الثواب والسابق قائم في روية الصفات قال الضراباذق
 في قوله ثم اوردنا لاميراث الاعرن منبحة صحح النسبة ثم
 ادعى الميراث وقال ايضا ميراث الكتاب للفقير فهو
 عن الله تعالى خطابه وكل فهم على قوله فالظالم هو من محل
 المغفرة والثواب والحقائق والمقصد فهم على قوله لا اله الا هو
 من الجنان والسابق استرقه التلذذ بالخطايا عن ان يرجع
 منه الى شئ سواه قال بعضهم الظالم نظير من النجاسة
 لا النعم ولم يكن فيه منه فضل في الاحتضار سواه او يشهد عن
 قال ابو يزيد رحمه الله في قوله تعالى ثم اوردنا الكتاب
 قال الظالم مضروب بسوط الامل مقتول بسيف الحر من مضطرب
 على باب الرحا والمقصد مضروب بسوط الحسرة مقتول
 بسيف الندامة مضطرب على باب الكرم والسابق مضروب
 بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطرب على باب الهيبة
 قال بعضهم الاسلام للظالمين والايمن للمقصدين والحقان
 للسابقين قال محمد بن الفضل استعمل العقل للظالمين
 وتحقق الايمان للمقصدين والاحسان للسابقين قال ابو يزيد

الظالم في ميدان العلم والمقصد في ميدان المعرفة والسابق
 في ميدان الوجه قال ابن عطاء العباد غاية الظالم لنفسه
 والعبودية غاية المقصدين ونهايتهم والعبودية تحقيق
 ومشاهدة السابقين قال ابن عطاء الظالم معذب والمقصد
 معاتب والسابق ناج مقرب قال الجنيد الظالم مضروب
 بسوط الغفلة مقتول بسيف الامل مطروح على باب
 الرحمة والمشيئة والمقصد مضروب بسوط الندامة
 مقتول بسيف الحسرة مضطرب على باب الفقه والسابق
 مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطرب
 على باب المشاهدة والبشرى واللفظ قال ابن عطاء اكرم
 الظالم لئلا يائس من فضله والسابق مقدم بسيفه لكن اظفر
 لطفه بتقدم الظالم ليعرفوا كرمه فيرجعوا اليه
 قال الجنيد الظالم لنفسه على وجهين احدهما يظلم
 نفسه فيحذر على حفظها من الدنيا وظالم لنفسه يحرمها
 حظها من الآخرة وظالم لنفسه يحرمها حظ الشهوات والواردات
 من حظوظ الدنيا وظالم لنفسه بان حرمها شهوة الآخرة
 حتى لا يطلب الجنة والثواب لاجل نفسه لان كلامها
 من حظوظ النفس بل طلبت ربه على غير حظ لنفسه في الظالم
 على هذا المعنى مقتول على المقصد والسابق لان المقصد
 والسابق ظالمان حظوظهما واقفان مع انفسهما واقف
 مع سبقه وذاوقف مع اقتضاه وهذا ظالم لنفسه فانها
 ومنعها حظوظها فهو قان عن حظوظه فلذلك سبق السابقين
 قال ابن عطاء يحتاج قابيل التوحيد الى ثلثة انوار الهداية
 ونور الكفاية ونور الرعاية والعناية فمن من الله تعالى عليه
 بانوار الهداية فهو معصوم من الشرك والتفريق ومن من عليه

بنور الكفاية فهو معصوم من الكيابر والفواحش
 ومن من عليه بنور العناية والرعاية فهو محفوظ من الخطات
 الفاسدة والحركات التي هي لاهل الغفلات فالنور لاهل الظلم
 والنور الثاني للمقصد والنور الثالث للسابق سمع الله
 يقول القدر من الدرجات والفضل والمقامات لا ارفع بالارث
 والارث بحجة النسب صح النسب وخلافه لا ولا
 ياخذ ميراث الحق الامر تحت نسبه بالحق والحق
 دون الاستلاب والوسايط روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال يقول الله عز وجل اليوم ارفع نسبي واصنع كما تعلم
 ابن المقفون قال الواسطي في قوله تعالى ثم اوردت الكتاب
 اورثهم علمه من علمه بنفسه فقال الرحمن علم القرآن
 قال القاسم وهذا لا اية ليس كل من اصطفاه لنفسه له
 المعاني اجمع الا ان اتهم بذلك فيتم الاترا به يقول فمن ظلم
 ظالم لنفسه وهو من الاصطفائية على طرف وقال
 القاسم فمن ظلم لنفسه مكلفها ما لا يطيق من الطاعة
 يعني ما فوق الطاعة من الطاعة والمقصد المتوسط في الفعل
 والسابق هو الفاعل بالاختصاص ولا عدد والظالم هاهنا محم
 وان كان لفظه مذموما قال القاسم في قوله ثم اوردت
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال الناس علم ثلاثة ائلاف
 في الدنيا ائلاف الحسنات وائلاف السيئات واما في الشهوات
 وفي الآخرة ائلاف الحسنات واما في الدرجات واما في الحسابات
 فمن كل في الدنيا في الحسنات وفي الآخرة في الدرجات ومن كان
 في الدنيا في السيئات وفي الآخرة في الدرجات ومن كان في الدنيا
 في الشهوات فهو محب في الحسابات قال يحيى بن معاذ
 قوله تعالى اصطفينا من عبادنا هم امة محمد صلى الله عليه وسلم

لما روي عنه عليه السلام انه قال سابقنا سابق ومقصدنا
 ناج وظالمنا مغفور له وقال يحيى اصطفاهم من كبريتهم
 واخصهم بنهم الغداز والقيام بحدوده واصطفاهم
 للشهادة والمواقفة ولما اشهدوا اليهم من محالته موافقة
 قال الواسطي هم عبيد اخراجوا بالفضل وعذوا بالفضل
 ويردون بالفضل بالاموراسة ولا عرض لا مكافاة لذلك
 قال قائل من اهل الحقيقة ان من كرمه الله لا يقبل الا
 كل معيب وقيل لا يقبل الا كل حبيب اتجه خطابه
 وهذه لقربه فاستمكت عليه انواره وظهرت عليه آثاره
 فهو في ثلث يشتردد ومن ذلك قوله ثم اوردت الكتاب الذين
 اصطفينا من عبادنا في ان ائله وصفاه عند خلقهم
 قال جعفر النفس ظلمة والقلب مقصد والروح سابق
 وقال ايضا من نظر بنفسه الى الدنيا فهو ظالم ومن نظر بقلبه
 الى الآخرة فهو مقصد ومن نظر بروحه الى الحق فهو سابق
 قال محمد بن علي الاصطفائية او حجت الارث لا الارث
 او حجت الاصطفائية والاصطفائية جمعت بين الظالم
 والمقصد والسابق والظالم نفسه على الظاهر سابق في
 ميدان الاصطفائية لذلك قدس ما زال العلل عن العايات
 فقال جئات عزز في خلقها قال القاسم الظالم ذاك
 والمقصد من ذكر والسابق من ذكر والامتد ذكر لانه ليس
 في حد الخلفه والنسيان في تذكر ويذكر ومعنا من الظالم
 ينسيه في وقت معصيته ويذكره في وقت توبته والمقصد
 يتكلف في ذكر ويحتد في ذكر لا ينساه والسابق لا ينساه
 فيحتلج ان يذكر وانشد القاسم في اشره
 ابلغ اخل الخ الاصل في حكا ان كن لا الفاء الفاء

وانظر في موصول برويته وان تباعد عن مثواه
الله يعلم ان السوء اذكرو وكيف اذكرو من ليست ايشاء
واشد ايها الا لان اناك اكثر ذكرا ولكن بذاك يحرك ليسا في
قال بعضهم الظلم يراه في مقدار الجمعة من ايام الدنيا والمقتصد
يراه في اليوم مرة والسابق على الا يراك ينظرون لا يفتنون عن
المستفادة بحال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسن
ابن زرعي يقول في قوله تعالى فمن ظلم نفسه وهم لهم الذي
لا خير فيه ومنهم مقتصد ثم علم على سبيل النجاة ومنهم
سابق بالخيرات عالم وبالي قال بعضهم ذكر الله تعالى الاصطفائية
في مواضع من كتابه فقال وقيل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى ولم يبين من هم وكيف هم ولا حيلتهم حتى ذكر في
موضع آخر فقال الله يصطفى من الملائكة رسلا مما يشاء
ثم اصطفاه قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فاكرمهم بالاصطفائية ثم بين لهم مقتضاها وتوزع ذلك الا
صطفائية فقال هم عباد وهم اصفياء الا اتم على درجات
منهم ظالم لنفسه بالركون اليها وانتاع شهواتها ومنهم مقتصد
قائم بطاعة ربه وورع يوقع له التفات الى النفس فيفعل غفيلة
فيقع في شئ من الخالفات ومنهم سابق بالخيرات وهو الذي
استفاد منه روية النفس جملة فلا يراها ولا يلتفت اليها ولا يمكن
الاشي منها الظالم لاهي عن سؤاله فاذا انتبه سأل طريقه
الامر والذم والمقتصد يسأل عن طريق الحق والسابق
يسأل عن طريق الاستقامة قال بعضهم الظلم مشغول
عن الذكر والمقتصد مشغول بالذكر والسابق مشغول
بالذكر عن الذكر قال بعضهم سؤالا الظلم الهاربة والرفية
وسؤالا المستصد الحثية في دخول الجنة وسؤالا السابق

القدانية الى الرب جل اسماء لينزل عنه الكريم قال
محمد بن علي بن ابي حمزة لعل واحد من هؤلاء الثلاثة نوع من
السوء السابق عنهما المصطفى صل الله عليه وسلم فسؤالا الظالم
استلهم الاجابة بك والكفاي من الرزق وسؤالا المقتصد
استلهم الجنة وما قرب اليها من قول او عمل او عود بل من
النار وما قرب اليها من قول او عمل وسؤالا السابق
استلهم النظر الى وجهك والسئو القابك قال بعضهم
الظالم من يكون اعماله رياء والمقتصد من يكون اعماله بعض
رياء وبعضها اخلاصا والسابق من يتخلص عمله للجنة
قال بعضهم الظالم من اخذ الدين من حلال كان او حرام و
المقتصد من يحكم تصد ان لا يأخذها الا من حلال السابق
من ترك الدنيا جملة واعرض عنها قال ابو عثمان من
وحد الله تعالى بلسانه واطاعه بجوارحه وخلص هو
سابق قال بعضهم الظالمون هم الذين نزلوا عن الصيانة
والمقتصدون علمة الصيانة والسابقون هم المهاجرون
الاولون سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
ابن ابي بصير يقول قال ابن عطاء الظالم هو الذي يحبه من
اجل الدنيا والمقتصد الذي يحبه من اجل العقب والسابق
الذي استقام امره لم ادر الحق فلا يركى لنفسه طلبا ولا مرادا
لعلبة سلطان الحق عليه قال بعضهم الظلم هو الذي
يريد بطاعته كرامة الخلق واجلالهم له والمقتصد الذي يريد
بطاعته الحق والسابق الذي حمله حب للامر والنامي ورضا
الامر عن ان يريد به شيا سواه قال بعضهم الظلم الناصر
الاصفته والمقتصد المستغنى به فضلا والسابق الذي يرى فضل
الله عليه فمما وقفه للعمل قال بعضهم الظالم من كان ظاهره

خير من باطنه والمقتصد الذي استوى ظاهره وباطنه
والسابق الذي باطنه خير من ظاهره ٥ قال بعضهم مبرات
الكتاب لمن يظلم نفسه ويحسمها ما لا يطيق من انواع الجاهلات
فيكون اوقاته كلها مستوفاة لا يكون لنفسه نفس في مراد
والمقتصد في طلب الدنيا وما يبعد عن ربه ويقطعه عنه ويبقى
السابقين في البدار الى ميادين الرضا ومعادن الحقيقة لذلك
قال السيد الماضي الحسيني رحمه الله عليه السابق السابق
قولا فعلا حذر النفس حيرة المستبوق قال بعضهم الظالم الطالب
الدنيا متمتع بها والمقتصد الطالب لها متمردا منها
والسابق التارك لها والمعرض عنها قال بعضهم الظالمون
المدينون والمقتصدون اهل التوبة والسابقون اهل الورع
وقال بعضهم الظالم الذي يعبد خوفه من النار والمقتصد
الذي يعبد طمعا في الدرجات والسابق الذي يعبد بلا سبب
وقال بعضهم الظالم الزاهد والمقتصد العارف والسابق
المحبت المشتاق ٥ وقال بعضهم الظالم الواعظ بلسانه
والمقتصد الواعظ بعلمه والسابق الواعظ بستره وقال
بعضهم الظالم المظهر لفقره والمقتصد المستتر لفقره والسابق
المستغنى بفقره ٥ قال بعضهم الظالم يجزع من البلاء
والمقتصد الذي يصبر على البلاء والسابق الذي يتلذذ بالبلاء
قال بعضهم الظالم من غلبت نفسه قلبه والمقتصد من غلب
قلبه نفسه والسابق من كان قلبه ونفسه في جوارحه الحق
وقال بعضهم الظالم في الطلب والمقتصد في الهرب والسابق
متكبر ٥ وقال بعضهم الظالم طلب وهو في خيال يجد
والمقتصد طلب ووجد البعوض وجره الامتاع والسابق
قال بعضهم الظالم قاصد والمقتصد واراد والسابق متكبر

فالمقاصد شغله في قصده والوارد شغله فيما ورد عليه
وفيما ورد واعليه والمتكبر نسي منزلة لما عاين من حسن
قيام الله به وله وهو لا تلتفت قوم غابوا عن صفهم وخطهم
من الاوقات وقوم جازوا درجة النعوت والصفات وقوم
استمكث عليهم انوار الذات فهم في انوارهم ينقلبون وعن
حكمه ينطقون ٥ وقال بعضهم الظالم هو النفس لا يتألف
الحق ايدا والمقتصد القلب لانه يتقلب في كل تساعة
والسابق الروح الذي لا يغيب عن المشاهدة قال محمد
ابن علي الترمذي الظالم نفسه الى عقوبات الله والمقتصد الى
رضاء الله والسابق بالخيرات الى رضوان ورضوان الله اكبر
قال بعضهم الظالم المقتصد على العرايض دون البواقي السن
والمقتصد الجامع بينهما والسابق الذي يكون محاملا على
الحقيقة ٥ قال ابن عطاء الله الظالمين على العباد وحمد
المقتصدين على اللذة وحمد السابقين على السابقة قال
بعضهم الظالم الزاكن الى الدنيا لا يزدل للاستراحة منها
ولا يكاد يزع عن طلبها والمقتصد الزاكن اليها وتتم بحاجته
منها والسابق الذي ينزل قدره وكرمت نفسه ان يتحدث
نفسه بشئ منها قال بعضهم الظالم الذي يعبد على الخفية
والعبادة والمقتصد الذي يعبد على العينية والهيئة والسابق
الذي يعبد على الهيئته والاستحقاق وروية المنة ٥
قال بعضهم الظالم الذي يكثر رزقا بالتمتع والشهوة
والمقتصد الذي ياكلها من حلال والسابق الذي ياكل
للقيام بالخدمة ٥ وقال بعضهم الظالم الحزين والمقتصد
المستبهم والسابق الصديق ٥ وقال بعضهم الظالم العالم
باحكام الله تعالى والمقتصد العالم باسماء الله تعالى وصفاته
والسابق العالم بالله تعالى باسمائه وصفاته واحكامه ٥

قال بعضهم الظالم لنفسه آدم والمفسد ابراهيم والسابق
محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الظالم لنفسه اعطى قنص والمقتصد
اعطى في ذلك والسابق منع فشكره وقال بعضهم
الظالم عاقل والمقتصد طالب والسابق واجد قال بعضهم
الظالم من استغنى بربه والمقتصد من استغنى بربه والسابق
من استغنى بربه قال بعضهم قدم الله تعالى الظالم لانه لم
يكن له شيء يتكفل عليه الا ربه فاعتمده وانكس عليه والى ربه
وانكس المقتصد على حسن ظنه بربه والسابق انكس على حسنة
قال بعضهم قدم الله تعالى الظالم بغيره ان ربه لا يبعده من
ربه واحتر السابى ليعلمه ان الله له عليه في طاعته حيث
وقفه لذلك وان لا يؤمنه ذلك من طرده وابعاده وذكر
المقتصد في الوسط منزلة بين المنزلتين سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا الحسن العنبري يقول سمعت سهيل
ابن عبد الله يقول السابى العاقل والمقتصد المتعلم والظالم
الجاهل وقال ايضا السابى الذي اشتغل بمعاده والمقتصد
الذي اشتغل بمعاده ومعاشه والظالم الذي تشغل بمعاشه
معاده **قوله عز وجل الحمد لله الذي اذهب عنا**
الحزن سمعت الضرابي يقول ما كان حزنهم الا نذير
احوالهم وسياسة انفسهم فلما اجتروا منها حمدا وقالوا الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن قال ابو سعيد الخزاز اهل
المعرفة في الدنيا كاهل الجنة في الآخرة قال الله تعالى جاكبا
عزاهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واما الخزان
للاشتغال بالاعراض فتركوا الدنيا في الدنيا فتنهوا ومعاشها
في الدنيا عيش الحيوانين قال القاسم وهذه الآية الحزن وال
النعم وتقلب القلب وسلامة العافية قال بعضهم كان
حزنهم في الدنيا طلب قوت من طلال وقال بعضهم حزن

الذي

القطيعة وقال بعضهم حزن المحاسبة **قوله تعالى**
ان ربنا لغفور شكور قال الواسطي شكر الله تعالى للعبد بما
اجرى عليه وشكر العبد ربه ان يرى النعمة من الله تعالى
ابتدا وانتهى قال سهل غفور لنون كثيرة شكور
لاعمال يسيرة روى بعض اهل الورع متعلقا باستنار الكعبة
يقول من مثلي الهى ان اذيت منابى وان تبت رجاسى وان اقلت
ادنانى ان اذيت نادى ان ربنا لغفور شكور والمذنب العقيم
شكور للعمل اليسير **قوله عز وجل الذي احلنا دار**
الحقارة من فضله سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا بكر
التميمي يقول ان كان اعمالك مكتسبة فيفضل الله عات الفضل
غير مكتسب وان كان مكتسبا لم يمتد فضلا الا من الله
يقول الذي احلنا دار المقامة من فضله **قوله عز وجل**
يسر الله الرحمن الرحيم بين القرآن الحكيم
قال جعفر الصادق رضي الله عنه يسر اى يسهل ما طيبا
لبيته ط الله عليه وسلم قال انى عليه السلام اناسيد ولداهم ولا
فخر ولم يمدح بذلك نفسه ولكنه اخبر عن معنى محط
الحق اياه بقوله يسر وهذا تبيينه بقول النبي عليه السلام جزى قراغل
المشر ونادوا يا مال وقوله لا يهرى يا باهر وغير ذلك على
اخبار الله تعالى عنه بالسيادة مبهما وامره بتصرح صرح
بذلك فقال ان الله تعالى يسر اى يسهل ما طيبا ولداهم ولا فخر
اى ولا فخر بالسيادة كان افتخارى بالعبودية لجل من اجازى
عن نفسي بالسيادة **قوله تعالى** لتدخولن على اكرمهم فهم
لا يؤمنون قال ابن عطاء القول على اهل الشقاوة في الارزاق
انهم لا يؤمنون ولو جاءهم كل اية فالتبى على الله عليهم بخرطابه
من سمعة الحق في الذل برا السعادة فاذا سمع نداء النبي صلى الله

عليه وسلم

اجاب لما سبق له من الاجابة لنداء الحق **قوله عز وجل**
وجعلنا من بين ايديهم سدا وقال ابن عطاء جعلنا من بين ايديهم
سدا وهو طول الليل وطبع البقا ومن خلفهم سدا وهو الغفلة
عما سبق من الجنائيات وقلة التذمر والاستغفار عليه اعلاه
ترجده في الغفلات عن الاعتذار بما سبق له من الجنائيات
قوله تعالى انما اتخذتم من دونه شركا قال الحسين اشركوا
الذالكين من شيء ذكره في مشاهدته مذكوره وحفظ او فاته عن
الرجوع الى رؤية الذكر **قوله** عز وجل ان الحق في الموتي
الانفس الميتة يتوفى للجنة ويحيى القلوب الميتة بانوار
الايمن ويحيى الاسرار الميتة بانوار الاطلاع ويحيى الابدنة
الميتة بانوار المشاهدة **قوله** تعالى وما لي اعبدا الذين
وطنون قال ابن عطاء بالقطرة جعل الانبياء في قبضة القدرة
والارواح في قبضة العزة قال الحسين كل قلب شغل بالتوابع
عن حرمة الامر فهو اجيد وليس بعيد وانما يجعل الاجر
عبدا النفوس ومن اخذه تعظيم حرمة الله لا يلبث في التوابع
قال بعضهم العبد الخالص من عمل عار رؤية القطرة لا غير
واجل منه من يعمل عار رؤية الفاطر **قوله** تعالى قيل
ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي قال
حمدون الفضل لا يسقط عن النفس رؤية الخلق حال ولو سقط
منها في وقت لسقط في المشهد الاعلى في الحضرة الاتوا يقول
في وقت دخول الجنة يا ليت قومي يعلمون بحديثه النفس اذراك
رؤية الخلق **قوله عز وجل** وابلغهم الارض الميتة
اجيئناها قال ابن عطاء القلوب الميتة بالغفلة اجيئناها
بالتنقظ والاعتبار والموعظة واخرجنا منها معرة صافية
بعض انواره على الظاهر والباطن **قوله** تعالى سبحان الذي
خلق الارواح كلها قال عبد الله بن علي خلق الارواح كلها ثم قال ليس مثله

شيء ليستدل بذلك ان خالق الارواح منزلة عن الزوج مستغنى
قوله عز وجل ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
فأهون قال طائوس لو علموا عن اشتغالوا ما هانهم ما اشتغلوا
به قال ابن عطاء شغلهم في الجنة استغفار انفسهم
لميقات المشاهدة وهذا من اعظم الاستغفار قال الجليل
احيا اقواما بالراحة في معدن صدق وعنده ملك مقتدر فقيم
مقتليون في الراحة واللقاء والرضوان والمشاهدة ثم من
عليهم بزيادة منة فقال ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
فأهون في شغل شغلهم حفظ النفس عن هذا الدرع وهذا
المشهد وسيل عن بعض المشايخ عن قول النبي صلى الله عليه
اكثر اهل الجنة البله قال لانهم في شغل فاهون شغلهم
الدعوى عن المدعى وسيل بعضهم عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر اهل الجنة البله فقال من رضى عن الله بالجنة فهو البله
قال القاسم في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
قال اهل الجنة في دجياتهم على تفاوت ظاهرة ومخفية
فمنهم من هو مربوط بشهوة بطنه ووجهه ومنهم من هو
مربوط بروية الصفات ومنهم من طهر له من فضل الحق
ومنته فهو يقول الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من قصه
ومنهم من هو مربوط بحقيقة حقه مغيب عن ظاهره وحكمه
مستتر فيما لم يزل مستتر فيه من تقديره وقصديته
واختيانه ومنهم من هو مربوط بصدق عند ملك مقتدر
قال الحسين الحق قطع اهل الجنة بتخليه عن الالتذاذ
بالجنة لانه افتاهم بتخليه عنها لان لا يدوم لهم الله فيبع
اهم الملل يرجعون الى ايامهم بعد تجل الحق لهم بوفر الله عليهم
والحق لا يلبث ذنبهم **قوله عز وجل** فيها فاكهة

ولهم ما يريدون قال ان عظامك بالخلق في كل موضع
 وحت رعم عنهم كل شيء حتى في الجنة بقوله لهم فيها فاكهة
 ولعلتم همهم لها اكلوا الابصار الجنة وما فيها من اخرجوها
 طاب من محل الرضا ومشاهدة الحق فمن علت سمته وهو السيف
 الا عجز الخبر عنه فقال ما زال البصر وما طغى قوله
 تعالى سلام قول من ربت رجيم قال ان عطا السلام جليل الخطير
 وعظيم المحل واجله خطرا ما كان في المشاهدة والمكانة
 من الحق حين يقول سلام قول من ربت رجيم قوله تعالى
 وان اعبدوني هذا صراط مستقيم قال النبي صلى الله عليه وآله
 نفس في العبودية ونفس في الربوبية ونفس في الرب قال
 ابو سعيد الخدري ان نفوس الاوليا ودار الدنيا على مقام العبودية
 ونفوس عامة المؤمنين على مقام الاجراء نفوس الاعفاد
 على مقام الحرية واهل الحقيقة نفوسهم عبيد في الدنيا
 وارواحهم في نعيم الجنة فمن كان عبدا في دار الدنيا كان
 قريبا من الحرية ومن كان حرا في الدنيا كان قريبا من البلوغ
 في الآخرة ومن كان حرا في دار الدنيا كان عبدا في دار الآخرة
 قال الواسطي من عبد الله لنفسه فاما يعبد نفسه ومن
 عبد لاجله فانه لم يعرف ربه ومن عبد بمعنى العبودية
 جوهره يقهرها الربوبية فقد اصاب قال شقيق بن
 العبود يثخرفه حانوث العزلة ورأسها الموت سمعت
 محمدا بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسين رضي الله عنه يقول
 العبادة على ثلاثة اركان على القلب والعين واللسان عبادة
 القلب التفكير والمراقبة وعبادة العين النظر والاعتبار
 وعبادة اللسان القول بالحق والصدق سمعت ابا محمد بن
 عبد الله يقول سمعت ابا بكر الشافعي يقول العبودية

على ثلاث مراتب ان يكون فيما بينك وبين ربك خروفا وان
 يكون للناس معاونا وعلى نفسك تحمدا **قوله تعالى**
 اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ابصارهم سمعت النصارى
 يقول متشاهدة الموقف الاكبر صعب فمن اقر فيه فقد ترك
 حرمة ذلك الموقف ومن انكر فان جوارحه ينهد عليه
 بقوله اليوم نختم على افواههم فمن اقر في ذلك الموقف قال
 اصعب ممن ينكر مع صعوبة امر من انكر قوله تعالى
 ومن نعته تنكسه في الخلق قال ابو بكر الوراق سمعت
 الله تعالى العفلة فان الايام والاحوال لا تؤثر فيه حكمة في
 من طفولية وشباب وهو لينة وشيئة الى ان يبلغ ما ذكر
 الله تعالى من قوله ومن نعته تنكسه في الخلق ومن احياه الله
 تعالى بذكره فان تكرار الاحوال لا يؤثر فيه لانه متصل بالحق
 بحياة الحق الذي حييه ويقوته قال الله تعالى فليحييه حياة
 طيبة **قوله عز وجل ان هو الاذكر** وفلان من
 قال سهل هو التذكر والتفكير في غايته واعظم مواعظ
 واعتمدا وامره **قوله تعالى لينذر من كان حيا** قال ابن
 عطاء من كان في علم الله تعالى حيا اخياه الله تعالى بالنظر اليه
 والفهم عنه والسماع منه والسلام عليه قال جعفر بن
 الرسالة الى من سبقته له من الله العنايته قال الجيد من
 من يكون حيوته بحياة خالقه لان يكون حيوته ببقائه كما
 ومن كان بها نفسه فانه ميت في وقت حيوته ومن كانت
 حيوته بربه كانت حقيقة حيوته عند وفاته لانه يصل
 بذلك الى رتبة الحيوة الاصل قال الله تعالى لينذر من كان
قوله عز وجل ومن ضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال
 الواسطي ضرب لنا امثال في القرآن اعلام الصحة والضوء

فان استودعني فاني
اجتهد في عمله

[illegible]

1. (b) (5) DPP, (b) (5) ACP

فبيكى ان ناواشتوقا اليهم وبيكى لندوا خوف الفراق
فتسخر عينه عند التناى وتنفخ عينه عند التناى
وقال اني سقيم شليل الغناء للجيب قال الواسطي السقيم
طبع الحيوان كلها ومن كان اخذه الموت فهو سقيم ومعا سقيم
القلب في فضا حقوا الله تعالى واجمع الاشياء بالبعد سقيم للارادة
وهو فلة الصفا في المعاملات قال فارسي سقيم القلب
ان واقتمكم على اعمالكم قوله تعالى وقال اني ذاهب اليكم
قال ابو سعيد الخدري اني ذاهب اليكم في الموت
القدرة وثبت المشهود بلا شاهد قال اني ذاهب اليكم
في قال الحسين يدع بطلب الهداية وانت تقيم في الهداية
ندا السؤال يقولك رب هبت لي ثم امر بدمج ابنه ليجعل
سيرة بركة لانه ينال الهدى والهداية والهدى خلوا السما
سوى الحق فازال الحق عنه موافق للسؤال اللغات والو
سايط حتى ستم له مقام الهداية قوله تعالى اني ابلغ
السمي قال ابن عطاء الماسعي في الطلعة سعيه وقلم محفوق
الله تعالى عليه حسب ما رضى به الخليل وقرت عينه
بقيامه محفوق مع لاء انسر الخليل به وفرح بمكانه قبل له
اذبحه فانه لا يصح للخليل ان يذبح على شئ دون خليله
ولا يذبح بسواه فابتلى بدمجهم كما اسلم وقلم مع ال
ستقامة واشبع الامر فراه بدمج عظيم قوله تعالى
ان اري في المنام اذ يحك قال بعضهم القدران ما يقرب
بد القدرين لا ربه والتقريب غير القرب فان القرب للطارفين
والقرب للعابدين سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الحسين بن علي يقول في قصة
ابراهيم عليه السلام لما امر بدمج ابنه حيث يقول اني ارك

في المنام اني اذ يحك فانظر ما اذ اني انقزم على الصبر فيما انا حال
على البلاء وابراهيم عليه السلام خلا من مسلكه الاستفاق
الذي نشأ من صفة الطبع الذي لا يمكن للنفوس ما يندته في حين
مسوس البلاء وانما استحققت البلاء بالصبر على البلاء مع استعمال
الرضا على ما خامر القلب من حرارة القلب فتلق ذلك
بالاستبششار وحسن التناى نفس قد يربى من وجود ما
ابتليت به قد فاروق الرحمة التي لولا التمسك بالنعمة
لهجت النفس على مسلة دفع البلاء قال الواسطي نقل الله تعالى
ابراهيم من حال البشيرة الى غيرها وهو انه لما امتحنه بدمج
ابنه اراد ان يذبح ابنه بدمج سيرة محبة غيره ويثبت في قلبه محبة
لان وجود محبة الله في قلب ابراهيم مع رحمة الولد محال
فتظلم الى اقرب الاشياء الى قلبه فوجد ابنه الاقرب فامر
بدمجهم وليس المبتغى منه تحصيل المذبح انما هو اخلا السر
منه وترك عادة الطبيعة فحيث نودي وفديناه بدمج
عظيم اي قد حصلت ما اطلبناك به وافيا واحصل لنا
منك ما اردناه قوله فانظر ما اذ اني قال بعضهم انقزم على
الصبر والرضا فيما فاجاك من البلاء فعند ذلك صار ع اسهيل
بالاجابة لايه فقال اضل ما في سرخلو السر عن اللغات
الا غير الله ثم قال الابا لله سجد في لسان الله من الصلوات
مرفعة لزوجتي صابرا فذلك بالله لا في تيمم امر من الله فتم
قوله عكر وجعل افضل ما توهم سجد في لسان الله من
الصلوات قال ابو سعيد الخدري ان اسرع الاجابة ليقوله
افضل ما توهم لانه قد اخلاهما من علم ما لهما كمالا يعرجا
على روية السلامة وروى عن البلاء ومن يقع موقع الخصم
لا يتقرب بالصبر على الحقيقة موجود قال الواسطي اشبال

التولي قبل محامرة المحنة فاذا صادف المحنة التولي لها
 بلا كلفة سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر
 الكلبي يقول في قوله اضل ما توثر انه اخلاها فيما ابلها
 من علم ما يراد بها كيلا يعرف جاعل روية السلافة والواقعة
 فنزل مع البلاء ويحصل مكانه الفضيلة ولا يتخلو حقيقة
 من جوده مولد لك طوى عنه علم السلامة في حين القدح النار
 ليعطى حقيقة التوصل وتكمل علم التعويض ويحكي اسم
 التسليم ويتلقى اختيار الله تعالى بالاختيار والتعظيم
 وذلك قوله تعالى هو ذا هو البلاء المبين سمعت ابا بكر الرزقي
 يقول سمعت ابا علي الروذباري يقول غاية البر في غاية الجفا
 وهو صفة الخليل عليه السلام قوله لا ينه ان يرى المنام
 ان اخذك فانظر ماذا ترى قال يا ابيات افعل ما توثر حتى
 فزى بالرجح العظيم قوله عز وجل فلما اسما وتله
 للبين قال ابن عطاء الله اللام ورضيا بعد قال جعفر بن
 ابراهيم بن قتيبة محبة ابنه اسمعيل واخرج اسمعيل فله
 محبة الحيرة فله بعضهم في قوله فلما اسما اي من هو اجس بها
 ورايا حسن اختيار الله تعالى لها وعلم الحقيقة المحنة في
 الطلعة سلم اسمعيل نفسه للامر وسلم قلبه لهم من
 الشفقة عليهم فاشه البشرى بقوله تعالى وفديناه بدمعك
 في قوله عز وجل ان هذا هو البلاء المبين قال الجرجري
 البلاء على ثلاثة اوجه على المخلصين بقرع وعقوبات وعلى
 السابقين بخصر وكنايات وعلى الاولياء والصديقين بقرع
 من الاحتياارات قال الحسين البلاء بالله والناجية
 من البلاء والامر عن الله والى اخلاقه قال الواسطي البلاء
 الثقلي في اخواله وشواهد وشواهد التحقيق لا ريب

من التولي

من الثقلي في صفاته فيستريح فمن ثقل في شواهد
 التحقيق فهو يلاخي بقليل الحق فالحق اذ ذاك يتو لا يفسد
 يسقط عنه البلاء ورويته وان من صحت الاحوال فهو قد
 ومن صحت الحق الحق هو حظه قال الواسطي البلاء
 نعت من شواهد فسهل عليه بذلك البلاء فلم يورث فيه
 الارتقاء والثار وخرج الابن قال سهل البلاء على وجهين
 بلارحمته وبلاعقوبة فيلا الرحمة يبعث صاحبه على الطهار
 فقره الى الله تعالى بلاء العقوبة بترك صاحبه على الاختيار
 وتدبيره سمعت ابا بكر الرزقي يقول سمعت جعفر بن
 يقول دخلت بعض المساجد واذا فيه بعض الفقرا وكنت
 اعرفه فلما رايتي تعلق وقال تقطعت على فان عنتي عظيمة
 قلت ما محتبك قال فقدت البلاء وجوزيت بالعافية
 وانت تعلم ان هذه محنة عظيمة فصعنت عن حاله فاذا
 قد فتح عليه من الدنيا وقال الحسين البلاء هو العفلة
 عز الكسبي قوله عز وجل وفديناه بدمعك عظيم
 قال بعضهم كلها عند الله لانه قتل عليهما بنين واحيى
 عليهما بنين بنى كذلك ذكر في التفسير ايضا كانت تلك
 المشاة التي تقطعت من احدي بنى آدم بقرع في الجنة الى
 زمان ابراهيم عليه السلام فقد روي بها ابنه اسمعيل عليه السلام
 قال بعضهم الحكمة في امر الله تعالى ابراهيم بدمعك ان
 الله اراد الله ان يزيل عن مسو ابراهيم محبة ابنه لئلا
 يزداد محبة محبة غيره فكان المشاة من امر الله تعالى
 به ابراهيم من ذبح الابن اخلا السر وتروى صاغة الطبيعة
 لاحصول الذبح الا ترى ان الله امر السكين بقطع فلم يقطع
 فتودي وفديناه بدمعك عظيم لو قد حصلت ما طلبت ان به من

في هذا الكتاب من كلامه عليه السلام في بيان حقيقة الحق والباطل والحقائق والباطليات

خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه
قال سبل قوله تعالى وشهدنا ما لم نكلمه قال بالمد
قوله عز وجل واتيناه الحكمة وفصل الخطاب
قال سبل اتيناه الحكمة اي اعطيناه علمنا بنفسه
والهنا هو اعطاه الله ونصحتهم قال ابن عطاء الله
وفل في موضع آخر العلم بنا والهم منا وقال في قوله
تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال صدق القول
وصحة العقد والشبان في الامور قال ابن طاهر
مخاطبة لابراهيم ومجملية الاشرار قوله عز وجل
وظن داود انما افترق فاستغفر ربه قال ابو عثمان
داود باو ابل المبالا فالنجا الى التضرع قال ابو سعيد
الحضبان زلات الانبياء في الظاهر زلات وفي الحقيقة
كرامات وزلف الا ترى الافضة داود عليه السلام حين
احس باو ابل امره كيف استغفر وتضرع فاحسن الله تعالى
بمانته في حال ظنه من الزل في فقال وظن داود انما افترق
فقتل جوج فلك ازاله بذلك عند نازلي وحسن ما
قوله تعالى في خذوا زكواتكم قال سبل الآية
هي الرجوع من الغفلة الى الذكر مع انكسار القلب واستنار
المعق قال ابو عثمان الآية اجعل من التوبة لان القلوب
قد يرجع بعضها في توبتها ولا يسمي توبتها الى مرجع الى
توبتها الكلية وفارق المخالفات لا يرجع الى القاسم
انابة الصمد ان يرجع الى توبته بنفسه وقلبه ورجه فانابا
النفس الى خلقه بخبرته وطاعته وانابة القلب ان
يخبرها بما سواه وانابة الروح الاكبر الى الله عز وجل
ولا يفتقر الى انبيه قوله عز وجل فاعلم انه خلق

في هذا الكتاب من كلامه عليه السلام في بيان حقيقة الحق والباطل والحقائق والباطليات

قال جعفر ومن ذلك ما ذكره الله تعالى من فتنة داود ببلواه
ومحبته وما خرج اليه من عظيم التضرع والاعتذار ودوام
البكاء والاحزان والخوف والتعظيم حتى لحق به هذه
وان كانت الموافقة فيها يتسع فافتنها عظم وجلت
وعلت قل اعطاه بذلك الزلف واعطوه قال الله تعالى وظن
داود انما افترق فاستغفر ربه وخر راكعا واناب فغفرنا
له ذلك قال ابو سليمان المرادي ما عمل داود عملا قط
اتم له من الخطيئة ما زال خائفا منها وماريا لها حتى
لحق بالله تعالى قوله عز وجل يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض قال ابو سعيد الحضار ان النفس مطبوعة
على الشر ما لم يحجزها الخوف وان الشر يحجزها
في حرمان الخوف وما يجلب النفس من الطبع واتباع الهوى
وقد حرم الله تعالى عليك هواها وحكم الكتاب و
حسبك من معرفة شرها ان تجعل هواها ضد الحق
فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله انما
ان في اتباع الهوى ضلال قال ابن عطاء في قوله تعالى انا
جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين عبادي محكي ولا يتبع
هواك فيهم ورايك وتحكم لهم تحكما لنفسك بل تصيق
على نفسك وتوضع عليهم قوله تعالى كتاب انزلناه
اليك مبارك قال بعضهم لا سبيل الا في كتاب الله تعالى
الا بقرانه بالتدبر والتفكير واليقظ والتفكير وحسن
القلب فيه كما قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك
ليذكر واياته قال ابن عطاء مبارك على من معه منك
فيهم السراد منه وفيه وحفظ اذابه وشرابه وفيه

موعظة لادري العقول السليمة الراجعة الى الله تعالى
في المشكاة قال بعضهم من اصابته بركة الصلوة رزق التدبر
في آياته ومن رزق التدبر في آياته تحرم التذكر والاعتقاد قال
الله تعالى كمل انزلناه اليك مبارك ليدير في آياته قوله
تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد قال بعضهم الجودية
في الذبول عند موالد الربوبية والحمد تحت صفات الالهية
سبيل الجنييد من العبد قال الذي يكون طوره ما عند ربه
كالميت من يرى الخاسل لا يكون له تدبير ولا حركة اما تدبيره
ما يدبر فيه وحركته ما يحرك قال بعضهم العبد الذي
لا يرى لنفسه ملكا ولا حكمة بل يرى الاملاك وما دارت
عليه الاقلام ليستبد به وعلامة صدق العبودية اظهار
رسم العبودية فيه وهو الانكسار والتذلل والاستكانة
والخضوع سبيل ابو جعفر من العبد قال من يرى نفسه
ماورا لا امرا قال عبد العزيز المكي لا اواب الذي لا
يطيع طاعة ولا يفعل خيرا الا استغفر منها سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم المصفي يقول
عن ابن عطاء قوله اواب قال سريع الرجوع الى ربه في كل
نازلة ينزل به والاواب الراجع اليه الذي يستعين به ولا
يستعين بسواه قوله عز وجل رذها على فطيق
مشحبا بالسوق والاحناق قال ابو سعيد القرشي من غار
لله وغتر له فان الله تعالى يشكره ذلك الانبياء سليمان
لما شغله الاوراس عن الصلوة حتى توارت الشمس بالجاب
قال رذها على فطيق مشحبا بالسوق والاحناق قيل
انها كانت عشرين الف فرس منقش زوات اخذة من
الشياطين من البحر فشكر الله تعالى صنيعه وقال

سبحانه

فمن ناله الرخ ابدله مركبا انها منها وانعم قال بعضهم
قالت مثلة لسليمن توري لم يسترك الرخ من جمع المملكة
قالت لا قالت اما فطر لك لتعتبر وتعلم ان جميع ما اعطيتك
رواله كره والرخ فلا تعتبر قوله تعالى قال رب
اعطني وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من عبادي قال ابن عطاء
ملك من محالفة نفس حتى لا وافقها حال وقال بعضهم
هب لي ملكا اري المعرفة بك حتى لا اري معك غيرك
ولا يشغلني كثره عن محض الدنيا عنك قال سبيل نعم الله
تعالى سليمان ان يساله ملكا لا ينبغي لاحد من عبادي
به الحيازة والكره الذي في القلوب وهم ويدعون انهم
قوة وقدر من الخلق والانس موقع السؤال من سليمان على
اختيار الله تعالى له لعل اختيار نفسه قال الجنييد
هب لي ملكا على نفسي فاني لم ملكك الدنيا ولا الملك
نفس اكون عاجزا عن وقال ايضا هب لي ملكا ثم رجعت
فيما سال قال لا ينبغي لاحد من عبادي ان يسال الملك
فانه يشغل عن الملك سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت ابا القاسم البزاز يقول قال ابن عطاء ما ساله
ذلك لبنال حسن الصبر في الكف عن الدنيا ويظهر ميله
فيها لان الزاهد في الدنيا من ناله وصبر عنها قال جعفر
هب لي ملكا القنوع بقسمتك حتى لا يكون مع اختيارك
اختيار قال ابن عطاء سال سليمان من الله تعالى الملك
سخر له الرمح اعلمه بذلك ان ما سواه ربح لا يفاله ولا دور
وان العاقل من كان سواه الباقي الدائم قال ابن عطاء ساله
ملك الدنيا لينظر كيف صيره من الدنيا مع القدرة عليها
قال محمد بن علي هب لي ملكا هو ان لا يشغله عن ربه شي

انه من الملك فيكون حجة على من يجده من الملوك وابنا الدنيا
قال محمد بن علي كان سليمان يزد اود في ملكه اذا دخل
المسجد جالس المساكين ويقول مسكين جالس مسكينا
قوله عز وجل فيسخر ناله الريح قال ابن عطاء لم يطق
سليمان الا ان يمسح بالسرور والاعناق لما فاته من الصلوة
باشتغاله بمن شكر الله تعالى له وابدله فريسا لا
يحتاج الى رايض ولا علف ولا يبول ولا يروث وهو الريح
قال الله تعالى فيسخر ناله الريح بحري يامر لان الفرس خلق
من الريح عما ذكر عن الشعبي لما عاين سليمان عاقبت امر الله
تعالى وهو الصلوة وافنى الذي شغله عن ذكر الله عوضا لغيره
عليه ما هو اجل مما نزل في جنبيه وهو تاديب سليمان
ولم يشغله عن الله بشي فتركه واقبل على ربه عوضا لله
اقال عليه ما هو خير وابقى **قوله تعالى** هذا عطاؤنا
فامنوا وامسك بعير حساب قال ابن عطاء في هذه الآية
امين على من اردت بعطائنا فاننا لا نمن عليك بذلك ولا نمن عليك
الا بالمعرفة والهداية قال الله تعالى بل الله يمن عليكم ان هدى
للايمان **قوله عز وجل** انا وجدناه صابرا نعم
العبد قال ابن عطاء وافق ما الحسن الادب لا يوتر
عليه دوام النعم ولا يترجمه تواتر البلاء والمحن لم يشاهدته
النعم والمبلى ونعم العبد عبد لم يشغله ما لناعنا قال
الصبر الفناء في البلاء بلا اظهار شكوى قال ابو سعيد الخدري
في قوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد يعني عليه بوجه
ما وجد عنده من الصبر فباطن تلك بولي تولاة مولاة في بلاءه
يتواتر النعم وعرفه قذرا لا ولا ولم تخله طرفة عين من نظره ترك
البلاء من حسن الاختيار هل يتلذذ الابما يختار له وليه اذ لم يزل

مختارا لمن اختاره فنعى العبد عبد صبر لا على روية التواب
لذلك كان اوتوب يرد الدود الى بدنه ليستنوي منه رزقه
كيلا يفوته جدر من البلاء لتلذذه في البلاء في مشاهدة المبلى
قال القاسم محنة الانبياء تقرب وترتيب وكشف عن
ظهور حالهم للعام كقوله انا وجدناه صابرا نعم العبد و
في قوله الله اواب اي راجع الى الله في صبر لم يطالع نفسه
فيه لا ترتب دالهم من اعظم العقوبات قال جعفر لم
يستعذب البلاء من لم ير الا لعطاء نعم العبد سره بلاءا
كما سره عطاؤنا نعم العبد عرفت ان لا جوع له الا
الا مولاة فرجع اليه قال ابن عطاء اواب اي عار وبقية
الخلق ونقصاتهم وكمال الحق وجوده فرجع الى الحد كان الموت
قال محمد بن حنيفة في قوله تعالى انا وجدناه صابرا وقوله
مستحي الضمر فقال مرة نطق عن غيبه ووجه كان مستنطق
قال الجنيد الصبر استيصال التولي قبل محاربة المحنة
فاذا صادفت المحنة التولي حمله بلا كليلة قال
ذو النون الصبر التباعد عن المحالقات غصصه والسكون
عند مجترع غصصه البلية واظهار الغنا مع حلول الفقة
بساحة المعيشة وقال ابو سليمان الداراني لا واپ الله
لا يشتغل الا بربه قال ابو حفص الاواب الساكن في
الستر والعلاية عند قوادح الامور سمعت محمد بن عبد الله
يقول سمعت ابا الحسن يزرعان يقول في قوله تعالى انا
وجدناه صابرا نعم العبد قال معناه انه استلذذ برب
البلاء مع الله تعالى فاستلذذ من البلاء وذلك قوله تعالى
الضريح حيث ظهر على اثار العافية قال العيش في البلاء مع الله
تعالى عيش الخواصر والعيش في العافية مع الله تعالى عيش العوام

مستحق الضم يفقد ان عيش الخواص والرجوع الى غير العوام
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا سعيد بن الاعرابي
يقول في قوله انا وجدناه صابرا الى مستجيبا به في صبره
فتم له الصبر بذلك واستوجب الثناء بقوله نعم العبد
قوله عز وجل انا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار قال
ابن عطاء الخضر انا اخلصناهم خالصة قال سهل الخضر
ابرهيم واسحق عز ذكر الدنيا فكانوا خالصة له لا لغيره
جزاؤه لا شهدوا انفسهم بالذكر بل ذكره له به قبل خلقه
لهم وقال سهل الخضر له دون ذكرهم له وليس من
ذكر الله تعالى بالله عز ذكر الله يذكر الله قال الواسطي
اخلصناهم خالصة لم يبق عليهم معها ذكر الدار وهو الكون
وما فيها اقال مالك بن دينار نزع الله تعالى ما في قلوبهم
من حب الدنيا واخلصهم بحب الاخرة قال ابن عطاء الخضر
للخبيبة خبيلا قال ابو يعقوب السوسي لما قال اخلصناهم
خالصة صفت قلوبهم لذكره عند ذلك ورفقوا بهم
له بارادته فتم في مكشوف ما تقدم لهم في الغيب سمعت
لهم من الخبيبة فقالوا ابراهيم الخليل قال فارس
اخبر الله تعالى عن المؤمنين اهل الصفوة من عباد
والخالصة من خلقه بقوله تعالى انا اخلصناهم خالصة ذكر
الدار وانهم عندنا من المصطفين الاخيار فمن كان اعز حقا
كان وصفه شدة عليات موافقة الحق على ظاهره وباطنه
قال الجنيدي الا خلاص ما لا يد الله به من اي عمل كان سمعت
ابا الحسين الفارسي يقول سمعت ابن عاصم يقول سمعت
سهلا يقول الا خلاص الشكرى مما سواه اقل بعضهم
في قوله انا اخلصناهم خالصة ابقينا في اعقابهم حسن الثناء

وقيل

وقيل اخلصناهم خالصة وقف هاهنا والخالصة ذات
الحق هي لمن اخلصه له بلا واسطة وذكرى الدار فيه ومن
افهم عن ذكر الدار باخلاصه ذاته لهم وهاهنا اضياف
حرف اقتصر على مصروفه للاعتبار **قوله عز وجل**
انا خلقناهم من طين اميتهم باعلام تحفهم بذلك على طين استقام
فمن جاد واعلم من عجائب قدرته ويشلاشي عندهم بقوسهم
قوله تعالى فاذا سويته اي كلما ما يستحق التعظيم
عضاهم الا خلاص الشخصات لها من خصوص خلقها
ففعواله ساجدين **قوله عز وجل** فمروا
قال ابن عطاء الخضر عليه اثار شواهد عز وجل
عما يكون به العبيد روحا يترى قال بعضهم في قوله
فيه من روح الله روح ملك وهو الذي خصه به فاجبت
تلك الخصوصية بمحمد الملائكة **قوله عز وجل**
فنجعل الملائكة كهل من جمعون قال القتيبي
مشتهر بالتعظيم فلم يستجيز والمخالفة وجب تبليس
برؤية الغر بنفسه عن التعظيم ولوراء تعظيم الحق
استحاز الغر عليه لان من استولى الحق عليه فهو **قوله تعالى**
وان عليك لعنتي اليوم الذين كان جوفهم مخطى الذي لم يزل
من جارية عليك واصله اليك في اوقانك المقدرة واما من
الماضية قال الواسطي اللعنة على قهين لعنة ابعاد
وحذر من الامدة كقوله تعالى اللعنة الله على الظالمين
ولعنة اهل الاك واخذلاد كقوله تعالى وان عليك لعنتي
اليوم الذين **قوله تعالى** الامجادك منهم المخلصين
فيل العبد المخلص الذي يكون سيرة بينه وبين ربه بحيث
يعلم ملكا فيكبه ولا هو فيمثله ولا عدو فيفسده قال

بحسن معاد لا خلاص تميز العمل من الجيوب كتميز
 اللبن من الثوث والرم **قوله تعالى** ان هو الا ذكر للعالمين
 قال ان عطا يطرد به الغفلة لتعظيمه المعنويون
نبوة الزمزم **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله عز وجل الله الذين الخالص قال الواسطي رحمه
 وعنده الطاقات فقال الله الذين الخالص وهو الذي علم
 فيه صاحبه من الشرك والبدعة ومن الربا والعجب وروية
 النفس قال القاسم **قوله تعالى** الله الذين الخالص يهديه
 للمؤمنين بالعبادات ونية الدين والآخره كأنه اشار بهذه
 الآية الى تحرير عا الاخلاص لانه لا يقبل الا ما كان محاصا
 وقال القاسم الذين الخالص الذي لا يرى عليه صاحبه عوضا
 في الدارين ولا حظا من الكونين **قال** حذيفة المزعج الا خلاص
 في العمل اشتد من العمل **قوله عز وجل** لا يرضى ليمان
 الكفر قال القاسم لا يرضى لهم الكفر ولكن يرضى عليهم
 وليس الرضا من المشيئة والارادة والقضا في شيء **قوله**
تعالى وان تشكروا ابرضه لكم قال سهل اول الشكر الطاعة
 واخره روية المنة **قال** الروذباري المشكر روية العجز
 عن الشكر اشتد على من قضاة الخلق قال المشدنا القناداني على
 الروذباري لو كان حاجة مني هالفة يتفق عليها الوليت حسن
 لكان ما زان شكر لغير شكر له بالحسن ازين للحسان والمن
 فراضه القناد دمل لو كان شكر العباد لا تشكر ما اولاه من
 لكان ما زان من شكر لغير شكر له مستحق للحسن في لسان الحسن
قوله تعالى واذ امرنا الانسان ضمير عاربه قال الواسطي
 الخلق مجبورون تحت شتمته معبورون تحت خلقته
 ونقد به الاتي اذا ضاقت القلوب واشتدت الامور

كيف يفرغ بالاضطر الى الملك الغفور **قوله عز وجل**
 ان هو قانت انا الليل ساجدا وقائما قال ابن عطاء القانت
 الذي يجتهد في العبادة ولا يرى ذلك من نفسه ويرى فضل
 الله عليه في ذلك فاذا رجع الى نفسه في شئ من افعاله فليس
 بقانت **قوله تعالى** قل هل يستوي الذين يعلمون والذين
 لا يعلمون قال سهل العلم الاقتدا واتباع الكتاب
 والستة لا الخواطر المذمومة وقال سهل كل علم لا يطلبه
 العبد من موضع الاقتدا بصبر وبالا عليه لانه يدرى به
 قال الجنيدي العلم ان تعرف نفسك ولا تعد قدرتك قال
 عطا العلم اربعة علم المعرفة وعلم العبادة وعلم العبودية
 وعلم الخزيمة **قال** ذو النون العلم علان علم مطوب وعلم
 موجود **قال** ابو يزيد العلم علان علم بيان وعلم برهان
قال رستم العلم علان مطبوع ومصنوع **وقال** المشد
 كلها علم والعلم احباب **وقال** التنبل العلم خير والخير جود
قوله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
 قال حارث المحاسبي الصبر التمدد في الشهام الاقترار
 قال الجنيدي الصبر زرق الجوارح والحركات من جميع الجهات
 اجمع التماسا واعد الله عليه بقوله انما يوفى الصابرون
 اجرهم بغير حساب **قال** طاهر المقدسي الصبر على وجوب
 منه وصبر له وصبر عليه وصبر فيه واهونه الصبر على الامر
 وهو الذي يتر الله ثوابه **قال** انما هو في الصبر وزجره بغير
 سبيل الجنيدي عن الصبر فقال جميل المون حتى تنقضي ايامه
 قال الخواص كريب اكثر الخلق سهل انما الصبر فليوا
 الى الطلب والاسباب واعقد واعلمها كما نارا رب
 واشتد في النون عبرات خطن في الذسطرا قد قرأه من البحر بعد

عَنِ الصَّبْرِ فَاسْتَغْلَتْ بِهِ الصَّبْرُ فَصَاحَ الْمُحِبُّ بِالصَّبْرِ
قوله تعالى قل في امرت ان اعبد الله مخلصا لديني
قال الجنيد للاخلاص اصل كل عمل وهو موطا بوقول
الاعمال وموطا بواو اخر للاعمال ومضمرة في كل الاحوال و
لا قول وهو افاد الله تعالى بالعمل وقال الجنيد للاخلاص
اخراج المخلوق من معاملته الله والنفس او المخلوق وقال
سئل الاخلاص الاجابة فنسب لم يكن له الاجابة فلا خلاص له
وقال سهل نظروا الاكياس في الاخلاص فلم يجدوا غير
ان يكون حركات العبد وسكونه في سره وعلا بنبذ
وحده لا بما رجاه هو ولا نفس قال الجنيد للاخلاص ارتفاع
رويتك وفتاؤك لمن فعلك وسئل بعضهم عن الاخلاص
فقال افاد الغصص الى الله تعالى باخراج المخلوق من معاملته
بترك الخلق والقوة قال ذو النون ثلاثة من علامات الاخلاص
استواء المديح والذم في المعاملة ونسيان روية ما في الاعمال
نظر الى الله تعالى واقضا نوايا في الآخرة قال ابو يعقوب
السوسي الاخلاص هو ما في طلبه اصل الاخلاص والعلم يشهد لهم
بالاخلاص وهم خارجون عن روية الاخلاص في طلب الاخلاص
فمن شهدوا في اخلاصهم للاخلاص احتاج اخلاصهم الى اخلاص
قوله عز وجل والذين اجتنبوا الطاعة ليعبدوا
قال سهل الطاعات الدينية واصلا للجمل وفعلا الماكل
والمشارب وزينة النقاخر ومشرقا الخاص في افعالها
الفتنة والعقوبة **قوله تعالى** فيشر عبادي
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال عيسى عليه السلام
جالسوا من يذكركم الله رويته وبرعتكم في الآخرة عمله وقد
وقد قال الله تعالى فيشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون

احسنه فضيلة محمد عليه السلام على غيره لان احسن
العقول ما في به محمد صلى الله عليه وسلم وان كان الكل احسن
وذلك لما وقعت له صحبة التمكن ومقاربة الاستغفار
قبل خلق الكون ظهرت عليه الانوار في الاحوال فكان معه
احسن الخطاب وله السبق في جميع المقامات الانوارية
لحق الاحزون السابقون يوم القيامة يعني الاخرون وجودا
والسابقون في الخطاب الاول في الفضل في محل القدس
قوله عز وجل في ذلك لذكرى لاولي الابصار
قال بعضهم اللبث والعقل ما يذخر تسعة وسبعون
في التمسك بالله عليه وسلم وحسن في سائر المؤمنين والخير الزيادة
سائر المؤمنين فعلى الخير في غيرهم سبها فسمي المؤمنون
سوا وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله
صل الله عليه وسلم وعشرون جزا يتفاضلون في عظمته
حقايقوا ايمانهم **قوله عز وجل** في شرح الله صدر
للاسلام فهو على نور من ربه قال بعضهم الايمان خمسة ثم خمسة
ثم خمسة اولا الشرح والتوب يقول الله في شرح الله
صدره للاسلام ثم الامتحان بقوله اولئك الذين امنوا
قلوبهم للتقوى ثم التخييب والترغيب بقوله حيث است
الايمان وزينه في قلوبكم ثم التظهير بقوله اولئك كتب في قلوبهم
يرد الله ان يطهر قلوبهم والكتب في قلوبهم
الايمان والمحسن بعد ذلك معرفة الله بآياته واسمائه
يزل ولا يزال وليس كمثل شئ والمحسن بعد هذا التمهيد
بالقلب والافان باللسان والعمل بالجوارح والاستقامة
قال السنياري قوله الاسلام من الايمان وقوله الايمان من
المعرفة وتولدت المعرفة من الهداية والنصرة ولا يكون

والنصرة
 الهداية الآبالمشوح والتنوير قال الله تعالى افترش
 الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال علي بن عبد الصمد
 ساحة والفؤاد البيت والقلب البيت المذبح وفيه
 الضمير مثل القنديل فالفؤاد النار والقلب القنبلة
 والصدر الدهن فاذا كان الدهن جليداً انطيفت النورون ووضي
 سراجها قال الواسطي شرح الله صدره اي وشع شرح
 البني فاحتمل الذات بعد احتمال الصفات ما ذكره الفؤاد
 ما راى اي غير القلب **قوله تعالى** فهو على نور من ربه
 على عين من مشاهد ربه بالغيبوبة عن الملك والملائكة
 فلم يبق عليه مقام الاسلكه ولا حال الاستوفاه فلما
 استوفى الاحوال وجاعل التمام شهد فشاهد فخطب اليهم
 الخطاب والهم ذلك الخطاب حين اخبر بقوله لو تعلمون ما
 اعلم لضكت قلوبكم ولأدنيتكم كثيرا قلل عمره والى هذه
 الآية هو افترش نظر العبد على عظيم علم الوحيات وطلال
 الربوبية فيبقى بذلك عن كل ملحوظ اليه بعد ذلك قال
 الواسطي فهذه الآية نور الشرح بحقيقة عظيمة لا يحتملها
 كل احد الا المؤيدون بالانانية والرعائية فان العناية تصون
 الجوارح والانشراح والرعاية تصون الخلق والارواح
 قال القاسم اويل الايمان الشرح والتنوير والشرح في حديث
 حارث بن قال الترمذي اصل التبيين وحده والله قلنا وحده
 وفعلوه وفعله ذلك ينشرح الصدر الذي من الله عليهم وذلك
 قوله تعالى افترش الله صدره للاسلام قال ابن عطاء من
 بالله وصدقته فهو على نور من ربه اي على بيان من ربه قال بعضهم
 عرف الهم حتى عرفوه وبصرهم حتى ابصروه وذلك بخبر شرح
 قلوبهم بروية الصنع والهم ابصارهم من النظر الى سواء فيشرح

الصدر وعرفوه وبصرهم حتى ابصروه **قوله تعالى** افترش الله
 صدره للاسلام قال الايمان بالقدر **قوله عز وجل**
 فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله قال الحسين قسوة القلب
 بالنعم اشدة من قسوة القلب بالنسيان والشدة لان النعمة
 يشكر وبالشدة يذكر وانشد في معناه
 قد كنت في نعمة الهوى بطرا فادر كنتي عقوبة البطر
 وقال من هم يثني من اياحه المعلى قلذ ذاعوق بتجميع
 العبر وقسوة القلب وتعب الهم في الدينان وقال عروة
 القلب الرزق والقسوة والعجز قل عبي من معاذ قسوة
 القلب من اتباع الهوى **قوله عز وجل** قراناً عربياً
 غير ذي عوج سبيل ما لك ين اشر عن هذه الآية فقال عبيد
 مخلوق قال الواسطي ان الله تعالى خلق الخلق فوعا لهم الى
 طاعته وقيض لهم عدواً مكنه منهم وحذرهم باسه لهم
 ايهم بخطابه وحياءاً ونبذ يلاو كلاً ما يكمل القلوب وخطاباً
 يقرع الامور سمهاً قراناً وكتاباً مبيناً او هدى ورحمة
 ونوراً وشفقاً وذكر او علمياً حكيماً ومهيماً ومباركاً
 وجلاً ومهدواً ومستقيماً وقيماً وصحفاً مطهرة والفؤاد
 ما قرن من الخروف فصار كلاماً كثر به القلوب اي حرجها
 وانزطها والكتاب هو النظام فكيف بنظام رب اعلمين
 نظماً والمبين الذي يبين للخلق ما فيه الهدى والاستقامة
 بما احتشاه من العجايب والامثارات والرحمة وقاية
 نفسك عن كل سوء والنور كل ما لا يقر نوراً الايمان والاشهاد
 به صدرك والشفاف هو شفاف القلوب والذكر هو
 المستحضر بالقلب الى الرب والعلم هو الذي علا الكتب فصار
 مهيماً من اعليه وحكيماً فاصلاً بقطع الخطاب والحكمة

فيها السرار ومباركها من مهمينته صار مباركا
 وحبلها من ركنه صار حبلها وسبيلها انشا لا بينه
 وبين ربه وعهدا عهد الى صاحبه فيه فتون مباركا ومشتقها
 يعقم كاليه بالتدبير والتفكير وقيمتا شهادتها من التبع
 الاوامير فيه وصحفا وطهرة بيطر القلوب بركات بطنه
قوله تعالى والذين جاءوا بالصدق وصدق به محمد صلى الله
 عليه وسلم وهو الصدوق الاكبر رضي الله عنه شرفه
 خطاب الصدوق واحد في فقد صدق واقم مقام القدوق
 واتم ايمانها به وانكثر قبضا عليه من كرات صدقه وهو ابر
 الصدوق رضي الله عنه الذي صدقه في جميع ما طبعه من الوجوه
 فقام بعده مقامه حكم النبي صلى الله عليه وآله بل لا يحسن
 وغايبا كما قال او من به وابوبكر وعمر وثمانون من علم
 الدين في حيوته وهو الصلوة فقلده السامعون بغير وعدهم
 قوله عز وجل قل حسبي الله عليه بين كل شئ قال
 القاسم التوكيد ان يكون عا في يد الله تعالى او توفيه عا في
 وان يكون ضمانه ووعدا ايقن بما في بيته وشغل المتوكل
 بولاه لا طلب دينه ولا اجرة ليس له طلب ولا هم
 لا تطلب من القادير قد سبق فلا تغير ولا تبدل **قوله**
 قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قال ابن عطاء الله
 ما لهم في حمد الله من الزجر والخذل قال جعفر لا يعلمون
 ان اخدا من عمل الله لم يبلغ الواجب في حمده وما يستحق
 من الحمد بطلان بغيره وان اخدا لم يجدوا حمدوا
 حمد لنفسه **قوله** عز وجل انك ميت وهم
 ميتون قال ابن عطاء الله ميت علم فيه من الاشتغال
 بالدينا وانهم ميت علم كوشفت من حقائق المعقبات والفر

قال جعفر انك ميت علمهم فيه من الاشتغال بالدينا
 واو لا هم وديناهم وانهم ميتون معدون عما خصصت
 به من انواع العكرامات قال بعضهم انك ميت عن
 بشرة خلقك لا طلاق بركات الحق عليك وقيل انك ميت
 عن روية الاكوان بما يصاحبه مشاهدة المكون وظل انك
 ميت عن شواهدنا ولو لا ذلك ما لانت الرسالة وانهم
 ميتون عن شواهدك ولو لا ذلك ما قبلوك وقلوب
 ايضا انك ميت عن شواهد ما استشرت وانهم ميتون
 عن شواهد ما اخبر ولو لا ذلك ما اطاعوا قائما لا امر
 سمعت منصور بن عيسى الله يقول سمعت ابا القاسم
 البزنطي يقول قال ابو العباس بن عطاء الله ميت عن
 شواهد ما استشرت وانهم ميتون عن شواهد ما خلص
 وقال بعضهم انك ميت عن الدنيا ودينها وانهم ميتون
 عن الآخرة وحقايقها **قوله عز وجل**
 والذين جاءوا بالصدق وصدق به قال ابن عطاء الله الذي جاء بالصدق
 محمد صلى الله عليه وسلم افاض من بركات انوار صدقه على ابي بكر
 رضي الله عنه فبقي صدقها وكذلك بركات ابي بكر والابواب
 قلب ابو سعيد الخدري الصدوق من رتبة يبلغ الاموال له
 وقاله لكل الورار بركة الصدوق واليقين والرضا والحب
 فعلامه الصدوق الصبر وعلامه اليقين البصيرة وعلامته
 الرضا والخلاف وعلامه الحب الاشارة والصبر فيشيد
 للصدق وقال بعضهم الصادق من يعطيك خير الآخرة
 لا خير الدنيا لا جيف لا خلاص الله لا اخلاق لا خلقين
 قال الحسين الصدوق في تمام الاحوال فكل جلاخله
 كان انفسا وقيل لا بعد من احم الاطفالك بالنفع الصدوق

قال ما نفع عنك الكذب في مواضع الصدق سمعت عبد الله
ابن محمد المعلم يقول سمعت ابا بكر الطستاني يقول كل
من استعمل الصدق بينه وبين الله تعالى شغله صدقه مع الله
عز وجل عن الصادق الخلق الله تعالى **قوله تعالى**
اليس الله بكاف عبده قال ابو بكر بن طاهر من لم يكف بربه
بعد قوله اليس الله بكاف عبده فهو في درجة المالكين
قال ابن عطاء خلع حبل العبودية من عنقه من ظهر بعد
هذه الآية الى احد من الخلق او رجاهم او خوفهم او طع فيهم
قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها قال سهل
ان الله تعالى اذا توفى الانفس حين الروح النورية من لطيف
طبع النفس الكاشفي فالذي يتوفى في النوم من لطيف نفس
اللطيف نفس الروح فالنايم يتنفس نفسا لطيفا وهو نفس
الروح الذي اذا زال لم يكن للعبد حركة وكان ميتا وقال
حيوة النفس الطبيعية بنور لطيف وحيوة لطيف نفس
الروح بالذكور لله وقال ايضا الروح يقوم بطيفه
في ذاتها بغير نفس الطبع الا ترى ان الله تعالى خاطب الكل
في الذر بنفس الروح ونفس وعقل وعلو لطيف بل لا حضور
كثيف **قوله عز وجل** ام اتخذوا من دون الله
مشفعا قال سهل اي اتخذوا طريق البدعة في ابريق
الا الله فلم ينفعهم ذلك **قوله** تعالى ان اراد الله بشئ
صل هو كاشفات ضرة قال سهل يعني الله تعالى
نزع عن عصمة المخالفات او الدعوة على الموافقات هو
يعتد واحد ان يوصلها الى او اراد في رجة اي بالضرر للعونة
على ما امر والضرر عاني والاكال عليه في الناقمة قال
سهل الرحمة العاقبة في الدين والدين والآخر وهو التوفى

من البداية الى النهاية **قوله تعالى** قل حسبى الله
عليه يتوكل المتوكلون قال سهل الفوقون اليه
في جميع امورهم **قوله** عز وجل انا انزلنا عليك الكتاب
لناس بالحق قال سهل انزل القرآن للناس بالحق ليعتدوا
بالحق ان الحق ويستضيوا بانواره **قوله** تعالى قل الله
المشفعة جميعا قال الواسطي نظم الاطباع اجمع عنه
ان يصل اليه احد الا به بقوله قل لله الشفاعت جميعا
ومن ذي الذي يشفع عنده الا باذنه **قوله عز وجل**
واذا ذكر الله وحده استماتت قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة قال سهل تحدث تلك القلوب مواهب
الله تعالى عندها قال ابو عثمان كل قلب لا يعرف
الله فانه لا يأنس بذكره ولا يسكر اليه ولا يفرح به الا
تري الله تعالى يقول واذا ذكر الله وحده استماتت
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة **قوله** تعالى وبذلهم
من الله ما لم يكونوا يحسبون قال سهل ان يتو الانفس
اعمال الا فاعتمدوها على المشهد الاعلى او اجاب
من ثور افضل اعتمد الفضل بجوار من اعتمد افعاله بدله من
الهلاك **قوله عز وجل** فاذا مر الانسان الضل
دهانا ثم اذا حولناه نعمة مثا قال الجنيد من يرى البلاء
ضرا فليس يعارف فان العارف من يرى الضر على نفسه راحة
والضر على الحقيقة ما يصيب القلوب من النقوسة
والمرق والنعمة هو اقبال القلوب على الله تعالى ومن
راى النعمة على نفسه من حيث الاستحقاق فقد وجد
النعمة **قوله تعالى** اولم يعلموا ان الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر قال ابن عطاء ادار الله عباده

ووفق المرشد وسهل عليه سبيل الخيرات اجمع لذلك
 قال الله تعالى قل اغير الله نادوا عندي ايها الجاهلون لنقص
 عقولكم والباكم دعوتوني الى عبادة غيره ولو ساعدني التوفيق
 منه لما حظيت من احكام الاعل بابه فانه باب الكرم والفضل
قوله تعالى ولقد اوحى اليك والذين من قبلك لئن اشركت
 ليعطينك سمعت محمد بن عبد الله بن تادان الداراني
 يقول سمعت ابا العباس بن عطاء يقول في قوله لئن اشركت ليعطينك
 عليك لئن طاعتت ستر لك عزي لتخبر من حظك من قرين وقال
 ابن عطاء اشرك الملاحظة والالتفات الى غيره قال
 جعفر بن زبورت الى سواه ليعطينك في الآخرة لقاءه قال سهل
 لئن اشركت في الاعمال الظاهرة وهو الذي يعطينك عليك ولئن
 اشركت باطنا وهو الهنم ليعطينك ايمانك **قوله عز وجل**
 بل الله فاعبد وكن من الشاكرين سمعت السلمي يقول
 حقيقة العبودية بتسليم الامور لله ربوبية قال ابو حفص
 العبدية زينة العبد فمن ترك العبودية فقد تعطل
 من الزينة حكى عن بعضهم انه قال ربي الجنيدي في المنام فقيل
 له ما فعل الله بك قال فنيبت تلك العلوم وطلعت تلك الاشارات
 وايبست تلك العبارات وما نفعنا الاركان كما نفعها
 في الشكر قال محمد بن علي من رأى منة الله عليه في رقة لعبادته
 الزينة ذلك الشكر له ومن وفق للشكر لم يحرم الزيادة
قوله تعالى ما قدر الله حق قدره قال سهل ما عرفوا
 الله حق معرفته في الاصل ولا في الفرع قال الحسن بن كنعان
 قدر من لا يتد رقد رة سواه قال الواسطي لو طالعوا حق
 قدره في محبتهم لعلوا العجز عن ذلك بالعلمية ولم يعرف قدره
 من ادعى لنفسه معه مقام ما قل الله تعالى وما قدره الله حق قدره

قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه
 سبيل الجنيدي عن ذلك فقال متى كانت منشورة حتى صارت
 مطوية مستجابه عن نفسه ما يقع على القول من طياتها ونها
 اذ كل الكون كخزينة او جناح بعوضة او اقل منها كذلك قوله
 قائم على كل نفس بما كسبت كيف لا يستحيل قيامه عاذا
 الكون الذي لا ينز رة عنده بل قيا مملغته بنفسه قوله
تعالى واشركت الارض بنور رها قال سهل قلوب المؤمنين
 يوم القيامة يشرق بتوحيد سيدهم والافتقار اليه بينهم
 صل الله عليه وسلم قال القاسم اشركت الارض بالواحد
 فانتم فيها اوار الله ومواضع محم وحيات عباد علي الخلفه
قوله تعالى وقال لهم خزنتها سلام عليكم قال ابن عطاء
 السلام في الجنة من وجوه منهم من سلم عليه خزنة الجنة
 يقولون سلام عليكم طيبتم وهؤلاء ادناهم ومنهم من يكون سلامه
 من الملايكة بقوله والملايكة يدخلون عليهم من كل باب
 سلام وهؤلاء الاوساط ومنهم من يكون سلامه من الجن بقوله
 سلام قول من رب رحيم وهؤلاء فهم درجة قوله **تعالى**
 وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده قال ابن عطاء ان العبيد اذا
 شاهدوا في الشهد الاصل انار الفضل وما انعم عليهم من فضل النعم
 التي لم يكونوا يبلغونها باعمالهم قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
 بفضله من غير استحقاق مثله ذلك بل فضلا وجودا وكرما
 قال جعفر قالوا الحمد لله هو حمد العارفين الذين استيقروا في
 دار الفضل مع الله تعالى قوله الحمد لله الذي اذعنا عن النار
 حمد الواصلين **قوله عز وجل** وترى للملايكة خاضعين
 من حول العرش يسبقون محمد ربههم قال ابو علي الخوارجاني
 ما تقرب اليه احد الا بالافتقار والعبودية والتذلل والترديد

فانه من حقن نفسه بالدعا كان لك من علامات انتفاع والحرلان
 قال بعضهم من شرط الدعاء ان يدعو باخلاص قلب وسلامة
 صدر ويقل ما يشاء ويكون سهواً سؤال مضطرب اسوال
 مستغنى فالك الجسد الاخلاص مستغنى الله وبين العبد لا يعلم
 ملك في كسبه ولا هو في مشله ولا عور في نفسه قال الحنفى
 معاذ الاخلاص تنبى العمل من العيوب كتميز اللين من بين
 الغرث والدم **قوله عز وجل** رفع درجات من يشاء بالعرفه وقال في قوله تعالى
 العرش يرفع درجات من نشأ بالعرفه وقال في قوله تعالى
 يرفع الروح من امره على من يشاء من عباده اني نزل الوحي من
 السماء بامر الله قال ابن عطاء رفع درجات من نشأ في الدارين
 فيجعل عرشاً فيهما والعرش اظهار له هدرته لا مكاناً لذاته
 بل في القروح من علمه على صروب من القى اليه روح الصفا انطق
 بها واحياء حيوة الابد والروح روحان روح به حيوة القلب
 واخرى لطيفة بها صفتها الخلق قال فارسي في العرش يا نواز
 ذاته فلا يوازيه شئ ولا يقابله مثل قال الحسن بن العرس غاية
 ما اشار اليه الخلق قال ابن عطاء في قوله بل في الروح من امر
 قال حيوة القلب على حسب ما القى اليهم من الروح فمنهم من القى
 اليه روح الرسالة ومنهم من القى اليه روح النبوة ومنهم من القى
 من القى اليه روح الصديقية ومنهم من القى اليه روح الشهادة
 والخدمة ومنهم من القى اليه روح الشهادة ومنهم من القى اليه
 روح الصلاح ومنهم من القى اليه روح المحبة فقط نزل من
 الباطن وان كان جيتا في الظاهر **قوله عز وجل**
 لينذر يوم التلاق قال ابن عطاء ان كان المؤمن في الدنيا
 من غير ان يحدث له رؤية لانهم لا يغيثوا عنه قط سمعت
 منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الزائر يقول

قال ابن عطاء بل في الروح وخضعة وعمله ولساناً ووهو اميد
قوله تعالى لا تخفى على الله منهم شئ قال الواسطي كيف
 يخفى عليه وهو الذي يدبر ما عليهم وكيف تسير وز عنه بشئ
 وهو الذي يظهر عليهم ما عتبه تسير وز في قوله عز وجل
 لمن الملك اليوم قال جمع من الكونيات ذوات الوراثة
 عن جواب سؤاله في قوله لمن الملك فم يجب ان يكون على الاجابة
 وما كان تحقيق له يجب من الله سواء ظاهراً او باطناً
 عن الجواب اجاب نفسه بما كان في حق من الجواب فقال
 لله الواحد القهار **قوله تعالى** اليوم يحكم من حكمهم
 بمكسبتهم لا ظلم اليوم قال ابن عطاء من ظلم من نفسه فقله
 ولا ذكوره وطاعته حوزي على ذلك ولا يظلم عليه وفيه
 ومن ظلمه وفضله وعنته استقطب من رحمة الله الى مقام
 الفضل والرحمة **قوله تعالى** فاصبر صبراً جميلاً
 فليعلم جوا قال ابو بكر بن عطاء من ذلك انك تسب
 ليس حق بذلك لتبني بعد ذلك محط الفضل والام **قوله تعالى**
 ولما رخصت لهم الامانة قال ابن عطاء يوم يعطى كل عامل جزاء
 عمله **قوله تعالى** فاصبر صبراً جميلاً لا يعجزك الصدر
 قال ابو عثمان بن حيان العز هو ان لا يغضبا عن المحارم
 ويرتضي ما في الهوى والشبهات قل ابو بكر الوراق يعلم
 من يجد عيشه الى الشئ معشر او من يجد لاراه في مشهوه
قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون ايماناً
 قال ابن عطاء المؤمن علف المؤمن ويذب عنه والمنافق
 يراى المنافق ويجادل عنه المؤمن يصح والمنافق يفسد
قوله عز وجل ويذكر ان من يؤمن بربهم وعمله
 قال بعضهم من رأى من نفسه ذلة فلم يداهوا وسر عليهما

ولم يجتهد في إزالة التمارين في عينه مساوية في غير المساوي
 المحاسن وهو كما قال الله تعالى وكذلك زين لفرعون سوء
 عمله ويخوض في ميادين الباطل وهو يريد بها حق قوله
 تعطل وقال القري لم يلق من يتبعوا هدى من سبيل الرشاد
 قال محمد بن علي المشهور لم يزل الدنيا مذمومة في الامم
 الثلاثة عند الفقهاء منهم وكانوا يهايمها من عند انبياء
 الماضية ومقامه في الدنيا لا يجد رتبة الدنيا
 وجمعها والموت لها الاقوى مؤمل آل وعز كيف فلا تعرفون
 احدكم سبيل الرشاد كالم قالوا لله وما سبيل الرشاد
 فقال انما هذه الحياة الدنيا امتاع اي ليعمل بها في سبيل
 الرشاد وفي طلبه سعرة للدين والطلب لها فانه عز
 ويا قوم ما لي وعزكم الى الدنيا قال ابو زيد الصائغ هو
 الاخلاص من اهل البصر قال ابو نصر الخزاز من امتاع
 الاوامر على حد النشاط ومجاهدة الاخلاص فيه قال
 ابو محمد ثمان من اذ الحياة فليترك ما لا يفيده واستعمل
 ما يجنيه فان فيه حياة الدارين قوله تعالى وان
 مسرة نالني الله قال محمد بن الفضل لا اظن ان
 اية ارتج من قوله وان مسرة نالني الله فقد حكي عن بعض
 السلف انه قال الكرم اذا فزع عفا وما يفرق
 العبد الى اية الله على حد الاكلاس والعق لا ان يرى
 لنفسه مقابلا في احد الدارين وهو ان يكون في الدنيا
 لمن دله ولا يلوثت الله ويكره ان يمتد به ويكره
 ويكون في الآخرة طالبا للفضل مستحقا من حسناته
 من اشتاق الكفار من كرمه قوله عفو محمد
 واخبرني عن ابي الله قال ابو نصر والبصر في كل

محمد وزينا وصني بوصية فقال ان استطعت ان
 تصح معوضا لامدرا فافعل قال بشاه طاهر القوي
 ترك الاحتياان وصدق القويض للصحة مع الله تعالى الله
 بالخير ان وراي المصرون سمعت عبد الله الرازي يقول
 كتبت هذا من كتاب ابي ثمان وذكر انه من كلام سته
 ثلاثة من علمات القويض ترك الحكم في اقدار الله تعالى
 والقطار والقضام وقت الوقت وتغيب الارادة لغير
 الله قال بعضهم القويض قبل نزول القضاء السليم
 بعد نزول القضاء قال ابو عباس بن عطاء بن قله تعالى
 واخبرني امري الى الله اجعل امري امرو فلا تفهم حتى اذن
 سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا عثمان يقول
 من اراد يقترض امره الى الله فليحفظ اربعة اشياء اوها عدل
 الله عليه ان ذلك كن كذا واجبه والثاني يحفظ ذنوبه وتعلم
 الثالث يحفظ ثلث يحفظ احسان الله عليه حيث
 عني من كثير من ذنوبه والاربع يرجو الخير الكثير وكذا
 لقوله وسعي في رعيه شيا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا
 سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمر الومشي
 يقول سمعت ابا عبد الله بن الحسلا يقول سمعت ذا النون
 المصري وسئلته من يكون العبد معوضا حال اذا ايسر
 من نفسه وفعله والنجى الى الله تعالى في جميع احواله
 ولم يكن له علاقة سوى ربه قوله تعالى كمال النصر
 وسلمنا والذين امنوا في الحياة الدنيا قل جعفر بن نصر
 وسلمنا المؤمنين ظاهرا او تنصر المؤمنين بالرسول باطنا
 قال سمعت جعفر بن نصر وسلمنا بكم بالعرفه والعلم و يوم
 يقوم الاشهد بالرضا والروية قال يحيى بن معاذ

قال جعفر لا اله الا الله ولا اذل الاله لان الاله لا يتجلى اليه
 صلا الفرح والشكر لله مع من العزة. **قوله تعالى**
 فاصبر ان وعد الله حق قال ابو بكر بن طلحة اصبر على ما امر الله
 الدنيا فان وعد الله حق ان يصبر فيها على الشدة اي
 ان يوصله الى راحة الكبري وهو معصود وغيره من عذابه
قوله عز وجل فلا جأ امرا لله فحق الحق
 قال الواسطي من ذكر القسمة وبلغه في السبق
 ينقطع عن السؤال والدعاء ويعلم ان المقضي كان الحق فحق الحق
 لذلك قال بعضهم لم ونابا بسكوت والفرح ودعونا
 من الدعاء والثناء فان الدعاء لا يعنى عن لا ساقطه والثناء لا
 يصلح الا لاهل الثناء وانك ان سالت ما ليس لك استجبت
 واسالت المشرك ان سالت ما لك اقيمت وان سكتت
 اجري لك ما قضاه في الوجود وهذا الحق فاد الدعاء امر الله
 فحق الحق قال علي بن ابي طالب في الدعاء اقامة الامر وانها الفجر
 لا يستجاب ما قدر لا ولم يقدّر وما في الدعاء من العبادة من
 القرينة والنزول فيفضل ما وجدوا بالدعاء **قوله تعالى**
 ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم قال
 محمد بن علي كرمها منافع استجبال السنة في الكرب
 واستعمال السنة في النجاة الذي لما خلت لها قال ابو بكر
 لتبلغوا عليها حاجة في صدوركم الحج والقرن وقال احمد بن
 حنبل رضي الله عنه لكم فيها منافع ولما صدقوا في الدعاء
 ونقصيف الاجر لكم في ذلك **قوله عز وجل**
 ويرى آياته فآيات الله تتكرّر قال سهل الطبري آياته
 في اوله وحمل الشكر من عباده من عذبه في كبره
 ومن تكرّر آياته الاوليا فانما يتكرّر قدرة الله تعالى وان

القدرة

القدرة يظهر على الاوليا الايات لاهم بانفسهم يظهر ونها الله
 تعالى يقول ويرى آياته فآيات الله تتكرّر **قوله تعالى**
 سننت الله التي فوخت في عباده قال سهل السنة مشتقة
 من اشتاء الله تعالى المسين سنا الله تعالى والنون نور الله تعالى
 والمها هداية الله تعالى فحقه سنة الله التي فوخت اي
 فطرة الله التي تجيل عليها خواص عباده هداية منه لهم فهم
 على السنن الطرقة الواضحة اليه زيادة قوله تعالى ادعوني
 استجب لكم سمعت منصور بن عبد الله الاصبهاني يقول
 سمعت النبي يقول وسئل عن قوله ادعوني استجب لكم
 فقال اوه من امر ولمن امر وكيف امر وبأي امر وبأي شيء
 امر وما المراد فيما امر به الله امرنا ان يكون نحن في سر
 ظهر الغيب ستر ايسر متصل وانما على الظاهر فقال
 ادعوني ولا تدعوا معي سراي فاذا وجدتموني فقد وجدتم الكل
 سمعت النصراني اذ يقول نابت من خلقه بالذم لو نابت
 عنهم بالاجابة فكيف يدعوا على ما نابت عليه ومن لم يبيعه
 فهو المحروم في الدعاء المنوع من الاجابة قال ابن عطاء
 ادعوني استجبوا لي استجب لكم قال بعضهم من دعا
 ربه عند نفسه وهو في الحقيقه دعا غيره وعبد سواه
حما السجدة يسبح الله الرحمن الرحيم
 حم تنزيل من الرحمن الرحيم قال سهل فحق في الدعاء الحمد
 وكنت فيه ما هو كائن قال بعضهم حم الحافظ الملك هو
 الله تعالى قال بعضهم انزل هذا القرآن الرحمن
قوله عز وجل كتاب فقلت آياته قل ان
 عطايت احكامه **قوله عز وجل** فشر او نزل
 قال محمد بن علي بشير المظالعة الرجا ونزل المظالعة الحروف

قال سهل بشير الجنة لمن اطاعة واتبع ما فيه ونذرا
بالنار لمن عصاه وخالف مراد الله تعالى فيه قال ابن عطا
ببشر من امن به برضا ربه وينذر من اعرض عنه بخطوته
قوله تعالى وقالوا قتلوا نبيا وقتلوا كذبة ما تذكرونا
النبه قال سهل فاعطية الالهة ما لم تذكرونا
واللهوكي ولم يسمع داعي الحق وفي اذاننا وقرأى صميم الخبر
فلا يسمع هوائ الحق قال بعضهم فلو بهم في حجاب
من عورة الحق واسماعهم من هذا الحق وكلت السنتهم عن ذكر
الحق وجعل بينهم وبين الحق حجابا للوحشة وهو الحجاب الذي
لا يرفع ابدا **قوله عز وجل** قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الحكم الله واحد قال ابن عطاء بشر مثلكم
ظاهر الاحكام ومحل الاتباع اسئل لكم سبيل الشريعة واحكام
الدين ومحل الاتباع واعلمكم بوحى من ربه انه الله واحد
فمن صدق واتبع شيتي فقد وصل الى المضوان الاكبر ومن
خالفت ولم يرض عني فقد اعرض عن طريق الحق فانا بشر مثلكم
في الظاهر ولست مثلكم في الحقيقة بقوله اني لست كالكم
اني ابشر عند ان يطعنني اذن يسيقني **قوله تعالى**
فاستقموا لله واستغفروه قال بعضهم الاستقامة
مساواة الاجوال مع الافعال والاقوال وهو ان لا يخالف الظاهر
الباطن ولا الباطن الظاهر فاذا استقيمت واستقامت اجوالك
فاستغفر من ربه استغفارك واعلم ان الله تعالى هو قوامك
لانك استقيمت **قوله تعالى** وجعل فيها راسي
قال القاسم الرازي الاجلة من الاوليا الذين هم
المشرفون على الخلق لانهم الخواص منهم وقولهم عز وجل
من فوقنا اي من فوق عتبة الاوليا واستراهم ونظمهم

وبركائهم اعم ولا يشرف عليهم احدا الا القليل الذي
هو الواحد في العز ودونه قوام كل الاوليا والرواسي دونه
قوله عز وجل واذنبتا الى الله الذنبا كبصايع قال ابن
عطاء اذنبتا قلوب العارفين بالاوليا المعرفة وجعل فيها
مصابيح المصراة وصفا التوحيد قال الجند ربي
الجنة بنور مناجاة العارفين وزهرة خديعة العارفين قال
جعفر زينا جوارح المؤمنين بالجنة **قوله تعالى**
اولم يروا الله الذي خلقهم مما يشكون قال عمر ولا لكي
من شاهد من ربه قال ابن عطاء من الايام وقطع عن
من النوامي خلد صخر ما عظم ما لله تعالى عظم ما صخر
الا ان يرى ان الله تعالى هو الذي اقامه الصخر واه عليه
حيثما يحلو من طله وعمله ويرى قوة الله تعالى وقدرته
عليه وضعفه وعجزه عن القيام الى حقايق اوامره وعلم
ان القوى على الحقيقة من ربه وقوى الجسد على القيام باحكامه
قال الله تعالى اولم يروا الله الذي خلقهم مما يشكون
قوله عز وجل وجعلوا اعداء لهم فاستقبل
الهي على الهدى قال الواسطي الحاجة لما سئل منهم من
شئوم الخيلة قال ابن عطاء الشئو الباس الهدي ظاهرا
عوارى وخفى عليهم لباس الحقيقة فاستقبلوا الهي
على الهدى فردوا الى الذي سئلهم في الازل **قوله تعالى**
ونوم يحشر اعداء الله الى النار وهم يوزعون قال ابن عطاء
النفس قربة الشيطان والنجس ومتهمة قال الواسطي
من لم يصعبه من ربه لم يورثه من جميع خلقه فهو محبوب
نفسه وان الله تعالى وصف حال الاعدا في عزة القيامة
تحذير بالخلق فقال ويوم يحشر اعداء الله الى النار وهم يوزعون

قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
 سمعكم ولا ابصاركم قال ابو عثمان الجعفي من لم يدرك
 في وقت مبشرة الذنوب بشهادة جوارحه عليه تحرك
 على الذنوب ومن ذكر ذلك جزم عن مائة فصار بها
 بالحقة التوفيق والعصمة فبمعرفته عن قوله تعالى
 وان يستفتيكم عن اموركم من الاختيارين قال بعضهم وان
 يستفتيكم الاختيارين والى جنته روالم يخذروا قوله
 تعالى وقضاهم فرائضهم المأثور من قوله لا مل
 قال الجعفي النور من الالف الحرف الراء مال لمن عطا النفس
 قريته الشيطان والفسه ومقتبه فيها شيمه عظمى
 الحق خالف له لا يلف الحق ولا يتبعه قال الله تعالى وقضاهم
 فرائضهم المأثور من قوله لا مل وما خلقهم ما بين ايديهم
 من الامل وما خلقهم من شيان الذنوب قوله عز وجل
 وقال الذر كن ولا تسبحوا هذا القرآن والقرآن
 قال الجعفي لا يترك قلبه مؤثرا الا ما لا يترك
 وحوشه مواظبه واحكامه لفتة فطرية من
 السر مشرحة التفتد مفتوح السمع حلا لغيره من التوفيق
 مسددة بالجملة فاذا سمعه وعي فرائض احكامه والخط
 بلطافه وعظمه قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
 استغابوا سمعت من غير عبد الله يقول سمعنا
 استغابوا قال ابن عطاء قوله تعالى استغابوا امرنا انزلنا
 الكتاب فلهذا الاستغاب قال ابن عطاء استغابوا
 على الشاهد لا كل من عرف شيئا لا ياب عنه ولا يطلع
 سواه فذكر الله الامعة والاعتراض مع الحق قاله
 في هذه الآية قالوا صرنا غفيرا غفيرا ووجهه هو ما على

سواها لما اعتقدوا والانفسهم من اليهودية والحق من تمام
 الربوبية قال محمد بن الفضل حاجة جميع الموحدين في
 خضلة بما حملت المحاسن وبفقرها قبحت القبايح وهي
 الاستقامة سبيل الشبلي عن هذه الآية فقال قالوا
 ربنا الله اي هو خالفنا ثم استقاموا معه على سبيل المعرفة
 وكانوا يا ستر ابرهم على سبيل المحبة تنزل عليهم الملائكة
 في حين انقطاع المعرفة ان لا تخافوا من دار الهوان ولا تنحروا
 على ما فانكم من دار الاختحان وابشروا بدار النعمة والنعيم
 وهو لقاء الله الذي ليس بعد بؤس ولا شدة وقيل استقاموا
 فعلا لا مجرد عا استقاموا فولا واستقاموا لغيرهم
 استقاموا بغيره واستقاموا باطنيا كما استقاموا ظاهرا
 فان حقيقة الاستقامة الفرائض بعد الاقرار بالقرآن بعد
 الاقرار بتنزل عليهم ملائكة الوابية ان لا تخافوا على
 الولاية ولا تخشوا ما فانكم اي ما جرى عليكم من الجناية وا
 بالجملة التي كنتم تترددون في البداية قوله عز وجل
 تخشوا لربكم في الحيرة الدنيا وفي الآخرة قال جعفر
 من لا حظ في اعماله الثواب والافاض كانت الملائكة اولياءه
 ومن تحقق في اعماله وعلمه على منظاره امرها من ولبية
 لانه يقول الله تعالى الله والى الذين امنوا قال الواسطي لا بدكم
 الامعنى سوى الولاية في الدنيا والآخرة قوله تعالى ومن احسن
 قوله عز وجل على الله وعمل صلتك قال سهل اي من عمل على الله
 وعمل عبادة الله تعالى وسنة رسوله عليه السلام واجتساب
 المناهج وادامة الاستقامة مع الله تعالى قال بعضهم
 الطريقة الوسطى والبيان التي من سلكها سلم ومن تعادها
 تدم قال ابن عطاء ما دعا الى الله من دعا بنفسه الى الله فقل حتى

بجانبه قال سهل اعرض عن الدنيا واشكر لله عما
 انعم به عليه وانظر في عطية وافتح ذخير مخزونه قال
 بعضهم اذا اصابه بلا في الظاهر وهو نعمة في الحقيقة اعرض
 عنه ولم يصبر على البلاء ولا يطالع موضع الثواب فيه واذا
 مسته الشكر الا ان يشكر راج في النعم الفقه ونظر فيه ونسحق
 الله تعالى عليه قال الواسط اعرض عن النعم بالنعم
 قال بعضهم النعمة المحاربة والامانة والولاية والخصاية
 والعبد لا يفك من اربعة اشياء من كسبه وكده ومن
 فضل الله عليه وهو الذي يوجب لهم **قولهم عز وجل**
 قال سهل في الموت والموت خاص وعام فالعام موت
 الحقيقة والجسدية والخاص ميتة الشهوات نفوس الاوليا قال
 الخطمي لا يزال العبد يرتقي في الاحوال من حال حتى يرى الاشياء
 فانيه حتى يبلغ الى الاحوال السنية العلية ويرى الله تعالى قايما
 بالاشياء حتى يرى في ذلك الحال في رؤية الحق وبقدر ان التقدم
 اذا غور بالحدث لا يثبت له انشراحا واهل قدره وعظم خطره
 وهو معنى قولهم ستر بهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين
 لهم انه الحق وهو النظم في الكون بشاهد الحق ثم نظر الى الحق
 بالفناء عن الكون هو ان خسر النفوس نعتا واحدا ولا يشهد الا
 حقا صفة سبيل الوعدان عن يقول بالشاهد فقال لا
 انكر القول بالشاهد لمن يرى الاشياء كلها من غير واحد قال
 الواسط طم في كل شيء ما اظهر منه واظهر ما لا يشاهد منه
 فاذا اقتضت الحاجة خد في الله تعالى قال الله تعالى ستر بهم اياتنا
 في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق دون غيره ولذلك قال
 النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة تكلمت بها العرب قول ليبيد

الاعراض

الاكل شيء ما خلا الله باطل ولذلك حكى عن بعضهم انه انشده
 اسمع هذا كلام والله ما فيه من علم افضل من كل شيء من لا يرى انكل قوله
 قال بعضهم ستر بهم اياتنا في الافاق قال يرى الاشياء
 عدمها وعدمها وجودها كما ان كل شيء بعد وكل بعد قريب
 لان احاطة القدرة بالشيء وجود الشيء **قوله تعالى**
 يكف بربك قال الواسط لو شهدوا انشراحا لحي فيما اخرى
 عليهم من الخلفة والمواقفة لما اضطربوا فراحوا ولا حزننا
 فناء للشكر والمقاربة سمعت عبد الله الرازي يقول كان
 اكثر عمل ابن عثمان في المراقبة وكان كثيرا ما يتلو هذه الآية
 لو لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد او ايهما اللطيفين والعليمين
 طالعوه وراقتوه واوحىها للواجدين شاهدين على ايديه وروى
 الذي فيه فنا معاينهم **سورة حم عسق**
 بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق قال ابن
 ظاهر الحاشي للكلية والميم من الملك والجن من العالم والسين
 من السيد والقاف من القدرة هو الذي يوحى اليك وال
 الذي من قبلك كذلك يوحى اليك اسماء في سلف من الامم
 ويوحى الى الذين من قبلك فضلك وفضل الله **قوله تعالى**
 وتنتذرون يوم الجمع لا ريب فيه قال بعضهم يوم يجمع بين كل
 عامل وعمله قال وقال بعضهم يوم يجمع بين الارواح والاجساد
 وقال القاسم في قوله جل جلاله فرق بين الجنة وفرنق
 في السعير فرق جرت عليهم حكم السعادة في الارل فتكون من
 محل السعدا وفرنق جرت عليهم حكم الشقاوة في الارل
 فردوا الى مكان الاستقبال والارل يوثق في الابد وان كان الارل
 ولا ابد في الحقيقة **قوله عز وجل** هو الولي وهو
 يحيى الموتى قال ابن عطاء في هذه الآية التي يتولى لوليا في كل

نفس برعاية وعناية طوبى ومن كل الحق متولى سعي ابانة
وحركة كان في أضواء صون واحرز حرز وهو الذي يحيى
القلوب بالتخلي ويميت النفوس بالاستئثار قال جعفر
لحبي نفوس المؤمنين بخدمة وميقت نفوس المنافقين بخالفتة
قال سهل لا غيا النفوس حتى تموت قال بعضهم قلوب
اهل معرفته مصانه من كان معنى لانها موارد الحق قوله ليس
كشله شئ والواسط ليس كذاته ذات ولا كاسم اسم
من جهة المعنى ولا كصفته صفة من جميع الوجود الامن
جهة موافقة اللفظ اللفظ وكما لم يجز ان يظهر من مخلوق
صفة قدمة كذلك ليس تخيل الزبهر من الذات الذي ليس
كشله شئ صفة حديثه وان التكرار من حدوث الصفة حل
ربنا ان حدث له صفة او اسم اذ لم يكن جميع صفاته واحدا
ولا يزاك كذلك وقال ايضا امور التوحيد كما خرجت
من هذه الامة ليس كمثل شئ لانه ما عسى عن الحقيقة بشئ الا
والعلة مصحوبه والعناية منقوصة لان الشئ لا يبعث على اذعان
لان كل ناعت مشرف على المنعوت وجل يشرف على مخلوق
سمعت محمد بن عبد الله بن الحسن بن الرضا يقول سمعت ابا بكر الشبلي
يقول كل تاميت دمه يا وهامكم ولا ركنوه بعقولكم وان معانيكم
نوم مصروف اليكم ومورد عليكم مصنع مثلكم لان حقيقته
على ان لا يحق عبارة او يتركه وهم او يحط به علم كلا كيف
نحيط به علم وقد اتفق فيه الاضداد بقوله هو الله والآخر والظاهر
والباطن في عبارة حكيم من حقيقة هذه الالفاظ كلا فقرر غير العال
وخرست الالسن لقوله ليس كمثل شئ قال الواسط الحق
الخلق مخلقه ثم هم صنعه بصنعه وساقهم اليهم بامرهم فلا يمكن
الا وهام ان تناوله ولا العقول ان تحاله ولا الابصار ان تمثله

هذا هو الحق المتولى سعي ابانة
وحركة كان في أضواء صون واحرز حرز وهو الذي يحيى
القلوب بالتخلي ويميت النفوس بالاستئثار قال جعفر

ولا الاسماع ان يشتمله ولا الاماني ان يحتمنه هو الذي لا قتل
ولا بعد ولا مقصر عنه ولا معدل ولا غاية وراه ولا مهمل
ليس له امد ولا نهاية ولا غاية ولا ميقات ولا انقضاء يستمر
حجاب ولا يقبله مكان ولا يحويه هو او لا يتطافه فضا ولا
يتضمنه خلا ليس كمثل شئ وهو السميع البصير **قوله تعالى**
له مقاليد السموات والارض قال ابن عطاء مقاليد السموات
الغيوب ومقاليد الارض الايات والبيئات وقال
ايضا في هذه الآية مفاتيح السموات والارض الى المشيئة
والقدرة في السموات فبمشيئتي قامت السما بغير عمد
ترتها ولا علاقة فوفها وقد رتبته الارض فيها
وعليها وعلى الماء وبغير عمد على وقف الماء بغير طربا مواج
وبمشيئتي مظهر السما الى الارض وبأذن يخرج النبت من
الارض ومفتاح القلوب بيدى اقلها كيف انتا والضر
والنفع بيدى فكونوا في صر فاكركم حقان سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزاز يقول قال ابن عطا
عاب الله تعالى اوليا انه ينظرهم الى سواء فقال بيدى
مقاليد السموات والارض فلا تشغلوا بهما ولا يهاهما
وعليهما فافها كلها قامت بي كونوا الى حصا انحر كم الاكوان
وما فيها الا ترى كيف قطعهم عن الاعتماد على الانبياء بقوله
من دى الذي مشيغ عنده الابدانه **قوله عز وجل**
شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا قال سهل الاول من حرم
الامهات والبنات والاحوات نوح عليه السلام شرع
الله تعالى لنا ما سن شرابع الانبياء اولهم نوح عليه السلام فقال
شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي وصي به ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام هو اقامة الطاعة لله تعالى والاطاعة لاهله

واظهر الاخلاق والاحوال قال بعضهم شرع لكم
 من الدين اي من تنظيم محمد صلى الله عليه وسلم ما امر به من
 الانبياء السالفة **قوله تعالى** واستقم كما امرت
 سمعت ابا العباس الوزار يقول قال بعض اصحابنا
 حقيقة الاستقامة لا يطبقها الا الانبياء والابرار الاولياء
 لانه لخرج من اليهوديات ومفارقة الرسوم والعادات
 والقيام بيزيدي الحق على حقيقة الصديق لذلك قال
 المصطفى عليه السلام استقيموا ولن تحصوا اي لن تحيطوا
 بالاستقامة التي امرت بها **قوله عز وجل**
 يستعملها الذين يؤمنون بها سمعت ابا العباس الزناد
 يقول كان اخي خلافا للحلاج فقال لي لما كانت اللبنة
 التي وعد من الحد لفتله قلت له يا سيدي اوصني قال
 عليك نفسك ان لم تشغلها مشغلتك قال فلما كان الحد
 واخرج للقتل فقال حسب الواحد افراد الواحد له ثم
 خرج يتخثر في قيده ويقول

ندى عن بسوب الشئ من الحيف سقاني مثل ما يشرب كقول الضيف
 فلما دارت الكاس على النظم والسيف كني من نثر الراح مع البين بالضيف
 ثم قال يستعملها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون
 منها وويل للذين الحق ثم ما نطق بعد ذلك حتى قواه ما
قوله تعالى الله لطيف بعباده قال ابن عطاء
 يعلم من الغيب ما لا يعلمونه من نفوسهم فربك لا يحده
 فمن بقي مع حله حجب ومن جاوز حده هلك قال بعضهم
 تلطف في قوله من نزل للمبار ما يتجيب فيه المتكلمون
 كما كان في الجسد حتى يقول الناس لهذا النبي وولن يقتل بل
 هو النجاة في الله قال علي بن عبد الله الجيم اللطيف من

تلطف

تلطف لهم من الجهات الخفية ومن احسن التلطف في خفا فقد
 لطف بك برزق من يشاء يدخلهم الجنة فضلا ولا يمن بها عليهم
 قال ابن سليمان الدراوي رحمه الله عليه من لطف الله بعبده
 ان قصر له كنه معرفته حتى لا يتكدر عليه نعمائه سمعت محمد
 ابن احمد بن ابراهيم الفارسي يقول سمعت ابا محمد الجعفي
 يقول في قوله الله لطيف بعباده معناه لطف بعبده حيث
 لم يكشف له ما سبق من الازليّة لانه لو كشف للسعيد
 سعادته لامتنع من عبادة الله والتسبيح في طلب مرضاته
 وكذلك الشقاوة قال اللطيف اللطيف الذي لطف
 باوليائه حتى عرفوه قال ابن عطاء اللطيف الذي يعرف الغيوب
 بلا دليل وكل اللطيف الذي ينسب العباد في الآخرة ذنوبهم
 الى لا يشعرون قال القاسم اللطيف لطفه في كل مكان
 حتى لا يبقى مكان الا لطفه غالب عليه قال بعضهم اللطيف
 الذي لم يظهر شيئا من الاكوان فيقف احد على ماهيته قال
 الجعيد اللطيف من نور قلبك بالهدى وفي جسمك بالهدى
 واخرجك من الدنيا مع الايمان بغير ملوى وبحر سرك من لظي
 ويمكنك حتى تنظر وتري هذا الطف اللطيف بالعبده الضعيف
 قال ابو سعيد الخراساني في قوله تعالى الله لطيف بعباده مؤيد
 في الظاهر والباطن والاشياء كلها موجودة به لكن يوجد
 ذكره في قلب العبد مرة ويقتدر مرة فيحس ذلك بذكره انقاره
 الله قال القاسم في قوله تعالى برزق من رزق الغفنة
 والحكمة وهو القوى العزيز القوي يعطي العطين والعزير
 عزت عنايته ورحمته فلا يبذلها لكل احد **قوله تعالى**
 من كان يجرث الاخرة نزل له في حشرته فل سهل حشر
 الدنيا القناعة وحشر الاخرة الرضوان قال بعضهم في هذه

والتلطف
 في قوله
 اللطيف

الآية من عمل الله محبة له لاطلها الحز اصغر عنده كل شئ
 دون الله تعالى فلا يطلب حشر الدنيا والاخرة
 بل يطلب الله تعالى من الدنيا والاخرة **قوله عز وجل**
 قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال سئل ان
 تقتدوا الى ما يتبع سئتي قال ابن عطاء اسلام على دعوتكم
 اجر الا ان تتودوا الى يتوحيده الله تعالى وتقرؤوا اليه
 بدوام طاعته وملازمة اوامره قال جعفر الان تتوددوا
 الى من لا يعمل ما يقتدكم اليكم من حدتنا محمد بن يعقوب الاصم
 حدتنا احمد بن عبد الجبار الطاردي حدتنا وكيع بن الجراح
 عن ابن جعفر الرازي عن الربيع بن اسير عن الحسن **قوله** قل لا
 اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال كل من تقرب
 الى الله بطاعته وحيث عليه محبته **قوله تعالى**
 ان الله عفون رءوف قال بعضهم الشاكرون ثلاثة يشكر
 شخص النعمة وشاكر يشكر معنى النعمة وشاكر يشكر المنعم
 وهو على ثلاثة اشكال وشاكر وشكور وشاكر فالشاكر يشكر
 شخص النعمة والشكور يشكر معنى النعمة والشاكر الذي لا
 يفتر عن شكر المنعم الا ترى كيف تزدع الله صل الله عليه وسلم
 حيث قال اللهم اجعلني لك شاكرا **قوله عز وجل**
 فان يشاء الله يخرجكم عن قلبك ختم عليه النشوء والمحنة فلا
 يلتفت الى الخلق ولا يستغل بلجايتهم وابائهم قال الواسطي
 يختم على قلبك بما يشاء ومع الله الباطل بنفسه ونعمته حتى
 يعلم انه لا حاجة به الى احد من خلقه ثم تحقق الحق في قلوب
 انبياءه الحقيقية سمعت الحسن بن احمد الرازي يقول
 صليت السراوي في مسجد الشبلي وهو يصل به فقرأ من الآية
 فان يشاء الله يخرجكم عن قلبك فصاح الشبلي وقد يقول ان ترى

هكذا مخاطبة الابواب حتى قرب الصبح من صلاة **قوله تعالى**
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده قال بعضهم انما يقبل التوبة
 من رزق التوبة وتابك عليه فتأب فتقول تلك توبة صحيحة
 لا من توب من غير عزم ولا ندامة فعل معنى العادة والطبع
 وعلامة قبول التوبة هي ان اخذ السوء وقرأ السوء ومجانية
 البقعة التي يمشي فيها الذنوب والخطايا وان يبدل بالثواب
 اخوانا وبالاخذان اخذانا وبالبقعة بقاعا ثم يترك التوبة
 واليكاع ما سلف منه والاسف على ما مضى من ايامه ولا
 يفارقه حسرة ما فرطوا وهل في ايامه في البطالات ويرى
 نفسه ميتا ككل عذاب وسخطه هذه علامة التوبة
 وقولها **قوله عز وجل** وهو الذي ينزل الغيث
 من بعد ما قسطوا قال ابن عطاء الله تعالى من بعد ما
 الطمع والياس فاذا اطعوا فيه اليهم واذا اليسوا اطعمهم بصفاته
 واذا غلب على العبد القنوط وعلم العبد ذلك واشفق منه
 اتاه من الله الفرح الا انه يقول وهو الذي ينزل الغيث من بعد
 ما قسطوا ينزل غيث رحمة على قلوب اوليائه فينبذ
 فيها التوبة والاناابة والمراجعة والرعاية **قوله تعالى**
 وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم فالابواب عطا
 من لم يعلم لم يوصل اليه من الفتن والمصائب باكتسابه وان
 ما عفى عنه موله اكثر كل قليل النظر في احسان ربه اليه
 لان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم
 ويعفو عن كثير فلم يشهد ذنبه وخيانته ويذم عليه
 لا يرجي له النجاة من المصائب والفتن وقال محمد بن جاهد
 العبد ملازم للجنايات في كل وقت واوان خيالاته في ط
 اكثر من جنائنه في معاصيه لان الجنائيات في المعصية من رجه

وجنايلها الطامعات من رجوع والله تعالى يطهر عبده من
 جنائنه بانواع من الصائبات ليخفف عنه انشاله في القيامة
 ولولا عفو ورحمته لهلك في اول خطرة قال الله تعالى
 وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم **قوله تعالى**
 فما اوتيتهم من شيء فتشاع في الحياة الدنيا قال بعضهم ما ظهر من
 افعلك وطاعتك لا يساوي اقل نعمة من نعيم الدنيا مع
 ويصير كيف ترجوا به الحياة في الآخرة لتعلم ان النعم كلها
 تنقطع الا يستحقاق **قوله عز وجل** وان انتصر
 بعد ظلمه فاؤلئك ما عليهم من شيء قال السلف عظماء
 خاطب العام بالانتصار بعد المظلمة وابعاد ذلك والخشاع
 للشيء صلى الله عليه وسلم الاخص من يد بقوله وليس يصبر
 له خير للصلوة من ثم لم يتروكه ومخاطبة للتدرب حتى امر
 بالافضل لخصه عليه بقوله واصبر **قوله تعالى** ومن
 صبر وعفرا ذلك لمن عزه الامور قال القرشي الصبر على
 المكروه من الاعمال الاثنية فمن صبر على كونه يصيبه ولم يجمع
 اورثه الله تعالى حالة الرضا وهو اجل الاحوال ومن جوع من
 الصائبات **قوله عز وجل** والله تعالى لا ينفعه شكواه
قوله عز وجل استجيبوا له من قبل ان ياتيكم يوم لا
 مكر له قال الجنيد استجابة الحق لمن سمع موافقة
 واوامره وخطابه فيحقق له الاجابة بذلك السماع ومن
 لم يسمع موافقة كيف يجيب وان له محل الجواب **قوله**
تعالى وما كان لشركه ان يشركه الله الا في الخيال او في
 الخلق سنن واحد وخص السيف الاعلى والواسطة الاذني
 بمشاهدة الخطاب ومكانته فقال وما كان لشيء من
 بصفة البشرية حتى ينزع هذه الوصف البشرية ويحليه

والله اعلم
 بالصواب

محلية الاختصاص حينئذ كل شفاها **قوله تعالى**
 وكذا لك لو خينا اليك رجلا من الذين قالوا
 للارواح من بين جملة وطلاله مكسوا واصابهم الكسوتين ولو
 لا الله سترناهم لاكل ما اظهر في الكون فمن جاء برءاء
 الجمال فلا شيء اجمل من كونه في ستره يظهر منه كل ذلك
 وحداقه وقطنه ومن جاء برءاء الجلال وقعت الحقيقة
 على مشاهدته بصفاته كل من تقيته وصحة الارواح على ايات
 صحت النقية والحق في الاطلاق والحق في طرق الادب
قوله تعالى ما كنت تدرى الكتاب ولا الايمان
 ولكن جعلناه نورا قال ابن عطاء الكتاب ما كتبت على
 حلقى من السعادة والشفقة والايان ما قدمت للحق
 من الفطنة قال الواسطي عظم في صدره شان امر الله
 ونفى يملذ كان يقول من لم يوترني ضربت عنقه وجد
 في قال الحقين جامدا لم يلحقه سامية ولا كسل لما عظم
 في صدره من شان الايمان **قوله عز وجل** الا الله
 نصير الامور قال القاسم لله منه مبتدأ كل شيء
 واليه منتهى كل شيء ما كان له ومنه فهو به الساعه
 قال ابو عثمان من علم ان اعماله يعرض الله تعالى اجتهده
 وتحسين اعماله والاخلاق فيه والقيام به على حد الامر
 فيه ومن تعاونوا وامر الله تعالى فهو لتعاون من يعمل على
 قلبه ومن تعاونوا وامر الله تعالى فهو في محال التعاون
سورة الخزف ينسب الله الرحمن الرحيم
 حم والكتب المبين قال ستمل في هذه الصلاة
 من الهدى والخير من الشكر ويتبين فيه سعاد السعداء
 شفاوة الاشقياء **قوله تعالى** والله في ام الكتاب

تعالى

لدينا في حكمهم قال سئل عن الكتابين من الموح
 المحفوظ أي من كتبهم على ما بين الكتب قوله تعالى
 لنكتبهم على كتابهم ثم لنكتبهم وانه ربيكم اذا استوفيت
 عليه قال بعضهم من لم يفرق بين قوة الله عليه الا بطول
 ومشروعه ومركبه فقد ضل عن الله تعالى عليه قال ابن عطاء
 خا طيب العوام بانهم يذكروا الله وقوة دون وقت ولا يفرقون
 نعم الله تعالى عليهم في كل فضل وطرفة عين وحقه وسؤل
 قال سهل خضر الانبياء ونحو الصديقين معرفة نعم الله
 عليهم قالوا لها وحكم الله تعالى عنهم قال ابو بكر
 طاهر في هذه الآية لتكون لا يكون على الدواب من دون عن
 المنع او جرماني سبيل الله ولا من لا يكون عليها رقيب هو
 والتقدير قوله تعالى وحملوا الصليب من غير ان
 قال سهل عظم يصح التسليم والتفويض من غير ان
 عليه وسلم قول ان احبهم ليسوا ولا ليس لهم من قوله تعالى
 ورجعوا اليه في قوله تعالى وحملوا الصليب
 باقية في عقبه قال سهل الخبير في حديثه قوله
 تعالى ففقت انهم فامطر كيف كان عاقبة المكذبين قال ابن
 عطاء جئت في اعيانهم ما فيه هلاكهم فلكوا من حيث
 ط كبر النجاة وهو الاستقام قال ابو بكر قال انتقام الله
 تعالى من عباد الله ان يجرهم من بين ان الخفة ولا يحكمهم
 على ما فيهم من الشرور ورياض الانس قال ابو بكر في ظاهرو
 وجعلناهم غزى في الشهوات والاماني فليفتقروا الى
 تصحيح الجسد والامارات قوله تعالى
 وقالوا لا نزل هذا القرآن على رجل من القدرتين عظيم

او الرطب ليعرفوا ما كثره
 الا على صلاتهم فيها
 سبعا وسبعين حسنة ربحها
 الدنيا ونفقاها وحواريون
 جاهدوا

قال ابن عطاء ليس العظم عند الله تعالى والمكين من عظمته
 القوي واصحابه وتبين انما القيا عليه انما المكين العظم
 من اجرك عليه حكم السعادة في القدر قوله عز وجل
 لهم يقسمون حجة ربك عن قسمنابينهم تعبدت
 قال الواح على رزق قوما لا اومد حم عليه وقوا حرا
 فعاقيم عليه ووضعا شريعة فدمهم عليه وقال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي ان
 ان موت حتى تستكمل ازقها الا فانقوا الله واجلوا في
 الطيب وقال الله تعالى لهم يقسمون ربك تحن
 قسمنابينهم معيشتهم وقال القاسم ان الله خلق
 الدنيا انفسا ما خلق الخرافة لقمع الكفار وخلق السلطان
 لقمع الاشرار وخلق العلم لقمع الجهال وخلق العارفين لقمع
 المدعين قال بعضهم يترك قسم معاش الدنيا مع
 خبيته بالخير كيف يترك قسم الرحمة مع جلالة الجسد
 قوله تعالى ورفعا بعضهم فوق بعض درجات
 قال سهل ففقت ان بعضهم على طرحة المعرفة والطاعة
 عيشا لهم في الدنيا والخرة قال الجند في قوله ورفعا
 بعضهم فوق بعض درجات بالتميز وحفظ السر قال
 بعضهم ورفعا بعضهم بالسخا والاخلاق وقال بعضهم
 بالحلم والناة قال بعضهم بالثقة والنوكل وقال
 بعضهم بحرفة كبد النفس وسوسة الشيطان وقال
 ابو الحسن بالامر بالمعروف والنهي عن النكر قوله عز وجل
 ورحمة ربك خير مما يجمعون قال سهل الذكر لله خالصا
 خير من كثرة الاعمال لطلب الجزاء قال ابن عطاء ما
 يعطيهم على سبيل الفضل خير مما يجازيهم باعمالهم قال بعضهم

الاخلا بوميد بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال ابن
 عطا كل فضلة واخوة منقطعة الا ما كان لله وفي الله فانه
 كل وقت في زيادة لان الله تعالى يقول الاخلا بوميد بعضهم
 لبعض عدو اي انقطاع وبغضة الا المتقين الا من اجتنب
 اخلا السوء والامن الى الله تعالى وخلل من خلائقه قوله
 تعالى يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون قال ابن
 عطا لا خوف عليكم اليوم في الدنيا خزن من خزانة الايمان ولا انتم
 تحزنون في الآخرة بوحشة البغداد والمقارفة قال جعفر
 الصديق رضي الله عنه لا خوف على من اطاع في الايام والقرن
 واتبع الرسول فيما يستحق وقال ايضا لا خوف في الآخرة
 على من خالف في الدنيا ولا خوف على من اجتنب وازال عن قلبه
 محبة الايمان ولا خوف على من صان وصيته عند وهو الايمان
 والمعرفة ولا خوف على من احسن طنبه في فاني اعطيه ما موله
 والخوف يكون على الجوارح والحزن على القلب من مخافة العقوبة
 قوله تعالى الذين امنوا ايماننا وكافوا اسمهم الخ جلا
 الجنة انتم واروا حكمكم يحرمون قال سهل بلدة النظر خراجها
 من عليهم من التوحيد عند الحق المكاشفة لاوليائه وهو
 البقاع الباقى لا ترى كيف خصهم بالايمان على شرط التسليم
قوله عز وجل وفيها ما تشتهى الانفس ولذا انفس
 قال جعفر شتان ما بين تشتهى الانفس وما بين كمال الاعين
 لان جميع ما في الجنة من النعيم والشهوات والذات في جنب
 ما تله الايمان كاصبع يفسد الجسد لان شهوات الجنة لها
 حد وقياس لا تملك خلقه ولا تله الاعين في الدار الباقية الا بالنظر
 الا الباقي جل وعلا ولا حد لذلك ولا صفة ولا نهاية قال
 الواسطي هذا الذي ذكر مما تشتهى الانفس ولذا الاعين في الآفاق

لاوي يايه لا يقدر احد ان يصفه فكيف يقدر احد على
 وصف المنيب سمعت النضر ابا ذى يقول وانتم فيها
 خالدون على شهرة النفوس ولذة العيون فان كل خلودكم هكذا
 قالهنا خير من ذلك الخلود وان كان خلودكم فناء واما فكم
 وانما فكم بصفة الحق ومقامكم فيها سرور الرضا وانفس
 المشاهدة فانتم اذا انتم قال سهل فيها ما تشتهى الانفس
 من ثواب الاعمال وتله الاعين ما تفضل الله تعالى به من العجز
 ووقت اللقا قوله تعالى في تلك الجنة التي اوردتموها
 ما كنتم تعلمون قال ابن عطا الجنة ميرات الاعمال انما
 مخلوقة موازى للمثل والكتاب ميرات الاصطفا بية
 فانما صفتان من صفات الحق قال الله تعالى ثم اوردنا
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قوله عز وجل
 ام يحسبون اننا لا نسبح سبحهم ونحويهم قال يحيى بن معاذ
 من سب من الناس ذنوبه وابداه للذي لا يحق عليه شيء في الارض
 وفي السموات فجعل ربه اهل النظر اليه وهو علام الغيوب
 التفاف قال الله تعالى ام يحسبون اننا لا نسبح سبحهم
 ونحويهم ما يستر من الذنوب ونحويهم ما يحقون من المحاسن
 طه ورسلكم ارام الكتابين شهيد على ظواهرهم وانا لا شاهد
 على باطنهم قال الله تعالى ورسلكم ان يكتبون قوله تعالى
 فاصبح عندهم وقل سلام قال ابن عطا اعذرهم في جهلهم
 بحقك ونقصهم بحج ما نك وسلم عليهم ليس لهم امر بولم اليلا
سورة الزخا بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال ابن عطا
 مباركة بمجاورة الملائكة قال سهل انزل الله تعالى القرآن
 في هذه الليلة من اللوح المحفوظ على روح محمد صلى الله عليه وسلم

وهو الروح المبارك ففتحت اللبلة مباركة الاتصال بالبركان فيها
بعض قال بعضهم اعظم الالبال عليك بركة ليلة اطلعت
فيما ربك واقفا عليك بركة ليلة غفلت فيها عن ذكره
ومناجاة **قوله عز وجل** فيضايفر وكل امرجكم
قال ابن طاهر يعطى كل عبد بركات اعماله فيلقى على لسان الخلق
مؤجبه وعمل قلوبهم في ذلك قوله تعالى يوم تاتي السحاب رخال
مبين قال سهل الرضائي في الدنيا قلب والشفقة عن الذكر
قوله تعالى لا اله الا هو حي وبميت قال سهل لا اله الا
الحقيقة الامن بقدر على الاجساد من الحكمة وعلى العدم من الاجساد
قوله عز وجل ان لم تؤمنوا لما فعسى يكون سمعت الحسين بن
الحسين الشافعي يقول سمعت القاسم يقول بلغني ان بعض اصحاب الجنييد
وقع له انكار عليه في مسألة جرت له معه فكر اليه ليعاوده
فيما اقبل اخل على الجنييد نظر اليه فقال يا فلان وان لم تؤمنوا
لي فاعز بكون **قوله تعالى** واركب البدر هو قال سهل
اي ارجل القنديل ساكن في تدبير قاتم فتم مقول في فان
الحال غير فتم قوا في الدنيا يبر **قوله عز وجل** فابكت عليهم السما
والارض قال ابو عمر وابي بكر كندى كيف سلك السما على من لم يصعد
اليه منه طاعة وكيف سلك الارض على من يعصى الله تعالى معناه
ما بكت عليهم مصادع علمهم من السما ولا مواضع عبادتهم من الارض
قال بعضهم ما بكت عليهم الايمان والاسلام فكلوا منها
قوله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الرازي
اخترناهم على علم متايجباياتهم وما يفتنون من انواع الخلق
فلم يفتنوا في سائر علمنا فيهم ليعلم ان الجنائيات لا تؤثر في الاعمال
وقال الحسن بن علي ما اودعنا فيهم من خصايص ترفعنا عنناهم
بعلمنا على العالمين **قوله تعالى** ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين

قال بعضهم يوم الفصل يفسل بين كل عامل وعمله ويطيب
باخلاص ذلك ونصيحته فمن صح له مقامه واعماله قبل منه
وجوزى عليه ومن لم يصح اعماله كان عمله حسرة عليه ووثاقا
قال سهل في قوله تعالى الامن رحم الله عليه في السبق فاما
درسته في العاقبة بركة تلك الرحمة حيث جعل المؤمنين
بعضهم شفعا لبعض **قوله عز وجل** ان المؤمنين في مقام
امين قال الحسين بن الايمان ما اوجب الامان التقوى وجب الامان
في الايمان لان الله تعالى يقول ان المؤمنين في مقام امين والتقوى لا تتبع الكمال
فيصل بذلك الى منزلة الكل **قوله تعالى** لا يزفون بها الموت
الا الموتة الاولى سمعت الحسين بن يحيى قال سمعت جعفر
يقول للجنييد اصل الجنة باقون بقاء الحق فقال لا ولكنهم
يبقون بقاء الحق والباقي على الحقيقة من لم يزل ولا يزال باق
قوله عز وجل فضلنا من ربك قال الرازي هو الفضل
لا استحقاقا بعمل العبد وكسبه وجرته قال القاسم اصل
الايمان وية الفضل في جميع الاخوال سمعت عبد الله المعلم
يقول لما حضر ابو جعفر في له اوصنا قال من راي فضل الله عليه
في كل نفس وتقصير في شكر فضله وتقصيره في خدمته اخوان لا يذكر
قوله تعالى فاما يترناه بلسانك قال ابن عطاء يتركره على لسان
من شكا من عباد فلا يفتن بحال واعلوا باب الذكر على من يشا
من عباد فلا يستطيع ذكره بحال معونة الحائشة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى في السموات والارض
لايات للمؤمنين قال سهل علامات لم يفتن بقلبه واستدرك
بكونه على مكنونها هذه الايات الظاهرة وقال ايضا في خلقها
دليل على وحدانيته برفعه السما بغير عمد **قوله عز وجل**
وفي خلقكم وما بينت من دابة الايات لقوم يوقنون في شواهد القدرة

واثار الصنع دلالات وايات على وحدانيته فمن اشتهد
 على وحدانيته فمن الموحدين ومن كان نظره الى التثنية والصلوات المبركة
 لها ثم يوجه الى الصنيع والقدرة فهو العارف **قوله تعالى**
 واذا علم من اياتنا شيئا اتخذها هزوا قال ابن عطامز لم
 يجد في طاعة الله تعالى ولم يصرف همه الى الدخول فيها بشرط
 الامر والخروج منها بشرط الادب نزع الله تعالى عن الطلبة
 من نيل به ورده الى حوله وقوته قال الله تعالى واذا علم من اياتنا
 شيئا اتخذها هزوا واعلموا على الاستدلال لا علم للحقيقة
قوله عز وجل وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
 جميعا منه قال ابو يعقوب الضعيف جوري سخر لكم الكون لئلا تسخر
 منها شيئا يكون سخر من سخر لكم الكل فمن ملكه شيئا منها
 او اسرته زينة الدنيا وبجتها فقد حجبته عن الله تعالى
 عنده وحصل فضله والآلة اذ خلقه جزا من الكل عبد نفسه
 فاستعبده الكل ولم يشغل بعبودية الحق كمال **قوله تعالى**
 من عمل صالحا فلنفسه قال الواسطي الحق لا يصل اليه شي
 من افعال عباده وان من احسن فلنفسه ومن شكر فلنفسه ومن
 ذكر فلنفسه الا انه يفضل بحسن القبايح فيقبها ولو قبل من
 الاعمال ما كان له خالصا او اراد به هو تقيده للخلق اجمع على
 حد الافلاس حتى الانبياء والرسل ومن لاحظ شيئا من افعاله
 فقد اظهر حسنته **قوله عز وجل** واتينا هرهيريات
 من الامر قال سهل فتحنا اسماعيل فتم خطابتنا وجعلنا
 افئدتهم وغالك كالمنا واعطيناهم فاسة صادقة كجمل
 به في عبادنا حكم يقين واخبار صدق هذه اليقين من الامر
قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها قال
 سهل على منساج السنن من كان فيك من الانبياء والاولياء

فانهم على منساج الهدى والشرعية في الشرائع المستدالوا فيه
 الا طريق النجاة وسبيل الرشاد **قوله عز وجل** انهم
 لن يغفوا عنك من الله شيئا قال سهل من استغنى بغير الله
 فيغناه اقتصر ومن غتر بغيره ضعه ذلك الانراه يقول
 انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا **قوله تعالى** وان الظالمين بعضهم
 اوليا لبعض قال ابو عثمان المناقضي بغيره والمؤمن مرآة المؤمن
 وبغيره يدره على عيوبه وينصحه في دينه **قوله عز وجل**
 امر حسب الذين اجترحوا السيئات قال سهل السرازل تعد
 على ساطق الموافقة كمن اقيم بمقام المخالفة فهو يصاحبه في الظن
 قال القناد في قوله اجترحوا السيئات اتبعوا سنة وات
 نفوسهم ان جعلهم كالذين لمواحدود الامر واتبعوا السنن
 وطرق الائمة **قوله تعالى** انما اريد من اخذ الهدى
 قال سهل من اتبع مراده ولم يشك مسالك الاقدار
 الشهوات الدنيا على تعيم الآخرة طبع ان له في الآخرة ما للمؤمنين
 من الدرجات الرفيعة والمنازل السنية قال سهل
قوله واصلة الله على علم قال سهل عليه علم نجاته وقال ايضا
 من اتبع هو به فهو مغرور لذات نفسه من الدنيا من غير روع
 ولا تقوى وهو الذي يطبع على قلبه **قوله عز وجل**
 قال الله تحييتكم ثم يميتكم ثم يجعلكم قال سهل يحييكم في بطونهم
 ثم يميتكم بحسبكم ثم يجعلكم اولكم واخركم في يوم القيمة
 لا ريب فيه **قوله تعالى** وتري كل امة حانية قال
 ركبها بجادل عن نفسها عند المواقف الصادق جند في حق
 صدقة والهاجر جند في الرفق عن نفسه وكل محكوم عليه
 الكتاب الذي املاه مداده رقيقه وقلمه لسانه وجوارحه قسطه
قوله عز وجل انما ينطق عليك بالحق قال ابن عطا

لا يجعل للنفس والهوى والشيطان عليهم سبيلا قال
ابن عثمة قال اجعلهم ليراوا الى مطيعين قوله عز وجل
اذ هبتم طيماكم في حيوتكم الدنيا قال سهل هو ابتليكم
وفضا الاوطار ومتابعة النفس على ما تشتهى من ركب
هذه المراكب فخذوا ركبكم من ركب الاعراض عن الله تعالى
قال الواسطي من لم يسهه شي من الاكوان القانية ذوقا وحل
اولا حظها بقلبه او بعينه فقد دخل تحت خطاب قوله
اذ هبتم طيماكم في حيوتكم الدنيا قال ابو عثمان الناظر الى
الدنيا بعين الرضا والشهوة هو الاخذ بحظه منها والناقص
عن الآخرة قوله تعالى وجعلناهم سمعا وبصارا ابصارا
فما اتقى عنهم سمعهم ولا ابصارهم قال الحسين خلق الله
سبحانه العناب والابصار وجعل عليهما اعظمتا
وسنورا واكثمة واقفا لا يهتكم الستور بالنور
يرفع الخجب بالذكر ويفتح الاقفال بالقرب ويخرج من الا
كنة مستفاد الايات قوله عز وجل فلما حضرو
قالوا انصتوا سمعت الشيخ ابا سهل محمد بن سليمان يقول
ليس بمقام الحضرة الا الحمول والذبول والسكون تحت مراد
الهيبة قال الله تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا سمعت
النضر اياك يقول هيبة المشاهدة اذا طاعت السرير
بحقايقها واخرست للالسن عن النطق في ذلك المشهد
كالجن لما حضروا الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يقر عليهم
اوضي بعضهم بعضا بالاضات فقالوا انصتوا قال الواسطي
لما شاهدوا العز الروبية تطاهر في اوصاف البشرية اخرهم
المشهد لشدة الهيبة قال الحسين اعلا استار اليه
الخلق العرش ثم انقطعت للاشارة والعبارة لانه ورا العادة

والاشارة

والاشارة قال الله تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا الى انظروا
عن العبارات التي يردا اليك اولها واخرها وجارته نظر العرش
فالحسب ولو نظر الى رب العرش لخر سركونه انصتوا الاله مياين
لكل ما خلق لا يسعه غيره ولا يحجبه سواه قوله تعالى
يهدى الى الحق والطريق مستقيم قال جعفر بن عبد الله عطارد
الحق بالخروج من العلومات والمسمومات والتحقيق بالحق
وهو الصراط المستقيم قال ابن عطاء يهدى الى الحق الباطن
والطريق مستقيم في الظاهر قال ابن الفرج يهدى الى
الحق بمركانه والطريق مستقيم باستعمال ما فيه قال
بعضهم يهدى الى الحق سبيل الاخوال والطريق مستقيم
الحلم قوله عز وجل يا قومنا احيوا الله وممنا
به قال سهل لا يحرف الاله الامن اسمع النداء ووفق
للجواب ولقن والا فلا تجسر على جانية هذه الدعوة وقار
في قلب كل مؤمن داعي يدعو الى رشده والسعيد من سمع دقا
الذراع فانتبهه قوله تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من
الرسول قال سهل اصبر صبرا ههنا المعرفة كما صبر من كان
قبلك من الرسل صبرا وتسليما من عيب شكوى ولا جرح وقار
اولو العزم من الرسل ابرهم ابتلي بالنار ويزنح الولد
ونوح واسلم وابوب ابتلي بالبلاء فصبر واسماعيل بالدخ ونوح
بالثكن ييب فصبر ويونس بطن الحوت فدها فجا ويوسف
بالبخت والتجن فلم يتغير ويعقوب بن هاب البصر
وقعدان الولد فشكك الله الى الله ولم يشكك الغم وهم
اشنع عشر نبيا صلوات الله عليهم صبر واعلم اصحابهم
وهو اولو العزم من الرسل قال الواسطي في قوله اولو العزم
قال اولو الجهد منهم كل ذلك لاجل انهم لا يجرى على خلاف

المشقة والتدابير وان الدنيا استست على المحر وليس
 المحزون الا الصبر قوله عز وجل انهم يومئذ
 ما يعدون لم يلتقوا الاساعة من زمان بلاع قال الواسطي
 لما جعل الازل والابد ساعة من زمان طاعة وعصية من
 كرمه ... منور في محمل صلى الله عليه وسلم
 بسم الله الرحمن الرحيم ... الذين كفروا وصعدوا
 عن سبيل الله ما حصل اعمالهم قال بعض من محمد نعمة الله
 من ذر الاستسلام بطل اعمالهم قال بعضهم من محمد نعمة الله
 وسلكه مشكلة المدعين في اطلاق القول بالحققة صلى
 عن سنن المحققين قوله تعالى ان الله بان الذين كفروا الباطل
 الباطل قال ابن عطاء الله الابطال ارتكاب الشبهات
 وما في النفس وابتاع الحق الاوامر والسنن قال جعفر ابو ق
 لسفلو كطريق من لم يحكم مبادئ احواله مع الحق ومن اعمل
 بادي الاحوال كيف يرى لم يتناهي عنها قوله تعالى
 امر على قلوب اقتضاهما قل سمعنا الله تعالى في القلوب
 واقتل على قلوبنا فقال وجعل مفايقها للامان ولم يشخ
 بملكه للمفاتيح عن التحقيق الاقرب الانبياء والرسل وصديق
 وسائر الناس كخروج من الدنيا ولم يفتح افعال قلوبهم
 خروا من الدنيا وقلوبهم مقفلة والصلوات والعبادة والاعمال
 طلبوا مفتاحا في فعل فضلو الطريق ولو طلبوه بجملة
 التوفيق والفضل لا دركهم ذلك ولحقا افعالهم ومفتاح
 القلوب لم يتناهي ان الله تعالى قائم عليك رقيب اطوارك
 وتصل ان العمل لا يكمل الا بالاخلاص مع المراقبة قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا ان تصبروا لله يصبركم ويثبت اقداركم
 قال ابن عطاء ان تكره احواله نقلا عن النفس فان الله تعالى

ينصرك

ينصرك عليها حتى يبي ذلك ولا يكون عون النفس فصححة
 لا يقوم بها اليه قال محمد بن حاتم في الاقدام لثلاثة اشياء
 ترك الشكر لمواهب الله تعالى والوقوف من نعم الله تعالى
 والامل في غيره وثبات الاقدام من ثلثة مداومة روية الفضل
 والشكر على النعمة وروية التفتير في جميع الاحوال والوقوف
 منه والسكون الى امانه من غير انزعاج ولا اختلاج قال
 الشيرازي ان اكرمتم اوليائكم منكم فالتفتير ان
 تنصروا الله يصبركم من غير انزعاج لم يقع نصرتهم
 قوله عز وجل ذلك بان الله موالي الذين آمنوا
 قال ابو عثمان عيسى بن ابي بكر عليه وناصر من استصبره
 قوله تعالى وكان من قوتية هي اشد قوة من قوتية الله تعالى
 اعدا كنهم قال بعضهم لم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 خوفا منهم فخرج موسى ولكنه خرج جبريل اخرج الانبياء الله
 يقول وكان من قوتية هي اشد قوة من قوتية الله تعالى
 ولم يقل خرجت ولا خرجت ولا خرجت ولا خرجت ولا خرجت
 في جميع اوقاته فلم يجد عليه الثغرات في العجز محال ولم يجد
 عليه خطاب دم قوله عز وجل انهم كان على
 يقين من ربه قال سمعنا المؤمن على بيان من ربه ومن كان
 على يقين من ربه لا يفتقد بالسير سمعت ابا عثمان المعري
 يقول البيضة النور الذي يفرقه المربى من الالهام والوساوس
 ولا يكون البيضة الا لاهل الحقائق والبيضة نور والمبتدع
 غشاها المبتدع قوله تعالى والذين آمنوا وازاهم
 هدى ذلك ابن عطاء الذين تحققوا في طلب الهداية وصلوا
 هم الى مقام الهداية وندبهم هدى الوصول الى الهادي
 قوله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله قال الجنيد

امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الخلق من
الاصنام والاوثان فدعاهم فمن بين حبيب ومنكر فدعاه
اليه من نفسه ومن الخلق ومن الاكوان فقال فاعلم انه
لا اله الا الله اي الذي اصطفاه على البشر لا اله الا الله هو وهو
الذي يستحق الالهية دون غيره قال الواسطي من قال
لا اله الا الله على العادة فهو احمق ومن قالها بتجديدهم وهو
من الحق ومن قالها على الاخلاص فالشرك وطئه لانه باياله يخص
حتى يصير مخلصا ومن قالها على الحقيقة فقد تبطل عن الشهود
قال القاسم العلم اربعة علم مشترك وعلم موصوف
وعلم مجذوب وعلم متمكن في العالم المشترك هذه العامة والعلم
الموصول هذه التي يظنون المتفالة والعالم المجذوب هم
الذين حذب سرائرهم الى سره والعالم المتمكن يحجب الله
عليه ولم يجد القرآن محل المشاهدة والخطاب لذلك
بقوله فاعلم انه لا اله الا الله قال السلامي قوله فاعلم
انه لا اله الا الله لي اردد علما وتقيينا فكما كثرت النعم فادنة
علما بالنعم فيترقى في العلوم والمعارف على حسب كثرة النعم
تعدادها واما اين يدمن غير نقص لان العلوم لا يتناهي
قال حارث المجاسبي اول علم التوحيد قوله تعالى فاعلم
انه لا اله الا الله والثاني للضعيف الاما اضاف الى نفسه
والثالث علم امره وهيبه ووعد وعيده والرابع علم ما
عرف من التوحيد فلم يخالف علمه معرفته وقال
حارث في قوله فاعلم انه لا اله الا الله لتعلم انه ليس من تفعلك
وضرك شي قال ابن عطاء قول لا اله الا الله يحتاج الى
اربعة اشياء تصديق وتعظيم وحلاوة وحرمة فمن لم
يكن له تصديق فهو منافق ومن لم يكن له تعظيم فهو مبتدع ومن

لم يكن له

لم يكن له حلاوة فهو سراي ومن لم يكن له حرمة فهو فاسق ومن
يكمل هذه الخصال الا ان يصفى على الله عليه وسلم لذلك قيل
فاعلم انه لا اله الا الله اعظم محله ودعا الاخرين الا قوله دون
علمه قال جعفر في قوله فاعلم انه لا اله الا الله قال ازال
العلل عن التوحيده ونزه الحق عن الدراك قال الحسين
العلم ارفع من المعرفة واتم واشمل واكمل لذلك سمي الله
تعالى العلم ولم ينسب بالمعرفة وقال الذين اوتوا العلم درجات
ثم خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بانه لا اوصاف واكملها
واشملها الخيرات فقال فاعلم انه لا اله الا الله ولم يقل
فاعرف لان الانسان قد يعرف الشيء ولا يحيط به علما واذا
علمه واحاط به علما فقد عرفه قال الشيخ كل علم قبل المعرفة
فالمعرفة ارفع وكل علم بعد المعرفة فالعلم ارفع قال ابن
عطاء امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الخلق اليه ثم
قال فاعلم انك الداعي للخلق اليي وانا ادعوك منك اليي
ليلا تلاحظ شيئا من افعالك واقرالك قال الواسطي
مما دعوتان دعا ابراهيم عليه السلام الى قوله اسلم
ودعا محمدا عليه السلام الى قوله فاعلم دعا احدهما الى العلم
والاخر الى الاسلام واعلما العلم وهو مرتبة الاجلة والا
هو الانقياد والانقياد اظهار العبودية والعلم اظهار
الربانية لا يجرم ابتلي حين قال اسلمت بالنار وفتح الولد
وعبرهما قال الواسطي العلم حجة والمعرفة غلبة
والعلمية عجز محكوم بها قال الحسين العلم الذي دعا
اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم هو علم الحروف وعلم
الحروف في لام الف وعلم لام الف في اللف وعلم اللف
في النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وعلم المعرفة
الاصلية في علم الازل وعلم الازل في المشيئة اي المعلوم

سلام

وعلم المشتبه في غيب الهو وهو الذي دعا الله تعالى اليه
بقوله فاعلم انه والها ارجع الى غيب الهوتية قال القاسم
في قوله فاعلم ان بيانه فيما اردت من الاستغفار فقال
واستغفره لذنبك هذا ايت من دوني باقني بشي او يوجد او
يفقد او يفتني او يفتي او يضر او ينفع كانه يقول فاعلم انه لا اله
يوجد الكونيات ويفقد ها الا الله تعالى وقال القاسم
اضاف المعرفة الى الخلق فقال ولتعرفهم في حق القول
فقال يعرفونه فاما يعرفون ايمانهم واخضر هو العلم السراري
ونسمي بالعلم ولم يسمي بالمعرفة وقال لا خضر انبياءه واصطفاه
فاعلم لغتبه من مصدر الحقيقة ومورها وانزاعه على الغيب
والخيالات ودعا الى العلم ووصفه به ووصف العوام
بالمعرفة وذلك لان العلم اتم والبلغ وقال بعضهم ما علمت
خبر افا علمه يعني قال بعضهم فاعلم انه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك من علمك لان كل حقيقة لا نحو اثار الجسد
ورسومه فليس بحقيقة وقيل معنى قوله فاعلم اي اعلم ان
الحقيقة انطقنا بهذه الكلمة معطاه منطلقا وانبتك
ولم يثبت فيك قال بعضهم فاعلم انه لا اله الا الله
ادخل النبي صلى الله عليه وسلم في عين الجمع وفرق الخلق في سائر
الاسماء والصفات فظالم كل واحد منهما قد قال سهل
خلق الخلق ثم احياهم باسم الحيوة ثم اما تم بحسبهم فخرجي
بالعلم فهو الحي والاقدم الموتى بحسبهم كذلك دعا نبيك صلى الله عليه
والله وسلم بالعلم بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله قالوا
تنزيه العبد لئلا يكون له خاطر غيره في علمه بالاله الا هو
علما الا هو حقيقة التوحيد وحقايق تبتني عن الموجد
لا عن حقايق تبتني عن العبد قال بعضهم العلم نور وصيكا

قال ابن عطاء روى عن ابي القاسم الرازي قال

وقلوب العلماء وعافكم اريد اذ علم اريد اذ خشنوعا
وتواضعوا وخشيتة فاذا تحقق في العلم فتح عليه ابواب التوحيد
كما خاطب الله تعالى نبيه عليه السلام بقوله فاعلم انه لا اله الا الله
فاذا دخل مقام التوحيد استغفر في الانوار فاضات الانوار
على شاهده وانزلت على ارحه منه من منه من منه من انوار
العلوم وهذا من المقامات الشريفة سمعت عبد الله
ابن محمد الرازي يقول سمعت ابا عثمان يقول العلم ثلاث علم
الاحكام وعلم الايمان وعلم العيان فاعلم الاحكام يورث
البيان للعلماء وعلم الايمان يورث للاحرار وللانبياء وعلم العيان
يورث الغربة وذلك قوله فاعلم انه لا اله الا الله قال ابو سعيد
الخزاز في قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله قال له هذا
على صفا التوحيد لم يعلمه علما بعد القول فيمكن اليه ويحيى
مادونه قال ابن عطاء العلم اربعة علم المعرفة وعلم
العبادة وعلم الخربة وعلم العبودية حمل الحق للصط على العلم
على هذه الاحوال كلها حين لم يظف احد سواه سمعت
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الرازي يقول قال ابن عطاء في
قوله فاعلم انه لا اله الا الله قال طلب التنزيه من العبد مع علمه
سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت علي بن
طاهر الجافظ يقول وسيل عن معنى قوله فاعلم انه لا اله الا
الله قال ان الله تعالى امر المصطفى عليه السلام ان يدعو الخلق
اليه دعاه من نفسه اليه بقوله فاعلم انه لا اله الا الله اي ادع
تدعو اليه وان ادعواك من نفسك الى سمعت عبد الله الرازي
يقول سمعت عثمان يقول في هذه الآية قال اذا قيل اعلم
يراد به اذكر لان كل مؤمن عالم ان لا اله الا هو ورسول الله
صل الله عليه وسلم سيد العالمين فادبه اذ كونه لا اله الا الله

واردد ذكر ان لا اله الا هو فان من ذكره في نفسه وذكره في ذكره
حتى يسقط كل مذكور عن قلبه الا الله الاحد الصمد في ذلك الوقت
فان خطر بباله غيره استغفر منه ومنه قول النبي صلى الله
عليه وسلم انه ليغان على قلبي وقال علي في قوله فاعلم
الله لا اله الا الله اي اعلم ان لا معرق للحق الا الحق لا الحق
ولا مثبت للحق مع الحق الا الحق قال ابو سعيد القرشي
طلب الحق من النبي صلى الله عليه وسلم ولم حضور القلب وان
يلهيته عليه به عتاسوا قال الحسين فاعلم انه لا اله الا الله
علما لا عن جهل لان العلوم في الله تعالى لا يتناهي قوله تعالى
افلا يتدبرون القرآن لم على قلوب افقها قال ابن عطاء
قلوب افقلت عن التدبر والسنن منعت عن التلاوة وسمع
صمت عن الاستماع ومن القلوب قلوب كشف عنها الغطاء
فلا يكون له راحة الا في تلاوة القرآن واستماعه والتدبر
فيها فاستان ما بين الحالين قال ابن عطاء التدبر الناظر في
دبر الاشياء وعواقبها واخرها ليغيب عن شواهد ولبها
ومشاهد البشهاد ما عدم قال سهل علامة التوحيد
ان يجتهد في الخزيمة ويفوض الامر اليه وقال ابن عطاء
القلوب وافضل عليها با فقال وجعل مفتاحها الايمان
ولم يفتح الا قلوب الانبياء والمرسلين وسائر الناس يخرجون
من الدنيا ولم يفتح افعال قلوبهم وخروجهم من الدنيا وقلوبهم
مقفلة قوله عز وجل ولونش الاربياءكم فلو انهم
بسبب ما قال القاسم اطلعناك على سرايرهم فلو انهم
سبب ما فظننه ولتعر فتم في لحن القول ظاهرا والله يعلم
اسرارهم ولا يتف على ما لم يند الله من الشقاوة والمعادة
احد غير الله تعالى قوله تعالى ولتعر فتم في لحن القول

قال

قال القاسم ان الاكابر والسادة يعرفون صدق
المريد وكذبه يسواله وكلامه لان الله تعالى يقول لتعرفهم
في لحن القول قال محمد بن حامد عرف من كان قرأته لنا ومن
كان قرأته لرايا او سمعته وقال ايضا عرف النصيحة من
الكلام والموعظة منه ممن يري استجلاب قلوب العوام
اليه قال القاسم اثبت المعرفة لنا ولم يثبت العلم
واضافه علم السراير الى نفسه فقال ولتعر فتم في لحن القول
ولم يعقل ولتعلمهم قوله عز وجل ولتعلوكم حتى
تعلم المجاهدين منكم والصابرين وينلوكم حتى
عبروا ولكي حتى تعلم انهم انهد في الدنيا هذا وانك
تتركهم وقال ايضا ان قوله تعالى حتى تعلم المجاهدين
منكم والصابرين اي البلوى انما وقعت على المتعبدين
ليعظم الله بذلك قدر معاملته ويعز ذلك قدر عبادته
ويرفع بذلك درجة موالاه قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تنطوا اعمالكم
قال الواسطي اي اطيعوا الله في حرمة الرسول واطيعوا
الرسول في تعظيم الله ولا تنطوا اعمالكم برويتهم وطلب
البخاة بانه قال فان استجلا الطاعة والشر سوا
قال ابو عثمان لا تنطوا اعمالكم بترك السنن قال بعضهم
برويتهم من انفسكم ومطالعة الاعراض منكم وفيه
بالرأى والعجب قال ابو الحسين الموراني بالتكبر على الخلق
قوله عز وجل انما للحياة الدنيا لعب ولهو قال
بعضهم الدنيا اربعة احوال تتمتع فيها بعمله ودأخل من
صحة في علة ومحول من فراش في قبره ومعذب في قبره
فمن لهو فيها فلغفلة ومن يعبد فيها فيمنع الامن بنبه

الله من غفلته وبوقته لرشدته **قوله عز وجل**
 والله الغني وانتم الفقرا قال سهل معرفة علم الرحلة
 في الفقر وهو سر الله تعالى وعلم الفقر الى الله هو تصحيح
 علم الغنى بالله **سبيل** بعضهم من الفقر الى الله
 فقل الفقير في الحقيقة من فقر الغنى لا من فقر الادي
 مثله وفقر مثله قال ابو الحسين بن شعرون كل شيء
 فقير فاضرها فقر النفس والقلب واشترضا فقر المخل
 لان النفس اذا افتقرت طلبت دنيا فيا سر في العدو في الاول
 قدم واذا افتقر قلبه طلب ملكا فيجني واذا افتقر عقله
 طلب علما وحكما ان وجدت تما سرت في الملك وحدي واذا افتقر
 هو طلب وجدا او ورذا ان وجدت صرت حرا قال الحنيد
 في قوله تعالى والله الغني وانتم الفقرا ان الفقر يليق بالعبودية
 والغنى يليق بالربوبية **قال** بعضهم والله الغني عن افلاكهم
 وانتم الفقرا الى رحمتهم والله الغني عنكم بقوله وان تقولوا
 يستبدل قوما غيرهم قال بعضهم الغني القاييم بنفسه
 والفقير القاييم بخيريه والحق مقيم الكل باينهم بالاستيغنا
 عنهم كما يابون ما فتى انهم اليه قوله تعالى وان تقولوا
 يستبدل قوما غيركم قال بعضهم لا يستغنى عن حقيقة سباط
 العبودية الا افعال السعادة وقد يطا السباط المتزهر في البقاء
 او قانها ثم لا يستغنى عن عليه ويبدل الله مكانهم فيه من واجب
 له السعادة الاتزاه بقوله وان تقولوا يستبدل قوما غيركم لا
 يكونوا الشاكرين **منورة** الفصح **بسم الله الرحمن الرحيم**
 انا فتحنا لك فتحا مبينا قال ابن عطاء في قوله انا فتحنا
 لك فتحا مبينا جمع النبي صلى الله عليه في هذه الآية بين نعم
 مختلفة وبين الفتح المبين وهو من اعلام الاجابة والمغفرة وهي

من اعلام المحبة وتام النعمة من اعلام الاختصاص والهداية
 وهي من التحقيق بالحق والضرورة وهي من اعلام الولاية والمغفرة
 تنزيه من العيوب وتام النعمة لبلوغ الدرجة الكاملة من الغنا
 والهداية وهي الدعوة الى المشاهدة والضرورة وهي روية الكل
 من الحق من غير ان يرجع الى سواء قوله **لعلكم** ليغفر الله ما
 تقدم من ذنبك وما تاخر قال ابن عطاء لما بلغ الشدة المنتهى
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم واخرجهم بيل عليهما فقال النبي
 لجبريل يا جبريل تركنتي في هذا الموضع وحري فعاتبته
 الله تعالى حين سكن الجبريل فقال ليغفر الله ما تقدم من ذنبك
 وما تاخر **قال** ابن عطاء كشف الله تعالى عن ذنوبه لاربابها
 حتى نادوا على انفسهم ويؤدى عليهم بالذنب والتوبة وسير
 ذنب محمد صلى الله عليه وسلم بقوله ليغفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تاخر **قال** ابن عطاء ما كان من ذنبك
 اذ كنت في ضلله حين ياشر الخطيئة وما تاخر من ذنوبك
 اذ كنت قايدهم ودليلهم فالحق كظم موفون ليس لهم وصول
 الا الله تعالى الامعة **وقال** معي استغفار النبي صلى الله
 في الاعانة يستغفر في حال صحوه من حال السكر يستغفر في حال
 السكر من الصحو لا يستغفر من الالين جميعا اذ لا صحو ولا سكر
 في الحقيقة له لانه في الحضرة والعبادة لا يشارضا حال
 وقال ايضا تعريف للامة يحملهم على الاستغفار ولا
 حظه فيه **قوله عز وجل** **وجان** ثم نعمة عليك قال
 جعفر من تمام النعمة على نبيته صلى الله عليه وسلم ان حاله جيبه
 واقسم بحيوته ونسبه ثم شرايع الرسل الجمع وعرج به الى المحل
 الاذني او حفظه في الجراح حتى كان ارجع ومطوى ربه الى الاستوداد
 والايض واحله ولائته الغنايم وحمل له شفعيا مشفعا

مئة الله تعالى عليهم في الهداية الى هذه البيعة اعظم عليهم
من بيعتهم قال بعضهم حول الله وقوته فوق قوتهم وحرمتهم
قوله تعالى شغلنا اموالنا واشغلنا قال بعض السلف
ما شغلك عن الله من اهل مال وولد فهو عليك مشغوم قال
الجبين عن شغله عن ربه شي من هذه الامور فقد اخبر عن الله
وظهر عليه آثار خستته وسيل حصنهم هذا يصح لنا
الايقال هل الله تعالى قال يترك الدنيا وما فيها فانه مشغل
عن ربه الا ترى للشافعية كيف اعتدوا بقوله شغلنا اموالنا
واشغلنا قوله عز وجل لتدري الله عن المؤمنين
اذ يقولونك تحت الشجرة قال ابن عطاء رضى الله عنه
فارضاهم وارضاهم الى مقام الرضا واليقين والطائفة فانزل
الله السكينة عليهم ليستكن قلوبهم اليقين قال ابن عطاء السكينة
نور يقذف في القلب ينصيرها مواضع للخيرات وقال بعضهم
هي ثلث السكينة ظهور المصائب قال بعضهم السكينة
استعمال الكوامير واستقبالها بالرحب والبيعة قوله تعالى
ولولا رجال مؤمنون وشباب مؤمنات لم تعلموا في قال سفيان
المرزقي الحقيقة من لا يغفل عن نفسه بان يفتش اجزائه وافر
اوقاته ويرى زيادته من نقصانه فشك عند اليل ويتصفح
عند النقصان ولا الذي يصبر برقع الله البلا عن اهل الارض
والمؤمنين ولا يكون منشا ونا باد النقصان فان التواضع بالقليل
يستجلب الكثير قال سهل بن عبد الله بن هاشم في قوله
خصال وفكك بسنة يرفع الزنا والحرام والنجس والمكره
والشبهة والفساد يمتك طلب العلم للصحة عليه ونفعا
في كل وقت في لسانه وصالها مع الفلق والعاكسة ثم اخلاصا
في عائلته قوله تعالى ادخلوا في الدين كما دخلتموه

الحسنة حجة الجاهلية قال ابن عطاء الحسنة متبعة النفس
والاستقام من الميمى قال جعفر الحسنة المذمومة القطي
من الجور والفساد في قوله عز وجل ادخلوا في الدين كما دخلتموه
ولا تخرجوا من الدين كما خرجتموه وكانوا الحق فيها قال ابو عثمان
كلمة التقوى كلمة المتقين وهي شهادة ان لا اله الا الله الزمها
الله تعالى للسعداء من اوليائه المؤمنين وكانوا الحق فيها في علم الله
ادخلهم لها وخلق الجنة لاهلها واجنابها وكانوا الحق فيها
واصلها الا انها من الله تعالى لاهلها واصحابها وكانوا الحق فيها
لا اله الا الله عز وجل لم يخلقها لغيرها ولا يخلقها لغيرها قال القاسم
من الهم كلمة التقوى لزم التقوى وهم الصالحون الزمهم
ختمهم الثلاثة الاحياء الذين خدوهم الاوامر الى ما وصفتهم
من الكمال والارادة والافاق من التقوى ورعاية حقايقه
قال بعضهم في هذه الآية لا يكون الرجل اهل الله تعالى حتى
لا يكون فيه ثلاث خلال الضرار من كل شيء الى الله والسكون في
كل شيء مع الله والرضا بالله عن كل شيء قال الواسطي الكلمة
التقوى هي حياة النفس عن المطامع ظاهرا وباطنا قال سهل
خير الناس المسلمون وخير المسلمين المؤمنون وخير المؤمنين العابدون
وخير العابدات الصائغون وخير الصائغين المحاصون وخير
المحاصين المتقون الذين وصلوا خلاصهم وتقويمهم بالموت
وهم اصحاب المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى والزمهم كلمة
التقوى وكانوا الحق فيها واصلها قوله تعالى لتدري الله عن المؤمنين
الحرام ان يشاء الله امين سئل سهل بن عبد الله ما هذه
الاستغناء من الله تعالى قال تاركها في الاقضية الى الله
وتاديب العباد في كل حال ووقت وتبين ما كان الحق اذا
استغنى مع حال علم من احد الا يجوز له الحكم من غير استئذان

مع قصور علمه قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق قال القاسم ارسل الرسول وعظم حرمته
باصافته الى نفسه فمن عظم من عظمته الله تعالى فهو القلة
معرفته لعظمة الله تعالى ارسله مبين الشريعة مبين الاحكام
داعيا وجعل طاعته لم ينفصل الرسول عن الحق في الجواب
والنفق والبلادة والمشاهدة ولم يتصل به من حيث الحقيقة
قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار
قال ابن عطاء وصف محمد عليه السلام بانه رسول والرسول
يكون الامينا مؤمنا ظاهرا وباطنا وسرا وعلنا ووصف الصحابة
الذين معه باوصاف ثمانية وهي احوال خسر الخواص من الصحابة
وهو حال الدنيا واللقا والجهد والوفا والصدوق والحياء والحيطة
والرضا خسر الله اياكم رضي الله عنه منها باحوال وهي حال
اللقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب المحقق
ولا يكره خاصة وحال الصدقة لقوله اذ يقول لصاحبه لا
تخرن له الله معنا وحال الرضا لقوله وسوف رضي وحال
الوفا بقوله في الردة ولو منعوني عناقا وانكروا بؤنا وكفنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتم اولقائهم وحال
الصدق بقوله والذي جاء بالصدق وصدوقه وخسر عمر رضي الله عنه
بالمجاهدة وخسر عثمان رضي الله عنه بالحيطة وخسر علي رضي الله عنه
باليقا قال القاسم والذين معه انهم في وقت كرم كان من
الذين معه في الحكم والشريعة اى كان في القسمة ان توفى بالدية
ومحمد صلى الله عليه وسلم بعد عبادة الاصنام ويكون معه في الحكم
والشريعة لانه كان مؤمنا عند الله في وقت كرم سئل
للمسئرين كان كرام محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وكيف جاء
برسالته فقال محمد خن في الرسول والرسالة والنبي والنبوة

انت

انت من ذكر من لا ذكر له في الحقيقة وعن هو بية من لا هو بية
الا هو بية وابن كان النبي صلى الله عليه وسلم عن بية نه حيث
جرى القلم لقوله محمد رسول الله وللكان علة والامان علة
فاين انت عن الحق والحقيقة ولكن اذ اظهر اسم محمد صلى الله عليه وسلم
بالرسالة عظم محله بذكر له بالرسالة فهو الرسول المبين والرسول
المبين جرى ذكره بالتمكين في الازل بين الملائكة والانبيا عليهم السلام
عظا اعظم محل واشرف حال قوله عز وجل سيماهم
وجوههم من اثر السجود قال سهل المؤمن لله وجهه بلا قفا
مقبلا عليه فقير من عنده وذلك سيما المؤمنين قال
عامر بن عبد قيس كاد وجه المؤمن خسر عن مكنون عبد وكذلك
وجه الكافر وذلك قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر
السجود قال الفضيل سيما المؤمنين الخشوع والتواضع
وسياهم المنا فقير الترفع والتكبر قال بعضهم في هذه الآية
تري على وجوههم هيبة لقرب عهدهم عنا جنة سيدهم
قال بعضهم تري عليهم خلع الانوار ايجته قال القاسم هو
اثر الخشوع والاستكانة تحت قضا الله وتسميته قال
بعضهم هو شغل قلوبهم بما عملوا اصل قبل منهم اورث عليهم
قال عبد العزيز المكي ليس هي الخولة والصف لكونه نور على
وجوه العابدين بدو من باطنهم على ظاهرهم يبين ذلك المؤمن
ولو كان ذلك في نجي حيث سورة الاحقاف
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تغفروا
بين يدي الله ورسوله قال سهل لا تغفروا قبل يغفروا
قال فاقبلوا منه من صحت له مستعين اليه واتقوا الله في
اماله حقه وتضييع حرمته ان الله يجمع ما تفرق لو علم بما
تعملون قال بعضهم لا تطلبوا اوامر الله من قوله

قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي قال ابن عطاء رجب عن أبيه لا يحظر أحد أن يرفع صوته من راحة الخزمة قال سبيل الخطيب الاستغناء قال أبو بكر بن طاهر لا يرفعون الصوت ولا يجيبوه إلا على جملته قوله تعالى أو ليكن الذين استخف الله قلوبهم للتقوى قال الحسن بن منبج الله قلبه التقوى كان شعاره القرآن ودثاره الإيمان وسرجه التقوى وطيبه التقوى وطهارته التقوى ونظافته الجلال وزينته الورع وعمله للآخره وشغله بالله ومقامه عند الله وصومه إلى المحامات وإفطاره في الليلة وقبحة الحسنات وكثرة التلذذ وصحته المراقبة ونظيره المشاهدة قال الفاسق هو الخروج من البشرية ومفارقة ما هو موجب في الطبيعة وهو حقيقة التوحيد لذلك دعا إليه نبيه إبراهيم عليه السلام حيث نقله من دعا البشرية إلى غيره وهو أنه لما امتحنه بزمج ولده أن يذبل عن سيرة كل سبب فلما أطلق الإذ لك وسمحت به نفسه قيل لعصديق الرويا وهو لما تقار القلب للتقوى قال بعضهم أو ليكن الذين استخف الله قلوبهم للتقوى حين كسبوا التقوى قوله عز وجل ولوازم صبر واحتسب إليهم قال أبو عثمان الأدب عند الأكابر في مجلس السادات من الأولياء يبلغ بصاحبه إلى الدرجات العلى والخير في الأولى والعقبى الأخرى يقول ولوازم صبر واحتسب إليهم لكان خير لهم قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم فتصيبوا القرآن وما جاء به من حلال قال أبو بكر بن طاهر الفاسق الذي لا يستحي من الله مما يستحي من الخلق قال سمع الفاسق الكذاب قال أبو الحسن الوراق

الفاسق المصلح بالذنب قوله تعالى ولكن الله يحب اليك الإيمان قال سهل حبيب اليك الإيمان العمل بالوفاة الإيمان وتبينه في قلوبكم تلك الأوامر قوله عز وجل فبما آتاه الله من فضله قال سمعنا الله عليه من هذا ما به فداهم اليه من أنواع الغريب والنفائس قوله عز وجل وكثر اليك الكفر والفسوق والعصيان قال الراسطي المؤمن بكثرة العصيان ولكن يغلب عن شمله فيغلب عليه بنو الهد شهوته فيأتيها وذلك لفاد فضيلته وتبينه ما في ضعفه قال سهل بن النوري من كره الله تعالى إليه هذه الفضائل المزمومة فقلوبكم من الرشد والصادقون في أيمانهم قوله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا قال سهل هو الروح والعقل والقلب والطبع والهوى والشهوة فان في الطبع والهوى والشهوة على العقل والروح والقلب فليقاتله الحبيب بسيف المراقبة وسهام اللطافة وانوار الموافقة فيكون العقل والروح والقلب والهوى والشهوة متلوا هو قوله تعالى إلى أمنا المؤمنون اخوة قال سهل ليس الأخ الأخ يحتاج أن يعتذر إليه ويسأل عن أخ يحتاج أن يستغفر عنه ويسأل الأخ عن أخ يحتاج أن يقول له أدركني دعائك ومعناه إذا كنت من أخيك عليك فاطلع في حاجتك لم تجردك إلى السؤال وإذا أحسن الظن بك عفاك من غير أن يعتذر وهذا حكم الأخوة في الله سمعت منصور بن عمار الله يقول سمعت جعفر يقول سمعت أبا جعفر الغضائري يقول من أراد أن يصح أخوته فليحفظ مودة أخوانه القديمان سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت أبا بكر الصديق يقول سألت الحسن بن علي بن الأخ الحقيق في فقال هو أنت في الحقيقة الآلهة فيك في الحياكل

حكى من ابو عثمان الخبيري قال اخوة الذين انبت من اخوة النسب
 لان اخوة النسب يتعلمون بحالهم الذين واخوة الذين لا يتعلمون
 مخالفة النسب قال بعضهم الاخوة في الدين تركوا العادة
 الجارية في الرسوم والشزام الشفقة والشفقة للاخوان
 ظاهر او باطنا سمعت يوسف بن صالح الدسوقي قال
 اشتد من اخواني وقلت اني قالوا اخ من قلبي فقلت نعم اني اخو اقداب
 سمي في راي عيسى ومنصبي وانما مني في الدير للناس
 عجمت لخصي بغيره وهو ميت وقد كنت لقيه دما وهو غائب
 فلما الايام قد مرزكها عجائب حتى ليس في العجايب
 سمعت ابا عبد الله في يقول اياك والصلوة يقول من بعض
 الحكماء من الاخوة على الحقيقة قال من ملناه في الغيبة وتنازلنا
 في الحقيقة فغفروا من غير مغفرة وبسط اليه من غير حمة
 ولا يخفى منه ما يخله الله قال منك وتام من غيبته ما كان من
 مشاهدته واشتد في هذا المعنى
 ابلغ اظلال الاخوة الاخوان من حسن ان وان كنت لا لافاء القاه
 الله علم الى الحق اذكر وكيف اذكر من لم يستأنس
 وان طر في موصلي بروية وان تباعد عن موالي مثواه
 ومشتد الحسين بن يحيى لا ذكر من داود
 ان اخا الاصل من سعي حرك ومن يضر نفسه لينفعك
 ومن اذرب من راي صدك شئت من انفسك ليجرك
 قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يصرفن من قوم
 قال يحيى بن ابي اسحق قال من اخوة المؤمنين والاراد
 بهم ومن اخوة المؤمنين من اخوة المؤمنين بقوله يا ايها الذين امنوا
 لا يصرفن من قوم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 اجتنبوا عداوة الذين هم اعداء الله تعالى قال ابن شاذان الظن

ما يتردد

ما يتردد في النفس من حيث املها باستدلالها على
 حظها بوصفها فتردد ولا يقف فيمكن من الابواب اليه
 فما كان هذا وصفه هو طوبى قال ابو عثمان من وجد في
 قلبه عيبا لا يقيه ولا يعمل فيصرفه عن قلبه بالدعاء له
 خاصة والنصر على الله حتى يخلصه منه اخاف ان ينليه
 الله في نفسه بتلك العايب وقال سهل من سلم من
 الظن سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من الورد
 ومن سلم من الورد سلم من البهتان سهل بعضهم عن قول
 الحكيم احترسوا من الناس بسوء الظن فقال سوا الظن
 بانفسكم لا يصح قوله تعالى ولا تجتنبوا قال سهل
 لا تجتنبوا عن طلب معايب ما ستره الله تعالى على عباده
 قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلنا
 كم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال لتعارفوا لا لتفاحدوا
 ومن افتخر بعبد الدين والايان والاسلام او بمن وفقه لهن
 المراتب افتخر بلا شيء سمعت عبد الله بن محمد المعلم
 يقول دخل ابو علي الحارثي على عبد الله بن مبارك فنظر اليه
 عبد الله والى ثيابه ورأيه فقال يا سيدي اني في
 افتخارك لم يكن يفتخر بنفسه الا ترى كيف ران نفسه
 من الافتخار لما اخبر بما امر به من السيادة انا سيد ولد
 آدم ولا فخر قال عبد الله لا فخر لي بسيادتي ولدا آدم انا
 فخرى من سودني قوله عز وجل ان اكرمكم عند الله
 اتقاكم قال جعفر الكرم هو المتقي على الحقيقة والمتقي المنقطع
 عن الاكوان لا الله تعالى قال ابو علي غان الكرم من يتقي
 الشرك واتقى من بعد الشرك للعاصي فضيلة التقوى اعلم
 بالله تعالى والانتها للعلم بالله تعالى في طريق الفضل في ازاد

علم بالله وبأمره ازاد خرفان من ازاد خرفان ازاد كرام
 عند الله تعالى قوله عز وجل تلك الايات انما
 قالوا قومنا ولكن قولوا اسلمنا قال سهل ليس في الايمان
 اسباب انما الاستيابة في الاسلام والمسلم محبوب للخلق
 والمؤمن غنى عن الخلق قال بعضهم الايمان هو الذي
 الايمان وليس للفساد فيه دعوى وقد اكثر الشرح
 للايمان في مسألة الايمان ثبتت معانيه قوله تعالى
 انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله قال ابن عطاء
 المؤمن من جعل السبيل الى الايمان الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم
 وعلم السبيل الى الحق الاعتناء بعبادته طيبا له ومن رافق
 الاذن كيف يصل الى الحق الاعلى قوله عز وجل
 يستقر عليك ان اسلموا قل لا متواظعوا على اسلامكم قال
 الواسطي لغلبة المنيعة في مجلس التليين لان العباد اذا لم
 يصحبهم روية المنة هلكت الا ان روية المنة حجارة كبر
 وفي روية المنة استند راج عظيم كيف وهو لا يمن على احد
 يعرفه انما يمن على من يحبه ذكر الشرح جواب في الحقيقة
 لمن من عليه الا ترى ان قوله يستقر عليك ان اسلموا وفي كرمه
 لا يجوز المنة على احد من الناس ان المنة لا تقع على من هو خارج
 عن ملكه فالمن على شميمه يستحيل اما علمت ان الصديق
 في الحقيقة لا يمن لاسيما اذا كان المنع عليه من خدمته
 قال الحسين في قوله تعالى بل الله يمن عليكم من جواب لما
 سلف من قولهم الا ان احد الن من شطيع حمل منه فكيف
 بمن على من لا يخطره عنده ولا اثر منه عليه والعجب منه ان
 لا يمن على احد الا بالخلق ولا وزن للكون عنده ولا خطم ولا
 زيادة له في وجوده ولا نقصان في فقده والمنة على من هو خارج

من ملكه ومملكته قال الواسطي اسير عن ان يكون لهم
 شئ من عندهم الا ما اعطوا والمنة روية مأمونك معظما
 وترك روية ما اليك يظهر من انهم يدركون ولا انفسهم
 حاله قال سهل استعملت الورع في اربعين سنة ثم
 وقع مني ايضا النفاق فاذا ركني جانا ذلك لقوله بمنزلة علي بن ابي طالب
سورة ق يسبح الله الرحمن الرحيم
 ق والفران الجيد قال سهل اقسم الله تعالى بقوته
 وقدرته قال ابن عطاء اقسم بقوته قلب جيبه صل الله عليه وسلم
 حيث حمل الخطاب والمشاورة ولم يورثه قد علمه وفيه
 لعل حاله قال سهل في قوله ق والفران الجيد الشرح
 على سائر الكلام قال الحسين الفران الجيد الطهر من
 لبقه من نرس الاكوار وهو احسن الاسرار قال بعضهم
 الفران الجيد المحر والمشرق الميمون على جميع الكتب
قوله عز وجل وقيل بقصة وذكرى لكل عبد منيب
 قال سهل اعتبارا او استندلا لعل توجيهه لهم وتكرار
 له وذكرى لمن كان له قلب حاضر مع الله تعالى وعلم يكسبه
 علم الشرع لكل عبد منيب اي يخلص القلب بالقوة الى ربه
 وادامة الذكر له بواجباته قوله تعالى ونزلنا من
 السماء ماء مبركا قال ابن عطاء انزلنا من السماء الغيث والعلم
 والمعرفة ونزينا به قلوب اولى الالباب واصل المعرفة
 والافهم حقيقة الخطاب واستعماله وانسابه وانفعوه
 فالتقوى والحق في ذلك المتأق قلوبهم معرفته وعلى السبيل ذكره
 وعلى جوابه من خطبه وادراكهم العلم قوله عز وجل
 ولقد خلقنا الانسان من نخل مائق سمع من نفسه قال ابن عبيد
 الفران هم قوم صبار وامع الله بلا سبب ولا طلب ولا هرب

لأنه مدركهم وهو معهم يعلم ما في ضمائرهم ويشهد بحركات
ظواهرهم المسمع إلى قوله ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما
توسوس به نفسه **قوله تعالى** واصحاب الابرار قال
سهل اصحاب الجحيم واصحاب الايكة قال بنو النضر
قوله عز وجل ونحوه واخرى اليه من جبل الوريد قال
الواسطي اي نحو اولي به واخرى لاننا جعلناه بعد الاخرى اق
وانشأناه بعد العدم ونفخنا فيه الروح فالأقرب اليه
من هو اعلم به منه بنفسه قال الواسطي في هذه الآية
عرفت نفسك وعرفت روحك كل ذلك اظهره الله
على قدر طاقة الخلق فاما الحقيقة فلا يحتملها احد سماعا
قال بعضهم القرب لجسد شاهد بقلبه قرب الله تعالى منه
فيقرب إلى الله بطاعته وجمع همة يزين به بروام ذكر
في علانيته وسره **قوله تعالى** ما يلفظ من قول الا لديه
رفيق عتيد قال الواسطي هذا خطاب العام من الخلق
وهو قوله ما يلفظ من قول الا لديه رقيب رقيب انما يلقونهم
من المحاورات وخطاب الخاص قوله تعالى الله كل طليم
رقيب اي حافظ لا تقاسم وما يبدى وامنكم ولكم عليكم
فمن رقيب مراقب الحق اياه فيغفله عن كل دغوى واخرى
من كل دغوى ذبل تحت مراقبته حتى لا يجد له حشوا
قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
قال فارس سائق ضمير الاقربته ولا شهيد عليهم الا جوارحهم
قال الواسطي سائقها الحق وشهيدها الحق **قوله تعالى**
لقد كنت في غفلة من هذا قال الواسطي من كشف عنه عطا
الغفلة ابصر الاشياء كلها في انوار القدرة قال عامر بن
عبد قيس لو كشف الغطا ما ازددت يقينا **قوله عز وجل**

ان الله لا يشع
واحد منكم
او يغيره
او يغيره
او يغيره

بشر

فصر لك اليوم حديد قال سهل بصر قلبك نافذ في
مشاهدة الاحوال كلها قال ابو سليمان الداراني هو
البصيرة التي يفرق ما بين الحلال والحرام والشبهات قال
الواسطي اي عليك نافذ في المعذورات وحكمك اضر على
الخلايق **قوله تعالى** ما يبدى القول لدى قال سهل
ما يتغير عندي حتما قد سبق على فيه فيكون بخلاف ما سبق
العلم فيه قال الواسطي ما اذا ينفع البكاء على ما سبق من
قضاياه المحتوم وحكمه المعلوم الذي لا يغير ولا يبدل
على قوله ما يبدل القول لدى **قوله تعالى** لكل اواب
حفيظ قال سهل هو الراجع بقلبه من الوسوسة إلى
السكون إلى الله تعالى والحفيظ الحافظ على الطاعات والادام
قال ابن عيينه الاواب الحفيظ الذي لا يقوم من مجلس حتى
يشغف الله منه خيرا كان وشرا ما يرى منه من الخلل
والقصير قال حارث المحاسبى الاواب الراجع بقلبه
لاربه والحفيظ الحافظ قلبه في رجوعه اليه ان يرجع منه
الا احد سواه قال القاسم الاواب الذي لا يشتغل الا
بالله قال بعضهم الاواب الذي لا يوافق غير ربه
ولا يطالع غير حده **قوله عز وجل** من خشى
الرحمن الغيب قال ابو عبيد الله هذه الآية من خشية
احسن من طاهر وظاهره تسليم الخلق والمنيب الى راجع
الى الله والمفتى عنده قال ابو بكر الوراق علامة الغيب
ان يكون عارفا بحرمته مواليا متواضعا للجلالة تاركا
لهوى نفسه قال بعضهم من خشى الرحمن الغيب انه يفعل
ما يشاء من غير علة ورحمة الرحمانية خاصة بوجوب
المغفرة ورحمة الرحمانية عامة لا يوجب المغفرة الا للخاص

قال الحبيب افضل الاعمال هم الاوقات وهو ان يكون
حقيقا لنفسه حقيقا لقلبه حقيقا لدينه قال
الواسطي الخشنة اوق من الخوف لان الخوف للعامة
هو ان لا يجازي الا عقوبته والخشنة هي نيران الله عز وجل
في الطبع فيها نظافة الباطن للعلماء ومن رزق الخشنة
لم يعدم الاثابة ومن رزق الاثابة لم يعدم التقويض والتسليم
ومن رزق التقويض والتسليم لم يعدم الصبر على المكروه
ولن يعدم الرضا قال بعضهم اواب العلم الخشنة
ثم الاجلال ثم التعظيم ثم الهيبة ثم القناعة **قوله تعالى**
لهم ما يشاؤون فيها والدين من يد قال عبد العزيز المكي
لهم في الجنة ما يبلغه ايمانهم من التقيم ثم يزدهم من عندنا
ما لا يبلغه الايمان وهو الروية وذلك اجل قوله عز وجل
ان ذلك لذكرى لمن كان له قلب او لم يسمعه وهو شهيد
قال الشبلي موعظة القرآن لمن كان له قلب حاضر مع الله تعالى
لا يغفل عنه طرفة عين قال يحيى بن معاذ القلب
قلبان قلب قد احتشأ باشتغال الدنيا حتى اذا حضر من
الطاعة لم يد رما يصنع من شغل قلبه بالدنيا وقلبا احتشأ
باهوال الآخرة حتى اذا حضر من امور الدنيا لم يد رما يصنع
لذهاب قلبه في الآخرة فانظروكم بين حكمة تلك الاوامر
وتنوم هذه الاشتغال الفانية التي افقدتكم عن الطاعة
قال ابو بكر الوراق للقلب ستة اشياء حيوة وموت
وصحة وسقم وبقطة ونوم خيوة الهدى وموته الضلالة
وصحته الطهارة والصفاء وسقمه الكدورة والعلقة وبقطته
الذكر ونومه الغفلة ولكل واحد من ذلك علامة فعلامته الحق
الوعبة والرهبة والعمل بها والميت بخلاف ذلك في علامة

الصحة القوة واللذة والسعي والسقم خلاف ذلك وعلامة
البقطة السمع والبصر والتدبر والمنام بخلاف ذلك قال
جعفر لم يكن له قلب يسمع ويبصر فكلما سمع خطب
الله تعالى بلا واسطة فعاينته وبين الحق عقل ما من عليه
بالامان الاسلام من غير مشقة ولا تشقيع ولا وسيلة
كانت له عند الله في الازل وابصر قدرة القادر الباري في
نفسه وملكوته وارضه وسمايه فاستدل بها على
وحدانيته وقدرته ومنشئته قال بعضهم لم يكن له قلب
اي سليم من الاعراض قال بعضهم لم يكن له قلب
علم ما كان عليه قلوب الامراء والاشقياء قال الحسين
لم يكن له قلب لا يخطر فيه الاشهاد الرب وانشد لنفسه
انني ابيك قلوبا طالما ظلت سجايب الوجد فيها بحر الحكم
قال ابن عطاء لاحت الحق حين التعظيم فدانت له وفتحت
اليه عما سواه قال الواسطي قوله تعالى لمن كان له قلب
اي لذكرى لقوم واحد لا سائر الناس لمن كان له قلب اولى الازل
وهو الذوق قال الله او من كان ميتا فاحيينه قال ابو سحر
لم يكن له قلب يعرف اداب الخزينة والادب القليل ثلاثة
اشياء فالقلب اذا ذاق طعم العبادة عتق من روائع الشهوات
ومن وقف عن شهوته فقد وجد ثلث الادب ومن اقم الى
علم ما لم يجد بعد الاشتغال بما وجد فقد وجد ثلث الادب
والثالث هو الامتلاء بالذي هو بدايا الفضل عند الوفاة فضلا
قال محمد بن علي موت القلب من شهوات النفس فلما رخص
شهوة نال من الحيوة قسما قال القاسم في قوله ان
السمع وهو شهيد هم الانبياء عليهم السلام لان الله تعالى
خلقهم للمشاهدة ليشهدونه بقلوبهم عند الايمان لا ينفع

المشاهدات ما دامت مقارنة الامال ولا شقة العلوم
ما دامت مقارنة الاعمال وقال خلق الانبياء للمشاهدة
يشهدونه بقلوبهم وقد وصفهم الله تعالى في كتابه اوالق
السمع وهو شهيد اي يشهد ما قرب منه وما بعد عنه
وذلك مشاهدة الحق اياه قال سهل القلب رقيق يوتر
فيه النش اليه يسيح فاحذروا عليه من الخطات المذمومة
قال ابن القليل عليه كثر قال الحسين بن صابر البصري
معارف العارفين ونور العلماء الربانيين وطريق السالكين الناجزين
والازل والابد وما بينهما من الحروف عبرة لمن كان له قلب له الحق
السمع وهو شهيد سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
ابا الحسن البصري يقول قال ابن عطاء الله القائل لا يلاحظ
الحق فيشاهده ولا ينجب عنه خطره ولا يفتنه فسمع به
بل يسمع منه ويشهد به ويشهد فاذا لاحظ القلب الحق
يعين التوفيق فرغت وارعدت وهابت واظطاعت من الملل
ولجمال هدايت واستنقذت وقال ابن عطاء الله يثقل
شروط قد يسمع ولا يشهد ولم يشهد ولا يسمع ويسمع ويشهد
ان شاهده الفصور ومعنى الافكار ثم يلقي السمع وان شاهده التدبير
والنقد ولم يكن مشاهدا للحق قال ابن عطاء الله كان له قلب
قال مؤظفة بالغة لمن له قلب بصير وتغوى على التجرد مع
الله تعالى والتفريد له حتى يخرج من الدنيا والخلق والنفس
فلا تستغل بغيره ولا يترك له اسواه قال الصبيح لم كان له
قلب خاطب اصحاب القلوب لان القلب في قضية الحق
يقبلها كيف يشاء وشعنه وصفاه من الدبر ويقاه وحسنه
وضعه ثم حشاه مودته ومحبتته واما يانه ويقينه فذلك
خاطب اصل القلوب بخصا بصير ما اودع فيها قال القاسم

لن

لمن كان له قلب حي والقي السمع لكل وعظ وذكر وهو شهيد
يشهد ربه بقلبه وروحه فيستفيد منه طر في القرب
الموجودة في تلك المشاهدة قال ابو سعيد الخراساني
قلب المؤمن باس ماله وفؤاد المريد موضع نظير الحق قال
ابن عطاء الله لا حظ للحق بعين النظم فذاب وانقطع عما سوا
وقلب لا حظ للحق بعين النظم لان احسن قال بندار بن
الحسين القلب مضخة وهي محل الاوار وموارد الفوائد
من الجسد وفيها يصح الاعتناء وجعل الله القلب للجد
امير فقال الله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ثم جعله
لدن اسير فقال يقول بين المرء وقلبه سمعت محمد بن عبد الله
الرازقي يقول سمعت ابا بكر محمد بن موسى يقول خلق
الله تعالى الخلق فجعل الانبياء عليهم السلام للمشاهدة بقوله
اوالقي السمع وهو شهيد تحقيق المشاهدة للانبياء عليهم
السلام قال بعضهم الق السمع وهو شهيد قال حاض القلب
قال ابو سعيد الخراساني اوالقي السمع لا سميع الا بقران
هو ان يسمعه كل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليه ثم ترقى
عنه لك كانه يسمعه من جبريل ورواه علي بن ابي حمزة
لغوله نزل به الروح الامين على قلبك ثم ترقى عنه لك كانه يسمعه
من الحق وهو قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين هذان اوبل من يلقي السمع وهو شهيد قال في قوله
لمن كان له قلب قال اذا هم القلب عوقب على المكان ولا يعرفه
الا فكلما بال الله سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت
عبد بن الصرار يقول قال حارث بن اسد الحارثي سمعت
القلب قلنا لانه يتقلب في الامور وانما جعل مسكنه الصدر
لانه يصدر منه العلوم قال بعض الحكماء القلب قلب كسمي

السلام

منسّميه اذا سماو علالتت معانيه **قوله عجل**
 ومامستنا من لغوب قال الحسين الحق المنفخ بلا اعيان ولا
 لغوب الظهور واخفى واوجده واقفد وافنى وافنى وقرب
 وبعد ظهر من غير ظهور ويظهر من غير بطون امر الطاعة
 من غير حاجة ونهى عن المحصية من غير كراهية انا
 لا عوض وعاقب لا لحقد اظهر التوبة من غير افتخار
 احتجب عن خلقه مخلفه لا مقصود عنه ولا غاية وراة لا يذكر
 بالازم لمين لانه كان قتل الازم والاولان جل يتناو وتعالى
قوله تعالى وما انت عليهم بحتار قال بعضهم بحتارهم
 على الايمان والطاعة **قوله** تعالى فذكر بالقران مخاف
 وعيد قال احمد بن حنبل لا يتعظم ولا يعظ القرآن الا
 الخائفون على ايمانهم واسلامهم وعلى نفس من انفسهم انهم
 في محمل البعد والهلاك قال الله تعالى فذكر بالقران
 من مخاف وعيد **منورة والدار كفاف**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ان المتقين
 في جنات وعيون قال سمل المتقين الدنيا في جنات الدنيا
 يتقلبون وفي عيون الانس يتسبح **قوله** تعالى انما تعدون
 لصادق وان الدين لواقع قال بعضهم انما تعدون الوقوف
 والحساب والمجازاة لصادق وان الدين اى الحساب لواقع
 عليكم اى لتأزيك بكم **قوله** تعالى بوفاء عنه من افك فل
 فارس يرفع عن الحق عند الفاسد مع عنه الحكم والقضاة
 تعالى كانوا اقل الامم البيل المعجون قال سمل الاصفهون
 عن الذكرفى حال قال بعضهم ذاقوا حلاوة الانس الذكرف
 فتجهدوا ووهروا والنوم وقاموا الى الليل والنهار طائفة
 متطعين لا ماير طلبهم من ذوايد متاجاة وفرايد قال محمد بن

الكنه

المنكدر كابررت صلوة الليل عشر بن سنة وتعت بها عشر بن
 سنة قال بعضهم افضل الاعمال اتباع السنن وم السن
 الجلية فيما الليل فانه لا خلوة بالله والنجاة معه لذلك حكى
 عن بعض السلف الله قال يقول الله تعالى كذب من ادعى محبتى
 اذا جسته الليل نام عنى اليس كل محبت محبت خلوة جيبه
 فما انا اذا مطلع على احبائى انا ديم حل من محبت **قوله تعالى**
 وفي اموالهم حق للسائل والمحروم قال بعضهم الحق اموالهم
 ان لا يتخلوا منها بالحقوق قال بعضهم السائل المفصح
 والمحروم المتعذر **قوله** تعالى وفي الارض ايات للموقنين
 قال سمل للعارفين بالله تعالى يستدلون بها على معرفتهم
 قال ابو بكر الوراق الموقن يتيقن والمؤمن يشاهد والمؤمن
 يتحذر والمرتاب يضطرب والموقن يعززم والمرتاب يهتوي
 والموقن يحضى والمرتاب يتضرن قال بعضهم اراهم روية
 الجنة دون روية الفضل ومن لا يربى الله تعالى لا يرى قال
 يحيى بن معاذ من ذكر الله من الموقنين ثم لم يكن فيه ثلث
 خصال فهو من الكاذبين الصبر والقنوع والورع قال الواسطي
 هذه الاية كل ما وقع بصرم على شئ يرى الصانع القاييم به و
 المقوم له بحجة للنصر وحلاوة الثمار وانتم لا ترون الا سوته
قوله عجل وجل وفي انفسكم فلا تبصرون قال الواسطي
 النفس صمم والنظر ايهما حجاب والبصر فيها اعتبار
 قال القاسم افلا تبصرون وانتم لا تعرفون بانها قال الواسطي
 تعرف الى العوام لصفاته وافعله وهو قوله وفي انفسكم افلا
 تبصرون وتعرف الى الجوام يداته فقال لمن تراك كيف
 مد الظل قال بعضهم وشدة اربابهم بانهم لا يبصرون ولا يعرفون
 اصناع حظها منها قال بعضهم في الارض ايات اى علامات

وذلك لا تملك الحق لمن يقين بالحق حيث يصرفه الحق قال الحسين
إذا دعيت على نفسي بأنت نفسك لنفسه ومن لم يعرف على حقيقته
كان محتملا لم ينطقه خلقه وكان كمن لم يزل يحط بليلان للزل
وجميع نعوته عدم بقوله بل كان المخاطب لهم والمجيب عنهم ولا هم
سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت أبا القاسم السمراني يقول
قال ابن عطاء في قوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون أنكم لا تذكرونها
فكيف تذكرون من الله السموات ومشيئته نافذة في كل شيء
قال أبو الحسين بن هناد الخليل يعرف نفسه على قدر حضوره
واستعماله العلم وعلى قدر رجوعه إلى الله يعرف نعمه وقضاه
وكلايته إذ ذاك ينجم من الاستدلال قال الواسطي في كتاب له
أصل بل إن الله تعالى أبدأ الخلق بلا مشير وصورهم بلا فكير وقدر
أبراهيم يا حسن التقدير فوقت للأوقات وقدر الأوقات و
أبنتهم نساء أئبنداهم نطعا ثم انشأهم انشأ ثم نطقهم من طين
الطين وجعلهم مضغاً يفتل الخلق ثم أجعلهم بعد المضغ
عظاماً ثم كسب العظام لحمها ثم انشأهم انشأ ثم خلقهم خلقهم ثم شقق
الشقوق وخرق فيه الخروق وامزج فيه العصية وقدم فيه
العصب وجعل العروق السائرة كالأنهار الجارية بين القطع
المجاورة والبسه جلداً ومد عليه مداً ثم أوج الروح في الجسد
فأذا الجوارح أسلحة والقائمة مستقيمة وإذا هو بعد أن كان
موانحياً وبعد أن لم يكن شيئاً متحركاً بعد السكون رقة ويز
بين أحشاه معرفة وصلاح منسقة وهوات في ثم بعد منالدة
كل مطعوم وخيشوم جسد هاكل مشهور أيد بلسان ناطق يشهد
أنه ليس من صنع الخلق بحكمة أظهرها الخشوع ثم قال وفي أنفسكم
أفلا تبصرون من أعز أهل الإفتكار والبصيرة والأفكار والحكمة
والإيقان قوله عز وجل وفي السموات رزقكم وما تنعدون

قال يحيى بن معاذ الأرقع على ثلاثة أوجه رزق طلبه فرض
وهو الجنة ورزق طلبه جسد وهو الغذاء لا بعد وأوقته ولا
يعتد ورزق طلبه فضل وهو فضول الدنيا يشترى به الجنة
قال القاسم وما تنعدون من الفناء والنفاس والهداية والخلالات
والهلاك والعقوبة قال أبو هيثم بن شيبان وفي السموات رزقكم
وما تنعدون أي بقاؤكم وما تنعدون أي من البقاء قال بعضهم
من السموات ينزل رزقكم وإن ينزل الأبدان ولا يذنب لها أبادة
وما تنعدون من الرعد والوعيد في كل شيء اطلبوا الرزق من
رب السموات ولا تطلبوا من عند غيرهم من المخلوقين وقال
الحسين علامة اليقين ترك الاهتمام بما جعل الله تعالى الرزق
قوله تعالى هل أتيتكم حديث صنيف إبراهيم المكري
قال ابن عطاء صنيف الكرام لا يكون إلا كراماً ما علموا لو أن
إبراهيم الخليل عليه السلام كان سيد الكرام ساهم الله
مكرمين قال جعفر في قوله صنيف إبراهيم المكري حيث
أنزلهم أكرم الخليفة وأظهرهم فتوة وأشرهم نفساً
وأعلامهم همة الخليل صلوات الله وسلامه عليه قال أبو يعقوب
السومعي ما تكلف لهم ولا اعتذر إليهم وهذا من إطلاق الكرم
قال بعضهم استثنى منهم لما رآهم مما قيل من أكرام الصنف
طلاقة الوجه **قوله عز وجل** فرأى أهل الجنة
يعجل سمين قال أبو العباس الديلمي في تفسيره في المروة
الأنزلي كيف حكى عن إبراهيم فرأى أهل الجنة يعجل سمين
فقد رآهم **قوله تعالى** وأن كل شيء خلفنا رجولاً
لعلكم تذكرون قال جعفر في نظر الموحدين بالاعتبار فبرها
أزواجاً مثاني وأربع في غير مناصب يرجع إلى الواحد لا أحد
ليصح له التوحيد بذلك قال أبو سعيد الخزاز أظهر

معنى النبوية والوحدانية بان خلق الارواح لخالصه
الف دانية قال ابو عثمان في قوله تعالى ففزعوا الى الله
قال الشيطان عدو مضل مبين داعي الى الباطل والهوى حتى يقع
في الشر والنفس تنبئ الشهوات ويدخل في الشهوات المحرمة على
الشبهات **قوله عز وجل** ففزعوا الى الله انكم منه
نذير مبين قال سهل بن وهب وامرنا سوي الله الى الله وقرأنا من
المعصية الى الطاعة ومن الجهل الى العلم ومن عذابه الى رحمته
ومن سخطه الى رضوانه قال محمد بن حاتم حقيقة القرآن الله
تعالى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحان ظفري
اليك وما روي عنه في خبر عايشة رضي الله عنها انه قال
اعوذ بك منك هذا غاية الغرابة منه اليه قال الواسطي
ففزعوا الى الله معناه لما سبواهم من الله لا الى علمهم وحرمتهم
وانفسهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك منك قال
بعضهم ففزعوا الى الله اي افرقوا اليه وافرغوا اليه والمغنى اخبرنا
انفسكم فان وثقتما عظيمة عليكم فافقاما وكي طسولة
قال الواسطي فوالى الله عن روية الاكتساب **قوله**
او ففزعوا قال بعضهم من فزع من نفسه فليفر الى الله فانفصل
اليه الامر يفر من نفسه قال الواسطي علم العباد ونسب
المتقسين لا ينفع عند ما سبق من السوابق من نسب من خلقه
لا الله تعالى يكره فلم يفرهم ولا علم ارفع من علم الاسماء
كلها ولا عبادة اجفد من عبادة البليس لم ينفع ذلك مما سبق
بل الفرار اليه مما ينفع لانه يقول ففزعوا الى الله ففزعوا لاجل
من الله الى الله باجمعهم على ما امرهم الله تعالى لا الى علمهم ولا الى
علمهم ولا الى انفسهم ولا الى انفسهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
اعوذ بك منك قال الواسطي عند التذكار افرار اليه فلام

يكن للجسد اكتساب الروح لم يكن للروح ان اكتسب الجسد
عجزا وضعفا قال ففزعوا الى الله عن روية الاكتساب بانه
اجتلاب قول وفعل مما شئنا الروح والعقل فالروح
لا يسرى الى الروح محبوبا والعقل لا يتصفا الله ان يدفع عن
العقل كروها سبيل بعضهم عن قوله صلى الله عليه وسلم
سافر واتصفت اقال سافر والثبات تجدونا في اول قدم ثم قرأ ففزعوا
لا الله **قوله عز وجل** ففزعوا الى الله ففزعوا
قال سهل بن وهب عنهم فقد جمدت في الابلغ قال الواسطي
ردهم الى ما سبق لهم عليهم في الازل من السعادة والشقاوة
واستغاث الملامة عن نبيه صلى الله عليه وسلم لما نصروا
وعانا بقوله فتول عنهم فان انت لم تعلم وقال ابن عطاء
الذكرى ففزعوا الى الله ففزعوا الى الله ففزعوا الى الله ففزعوا
الذكرى تنفع المؤمنين قال جعفر الصادق رضي الله عنه
يعني يا محمد ذكر عبادي جودى وكرمي والى ونعائى وما
سبق من حجبى لامتلك خاصة والذكرى التي تنفع المؤمنين
ذكر الله تعالى للعباد وما سبق من العناية القديمة بالامان
والمعرفة والتوفيق للطاعة والعصمة عن المعاصي قال
جعفر كل من ذكر الله تعالى فاذا نسي ذكره كان محمولا عن ذكره
والله يعلم ذكره وازليته ومنشئته وقدرته وعلمه ولا ينفع
عليه النسيان والجهل الا من صفات البشرية وكل من ذكر
الله تعالى فذكره يذره قال ابن عطاء الذكرى الموعظة
والموعظة للعوام والنصيحة للخواص والتذكير للخاص فذكر
افترضة الله تعالى على عتلاء المؤمنين واولاد الكاظمين السنة
وتعطلت الفرائض **قوله عز وجل** ما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون قال محمد بن حاتم بلامت العبادة بمسنة

اولها ان يغيبهم بحجده على صحته عزيمته والثاني ان لا يعيل قبله
 عن صحة ارادته وحسن نيته والثالث ان يرفع ما في ضميره
 من عيوبه فيداو بها بدلها والاربع ان يرفع ما كانت ربه يرفع
 لا ربه بما عاين والخاص ان ابتلاه الله بملكه في حفظه وكاشف
 وصبر ورجع الى ربه لعله لا يذاع ولا يذاع غير الله قال
 جعفر في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال الاكبر
 ثم يعبدون على سبيل المعرفة لينبئوا من الربوا السمعية
 قال ابن عطاء الا يعرفون لا يعرفه حقيقة من وصفه بالابلق
 سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت محمد بن موسى الواسطي يقول
 ان الله تعالى خلق الدنيا اظهار التقدير وخلق الآخرة جبر الخلق
 ورفع السمايات لئلا يكتنه وضرب الجبال ليعظم الجبروت
 ومعد الارض لعلها لا يكتنه واخرى الانهار اختار الارض
 وخلق الجنة لاوليائه نينا الفضله وخلق النار لاعدائه لظهار
 لعدله وخلق الانبياء اكبر الخصال وخلق ما في الدنيا ليمر به
 واستشهاد الزبويين وكبريائه ثم قال وما خلقت الجن
 والانس الا ليعبدون قال الحسين الزمزم دوام العبادة وضمن
 لهم عليهم في العاجل الكفاية وفي الآخرة جزييل الثواب
قوله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
 فيلجأ اليهم على ما استسنت زهدك قال على اربعة اشياء
 علمت ان لا اخلو من ظهري طرفه عين فاستحييت ان اعصيه
 وعلمت ان لا يزدق الا بما اوزني وقد صفت الرزق فوثقت به وعلمت
 ان لا احل الا بما اذن في بلادته قال بعضهم اعتمر والبيعة
 الارزاق بالبيب الطالبي وحرمانه والطفل العاجز وقرآن
 الارزاق عليه ليعلموا ان الرزق طالع وليس مطلوب فان
 الله هو الرزاق ذو القوة المتين متورة والطور

بسم الله الرحمن الرحيم والطور قال جعفر
 وما يطر اعطيت احبائي من الانس بنزلي والانس نادى جني
 وكاب منطور وما كتب لهم الحق على نفسه لهم من القرب
 والقربة **قوله عز وجل والبيت المعمور هو قلوب**
 العارفين معمورة بمعرفة ومحبة والانس به والسقف
 المرفوع هو العمل الرضي الذي لا يرا به جزاء من الله تعالى
 في الظاهر قال القاسم البيت المعمور هو مواضع العبادات
 والمتعبد من المعمور بهم وبجاسم اعلم **قوله تعالى**
يبتازعون فيها كأنما لا لغوا فيها ولا ينما قال ابن عطاء
اتلوه يكون مجلس محلة جنة عدن والساق في الدلائكة
 وشربهم على ذكر الله وريحانهم تحية من الله وسكرهم على
 المشاهدة والقوم جلسا الله **قوله عز وجل**
قالوا انا كنا قبل في اهلنا من مشفقين قال سمعنا خافين
 وجلين من سوء القضا وشاة الاعدا قال الحسين
 الاشفاق ايق من الخوف والخوف اصلب وقال ايضا الاشفاق
 للاوليا والخوف لحكمة المؤمنين قال الحسن بن علي
 فلم روا الانفس حلالا احمد من الخوف والخشية فوقوا
 عندئذ انزل النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اكلكم
 بالله واشدكم له خشية قال الواسطي لاحظوا دعاهم
 وشققهم فلم يعلموا ان الوسايل قطعت المتوسلين عن
 حقيقته وجب عن ادراك من لا وسيلة اليه الا به
قوله عز وجل خلقوا من غير شيء امهم الخالقون
 قال الواسطي القلوب مختلفة قلب ممسح بقبوله وليا
 الذين امسح الله قلوبهم للنقوى وقلب مسسح طاعت
 احوالها في اولها اذ لم يكن شيئا مذكورا في الملكة

قال الله تعالى لم خلقوا من غير شي امرهم الخ القوز قلب
مصطلح عن معانيه طالع الحق عن حقايقه فانقطع عن الصفا
والذات والزم الخرس والتمسك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا احصي ثنائي عليك قوله تعالى فخر الله علينا ووثقنا
عذاب السعير قال ابن طاهر من علينا بالخشائه الثنا
بان جعلنا من اهل دار كرامته ووثقنا من دار اهانتهم
قوله عز وجل فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا
قال سهل عما يظهر عليك من فعل وقدره يتولى حملك
بالرعاية والكلالة الى مجور في حفظنا عزوق في مضلنا
مستور في حفظنا ومن اختصر بالله كان في حفظه ومن كان في
حفظه كان في مشاهدته ومن كان في مشاهدته استقام مع
ووصل اليه ومن وصل اليه انقطع عما سواه ومن انقطع عما
سواه عاش مع عيش الرباينين قال بعضهم فاصبر لحكم
ربك في حكمه عليك فليس بخاف عليك وان اصابك من المحن
قال الحسين اشبر فان صبرك يتوفاقنا وينهضنا
فلذلك جعلت الظنوز بك ظنونا اخانت المناظر اليقنا
ولم ينظر اليك بما لنا وعنا فيكون بذلك الجواب عن واجبنا
قال جعفر عنده هذا الخطاب سهل عليه معالجة الصبر
واختل موته ذلك كل حال يرد على العبد في محل المشاهدة
سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت هاشم بن الحارث
يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سال رجل عن النون
المصري فقال عظمي على اسم الله حي ومحي قل فقال انظر
لا تشقه في همة ولا تشاخر في اخرى فقال الرجل انظر
يرحمك الله فقال ذوالنون يلق عن قلبك ماض وذكر ما
نفع فتكون قايما بوقتك ودوام عملك بعلمه كما قال لبيد بن ربيعة

فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا قال الحسين في قوله
فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا قال ذلكم ليضرب على عيني
ليس من هو بالعين كمن هو على العين وليس من في البيت كمن
في عن الشئ لان الفنا بالشئ مخف الجمع والغفلن الشئ معني
الاجتناب قوله عز وجل فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا
قال سهل صلا المكوبة بالاهلال لربك حين تقوم اليها
قال بعضهم نزه ربك عن ظلمه اياك فيما نسب اليك
فيما اصابك من المحن فلا يصيبك شئ من المحن دون يقناية
ومشيته قوله حين تقوم اي حين تقوم الى طاعة ربه
مع فتك باستخنايه عنك وعن طاعتك قال بعضهم فسبح
واحمد ربك على ما تبين لك من التيسير قوله تعالى
ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال سهل لا يغفل
صباحا مساء عن ذكر من لا يغفل عن ربك وحفظك
سورة النجم بسم الله الرحمن الرحيم
والنجم اذا هوى اما ضل صاحبكم وامغوى لا قال ابراهيم
اشتم نجم للحرقة وضياها وتجليها ونورها والاعتقاد
لها وسكوت الحار في لا انوارها وسلوكهم بالاعتقاد قال
جعفر هو محل التجلي والاستئثار من قلوب اهل المعرفة
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم اسمعيل
يقول سمعت ابا جعفر البلطي يقول سمعت علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن جعفر بن محمد في قوله تعالى والنجم اذا هوى قال النجم
محمد صلى الله عليه وسلم اذا هوى انشرح منه الانوار وقال النجم
قلب محمد اذا هوى اذا انقطع عن جميع ما سوي الله قوله ما خل
صاحبكم وامغوى قال جعفر ما ضل عن ربه طرفة عين سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم اسمعيل يقول قال علي

ما ضل عن الروية طرفة عين قال سهل ما ضل عن حقيقة
الخير جيد فقلوا انتم الشيطان بحال قولهم عوجا وما
ينطق عن الهوى قال جعفر كيف ينطق عن الهوى من هو باطن
ما ظهر التوحيد وانما الشريعة واداب الامم والهي امانطق
الانام وما سكت الانام امر فكل امر فربة عن الحق
ونهي فكان عبيد اذباور خيرا قال الحسين من عرف
اللطائف علمت اقداره وجلت اخطاره وصار السمع عليه
فتنه فقال لصفتة عليه السلام وما ينطق عن الهوى اخذته
المعوت تبدل في شواهد شعا عزم فلا يسمي لادب ودره
لغناهم عنده ومن ليس الاذلية يتيقنه وارثي الاخير به
يتوحيده وارفع كل حديث عن صفاته واحواله قولهم ان
ان هو الاوحى يوحى قال الواسطي الروحى للانبيا على ضرب
والوحى لجامعة الانبياء والرسول باللائكة والثاني اذاب نفوسهم
من قوة الغم ما ينطق عن الهوى له هو الاوحى يوحى في الروح الهام
يوميئ بتحدث اخبارها بان يك اوحى لها والثالث ما كان
من المقامات وهو اعلى شئ لهم ليس لغير الله فيه معنى قوله
عمر وجل ثم دنا فتدلى قال جعفر انقطع الكيفية
عن الدنو الانبياء ان الله تعالى يحب جبريل عن دونه ودنوره
منه وقال ايضا دني محمد صلى الله عليه وسلم الى ما اودع
في قلبه من المعرفة والايمان فتدلى بسكون قلبه الى ما ادناه
وزلك عن قلبه الشك والارتياب قال القاسم نعم الموعظة
فانصرفوا والمشاهدة وقاب قوسين من مع لاشكال
استكملوا في العارف ويومئ لك الجاهل قال الواسطي دنا
محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى الحجاب حتى جاء الى غيره من
الحجاب فما زالت المحب تدلى عن محمد صلى الله عليه وسلم

حتى وصل الى ملائكة واليه من قوله فكان قاب قوسين والذلي
التكشيف وقال ايضا من توهم انه بنفسه دنا جعل نفسه
واما التحدث في الله كلما قرب من نفسه بعد من المعرفة اذ لا
دنو الحق ولا بعد فكلما دنا بنفسه من الحق تدلى بعدا فانقلب
في الحقيقة خاسيا وهو حسيب اذ لا يستحيل الى مطالعة الحقيقة
واما الاخبار عن الفضل فانه اخذه من اياه واشهره اياه
فكان في الحقيقة ذاته مشاهدا لذاته في الاخبار ان محمدا
صل الله عليه وسلم شاهده قوله تعالى فكان قاب قوسين
او ادنى قل جعفر ادنى منه حتى كان منه كقاب قوسين
والدنو لله لا حد له والدنو من العبد بالحدود قوله تعالى
قاصي الخ عبده ما اوحى قال جعفر بلا واسطة فصايبه
وبينه سر الى قلبه لا يعلم به احد سواه بلا واسطة الا
الحق حتى يخطيه الشفاعة لامته قال الواسطي في هذه
الاية التي للعبادة مائة ولم يظهر ما الذي اوحى لانه خصه به
وما كان محض صوابا كان مستورا وما بعثه به في الحق كان
ظاهرا قال الصادق دنا فتدلى لما قرب المحب من المحب
بعناية القرب نالته غاية المحبة فالطعة الحق بعناية اللطف
لانه لا تحملاية المحبة الا غاية اللطف وذلك قوله فاوحى
العبد ما اوحى الي ما كان وجرى ما جرى وقال الجيب ما يقول
الجيب للجيب والطيف الطاف للجيب للجيب واستر الله ما
يسر للجيب الى حبيبه فاحفيا ولم يطلق اعلى سرهما احدا
سواهما فلذلك قال فاوحى الى العبد ما اوحى ولا يعلم احدا ذلك
الوحى الا الذي اوحى والذي اوحى اليه قوله عز وجل
ما كذب القواد ما راى قال سهل ما كذب القواد ما راى
قال هو في مشاهدته ربه كفا حاصره بقلبه سمع مصوره

ان ربك واسع المغفرة قال ابن عطاء واسع المغفرة
 لمزاة متغفرو وراي قصير في القيام بواجب امره قوله
 تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض قال جعفر اعلم بكم لانه
 خلقكم وقدر عليكم الشقا والسعادة قبل ان يخلقكم
 فانتم متقبلون فيما اخرجى عليكم في السبق من الاجل والارزاق
 السعادة والشقاوة ولا تبسجل الطاعات السعادة
 ولا المخالفات شقاوة واكثر سائر المفرد وهو الذي يحتم
 عابه بذكر قوله عز وجل فلا تذكروا انفسكم قال ابو
 عثمان من علم من ان هو والى ان هو وما هو في الوقت علم الله
 ليس يحل التزكية ومع هذا هو مخاطب بقوله فلا تذكروا
 انفسكم مما ذكر في الامارة بالشوا الى جانب منه بغير نقص
 وذل العبودية قوله تعالى وابرهيم الذي في
 المحر كذا نفع في حبه ومنشأ حديثه قال ابن عطاء
 وفي رواية اشبه بزل نفسه للنيران والقلب للزمن
 وولاه للقبان وماله للاخوان قال جعفر ما هي الصدق
 الوفاق كل حال وفعل قال الله تعالى وابرهيم الذي في
 سمعت منصور بن عيسى الله يقول سمعت ابا القاسم الاسدي قال
 يقول سمعت ابا جعفر الملقب عن علي بن موسى الرضا عليه
 السلام عن جعفر بن محمد في قوله وابرهيم الذي في قال وفي
 بتسليم النفس والروح والمال والولد لله تعالى فكأن الله
 تعالى في الدنيا في نفسه يحفظها حين القي في النار وبول جبريل
 يصلحه للذبح بقوله وقد نباه بن عظيم قوله عز وجل
 وان ليس للانسان الا ما سقى قال الواسطي ليس للانسان الا ما سقى

من شغفه وبيد تامة قال ابن عطاء ليس له من شغفه الا ما
 نواه وان كان شغفه لرضا الله تعالى من قال الله تعالى
 وان كان شغفه للثواب والعطاء والافاضة له ذلك قال
 محمد بن عيسى الهاشمي اقر رب الطرق من السلامة نعمة المزا
 نفسه ومنعه عن سبها ايضا الا ان شغفه بها فلا لغيرها
 سعي الانسان في السلوك لا في طريق التحقيق فاذا تحقق سعيه
 ولا يسعى عن نفسه واشتد الطرق شي وطور الحق شغفه
 والسالك في طريق الحق اذ اراد سمعت النضر بن عيسى
 في طريقه يرى المملكة وساعي سعي في طريقه يشهد الملك
 وشقان ما بين السعيتين والنشيد
 من شغفه في مجلسات واحده هذا الطريق للسالكين اليه
 قال ابو بكر في قوله وان ليس للانسان الا ما سقى ذلك
 في اياته وان شغفه سوف يرى في قسط امورهم ثم يخرج به
 الحق الا في ذلك في اياته وان لا ربك المنتهي وذلك
 عند فناء العبد عن الاله وصفاته وانه هو اصل وكن
 المنتهي الثاني قوله عز وجل وان شغفه سوف يرى
 قال الواسطي وان شغفه سوف يرى انه لم يكن مما
 يستجلب به شي من الثواب قال ابو حفص من علم
 الاغاث عمله والنقص في مواجبه كره ان يذكره وانف
 ان نسب ذلك الى نفسه او ينسب ذلك اليه قال
 سبل سوف يرى شغفه فيعلم انه لا يصلح للخلق ويعلم
 ما الذي يستحق سعيه وانه لو لم يحقه فضل الله لم يكن
 سعيه قوله تعالى وان الى ربك المنتهي قال ابن عطاء
 انما سئل العبد في معرفة الربوبية سحر وعنه كفايته ولا
 يكون له مشقة غير اختيار الله له قيل الحسين والتوحيد

قال ان يعتقد انه بعمل الكل بقوله هو الاول وعند ذلك
 بطلت المعلومات منه لا يتدأ واليه الاتصاف الله تعالى
 وان لك ربك المبتدئ خبير بالصلوات ونق للمعل لها قوله
 تعالى وانه هو الحق وانك قال سمع الحق المطيع
 بالرحمة والى العاصي بالسخط قال بعضهم اجعل الاله
 بالانوار وانك العيون العاطلين من ظلم العبرة قال بعضهم
 اجعل قلوب العارفين بالحكمة والى عيونهم بالحزن
 والخزقة قال ابن عطاء الحق قلوب اوليائه بانوارهم
 وانك قلوب اعدائه بظلمات سخطه قوله عز وجل
 وانه هو امات واخيا قاله القاسم سمعت محمد بن عيسى
 ثم لا يعذره ويحيى بطلته وذكره قال ابن عطاء امات
 واخيا بفضله قال النضر اباضى سميت بالاستسار وسمى
 بالتحلى قال جعفر امات بالامر اضربه ولحمها بالمعرفة
 قال ابو الحسن الزرقاني امات بالمعضية واخيا بالطاعة
 قال جعفر امات النفوس بالخالفة واخيا للقلوب بالواقعة
 قوله تعالى وانه هو الحق واقفي سمعت محمد بن عبد الله
 يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم بن الحسن يقول سمعت
 احمد بن ابي الخوارى يقول سمعت ابن عيينه يقول في قوله تعالى
 اغنى واقفي قال اغنى واقفي قلب المنيعة اغنى في ما به
 واقفي في ما عنه قوله عز وجل لا اذنت الاذنة
 قال الواسطي هذه الآية هذا الذي اوجب للخبر عن
 الدعاء والثناء والالتباس والاعتبات المطالعات والمجربات
 سمعت منصور بن عيسى يقول سمعت ابا القاسم البزنطي
 قال ابن عطاء في قوله تعالى لا اذنت الاذنة قال قوب الاله
 القريب مسورة القهر ليسم الله الرحمن الرحيم

الفرق

اقتربت الساعة وانتو القدر قال عبد العزيز المكي
 الاقتراب يدل على مضي اكثر ويمضي الاقل عن قريب
 كما مضى اكثر عن قريب قوله تعالى وكل امرئ مستقر
 قال القاسم كل امرئ مستقر على ما يشاء ولا يشق قوله
 لا يزول بها ولا يخالط احد بخلاف ولا يدافع امرئ من جرحه
 وذلك لاستقرار امرئ في داره ما وثقت سميت له
 قوله عز وجل وحمل حكمة بالغة قال الجوزي
 كل امرئ مستقر بالعارف له في ذلك حكمة واكثر الاله في الحكمة
 له ان الظلمة زاهيات ثابتة في حدود المعرفة بالغة متعلها
 قوله تعالى خذ عذره ان مغلوبه فاستصر قال بعضهم ولا
 ما يجري الله على الاوساط لتأديب العبيد صلوا
 اي منك ان الغالب وان المغلوب اذا كان الحق جزفا
 يفتق وليتكت معناه اي مغلوب فاستصر الله تعالى
 غلبه وصارته قوله عز وجل خذ عذره يا ايها الذين
 قال ابن عطاء عذرون الله تعالى في ارضاء امرئهم وموسى عليه
 وعمر رضي الله عنهما وسلم وهو جريحهم وليس يتحملوا لخطيئة
 اذا كانوا به وكانوا له وعنه وفيه وهم يشهدون بفعل
 ذاته وهو جريحهم باعيننا السقط في الدرجات والمقامات
 والكرامات وفي اللواجيد وفي الاسرار يلحقون مصاحبة
 وسلاما قوله عز وجل لا اذنت الاذنة قال ابن
 عطاء من حوزته الله تعالى عن استجواب الطاعة وسنة
 عن الحقيقة قوله عز وجل وحمل وحمل وحمل وحمل
 للذكر فضل من يذكر قال الواسطي ستر القرآن لم يذكر
 وعلم روجه مثله فضل من يذكر اي ذكر لما جرى منه اليه
 قوله تعالى لا اذنت الاذنة بغيره بغيره وقال القاسم



دخل في هذا المحدث نفوس الخلق واثارهم واعمالهم وخطاياهم
 قلوبهم وانفسهم في اوقانهم واخلاقهم الممودة والمزمنة
 واجالهم ومعاشهم اظهرها لما سبق فيهم من العلم والاحكام
 القدرية انه ضبط كل شيء بتقديره لا انتكاح الا احد
 دون الله من ذلك تقدير امر العزير التعليم وقصص جميع الاشياء
 باجر الارادة عليهم وسيرهم على ما قدر عليهم ولهم سمعت
 منصور بن محمد الصيدلاني يقول سمعت محمد بن ابي الجاسم الخياط
 يقول سمعت محمد بن علي بن ابي خالد يقول سمعت يوسف بن
 الحسين وسبل عن شيخه القدر فقال ان من اهل النار الذين
 امضوا عن عزله هو الله تعالى في كل شيء فعملوه في
 الزبر قال بعض السلف من عذر كلامه من عمله قل كلامه لا
 يعنيه هو قال يحيى بن حماد من علم ان الله يرضى عليه
 في مشهد الصدوق انه يجاسب عليها الجسد في اصلاح اخلاقه
 واخلاق اعماله ولزم الاستغفار على سلف من اوقانه
 قوله **عكر** وجعل في مقتد صدق عند ملك مقتدر
 قل جعفر مدح المكان بالصدق فلا يتعد فيه الاصل الصدق
 وهو المقتدر الذي يصدق الله تعالى فيه مواعيد اوليائه بان
 يبعثهم النظر الى وجهه الكريم قال الواسطي محل من
 استغل بنفسه وتلذذ بمطعمه ومشربه ثم كان يتغله
 بالحق والقيام باوامره ونظيره الى رب في مقتد صدق عند ملك
 مقتدر وقال من طلب الاغراض متعكه الاطباع ومن
 ذهب فيما لا خطر له اغفل عما فيه الاخطار ومن عوفت
 بزينه الدين لم ينج من طالعة الآخرة ومن تغله بالجنة وبها
 فقد حجب عن ربه الآخرة وقت دون وقت واهل الصغرة
 المتحققون في انوار المعارف لا يحجبهم الجنة ولا النعيم ولا شيء

عنه اولئك في مقتد جد وعنده ملك مقتد سورة الرحمن
 بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن علم ادم الاسماء كلها عن كنههم على
 الملائكة وعلم محمدا عليه السلام وعرضه على نفسه فقال فيهم
 غنص الملا الاعلى الحديث قال بعضهم علم الروح القرآن
 فنزل الاجساد اخذت القرآن وعلقت تبعها الارواح
 قال الواسطي اورنهم تعليم الحق اياهم الاضطمانية وهو انه
 لما كان الحق معهم اخبر عنهم فقال اورثنا الكتاب الذين
 اضطفينا من عبادنا اي اورثنا القرآن من حقتضام تعليمنا
 ومن ذلك قوله تعالى ولقد كررنا في ادم بان نزل الحق تعليمه
 قال الواسطي الرحمن علم القرآن كرم لفظ الماضى عناية ورعاية
 قال ابن عطاء الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اراد ان
 الحصر امته محمد صلى الله عليه وسلم خاصة مثله فقال الرحمن
 علم القرآن اي الذي علم ادم الاسماء كلها وقضيه بها على
 الملائكة هو الذي علم القرآن فضلكم به على سائر الامم
 فقبل له تعليمه قال علمهم حقيقة في الازل واظهر عليهم
 تعليمه وقت الاجل فالتعلم حيث كان في حمة العلم
 فلما اكتشف العلم عن الاجل اظهر عليهم انار التعليم قال
 الحسين الرحمن علم القرآن علم الارواح القرآن شفا ومحيط
 فاحضرها الانفس وتعلم بان ينفذ الوسايط قال بعضهم
 الرحمن علم القرآن بنفسه قوله وعلمك ما لم تكن تعلم
 قوله **عكر** وجعل خلق الانس علمه البيان قال
 الحسين خضر ادم بان خلقته بيده ونفخ فيه من روحه اسجدته
 ملائكته وهو يختصيص للخلق قال سمع في قوله تعالى علمه
 البيان اي الكلام الذي هو من الخلق ونفس الروح وفهم العقل

وفطنة القلب وعلم نفس الطبيعة قال الواسط عليه السلام
هو ما كشف روحه قدما والبيان لا يكون الا بكشف ما
تقدم وهو كشف ذلك التخليق الذي سبق قال الجنيد
خلق الانسان جاهلا به فعلمه السبيل اليه قال الواسط
الانسان شيطان ذكر وفكر فان كان ذكر وفكر الى الحظ
نفسا فقطعت عن الله تعالى وان كان ذكر وفكر لله تعالى ومع الله تعالى
افضل بالله كصفت حسوسه ونقيت من المزاج والقدور
ونقي صفا قلبه ناظر الى ملكوت ربه كل ازاد ذكر او فكر
ازداد قربا وعلمنا قوله عز وجل وانتم واللوزن بالقطر
قال ابن عطاء الله والوحداية بصدق النظام وصفه بالناظر
وحقيقة السر واستقامة العزيمة وتزجيز فالكساح
قوله تعالى فمنها فاكهة والتخل ذات الاكمام قال جعفر
جعل الحق قلوب اوليائه رباض ارضه فخر من فيها البهار المعروفة
اصولها ثابتة في اسرارهم ووزعها قائمة بالحضرة في المشهد
فهم يجرون بها انوار الانس في كل اوان هو قوله تعالى فمنها فاكهة
وتخل ذات الاكمام اي ذات اللوان كل عتني منقولنا على قدر
سعيه وما كشف له من ابدى المعرفة وانا الولاية قوله تعالى
رب المشرقين ورب المغربين قال سهل مشرق القلب ومغربه
ومشرق اللسان ومغربه قال بعضهم مشرقه توجيده
ومغربه مشاهدته ورب المشارق الجوارح المستعملة
بالاخلاص ومغاربها بالطاعة لله بالسنة قوله عز وجل
من مرج البحرين ينابيع لا يغييان وهو العصمة والتوفيق سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزركان يقول قال
ابن عطاء في قوله تعالى مرج البحرين ينابيع لا يغييان قال بين

العبد وبين الرب بحران يحس تعان احد من بحر النجاة وهو القرآن
من خلق سبحانه لان الله تعالى يقول واعتصموا بحبل الله جميعا
وتوكلوا بالله هو الدنيا من ركن اليها هلك قوله تعالى
كل من عليها فان سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر
ابن محمد النواص يقول سبيل الجنيد عن قوله تعالى كل من
عليها فان قال من كان من طهر في فناء فهو فاني قال ابن عطاء
في هذه الاية من يكون حقيقيا على حواء فهو فاني هلك من حيث
لا يشعربه سبيل بعضهم عن علم الغناء والبقا قال هو
علم فناء الدنيا وزوالها وبقا الآخرة كودها وما ودليله في
القدر ان كل من عليها فان قوله عز وجل ويسفي
وجه ربك ذو الجلال والاكرام قال الواسط الذي
احتفي من شاهده لا يظهر للعوام فسيل فرق بين الذين
فقال نعم اعطاهم في الدنيا على السراير وفي الآخرة على الظهور
اسرى في الدنيا بما اظهر من عجايبه واشهر للآخرة بما اظهر
عنا قدرهم وهو الذي لا يطيق الخلق له فلو الاصل من قوله
يا سبيل تخيبيه عن شاهده قوله تعالى يسئل من في
السموات والارض قال ابن عطاء الغنى على الحقيقة من استغنى
عن الاكوان وما فيها وعتا بادلهم وعليهم من احوالهم واعمالهم
وربط الاكوان كلها بالاحتياج اليه والرجوع الى بابه
سائلين محتاجين فظهر من فقرهم وفاقتهم وعجزهم فقال
يسئل من في السموات والارض القومة على العباد ومن في الارض
الوزن والعافية وفي حلتهم خواص شغله ذكره عن سؤله الجنيد
عليه السلام عن البحر يفيض بحال وهم ناظرون اليه بالاسرار الذين
احضر النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله من شغله ذكرى عن مسئلتني
اعطيته افضل ما اعطى السائلين قال الواسط من سأل الله

ومحسن يرى الاحسان من الحسن وروية الاحسان من النفس
 عار وروية الحسن من رويته بروية الحسن احسن فان قيل
 احسن اليهم ففعل حسن لا مثلي له قيل في الدعاء يا قديم الاحسان
 قال ابن عطاء صرح المداينة والتقدير الا لا انقطاع عما
 دونه والحمد لله قال عبد الصمد بن الكوفي في هذه الابواب يقول
 جز الثنايب من الكرم اللطيف الالطف والرحمة والتعجب
 والرفعة والترحيب قال جعفر بن محمد عن ابي بصير عن ابي
 في الازل الاحفظ الاحسان عليه السلام قال في الكفا
 الاحسان في ثلاثة اشياء الاول ان تحمد ولا تترحم به شيئا
 والثاني ان تحمد الله على المشاهدة كأنك تراه فان لم تكن تراه
 فانه يراك والثالث ان تشفع الى امرئ وتساعد من تلعبه
 قال بعضهم من اجز المتقين الالوفية ومن اجز من اعظم
 عن الانس بالخلوة لا الاثر بالشفقة قال جعفر بن محمد عن ابي بصير
 الادب مع الله تعالى قوله عز وجل من خير ان
 حسان قال ابن عطاء اجل الخيرات انما جعل القرية وصدق
 الوعد بالمشاهدة ومجالس العباد الرضا للفقيد من ربه
 كما روى الجنة من الله تعالى يقول لا صل الجنة رضى الى حكم
 دارك وانا لكم كذا منى قوله تعالى عز وجل تصورات في
 الخيل قال يحيى بن جابر في التي ايتت في الحديث على حكايتها
 وتسمى عيون الناظرين من بلوغ حشمتها كذا السنة العشق
 يطق حقيقات العقول من حشمتها وانه لا الطراف يجر
 بدو في الفتن في صورها معشوقة لو اصابها الطوفان وانما
 من التي قال الله تعالى عز وجل تصورات في الخيل قوله عز وجل
 تبارك وتعالى ربك ذي الجلال والاكرام قال جعفر بن محمد
 في ذلك ان يراك وتنتزه وعظم قدره مما يقول فيه النبي

والبطالون

والبطالون جميعا لان كل شئ شئ عليه بقدره وكل اكرامه
 على مقدار طاقته وطبعه وعلمه وفهمه والحق تعالى خارج
 عن اوصاف الادميين لان التنا والمعارف دون القايان سبحانه
 وتعالى ما انت عليه حق ثناء يصفه ولا وصفه بما يليق به سواء
 عبد الابن بالاجم عن ذلك حق قال اجله قدرا وافرهم محلا
 صلى الله عليه وسلم لا يصح ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم
 اذا وقعت الواقعة قال سهل اذا لم يزل بالديار
 سلوكه فمن كل سلوكه على منهاج السنة والامت راقد
 ذلك الى منهاج الحق ومن كل سلوكه على النظر والحسب فان
 ذلك الى منهاج الباطل قال ابن عطاء اذ يتبين من امر المرء ان
قوله عز وجل خاضعة رافعة قال ابن عطاء خاضع
 اقواله بالفضل ويرفع اقواله بالفضل قال سهل خاضع
 اقواله بالعدل ويرفع اقواله بالحقايق قال ابو بكر
 طاهر خاضع التغير ويرفع القلوب قال جعفر خاضع اقواله
 بالطلب ويرفع اقواله بالثبوت قال ابن عطاء خاضع
 باتباع الاسباب رافعة بروية المسبب **قوله تعالى**
 واصحاب اليمين واصحاب المشقة قال ابن عطاء اول
 ثلثة فاصحاب اليمين هم اصحاب الجنة واصحاب المشقة
 هم اصحاب النار والسابقون هم العبيد المخلصون ثم يصير
 اصحاب الجنة على ثلاث طبقات ظالم ومقتصد وسابق
قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال
 سهل السابقون هم الذين سبقك لهم من الله تعالى الولاية
 قبل كونهم هم المقربون اي من منزلة المقربة وروح الانس
 قال سهل سبق الانبياء الى الانبياء الى الامان بالله تعالى

والصديقون والشهداء الى الامان يا انبياء قال الجبري في
قوله والسابقون السابقون وليك المقديرون اما في يوم
لانه لم يكن لهم مهنة غير هذه قال الجبري في النفس ثلثة ارواح
فاذا استقامت السيق استقام الروح بالرجلة والقلب بالراس
والجوارح بالخدمة فقال الروح من الله للقلب والقلب للصفات
والجوارح للخدمة فقال القاسم انما لله تعالى الافعال في
بقوله والسابقون السابقون ثم قال اوليك المقديرون ولم
يكنوا مقديرين لما كانوا سابقين ولو كان الافعال اليهم حقيقة كما
منقذين ولم يكونوا مقديرين سمعت محمد بن عبد الله الشعمري
يقول سمعت ابا علي الجوزجاني يقول السابقون هم المقديرون
بالعطيات والمكرمون بالاشادات وهم العلماء بالله تعالى
البرية عن قول الله تعالى حق حديثه وعبدوه باخلاص لهما
واواليا به بالشوق والمحبة وهم الذين قال الله تعالى السابقون
السابقون اوليك المقديرون قوله تعالى ثلثة من الاولين
وثلثة من الآخرين قال سهل ثلثة من الاولين هم اهل المعرفة
وثلثة من الآخرين هم من الذين آمنوا بالكتب والرسول ولمحمد صلى الله
عليه وسلم قولهم عز وجل لا يصعدون عنهما ولا ينفرون ولا يجيبون
عن مجلس الشاهدة بحال قوله تعالى جذا يا اكلوا مما عملوا
قال الحسن بن الشريح الى الشيخ والخلق الى الخلق ولما كانت
افعالهم مخلوقة وادكارهم مخلوقة معلولة جعل جزاءها قائمة
مما يتقربون ولم يطير مما لا يستهون وهو غير وما استهوها
فلما كان فضلها واحسانه للعبادة بذاتها غير مخلوقة جعل جزاءها
وجزاها ما يليق بها فقال سهل جزاء الاصلان الا الاحسان
قوله عز وجل لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما قال
سهل ما ذاك يسمعون لغوا ولا كان انهم لا يسمعون لغوا ولا تأثيما

من العباد

من العباد فلا يظهرون منهم ولا عليهم الا ما يصلح لذلك المقام
قوله عز وجل لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما قال ابن عطاء
اسلم بساط القرب من اللغو والاثم لكنه محشو بالافش
مكتشوف لا يلهيها عن محل السلام وسماع السلام على حدود
الدهجيات فمنهم من يكون من اصل سلام الجنتين ومنهم من يكون
من اصل سلام الالائكة ومنهم من يكون من اصل سلام النبي صلى
مدايتهم قوله تعالى وظل محمد وسقته انا نصر الله وحسن خلقه
يقول سمعت ابا القاسم الراشد يقول ابا جعفر الملقب
يقول من علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد قوله
وظل محمد وسقته قال الظاهر رحمه الله سبقت لانه محمد
صلوات الله عليه وسلم والذين روي فضله على المؤمنين وعدله
على المؤمنين قوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة قال
جعفر بن محمد بن عيسى عن ابيه عن جعفر بن محمد قوله
ملكوا ولا تمتعوا من التلذذ بمجاورة الحق ولو شوا عن ذلك
لا شتوا حشوا قوله عز وجل ونشيتكم فيما لا تعلمون
قال الواسطي من اسباب الشقاوة والشقاوة قال ابو
سعيد الخزاز في قوله ونشيتكم من التلذذ قال جعفر
العلم اقل التلذذ ومنهم اكل الكبر فلا يعلمون من في شاهد
علم الظاهر معدود عن غير مجهولين وانما حصلوا انفسهم في علم
الظاهر وحصلت لهم الخلية وهم في سر القريب محفوظون في العلم
جاري عليهم من الله ضعة ملبسون قوله تعالى ولا تعلمون
المنشاة الاولى فلو لا انكثرون قال القاسم لا يعلمون
انما خلقناكم من تراب ثم من علقة ثم من مضغة من ماء
انما يعطون هذه المواظ ويظنون في اللهايب الضعيف وكفر
ويستحقون هذه الدعوى والاثان والاعنافات وتلزمون الادب

فان من تحدى طون منك ستره **قوله عز وجل**
 نحن جعلنا ما نذكره قال جعفر موعظة للتائبين والله لا اقرى
 من الخافين **قوله عز وجل** يا ايها الذين آمنوا
 الواسطي سيجية باسمه فانه عظيم قال ابن عباس
 ان الله تعالى عظم من لم يزل يحقه تسبيحك او يحتاج الى شئ منك
 لكنه شرف عبيده بالاسم ان يسبحوه ليظهروا انهم
 ينسبونه **قوله عز وجل** يا ايها الذين آمنوا
 تعلمون عظيم قال ابن عباس هو مواعظ المؤمنين
 على ستر النبي صلى الله عليه وسلم من افانهم وزوايل العقوب
 مما خص به من الدين والعقوبة والازفة التي في باطنها
 والاخبار عنها فليس يخلق وانظروا انكم قالوا
 يدل على كلام الاخلاق معالي الامور والحق لا يصلح
 وقيل عز وجل لنزوله بواسطة كرم الى الامم للفقير
 اجمعين **قوله عز وجل** لا اله الا الله
 بعضهم لا يذكرون كنهه وخبره الامم طهرهم فتمت من
 الشقوة وحلهم من خلقه مطهر من الخالق قال
 ابن عباس لا يسم استارات القرائن الامم طهرهم عن الاكوار
 فيها قال الحسن بن علي بن فضال لا يسمه الا المطهرين قال الامام
 بالله المطهرين سترهم عما سواه قال جعفر الا انما هو
 يحقوه المستعملون او اموره ولكل فظون خبر ما **قوله عز وجل**
 فلو لا انما يفت للمظلم وانهم حينئذ تنظرون قال جعفر
 انهم حينئذ تنظرون وقد بلغت نفسه للمظلم وخلصها
 ذلك الكفر والحق به وهذا ابل الشقين وغايب المؤمنين
 وظلال **قوله تعالى** ونحو اقرب اليه مستم ولكن لا تنصرون
 قال ابن عباس انا ذكرها لتعرفوا قرب من لان بينه وبينه مسافة

ولكن

ولكن هذا خطاب التحذير والترهيب قال بعضهم
 المتقربون اليه بانواع الطاعات لعلهم يعلموا الله تعالى هم وقرب
 منهم وقد رتب عليهم ومن تحق بذلك كان قدام ربهم عبيد
 حين قال ما نظرت الى شئ الا وابت الله اقرب اليه قال
 بعضهم تحققتك في سترى فليجاءك لسانى فاجتمع المعاني
 واقتربنا المعاني ان يكسبك العظيم عن لحظ العيان
 فلقد صير لك الوجد من الاحتشاد اني قد البعيد قرب الحق
 قلوب عبيده على حسب ما يرى من قرب قلوب عبيد
 منه فانظر ماذا يقرب من قلبك وقال بعضهم ان الله
 عبدا اقربهم منه ما هو قريب منهم قال ابو الحسن النوار
 قرب القرب في معنى ما يشير اليه بعد البعد قال ابو
 يعقوب السوسى ما دام العبد في القرب لم يكن قرب حتى
 يغيب عن القرب بالقرب فاذا ذهب عن رتبة القرب بالقرب
 فذا القرب **قوله عز وجل** فاما ان كان من القرب
 فروح وريحان سمعت السلام يقول الروح لعلهم والرحيل
 لقوتهم والجنة لا بدانهم قال بعضهم روح في الدنيا والجنة
 والقبر وجنة نعيم في الآخرة قال بعضهم روح في الدنيا
 وراحة في القبر هو ترويح الارواح والمشاهدة واستراحة
 النفوس الى اذاب الامور وجنة نعيم مستقر تسقى ونعيمه
 عند المخلوقة قال ذو النون غامر القبر من مشقة سلامة
 الصدر واعتقاده والرضا والتوكل على الله تعالى والرفق
 بعباد والرحمة للضعفاء واملاح ذات البين والفرج بصلاح
 الامة والتمتع بمسانعها واعتقاد حسن الظن بالله تعالى قال
 بعضهم الذنوب هم في الازل الروح لهم عند الموت والرحيل والجنة
 عند اللقا وهو استرواح الاسرار الى المشاهدة والتنعيم

في الجنة بالجوارفة قال ابن عطاء النظر الى وجه الجبار
 والرجل الاستماع لكلامه ووجهه يقيم هو ان لا يحب
 العبد فيها من حوله اذ انفقته يارته والمقربين ذلك في
 الدنيا ووجه المشاهدة ونفحاتهم سرور الخدمة ووجه
 نعم السرور بالذكر وقال بعضهم الروح النظر والرجل
 سماع **قوله عكر** وجعل ايات الزكوان من اصحاب اليمين
 فسلام لك من اصحاب اليمين قال سهل اصحاب اليمين
 هم الموحدون في العاقبة لهم بالسلمة لانهم لم يفعلوا
 قد ادوا الامانة يعني امره وفريضة والتواضع بالحق والعدل
 تحذروا من المعاصي والابلات شيئا قد امنوا بالقوة والحق
 الذي ينالهم هم وقال بعضهم اخبر الله تعالى نبيه
 صلى الله عليه وسلم ان اصحاب اليمين سلموا من اركان الشقا
 وسوء القضا والهم ينالون للكلمة بحفظهم الامانة **قوله**
 لغالى ان هذا الفرحون اليمين قال ابن عطاء ان هذا الفرحان
 الحق ثابت في صدور المؤمنين فاصل اليقين وهو الحق من عند الحق
 فلذلك تحقق قلوب المحققين واليقين المستقر في قلوب
 اولياءه **قوله تعالى** فسبح باسم ربك العظيم قال
 ابن عطاء في ذكر الامانة من انفسك من انفسك
منور الحديث **بسم الله الرحمن الرحيم**
 سبح لله عاقى السموات والارض قال ابن عطاء المراد به
 بتسبيحه وقد سبح نفسه في الارل فثبت كنهه تسبيحه
 عز بلاه فسبحه لخلق طاعة الى ان تحقق تسبيحه
 فيضل تسبيحه فثبت تسبيحه فحقق لم التسبيح قال
 جعفر سبح له الكلال هو خلق من تسبيحه كمال اليه
 وهو الذي اخبر به وتولى الحلال **قوله عكر وجعل**

وقال الصديق الحكيم قال القاسم هو الذي لا يترك طابوه
 لتمامه ولا يلهيه الاشارات الصمالي كنهه من المشاهدة
 يدركه الايش ثم يلحقه قال جعفر هو الذي لا يترك
 طابوه ولا يتركه ما يرب **قوله تعالى** له ملك السموات
 والارض يحيى ويميت قال ابن عطاء هو مالك الكلال الملك
 اجمع يحيى من يشاء بالا قبل على الملك ويميت من يشاء بالانتقال
 بالملك **قوله عكر** وجعل هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن قال الواسط لم يدع لخلق نفسا بعد ما اخبر
 من نفسه ما الاول والاخر والظاهر والباطن فلما سئل
 اسم الله الاعظم مكتبي عنه في سنت ايات من سورة
 الحديد من قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وليس
 في الاسماء معنى الا المعرفة بالحق ولا المعنى بمبادته الا
 المعروفة بالمعبود سمعت محمد بن ساذل يقول سمعت
 محمد بن الفضل يسئل عن قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 فقال اول ابتداء بيرة واخر ابعقوه وظاهر ابعقائه
 باطن استمره قال الواسط من كان حظه من همه
 الاول كان شغله بما سبق ومن كان حظه من شغله الاخر
 كان مرتبطا بما يستقبله ومن كان حظه من الظاهر
 لاحظ عجايب قدرته ومن كان حظه من اسمه الباطن لاحظ
 ما جرى في السراير من انوار قال جعفر هو الذي اول الاول
 واخر الاخر وظهر الظاهر واطن الباطن سقط هذه المعاني
 وهي هو قال ابو بكر ن ظاه هو الاول لاخره والاخر الاول
 والظاهر لباطنه والباطن لظاهره قال ابو الحسن الواسط
 الاول متقدم الكلال والموجود قبل كل موجود وقال
 بعضهم الاول السابق لا فضل للغير والمتقدم كل محسن لا فضل

اول له واخبر لا اخبر له وظاهر لا ظلم له وباطن لا باطن له
 به بوصف الصفة لا باطن له وبه يعرف الباطن لا باطن له
 يعرف وبه يعرف الباطن لا باطن له ولا يعرف بغيره كان الباطن
 لا في خلقه كان قاله والظاهر لا في خلقه كان الباطن لا باطن له
 والظاهر لا باطن له والظاهر لا باطن له والظاهر لا باطن له
 اول مر بوطا والظاهر لا باطن له والظاهر لا باطن له
 وما يظهر عليه من صفته واخبر مر بوطا والظاهر لا باطن له
 على سيرة خلقه من اسم الباطن قال ابن عباس الخ
 مع صفته من اول انقضت عنهم ترك التفتير عليه بغير
 واختيار ومعرفة بغيره من الصفات من الصفات من الصفات
 او انما وصف بغيره من الصفات من الصفات من الصفات
 ومعرفة بغيره من الصفات من الصفات من الصفات
 قلوبهم لا يعرفون به من الصفات من الصفات من الصفات
 قال الخ فقد انه مع الكل بقوله هو الاول من الصفات
 كل حلول قال ابو الحسن البصري الاول من الصفات
 حقيقة هو الاول من الصفات من الصفات من الصفات
 بالعرف قال محمد بن الحسن بن الحسن هو الملك في الاول
 الاخر والظاهر والباطن لا ملك من الصفات من الصفات
 من الصفات من الصفات من الصفات من الصفات من الصفات
 والظاهر والباطن من الصفات من الصفات من الصفات
 قال الحسن هو الاول لا وليا به بغيره والظاهر من الصفات
 والظاهر من الصفات من الصفات من الصفات من الصفات
 لا باطن له والظاهر من الصفات من الصفات من الصفات
 بغيره والظاهر من الصفات من الصفات من الصفات
 عن الله يقول سمعت ابا القاسم السمرقاني يقول قال ابن

عن

عطاء الاول يتكون البدايع فليس قبله شيء والاخر بعد طهر
 الخلايق فليس بعده شيء والظاهر بعلة على خلقه فليس
 فوقه شيء والباطن باطلة على خلقه فليس بعده شيء سمعت
 محمد بن عبد الله يقول سمعت محمد بن محبوب سمعت السدي
 يقول في قوله تعالى هو الاول والاخر قال هو الاول بغيره
 ان عرفك ان جسدك والاخر يكون ان عرفك التوبة عما خفيت
 والظاهر بغيره فبقية ما ذكره فقال للسجود له والباطن بستره
 ان عصية وصبر عليك سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت
 السدي يقول في قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 قال الاشعري باطلة خلق اول باطن ظاهر باطن باطن باطن
 الباطن هو باطن كل كان لم يخلق من كان كونه ولا مكان
 في باطنه كنه المكان الا بغيره من غير المكان فبان لنا
 الكان واخبر عن كنه الكان وتعالى بظهوره والكل الذي
 يتحقق به من الصفات من الصفات من الصفات من الصفات
 من الصفات من الصفات من الصفات من الصفات من الصفات
 والظاهر من الصفات من الصفات من الصفات من الصفات
 من الصفات من الصفات من الصفات من الصفات من الصفات
 وقفا الخ بغيره من الصفات من الصفات من الصفات
 قوما تكلموا في الصفات فقال اسكنوا ما كان من الصفات
 يخبر في الاوصاف ولا يجوز بها الا في نام يمكن الكلام في صفات
 خاطبة باطن رافضات او حقيقة لا باطن او لا باطن او لا باطن
 الاول خفي كل من الصفات من الصفات من الصفات من الصفات
 قبل كل من الصفات من الصفات من الصفات من الصفات من الصفات
 باطلة على ما بدو بها قبل وجوده من الصفات من الصفات

ز غفلتنا والظواهر حفظه ايانا فلا يانا والباطن تصفية
 اسرارنا وثيقته افكارنا وقال علي بن عبد الله هو
 الاول بكشف الأحوال الاخيرة حتى لا يتكون فيها
 والاخر بكشف احوال الدنيا حتى لا يغشون فيها الظاهر
 على قلوب اوليائه حتى يفهموا الباطن على قلوب اعدائهم
 حتى يكرهه **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل** في الارض
 وما خرج منها قال سئل ما يدركها من السداد وما
 يخرج منها من نور الطاعات **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل**
قوله **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل**
 الاكوان التي ولا تارها كيف يبارها وهو موجودا وحظها
 وكيف يشار الى الحزن القديم الذي به من انكل وهو باين من
 الكل الاثر به يقول وهو معكم انما كنتم **قوله** **فوق كل جبل**
 يوحى النبوة للنصارى ويوحى النبوة في الببل قال سئل الببل
 نفس الطبع والنصارى نفس الروح فاذا اراد الله سبحانه
 الفتيان فتن طبعه ونفسه وحده **قوله** **فوق كل جبل**
 بوقوعه جماعة احوال المشيوع **قوله** **فوق كل جبل**
 مما جعلكم مستخلفين فيه قال ابو عمار **قوله** **فوق كل جبل**
 في ارض اربابها فن ادر كنه التوفيق الحق من تلك الخواص
 طلبة الاحكام المعال ومن لم يوفق جمع الامانة عاربه
 وان في هذا الياسه حتى يسلمها بالجمع الى الخلفه من صلا
 فيها قال الله تعالى استوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم
 مستخلفين فيه **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل**
 لا يستوي منكم من اتقى من قبل الله وقابل **قوله** **فوق كل جبل**
 القدر والارباب السليم للماجد من **قوله** **فوق كل جبل**
 وسيد السائق الاكبر **قوله** **فوق كل جبل**

له يذروا

لم يوثرو الدنيا على الاخرة بل يذلوها اي اقاموا ولم يحوا
 عليها واعتمدوا في ذلك على ربحهم وطلبوا ارضاه وموافقة
 الرسول صلى الله عليه وسلم فخصهم الله سبحانه من ثلثه
 بقوله لا يستوي منكم من اتقى من قبل الله وقابل **قوله** **فوق كل جبل**
قوله **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل**
 اعطى الله تعالى العباد فضلا ثم سألهم **قوله** **فوق كل جبل**
 الذي يقدر الله وقدره **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل**
 للعلم والخاص بالخروج من جميع الاملاك على طيبة النفس
 كان كبر الصدوق رضي الله عنه قال بعضهم القوم الحسن
 ان يصبر من النظر الى فعله والاعتناء به وطلب
 العوض عليه ويلزم قلبه معرفة الشكر لاهله من
 اتباعه **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل**
 الستة من الاوليا لانهم وقصوا عن سائرهم عتبة القلوب
 وقطعوا عن قلوبهم حب ما دونه باحد المقادير فافنى على
 سائرهم اثر من تخمين ذلك القوم **قوله** **فوق كل جبل**
 يوم ترحم المؤمنين والمؤمنات **قوله** **فوق كل جبل**
 سئل عن المؤمنين **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل**
 والمخالف خالوا فبقوله ويحفظ صفاته والمخالف يصابه
 ويحرقه وهو من النور الذي جعله الله في اوطائه لا يظلم ذلك
 النور لاحد الاضداد له وخضع وذلك من نور الايمان
قوله **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل**
 الذين استوا بالله ورسوله **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل**
 المؤمنين **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل**
 وبالله التوفيق **قوله** **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل**
قوله **فوق كل جبل** **قوله** **فوق كل جبل**

وحسن يرى الاحسان من الحسن وروية الاحسان من الحسن
 عاروية للحسن وروية الحسن من الحسن عاروية للحسن
 احسن لهم فعيل من احسن في ذلك عاروية الاحسان
 قال ابن عطاء الله الصديقي رحمه الله تعالى الا لا قطع عما
 دونه والنجدة قال عبد العزيز الكوفي في الامور
 جبر التائب من الكرم اللطيف الالهي والرحمة والتعبد
 والذلة والمترجيب قال جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد
 في الازل الاحفظ الاحسان عليه الى الابد قال الحسن بن
 الاحسان في ثلاثة اشياء الاول ان تخدم ولا تترحمه شيئا
 والثاني ان تخدم على المشاهدة كأنك تراه قال ابن تيمية
 فائدة فيك والثالث ان تشفع الى الامير وتساعد من عليه
 قال بعضهم من جاز الشوق الى الولاية ومن جاز من جاز
 عن الانس بالخلقين لا الاثر بالحق والحق من جاز من جاز
 الا جود مع الله تعالى قوله عز وجل من جازات
 حسن قال ابن عطاء الله الصديقي رحمه الله تعالى
 الوعد بالمشاهدة والحق بالحق والحق بالحق
 كما في قوله تعالى قل لا اله الا الله صلي على رسوله
 وآله وانما الامر في قوله تعالى في رؤسهم في
 الخيل قال يحيى بن حماد في قوله تعالى في رؤسهم
 وتعييرون الناظرين من بلوغ حشمتها كمال السنة العشق
 ينطق بختيات العقول من حشمتها وانما الاطراف من جاز
 بغير الخيل في رؤسهم مشوقة لرواها في الخيل وانما
 من الخيل في رؤسهم مشوقة لرواها في الخيل وانما
 تها من رؤسهم مشوقة لرواها في الخيل وانما
 تلك في رؤسهم مشوقة لرواها في الخيل وانما

والبطالون

والبطالون جميعا لان كل شيء في علمه بقدره وكل ذكر يذكر
 على مقدار طاقته وطبعه وعلمه ونعمته والحق تعالى خارج
 عن اوصاف الادميين لان الشا والمعارف دون الاغايات فهو حانه
 وتعالى ما لا شيء عليه حتى لا يضره ولا يصفه بل يلقبه سواه
 عبد الابن ابنا جميعهم عن ذلك حتى قال اجله قدرا وارضهم محلا
 صلى الله عليه وسلم لا يصح شيئا عليها كانت كالتبث على انك
منورة الواقعة بمشاهدة الحق والحق
 لا اوقفت الواقعة قال سهل بن عبد الله بن
 سلوكه فمن كل سلوكه على منهاج السنة والامتداد فانه
 ذلك الى منهاج الحق من كل سلوكه على النظر والحق فان
 ذلك الى منهاج الباطل قال ابن عطاء الله الصديقي رحمه الله تعالى
قوله عز وجل خاضعة راضعة قال ابن عطاء الله
 الصديقي رحمه الله تعالى وروى عن اقرام بالفضل قال سهل بن
 اقرام بالفضل وروى عن اقرام بالفضل قال سهل بن
 طاهر بن خضر بن خضر وروى عن اقرام بالفضل قال سهل بن
 بالطلب وروى عن اقرام بالفضل قال سهل بن
 باقيلع الاشباب راضعة بروية المستبث **قوله تعالى**
 واصحاب اليمين واصحاب الجنة قال ابن عطاء الله
 ثلاثة فاصحاب الميمنة هم اصحاب الجنة واصحاب الشامة
 هم اصحاب النار والسايقون هم العبيد المخلصون ثم يصير
 اصحاب الميمنة على ثلاث طهقات ظلم ومقتصد وسليق
قوله تعالى والسايقون السليقون اولئك الملقون قال
 سهل بن عبد الله بن خضر وروى عن اقرام بالفضل قال سهل بن
 قبل انهم هم الملقون اي من ملأ القدر وروح القدس
 قال سهل بن عبد الله بن خضر وروى عن اقرام بالفضل قال سهل بن

والصدقون والشهداء الى الجحيم بالانبياء قال الجبري في
 قوله والسابقون السابقون وليك المقدمون انما هو الى يوم
 لا يمكن ان يكون له منتهى غيره قال الجبري في النفس ثلثة ارواح
 فاذا انتقامت السموات استقام الروح بالروحانية والقلب بالارادة
 والجوارح بالحكمة فقال الروح من الله للنبيا والقلب الصفا
 والجوارح للحزب فكل القاسم بصفات الله تعالى الاضلال في عباده
 بقوله والسابقون السابقون ثم قال اوليك المقدمون ولم
 يكونوا مقربين لما كانوا سابقين ولو كان الاضلال اليهم حقيقة لكانوا
 مقربين ولم يكونوا مقربين سمعت محمد بن عبد الله الشعراني
 يقول سمعت ابا علي الجوزجاني يقول السابقون هم المقربون
 بالعبادات والمكرمون بالشارات وهم الصالحون بالله تعالى من غير
 البرية غير من الله تعالى حتى يحدوه ويعدوهم ويخلصهم الى الجحيم
 واودوا اليه بالشوق والمحبة وهم الذين قال الله تعالى والسابقون
 السابقون اوليك المقدمون قوله تعالى ثلثة من الاولين
 وثلثة من الآخرين قال سفيان ثلثة من الاولين هم اهل المعرفة
 وثلثة من الآخرين هم من الذين آمنوا بالكتب والرسول والمحمد بن الله
 عليهم وسلم ثلثة من الاولين هم الذين آمنوا بالنبوة والنبوة
 عن مجلس الشاهد فقال قوله تعالى جند ابا كانوا لهم لول
 قال الحسين بن الشيخ الى الشيخ والمخلوق الى المخلوق ولما كانت
 افعالهم مخلوقة واذا كان هم مخلوقه معلولة جعل جندهم قاعة
 متابعتهم ولم يخلو من ان يشعروا وهو عين وما استمعها
 فلما كان منتهى احسانه لاهل بيته بذكره في اخير نوحه جعل ثوابها
 وجعلها ما يليق بها فقال صلوات الله على اهل البيت الاحسان
قوله عز وجل لا يظلمون فيها الا انما قال
 سفيان ملاكك به شهدا في الايمان انتم لانتم عملتم في الانوار للدين

من العباد

من العباد فلا يظلمون منهم ولا عليهم الا ما يصلح لذلك المقام
قوله عز وجل لا يظلمون الا ما يصلح لذلك المقام
 استلم بساط القرب من الاخرة والاثم لكم محشوا بالاف
 مكشوف لاهلها عن محل السلامة وسماع السلام على جردون
 الدجالت فمنهم من يكون من اصل سلام الجنين ومنهم من يكون
 من اصل سلام الانبياء والائمة ومنهم من يكون من اصل سلام النبي
 من ائمتهم قوله تعالى وظل ممن دون سفيان لناصر الحق فقال
 يقول سمعت ابا القاسم الاستقديري يقول ابا جعفر اللطيف
 يقول من علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد قوله
 وظل ممن دون قال الظل حصة القلة سفيان لانه محمد
 صلوات الله عليه وسلم واليت من فضله على المؤمنين وعدله
 على المؤمنين قوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة قال
 جعفر بن محمد عنهم المعرفة والتأييد ولو قطع ذلك عنهم
 ملكوا ولا منقطع عن تلك المعرفة لكونهم في الحق وعلموا ذلك
 لا استوحشوا قوله عز وجل لا يظلمون فيها الا انما قال
 قال الواسطي من اسباب الشقاق والسفاهة قال ابو
 سعيد الخزاز في قوله ونسبكم من الظالمين قال جعفر
 العلوي قال القليل من ضيقهم اكثر الكبر فلا يظلمون هم في شهاد
 علم الظاهر معذورون غير مجهولين وانما جعلوا انفسهم في علم
 الظاهر ومصلحتهم للبيعة وهو في سر قبيح محظوظون بالعلم
 جاري عليهم من الله نعمة ما يظلمون قوله تعالى ولا يظلمون
 النشأة الاولى فلو لا انهم كانوا قال القاسم الا يظلمون
 انا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من صفة من انبياء
 اهلنا يظلمون هذه المواظف ويظلمون في الجبابرة فيكم
 ويستحقون هذه الامور والآمال والاشغاف وتظلمون الادب

والجنة بالجسم افرقه قال ابن عطاء النظر الى وجه الجنات
 والرجل لا يستحق لكلامه ووجهه فيم هو ان لا يحب
 العبد فيها عن قوله اذا فقهته فليدركه والمفتقرين في ذلك في
 الدنيا روحهم المشاهدة ووجهها هم سرور الخدمة ووجهه
 نعمهم السرور بالذكور وقال بعضهم الروح النظم والرجل
 سمع قوله عكر وكحل واتوا في كل من اجابهم
 فستلام لك من اجابهم قال سمع صاحب البيت
 هم الموحدين في الدنيا فلهم بالسلمة لانهم اتوا الله تعالى
 قد ادوا الامانة عن امره وفكره والظاهر في الجسد ان
 سجدوا من اجابهم والامانة شيئاً قدامه للروح والروح
 الذي في الجسد هو وقال بعضهم اجاب الله تعالى عنه
 صل الله عليه وسلم ان اجابهم البيت سجدوا لله تعالى
 وسوا القضاة انهم بين الامانة كعظم الامانة قوله
 نغالي في حق الحق العظم قال ابن عطاء هذا القدر
 الحق ثابت في صدور المؤمنين واصل البصير وهو الحق من عند الحق
 فذلك الحق في قلوب المحققين واليقين المستقر في قلوب
 اولئك هو قوله تعالى في قلوبهم رزق عظيم قال
 ابن عطاء رزق العظماء من الله من قبل ان يمشي
 منهم في الدنيا **الاستبصار** الله الرحمن الرحيم
 سبح لله عاقب السموات والارض قال ابن عطاء الله تعالى
 يستبصر وجهه وقد يستبصر في قلوبهم كنهه سبحانه
 عن بلاءه فاستبصر في طاعة الله الى ان يحقق تبيينه
 في قلوبهم فاستبصر في قلوبهم كنهه سبحانه
 جسد استبصر في قلوبهم كنهه سبحانه كنهه سبحانه
 وهو الذي استبصر في قلوبهم كنهه سبحانه

وهو

وهو العبد في التكليم قال القاسم هو الذي لا يدرى كنهه
 لتمامه ووجهه والجنة الامارات استبصر في قلوبهم كنهه
 يدركه الا ان شرب الخمر فله جعفر هو الذي لا يدرى كنهه
 طاب يومه ولا يعرفه ما ربي **قوله تعالى** لم ملك السموات
 والارض يخفى وميت قال ابن عطاء هو مالك الكون والملك
 اجتمع بين من يشاء بالاقبال على الملك وميت لمنه ما استبصر
 بالملك **قوله عكر وكحل** هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن قال الواسطي لم يدع تفريقاً فاستبصر بالخير
 من نفس سادة الاول والاخر والظاهر والباطن قال سجد
 اجمع الله الاعظم مكتبي عنه في ستة ايات من سورة
 الحديد من قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وليس
 في الاستبصار معنى الا المعرفة بالحق ولا المعنى فمادته الا
 العشرة بالمعبود سمع محمد بن سنان عن رجل سمع
 محمد بن الفضل سجد عن قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 فقال اولئك هم ربه واحترافه وظاهره بالبحرانه
 باطنه استبصره قال الواسطي من كان حظه من ربه
 الاول كان شغله بما سبق ومن كان حظه من ربه الاخر
 كان من يتطابا ما يستقبله ومن كان حظه من الظاهر
 لاحظ جليل قدرته ومن كان حظه من اسمه الباطن لاحظ
 ما جرى في السراير من انوار قال جعفر هو الذي اول الاخر
 والاخر والاخر والظاهر والباطن عسق طاهره المعاني
 وهي هو قال ابو بكر بن طاهر هو الاول والاخر والظاهر
 والظاهر والباطن والظاهر والباطن قال ابو الحسن الواسطي
 الاول متقدم لكل الاول والوجود قبل كل وجوده وقال
 بعضهم الاول السابق لافضل الخير والمقدم لكل حسن

[illegible]

على غير ما روي عليه وقد قيل الظاهر هو الذي ظهر للعقول
بالعلم وهو ما صاهر به للأسرار عظامها الباطن والباطن الذي
على الظاهر الباطن وأشرف على الباطن ثلاث وأشرف على
الظاهر ثلاث قال الواسط في شرحه الأثرية فالظاهر
فما كان في الخسرة لأنه لا يخلو إلى الباطن فلهذا أو كان به
عنه فلهذا قال الحسين في كتابه باسم الأول إلى الثاني
المعظم وهو ما بينه وبين الأخضر السبل الفاني الطاهر في
باسم الظاهر النور العزيم المميز وأدعاه باسمه الباطن
الحق الشاهد قال الحسين في الأول الثاني الثالث
الباطن ولا الخسرة ولا الظاهر في ولا الباطنية إلى
نور الظاهر والباطن في كيف به في نور في
خسرة هو الباطن الذي هو الباطن والأثر والباطن في جميع
الظواهر والباطن في الباطن في الباطن في الباطن
أن الباطن في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن
والباطن في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن
كل الباطن في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن
الباطن في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن
من الباطن في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن
وصلى على الباطن في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن
بشرك في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن
فما كان الظاهر في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن
على الباطن في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن
الباطن في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن
في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن
بما كان في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن في الباطن

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة قالوا
خلق الله تعالى الدنيا منذ مائة واثني عشر ذراعا منها من ظهرها
وركن اليها وانحدر بها واربع الناس بها من اخير ظهرها
واكثر ذراعا منها لا يستقيم الا اذا كان ركنه الله لا حرفة
فهذا الذي لا ذوا العالم سمعت ابا الحسن الفارسي يقول سمعت
احمد بن مزارع يقول سمعت ابا بكر الوراق يقول الدنيا اذا
ودارت قلب وهو في من ارض مرارة منها سلم من كل مشقة
سمعت ابا الحسن بن ميمون يقول سمعت احمد بن محمد يقول سمعت ابا بكر
الوراق يقول الدنيا ما يغني ولا يفيق والاخرة ما يبيع ولا يفتني
قال سهل النخعي اصل الدنيا المصل وزعم المداكل والمشارب
وحب اللباس والنوم والراحة والنساء والاموال ونحوها
العاصي وهي التي تؤذي العقول وتفسد القلوب وتبني
العصية قال عمر بن الخطاب كثر الله تعالى الرشد في الدنيا
تقدر بها الملح والزعم واستار اليه تفرق بالترغيب والترهيب
والنشوق والتحذير فقال سهل النخعي الحياة الدنيا لعب ولهو
ولهو قوله عز وجل والحياة الدنيا الاكل العرور
سمعت ابا الحسن بن الفارسي يقول سمعت ابن عطاء يقول
ما شغل العبد عن الآخرة فهو الدنيا فانهم من دنياه يصنع
عامرة ومنهم من دنياه علمه ومنهم من دنياه تجارة ومنهم
من دنياه داره ومنهم من دنياه معتقه وسلطانه ومنهم من دنياه
مجلسه ومختلفة ومنهم من دنياه نفسه وشهوته فكل
واحد من الخلق موطأ من هذه النور يا معشر
المريدين لا تطلبوا الدنيا فان طلبتموها ولا تحبوا فان لا
منها والمغيب في غير هان قال ابن عطاء وضعت سياسة
الدنيا على القوة والتدبير وسياسة الدين على الملازمة الامر

والنهي والفضد الى الله تعالى على المتبري من الخول والقوة
قال سهل الدنيا انفسنا يم والاحرة انفسنا يقطان قوله
تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم سمعت عبد الله بن شاذان
يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت الحسن بن سعيد يقول
في قوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم هذا الخطاب لما بشر
العقول فحضت مستحقة للجوارح تحسن النواحي لا فامة
ما به يحفظون عند ما استجابوا للدعوة وطفنوا الاستجابة وقلوب
تحت العلم بقوته وقرت عيونهم ما اورد على قلوبهم بالسرور
بلحوة جلاسا اناسا كئيبا لا يرون في الطريق اليه
غيبه ولا يتوسلون اليه الا به ولا يبالونه شيئا عيبه
التمتع بخدمته وحسن المعونة على موافقته سمعت
ابا بكر محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا سعيد القرشي يقول
في قوله سابقوا الى مغفرة من ربكم قال سارعوا الى محمد بن عبد الله
يوجب لكم المغفرة قوله تعالى ما اصاب من صيبه
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب فلا الخبيد الصبر على حرج
فصابر ما مشته من البلاء من غير التدبير يخرجوه ومن حقيقته
الحكمة في الازل كونه فلم اجمع تعلمه بما في القضا لا بحاله فانا
ان نفس اياه آدم عليه السلام اذ هو جسد من ذريته الذي برأه
على مشيئته واجرى عليهم ما شاء من نفع لا قدرته على ما سبق
منه حيث قال ما اصاب من مضمة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل الرحمن اهاه قال الخبيد من عرف
الله بالربوبية وافترق اليه في اقامة للعبودية وشهد
بسمته ما كشف اليه قال من اثار القدرة لقوله ما اصاب من
مضمة في الارض فسمع هذا من ربه وشهد بخلقته وقهره في البرج
والراحة وانتشر حذرته وعلم علمه ما يصيبه قوله تعالى

لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قال سهل
هذه الآية دالة على حال الدنيا في المشقة والرخا قال القاسم
ما عند الله تعالى للعباد فيما يكره خيره مما يختاره فيما
يحب وقال القاسم لكيلا تأسوا على ما فاتكم من أوقاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم من ثوبكم وطاعتكم فانك لا تدري ما قدر
الله قبلك وما قضى قال الواسطي تشكيا للاقدار ورضا بما
قسم قال بعضهم لا تأسوا على القوم الذين يؤمن بالله تعالى اذ لا لهم
وصرف قلوبهم عن ذلك وقائق العلوم والحكمة قال
بعضهم في قوله الآتي كتاب من قبل الله ما اياي من الخلق
المصيبة ويظهر ما على العبد وانما الخير ثم بذلك لكيلا
تأسوا على ما فاتكم من مصائب الأهل والمال ولا تفرحوا
بما آتاكم من نعمة وصحة نفس وزياد مال قال الخيزر فيما
اختار الله تعالى لكم وانتم لا تدرون ما فيه الخير لكم فكيف
نعمه تجلت عن عته وكم فرحة انفتحت عن راحته واستدار
كم فرحة مطوية لك من آيات النوايب ومرة قد قبلت من ^{المصائب}
قال الواسطي في قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال لان
ذلك من عظم المظالم وطالع النعمت طبع الماحز والمحظ
فان الله كشف ما اياي عنكم بذلك وبعلم ان النواصب بيد القاييم
عليهم وكيلا تفرحوا قال ابو يعقوب السوسني نعماء ولا
تغبتموا بمصائب الدنيا ولا تفرحوا بكونكم في سرورها فاضاف في
قال الواسطي الفرح بالكرامات من الاعترافات والجمالات
والثلاذ بالافعال نوع من الإغفال والفرح بجران الأمور
يزيل لكل ما هو قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا
العارف مستغلك في كنهه المعروف فاحصل مقام المعرفة
لا يبقى عليه فضل فرح ولا أسى قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما

قوله عز وجل الذين يتخولون ويأفزون الناس بالخيل
قال الجرجري الخيل الذي يستأجر بشي من راحته قال ابو
عبيد العسوي الخيل الذي يركب لنفسك ملكا قال الجنيدي
من كبت اسمه على خاتمه فقد اظفر بخله لانه اخبر الملك انه ليس
لاخر فيه رفق سيلا ابو حفص من الخيل فقال الذي يعطي عند
السؤالين والحاجة قال محمد بن الفضل الخيل يلد له اساك
كما يلد السخى اليك **قوله تعالى** وليعلم الله من ينصر
رسوله بالغيب قال بعضهم ليقتل الله الناس من ينصره ورسوله
بالغيب **قوله عز وجل** ان الله قوي عزيز لا يخذل احد
لقد امد قدرته وعن نصره من طين الله ينصره من الخلق من قوله
نقال ورهبانية ابتدعوها مستنقاة من الرهبنة والخوف
قال معناه ولا لذة خوف ابتدعوها ما اعتدناهم به
قوله عز وجل فما رعوها حق رعايتها قال محمد بن
خفيف المريد الخذر من مطالعة علمه بعقده عن اقامة الخول
الوطيفة ومحبة الى دواعي الخصر وروا الفخر ويحذر ان
يورد الاعراض في محاولة الدنيا والمساحة والنجس فان
الله عليه رقيب وقد وصف قوما في كتابه فقالوا رصانية
ابتدعوها ما كذبناها عليهم الآية **قوله عز وجل**
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله سمعت محمد بن
عبد الله يقول سمعت ابا الحسن المليطي يقول من كان راسه
التقوى كبلت الا لسن عز وصف ربحه **قوله تعالى**
يؤتكم كفايلا من رحمته قال سهل هو السر والعين فالسر
سر العرفة والعين عين الطاعة لله ولربكم قوله قال الجنيدي
في هذه الآية يا ايها المؤمنون اتقوا الله ان لا يسلطكم حلاوة
معرفة وسرور محبته وامنوا برسوله اي اتقوا الله في محبته

لمولاه واستسلام نفسه اليه بترككم قليل من رحمة نور من
 نوره وهو نور يقوون به في ذكره ونورا يعوذون به على مشاهدته ويؤيدون
 بنور الساطع في ارواح افضل محبته الذين يعوذون على استماع
 كلامه والتسمع لمخاطباته وغفر لكم ذنوبكم ملاحظاكم انفسكم قال
 للشيخ في موضع اخر اقول الله ان لا يسلبكم نور معرفته
 وسرور محبته واستواب رسوله امرهم بحسن الاقتداء به والتوسل
 بحبته اطلب محبة الله تعالى بترككم قليل من رحمة نور من
 من نوره نور يقوون به على ذكره ونورا يعوذون به على مشاهدته وهو
 النور الساطع في الرجح يظهر على الانقطاع عن الاكوار والافعال
 به ويعرفكم ملاحظاكم لما دونه سورة المجادلة
 ينسب الله الرحمن الرحيم قوله تعالى احصيه الله
 ونسوه قال بعضهم من نسج رايه ولم يكن عليهما كافر ولم
 يناسف عليهما بالسدر وطلب التوبة فمضى مع عمره لان
 نقل احصى عليه اعماله وسيرها اياه في المشهد الاعظم حين
 لا ينفق توبة فانيب ولا يسمع دعائهم ولا يقبل معذرة معتذرين
 قال الله تعالى احصيه الله ونسوه قوله تعالى اما يكون
 يخفى ثلثة الامور اجمع قال الحسن بن احمد اقول اما بارواح
 طاهرة وملاخطات دانية واوارق ايمانه فقال اما يكون يخفى
 ثلثة الامور اجمع على ثلثة الانفس اذ انما قوله عز وجل
 انما يخفى عن الشيطان قال سهل هو القائم العبد والقيس
 الطنبج كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الملك لمة والشيطان لمة
 قوله تعالى تناسوا بالبر والتقوى قال سهل يذكره
 وبقدره الشيطان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله
 عز وجل فانفسهم انفسهم الله لكم قال فارس فوسعه الله
 بقبول الحق من الله طيبكم بالحقيقة ا قوله عز وجل

استخوذ

استخوذ عليهم الشيطان فانفسهم ذكر الله قال شاه
 الكزبان علامة استخوذ الشيطان على العبد ان يشغله
 بحارة طاهرة من المأكول والمشروب والملاهي ويتشغل
 قلبه عن التفكير في الآلهة وتعالى عليه والقيام بشركها
 ويشغل لسانه عن ذكر ربه بالكذب والضيعة والبغتان
 ويشغل قلبه عن التفكير والمراقبة بتدبير الدنيا وجميعها
 ومنعه اكل الحلال وبرزقه الحرام قوله عز وجل
 كتب الله لا علم لنا ورسلي قال ابو بكر بن طاهر اقبل
 الحق فتم الغلبة ابرار ايات الحق يسبق الرايان اجمع
 لان الله تعالى جعلهم اغلاشا في خلقه ولو نادى في ارضه ومصرعا
 لعباده وعبارة لبلاده فمن قصدهم بسوا كتم الله لوجه
 واذا له في طاهر عزه لذلك قال جل من قابل كتب الله لا علم لنا
 انا ورسلي قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله ويوم
 الآخر يؤادون من حاد الله ورسوله قال سهل من حج
 ايمانه واخلص توحيد فانه لا باس بالمتدع ولا يحل له
 ولا يؤاخذ له ولا يشكركه ولا يصلح له ويظوله من نفسه
 العداوة والبغضاء ومن داهن شبعنا سليمان الله خلافة
 السنن من تحيب الى مبتدع لطلب عز في الدنيا او غرض
 منها ادله الله تعالى بذلك العز وافتره بذلك الغنا
 ومن ضحك الى مبتدع نزع الله تعالى نور الايمان من قلبه ومن
 لم يصدق فليجرب قوله عز وجل اولئك كتب في
 قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قال سهل كتب الله
 في قلوب اوليائه سطورا فالسطر الاول التوحيد والسطر
 الثاني المعرفة والسطر الثالث الصدق والسطر الرابع التقية
 والسطر الخامس الثقة والسطر السادس الاعتقاد والسطر

السابع التوكيل وهذه الكتابة فعل الله لان فعل العبد
وضل العبد في الايمان هو ظاهر الاسلام وما يبد وامن ظاهرا
وما كان منه باطنا فهو فعل الله تعالى به اي اظهر في الباطن
وقال ايضا الكتاب في القلب موهبة الايمان التي وهبها
الله تعالى لهم قبل خلقهم في الاصلاط والادام ثم ايد اسطرا
من التور في القلب ثم كشف الغطاء عنه حتى يصير كذا الكتاب
ونور الايمان المغيبات وقال حيوة الروح بالثابت
وحياة النفس بالروح وحيوة الروح بالذكر وحيوة الذكر
بالذكر وحيوة الذكر بالذكر قال الحسين في قوله
اوليك كذب في قلوبهم الايمان اي اخفى عليهم بنظره وملكهم
بعقد رته واحصيهما بجله واحلهم بنوره ودعاهم الى معرفته
قال الواسطي هو الذي كذب الايمان في قلوب المؤمنين يكون
اثبت وابق لوقوع المناسبات قال الواسطي الايمان سواطع
الانوار وله لمعة في القلوب ومكين معرفة حملت السراير
في الغيوب قال النصراني في كتابه من الحق ونقش منه
كتبها ونقشها في قلوب اوليائه ثم اطلع عليها فها كل
قاري عناية الحق فيه مستقرة قوله تعالى اوليك حزب
الله الا ان حزب الله هم المفلحون قال سهل الحربي
الشيعة وهم الابدال وارفع عنهم الصديقون الا ان حزب
الله هم الغالبون الا ان الوارتون لاسرار علومه المشرفون
على معادنا يتدائم الى انقضاءهم هم المفلحون قال الحسين
حزب الله الذين لا انطقوا بهروا وان سكتوا ظهورا وان غابوا
حضر واوانا مواسهم واواكملوا فكلوا واوانحت عنهم
علل التخليط فظهر واوليك حزب الله الا ان حزب الله
هم المفلحون قال ابو سعيد الخزاز حزب الله قوم
علاهم بها والتهكة فتعوا ولم يحتملوا الا في فصاروا في

حزبه وحماه فغلب نورهم الانوار اجمع وعلت مقامهم
المقامات اجمع وهو هم المهيمن اجمع فكانوا في عين الجمع مع الحق ايدا
ان الله تعالى عباد النفا لهم به دائيم واعينهم به قرة ابد الاحية
لهم الابد لانصال قلوبهم به والنظر اليه بصفاء اليقين فحياتهم
عبياته موصولة لاموت لهم ابد ولا صير لهم عنه انه قد سبأ
ارواحهم فعلة عند قلوبهم ما وبقا قد غشي قلوبهم من النور
ما اضات به فاسترقت وبنار يادتها على الجوارح وصاروا في
حزبه وحماه اوليك حزب الله الا ان حزب الله هم
المفلحون قال محمد بن علي الترمذي حزب الله هم
رجالته في الدنيا والذابون عن حريمه والناصرين لحقه قال
ابو عثمان حزب الله من غضب لله ولا يأخذ فيه لومة
مسورة المحتشر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار قال ابو علي الحارثي
المعتبر اذا راي من الدنيا شيئا يسره اليه حاجة فيكون كذا
جائز الاخرة وهو يريد ان يعود اليها يرى الدنيا للفتا وينظر
العالمين فيها للموت وعمرها الفخار واولو الابصار هم
أهل البصائر في الله تعالى وطاعته راو الدنيا بعين الفتا و
يعين البقا فهم المعتبرون لا غير قال من لم يعتد بالمعابة
لم ينفع بالموعظة ومن اعتد بالمعابة استغنى عن الموعظة
قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار **قوله عروج**
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم قال ابن
عطية الذين تركوا الكل وتركوا كل علاقة وسبب ولم يبقوا
لا شيء من الكون وفرغوا انفسهم لعبادة ربهم وانتباع رسوله
صلى الله عليه وسلم وشغلهم فرحهم بما وفقهم من معرفة ربه
وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم عن جنت الاصل والولد والديار

والاموال اولئك الذين اشى الله تعالى عليهم وجعلهم امة
 العارفين بحال اديب المريد بن سمعت سعيد بن محمد يقول
 سئل ابو الحسن البوشنجي عن الصوف ما هو فقال فراغة
 القلب وخلق اليدين وقلة المبالاة بالاشكال اما فراغة
 القلب في قوله تعالى الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم واما خلق
 اليدين في قوله تعالى للفقر المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
 واما قلة المبالاة بالاشكال في قوله ولا يخافون لومة لائم
 قال القزاز من عطف بقلبه على شئ سوى ربه فليس بفقيه
 لان الله تعالى يقول للفقر المهاجرين وسئل ابو الحسن
 من الفقر فقال الذين وفقوا مع الحق راغبين على جنان ارادة
 بينهم **قوله عز وجل** ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال ابن عطاء لما عظم امانته في نفسه
 ولا الحق فوضع الشئ فجعل امره امره ونهيه نهيه
 اخبرنا احمد بن عبد العزيز قال اخبرنا الكندي قال
 اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم بن الحسين قال اخبرنا
 نعيم بن حماد قال اخبرنا بقيق بن عيسى بن ابي عيسى
 موسى بن الجبيب انه سمع الحكم بن عيسى يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن صعب متصعب على من
 علم من كرمه وهو الحكيم فمن استمسك بحديثي
 ميت من علم من يتبعه وان جدي صعب متصعب على من
 كرمه وهو الحكيم فمن استمسك بحديثي ونهيه وحفظه
 جامع القرآن ومنه ما ان القرآن وحديثي خير الدنيا والاخر
 امرت اني ناخذ وابقول وتطيعوا امرى ومن استمسك ابقول
 فقد استمسك ابا القرآن قال الله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه
قوله عز وجل والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم

لا قوله ولو كان لهم خصاصة وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم
 المؤمن الذي يرضى لحيه ما يرضى لنفسه قال القاسم بن
 عمارة للفتوة والفتيان كان محمودا ومن عمر لنفسه والفتيان
 به كان مذمومين قال الله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان
 من قبلهم **قوله تعالى** ويؤثرون على انفسهم ولو كان
 بهم خصاصة يعني جوعا وفقرنا قال ابو حفص الايثاري هو
 ان يعثره حظوظ الاخوان على خطاك في امر آخرتك ودينك
 قال بعضهم الايثار لا يكون على اختيارنا الايثار ان يفتا
 حقوق الخلق اجمع على جفتك ولا تمير في ذلك بينك وبين
 ودي معروف قال يوسف بن الحسين من راي نفسه
 لا يصح له الايثار لانه يرى نفسه احق بالثمن ودية ملكه
 انما الايثار لمن يرى الاشياء الحق فمن وصل اليه فهو احق به
 واذا وصل شئ من ذلك اليه يرى نفسه ودية فيه يستغنى
 او يد امانة بوصلها الى صاحبها او يودعها اليه قال
 بعضهم حقيقة الايثار ان توثر حظ آخرتك على احوالك
 قال الذين اقل خطرا من ان يكون الايثار ما جعل اودك
قوله عز وجل يخبرون بيوهم فايدهم وايدى المؤمنين
 قال سئل يبطلون اعمالهم باشتغالهم بالبر ومجرهم
 طريق الاقتداء والسنة وايدى المؤمنين ايدى مجانبه
 المؤمنين ومشاهدتهم ومجالستهم يخبرون بيوهم فايدهم
 بعضهم يخبرون بيوهم فايدهم ايدى المؤمنين ايدى مجانبه
 وغفلتهم فاعتبروا يا اولي الابصار من فعل ذلك هم يخبرون
 ان الامر كله اليه ليس لك من الامر شئ **قوله تعالى**
 ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال الحنفى
 العبد ممتلى بالامر والنهي والله في سره اسرار بخطر البلاء والقار

فكل اخطو خاطر عرضه على الكلب والسنة فاما به انتم
وما نضاه عنه انتم وان عجزا استغفار واستغاث ان عجز عن الكتاب
استعان بالسنة وان عجز عن السنة استعان بالصالحين وان عجز عن ذلك
استعان بالرجوع الى خيار اهل زمانه فيعرضون له عليه لا الله
على يقول ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت ابا يعقوب النخعي يقول
سمعت سمعت سهل بن عبد الله يقول اصول مذهبنا ثلثه
اشياء اكل الحلال والاقتدار بالي صل الله عليه وسلم والحوال
والافتعال واخلاص النية في جميع الاعمال وسئل عن ثلث ارجح
الاسلام فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قوله تعالى الى من يوق شح نفسه قال سهل لم يوق نفسه على
شيء هو عن الله والذكر له فاولئك هم المفلحون الباقر مع
الله احياء حياته وسئل الواسطي عن حق العبد من حق نفسه
فقال لو اني اخلص الكليم وادب الخليل وخلق النبي لم كان
لشيء على ستره انزلتني اهل قلبه خطر كان يحرم ما في رقبته
وسروا بطلعه قال محمد بن الفضل ما تنهت عن الاطلاع عن
وطلب ما ليس له قال بعضهم الشئ متابعة النفس والابصار
مخالفة النفس قوله عز وجل لانتم اشد حدة في
صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون اقل الواسطي
يفقهون اي في ترك الدنيا مشاهدة الآخرة وفي مشاهدة الآخرة
رفض الدنيا كما ان في مشاهدة التائب وحضوره زوال عزة
النفس في مطالعة صفات الله تعالى سقوط صفات العبد
وملاحظة الحق لا يثار بها حجب الدنيا ولا غرة النفس ولا روية
الصفات فادام للشواهد والاعراض على سر امره سعة

الانزلي

الانزلي الله سبحانه نقول لانتم اشد حدة في صدورهم
من الله والحق اني اني لعلي لعلي عبد ذاهب عنه اخطو الا ان
واهلها قوله عز وجل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى
قال سهل اهل الحق مجتمعون ابداموا فقول انهم قوا بالابصار
وتباينوا بالظواهر واهل الباطل متفرقون ابداء وان اجتمعوا
بالابصار ووافقوا في الظواهر قال الله تعالى تحسبهم جميعا
وقلوبهم شتى قال بعضهم قلوب اهل الحق مجتمعوا فافقه
الحقايق وقلوب اهل الباطل مختلفة متفرقة لمخالفة
الباطل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتظهر
نفس ما قد منت لخد قال ابو عثمان بن نظير لخد احسن
مرعات يومه ومن غفل من غده اهل اوقاته وساعاته اولئك
هم الخاسرون قال بعضهم اهل التقوى يتعلمون لغدهم
وخاتمهم ونبايتهم واهل الحقايق يتعلمون بامسهم
وسابقتهم ويدايتهم وما جرى عليهم في الازل وكل منهم
على وشيرة حكمه وطريقه مستقيمة والمحبون من
غفل هاتين الدرجتين قوله عز وجل ولا تكونوا
كالذين ينسوا الله فانسيهم انفسهم قال سهل ينسوا الله
عند الذنوب فانسيهم الله تعالى الاعتذار وطلب التوبة
قال الواسطي هو من فرغ من مشاهدته الى مشاهدته ولم يفزع
الى ربه فيها امره به وذمها اليه قال ابو عطاء قوله تعالى
ولا تكونوا كالذين ينسوا الله فانسيهم انفسهم من ابلاء الله
نفسه ومشاهدته وذمته وقلته كان ذلك عقوبته من الله
تعالى لعل اعراضه عن الله تعالى واعراضه عن صنعته ثم لا
على الله تعالى حكمة لعلة مشاهدته من كان كذلك
لا يرحاله السلامة لفقدان اثار السلامة قال بعض الحكماء
رايت انفسنا متبعين لما يقوى محب علينا الوقوف عندها
حتى ينظر ما هذا الذي يقطعنا عن الله تعالى وعن عباده فلم نجد

لا نفسي افة الا الشيطان ولم نجد للنبي بيان افة الاسو
 الرعاية ولم نجد لسوء الرعاية افة الا قلة النقص فيها
 وعد الله وانذر ولم نجد لقللة التفكر افة الاعتقاد
 حيت الدنيا ثم وجدنا اعتقاد حيت الدنيا ميراث انوار النفس
 على اهلها واختيار محبتها على محبتها وهو اهل رضاء وذلك
 ميراث الغفلة عن الله تعالى من نسي الله اذنه وارثه يسلبه
 الشيطان نفسه قال الله تعالى ولا تتوبوا كالذين سبوا الله فاق
 سبواهم انفسهم فمنا اذ بان الله تقيبه نفسه عن ذلك
 والشيطان فليس يغفل نفسه بطلب ما اراد الله تعالى منها
 دون ما ارادت نفسه منها وليست عقله دليل على هوى
 واذا اشر رضاء على هوى نفسه والحق الدنيا عن قلبه لان
 محبت الدنيا اتم احبها لنفسه لا لربه واذا اشر رضاء عن
 قلب اغفلت عقدها فوق الله تعالى لو اننا هذا القرآن
 على جبل قال ابن عطاء الشارح في فضله ان اوليائه واهل
 معرفته وان شيئا من الاشياء لا تقوم بصفاة ولا ينفق
 مع تجليه الا من قواه الله تعالى على ذلك وهو قلوب العارفين
 وقاموا له به لا بعينه وهو المقام بسموهم قوله **وجعل**
 عالم الغيب والشهادة قال سهل الغدي السر والشهادة
 العلانية وقال ايضا عالم بالدينا والآخر سبل بعضهم
 عز ذات الله تعالى فقال ان سالت عن قوله ما قال امان
 قولنا الله اذا اردناه ان نقول له وان سالت عن فعله فكل يوم
 هم في شأن وان سالت عن ضعفه فقل هو الله احد الآخر وان
 سالت عن اسمه فهو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
 هو الرحمن الرحيم ان اخبرنا سورة وان سالت عن خاتمة فليس
 شيء وهو السميع البصير **قوله تعالى الملك القدوس**

اخبرنا سورة قال ابن عطاء القدوس المنزه عما لا يليق به
 من الاضداد والاذداد قال بعضهم المؤمن الذي يخاف
 ظلمه المهيم من الحافظ لعباده وان لم يحفظوا وامره
 العذير الذي عجز طلائه عن اذراكه ولو اذركه ذلك
 الحب ان الذي حجب العباد على ما اراد ويصرفهم على ما يريد قال
 بعضهم المؤمن الموفى بما وعد سمعت منصور بن عبيد الله
 يقول سمعت ابا القاسم اسمعيل بن ابي يقول قال ابن عطاء في قوله
 المؤمن المصدق لمن اطاعه وايضا فانه من المؤمنين عن خوف
 ما سواه حتى لم يحيا قواسواه قال القاسم ان الذي لا
 لا يتلون يتلون العباد ولا يتنقل من صفة الرضاء الى صفة الغيب
 بتفصيل الكسوة قال بعضهم اسم الله تعالى من حيث الاحكام
 اسم من حيث الحق حقيقة سمعت منصور بن عبيد الله
 يقول سمعت ابا القاسم المصري يقول قال ابن عطاء ان الذي
 المستدع الاستيلاء من غير شيء المصور المصنوع على غاية
 الكمال وقال ابن عطاء المهيم هو الامير على كل دحية
 والعون الذي لا يجرى عليه سلطان غيره والتمتع من تقديره
 وايضا العذر الذي لا نظير له في الاشياء ولا يتناوله الا يترك
 وقال ايضا المهيم المطلق على سائر العباد فلا يخفى عليه خلقه
 والسبب هو الذي سلم من الرضا والافات والسلام هو الذي
 منه السادة الخلق من الظلم والحقف والمؤمن من المؤمنين
 ظلمه والمصدق لمن اطاعه ان يبلغه الى توابه والمهيم الغيب
 على الكمال سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم
 الاسكندراني يقول سمعت ابا جعفر المطيعي عن الرضا عن ابيه
 عن جعفر بن محمد قال في قوله القدوس الطاهر من كل عيب
 وطهر من ثامن العيوب والمهيم الذي ليس بحيلة شيء

القرآن وهبنا الله لا يشبه غيره من الكلام بسورة المخرجة
 بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا
 تتخذوا عدوي وعدويكم اولياء. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اخضل الايمان الحري في الله والبعض في الله قال ابو حفص
 من اجبت نفسه فقد اخذ عذره الله وعذره ولي الا ان النفس
 بخالف ما امرت به وتعرض عن سبيل الرشاد ويهلك محبتها ويضيعها
 في اول قدم قوله تعالى وانا اعلمها اخفيتم وما اعلمتم
 قال ابو الحسن البزاز اخفيتم في باطنكم وما اعلمتم في ظاهركم
 للحق من الطاعة قوله عز وجل قد كانت لكم اسوة
 حسنة في ابراهيم قال ابن عطاء الاسوة القدوة بالليل
 في الظاهر من الاخلاق الشريفة وهو الحق في الخلق
 واتباع ما امر به على الطرب وفي الباطن الاخلاص لله تعالى
 في جميع الافعال والاقبال عليه في كل الاوقات وطرح الكل
 في ذات الله الاتري النبي عليه السلام كيف مدح من اخلاص
 وحود بقوله انتشر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لم يبد
 الاصل شي خلا الله باطل وأشار الى الكون وما فيه
 قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم البزركان
 يقول قال ابن عطاء في الظاهر والعبادات دون الباطن والاعمال
 سر لا تدرى سره لا يطبق احد من الخلق لانه باطن الامة بالكان
 ووقع الصفة عليه لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخلاص
 سكرى قيل بل لاقتدائه واجبه ظاهر او باطن قل الله اعلم
 قال الحسن بن محبوب الله فاتبعوني بحسبكم الله قوله عز وجل
 عسى ان يجعل بكم عيسى وعيسى الذي عاينتم منصور مودة سمعت
 منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم البزركان يقول قال ابن
 عطاء لا يفتخر باصباحي كل البعض فان قادرا على ان اقلكم من البعض

الى المحنة كقلى من الحيوة الى الموت ومن الموت الى النشور
 روى عن النبي عليه السلام انه قال اجبت جديك هو ناسع
 ان يكون بغضيك يومئذ ما والبعض يغضك هو ناسع ان يكون
 جيبك يومئذ ما قوله تعالى ولا تستكبروا بعصم الكواكب قال
 سهل بن عطاء اهل البعظ شي من اياهم قوله عز وجل
 ولا يعصيتك في معذوف قال ابن عطاء لا يعصيتك في معذوف
 الطاعات قال بعضهم لا يعصوا في اجماع او امرهم ولا
 يخشون في شتمهم سورة الصف
 بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها الذين
 امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال ابو العباس بن عطاء سمعت
 نفسه نفسا في الطاعات كان لا يعصيان قريب من النسيان
 من العي عن بتر المنان واما جبره لا فعل الحق والمشاورة من طرف
 الانشازات فقوله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
 كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون عذارهم وتهديد لهما
 العتق فيق والمشاورة الذي ليس للعيد فعل ولا تدينه لانه اسير
 في قبضة العبرة يري عليه احكام القدرة وتضاريف المشية
 فمن قال فعلت او اتيت او شهدت فقد شئ منه وعرض
 عن بصره وادعى ما ليس له قال سيبان بن عبيد لم تقولون ما ليس
 الاخر فيه اليكم لا تدرون تفعلون ولا تفعلون قوله
 تعالى قل اراغوا ان اخ الله قلوبهم قال جعفر لما تركوا ايام
 الخدمة منع من قلوبهم نور الايمان وجعل للشيطان ايامهم
 راعه عن طريق الحق وادخله في سبيل الباطل قال الواسطي
 لما راغوا في القربة في العلم ان اخ الله قلوبهم في الحقيقة قول الغفار
 ومبشر ابراهيم ياتي من بعدى اسمه احمد سمعت منصور بن
 عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم البزركان يقول قال ابن عطاء في قوله

تعالى اسمه احمد ذلك احمد الحامدين له محمد اواحمد الطيبين
له طاعة واحمد العارفين به معرفة واحمد المستأقرين اليه
سوقا على منقوله احمد قوله عز وجل يريدون
ليطفوا انور الله بافواههم قال بعضهم محمد واما طه
من جهة حقبة النبي صلى الله عليه وسلم فانكروا بالسنة واعزوا
عنه بنفوسهم فقبض الله تعالى لقبه له انفسا وجدا على حكم
السعلاة وقلوبنا يتضا بانوار المعرفة واسرار انوارها
بنصديق فخذوا له المخرج والاصول الصديق والفاروق
واحلة الصلابة رضوان الله عليهم اجمعين قوله تعالى هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال ابن عطاء الله الرسوا ما ايا
وميتا طوق الوصول اليه واضع الزكك من القوى مواضعه
وبلغنا عليه ارسله بانتم شرفوا غير نصر ليهدي به قلوبا عيا
ويسمع به اذا ناصتا قوله عز وجل واخرى تحبوا فانصر
من التوفيق قريب قال جعفر بن شاذان برويته في مقعد صدق
عند مليك مقتدر قال ابن عطاء الله التوحيد والايان
والعزفة والفتح القريب النظر الى السيد منور المنة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا علي
الحوزجاني يقول ذلك فضل الله الفضل هو الانس بالله اذا جودوا
نعمه الانس نسوا كل نعمه ووجدوا نعمه فوق نعمه لان ربحهم
نعمهم في معرفته وهو قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال
الحسين جاد الحق يحون بعينه علة وتفضل بفضل وتتم بالانس
وعشاها بالنعمة اذا يقول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقطع
بالمنشئة وعق الاستجاب فكان الكرم جزا لا يارجه الليل
ولا يكتمه الليل جاد به في الدرر قبل الحمار الدرر قوله تعالى

فاسعوا

فاسعوا الى ذكر الله قال النصر ابا ذر العوام في قضا الخراج
في البعثات والخواص في السبع المذكور لا يستغنيهم بالفتى لم يبق
لهم حاجة لعلمهم باللقادير جرت فلا زبانه فيها ولا نقاش
لكمهم يشعرون الى كبره سعي مشتاق المذكور يطلب منه
محال القدرة اليه والديون منه قوله عز وجل
واذا راوا تجارة او رهوا الفضل اليها قال سفيان بن علفه
عزير به شئ من الدنيا والكسرة فقد اخبر عن خسة طبعه
ونذالة همته لان الله في الطريق اليه واذل له في مناجاة
وقد اشتغل بما يعني عن طريقه ولا يزال قوله تعالى قل يا
عن الله خبير من الله ومن التجارة قال سفيان بن علفه
في الاخرة خير مما اعطاكم في الدنيا سورة المنافقين
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى قالوا شهدناك
لرسول الله قال سفيان في قوله ان المنافقين كاذبون لا هم اقربوا
بلسانهم ولم يجر فوا بعت لوهم فلذلك عاصوا الله تعالى بالحق
ومن عرف بقلبه واقرب لسانه ولم يعمل اركن ما فرض الله
عليه من غير عذر ولا جعل كان كليل كان ابي القاسم قوله
تعالى لا تنفقوا اعل من عند رسول الله حتى ينفضا قال
الواسطي من طلب الاستجاب في الدنيا والاعراض في الاخرة
لم يفقه قلبه ونقى فحجب نفسه ومراة الا ترى المنافقين
كيف اختالوا بالخلق عليهم بالدنيا ولم يعلموا ان ذلك لا يحجبهم
عن التوفيق كيف حمل الحق عنهم بقوله ولكن المناقض لا يفقهون
قوله عز وجل الله خذ اذن السموات والارض قال
ابو يعقوب النضر جوري قال الجنيذ خرايبه في السموات
الغيوب وخرايبه في الارض القلوب فما افضل من الغيوب
وقبح في القلوب وما افضل من القلوب صار الى الغيوب والعبد

منهن شيئين يتقصير الخدمه وارثا ب الذلّة وقال
 رجل الحاتم الأصم من ابن تاكل قال والله خزان السموات والارض
 ولكن المناقب لا يحقون قوله عز وجل والله العزّة
 ولرسوله وللمؤمنين يسئل بالذي يرضيه الجسد قال الحاتم
 التغزدي في الأوقات كلها إلا في ذات الله لأن الله تعالى يقول
 والله العزّة ولرسوله وللمؤمنين العزّة لله وبتمام العزّة للرسول
 صل الله عليه وسلم وظاهر العزّة للمؤمنين قال الواسطي
 الله أن لا يكون شيء إلا مشيئة والرسول منهم أمون
 عز ووال الإيلاء بعزّة المؤمنين منهم عن وام العقوبة
 قال ابن عطاء الله العظمى والقدره وعزّ الرسول على السلام
 النبوة والشفاعة وعزّ المؤمنين التواضع والصفا قال الكافي
 لا يطلب العزّة إلا في طاعة الله تعالى لأنها وضعت في ذلك ولا
 السرور إلا في الذخر ولا السلامة إلا في الخلوة قال القاسم
 في قوله تعالى والله العزّة ولرسوله وللمؤمنين قال عزّ الله أن لا
 يكون شيء إلا مشيئته وعزّة الرسول أنهم أمون عز ووال الإيلاء وعزّ
 المؤمنين أنهم آمنون عز وام العقوبة وعزّ العامة خزيهم من
 ذلك المعصية العزّة الطاعة سمعت أبا بكر بن محمد بن عبد الله
 شاذان يقول سمعت محمد بن علي الكوفي يقول عابدة العزّة الأتقان
 لا الله تعالى سمعت عبد الله بن محمد الرائي يقول سمعت أبا الحسن
 يقول تعزّروا بعزّة الله كيلا تذلوا لوالدان سمعت أبا بكر
 الرازي يقول سمعت تغيب بن أحمد بن عمر بن جاشع يقول
 سمعت محمد بن أحمد بن وردان يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول
 قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعي رضي الله عنه ما عرفت أن
 تنسكن البلاء بعزّ مصر طرأ لك فمات سنة ومجلس السلطان
 تنعزّز به فقال له الشافعي يا أحمد من بعزّة الشافعي فلا عزّ له
 ولقد ولدت بعزّة وربيت بالجهاد وماعدنا فمات ليلة وابنتا جليلا

٥٥
 قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا
 أولادكم عن ذكر الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
 عن ذكر يعقوب عن أده الفريضي عن أول موافقة فأن من شغله عن
 ذكر الله وخدمته عزّ من عزّ الوفاء فهو من الناس
 بمؤنة النفاقين بسئل الله الرحمن الرحيم
 قولم عز وجل فتكفوا ومنكم مؤمن قال القاسم جليهم
 مخاطبة فتكفوا منهم فسمعت من مؤمنين في الأزل فليظنهم
 حين الظهور على ما تظاهروا به منهم ولحق الله علم ما يعملون
 من خير وشر فسمعت قوله تعالى والله بما تعملون بصير قال
 سهل أهل واقف العمل الطبع والخلافة قول عز وجل
 وصوركم فأحسن صوركم قال الحسين أحسن الصورة أعفقت
 من ذلك كثر وتولى الحق تصويرها بيده ونفخ فيه من روحه
 وبالمسه شواهد النعت وجلالة بالقلم شفاها وأحد
 له الملايكة المقربين واسكنه في المجاورة وزيّن باطنه له
 وظاهره بفنول الخدمه خلق آدم على صورته أي صورة الخلق صورة
 عليها صورة فأحسن صورته قوله تعالى يوم نحكم
 ليوم الجمع ذلك يوم النفاق سمعت منصور بن عبد الله
 يقول سمعت أبا القاسم البزاز يقول قال ابن عطاء الله
 الطاعة أهل المعصية وقال ابن عطاء الله أهل الحق
 مفادير الضياء عند الروية والتجلي والنفاق في روية القلب
 اعظم وأجل من روية العين الزرورية العين يذهل عن النامل
 وهو مقصّر عما أطلق غيره عندها يظهر لكل أحد ومن ظهر
 له الحق يخفيه أخرسه عن جميع نطقه من مازالته ومناقبه
 قوله عز وجل من من من بالله بعد قلته قال أبو طالب
 من صحّ إيمانه بالله تعالى بعد قلبه لا يتبع سنة محمد صلى الله عليه وسلم

وعلمة صحة الإيمان المداومة على السنين وملازمة التمسك
وترك الآراء والأصوار الضالة قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا ان منكم فاسقون واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
قال سهل من حلك من اكل واكل واولادك على جمع
الويلون الذين البها فمعدوكك ومن حلك على هذا
واقفا ودلك على الطاعة والتوكل فليس يعدوك قوله
عز وجل ان الموالكم لكم فتنة قال ابن عطاء
باني بلهكم عن نادية واجل ذلك موضع الفتنة
قال جعفر اموالكم فتنة اشتغالكم بها عن غير وجهها
وضعا في غير اهلها واولادكم فتنة لا اشتغالكم باصلهم
فقتلون انتم ولا تفلحون قال ابن عطاء في هذا الآية
اصله من الصنف اي صنفكم بطريقها واشتغالكم بتاديب
واجبها من اجل ليتوكلهم الدنيا قوله تعالى
فاتقوا الله ما استطعتم قال النسي السقط النسي
يكون رزقه من كسبه قال الشيخ المتيقن من ان
الله قال ابن عطاء في هذا ورزقه اي قدر رزقه
به لخل لا سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
البرقي يقول قال ابن عطاء في قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
قال هذا الرزق من الله تعالى بالثواب فاما من لم يرزق منه
الا به فلن خطابه اتقوا الله حتى تقاته قوله عز وجل
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال بعضهم
من لا الجمع والمنع والرياسة والحرج عليهما فقد دخل في عدل
الخلاص قال بعضهم علامة الشح ان تنفق الانسان في ارباب
البر على محامدة النفس لا على طوع قال بعضهم من اتقوا
هو الشح ومن اتقوا بطوع فهو القدر من قوله تعالى اتقوا الله

وقضا حسنا قال سهل المشاهدة بفعلكم لله في اعمالكم
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه
نبوءة الطلاق ليت الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد
ظلم نفسه سمعت جدي اسمعيل بن محمد يقول التماس بالام
من قلة العدة في الامور طلب بعضهم حد الله تعالى لك
حدود في كل شيء قال ابن عطاء وهو ما اظهره على السنان
صلى الله عليه وسلم من ادراك السنن فمن لم يهاهدى الله
بالله تعالى ومن تخطى مشيئا من السنن نزع عن قلبه انوار الايمان
وحدهم مقام العارفين قوله عز وجل وعجل ذلکم بعظ
به من كان يومئذ باليوم الآخر قال سهل لا يغفل
الموعظة الامور من الموعظة هو ما خرج من قلب سليم
لا يكون فيه ظل ولا حسد ولا حقد ولا يكون فيه ظلم نفسه
قال محمد بن طاهر لا يصح الموعظة الا للذين لا يتعاطوا الموعظة
الا للتائبين قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب قال سهل التبري من الحول
والقوة والاسباب كلها دونه والرجوع اليه يجعل له مخرجا
مما كلفه من المعونة عليه والعصمة من الطوارق فيها
قال سهل لا يصح التوكل الا للتيقن ولايم التيقن الا
بالتوكل المذكور ان الله تعالى عنهما فقال ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه قال ابن عطاء من فارق ما يشغله عن
الله اتكل الله عليه واشغل جوارحه بخدمته واشتغله
بالتوكل ورتب سيرة بالتقوى وابتدأ روحه باليقين قال
حمدون القصار ما يحتاج اليه ابن آدم المصنف فاما ايقان

قد شرف الله التوكل وعظم مقامه ولولم يكن من شرف التوكل
 الا قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه لكان هذا القول
 خيرا من الله المتوكلين ورجعوا المتقربين سمعت محمد بن
 سنان يقول سمعت محمد بن علي الصنعاني يقول التوكل في الاصل
 ابتداء العلم وفي الحقيقة استعمال الحق سمعت ابا بكر الرازي
 يقول سمعت ابيدراج يقول التوكل مقترون مع الايمان وكل
 انسان وكل انسان توكله على قدر ايمانه فمن اراد التوكل
 فعليه حفظ ايمانه مع اقامة النفس على احكامه ويستعمل
 الصبر ويستعين بالله تعالى قال ذو النون المصري رحمه الله
 يقول اهل ولايته بالانقطاع اليه ليعرف فضله واجلته
 فاحضر ذنوبهم الدنيا عن قلوبهم وعظم شغل الآخرة في صدورهم
 لما سكنها من هيبته ربه فالزموا قلوبهم العبودية وطرخوا
 انفسهم في شراع التوكل قال الله تعالى ومن يتوكل على الله
 فهو حسبه **قوله عز وجل** فانقروا الله يا اولي الابواب
 قال شاه الكرماني التقوى الورع من المباحات خوفا من الوقوع
 في المحارم وقال ايضا اولي الابواب هم الواقفون مع الله
 تعالى على حدوده لا يجاوزونه ولا ينقصون عنه قال
 فضيل بن عياض لا يكون الرجل من المتقين حتى تامة عذوه
 قوله تعالى قد احاط بكل شيء علما قال ابن عطاء احاط
 عليه بلا شيء لانه اوجها ولم يحط احده على الاقتناع
 الا ان الحق من شدة من الحوادث سورة المنجم
 بين شمر الله الرحمن الرحيم قوله تعالى لا تقنصوا
 ان واصل قال ابن عطاء لما نزلت هذه الاية انزل الله عليه
 كان يبعث اياها ويقول اللهم اني اعوذ بك من قاطع يقطع عني
 قال القاسم لا يبعث الله لحيلا يسكن اليه حتى يشغله بغيره
 لانه عز وجل **قوله عز وجل** عتق نفسه واعرض عن بعض

روي عن الحسن البصري انه قال ما استقصى شيء قط الا ترى
 حكي عن نبيه عليه السلام انه عرف بعضه واعرض عن بعض
 قوله تعالى يا ايها الذين امنوا افقوا انفسكم واصلكم نارا
 قال سهل بن طغان الله تعالى وايضا السنن قال ابن عطاء
 يقول نعم الناصحين قال ابو عثمان غفره الله امر
 باشتغال المواعظ وقبولها والعمل بها وقال الحسين
 الوزاري علمهم الغرائض والسنن لينفذ بهم بها من النار
 قال يحيى بن معاذ في انفسكم واصلكم نارا ايها الناس
 النار التي لو اعدت للحديد لم يبق لها كيف يقوم ويطوى لوان
 لا حتمت عذابها وكيف لها بالصبر عن الهم عذابها واصلها
 فيها الايمان ولا يورث لهم فيعتدزون قال القاسم
 نبيوا انفسكم بالطاعات واحملوا عليها اصابكم تستنزلوا
 لصاع النار **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا اتقوا
 الى الله توبة فصححنا قال ابو عبد الله النبايجي التوبة على
 عشر مقامات اولها الخروج من الجهل والقدم من الفعل
 والتجافي عن الشهوة واعتقاد مقت للنفس المسئلة واخراج
 المظلمة واصلاح الكسرة واسقاط الكذب وحل الغيبة
 وترك خذل السوء والعدول عن طريق الغفلة هذه باجمعا
 سبيل التوبة فاذا اجمعت صححت التوبة ودخلت في جملة
 التوبة النصوح قال محمد بن خفيف ان الله تعالى من حيث ذهبوا
 عنه والنصح في التوبة الصدق فيها وترك مامنه سرا
 وعلايته وقوله ونكرهه قال الواسطي التوبة النصوح
 لا تنفي على صاحبها اثرا من العصية سرا ولا جهرا
 وقال من كان توبته نضوحا لم يبال كيف ياتي واصبح

قال ابو سليمان الداراني من علامة التوبة النصوح ان يكون
صاحبه نادما على ما مضى محمدا عقده وعزمه فيما مضى لا
يعود وحل القلب فيما بين ذلك لانه من توبه على غير وجه
احد عن التوبة لا يدرك لقبول منه ذلك او مصوب وجمعه
قال بعضهم التوبة النصوح ان تترك الذنب كما ابتغته وتبغضه
كما احببته وقال التوبة النصوح الذي يريم العبد على
الاستقامة قال ابو بكر الورلق التوبة النصوح توبة
لا يعتد عوض وقالت رابعة التوبة النصوح هي التي لا
تحتاج منها الى توبة سمعت محمد بن الحسن البغدادي
يقول سمعت محمد بن احمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان
يعزل سمعت ذوالنور يقول التوبة النصوح هو ايمان بالبكاء
على ما سلف من الذنوب والخوف المقلق من الوقوع فيها
ومحذر ان اخوان للنسوة وملائمة اصل الخير قوله تعالى
يوم لا يحزى الله النبي والنبي امنوا معه قال بعضهم لا يحزى
الله النبي لا يرد شفاعة في امته والذين امنوا لا يرد شفاعة
في اخوانهم واقدارهم قوله عز وجل يسع يومهم بين
ايديهم قال ابن عطاء الله انوار نور التوحيد ونور المعرفة
ونور الحقيقة يسع هذه الانوار الى محل التوارة قوله تعالى
وتبنا اثم لنا نورنا قال بعضهم لا تقطعنا بك عنك ولكن
دليلنا منك عليك حتى يتم لنا الانوار فان اتمام النور باتمام
المنور له قال بعضهم اثم لنا نورنا اي ازرقتا لثاقل
فانه غاية الطلبات وقال بعضهم لا تنقطع الاقتدار الى
الله عز المؤمنين في الدنيا ولا في الآخرة في الجنة اشد
اقتدارا اليه وان كانوا في دار العذر والعتب المنطوق في الآخرة
يقولون ربنا اثم لنا نورنا في الآخرة وحل ياتنا الله
جاسد الكفار والمبغضين قال جعفر جاسد الكفار باليد

والمتقين

والمتقين باللسان واعلظ عليهم اسره بالغلظة عليهم
لنستفي غبطة منهم مع قلة دعاوهم وامر موسى عليه السلام
بالذين مع فرعون مع علو دعوته قوله تعالى لنفخا فيه
من روحنا قال بعضهم نفخ من نور في روح عبده لحييا
بذلك الروح ويحييه ويطلب النور ولا يغفل عن طلب النور
ويطيش في الدنيا حميدا ويبعث في الآخرة شهيذا وقال
ايضا فنحن افي من روحنا اي من حينا لحيت بذكرها
وحياة الروح بالنور الذي القاه الله اليها وجوة النفس
بالروح وحياة الروح بالنور **منورة الملك**
بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك
قال بعضهم في قوله تبارك الذي كالكناية والكمال لا يشذ
والاستارة لا يدرك الا الاكابر قال سهل في هذه الآية
تعالى وعظم عن الاستباه والا ولا الاضداد كما اذا كان الملك
بيده الملك يتلبه بحوله وقوته بوقته من يشا ويرعه
من يشا هو القادر عليه وعلى كل شيء وعلى سبيل بعضهم
عن قوله تبارك الذي قال تبارك ابدأ السمايات والقبائل
الذي لا يخلو عليه من شيء ولا يجاوله العجز والهم ولا يوارضه
الزبالة والقصان كله كل صنوع صنعه ولا طه صنعه
اربط كل شيء بصدقه وقطعه كله وافرد هو بنفسه
وهو الذي جاد الغاية فذره والمظنة كفه وهو الذي
بيده الملك ولا يشق حجب احد ذلك الا هو سمعت
مصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم البزنطي يقول
قال ابن عطاء تبارك الذي بيده اي بارك والبارك وهو
له الملك وحدهم وكان افعاء مبارك **منورة الملك**
تبارك الذي قال تبارك الذي بيده الملك

اي هو المبارك على من انقطع اليه او كان له **قوله تعالى**
 الذي خلق الموت والحياة قال سبحانه الموت والحيوة
 بالعصية والحيوة بالطاعة في الطوبى وقال في قوله تعالى
 انكم احسن عبادي انكم الذي يدركه التوفيق بحسبه بالطاعة
 ويعد من العصية وقال في قوله العذرا الغفور العزيز
 المستغنى في ملكه وتدينهم من خلقه قال الجنيد الا
 جسام خيالات مخلوقة وهي التي قال الله تعالى الذي خلق الموت
 والحيوة وجوهره تعالى دائمة لا انفصال لها قال عبد العزيز
 الكوفي قوله ليبلوكم انكم احسن عبادي انكم احسن استقامة
 على الاوامر وقال الواسطي حسن العمل في الدنيا
 قال بعضهم انكم ارفع قلوبا واصفى ذملا واحسن عبادا
 وقيل احسن العمل شيان العمل وروية الفضل قال ابن عطاء
 الذي خلق الموت للعبرة والحيوة للامر والفضيلة قال
 الواسطي من اجابه عند ذكر في رزله لا يموت ابراهيم من امانه الله
 تعالى في ذلك كعب ابراهيم من جلاله وحيوته وميت ما قبل
 عن معناه قوله ليبلوكم انكم احسن عبادي انكم احسن
 احسن في كل قال بعضهم انكم اعرف ما اطلع الله تعالى
 قال بعضهم ليبلوكم في الجنة قال بعضهم انكم اعرف
 يعيوب نفسه **قوله تعالى** وجعل عاصيكم اعداء
 ترى من ظهور الى قوله كثرين قال الواسطي كثر قلب
 وبصر الان الاول كان العين خاصة هل ترى من ظهور الى اكل
 يكن وخلق فطورا فلما استقامت اثم الاستقامة والاشواق
قوله تعالى ولقد رتبنا السموات الدنيا لمصالح قال ابن عطاء
 رتبنا قلوب الاوليا بانوار العرفة ورتبنا قلوب المرءين
 بالحق والجا ورتبنا قلوب الخبيثين بالشوق والهمهمة ورتبنا

قلوب المتوكلين بالثقة واليقين ورتبنا قلوب الراهبين
 بالقبلة والالتجاء ورتبنا قلوب المؤمنين بالايان والصدق
 وكل متعلق بربيتهم لا يشرف على من فوقه في الدرجة فلا
 مشرف عليه **قوله تعالى** عكز وجل وقالوا لو كنا نسمع او نعقل
 ما كنا في اصحاب السعير قال بعضهم لو سمعنا عظمة
 الواعظين او عقلنا نصيحة الناصحين لا ينبغي ان نعلم انهم امرنا
 به ما كنا اذا في اصحاب السعير **قوله تعالى** ان الذين
 يحشون ربهم بالغيب قال بعضهم الخشعة نصيب القلب
 والتسعة والخوف نصيب البدن قال بعضهم الخشعة
 انما ملج القلب على كل الاحوال لا يشك في طاعة فاعدا
 ولا يميل الى رجا فيستريح ويكون من معاصيه على وجه الايمان
قوله تعالى عكز وجل الا يعلم من خلق هو اللطيف الخبير
 قال سهل الا يعلم من خلق القلب ما اذا اودع فيه
 من التوحيد والمجود وهو اللطيف في علمه بما في قلب القلوب
 سمعت مصورا يعبد الله يقول سمعت ابا القاسم السمرقاني
 يقول قال ابن عطاء في قوله الا يعلم من خلق الصدر وما في
 الصدور بل وهو اللطيف الخبير واللطيف من علم المعانيات
 بل امر مشد واللطيف من عرف الغايبات بملاذيل والاضرف
 المشرف على الغايبات كما شرافة على الحاضرات واللطيف
 من احسن اليك في لطف الحقا والخبر من خبيرك بما في عيبك
 والخبر من خبيرك اذ لك فيا يتك بالالطاف على حسن المصالح
 لا لا تستطنه في المنع قال ابن عطاء الا يعلم من خلق الصدر
 مما يحدث فيها من حركات العواض قال الواسطي حجت
 الاشياء عن الوقوف على حقايقها واستنبط معرفة الحقائق
 فقال الا يعلم من خلق **قوله تعالى** هو الذي جعل لكم الارض

ذلولا قال سبخل خلق الله تعالى الانفس ذلولا فترادفها
 بخالفها فقد نجها من الفتن والبلا والحزن ومن لم يزلها
 اذنته نفسه واعلم كنهه قوله عز وجل قل انتم ان
 اهلكني الله ومن معي اورحنا قال عبد العزيز المراكمة
 جاري وامره نافذ ومشتبه ماضية ما شا فعل مضارع
 ذلك لان فعله واقع في ملكه قوله تعالى اظن انما اعلم
 عنده قال يحيى بن معاذ اخفى الله تعالى علمه في عباد عن
 عباد فكمل تتبع امره على جهة الاستغناء لا يعلم ما سبق له
 وماذا يجتم له وذلك قوله قل انما العلم عنده الله قوله تعالى
 قل هو الرحمن لم يات به وعليه توكلنا قال عبد العزيز المراكمة
 امرهم رهم ان يقتضروا بعنود بينه وما امرهم بذلك الا وقد
 رضي لهم عيبه له وهذا الشرف غاية الشرف لانهم ما رضيه
 الا بعلمه بانهم يستلهمون لما رضيه لهم قال بعضهم التوكل
 نتيجة صحة الايمان فمن لم يصح ايمانه لا يكون له في التوكل حظ
 في الله تعالى يقول قل هو الرحمن لم يات به وعليه توكلنا سورة النور
 يسبح الله الرحمن الرحيم في القلم وما يسطرون
 ما انت بمنحة ربك يحشون قال سهل بن اسحق من اتمنا
 الله تعالى وذلك انه اذا اجتمعت او ايل هذه الثلث السور
 السور الر وحم ونون يكون رتمن روى عن ابن عباس انه
 قال النون الرواة التي كتب بها الذكر وما يسطرون وما
 كتب من الذكر في اللوح المحفوظ من الشقاوة والسجادة
 قتل وما يسطرون من الخط الذي ينزل الله تعالى بتعليمه لجهنم
 قال جعفر في قوله نون هو نور الازلية الذي اخترع منه الانوار
 كلها فعمل ذلك لمحمد صل الله عليه وسلم فلذلك قيل له وانك
 لعلى خلق عظيم اي على النور الذي خصصت به في الازل قال

النون نور القدرة وقلم القضا وما سطره الملائكة كرام
 الكائنين قوله عز وجل وانك لا تدري غير ممنون
 قال سهل غير محذود قال القاسم لما لم يطلع الماعز
 ولم يحذر على شئ سوانا كان لك اخيرا غير ممنون وهو ما شاهدت
 من المشاهدة والمواقف قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
 قال سهل ناديت باداب القرائ فلم تجاوز حدود وهو
 قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان قال الواسطي قال
 انك لعلى خلق عظيم لانه جاد بالكونين عوضا عن الحق قال
 الحسين انك تنظم الى الاشياء بشاهد الحق ولا تنظر
 اليها بشاهدك ما ان من ظن ان الاشياء بشاهدك مثلك
 قال الواسطي الخلق عظيم من اللاحق ولا يخاف من
 شدة المعرفة يريد في ليلة المشرك وقال في قوله وانك
 لعلى خلق عظيم لوجد انك حلاوة الطلاء على سرك
 وقال انك قبلت فنوز ما اسدينا اليك من نعم الحسم
 قبله غيرك من الايتا والرسول عليهم السلام لا يجزيك
 على خلق عظيم وقال الحسين معناه انه لم يوفه قبل جفا
 الخلق بعد مطالعة الحق وقال صخر الاكواش عيسى بعد
 مشاهدة مكوتهما سمعت منكم ربح عند الله يقول سمعت
 ابا القاسم السمراني يقول قال ابن عطاء في قوله تعالى انك
 خلق عظيم قال جدت بالدين والآخره مشاه قال الجبير
 احتمل في الله تعالى البلاء وما شكك بالرحم وقال الحسن
 اهد قوي فانه لا يعاينون قال انك لعلى خلق عظيم
 قال الواسطي في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم هو ليس
 والخلق بالخلق اذ لم يبق الا امره عند محله ولا خطر
 قال القاسم ليس للكون عليك انزل قال معصم قوله تعالى

أنك لعلى خلق عظيم فيه حجب وقوله ولو تقول علينا بعض
 الاقاويل لاخذنا منه باليمين هو انما لانه لما قال أنك
 احضره واذا احضره اغفله وحجبه وقوله لاخذنا انم كان
 فيه فناء وتقييمه وقيام الحق بايابه عنه فلذلك كان هو
 ان قال الواسط اظهر الله تعالى قدرته في عيسى وبقائه
 في اصف وسخطه في عصا موسى واظهر اخلاقه وقوته
 في محمد عليه السلام بقوله وانك لعلى خلق عظيم فاذا فقت
 هؤلاء في الحقيقة لا تجد الا نقونا قائمة بنعوت المنعوت
 لاغيره قال فارس من عظيم خلقه كان يقتل الى ربه
 تبتلا فحجبه بعد الحضور قال يحيى بن عمار في علو
 الاخلاق كنوز الارزاق قال ابو سعيد الخزاز في قوله
 وانك لعلى خلق عظيم اي ليست لك همة الا الله تعالى
 قال الواسط كيف لا يكون ذلك من قدر خلقه ستره بانوار
 اخلاقه وحق من وقت له المباشرة الثالثة ان يكون مفضلا
 على خلقه قال جعفر هو خريف الايمان وحقيقة التوحيد
 قال الواسط الخلق لا يحمله العلم والخلق لم يخلق بالخلق
 الرب لان الله تعالى اوحى الى ادم عليه السلام يتخلق باخلاق
 فان انا الصبور فمن اوتي الخلق فقد اعطى اعظم المقامات لان
 المقامات لا تنبسط العامة والخلق لا تنبسط بالصفات والنعوت
 قال محمد بن علي الترمذي في قوله أنك لعلى خلق عظيم
 خلق اعظم من خلق نبيته صلى الله عليه وسلم وجيبه صورة كمشيته
 ونبذها وراظهره قال الحنيد أنك لعلى خلق عظيم وخلقته في
 اربعة اشيا في السخاوة والالفة والنصيحة والشفقة
 سمعت ابا بكر بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابا
 يقول في قوله أنك لعلى خلق عظيم قال الخلق العظيم ان لا يكون

لما شئت

له اختيار ويكون تحت الحكم مع فناء النفس وفناء الماوانات
 قال ابو سعيد القرشي العظيم هو الله ومن اخلاقه الجود والكرم
 والصفا والعفو والاحسان الا ترى الى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ان الله ما به وبضعة مشر خلقا من ان يولده منها
 دخل الجنة فتخلق باخلاق سيده فوجد النشأ عليه بقوله أنك
 لعلى خلق عظيم قال ابو سعيد في قوله أنك لعلى خلق عظيم
 عظم الله تعالى حيث زينه به قال الحسين عظم خلقك
 حيث لم يرض بالخلق فسررت ولم تكف الا النعوت حتى
 وصلت الى الذات ثم فنيته من الذات بالذات حتى وصلت
 الى حقيقة الذات ومن فني الفناء عن الفناء كان الفناء عنه
 غيره بالفناء قال للحسين كيف لا يكون خلقه عظيما
 وقد حل في الله سره بانوار اخلاقه وحق من وقت له المباشرة
 الثالثة ان يكون مفضلا في خلقه قال الواسط لما بعث
 الله محمد صلى الله عليه وسلم بالحقان جند ماعز الذئب وشهوت
 والقتة في الغزاة والرفوع فلما اصفاه منعه بذلك عن نشر
 الاخلاق فقال أنك لعلى خلق عظيم قوله عز وجل
 ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم قال جعفر من اتقى
 الذنوب كان ماواه جنات النعيم ومن اتقى الله قال كشف
 عنه الغطا والمحب حتى يشاهد الحق في جميع الاحوال
 قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
 الا قوله وهم سالمون قال جعفر يوم يكشف عن ساق
 عن الاحوال والشدايد والصرار والحساب وعبد المومن
 الذي سبقته له عنايتي ورحمتي سلم من تلك الاحوال
 والشدايد ولا يكون له علم بشدايدها واهوالها وكل
 من سبق له من الله تعالى سجدا بين يديه مفقرا اليه ومن سبق

له من الله تعالى والعزل لا يقدر ان يتحد وكل عام كالمجد
 يلين للنجود لرب العالمين قال جعفر في قوله يوم يكشف
 عن ساق قال اذا التقى الوحي مع الولي انكشف له المشايد
 قوله عن ساق وكل من يستد رهم من حيث لا يظنون
 قال الصادق لم يبق اقبهم في وقت محالهم فيستظفوا
 بل انما لانهم وامرهم في العلم حتى وال علمهم في الذكر
 فكانوا متعدين في العلم مستعدون في العلم في الذكر
 بعضهم اذا استكمل العلم واشتكا من من يستد رهم
 قال الواسطي في كشف الخلق انما احياى ملكا في العلم
 بالعلم والسر ثم كشف له خيرا اقر رهام عليه امنا
 الغاية فهو الاستدراج في سمع منصور بن عبد الله
 يقول سمعت ابا القاسم الهذلي يقول قال ابن عطاء في قوله
 يستد رهم من حيث لا يظنون قال احياى ملكا في العلم
 جسد تام في سمع الاستفان قال الهذلي
 ابن من يستد رهم سكران والسكران لا يظن الله الخ
 المصيبة التي في حقه فاذا افترس حكي رهم الى
 قلوبهم ذلك فانه هو اظلم بطيونا والاستدراج هو
 الى القلوب والتمتع النعمة وشئان ما تحتهم من اجل
 والافضل ارض الله عز وجل قال ابو جعفر في قوله
 ساق في قوله تعالى في سمع رهم في باطنه فاذا
 فقد في باطنه واشتد العلم واستد رهم في سمع رهم
 وسحب له من الجنة قوله تعالى في قوله تعالى
 الموت في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
 في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى

والصبر

والصبر بسيفك كل يوم من ادوية دوايذك به على شرك
 والصبر لا يسفك مرارة الامشوية بحلاوة والصبر يقهر
 اعداءك وصبر النفس والحوي والشيطان والصبر سابق
 اليك جميع مصالحك ومحاسنك عاجلا واجلا قال ابن
 عطاء في قوله تعالى ولا تكلر كصاحب الخوت لم يكن هذا نقضا
 لصاحب الخوت لكنه طلب استزادة من النبي عليه السلام
 سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن محمد يقول
 سمعت الحسين بن عبد الله يقول في كتاب صبر الانبياء عليهم السلام
 قال الله تعالى لنبيه الصطفى صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم
 ربك ولا تكلر كصاحب الخوت ان نادى وهو مضطرب
 لينكشف بنديه مله من الم بلايه ويستغيث مع
 وجود العزم على القيام بواجب الصبر خوفا من جور العجز
 واشفاقا من ملامة العلم عند الاصفاء الى الايفاء على النفس
 لولا تدبر العلم بالحفظ عند اول بلدى من البلا لودخل العجز
 به بساط الخوف عليها لكن لوجهه تعريض للخطيب لولا ان
 تداركه نعمة من ربه لتبد بالهزيمة وهو مذموم فاجتنابه
 ربه لما سبق عنده من حكم الاختيار في قديمهم سورة
الحاقة **لننزلنهم من السماء**
 الحاقة ما الحاقة قال سهل اليوم الذي لمحة من الحجة
 وقال بعضهم يتحقق كمال الامتثال في كل الطائفة من قبل
 بعضهم من قبل من قبل من قبل ذلك اليوم ويقع من ذلك
 البشهادة قوله عز وجل لنالنا اخر الما حملناكم
 في الباطن في قوله قال القاسم الانجاد لم يكن الارواح
 لا بعد الخلق في الخلق في قوله عليه بشرط الاقام
 اذا خلق الروح هذه المقامات عرف امره قال الواسطي

فالزهر الطاهر حق نيلع اليه وتراد حال ان يكرض الله عنه
مستورا من غير استجابة عنه ولا استكثار لما علم صدقه
فيما ادعى وهذا مقام حق اليقين ﴿سورة المعارج﴾
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى برج الملائكة
والروح اليه قال سهل نفذ الملائكة بالجمال والادب الى
الله والروح اليه فانظر في ذلك المشهد قوله تعالى
فاصبر صبرا جميلا قال سهل رضي بن شكري قال ابو عثمان
الصبر الجميل مع العبادة والعبودية لله تعالى قال ابن عطاء
الصبر على التمسك به حملا على ما لا يرضى اسو اليك من
البر قال الواسط ارض بما يصيبك رضا جاسدا لا يخط
فيه مجال وهو الصبر الجميل الذي يورث الرضا التام قوله
عند وجهك تفرحون به بعيدا ونزلة قريبة قال سهل
انهم يرون الحقيقة على ما هم من الموت والبعث والحساب
بعيدا البعد فالمهم وثريته قريب لان كل كائن قريب البعد
ما لا يكون قلت بعضهم يتوهمون بعدد من الموت وبعث الحق عنهم
وهو منه على اقرب حبيب قال الله تعالى اذا سالك عما لك
عني فاني قريب وقال ما يكون من نحوى ثلثة الهمم اربعهم
قوله تعالى ان الانسان خلق من نور قال سهل انقلنا
في حركات الشهوات وانشاع الهوى سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزنطي يقول قال ابن عطاء
الصالح الذي عند الموت يرضى وعند المفقود ينحط ولا
يبقى له ولا وقال بعضهم طوعا برضيه القليل من الدنيا
وتنحط به منها قال ابو الحسن الوراق نشأ عند النعمه تقا
عند الحنة قوله عكر او جعل الامته الشرح في
واذ امسه الخبيث مؤمنا الا الصالحين قال سهل اذا انقر

جذع واذا انزى منع الا الصالحين الموفقين للعبادة قال
ابن عطاء الصالحين العارفين بمقادير الاشياء فلا يتوهم لهم غير الله
تعالى فرح ولا الى غيرهم ستكون قال الواسط جردا لما
يقتل من الغنمة واما المنع فهو في صفة المنافقين سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزنطي يقول
قال ابن عطاء الا الصالحين فانهم لا يكون لهم صلح لغيرهم
برهم وبقينهم بتقديره قال ابن عطاء اذا عملت
او مخصصة جمل الثوبة وقسط واذا امسه الخير منه عا
اذا سمع شيئا من العلوم النافعة والاعمال الصالحة لم ينس
قلبه الى ذلك قوله تعالى والذين هم لامانهم يبين
رايون قال بعضهم الامانة سر لله عند عبد يبين
يعا في خواصهم يبارونهم بالحق والافتقار اليه ابا
فاذا سكن القلب الى ما خطر من وشوة النفس ناس
الامانة محققا وفارقته والامانة عهد الله ورسوله
بقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ناديا الى ايمان
وقيل الامانة المعرفة الانسية وقيل الامانة اقرار الاول
بلفظ علي وقال ابن عطاء الذي صدقوا في محبته فاحبوه
اليه قوله عكر وجل الذين في اموالهم حق معلوم قال
ابو عثمان هم افضل الايمان وقال ابن عطاء الذين لم يرا
لانفسهم ملكا دون غيرهم من اخوانهم قوله تعالى
والذين هم منها دهرهم قايوم قال سهل قايوم جمع
ما شربوا به من شهادة ان لا اله الا الله فلا يتركون
به من شي من الاخوان والايمان والاقوال قوله تعالى
كلا انا خلقناهم مما يعلمون قال الواسط من يوسمهم
من دخول الجنة او خلقناهم للكفر واليمان والنوار العقاب

قوله عز وجل جعل حاسرة ابصارهم قال محمد بن علي
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب في تفسيره سورة نوح على السلام
 بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى واصفروا
 واستكبار بورث البهمل والمهل بورث الخطي في الباطل
 في الباطل بورث قساوة القلب وقساوة القلب بورث
 قساوة القلب في الكفر قال بعضهم الاصرار هو القام
 في الذنوب من غير ندم ولا توبة قوله تعالى فقل
 استغفروا ربكم انه كان عفوا سبيل بعضهم ما افضل ما يغفر
 حيد ان هم الاستغفار عند التقصير والسكر عند الغفلة
 فبعضهم الاستغفار او ابل طلب التوبة قوله عز وجل
 وجعل لهم جنات وجعل لكم انهارا قال جعفر بن محمد بن
 زينة الخدرية وباطنكم بنوار الايمان قوله تعالى
 وجعل لكم الانهار الساط قال بعضهم اياح الله تعالى
 ان ما لا يدرك منه جعل لك بساطا يحملك عليها جواريتك
 فيها ميتا واحسن الساط ما يحملك في جيوتهك ويوارك
 عورتك بعد وفائك وجعل منها رزقا وجعل منها
 عليك مطيعا كنت ام غاصيا فانق الله في نفسك ولا تشهد
 على نفسك من لا تدرى منها الله من جبالك ومناهلك
 قوله عز وجل فادخلوا انا العزيز قوا فادخلوا انا العزيز قوا في الحيوة
 عن الحق فادخلوا انا العزيز الله تعالى عليهم فيها
 الهوان وانزلهم دار الاثقيان سورة الجن
 بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحى الي اني اسمع نقر
 من الجن قال ابن عطاء تحت الجن نكرات القرآن لما
 سمعوه وجده في قوله هم روحاني اسماءهم ثم راعى الله

راحته في ابيهم فشاخا للابن باوامره فقالوا اننا
 سمعنا من الجن اني شتبا عجيب اليه شدة قوله تعالى
 يهدى الى الصراط فاما قال يا ابا علي انما سمعنا
 عليه السلام قال الجنيد يهدى الى الله عز وجل فله الشدة
 قال ابن عطاء يتبين اداب الخدمة وسلوك العبودية
 فابغتناه قوله تعالى انهم ظنوا كما ظنتم ان لن
 يموت الله احدا قال الحسين بن علي بن ابي طالب
 الناذية والامل الخائلة والوساوس الخالصة من قلوبهم
 انفسهم على الدجول اليه من الجنة التي من الجنة
 دليل لا تشاهد والنفس من يهود الخطوط قوله تعالى
 والله تعالى حكيم قال الجنيد انهم سمعوا
 انهم صاحبة اولاد قال النوري في خطبته عن
 يكون اليه سبل الآله او يلوته ما احده بل لا يموت
 سواه ولا ان لا شيء عليه له الذي اسد الاثر قوله تعالى
 فمن يوم من به ولا تخافون ولا رهقا قال الرازي
 الامان ما احب الامان فمن يفي بمحبة الامان
 يبلغ الى ثقة الايمان قوله عز وجل والواحدة
 في الطريق قال الرازي في هذه الآية في علمي
 والربنا والصدق واليقين لا سقيت هم شدة ثقة
 على طريق الاستقامة ومنهم نوابه من هو قايدهم
 كل نفس ما كسبت وكل من امره باقامته من حيث
 نفسه لما يذل لهم عند انفسهم من الزلولة متوحد
 بذلك الامر واقامته وكلما اضرهم بالافتقار
 بالقرعة والافتقار قوله تعالى ان المساجد لله
 تدعوا مع الله احدا قال سهل بن ابي عبد الله

لموارد الوحي قوله عز وجل واذكر اسم ربك لتنتل
اليه تنبتلا قال سهل اذكر اسم ربك اي اقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم في ابتدا صلواتك بوصلة بركته
لا ربك ويقطعك عن غيرك فاسوله قال ذو النون سيجان
من دلي من الذكر اعصانا الى الدنيا استجارها في الملكوت طاع
الغلوب من ثارها ما استبهم بها في الدنيا والاخرة هذا
فعل الذكر به فكيف اذا انهم الخبيث عليه وانشد
مفرد وهو قد ذاب شوقا مستطار القواد يعشش فردا
قال ذو النون من لم يذوق حشنة الغفلة لا يجد طعم الذكر
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البرزاني يقول
قال ابن عطاء قوله تعالى وتبتل اليه تنبتلا اي تعظم الله تعظما
قال القاسم تبتل اليه تنبتلا اي تعظم الله تعظما
الآن الطريق ما وصل اليه احد فرجع منه باله الحكم والواصل
المستصل شرارة اظفار الجبروت وقشره وقيل من اناب اليه
تغضلا وكفرا وهو الف قال لما يريد قال بعضهم فتح على
النبي صلى الله عليه وسلم اوله استجاب التاديب ثم اسباب التعجب
قال ناديب الامر والنهي والتعذيب القسمة والقدرة والتدوير
ليس لك من الامر شيء والتعجب وتبتل اليه تنبتلا قوله تعالى
لا اله الا هو فاتخذ وكيفا قال سهل وكيفا بما وعدك
من المعونة على الامر والعصمة عن النهي التوفيق للشكر والضر
في البكوى والخناعة للحرية قوله عز وجل هتفه نكره
وتبتل القرآن نكره المتعجبين وموعظة وطريقا للسالكين
نجاه الله اليك وبيان المستبصرين وشفاء المفقيرين واما الخائفين
ونور الغلوب العارفين وهدي في الدار الطرية هذه الآية
يقول ان هذه تذكرة قوله تعالى علم ان لا تخشوه قال

الواسط ان لا تطيعوا القيام بامره ولن تضبطوا اعمالكم بالصحة
والمرأة من الحيوب فتات عليكم فعد عليكم بفضله وقيل منكم
اعمالكم مع ان من لقيه ببعه كان ينقطع عن المنعم بالتمجوبا
بالصفات عن الذات قوله عز وجل فاقروا اما تلتسرو
من القرآن سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
الاشكندراني يقول سمعت ابا جعفر للملطبي يقول من على موسى
الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد في قوله تعالى فاقروا اما تلتسرو
القرآن قال ما تلتسروا لكم فيه خشوع القلب وصفاء القلب
قوله تعالى وما تقدموا الانفسكم من خير نجوه عند الله
قال بعضهم ما تشفقون في رضاه الله خيف لكم من الامساك
والشح قوله عز وجل هو خير او اعظم اجرا قال بعضهم
هو خير من الشح والبخل واعظم اجرا من النظر للورثة وسخف
الشع على الجوه كلها لان الصدقة على ثلاثة اوجه ربا وهول
وبلا ومكان من ذلك خلاص الوجه الله تعالى هو عز وجل
اليه الا الاثر الملقون سورة المدثر
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر قم فذكر
قال سهل يا ايها المستغيث من اعانة نفسك على صلاتك
وقيلك قم بك فاسقط عنك سوانا وانوار عبادنا لما فرغنا
ناك لاسرلوا المواقف واعظم المقامات قال بعضهم وقوله
يا ايها المدثر اذع سراك بالبحر مدع سكونه الى القيام والطلب
وعز اطمانيته حتى تورمت قومه ثم قال فاعلم انه لا اله الا الله
ذلك ذلك على دعوته اياه في التقدير قوله تعالى الى ربك
فكبر ونيا بك فقطر قال الجدي كبر الكبير ولم انك
لا تنال كنهه كبرياؤه قال يحيى بن معاذ طهر قلبك من كل
لظايا واشغال الدنيا بخد طاعة العباد لان مريض الجسم

لا يجد شهوة الطعام قال الحسين عظم قدره عند احتياجه اليك
 في الدعوة اليه فان اجابه دعوتك ممن سمعت له الهداية قال
 بعضهم لا من عمل بلادنا ما لم نمتع عليك قال القاسم لا ترى ما انت
 فيه لك كثير انما فيه وتشتكر فانه لا احد يقوم واجبه ولو ازمه
 ولربك فاصبر تحت العضا والقدر وقيل فاصبر وفارق الملااة
 والساعة قال الواسط لا تشكره تشكرني الاكثر وفي
 الحقيقة لا تشكره ما يكون منك قال ابن عطاء لا تشكر نفسك
 فتستكر طاعتك ولا يكون روية الاستغفار الابرورية النفس
 من اسقط عنه روية الاعمال والطاعات والاستغفار بها قال
 بعضهم في قوله ولا تشكر من انما من الله وراي في قوله فيه
 ومعونته شغله الشكر عن الاستغفار واقره في قوله بنفسه
 حظا وضيا ومن لا حظا من نفسه فقد دخل في شرك الاشراك
قوله عز وجل ولا يعلم جنه ربك الا هو قال القاسم
قال الله تعالى لئن لم يكن الله عليا لم يكن لا تقفون على الخلق قال
فكيف تقفون على الاسامع والصفات **قوله تعالى**
كلا والقر قال القاسم اي ورب القر جذب عباده اليه الشارة
والليل اذا يدبر ظلم السر ابر اذا انكشف **قوله عز وجل**
والصبح اذا استفر قال القاسم ضياء الانوار اذا اظهر اللؤلؤ
اي الاحدى لكبر لا حدى العظام في باب التخذير عن عود الظلم
نذير للبشر يخبرهم عن عود ضياء اللباسة قال الواسط
والصبح اذا استفر معناه اذا اظهر على ارواح المؤمنين الاحياء
اي الاحدى لكبر قال ظلم الليل ما اوجبت الرسل نذر للبشر
لا شفع لهم معالي الوافقة فاذا صار ما خردا عن شافعه قال القاسم
بردة الى شافعه فيكون عليه ظلم مطاعا الوافقة الى الوافقة
عند المعانيه خطر **قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة**

في قوله تعالى
 كل نفس بما كسبت رهينة

روية تقدر

قال القاسم

قال القاسم ما بانشرت من الاعمال مأخوذة وقال ايضا مأخوذة
 بكسبها من خير او شر الامن اعتمد الفضل والرحمة دور الكتب
 والسعاية سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمر الجاري
 يقول في قوله كل نفس بما كسبت رهينة قال فابن الزوارق القدر
 وكيف القدر على الخطر **قوله عز وجل** **كل نفس بما كسبت رهينة**
قال ابن عطاء طرقتهم من الحال وجزعنا من الاحكام **قوله تعالى**
يبيد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال الحسين كيف لهم
هذه الاشارة رادة ولهم نفوس خالية عن الحق معصية عن الحق
غافلة عن الوقوف **يبيد** **قوله عز وجل** **كل نفس بما كسبت رهينة**
خافية ابكارا باقتضاها طرقتهم من الحال وجزعنا من الاحكام
الرؤية **قوله عز وجل** **كل نفس بما كسبت رهينة**
قال سهل من الادب التقوى فليترك الذنوب كلها وكل من يقع
عليه اسم الذم وان التقوى اسم من اسم الله تعالى ومثل التقوى ترك
النهي والفواحش والتقوى الامر بترك التنويع والتقوى في النبي
ترك الفك وتخلي التقوى في الادب مكارم الاخلاق والتقوى في
التزعمين ان لا يظهر ما في سره والتقوى في التزهيد ان لا يفتخر
عند الجلال والتقوى هو التبري من كل شئ سوى الله فمن لم يترك
هذه الادب والتقوى فهو اهل المغفرة **سورة القيامة**
بسم الله الرحمن الرحيم **لا اقسم بيوم القيامة**
ولا اقسم بالنفس الملوامة قال سهل النفس الملوامة هي النفس
الامارة بالسوء وهو فرقة الحصر والمكمل قال ابو بكر الوراق
النفس كافر في مؤمن منافقة في وقت مرابية على الجوارح كلها
في كافر لانها لا تالف الحق ايا وهي منافقة لانها لا يفي بالوعد وهي
مرابية لانها لا تخفى من فعل عملا ولا تحطوا خطوة الا روية للخلق
فمن كان صافا فهو حقيقة فيدوم الملازمة **قوله تعالى**

يذبحوا الانسان يومئذ بما قدموا واخر سمعت ابا سعيد يقول ان
 ابن ابي عمير قال يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا عثمان يقول خمس
 مصائب في الدين اعظم من الدين اوله خذلان الله لعمركم عيش
 ولو عصاه لمعصاه والثانية ان يسلبه حيلة اوليائه وكساه
 لباسا كذابه والثالثة ان يعلق عليه يارب رحمة موقفة له باب عقوبته
 والرابعة ان ينظر اليه وهو يصيبه والخامسة ان يفرقه بين يديه
 عليه ما قدموا واخر من فوائده قوله المصائب الخمس في الدين اعظم
 من الدين **قوله عز وجل** بل الانسان على نفسه بصير
 قال الواسطي يحسن الخبايا اورثت مطالعات المعارف وسلامة
 البصائر اوجبت الضماني الضمائر وملاحظة الكرم اوجبت
 النعيم **قوله تعالى** ان علينا جمعه وقرآنه تلك الواسطي
 جمعه في السورة قرآنه العلانية وقال اودع القرآن ارحم
 واودع البيان بواطنهم وقال ان علينا جمعه وقرآنه قال بعضهم
 قيل للشيء على الله عليه وسلم لا تفتن نفسك على شيء من اسمائك
 فانما انك كلك الى نفسك بل انك في جميع امورك علينا جمعه
 في صدرك ونسبته على لسانك **قوله عز وجل** كلا
 بل انشأوا للحاجة وتذروا الآخرة سمعت منصور بن عبد الله
 يقول سمعت جعفر الخزاز يقول سمعت الجني قد يقول في هذه
 الآية قل انما اعد في الهينة واللصقة قال ابو عثمان من اجبت
 الدنيا وافعل عليها فطلبها فلو تيقن بعقوبت حظه من الآخرة
 لكانه قال يقول في كتابه كلا بل انشأوا للحاجة وتذروا الآخرة
 ان من عجز الدنيا من الآخرة ويعرض عما **قوله تعالى**
 وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال الضمائر انما من الناس
 ناس طبعوا للروية واستعانوا بالله ومنهم العارض الذي الكفاية
 الاستطاعة ثم قال الوارء نسا ونظر نافية جلال ورؤية ونظر بلاطة

فغوا تم بركة واشمل نفعاً قال عبد العزيز بن الكلبي في لقاء
 الله تعالى على ضرب من منهم من يطعم فيه غفلة ومنهم من يطعم
 فيه جزاء ومنهم من يطعم صبيبه وهو افضلهم واشرفهم
 وانما هم ان يؤكل لذلك قال الواسطي وجوه يومئذ
 ناضرة نضرت بالتوحيد وابتعت بالتقوى وبزهد بالخرق
 لان الله فعال لما يريد قال ابو سليمان الداراني لو لم يكن لاهل
 المعرفة سرور الا قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة لا كفوا
 به واي سرور انهم من وصول المحب الى حبيبهم والعارض لا يعرفه
قوله عز وجل والنفق الساق بالساق لا ربك يومئذ
 المساق قال ابن عطاء الجمعت عليه شدة مفارقة لظن الدنيا
 والاصل والولد والقدر وعاليه لا يدرك بما يقدم عليه لذلك قال
 عثمان بن عمار في قوله ما رايت منظر الا العزير اظلم منه لانه
 اخر منازل الدنيا واول منازل الآخرة **سورة الانسان**
 بسم الله الرحمن الرحيم **مهل** على الانسان حزن الزهر
 قال جعفر بن محمد في قوله يا انسان فمت لم يكن الله لك ذكرا فيه
 قال ابو سعيد الفريسي سمع للانسان انما لانه نسي الحمد والوبرق
 قال بعضهم سمع الانسان انما لان عوامهم يشكرك بعضهم ببعض
 وخواتمهم يشكركون كلام الله وعبدائه والاولياء يشكركون
 بجمائيل القدرة والكبرياء يشكركون به دون غيره **قوله تعالى**
 انا خلقنا الانسان من طينة امشاج بننليه فقلت بسم الله
 الخلق بنسبة امشاج تلك مقتنيات وتلك كفات وتلك
 مؤنات فلما التفت المقتنيات فسمعهم وهم ولسانه
 ولما التفت الكفات فففسه وهو اوعقروا اما التفت المقتنيات
 فقلت لهم وجهه وملكه فاذا البقاعة تعلق بالمعونة فقد
 ظلم العقل والقلب فلكه واستأشرت النفس والهوى فلم

بجداري الحركة سبيلا فجانست للنفس الروح وجانس
 الهوى العغل وصارت كلمة الله من الخلقا فانلوم على الكون فنة
 قوله **عكر وجعل** ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها
 كافورا قال سبيل الارار الذين فهم خلق من اخلاق العشرة
 الذين وعد الله تعالى انهم على طيبين في الجنة قال الراسطي
 من كان تحت قرا ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا
 الدنيا فهدوهم وانقطعت عن قلوبهم قال الراسطي
 اخلفت اجسامهم في الدنيا كذا كذا في الجنة في الآخرة
 بل سبقت الآخرة للأحوال من قدر له نشر الطهور في الآخرة
 طهره من قلوب الدنيا من روية السعادات بالمواظفة والحقائق
 وهو تحت قوله ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا في تحت
 الدنيا عن قلوبهم وانقطعت عن قلوبهم **قوله تعالى**
 عمن طهر قلوبهم الله قال الراسطي من كان مزاجها كافورا
 من في الدنيا في روية ذلك في الجنة وذلك عيون اليقين
 الصبر ويصبرون لك **قوله عكر وجعل** وجعلها كافورا
 كان مزاجها كافورا قال سبيل الابرار وتشديد في الآخرة
 والبلادة فاصبر الصبر قال سبيلهم خولهم في الجنة في الآخرة
 بالندوة في الجنة في الآخرة من قلوبهم في الآخرة والابرار
 في الجنة في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة
 قوله **قوله تعالى** من كان تحت قرا ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا
 قال سبيلهم في الجنة في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة
 والابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة
 قوله **قوله تعالى** من كان تحت قرا ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا
 قال سبيلهم في الجنة في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة
 والابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة في الآخرة

السعادات

ومنها او كاس حيرة ومنها كاس دهن ومنها كاس خمر
 ومنها كاس ثقل فل ومنها كاس ثقل ومنها كاس اجر ان منها
 كاس اشجان ومنها كاس خمر ومنها كاس خمر ومنها كاس خمر
 ومنها كاس خمر ومنها كاس افافة ومنها كاس شفا ومنها
 كاس خلاص ومنها كاس دشا ومنها كاس اشجان ومنها
 كاس تشتم ومنها كاس دوق ومنها كاس عيش **قوله تعالى**
 وسفاهم دهن شرابا لهمورا قال سبيلهم في الجنة في الآخرة
 اللعظة بين الطهور والطاهر وبين خمر الجنة وخمر الدنيا
 فان خمر الدنيا بخسة يتقن صاحبها وشارها في الآخرة
 الجنة طهور يطهر شرابها من كل دنس ويصلح بحسب القدس
 ومشتد العز قال الراسطي من قدر له نشر الطهور في
 الآخرة فظهر له الحق في الدنيا من روية السعادات بالمواظفة
 قال بعضهم وسبق لهم ريقهم شرابا لهمورا ان الله شرابا
 طهورا منهم انتقي الآخرة في دنور روية لا وليا به وسبق
 يفتح لهم من دنور المعرف ففوزها الجنة فسقام ريقهم
 الجنة شرابا لهمورا فادشر روية بلوهم كلين جلودهم وقلوبهم
 الا ذكر الله فسقام ذلك في الدنيا في ميدان ذكره بكاس حيرة
 عاين انفسه مخاطبة الايمان وسقام في الآخرة في ميدان
 بكاس روية عاين انفسه مخاطبة الايمان وسقام في الدنيا
 الما بالبلد العذب حظ الجاهل وسقام في الآخرة في روية ما
 وعد الله لهم من الزمان الكرامات قال جعفر فسقام للتعبد
 في السر فها هو اجمع ما سواه فلم يبق قولا الا عند العاين في
 المحاب فيما بينهم وبينه واخذ الشراب في اخذه فلم يبق
 منه باقية ومحصلة في ميدان السرور والحصول والقبضة
 سمعت ابا بكر الرازي يقول طيب الموالي يقول ليت خلوتي

ابن عبد الله العتمة فقد اقول له تعالى وسقهم زهم شرايا
طهورا ليجعل عترة في مكانه يحضر شيئا فلما فرغ من طهوره
قيل له اشرب امر تقرا قال والله لو لم اجد لذته عند قرائتي
كلذتي عند شربه ما قرأته قال فان من منهم من سقاء شراب
الهداية فهداه ومنهم من سقاء شراب الولاية فوالله ومنهم من
سقاء شراب التوحيد فستره ولو اياه قال بعضهم من طهر
الحق في الدنيا ستره عن رؤية السعاليات والمواقفات والمخالفات في
الدنيا في صدره سقاء في الآخرة شرايا طهورا قال جعفر شرايا طهورا
طهره به عن كل شيء سواء اذ الطاهر لم يبد شرايا الاكوان
قال ابوسلمين الدار الى سقاءهم زهم على حاشية بساط الود
فاروا زهم من صحبة وارا زهم رؤية الحق ثم اهداهم على منابر القدس
وحياهم بخف المزبد وامطر عليهم مطرا لا يبد شرايا طهورا
والقرب بوكفاهم زهم الفرقه وجاههم سرور القرية وقال
بعضهم في قوله تعالى وسقهم زهم شرايا طهورا اقال صحت على صدورهم
عالمية وان شربت صدورهم عالمية وان شربت صدورهم عينية
المحبة ولا تبت نور المعرفة والله تحت بنور الطلعة وبركائهم
بنسيم الميعة وحيال الرواحم بوجه القرية فيا لها من ساق ويا لها
من سقي قال بعضهم في هذه الآية سقوا شراب المودة في كأس
المحبة في دار الكرامة فيسكنوا فيها فيشربوا في ميدان الشوق ولم يبقوا
بشي غير الرؤية قوله عز وجل يدخل من هنا في كنفه
حكم صفته على صفته ولم يحكم بصفته على صفته فقال عز وجل
من يشا في رحمة كمال ان جميع الكون به كذلك جميع الصفات صفاته
وكمال نفسه يصرف النفوس لا النفوس تصرفه على ما يريد وروى ذلك
بعضهم في الصفات والنفوس اجمع قال ابو بكر بن طاهر
المنشئة اوجبت الخلق الرحمة لا الاعمال فان الرحمة صفته ولا

علة لصفاته فاعمال الخلق مشبوبة بالعلل ولا يستوجب العبد
معلول من الاعمال مالا علة له من الصفات مسورة والمسلات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ولا اله الا هو
طهرت قال ابن عطاء اذا طهرت نجس المعارف وكشفت
عن سرها المعاملات وهو اليوم الذي يفصل بين الزم وقليه قرائته
واخذانه وخلاته الاماكن منها في الله والله قوله تعالى
ويل يومئذ للكافرين قال الجنيد الويل يومئذ لم كان يدعي
الدنيا الدعاوى الباطلة قال سهل الويل يومئذ لم ادعي
من غير حقيقة فكذب دعواه عاروس الاستعداد وذلك حين الاقتراح
قوله عز وجل صراطهم لا يطفئون قال ابن عقال سكنهم
روية الهيبة وحيال الذنوب قال سهل لا يطفئ على نفسه
نحلة الاظهار العجز والعبودية والتمزام المخالفات والبرام
قوله تعالى لا يؤذن لهم فيعتذرون قال الجنيد ان له اول
العتذر فيعتذرون رواي عذر لمن اعرض عن نعمه وكفر ومحمد نحه
واياديه قوله تعالى كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون قال
سهل من كانت قمتته بطنة وفرجة فقد اظهر خمارته قال
الله تعالى كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون قال بعضهم التمتع
في الدنيا من افعال المتأقين وحبها والطاينة اليها من افعال
الكافرين والسعي لها من افعال الظالمين والكون فيها على حذر الاذن
والاخذ منها على قدر الحاجة من افعال عوام المؤمنين والاعراض
عنهما والبغض لهما من افعال الزاهدين واهل الحقيقة اجل خطرا
من لم يتوكل عليهم جت الدنيا وبعضها مسورة عن تيسر الاول
قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اخذوا فاذا
قال بعضهم وافقت افعالهم ما جرت لهم في الازل من الاذكار
قال القاسم جزاؤا فافا وافق القسمة ليس للجزا معاضة للطا

قوله تعالى
كلوا وتمتعوا
قليلا انكم مجرمون

ولكن الجوز اريد ان يعطاه قال بعضهم وافق القسمة القضا
فيلكون الارض والسماء قوله **عز وجل** ان للمؤمنين
قال بعضهم فوزهم على قور قصودهم وبنيانهم قال القاسم من ان
الشرك فهو متقى وليس من اتقى الشرك في اول امره كمن اتقى
في اخر امره فان الامور عند اصل الشريعة بالخواتيم وهذا اصل
اصل الحقيقة بالسوايق وتقرى الاول ان تبقى روية تقوى فلا
يرى العظمة الا من الله ولا يقطع الا اليه **قوله تعالى**
لا يسعون فيها لغوا ولا كذا قال جعفر كل الله تعالى ان
بنو نوح فلا يترك العظمة منه في الدنيا عليه ليعز ولا يسمع في
المضرة لغوا ولا يترك كل مذكور سواء ولا يكذب باي لا فوك
الا القول الصادق بالشهادة على واحد انتم وانتم وروايت
لا يسعون فيها لغوا الى كذا ما عير الحق لانه اذا تفرقت الحقيقة
حسنت المتفادين وصار الكل في حجب الحق منها ومن حق الحق
والدنيا لا يسمع الحق الا منه ولا يشهد سواء لانه مستغنى في
معادن التحقيق قال الله تعالى لا يسعون فيها لغوا ولا كذا
قوله تعالى عز وجل من ربك عطايا قال جعفر العطايا لله
تعالى عز وجل في الامتداد الايمان والاسلام من مشقة العطا
في الانتفاخ لا من عن الزلات والفتلان بل العطايا من عن العطا
في الجنة برحمته من عطاياه وكذلك النظر الى وجهه في الوسط
في كل طائفة تفاوت في الدرجات وتفاضل في الكرامات فخطب بعضهم
فقال ان المتقين من اكرمهم المحل القرون ويكون الامن الكرامة
وخطب قوما فقال جدام ربك عطايا اي حبيهم من العطا
حصول للعطى من الكرامة مشاهدة الكرم قاله من ان اذا
كان من الله لا يكون له مضادة لانه لا يكون على احد الاعراض بل يكون
فوق الاعراض لا به من لا حدة له ولا نهاية فطوره لا حله ولا نهاية
قوله تعالى عز وجل من ربك الامن اذن له الرحمن وقال صا
قال ابن عطاء الله ما كان الله والصواب ما كان على السنة وقال
الواسطى اصل الحق في العطايا ما كان الله في سنة ما كان في
الكلام كل من عطا على قدر عمله قال ابن عطاء الله المادون

في الكلام

في الكلام صواب قوله وصدقته ومن ظم وكلامه خلل اظم في خطابه
كذب ذلك على الله عز وجل في الكلام سموة والناس عات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اذ نادى به ربهم بالواد
المقدس طوى قال سهل جوع نفسه فغدا ثم نادى به ليكون
السد البلق قال ابن عطاء طوى ايامه قبل العبد ثم قصد
طاويا فقد ساق طوى الوادي المقدس فنادى به ربه لكلامه وكلمه
العبد من كلمات مقدسة ليفد نفسه به عن الرجوع الى نفسه والا
عبد الله في احد سواه هذا معنى قوله اذ نادى به ربه بالواد المقدس
قوله تعالى اذهب الى ربك فاعوذ منه انه طغى سمعت ابا بكر محمد بن
عبد الله يقول سمعت ابا العباس المخارني يقول سمعت ابن
الغضنقي يقول في قوله اذهب الى ربك فاعوذ منه انما العباد في
ربهم وهو المبعوث الى السجدة لان الله تعالى لم يرسل انبياء
لا اعدائهم ولم يكن لاعدائهم من الخطر ما يرسل اليهم انبياء ولكن
يبعث الانبياء اليهم ليخرج اولياءه من بين اعدائهم الكفرة
قوله تعالى فقال صدك الى ان ترك قال ابن عطاء لكان
المرء من الجنانيات التي تلطفت بها واذرك الى جد العبودية
التي بها الفخر والنجاة **قوله تعالى** واهدك الى صراط مستقيم
قال محمد بن علي الترمذي في التفسيرية ميراث صحة الهداية
الامر الله يقول واهدك الى ربك ففتحن **قوله تعالى**
فقال انا ربكم الاصل سبيل الواسطى ما اذ خلق الله تعالى
العاصم والظهورها واطهر هذه الاعاظم الذي لا يلبس بالربوبية
فقال لانه لم يبرز على الذات ما اظهر في الجود من الصفات فان
الصمدية بمنفعة عن الاشارات فضلا عن العبارات **قوله**
عز وجل فاعذه الله تكال الاخرة والاولى قال بشر في هذه الآية
انطق الله لسانه بالعريض من الدعوى واخلاه من حقها
قال السري العبد اذا تبارى السيد صار كالالا لاني الله
كيف ذكر في قصة وعون لما ادعى الربوبية فاعذه الله تكال
الاخرة والاولى كذبه كل شيء حتى نفسه **قوله تعالى**
فاما من طغى وان للبيعة الدنيا قال سهل جوع الله وفقر

اسمائه وصفاته قال ابو سعيد الخراساني ان الله تعالى اول
 ما دعا عباده دعاهم الى كلمة واحدة فمن فهمها فموراها
 وهو قوله هو الله فتم به المراد الخواص ثم زاد بيانا الاوليا فقال
 احد ثم زاد بيانا الخواص فقال الصمد ثم زاد بيانا الخلق فقال
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فمن فهم معنى الله استغنى به
 قال ابن عطاء ولا يقدر احد عن نفسه بخبر عن نفسه بحقيقة
 حقه والاعيان بخبر عن غيره على الاذن فيه والامر فاحذر
 عن نفسه بانه هو الله اشار الى اشارته بالتعظيم والحرمة
 كانت اشارته صحيحا على الصواب ومن وقع اشارته
 على حد الدعوى وبعدت عن معاد الحقيقة قال "سبحن الله
 هو قال بل هو وراكل هو وهو عبارة عن ملك لا يثبت
 له شيء دونه سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
 يقول قال ابن عطاء في قوله قل هو الله احد هو المتقرب بايجاب
 المفقودات والموحد باظهار الحقيقات قال الحسين
 الاحد الكاين عنه كل منعوت واليه يصير كل موطأ بطرس
 من ساكنه ويطرح من نازله ان اشهدك آياته فانك ان عنيك
 عنه رعاك قال الحسين توحيد الائمة رضيهم
 فاما الذي يستحقه الحق فلا لان القائل عنكم سواكم والمعتزل
 عنكم غيركم فستقطعتهم انتم وبقي من لم يزل ولا يزال فالم نزل
 قال بعضهم نوحه ثم وجد ولا سبيل لذلك لان بوجدك
 الحق له قال فارس احد في احدية وواحد في احدية ليس
 بالغير كيف ولا حسن ولا غير منه الكاين كاشعوت واليه يصير
 كل مريد قال الحسين خلق الله تعالى الخلق على علمه واظهر
 الاشياء فيهم بقدرته ودعاهم الى توحيدهم ووجدانهم
 في المعرفة الاصلية بلسان الطبايع فقال قل هو الله احد الى احد

النسوة فقال القاسم قوله الله يحدث ولها ودهشوا فخرجهم
 ان له الاسماء الحسنى وكل موطأ بصفة واسم وقال في قوله
 قل هو الله احد لم يقتصر على اسمه الله بل عدل بهم الى اسمي احب
 اخبر باخطاوتهم فقال لم يلد ولم يولد ان كان يخطر
 قلوب العارفين شبهه حتى اخبر هذه الصفة لكنه علم
 ما في استمرار العوام من الخواطر الفاسدة فزالها عنهم بقوله
 لم يلد ولم يولد واهل الحقائق عرفوا الله بما واجههم من اسمه
 الله قال الواسطي في قوله قل هو الله احد قال هو جواب
 لمن نعم ان وجهه الله لان في العيب حيث يستحيل العيب غيب
 فرق من جواب توهم السرار وجواب توثيق العقول قال
 الحسين الواحد في معناه والكمال في ذاته هو الذي دوام
 الاوقات والكاين عنه كل منعوت قال ابن عطاء في قوله قل
 هو الله احد اشار منه اليه حين قالت الكفار انسيب لنا
 وتك قوله الصمد قال ابو بكر بن عياش الصمد المستغنى
 عن كل احد قال ابن عطاء الصمد الذي لم يبتئ عليه اثر
 فما اظهره قال جعفر الصمد الذي لم يوطأ خلقه من معرفته
 الا الاسم والصفة قال الجنيد الصمد الذي لم يحل
 لاعدائه سبيلا الى معرفته وسئل بعضهم ما الصمد فقال
 ان ما يتسع له اللسان وينير اليه البصائر من تعظيمه وتبديده
 توحيد او تجريد فهو معلول والحقيقة ورا ذلك لا يحيط به
 العلوم ولا يشرف عليه احد لان الصمدية ممنوعة عن جميع
 ذلك قال الواسطي امتنع الحق بصفته عن قوف العقول
 عليه واشتارها اليه ولا يعرف الا بالطواف ابراهيم الى الجوارح
 وقال الصمد هو قطع التوهم والعبارة وحق الاحاط
 في الاشارة ولا يجري عليه خبر بيان ما جرى علينا ما ذكرها

وقال ابن عطاء المتعالي عن الكون والفساد وقال جعفر
الصمد خمسة احرف في الالف دليل على احدية الالف واللام دليل على
الوحدانية وهما امدحان لا يظهرا على اللسان ويظهران في الكتابة
فذلك ان احديته والوحدانية حقيقة لا يدرك بالحواس
وانه لا يثبت بالناس محافتهم في اللفظ دليل على ان الحق لا يترك
ولا يحيط به علما واظهاره في الكتابة دليل على انه يظهر على قلوب
الحارفين ويبدو الا غير المحققين في دار السلام والصادق صا
فيما وعد فعله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى الصدق
والصبر دليل على ملكه فهو الملك على الحقيقة والدال علامة دونه
في ابدية وازليته وان كان لا ازل ولا ابد لانها الفاظ تجري على
التواري في عبادته وقيل الصمد السيد الذي تنهى في شؤ
قال الواسطي الصمد الذي لا يستخرق ولا يغير ضربه القواطع
والحلل سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم يتران
يقول قال ابن عطاء قل هو الله احد يظهر لك منه التوحيد لله الصمد
ظهر لك منه المعرفة لم يلد يظهر لك منه الايمان ولم يولد يظهر
لك منه الاسلام ولم يكن له كفوا احد يظهر لك منه اليقين قال
بعضهم قل هو الله احد على سبيل انه معبود بالرسم وهو راء
الرسم جل ان يشار بذكر الثلاثة قال بعضهم الصمد المصمود
اليه في الحوائج الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا يظهر له
في ذات ولا فعل سمعت الباكر الانبي يقول سمعت ابا علي
الروذباري يقول وجدنا انواع الشراك على ثمانية انواع على السبع
والثقل والكثرة والحد والحلة والمعلول والاشكال
والاضداد في غير ذلك من صفته نوع الكثرة والحد يقول قل
هو الله احد ونفي السبع والثقل والتقلب بقوله الله الصمد ونفي
الحلل والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد ونفي الاشكال والاضداد

بقوله لم يكن له كفوا احد ويقال سمي سورة الاخلاص لانه
اخلاص في ما كان شديدا وقيل الاحد للعامة والاول للفضل
وقيل الصمد المستعنى عنه في شئ من الاشياء وقيل الصمد
الذي اصبحت العقول من الاطلاع عليه قال الحسن بن الفضل
الصمد الاول بلا ابتداء والاخر بلا انهاء وقيل الصمد الذي
صنعت الاخطاء وكنت الاثام واخترت العقول عن كنه
ابتداء ازلية وانتهاء آخرية وايضا في قوله ما عرفت
ومطلع كيقينه اذ هو مندرى الاول ونحوه لا يتركه الكيف
وقال بعضهم الصمدية القطع بالاياس في المطمعة والوقت
على شئ من لطائف الصفات وقيل الصمد في لونه ثوبه شئ
ولا يحيط به شئ ولا يعبر عنه شئ ولا ينير اليه شئ وقيل
الصمد الذي لا يتغير باظهار الكون لا يندثر لا يحدث له
تغالي صفة لم يكن قال ابن عطاء لم يلد دليل على ابدية
يولد دليل على ربوبية وقيل لم يلد دليل على ابدية ولم يلد
دليل على ابدية قال جعفر جل من لم يلد ولم يولد
والعقول والعلوم بل هو كما وصف نفسه والكيفية عن
وصفه غير معقول سبحانه ان يخل في يوم والعقول في
كيفية كل شئ هالك الا وجهه اذ البقا والبردية والابدية
والوحدانية والمشية والقدرة له تبارك وتعالى وقيل
الواء على نفي الحقايق والاحاطة به اكد بقوله ولم يكن
كفوا احد فلا يشار الى ما اكمله وجهه كيف ينطق الله
بما لا يولد ولا مثل الالهييات من الماهية والصفة الصمدية
وقال عمر والكي يزل الخلق بوادي الا يعلم ينشئ ما يوجد منه في
القدرة في ميه العما فيما اخفا في سره عن الابصار في غيب
الاول ولمه وذلك قوله ولم يكن له كفوا احد سمعت منصور بن

عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الاسكندراني يقول
سمعت ابا جعفر الملقب بحكي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن جعفر بن محمد في قوله قل هو الله احد قال يعني ان
ظهر ما يريد النفوس بتأليف الحروف فان التثنية مصرته
عن لسانه وهم او تصم وانما ارد ذلك بالحروف لتفادي
بها من القى السمع وهو اشارة الى غائب وانها هو تبيينه
علامته ثابت والواو اشارة الى غائب عن الحواس والاحد
الفرد الذي لا نظير له لانه هو الذي احد الاحلاد كما قيل احد
الاحلاد فمنهم من ليس كالمشاهد في كل احد معنى قوله الله
احد اي معبود تاله الخلق اليه في عجز واعزاد اركه
وانه بالوحيته متعال عن الادراك بالعقول والحواس
والصمد المتعال عن الكون والفساد والصمد الذي لا
يوصف بالتقايير والصمد الذي لا يحصل تحت الالهام
والالهام ولا يحيط به العقول والاطلام ولا يدخل تحت
العبارة والاشارة سبحانه وسورة الاطلاص
خمس كلمات الله احد كالمقعد الفردانية الله الصمد
دلالة على احدية بلده معرفة الربوبية ولم يولد معرفة
التثنية ولم يكن له كفوا احد معرفة ان ليس مثله شيء
وهذه يا حجاج يدلك على الانقطاع اليه والتبني من اسواه
سورة الفلق

والكشف

واكتشف الخطا وهو قوله قل هو الله رب الفلق وقال
الحسين انشا الحق اجمع خلقه في معنى الفليحة عنه كلمة
واحدة وهي من لطايف القدر ان قل هو الله رب الفلق وقال
الاصباح وقال للحب والنوى وخلق العبد لموسى وخلق
الاسماع والابصار وخلق الانلوب حتى انكشف له القلوب
قال النبي صلى الله عليه وسلم سمعت ربي للذي خلقه
ونشق سمعة وبصره وخلق الصدر وقعبها وشرحها
ثم ادرك ما جرى فيها من المنة اشارة اذ في ذلك حجة
للخبيرة وصفها من شرح مخلق ان يكون مربوطا وان اخلت
اسواله وعظمت اخطاره فلان الانقطاع علامته للارتباط
بما دونه من خلقه وقلقه

سورة التائس
بسم الله الرحمن الرحيم قال عمر والي المواس
من عجز عن النفس العجز في سواس النفس بالعاصي الذي
يوسوس فيهم العبد وكلها غير شغيبين فان النفس لا يوسوس
فيهما احد من التشكيك والآخر الشك على الله بغير علم
قال الله تعالى صف الشيطان اعداياكم بآلوه
والنحشوا وان يقولوا في الله ما لا يعلمون قال ابو بكر التارق
الوسواس من شر العواصير واشتبهوا باحد من الصواب
واشتبهوا عروا وانما هي النفس واحلاها في القلب
وان يفتن في العجز لا يفتن في القوة النفس والنفس ارضية
وهو ارضية ليست سماوية كالحق والنازلة والوسواس
يقع في اصول الدين وهو الاراء والمفاهيم فان الناس يقبل
من انفسهم مقاييسه وسواسه وانما عبادت الشمس
والقمر بالتمثيل فاس انفسهم قال مقابلة الامم من
الله تعالى ايه من موافقه جيرانهم بالحق لادم عليه السلام

